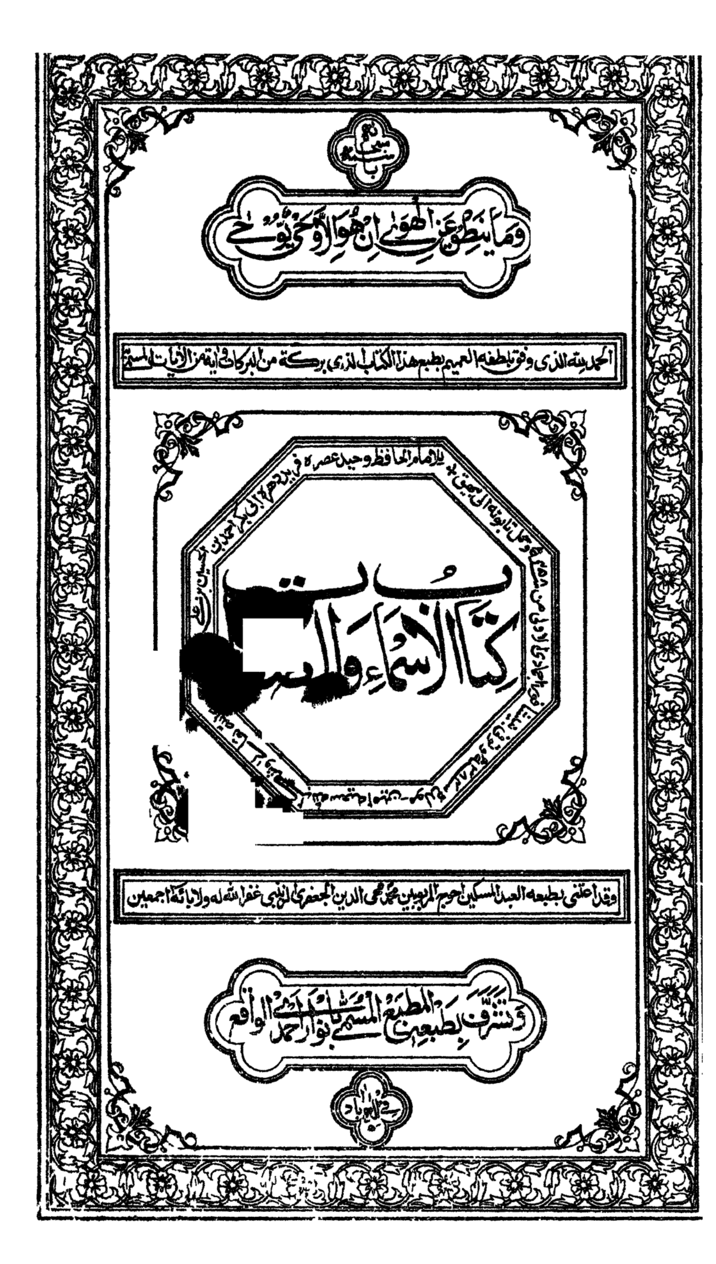


وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى

الحمد لله الذي وفق بلطفه العميم بطبع هذا الكتاب الذي بركته من البركات وآية من الآيات المبينة

كتاب الأسماء والصفات

للإمام الحافظ وحيد عصره في بريدهم أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي [illegible] الأول من سنة ٤٥٨ه وحمل تابوته الى بيهق

وقد اعتنى بطبعه العبد المسكين أحوج المريدين محمد محي الدين الجعفري الزينبي غفر الله له ولآبائه أجمعين

وتشرف بطبعه المطبع المسمى بأنوار أحمدي الواقع

في إله آباد

كتاب الاسماء والصفات

للامام الحافظ وحيد عصره فريد دهره ابی بكر احمد بن الحسين

بن علی البيهقی رحمه الله تعالى وشكر الله سعيه آمين

مولده سنة ٣٨٤ھ وتوفى بنيسابور

١٠ جمادی الاولی من سنة ٤٥٨ھ

وحمل تابوته الى

بيهق



الطبعة الاولى

فى المطبع المسمى بانوار احمدى باله اباد

الواقع فى الهند

سنة ١٣١٣ هجرية

فهرسة كتاب الاسماء والصفات

تمت بالخیر

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه اياه نستعين

الحمد لله الذى لا اله الا هو له الاسماء الحسنى، وصلى الله على سيدنا محمد النبى الامى صاحب الخلق العظيم والمنزل الاسنى، الفاتح الخاتم المنزل فى تقريبه فكان قاب قوسين او ادنى، وعلى آله واصحابه الغر الكرام نجوم الهدى، وسلم وصلاة وتسليما فائضى البركات عدد خلق الله فرادى ومثنى، اخبرنى شيخنا العارف بالله الوارث الكامل صفى الدين احمد بن محمد المدنى الانصارى قدس سره اجازة عن شيخه العارف بالله ابى المواهب احمد بن على بن عبد القدوس العباسى الشناوى ثم المدنى قدس سره عن الشيخ محمد بن احمد الرملى عن شيخ الاسلام ابى زكريا بن محمد الانصارى القاهرى عن الحافظ ابن حجر العسقلانى عن البرهان ابى اسحق ابراهيم بن احمد بن عبد الواحد التنوخى البعلى الاصل الدمشقى المنشا نزيل القاهرة عن المسند المعمر ابى نصر محمد بن العماد محمد بن ابى النصر محمد الفارسى الاصل الدمشقى ثم المزى عن جده ابى النصر محمد بن هبة الله بن محمد بن يحيى بن فحيل الشيرازى عن الحافظ الثقة ابى القاسم

علی بن الحسن بن هبة الله بن عساکر الدمشقی قال قرات علی الشیخ ابی الحسن عبید الله بن ابی عبد الله محمد بن ابی بکر احمد بن الحسین بن علی البیهقی ببغداد قلت له اخبرك جدك ابوبکر احمد بن الحسین البیهقی قراءة علیه فاقر به ح وانا الشیخ الامام ابوعبد الله محمد بن الفضل بن احمد بن محمد الفراوی الواعظ الفقیه قراءة علیه بنیسابور انا الشیخ الامام الحافظ ابوبکر احمد بن الحسین بن علی البیهقی رحمه الله قراءة علیه فی شعبان سنة ٤٤٩ قال کتاب اسماء الله جل ثناؤه وصفاته التی دل کتاب الله تعالی علی اثباتها او دلت علیه سنة رسول الله صلی الله علیه وسلم او دل علیه اجماع سلف هذه الامة قبل وقوع الفرقة وظهور البدعة

اثبات اسماء الله تعالی ذکره بدلالة الکتاب والسنة و اجماع الامة قال الله جل ثناؤه وَلِلّٰهِ الْاَسْمَآءُ الْحُسْنٰى فَادْعُوْهُ بِهَا وقال تعالی قُلِ ادْعُوا اللّٰهَ اَوِ ادْعُوا الرَّحْمٰنَ اَیًّا مَّا تَدْعُوْا فَلَهُ الْاَسْمَآءُ الْحُسْنٰى وقال فَاذْكُرُوا اسْمَ اللّٰهِ عَلَیْهِ وقال لَهُ الْاَسْمَآءُ الْحُسْنٰى انا ابوالحسن علی بن احمد بن عبدان الصفار انا تمتام محمد بن غالب نا مسلم بن ابراهیم ثنا شعبة عن عبد الملك بن عمیر عن ربعی عن حذیفة ان النبی صلی الله علیه وسلم کان اذا اوی الی فراشه قال اللهم باسمك احیی وباسمك اموت واذا اصبح قال الحمد لله الذی احیانا بعد ما اماتنا والیه النشور اخرجه ابوعبد الله محمد بن اسمعیل الجعفی البخاری فی الجامع الصحیح عن مسلم بن ابراهیم واخرجه مسلم بن الحجاج القشیری من وجه اخر عن شعبة بن الحجاج اخبرنا ابوعبد الله محمد بن عبد الله الحافظ انا ابوبکر بن ابی نصر الداربردی بمرو نا احمد بن محمد بن عیسی القاضی نا عبد الله بن مسلمة نا عبد الرحمن بن ابی الزناد عن ابیه عن ابان بن عثمان قال سمعت عثمان بن عفان رضی الله عنه یقول سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول ما من عبد یقول فی صباح کل یوم ومساء کل لیلة بسم الله الذی لا یضر مع اسمه شیء فی الارض ولا فی السماء وهو السمیع العلیم ثلاث مرات فیضره شیء

باب عدد الاسماء التی اخبر النبی صلی الله علیه وسلم ان من احصاها دخل الجنة اخبرنا ابوالحسین علی بن محمد بن عبد الله

ابن بشران

بن بشران العدل اخبرنا ابو علي اسمعيل بن محمد الصفار حدثنا احمد بن منصور الرمادي
حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن ايوب عن ابن سيرين عن ابي هريرة وعن همام بن منبه
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه واله وسلم ان لله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدا
من احصاها دخل الجنة زاد احدهما في حديثه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه وتر يحب الوتر رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق اخبرنا ابو عبد الله
محمد بن عبد الله الحافظ رحمه الله تعالى انا ابو بكر بن اسحق الفقيه انا بشر بن موسى حدثنا الحميدي
نا سفيان نا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله
تسعة وتسعين اسما مائة غير واحد من حفظها دخل الجنة وهو وتر يحب الوتر رواه البخاري في
الصحيح عن علي بن المديني ورواه مسلم عن عمرو الناقد وزهير بن حرب وابن ابي عمر كلهم عن سفين
بن عيينة **باب بيان الاسماء التي من احصاها دخل الجنة** - اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ وابو عبد الله اسحق بن محمد بن يوسف بن يعقوب السوسي وابو بكر احمد بن الحسن
القاضي قالوا حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن خالد بن خلي[1] نا بشر بن شعيب
ابن ابي حمزة عن ابيه عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان لله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدا من احصاها دخل الجنة انه وتر يحب الوتر
رواه البخاري في الصحيح عن ابي اليمان عن شعيب بن ابي حمزة واخبرنا ابو احمد عبد الله بن محمد
بن الحسين المهرجاني العدل انا ابو بكر محمد بن جعفر ابي موسى المزكي نا محمد بن ابراهيم العبدي نا
ابو عمران موسى بن ايوب النصيبي نا الوليد بن مسلم ح وانا ابو نصر عمر بن عبد العزيز بن عمر بن
قتادة انا ابو عمرو بن مطر نا الحسن بن سفين ح وحدثنا ابو عبد الرحمن محمد بن الحسين ابن
محمد بن موسى السلمي رحمه الله تعالى انا علي بن الفضيل بن محمد بن عقيل الخزاعي نا جعفر بن محمد
بن المستفاض الفريابي قالا ثنا صفوان ابن صالح نا الوليد بن مسلم نا شعيب بن ابي حمزة عن
ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين
اسما مائة الا واحدا من احصاها دخل الجنة وهو وتر يحب الوتر هو الله الذي لا اله الا هو الرحمن
الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الغفار
القهار الوهاب الرزاق الفتاح العليم القابض الباسط الخافض الرافع المعز المذل
السميع البصير الحكم العدل اللطيف الخبير الحليم العظيم الغفور الشكور العلي الكبير

[1] خلي بالخاء المعجمة في نسخة ابن عساكر ١٢

[2] كذا في النسخة المقروءة على ابي القاسم علي الشهيد ابن عساكر [illegible]

الحفيظ المقيت الحسيب الجليل الكريم الرقيب المجيب الواسع الحكيم الودود المجيد الباعث الشهيد الحق الوكيل القوى المتين الولى الحميد المحصى المبدى المعيد المحيى المميت الحى القيوم الواجد الماجد الواحد الصمد القادر المقتدر المقدم المؤخر الاول الاخر الظاهر الباطن الوالى المتعالى البر التواب المنتقم العفو الرءوف مالك الملك ذو الجلال والاكرام المقسط الجامع الغنى المغنى المانع الضار النافع النور الهادى البديع الباقى الوارث الرشيد الصبور الكافى لفظ حديث الفريابى وفى رواية الحسن بن سفين الرافع بدل المانع وقيل فى رواية النصيبى المغيث بدل المقيت **باب لبيان ان لله جل ثناؤه اسماء اخر** وليس فى قول النبى صلى الله عليه وسلم لله تسعة وتسعون اسما نفى غيرها وانما وقع التخصيص بذكرها لانها اشهر الاسماء وابينها معانى وفيها ورد الخبران من احصاها دخل الجنة وفى رواية سفين من حفظها وذلك يدل على ان المراد بقوله من احصاها من عدها وقيل معناه من اطاقها بحسن المراعاة لها والمحافظة على حدودها فى معاملة الرب بها وقيل معناه من عرفها وعقل معانيها وامن بها والله اعلم اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابوبكر محمد بن احمد بن بابويه نا محمد بن شاذان الجوهرى نا شعيب عن سليمن الواسطى نا فضيل ابن مرزوق حدثنى ابو سلمة الجهنى عن القاسم بن عبد الرحمن عن ابيه قال قال عبد الله بن مسعود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اصاب مسلما قط هم ولا حزن فقال اللهم انى عبدك وابن عبدك وابن امتك ناصيتى بيدك ماض فى حكمك عدل فى قضاؤك اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته فى كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به فى علم الغيب عندك ان تجعل القرآن ربيع قلبى وجلاء حزنى وذهاب همى وغمى الا اذهب الله عنه همه وابدله مكان همه فرحا قالوا يا رسول الله الا نتعلم هذه الكلمات قال بلى ينبغى لمن سمعهن ان يتعلمهن وانا الاستاذ ابو منصور عبد القاهر بن طاهر البغدادى من اصل كتابه نا ابو سعيد اسمعيل بن احمد الجرجانى املاء انا ابوبكر محمد بن عبد السلام البصرى بها نا محمد بن المنهال الضرير نا عبد الواحد بن زياد بن عبد الرحمن بن اسحق عن القاسم بن عبد الرحمن عن ابيه عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصابه هم او حزن فليقل اللهم انى عبدك وابن عبدك وابن امتك فى قبضتك ناصيتى بيدك عدل فى قضاؤك ماض فى حكمك اسألك بكل اسم

ش: قال الحافظ ابن كثير فى تفسيره ثم ليعلم ان الاسماء الحسنى ليست منحصرة فى التسعة والتسعين بدليل ما رواه الامام احمد فى مسنده عن يزيد بن هارون عن فضيل بن مرزوق عن ابى سلمة الجهنى عن القاسم بن عبد الرحمن عن ابيه عن عبد الله بن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الحديث

هولك سميت به نفسك او انزلته فى كتابك او علمته احدا من خلقك او استاثرت به
فى علم الغيب عندك ان تجعل القرآن ربيع قلبى ونور صدرى وذهاب همى وجلاء حزنى قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قالهن مهموم قط الا اذهب الله همه وابدله بهمه فرجا قالوا
يا رسول الله افلا نتعلمهن قال بلى فتعلموهن وعلموهن قال الشيخ رضى الله عنه فى هذا الحديث
دلالة على صحة ما وقعت عليه ترجمة هذا الباب واستشهد بعض اصحابنا فى ذلك بما انا ابو نصر
عمر بن عبد العزيز بن قتادة وابو بكر محمد بن ابرهيم الفارسى قالا انا ابو عمرو بن مطر نا ابراهيم
بن على الهذلى نا يحيى بن يحيى انا صالح المرى عن جعفر بن زيد العبدى عن عائشة ام المومنين
انها قالت يا رسول الله علمنى اسم الله الذى اذا دعى به اجاب قال لها صلى الله عليه وسلم
قومى فتوضى وادخلى المسجد فصلى ركعتين ثم ادعى حتى اسمع ففعلت فلما جلست للدعاء قال
النبى صلى الله عليه وسلم اللهم وفقها فقالت اللهم انى اسالك بجميع اسمائك الحسنى كلها
ما علمنا منها وما لم نعلم واسألك باسمك العظيم الاعظم الكبير الاكبر الذى من دعاك به اجبته
ومن سالك به اعطيته قال يقول النبى صلى الله عليه وسلم اصبته اصبته اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ انا ابو محمد عبد الرحمن بن حمدان الجلاب بهمذان ثنا الامير ابو الهيثم خالد بن احمد بهمذان
ثنا ابو اسعد عبد الله بن محمد البلخى ثنا خالد بن مخلد القطوانى ح واخبرنا ابو عبد الله ثنا محمد بن صالح
بن هانى وابو بكر بن عبد الله قالا ثنا الحسن بن سفين ثنا احمد بن سفين النسوى ثنا خالد بن مخلد
قال ثنا عبد العزيز بن الحصين بن الترجمان ثنا ايوب السختيانى وهشام بن حسان عن محمد بن سيرين
عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان لله تعالى تسعة وتسعين اسما
من احصاها دخل الجنة فذكرها وعدها الاله الرب الحنان المنان البارى الاحد الكافى الدائم
المولى النصير المبين الجميل الصادق المحيط القريب القديم الوتر الفاطر العلام المليك الاكرم
المدبر القدير الشاكر ذو الطول ذو المعارج ذو الفضل الكفيل تفرد بهذه الرواية عبد العزيز بن
الحصين بن الترجمان وهو ضعيف الحديث عند اهل النقل ضعفه يحيى بن معين ومحمد بن
اسمعيل البخارى ويحتمل ان يكون التفسير وقع من بعض الرواة وكذلك فى حديث الوليد
بن مسلم ولهذا الاحتمال ترك البخارى ومسلم اخراج حديث الوليد فى الصحيح فانما المحفوظ
عن النبى صلى الله عليه وسلم فكانه قصد ان من احصى من اسماء الله تعالى تسعة وتسعين
اسما دخل الجنة سواء احصاها مما نقلنا فى حديث الوليد بن مسلم او مما نقلناه فى حديث

عبد العزيز بن الحصين او من سائر ما دلت عليه الكتاب والسنة والله اعلم وهذه الاسامي
كلها في كتاب الله تعالى وفي سائر احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم نصا او دلالة
ونحن نشير الى مواضعها ان شاء الله تعالى في جماع ابواب معاني هذه الاسما ولنضيف اليها
ما لم يدخل في جملتها بمشية الله تعالى وحسن توفيقه **جماع ابواب معاني اسماء الرب عز
ذكره** ذكر الحاكم ابو عبد الله الحسين بن الحسن الحليمي فيما يجب اعتقاده والاقرار به في
الباري سبحانه وتعالى عدة اشياء احدها اثبات الباري جل جلاله لتقع به مفارقة التعطيل
والثاني اثبات وحدانيته لتقع به البراءة من الشرك والثالث اثبات انه ليس بجوهر ولا عرض
ليقع به البراءة من التشبيه والرابع اثبات ان وجود كل ما سواه كان من قبل ابداعه له و
اختراعه اياه لتقع به البراءة من قول من يقول بالعلة والمعلول والخامس اثبات
انه مدبر ما ابدع ومصرفه على ما يشاء لتقع به البراءة من قول القائلين بالطبائع او بتدبير
الكواكب او تدبير الملائكة قال ثم ان اسماء الله تعالى جده التي ورد بها الكتاب والسنة
واجمع العلماء على تسميته بها منقسمة بين العقائد الخمس فيلحق بكل واحدة منهن بعضها
وقد يكون منها ما يلتحق بمعنيين ويدخل في بابين او اكثر وهذا شرح ذلك وتفصيله

ليقع
ليقع



باب ذكر الاسماء التي تتبع اثبات الباري جل ثناؤه والاعتراف بوجوده جل وعلا

منها القديم وذلك مما يؤثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقد ذكرناه في رواية عبد العزيز بن الحصين اخبرنا ابو الحسين بن الفضل القطان ببغداد
نا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب ابن سفين ثنا عمر بن حفص ثنا ابي ثنا الاعمش ثنا جامع بن
شداد عن صفوان بن محرز انه حدثه عمران بن حصين رضي الله عنه قال دخلت على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث فيه قالوا جئناك نسألك عن هذا الامر قال كان
الله تعالى ولم يكن شيء غيره رواه البخاري في الصحيح عن عمر بن حفص قال الحليمي رحمه الله



تعالى في معنى القديم انه الموجود الذي ليس لوجوده ابتداء والموجود الذي لم يزل واصل
القديم في اللسان السابق لان القديم هو القادم قال الله عز وجل فيما اخبر به عن
فرعون يقدم قومه يوم القيمة فقيل لله عز وجل قديم بمعنى انه سابق للموجودات كلها ولم يجز
اذا كان كذلك ان يكون لوجوده ابتداء لانه لو كان لوجوده ابتداء لاقتضى ذلك ان
يكون غيره اوجده ولوجب ان يكون ذلك الغير موجودا قبله فكان لا يصح حينئذ ان

يكون هو سابقا للموجودات فبان انا اذا وصفناه بانه سابق للموجودات فقد اوجبنا
ان لا يكون لوجوده ابتداء فكان القديم في وصفه جل ثناؤه عبارة عن هذا المعنى وبالله
التوفيق ومنها الاول والآخر قال الله جل ثناؤه هو الاول والآخر وقد ذكرناهما في
رواية الوليد بن مسلم واخبرنا ابو علي الحسين بن محمد بن علي الروذباري بطوس انا
ابو بكر محمد بن بكر داسة بالبصرة ثنا ابو داود السجستاني ثنا موسى بن اسمعيل ثنا وهيب
قال ابو داود وحدثنا وهب بن بقية عن خالد نحوه جميعا عن سهيل بن ابي صالح عن
ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اذا اوى
الى فراشه اللهم رب السموات ورب الارض رب كل شيء فالق الحب والنوى منزل
التورية والانجيل والقرآن اعوذ بك من شر كل ذي شر انت آخذ بناصيته انت الاول
فليس قبلك شيء وانت الآخر فليس بعدك شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت
الباطن فليس دونك شيء زاد وهب في حديثه اقض عني الدين واغنني من الفقر رواه مسلم
في الصحيح عن عبد الحميد بن بيان عن خالد بن عبد الله اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اخبرني اسمعيل
بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني ثنا جدي ثنا ابراهيم بن حمزة الزبيري ثنا ابن ابي حازم عن
سهيل بن ابي صالح عن موسى بن عقبة عن عاصم بن ابي عبيد عن ام سلمة رضي الله عنها عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يدعو بهؤلاء الكلمات اللهم انت الاول فلا قبلك شيء
وانت الآخر فلا شيء بعدك اعوذ بك من شر كل دابة ناصيتها بيدك واعوذ بك من الاثم
والكسل ومن عذاب القبر ومن عذاب النار ومن فتنة الغنا وفتنة الفقر واعوذ بك من
المأثم والمغرم اخبرنا ابو طاهر محمد بن محمد بن محمد بن محمش الفقيه اخبرنا ابو بكر بن محمد بن الحسين
القطان حدثنا احمد بن يوسف السلمي حدثنا محمد بن يوسف الفريابي قال ذكر سفين عن جعفر
بن برقان عن يزيد بن الاصم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يسألنكم الناس عن كل شيء حتى يسألوكم هذا الله خلق كل شيء فمن خلق الله قال سفين قال جعفر
فحدثني رجل آخر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال جعفر كان يرفعه فان سألتم فقولوا الله قبل كل شيء
وخالق كل شيء وهو كائن بعد كل شيء واخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا محمد بن حاتم ثنا فتح بن عمرو
ثنا عبد الرزاق انا معمر عن هشام عن ابن سيرين قال كنت عند ابي هريرة رضي الله عنه فقال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان رجالا سترفع بهم المسئلة حتى يقولوا الله خلق الخلق

في الاول والآخر

الفرقان

فمن خلقه قال عبد الرزاق قال معمر وزاد فيه رجل آخر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقولوا الله كان قبل كل شئ وهو خالق كل شئ وهو كائن بعد كل شئ اخبرنا ابو الحسين بن بشران ببغداد انا ابو علی الحسین بن صفوان ثنا ابو بكر بن ابی الدنیا حدثنی احمد بن عبد الاعلی الشيباني ثنا ابو عبد الرحمن الكوفي عن صالح بن حيان عن محمد بن علی ان النبی صلى الله عليه وسلم علم عليا رضی الله عنه دعوة يدعوا بها عند ما اهمه فكان علی رضی الله عنه يعلمها ولده يا كائن قبل كل شئ ويا مكون كل شئ ويا كائن بعد كل شئ افعل بی كذا وكذا هذا منقطع واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف قال ثنا محمد بن سنان القزاز قال ثنا محمد بن الحرث مولی بنی هاشم ثنا محمد عبد الرحمن بن البیلمانی عن ابیه عن ابن عمر رضی الله عنهما قال كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم الذی كان يقول يا كائن قبل ان يكون شئ والمكون لكل شئ والكائن بعد ما لا يكون شئ اسالك بلحظة من لحظاتك الحافظات الغافرات الراجيات المنجيات قال الشيخ احمد ان صح هذا فانما اراد باللحظة النظرة ونظره فی امور عباده رحمته اياهم قال الحليمي رحمه الله فالاول هو الذی لا قبل له والآخر هو الذی لا بعد له وهذا لان قبل وبعد نهايتان فقبل نهاية الموجود من قبل ابتدائه وبعد غاية من قبل انتهائه فاذا لم يكن له ابتداء ولا انتهاء لم يكن للموجود قبل ولا بعد فكان هو الاول و الآخر ومنها الباقی قال الله عز وجل ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وقد رويناه فی حديث الوليد بن مسلم قال الحليمي رحمه الله وهذا ايضا من لوازم قوله قديم لانه اذا كان موجودا لا عن اول ولا بسبب لم يجز عليه الانقضا والعدم فان كل منقض بعد وجوده فانما يكون انقضاؤه لانقطاع سبب وجوده فلما لم يكن لوجوده القديم سبب فيتوهم ان ذلك السبب ان ارتفع عدم علمنا انه لا انقضاء له قال الشيخ احمد وفی معنی الباقی الدائم وهو فی رواية عبد العزيز بن الحصين قال ابو سليمان الخطابی فيما اخبرت عنه الدائم الموجود لم يزل الموصوف بالبقاء الذی لا يستولی عليه الفناء قال وليست صفة بقائه ودوامه كبقاء صفة الجنة والنار ودوامهما وذلك ان بقاءه ابدی ازلی وبقاء الجنة والنار ابدی غير ازلی وصفة الازل مالم يزل وصفة الابد ما لا يزال والجنة والنار مخلوقتان كائنتان بعد ان لم تكونا فهذا فرق ما بين الامرين والله اعلم ومنها الحق المبين قال الله تعالى جل ثناؤه ويعلمون ان الله هو الحق المبين اخبرنا علی بن احمد بن عبدان قال انا

له بیلمان بوضع بالیمن او بالسند او بالمدینة السیوطی البیلمانیہ و عبد الرحمن بن البیلمانی مولی عمر بن الخطاب رضی الله عنه ۱۲ قاموس

الواجبات

ومنها الباقی

ومنها الدائم

كبقاء الجنة

ومنها الحق المبين

ابو القاسم سليمن بن احمد اللخمى الطبرانى قال ثنا حفص بن عمر الرقى قال ثنا قبيصة ح قال سليمن وحدثنا محمد بن الحسن بن كيسان قال ثنا ابو حذيفة قالا ثنا سفين عن ابن جريج عن سليمن الاحول عن طاؤس عن ابن عباس رضى الله عنه قال كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا تهجد من الليل يدعو اللهم لك الحمد انت رب السموت والارض ومافيهن ولك الحمد انت نور السموات والارض وما فيهن ولك الحمد انت قيم السموت والارض ومن فيهن انت الحق وقولك حق ووعدك حق ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق والساعة حق اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليك انيبت وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لى ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت انت الهى لا اله الا انت رواه البخارى فى الصحيح عن قبيصة وهما مذكوران فى خبر الاسامى احدهما فى رواية الوليد بن مسلم والاخرى فى رواية عبد العزيز قال الحليمى رحمه الله الحق ما لا يسع انكاره ويلزم اثباته والاعتراف به ووجود البارى عز ذكره اولى ما يجب الاعتراف به يعنى عند ورود امره بالاعتراف به ولا يسع جحوده اذ لا مثبت يتظاهر عليه من الدلائل البينة الباهرة ما تظاهرت على وجود البارى جل ثناؤه وقال والمبين هو الذى لا يخفى ولا ينكتم والبارى جل ثناؤه ليس بخاف ولا منكتم لان له من الافعال الدالة عليه ما يستحيل معها ان يخفى فلا يوقف عليه ولا يدرى ومنها الظاهر قال الله جل ثناؤه هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو فى خبر الاسامى وغيره واخبرنا ابو الحسن على بن محمد بن على المقرى قال انا الحسن بن محمد ابو اسحق قال ثنا يوسف بن يعقوب قال انا محمد بن ابى بكر قال ثنا الاغلب بن تميم قال ثنا مخلد ابو الهذيل العبدى عن عبد الرحيم عن ابن عمر رضى الله عنهما قال ان عثمن رضى الله عنه سال النبى صلى الله عليه وسلم عن تفسير له مقاليد السموت والارض فقال له النبى صلى الله عليه وسلم ما سالنى احد تفسيرها لا اله الا الله والله اكبر وسبحان الله وبحمده استغفر الله لا حول ولا قوة الا بالله الاول الاخر والظاهر والباطن بيده الخير يحيى ويميت وهو على كل شئ قدير قال وذكر الحديث قال الحليمى رحمه الله فى معنى الظاهر انه البادى فى افعاله وهو جل ثناؤه بهذه الصفة فلا يمكن معها ان يجحد وجوده وينكر ثبوته قال ابو سليمن هو الظاهر بحججه الباهرة وبراهينه النيرة وشواهد اعلامه الدالة على ثبوت ربوبيته وصحة وحدانيته ويكون الظاهر فوق كل شئ بقدرته وقد يكون الظهور

قيام

انبت

يسمع

فى الظاهر

بمعنى العلو ويكون بمعنى الغلبة ومنها الوارث ومعناه الباقي بعد ذهاب غيره وربنا جل ثناؤه
بهذه الصفة لانه يبقى بعد ذهاب الملاك الذين امتعهم في هذه الدنيا بما اتاهم لان وجودهم
ووجود الاملاك كان به ووجوده ليس بغيره وهذا الاسم مما يؤثر عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم في خبر الاسامي وقال الله عز وجل وانا لنحن نحيي ونميت ونحن الوارثون جماع ابواب
ذكر الاسماء التي تتبع اثبات وحدانيته عز اسمه اولها الواحد قال الله جل ثناؤه
قل انما انا منذر وما من اله الا الله الواحد القهار وقد ذكرناه في خبر الاسامي واخبرنا ابو نصر
بن قتادة قال انا ابو محمد عبد الله بن احمد بن سعد البزاز الحافظ قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن
ابراهيم البوشنجي قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا عثام بن علي عن هشام ابن عروة عن ابيه عن
عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تضور من الليل قال لا اله
الا الله الواحد القهار رب السموات والارض وما بينهما العزيز الغفار قال الحليمي رحمه الله في
معنى الواحد انه يحتمل وجوها احدها انه لا قديم سواه ولا اله سواه فهو واحد من حيث انه
ليس له شريك فيجري عليه الاحصاء حكم العدد وتبطل به وحدانيته والاخر انه واحد بمعنى ان ذاته
ذات لا يجوز عليه التكثر بغيره والاشارة فيه الى انه ليس بجوهر ولا عرض لان الجوهر
قد يتكثر بالانضمام الى جوهر مثله فيتركب منهما جسم وقد يتكثر بالعرض الذي يحله والعرض
لا قوام له الا بغير يحله والقديم فرد لا يجوز عليه حاجة الى غيره ولا يتكثر بغيره وعلى هذا لو قيل
ان معنى الواحد انه القايم بنفسه لكان ذلك صحيحا ولرجع المعنى الى انه ليس بجوهر ولا عرض لان
قيام الجوهر بفاعله ومبقيه وقيام العرض بجوهر يحله والثالث ان معنى الواحد هو القديم فاذا
قلنا الواحد فانما هو الذي لا يمكن ان يكون اكثر من واحد هو القديم لان القديم ابتداء في الاصل بالاطلاق
السابق للموجودات ومهما كان قديما كان كل واحد منهما غير سابق بالاطلاق لانه ان سبق غيرهما
فليس بسابق صاحبه وهو موجود كوجوده فيكون اذا قديما من وجه غير قديم من وجه ويكون
القديم وصفا لهما معا ولا يكون وصفا لكل واحد منهما فثبت ان القديم بالاطلاق لا يكون الا واحدا
فالواحد اذا هو القديم الذي لا يمكن ان يكون الا واحدا ومنها الوتر لانه اذا لم يكن قديم سواه
ولا اله ولا غير اله لم ينبغ لشيء من الموجودات ان ينضم اليه فيعبد معه فيكون المعبود معه شفعا
لكنه واحد وتر وقد ذكرناه في رواية عبد العزيز بن الحصين واخبرنا ابو طاهر الفقيه قال انا ابو بكر محمد
بن الحسين القطان قال ثنا احمد بن يوسف قال ثنا عبد الرزاق قال انا معمر عن همام بن منبه عن

الوارث

الواحد

قوله البوشنجي بالشين المعجمة في النسخ المصححة ... وفي القاموس بوشنج ... بلد قرب هراة منه محمد بن ابراهيم الامام

الوتر

فيعتد — المعدود

ابی هريرة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم لله عز وجل تسعة وتسعون اسما مائة الا واحدا من احصاها دخل الجنة انه وتر يحب الوتر رواه مسلم فی الصحيح عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق ومنها **الكافی** لانه اذا لم يكن له فی الالهية شريك صح ان الكفايات كلها واقعة به وحده فلا ينبغی ان تكون العبادة الا له والرغبة الا اليه والرجاء الا منه وقد ورد الكتاب بهذا قال الله عز وجل اليس الله بكاف عبده وذكرناه فی خبر الاسامی **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار املاء قال حدثنا ابو يحيی احمد بن عصام بن عبد المجيد الاصفهانی قال ثنا روح بن عبادة قال ثنا حماد عن ثابت عن انس رضی الله عنه ان رسول الله صلی الله عليه وسلم كان اذا اوی الی فراشه قال الحمد لله الذی اطعمنا وسقانا وكفانا وآوانا فكم ممن لا كافی له ولا موی اخرجه مسلم فی الصحيح من وجه آخر عن حماد بن سلمة ومنها **العلی** قال الله عز وجل وهو العلی العظيم وذكرناه فی خبر الاسامی **اخبرنا** محمد بن موسی بن الفضل قال ثنا ابو العباس الاصم قال ثنا يحيی بن ابی طالب قال انا ابو عامر العقدی قال نا ابو حفص عمر بن راشد اليمامی قال نا اياس بن سلمة عن ابيه قال ما سمعت رسول الله صلی الله عليه وسلم يستفتح دعاء قط الا استفتح بسبحان ربی الاعلی الوهاب ورواه ابو معوية عن عمر بن راشد وزاد فيه العلی الوهاب وعمر بن راشد ليس بالقوی **واخبرنا** عمر بن عبد العزيز بن قتادة قال نا العباس بن الفضل بن زكريا النضروی الهروی بها قال نا احمد بن نجدة قال ثنا سعيد بن منصور ثنا مسكين بن ميمون موذن مسجد الرملة قال حدثنی عروة بن رويم عن عبد الرحمن بن قرط ان رسول الله صلی الله عليه وسلم ليلة اسری به سمع تسبيحا فی السموات العلی سبحان العلی الاعلی سبحانه وتعالی قال الحليمی فی معنی العلی انه الذی ليس فوقه فيما يجب له من معالی الجلال احد ولا معه من يكون العلو مشتركا بينه وبينه لكنه العلی بالاطلاق قال **والرفيع** فی هذا المعنی قال الله عز وجل رفيع الدرجات ومعناه هو الذی لا ارفع قدرا منه وهو المستحق لدرجات المدح والثناء وهی اصنافها وابوابها لا مستحق لها غيره **اخبرنا** ابو الحسين بن بشران قال انا ابو علی الحسين بن صفوان البردعی قال ثنا عبد الله بن محمد القرشی قال ثنا يوسف بن موسی قال سمعت جريرا قال سمعت رجلا يقول رايت ابراهيم الصائغ فی النوم قال وما عرفته قط فقلت بای شیء نجوت قال بقول [illegible] اللهم يا عالم الخفيات رفيع الدرجات ذا العرش يلقی الروح علی من يشاء من عبادك غافر الذنب قابل التوب شديد العقاب ذا الطول لا اله الا انت **جماع ابواب ذكر اسماء التی تتبع اثبات الابداع والاختراع** [illegible] الله

الكافی

العلی

الرفيع



قال الله تعالى جل ثناؤه الله خالق كل شئ اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ قال
ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق الصغانی قال ثنا ابو النضر قال ثنا
سليمن بن المغيرة عن ثابت عن انس رضى الله عنه قال كنا نهينا ان نسأل رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن شئ فكان يعجبنا ان ياتيه الرجل من اهل البادية فيسأله ونحن نسمع

يأتى

فاتاه رجل منهم فقال يا محمد اتانا رسولك فزعم انك تزعم ان الله ارسلك قال صدق قال فمن خلق السماء
قال الله قال فمن خلق الارض قال الله قال فمن نصب هذه الجبال قال الله قال فمن جعل
فيها هذه المنافع قال الله قال فبالذى خلق السماء والارض ونصب الجبال وجعل فيها
هذه المنافع آلله ارسلك قال نعم قال وزعم رسولك ان علينا خمس صلوت فی يومنا وليلتنا
قال صدق قال فبالذى ارسلك آلله امرك بهذا قال نعم وزعم رسولك ان علينا صدقة
فی اموالنا قال صدق قال فبالذى ارسلك الله امرك بهذا قال نعم قال وزعم رسولك ان
علينا صوم شهر فی سنتنا قال صدق قال فبالذى ارسلك آلله امرك بهذا قال نعم قال وزعم
رسولك ان علينا حج البيت من استطاع اليه سبيلا قال صدق قال فبالذى ارسلك
الله امرك بهذا قال نعم قال والذى بعثك بالحق لا ازيد عليهن ولا انقص منهن فلما مضى قال
صلى الله عليه وسلم لئن صدق ليدخلن الجنة رواه مسلم فی الصحيح عن عمرو الناقد عن ابی
النضر قال البخاری ورواه موسى بن اسمعيل وعلى بن عبد الحميد عن سليمن قال الحليمی رحمه الله
فی معنى الله انه الاله وهذا اكبر الاسماء واجمعها للمعانی والاشبه انه كاسماء الاعلام موضوع

اكبر الاسماء واجمعها

غير مشتق ومعناه القديم التام القدرة فانه اذا كان سابقا لعامة الموجودات كان وجودها
به واذا كان تام القدرة اوجد المعدوم وصرف ما يوجده على ما يريده فاختص لذلك باسم
الاله ولهذا لا يجوز ان يسمى بهذا الاسم احد سواه بوجه من الوجوه قال ومن قال الاله هو
المستحق للعبادة فقد رجع قوله الى ان الاله اذا كان هو القديم التام القدرة كان كل موجود
سواه صنيعا له والمصنوع اذا علم صانعه كان حقا عليه ان يستخذى له بالطاعة ويذل له
بالعبودية لان هذا المعنى تفسير هذا الاسم قلت وهذا الاستحقاق لا يوجب على تاركه اثما

قال الشيخ احمد

ولا عقابا ما لم يومر به قال الله تعالى عز وجل وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا والمعنى
الاول اصح قال ابو سليمن الخطابی رحمه الله فيما اخبرت عنه اختلف الناس هل هو اسم
موضوع او مشتق فروی فيه عن الخليل روايتان احداهما انه اسم علم ليس بمشتق فلا يجوز

حذف الالف واللام منه كما يجوز من الرحمن الرحيم وروى عنه سيبويه انه اسم مشتق فكان
فی الاصل لاه مثل فعال فادخل الالف واللام بدلا من الهمزة وقال غيره اصله فی الكلام
اله وهو مشتق من اله الرجل يأله اليه اذا فزع اليه من امر نزل به فالهه ای اجاره وامنه
فسمی الها كما يسمی الرجل اماما اذا ام الناس فائتموا به ثم انه لما كان اسما لعظيم ليس
كمثله شیٔ ارادوا تفخيمه بالتعريف الذی هو الالف واللام لانهم افردوه لهذا الاسم دون غيره
فقالوا الاله واستثقلوا الهمزة فی كلمة يكثر استعمالهم اياها وللهمزة فی وسط الكلام ضغطة
شديدة فحذفوها فصار الاسم كما نزل به القرآن وقال بعضهم اصله ولاه فابدلت الواو
همزة فقيل اله كما قالوا وسادة واسادة ووشاح واشاح واشتق من الوله لان قلوب العباد
توله نحوه كقوله سبحانه فاذا مسكم الضر فاليه تجأرون وكان القياس ان يقال
مالوه كما قيل معبود الا انهم خالفوا به البناء ليكون اسما علما فقالوا اله كما قيل للمكتوب
كتاب وللمحسوب حساب وقال بعضهم اصله من اله الرجل يأله اذا تحير وذلك لان
القلوب تأله عند التفكر فی عظمة الله سبحانه وتعالی ای تتحير وتعجز عن بلوغ كنه جلاله
وحكی بعض اهل اللغة انه من اله يأله الاهة بمعنی عبد يعبد عبادة وروی عن ابن
عباس رضی الله عنهما انه كان يقرء ويذرك والاهتك ای عبادتك قال والتاله التعبد
فمعنی الاله المعبود وقول الموحدين لا اله الا الله معناه لا معبود غير الله والا فی الكلمة
بمعنی غير لا بمعنی الاستثناء وزعم بعضهم ان الاصل فيه الهاء التی هی الكناية عن الغائب
وذلك لانهم اثبتوه موجودا فی فطر عقولهم فاشاروا اليه بحرف الكناية ثم زيدت فيه لام
الملك اذ قد علموا انه خالق الاشياء ومالكها فصار له ثم زيدت الالف واللام تعظيما
وفخموها توكيدا لهذا المعنی ومنهم من اجراه علی الاصل بلا تفخيم فهذه مقالات
اصحاب العربية والنحو فی هذا الاسم واحب هذه الاقاويل الی قول من ذهب الی انه
اسم علم وليس بمشتق كسائر الاسماء المشتقة والدليل علی ان الالف واللام من بنية هذه
الاسم ولم تدخلا للتعريف دخول حرف النداء عليه كقولك يا الله وحرف النداء لا تجمع
مع الالف واللام للتعريف الا تری انك لا تقول يا الرحمن ويا الرحيم كما تقول يا الله فدل
علی انه من بنية الاسم والله اعلم ومنها الحی قال الله عز وجل هو الحی لا اله الا هو و
قد ذكرناه فی خبر الاسامی واخبرنا ابو الحسين علی بن محمد بن عبد الله بن بشران ببغداد قال

الله الرجل الی الرجل

الفكر

احب هذه الاقاويل

فی نسخة انهما

انا ابو الحسين علی بن محمد بن احمد المصری قال ثنا عبد اللّٰہ بن ابی مریم حدثنا عمر بن ابی سلمة حدثنا
عبد اللّٰہ بن العلا بن زبر قال سمعت القاسم ابا عبد الرحمٰن یقول ان اسم اللّٰہ الاعظم لفی سور
من القراٰن ثلث البقرة وال عمران وطٰہ فقال رجل یقال لہ عیسٰی بن موسٰی لابن زبر و
انا اسمع یا ابا زبر سمعت غیلان بن انس یحدث قال سمعت القاسم ابا عبد الرحمٰن یحدث
عن ابی امامة الباھلی رضی اللّٰہ عنہ عن النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم انہ قال اسم اللّٰہ الاعظم
لفی سور من القراٰن ثلاث البقرة وال عمران وطٰہ قال ابو حفص عمر بن ابی سلمة فنظرت
انا فی ھذہ السور فرایت فیھا شیئا لیس فی شیٔ من القراٰن مثلہ اٰیة الکرسی اللّٰہ لا الٰہ
الا ھو الحی القیوم وفی اٰل عمران الٓمٓ اللّٰہ لا الٰہ الا ھو الحی القیوم وفی طٰہ وعنت الوجوہ
للحی القیوم اخبرنا ابو نصر بن قتادة قال انا ابو الحسین علی بن الفضل بن محمد بن عقیل
قال انا جعفر بن محمد الفریابی قال ثنا قتیبة بن سعید قال ثنا خلف بن خلیفة عن حفص بن
اخی انس بن مالک عن انس بن مالک رضی اللّٰہ عنہ قال کنت مع رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم جالسا فی الحلقة
ورجل قائم یصلی فلما رکع وسجد تشھد ودعا فقال فی دعائہ اللّٰھم انی اسئلک بان لک
الحمد لا الٰہ الا انت المنان بدیع السمٰوٰت والارض یا ذا الجلال والاکرام یا حیّ یا قیّوم
انی اسالک فقال النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم لقد دعا اللّٰہ باسمہ العظیم الذی اذا دعی بہ اجاب
واذا سُئِل بہ اعطی ورواہ ابو داؤد السجستانی فی کتاب السنن عن عبد الرحمٰن بن عبد اللّٰہ
الحلبی عن خلف بن خلیفة قال الحلیمی رحمہ اللّٰہ وانما یقال ذلک لان الفعل علی سبیل الاختیار
لا یوجد الا من حی وافعال اللّٰہ جل ثناؤہ کلھا صادرة عنہ باختیارہ فاذا اثبتناھا لہ فقد
اثبتنا انہ حی قال ابو سلیمٰن رحمہ اللّٰہ الحی فی صفة اللّٰہ تعالٰی سبحانہ ھو الذی لم یزل موجودا و
بالحیاة موصوفا لم تحدث لہ الحیاة بعد موت ولا یعترضہ الموت بعد الحیاة وسائر الاحیا
یعتورھم الموت والعدم فی احد طرفی الحیاة او فیھما معًا کل شیٔ ھالک الا وجہہ ومنھا
العالم قال اللّٰہ عز وجل عالم الغیب والشھادة اخبرنا ابو الحسن علی بن محمد بن علی المقری قال
انا الحسن بن محمد بن اسحٰق قال ثنا یوسف المقری ثنا عمرو بن مرزوق قال انا شعبة عن یعلی
بن عطا عن عمرو بن عاصم عن ابی ھریرة رضی اللّٰہ عنہ قال قال ابو بکر الصدیق رضی اللّٰہ عنہ
یا رسول اللّٰہ مرنی بشیٔ اقولہ اذا اصبحتُ واذا امسیتُ قال صلی اللّٰہ علیہ وسلم قل اللّٰھم عالم
الغیب والشھادة فاطر السمٰوٰت والارض رب کل شیٔ وملیکہ اشھد ان لا الٰہ الا انت

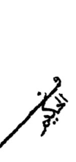
لہ القاسم بن عبد الرحمٰن الدمشقی ابو عبد الرحمٰن صاحب ابی امامة صدوق یرسل کثیرا من الثالثة مات سنة اثنتی عشرة بعد المائة ١٢

لہ زبر بالراء کذا وقع فی المواضع الثلثة من نسخة ابن عساکر ١٢

العالم

اعوذ بك من شر نفسي وشر الشيطان وشركه قال صلى الله عليه وسلم قل اذا اصبحت و
اذا امسيت واذا اخذت مضجعك قال الحليمي رحمه الله في معنى العالم انه مدرك الاشياء
على ما هي به وانما وجب ان يوصف القديم عز اسمه بالعالم لانه قد ثبت ان ما عداه من
الموجودات فعل له وانه لا يمكن ان يكون فعل الا باختيار وارادة والفعل على هذا الوجه
لا يظهر الا من عالم كما لا يظهر الا من حي ومنها القادر قال الله عز وجل اليس ذلك بقادر
على ان يحيي الموتى وقال بلى انه على كل شيء قدير اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو العباس
محمد ابن احمد المحبوبي قال ثنا سعيد بن شعبة قال ثنا يزيد بن هرون قال انا يزيد بن عياض
عن اسمعيل بن امية عن ابي اليسع عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان اذا قرأ اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى قال بلى واذا قرأ اليس الله باحكم الحاكمين
قال بلى هكذا رواه يزيد بن عياض ورواه سفيان بن عيينة عن اسمعيل بن امية قال
سمعت اعرابيا يقول سمعت ابا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قرأ اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى فليقل بلى اخبرناه ابو علي الروذباري قال
انا ابو بكر بن داسة قال ثنا ابو داود قال ثنا عبد الله بن محمد الزهري قال ثنا سفيان فذكره
وقد ذكرنا هذا الاسم في خبر الاسامي قال الحليمي رحمه الله وهذا على معنى انه لا يعجزه شيء
بل يستتب له ما يريد على ما يريد لان افعاله قد ظهرت ولا يظهر الفعل اختيارا الا من قادر
غير عاجز كما لا يظهر الا من حي عالم ومنها الحكيم قال الله جل وعز والله عليم حكيم وقال
العزيز الحكيم ورويناه في خبر الاسامي واخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو زكريا يحيى بن ابراهيم بن محمد
بن يحيى المزكي قالا انا ابو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني قال انا محمد بن عبد الوهاب قال
انا جعفر بن عون قال انا موسى الجهني عن مصعب بن سعد عن ابيه قال جاء الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم اعرابي فقال علمني كلاما اقوله قال قل لا اله الا الله وحده لا شريك له الله
اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله رب العالمين ولا حول ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم قال هذا
لربي فما لي قال صلى الله عليه وسلم قل اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وعافني وارزقني اخرجه
مسلم في الصحيح من وجهين اخرين عن موسى قال الحليمي رحمه الله في معنى الحكيم الذي لا يقول ولا
يفعل الا الصواب وانما ينبغي ان يوصف بذلك لان افعاله سديدة وصنعه متقن ولا يظهر
الفعل المتقن السديد الا من حكيم كما لا يظهر الفعل على وجه الاختيار الا من حي عالم قدير

القادر



قال ابو سليمن رحمه الله الحكيم هو المحكم لخلق الاشياء صرف عن مفعل الى فعيل و معنى
الاحكام لخلق الاشياء انما يتصرف الى اتقان التدبير فيها وحسن التقدير لها اذ ليس كل
الخليقة موصوفا بوثاقة البنية وشدة الاسر[1] كالبقة والنملة وما اشبههما من ضعاف الخلق
الا ان التدبير فيهما والدلالة بهما على كون الصانع واثباته ليس بدون الدلالة عليه بخلق
السماء والارض والجبال وسائر معاظم الخليقة وكذلك هذا في قوله عز وجل الذى احسن
كل شئ خلقه لم تقع الاشارة به الى الحسن الرائق في المنظر فان هذا المعنى معدوم في القرد
والخنزير والدواب واشكالها من الحيوان وانما ينصرف المعنى فيه الى حسن التدبير
في انشاء كل شئ من خلقه على ما احب ان ينشيه عليه وابرازه على الهيئة التي اراد ان
يهيئه عليها كقوله عز وجل وخلق كل شئ فقدره تقديرا ومنها **السيد** وهذا اسم
لم يأت به الكتاب ولكنه ماثور عن الرسول صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابو على الروذبارى
قال انا ابوبكر بن داسة قال ثنا ابو داود قال ثنا مسدد قال ثنا بشر بن المفضل قال انا
ابو مسلمة سعيد بن يزيد عن ابى نضرة عن مطرف وهو ابن عبد الله بن الشخير[1] قال قال
ابى رضى الله عنه انطلقت في وفد بنى عامر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا انت
سيدنا فقال صلى الله عليه وسلم السيد الله قلنا وافضلنا فضلا واعظمنا طولا فقال صلى
الله عليه وسلم قولوا بقولكم او ببعض قولكم ولا يستجرينكم الشيطان قال الحليمى رحمه الله
ومعناه المحتاج اليه بالاطلاق فان سيد الناس انما هو راسهم الذى اليه يرجعون وبامره
يعملون وعن رائه يصدرون ومن قوله يستهدون فاذا كانت الملائكة والانس والجن
خلقا للبارى جل ثناؤه ولم يكن بهم غنية عنه في بدء امرهم وهو الوجود اذ لو لم يوجدهم
لم يوجدوا ولا في الابقاء بعد الايجاد ولا في العوارض العارضة اثناء البقاء كان حقا له
جل ثناؤه ان يكون سيدا وكان حقا عليهم ان يدعوه بهذا الاسم ومنها **الجليل** وذلك مما
ورد به الاثر عن النبى صلى الله عليه وسلم في خبر الاسامى وفى الكتاب ذو الجلال والاكرام ومعناه
المستحق للامر والنهى فان جلال الواحد فيما بين الناس انما يظهر بان يكون له على غيره امر نافذ
لا يجد من طاعته فيه بدا فاذا كان من حق البارى جل ثناؤه على من ابدعه ان يكون
امره عليه نافذا وطاعته له لازمة وجب له اسم الجليل حقا وكان لمن عرفه ان يدعوه بهذا
الاسم وبما يجرى مجراه ويودى معناه قال ابو سليمن هو من الجلال والعظمة ومعناه منصرف

---

[1] الاسر الشد والعصب وشدة الخلق والخلق ۱۲ قاموس

السيد

[1] الشخير صوت من الحلق او الانف ... الشخير بن عوف العامرى صحابى ۱۲



البديع

البارى

الى جلال القدر وعظم الشان فهو الجليل الذي يصغر دونه كل جليل ويتضع معه كل رفيع
ومنها البديع قال الله جل ثناؤه بديع السموات والارض وقد رويناه في خبر الاسامي
واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا الربيع بن سليمن قال ثنا
عبد الله بن وهب قال اخبرني عياض بن عبد الله الفهري عن ابراهيم بن عبيد عن انس بن مالك
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول اللهم اني اسألك بان لك الحمد
لا اله الا انت المنان بديع السموات والارض ذو الجلال والاكرام اسألك الجنة واعوذ بك من
النار فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد كاد يدعو الله باسمه الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى
تابعه عبد العزيز بن مسلم مولى آل رفاعة عن ابراهيم بن عبيد بن رفاعة بن رافع الانصاري عن
انس بن مالك رضي الله عنه قال الحليمي في معنى البديع انه المبدع وهو محدث ما لم يكن مثله قط
قال الله عز وجل بديع السموات والارض اي مبدعها والمبدع من له ابداع فلما ثبت وجود الابداع
من الله جل وعز لعامة الجواهر والاعراض استحق ان يسمى بديعا ومبدعا ومنها البارى قال
الله عز وجل البارى المصور قد رويناه في خبر الاسامي قال الحليمي رحمه الله وهذا الاسم يحتمل
معنيين احدهما الموجد لما كان في معلومه من اصناف الخلائق وهذا هو الذي يشير اليه
قوله جل وعز ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبراها
ولا شك ان اثبات الابداع والاعتراف به للبارى جل وعز ليس يكون على انه ابدع بغتة من غير
علم سبق له بما هو مبدعه لكن على انه كان عالما بما ابدع قبل ان يبدع فكما وجب له عند الابداع
اسم البديع وجب له اسم البارى والآخر ان المراد بالبارى قالب الاعيان اي انه ابدع الماء والتراب
والنار والهوى لا من شئ ثم خلق منها الاجسام المختلفة كما قال جل وعز وجعلنا من الماء كل شئ حي
وقال اني خالق بشرا من طين وقال ومن آياته ان خلقكم من تراب وقال خلق الانسان من نطفة
فاذا هو خصيم مبين وقال خلق الانسان من صلصال كالفخار وخلق الجان من مارج من نار وقال
لقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة
فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم انشاناه خلقا آخر فتبارك الله احسن
الخالقين فيكون هذا من قولهم برى القواس القوس اذا صنعها من موادها التي كانت لها فجاءت
منها لا كهيئتها والاعتراف لله عز وجل بالابداع يقتضي الاعتراف له بالبراء اذا كان المعترف
يعلم من نفسه انه منقول من حال الى حال الى ان صار ممن يقدر على الاعتقاد والاعتراف والله اعلم

ومنها الذاری قال الحلیمی رحمه الله تعالی ومعناه المنشی والمنمی قال الله عز وجل جعل لكم
من انفسكم ازواجا ومن الانعام ازواجا يذرؤكم فيه اى جعل لكم ازواجا ذكورا واناثا لينشئكم
ويكثركم وينميكم فظهر بذلك ان الذرء ما قلنا وصار الاعتراف بالابداع يلزمهم من الاعتراف بالذرء
ما الزم من الاعتراف بالبرء اخبرنا ابونصر بن قتادة وابوبكر محمد بن ابراهيم الفارسی قالا انا ابوعمرو
بن مطر قال ثنا ابراهيم بن علی قال ثنا يحيی بن يحيی قال انا جعفر بن سليمن عن ابی التياح قال قال
رجل لعبد الرحمن بن خنبش كيف صنع رسول الله صلی الله عليه وسلم حين كادته الشياطين قال نعم
تحدرت الشياطين من الجبال والاودية يريدون رسول الله صلی الله عليه وسلم وفيهم شيطان
معه شعلة من نار يريد ان يحرق بها رسول الله صلی الله عليه وسلم فلما رأهم رسول الله صلی الله
عليه وسلم فزع منهم وجاءه جبريل عليه السلام فقال قل يا محمد قال ما اقول قال قل اعوذ بكلمات
الله التامات التی لايجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما خلق وبرأ وذرأ ومن شر ما ينزل من السماء و
من شر ما يعرج فيها ومن شر ما ذرأ فی الارض وما يخرج منها ومن شر فتن الليل والنهار ومن شر
كل طارق الا طارقا يطرق بخير يا رحمن قال فطفئت نار الشياطين وهزمهم الله عز وجل ومنها
الخالق قال الله عز وجل هل من خالق غير الله قال الحليمی ومعناه الذی صنف المبدعات وجعل
لكل صنف منها قدرا فوجد فيها الصغير والكبير والطويل والقصير والانسان والبهيمة والدابة
والطائر والحيوان والموات ولاشك فی ان الاعتراف بالابداع يقتضی الاعتراف بالخلق اذ كان
الخلق هيئة الابداع فلا يعری احدهما عن الاخر وهو فی خبر الاسامی مذكور اخبرنا ابوعبدالله محمد
بن عبدالله الحافظ قال ثنا ابوعبدالله محمد بن عبدالله الصفار املاء قال ثنا ابوبكر محمد بن الفرج
قال ثنا حجاج بن محمد قال اخبرنی ابن جريج قال اخبرنی اسمعيل بن امية عن ايوب بن خالد عن عبدالله
بن رافع مولی ام سلمة عن ابی هريرة رضی الله عنه قال اخذ رسول الله صلی الله عليه وسلم بيدی فقال
خلق الله التربة يوم السبت وخلق الجبال يوم الاحد وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق المكروه
يوم الثلاثا وخلق النور يوم الاربعا وبث فيها الدواب يوم الخميس وخلق ادم بعد العصر من يوم
الجمعة اخر الخلق فی اخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر الی الليل رواه مسلم فی الصحيح عن
شريح بن يونس وهرون بن عبدالله عن حجاج بن محمد ومنها الخلاق قال الله عز وجل بلی وهو
الخلاق العليم ومعناه الخالق خلقا بعد خلق ومنها الصانع ومعناه المركب والمهيئ قال الله
عز وجل صنع الله الذی اتقن كل شیء وقد يكون الصانع الفاعل فيدخل فيه الاختراع والتركيب معا

الذاری

جعل لكم

ه عبدالرحمن بن خنبش بالخاء المعجمة والنون وقيل بن عبدالله والصحيح الاول التميمی صحابی والله اعلم ۱۲

الخالق

الخلاق

الصانع

اخبرنا ابو الحسین بن بشران ببغداد قال نا ابو احمد حمزة بن محمد بن العباس قال ثنا محمد بن غالب قال ثنا القعنبی قال ثنا مروان الفزاری عن ابی مالك الاشجعی عن ربعی بن حراش عن حذیفة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الله عزوجل صنع کل صانع وصنعته

ومنها الفاطر قال الله تعالی جل ثناؤه الحمد لله فاطر السموات والارض وذکرناه فی خبر الاسامی فی روایة عبد العزیز بن الحصین واخبرنا ابو زکریا بن ابی اسحق قال انا احمد بن سلمان قال قری علی یحیی بن جعفر وانا اسمع قال ثنا یحیی بن السکن قال ثنا شعبة عن یعلی بن عطا عن عمرو بن عاصم عن ابی هریرة رضی الله عنه ان ابابکر رضی الله عنه قال یارسول الله علمنی شیئا اقوله اذا اصبحت واذا امسیت قال صلی الله علیه وسلم قل اللهم فاطر السموات والارض عالم الغیب والشهادة رب کل شیٔ وملیکه اشهد ان لا اله الا الله اعوذ بك من شر نفسی وشر الشیطان وشرکه قله اذا اصبحت واذا امسیت واذا اخذت مضجعك قال الحلیمی رحمه الله فی معنی الفاطر انه فاتق المرتتق من السماء والارض قال الله جل وعز اولم یر الذین کفروا ان السموات والارض کانتا رتقا ففتقناهما فقد یکون المعنی کانت السماء دخانا فسواها فاغطش لیلها واخرج ضحاها وکانت الارض غیر مدحوة فدحاها واخرج منها ماءها ومرعاها ومن قال هذا قال اولم یر الذین کفروا معناه اولم یعلموا وقد یکون المعنی ما روی فی بعض الآثار فتقنا السماء بالمطر والارض بالنبات اخبرناه ابو عبد الله الحافظ قال نا ابو بکر محمد بن احمد بن بالویه قال ثنا بشر بن موسی الاسدی قال ثنا خلاد بن یحیی قال ثنا سفیان عن طلحة عن عطاء عن ابن عباس فی قول الله تبارك وتعالی اولم یر الذین کفروا ان السموات والارض کانتا رتقا ففتقناهما قال فتقت السماء بالغیث وفتقت الارض بالنبات قال الحلیمی والاقرار بالابداع یاتی علی هذا المعنی وتقتضیه قال ابو سلیمن الفاطر هو الذی فطر الخلق ای ابتدأ خلقهم کقوله فسیقولون من یعیدنا قل الذی فطرکم اول مرة ومن هذا قولهم فطر ناب البعیر وهو اول ما یطلع واخبرت عن ابی سلیمان الخطابی رحمه الله قال اخبرنی الحسن بن عبد الرحیم قال حدثنا عبد الله بن زیدان قال قال ابو یوسف عن ابن عباس رضی الله عنهما لم اکن اعلم معنی فاطر السموات والارض حتی اختصم اعرابیان فی بئر فقال احدهما انا فطرتها یرید ابتدأت حفرها

ومنها البادی قال الله تعالی وهو الذی یبدأ الخلق ثم یعیده وهو فی روایة عبد العزیز بن الحصین قال ابو سلیمان الخطابی فیما اخبرت عنه معناه المبدی یقال بدأ وابدأ بمعنی واحد وهو الذی

الفاطر

فاتق

الفتق الشق والرتق ضد الفتق ای الشق، ارتتق التأم ۱۲ قاموس



ابتداء الاشياء مخترعا لها عن غير اصل ومنها **المصور** قال الله جل ثناؤه هو الله الخالق البارئ المصور وروينا في خبر الاسامي **قال** الحليمي رحمه الله معناه المهيئ لمناظر الاشياء على ما اراده من تشابه او تخالف والاعتراف بالابداع يقتضي الاعتراف بما هو من لواحقه **قال** الخطابي المصور الذي انشا خلقه على صور مختلفة ليتعارفوا بها ومعنى التصوير التخطيط والتشكيل وخلق الله عز وجل الانسان في ارحام الامهات ثلاث خلق يعرف بها ويتميز عن غيره بسمتها جعله علقة ثم مضغة ثم جعله صورة وهو التشكيل الذي يكون به ذا صورة وهيئة فتبارك الله احسن الخالقين **اخبرنا** ابو الحسين بن بشران ببغداد قال نا اسمعيل بن الصفار قال ثنا احمد بن منصور الرمادي قال ثنا عبد الرزاق قال انا معمر عن الزهري قال اخبرني القاسم بن محمد ان عائشة رضي الله عنها اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها وهي مستترة بقرام[1] فيه صورة تماثيل فتلون وجهه ثم اهوى الى القرام فهتكه بيده ثم قال ان من اشد الناس عذابا يوم القيمة الذين يشبهون بخلق الله تعالى رواه مسلم في الصحيح عن اسحق ابن ابراهيم وعبد بن حميد عن عبد الرزاق واخرجه البخاري من وجه اخر عن الزهري **اخبرنا** ابو عمرو محمد بن عبد الله الاديب قال انا ابو بكر الاسمعيلي قال انا ابو يعلى قال ثنا ابو خيثمة قال ثنا جرير عن عمارة عن ابي زرعة قال دخلت انا وابو هريرة رضي الله عنه دارا تبنى بالمدينة لسعيد او لمروان قال فتوضأ ابو هريرة رضي الله عنه وغسل يديه حتى بلغ ابطيه وغسل رجليه حتى بلغ ركبتيه فقلت ما هذا يا ابا هريرة قال انه منتهى الحلية قال فرأى مصورا يصور في الدار فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ومن اظلم ممن ذهب يخلق كخلقي فليخلقوا حبة وليخلقوا ذرة رواه مسلم في الصحيح عن ابي خيثمة واخرجاه من حديث محمد بن فضيل عن عمارة بن القعقاع ومنها **المقتدر** قال الله عز وجل فاخذناهم اخذ عزيز مقتدر وهو في خبر الاسامي **قال** الحليمي المقتدر المظهر قدرته بفعل ما يقدر عليه وقد كان ذلك من الله تعالى فيما امضاه وان كان يقدر على اشياء كثيرة لم يفعلها ولو شاء لفعلها فاستحق بذلك ان يسمى مقتدرا **وقال** ابو سليمن المقتدر هو التام القدرة الذي لا يمتنع عليه شيء ولا يحتجز عنه بمنعة وقوة ووزنه مفتعل من القدرة الا ان الاقتدار ابلغ واعم لانه يقتضي الاطلاق والقدرة قد يدخلها نوع من التضمين بالمقدور عليه ومنها **الملك والمليك** في معناه قال الله جل وعز فتعالى الله الملك الحق وقال عند

المصور

[1] القرام ككتاب الستر الاحمر او ثوب ملون من صوف فيه رقم ونقوش او ستر رقيق ١٢ قاموس

المقتدر

الملك والمليك

مليك مقتدر **قال** الحليمي وذلك مما يقتضيه الابداع لان الابداع هو اخراج الشيء من العدم الى الوجود فلا يتوهم ان يكون احد احق بما ابدع منه ولا اولى بالتصرف فيه منه وهذا هو الملك واما المليك فهو مستحق السياسة وذلك فيما تتفاوت بصغر وكبر بحسب قدر المسوس وقدر السائس فى نفسه ومعانيه واما ملك البارى عز اسمه فهو الذى لا يتوهم ملك يدانيه فضلا عن ان يفوقه لانه انما يستحقه بابداعه لما يسوسه وايجاده اياه بعد ان لم يكن ولا يخشى ان ينزع منه او يدفع عنه فهو الملك حقا وملك من سواه مجازا **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنى ابو بكر بن عبد الله قال انا الحسن بن سفيان نا حرملة قال ثنا عبد الله بن وهب قال اخبرنى يونس عن ابن شهاب قال حدثنى ابن المسيب ان ابا هريرة رضى الله عنه كان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبض الله تعالى الارض يوم القيمة ويطوى السماء بيمينه ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض رواه مسلم فى الصحيح عن حرملة ورواه البخارى عن احمد بن صالح عن ابن وهب **اخبرنا** ابو على الروذبارى وابو الحسين بن الفضل القطان وابو عبد الله الحسين بن عمر بن برهان وابو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار قالوا انا اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا الحسن بن عرفة قال حدثنى محمد بن صالح الواسطى عن سليمان بن محمد عن عمر بن نافع عن ابيه قال قال عبد الله بن عمر رضى الله عنهما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما على هذا المنبر يعنى منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحكى عن ربه عز وجل فقال ان الله تبارك وتعالى اذا كان يوم القيمة جمع السموات السبع والارضين السبع فى قبضة ثم يقول عز وجل انا الله انا الرحمن انا الملك انا القدوس انا السلام انا المومن انا المهيمن انا العزيز انا الجبار انا المتكبر انا الذى بدأت الدنيا ولم تك شيئا انا الذى اعدتها اين الملوك اين الجبابرة وفى رواية ابن برهان اعيدها **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو بكر بن اسحق الفقيه قال انا بشر بن موسى قال ثنا الحميدى قال ثنا سفين قال ثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخنع الاسماء عند الله عز وجل رجل يسمى ملك الاملاك قال سفين شاهان شاه قال الحميدى اخنع ارذل و**اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن محمد بن رجا قال حدثنا ابو بكر بن ابى شيبة قال ثنا سفين عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة رضى الله عنه رواية اخنع اسم عند الله تعالى عبد يسمى ملك الاملاك لا مالك الا الله رواه البخارى فى الصحيح عن على بن عبد الله رواه مسلم عن احمد بن حنبل وغيره

كلهم عن سفين نحو رواية الحميدى ورواه مسلم ايضا عن ابى بكر بن ابى شيبة **اخبرنا** ابو على
الروذبارى وابو الحسين بن الفضل القطان وابو عبد الله بن برهان وابو محمد عبد الله بن
يحيى بن عبد الجبار قالوا ثنا اسمعيل بن محمد الصفار حدثنا الحسن بن عرفة حدثنا اسمعيل
بن عياش عن محمد بن زياد الالهانى عن ابى راشد الحبرانى قال اتيت عبد الله بن عمرو بن العاص
رضى الله عنهما قلت حدثنا مما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فالقى الى صحيفة
فقال هذا ما كتب لى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فنظرت فاذا فيها ان ابا بكر الصديق
رضى الله عنه قال يا رسول الله علمنى ما اقول اذا اصبحت واذا اصبيت فقال صلى الله
عليه وسلم يا ابا بكر قل اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة لا اله الا انت
رب كل شئ ومليكه اعوذ بك من شر نفسى ومن شر الشيطان وشركه وان اقترف على نفسى
سوءا او اجره الى مسلم وروى ذلك من وجه آخر عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما ورويناه
فيما مضى من حديث ابى هريرة رضى الله عنه وقوله فى هذه الرواية هذا ما كتب لى يريد
ما امر بكتابته او املاه وقد رويناه فى حديث تسامى مالك الملك **قال** ابو سليمن الخطابى
رحمه الله فيما اخبرت عنه معناه ان الملك بيده يوتيه من يشاء كقوله تعالى قل اللهم
مالك الملك توتى الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وقد يكون معناه مالك الملوك كما
يقال رب الارباب وسيد السادات وقد يحتمل ان يكون معناه وارث الملك يوم لا يدعى الملك
مدع ولا ينازعه فيه منازع كقوله عز وجل الملك يومئذ الحق للرحمن ومنها **الجبار** قال الحليمى
فى قول من يجعله من الجبر الذى هو نظير الكره لانه يدخل فيه احداث الشئ عن عدم فانه
اذا اراد وجوده كان ولم يتخلف كونه عن حال ارادته ولا يمكن فيه غير ذلك فيكون فعله له كالجبر
اذ الجبر طريق الى دفع الامتناع عن المراد فاذا كان ما يريده البارى جل وعز لا يمتنع عليه فذاك
فى الصورة جبر وقد قال الله عز وجل ثم استوى الى السماء وهى دخان فقال لها وللارض ائتيا طوعا
او كرها قالتا اتينا طائعين وقد قيل فى معنى الجبار غير هذا فمن الحقه بهذا الباب لم يميزه عن
الابداع وجعل الاعتراف له بانه بديع اعترافا له بانه جبار **وقال** ابو سليمان الخطابى فيما اخبرت
عنه الجبار الذى جبر الخلق على ما اراد من امره ونهيه يقال جبره السلطان واجبره
بالالف ويقال هو الذى جبر مفاقر الخلق وكفاهم اسباب المعاش والرزق ويقال بل الجبار العالى
فوق خلقه من قولهم تجبر النبات اذا علا **اخبرنا** ابو نصر بن قتادة قال انا ابو منصور النصروى

ك الحبرانى بضم المهملة نسبة الى حبران بن عمرو بطن من ذى الكلاع منسوب الى حبران ابو قبيلة باليمن منه ابو راشد ١٢ ق

الجبار

قوله مفاقر الخلق اى حوائجه ١٢

قال ثنا احمد بن نجدة قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا ابو معشر عن محمد بن كعب قال انما يسمى الجبار لانه يجبر الخلق على ما اراد جماع ابواب ذكر الاسماء التى تتبع نفي التشبيه عن الله تعالى جده منها الاحد قال الحليمي وهو الذى لا شبيه له ولا نظير كما ان الواحد هو الذى لا شريك له ولا عديد ولهذا سمى الله عز وجل نفسه بهذا الاسم لما وصف نفسه بانه لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فكان قوله جل وعلا لم يلد ولم يولد من تفسير قوله احد والمعنى لم يتفرع عنه شئ ولا يتفرع هو عن شئ كما يتفرع الولد عن ابيه وامه ويتفرع عنهما الوالد اى فاذا كان كذلك فما يدعوه المشركون الها من دونه لا يجوز ان يكون الها اذ كانت امارات الحدوث من التجزى والتناهى قائمة فيه لازمة له والبارى تعالى لا يتجزى ولا يتناهى فهو اذًا غير مشبه اياه ولا مشارك له فى صفته اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنى عبد الرحمن بن الحسن القاضى قال ثنا ابراهيم بن الحسين قال ثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال انا شعيب قال حدثنى ابو الزناد عن عبد الرحمن الاعرج عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعنى يقول الله عز وجل كذبنى ابن ادم ولم ينبغ له ان يكذبنى وشتمنى ابن ادم ولم ينبغ له ان يشتمنى فاما تكذيبه اياى فقوله لن يعيدنى كما بدأنى وليس اول خلقه باهون على من اعادته واما شتمه اياى فقوله اتخذ الله ولدًا وانا الله الاحد الصمد لم الد ولم اولد ولم يكن لى كفوا احد رواه البخارى فى الصحيح عن ابى اليمان حدثنا محمد بن عبد الله الحافظ املاءً قال انا عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ وابو جعفر محمد بن صالح بن هانى قالا ثنا الحسين بن الفضل قال ثنا محمد بن سابق قال ثنا ابو جعفر الرازى عن الربيع بن انس عن ابى العالية عن ابى بن كعب رضى الله عنه قال ان المشركين قالوا يا محمد انسب لنا ربك فانزل الله تبارك تعالى قل هو الله احد الله الصمد قال الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوًا احد لانه ليس شئ يولد الا سيموت وليس شئ يموت الا سيورث وان الله تبارك وتعالى لا يموت ولا يورث ولم يكن له كفوا احد لم يكن له شبيه ولا عدل ليس كمثله شئ قلت كذا فى هذه الرواية جعل قوله لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوًا احد تفسيرًا للصمد وذلك صحيح على قول من قال الصمد الذى لا جوف له وهو قول مجاهد فى اخرين فيكون هذا الاسم ملحقًا بهذا الباب ومن ذهب فى تفسيره الى ما يدل عليه الاشتقاق الحقه بالباب الذى يليه و منها العظيم قال الله جل ثناؤه وهو العلى العظيم وذكرناه فى خبر الاسامى واخبرنا

فـ الاحد

فـ العظيم

ابوبکر بن محمد بن الحسن بن فورك قال انا عبدالله بن جعفر بن احمد الاصفهانی قال ثنا یونس بن حبیب قال ثنا ابوداود الطیالسی قال ثنا هشام عن قتادة عن ابی العالیة عن ابن عباس رضی الله عنهما قال کان النبی صلی الله علیه وسلم یقول عند الکرب لا اله الا الله العظیم الحلیم لا اله الا الله رب العرش العظیم لا اله الا الله رب السموات ورب الارضین ورب العرش الکریم اخرجه البخاری ومسلم فی الصحیح من حدیث هشام الدستوائی وغیره **قال** الحلیمی رحمه الله فی معنی العظیم انه الذی لا یمکن الامتناع علیه بالاطلاق ولان عظیم القوم انما یکون مالك امورهم الذی لا یقدرون علی مقاومته ومخالفة امره الا انه وان کان کذلك ماهیته فقد یلحقه العجز بآفات تدخل علیه فیما بیده فیوهنه ویضعفه حتی یستطاع مقاومته بل قهره وابطاله والله تعالی جل ثناؤه قادر لا یعجزه شیء ولا یمکن ان یعصی کرها ویخالف امره قهرا فهو العظیم اذا حقا وصدقا وکان هذا الاسم لمن دونه مجازا **قال** ابوسلیمان الخطابی رحمه الله العظیم هو ذو العظمة والجلال ومعناه ینصرف الی عظم الشان وجلالة القدر دون العظیم الذی هو من نعوت الاجسام ومنها **العزیز** قال الله جل ثناؤه وهو العزیز الحکیم ورویناه فی خبر الاسامی وفی حدیث عایشة رضی الله عنها **قال** الحلیمی رحمه الله ومعناه الذی لا یوصل الیه ولا یمکن ادخال مکروه علیه فان العزیز فی لسان العرب من العزة وهی الصلابة فاذا قیل الله العزیز فانما یراد به الاعتراف له بالقدم الذی لا یتهیا معه تغیره عما لم یزل علیه من القدرة والقوة وذلك عائد الی تنزیهه عما یجوز علی المصنوعین لاعراضهم بالحدوث فی انفسهم للحوادث ان تصیبهم وتغیرهم **قال** ابوسلیمن رحمه الله العزیز هو المنیع الذی لا یغلب والعز قد یکون بمعنی الغلبة یقال منه عز یعز بضم العین من یعز وقد یکون بمعنی الشدة والقوة یقال منه عز یعز بفتح العین وقد یکون بمعنی نفاسة القدر یقال منه عز الشیء یعز بکسر العین فیتناول معنی العزیز علی هذا انه لا یعادله شیء وانه لا مثل له والله اعلم **اخبرنا** ابونصر بن قتادة قال انا ابوالحسن محمد بن عبدالله بن عبدة قال ثنا ابوعبدالله محمد بن ابراهیم البوشنجی قال ثنا ابونصر التمار قال ثنا حماد بن سلمة عن اسحق بن عبدالله عن عبیدالله بن مقسم عن عبدالله بن عمر رضی الله عنهما قال قرأ رسول الله صلی الله علیه وسلم علی منبره وما قدروا الله حق قدره والارض جمیعا قبضته یوم القیمة فجعل رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول هکذا یمجد نفسه انا العزیز انا الجبار انا المتکبر فرجف به صلی الله علیه وسلم المنبر حتی قلنا لتخرن به الارض ومنها **المتعالی** قال الله عز وجل

Margin notes:

۱۔ دستوائی بالفتح قریة بالاهواز والنسبة دستوائی ودستوانی ۱۲ قاموس

ومنها العزیز

۲۔ الرحیب

۳۔ الانفطار ۱۲ شیخ

۴۔ التجرد عن القرابة والشفقة ... من الناس ... ۱۲ شیخ

ومنها المتعالی

الکبیر

الكبير المتعال ورويناه في خبر الاسامي قال الحليمي رحمه الله ومعناه المرتفع عن ان يجوز عليه
ما يجوز على المحدثين من الازواج والاولاد والجوارح والاعضاء واتخاذ السرير للجلوس عليه
والاحتجاب بالستور عن ان ينفذ الابصار اليه والانتقال من مكان الى مكان ونحو ذلك
فان اثبات بعض هذه الاشياء يوجب النهاية وبعضها يوجب الحاجة وبعضها يوجب
التغير والاستحالة وشئ من ذلك غير لائق بالقديم ولا جائز عليه ومنها الباطن قال الله عز

الباطن

وجل هو الاول والآخر والظاهر والباطن ورويناه في خبر الاسامي وغيره اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
قال انا ابو الفضل بن ابراهيم قال ثنا احمد بن سلمة بن عبد الله قال ثنا محمد بن العلا ابو كريب
الهمداني قال ثنا ابو اسامة عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
جاءت فاطمة رضي الله عنها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تسأله خادما فقال صلى الله
عليه وسلم لها قولي اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شئ منزل
التوراة والانجيل والفرقان فالق الحب والنوى اعوذ بك من شر كل شئ انت آخذ بناصيته
انت الاول فليس قبلك شئ وانت الآخر فليس بعدك شئ وانت الظاهر فليس فوقك
شئ وانت الباطن فليس دونك شئ اقض عنا الدين واغننا من الفقر رواه مسلم في
الصحيح عن محمد بن العلا قال الحليمي رحمه الله الباطن الذي لا يحس وانما يدرك بآثاره وافعاله
قال الخطابي رحمه الله وقد يكون معنى الظهور والبطون تجليه لبصائر المتفكرين واحتجابه عن
ابصار الناظرين وقد يكون معناه العالم بما ظهر من الامور والمطلع على ما بطن من الغيوب
ومنها الكبير قال الله تبارك وتعالى جل ثناؤه عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال وقال عز

الكبير

وجل وهو العلي الكبير ورويناه في خبر الاسامي اخبرنا عمر بن عبد العزيز
بن عمر بن قتادة قال انا ابو علي الرفا قال انا علي بن عبد العزيز قال ثنا اسحق
بن محمد الفروي قال ثنا ابراهيم بن اسمعيل عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس رضي
عنهما قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم من الاوجاع كلها ومن الحمى بسم الله
الكبير نعوذ بالله العظيم من شر كل عرق نعار ومن شر حر النار قال الحليمي رحمه الله في معنى الكبير
انه المصرف عباده على ما يريده منهم من غير ان يروه وكبير القوم هو الذي يستغني عن
التبذل لهم ولا يحتاج في ان يطاع الى اظهار نفسه والمشافهة بامره ونهيه الا ان ذلك
في صفة الله تعالى جده اطلاق حقيقة وفيمن دونه مجاز لان من يدعي كبير القوم قد

يحتاج مع بعض الناس وفي بعض الامور الى الاستظهار على المامور بابل نفسه له و بمخاطبته كفاحاً الخشية ان لا يطيعه اذا سمع امره من غيره والله سبحانه وتعالى جل ثناؤه لا يحتاج الى شئ ولا يعجزه شئ قال ابو سليمن رحمه الله الكبير هو الموصوف بالجلال وكبر الشان وصغر دون جلاله كل كبير ويقال هو الذي كبر عن شبه المخلوقين ومنها السلام قال الله عز وجل هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المومن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون



ورويناه في خبر الاسامي واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا احمد بن الفضل العسقلاني قال ثنا بشر بن بكر قال ثنا الاوزاعي قال حدثني ابو عمار قال حدثني ابو اسماء الرحبي[له] قال حدثني ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان ينصرف من صلوته استغفر ثلاث مرات ثم قال اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت ياذا الجلال والاكرام اخرجه مسلم في الصحيح من حديث الاوزاعي قال الحليمي رحمه الله في معنى السلام انه السالم من المعائب اذ هي غير جائزة على القديم فان جوازها على المصنوعات لانها احداث وبدائع فكما جاز ان يوجد وابعدان لم يكونوا موجودين جاز ان يعدموا بعدما وجدوا وجاز ان تتبدل اعراضهم وتنتاقض او تتزائد اجزاءهم والقديم لا علة لوجوده فلا يجوز التغير عليه ولا يمكن ان يعارضه نقص او شين او تكون له صفة تخالف الفضل والكمال وقال الخطابي رحمه الله وقيل السلام هو الذي سلم الخلق من ظلمه ومنها الغني



قال الله عز وجل والله الغني وانتم الفقراء ورويناه في خبر الاسامي واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال حدثني محمد بن صالح بن هاني قال ثنا محمد بن اسمعيل بن مهران قال ثنا هرون بن سعيد الايلي قال حدثني خالد بن نزار قال ثنا القاسم بن مبرور عن يونس بن يزيد عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث الاستسقا قال فيه الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين لا اله الا الله يفعل ما يريد اللهم انت الله لا اله الا انت الغني ونحن الفقراء انزل علينا الغيث واجعل ما انزلت لنا قوة وبلاغاً الى حين قال الحليمي رحمه الله في معنى الغني انه الكامل بماله وعنده فلا يحتاج معه الى غيره وربنا جل ثناؤه بهذه الصفة لان الحاجة نقص والمحتاج عاجز عما يحتاج اليه الى ان يبلغه ويدركه والمحتاج اليه فضل بوجود ماليس عند المحتاج فالنقص منفي عن القديم بكل حال والعجز غير جائز عليه ولا يمكن ان يكون لاحد عليه فضل اذ كل شئ سواه خلق له

له الرحبي منسوب الى رحبة قرية بدمشق وهذا بها اسمه عمرو بن مرثد ابو اسماء الرحبي ثقة من الثالثة مات في خلافة عبد الملك ١٢ من ق و ت

وبدع ابدعه لا يملك من امره شيئا وانما يكون كما يريد الله عز وجل ويدبره عليه فلا يتوهم ان يكون له مع هذا اسماء لفضل عليه ومنها السبوح اخبرنا ابو الحسين بن بشران قال انا ابو جعفر محمد بن عمرو الرزاز قال ثنا جعفر بن محمد بن شاكر قال ثنا عثمن قال ثنا شعبة عن قتادة عن مطرف عن عايشة رضي الله عنها قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في ركوعه سبوح قدوس رب الملائكة والروح قال فذكرت ذلك لهشام الدستوائي فقال في ركوعه وسجوده اخرجه مسلم في الصحيح من حديث شعبة وهشام وابن ابي عروبة قال الحليمي رحمه الله في معنى السبوح انه المنزه عن المعائب والصفات التي تعتوز المحدوثين من ناحية الحدث والتسبيح التنزيه اخبرنا ابو طاهر الفقيه قال انا ابو بكر القطان قال ثنا احمد بن يوسف السلمي قال ثنا محمد بن يوسف الفريابي قال ثنا سفين عن عثمن بن موهب عن موسى بن طلحة قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن التسبيح فقال تنزيه الله تعالى عن السوء هذا منقطع وروى من وجه اخر اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو بكر بن اسحق قال انا على بن عبد العزيز وزياد بن الخليل التستري ومحمد بن ايوب البجلي ومحمد بن شاذان الجوهري ومحمد بن ابرهيم العبدي قالوا ثنا عبيد الله بن محمد القرشي التيمي ح وحدثنا ابو محمد عبد الله بن يوسف املاء وابو محمد الحسن بن احمد بن فراش قراءة عليه بمكة قالا ثنا ابو حفص عمر بن محمد الجمحي قال ثنا على بن عبد العزيز قال نا عبيد الله بن محمد العيشي قال ثنا عبد الرحمن بن حماد قال ثنا جعفر بن سليمن قال ثنا طلحة بن يحيى بن طلحة عن ابيه عن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه قال سئلت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تفسير سبحان الله فقال هو تنزيه الله عز وجل عن كل سوء ومنها القدوس اخبرنا ابو نصر بن قتادة قال انا ابو على الرفا قال نا على بن عبد العزيز قال ثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال ثنا يونس بن ابي اسحق قال حدثني المنهال بن عمرو قال حدثني على بن عبد الله بن العباس عن ابيه رضي الله عنهما فذكر الحديث في مبيته في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيه فتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فنام حتى سمعت غطيطه ثم استوى على فراشه فرفع راسه الى السماء فقال سبحان الملك القدوس ثلاث مرات ثم تلا هذه الآيات من اخر سورة آل عمران حتى ختمها وذكر الحديث قال الحليمي رحمه الله ومعناه الممدوح بالفضائل والمحاسن فالتقديس مضمن في صريح التسبيح والتسبيح مضمن في صريح التقديس لان نفي المذام اثبات للمدائح كقولنا لا شريك له ولا شبيه اثبات انه واحد احد

السبوح

القدوس

وكقولنا لا يعجزه شئ اثبات انه قادر قوى وكقولنا انه لا يظلم احداً اثبات انه عدل فى حكمه
واثبات المدائح له نفى للمذام عنه كقولنا انه عالم نفى للجهل عنه وكقولنا انه قادر نفى للعجز عنه
الا ان قولنا هو كذا ظاهره التقديس وقولنا ليس بكذا ظاهره التسبيح ثم التسبيح موجود فى ضمن
التقديس والتقديس موجود فى ضمن التسبيح وقد جمع الله تبارك وتعالى بينهما فى صورة الاخلاص
فقال عز اسمه قل هو الله احد الله الصمد فهذا تقديس ثم قال لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً
احد فهذا تسبيح والامران راجعان الى افراده وتوحيده ونفى التشريك والتشبيه عنه اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنى ابو احمد الحافظ قال نا عبد الله بن سليمان بن الاشعث قال
ثنا احمد بن صالح قال ثنا ابن وهب قال اخبرنى عمرو بن سعيد بن ابى هلال قال ان ابا الرجال
محمد بن عبد الرحمن حدثه عن امه عمرة بنت عبد الرحمن وكانت فى حجر عائشة رضى الله
عنها قالت ان النبى صلى الله عليه وسلم بعث رجلا على سرية وكان لا يقرأ باصحابه فى صلاتهم
يعنى يختم الا بقل هو الله احد فلما رجعوا ذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سلوه
لاى شئ يصنع ذلك فسالوه فقال لانها صفة الرحمن فانا احب ان اقرأها فقال النبى صلى الله
عليه وسلم اخبروه ان الله تبارك وتعالى يحبه رواه البخارى فى الصحيح عن محمد بن احمد بن صالح وقال فى
الحديث كان يقرأ لاصحابه فى صلاتهم فيختم بقل هو الله احد ورواه مسلم عن احمد بن عبد الرحمن
بن وهب عن عمه اخبرنا ابو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان ببغداد قال
انا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال ثنا يعقوب بن سفيان قال حدثنى محمد بن جهضم
قال ثنا اسمعيل بن جعفر عن مالك بن انس عن عبد الرحمن بن عبد الله بن ابى صعصعة عن ابيه
عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال اخبرنى اخى قتادة بن النعمان قال قام رجل
فى زمن النبى صلى الله عليه وسلم يقرأ من السحر فجعل يقرأ قل هو الله احد السورة
كلها يرددها لا يزيد عليها فلما اصبحنا قال رجل يا رسول الله ان رجلا
قام الليلة يقرأ من السحر فجعل يقرأ قل هو الله احد السورة كلها يرددها ولا يزيد عليها كان
الرجل يتقالها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده انها لتعدل
ثلث القرآن اخرجه البخارى فى الصحيح فقال وزاد ابو معمر عن اسمعيل بن جعفر اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ قال سمعت ابا الوليد الفقيه يقول سألت ابا العباس بن شريح
قلت ما معنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم قل هو الله احد تعدل ثلث

القرآن قال ان القرآن انزل ثلاثا منها احكام وثلثا منها وعد ووعيد وثلثا منها الاسماء والصفات
وقد جمع في قل هو الله احد احد الاثلاث وهو الاسماء والصفات فقيل انها ثلث القرآن
ومنها **المجيد** قال الله عز وجل ذو العرش المجيد وقال انه حميد مجيد ورويناه في خبر الاسامي
قال الحليمي رحمه الله ومعناه المنيع المحمود لان العرب لاتقول لكل محمود مجيد ولا لكل منيع
مجيد وقد يكون الواحد منيعا غير محمود كالمتامر الخليع الجائر او اللص المتحصن ببعض القلاع
وقد يكون محمودا غير منيع كامير السوقة والصابرين من اهل القبلة فلما لم يقل لواحد منهما
مجيد علمنا ان المجيد من جمع بينهما وكان منيعا لايرام وكان في منعته حسن الخصال جميل الفعال والباري
جل ثناؤه يجل عن ان يرام او يوصل اليه وهو مع ذلك محسن منعم مجمل مفضل لايستطيع العبد
ان يحصي نعمته ولو استنفد فيه مدته فاستحق اسم المجيد وما هو اعلى منه وقال ابو سليمان الخطابي رحمه
الله المجيد الواسع الكرم واصل المجد في كلامهم السعة يقال رجل ماجد اذا كان سخيا واسع العطاء
وقيل في تفسير قوله تبارك وتعالى ق والقرآن المجيد ان معناه الكريم وقيل الشريف ومنها **القريب**
قال الله تبارك وتعالى جل ثناؤه واذا سالك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع
اذا دعان وقال جل وعلا انه سميع قريب ورويناه في حديث عبد العزيز بن الحصين واخبرنا
ابو الحسين بن بشران ببغداد قال انا ابو الحسن علي بن محمد بن احمد المصري قال ثنا عبد الله
بن ابي مريم قال ثنا الفريابي قال ثنا سفيان عن عاصم بن سليمان عن ابي عثمان النهدي عن ابي موسى الاشعري
رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم كلما اشرفنا على واد هللنا وسبحنا وارتفعت اصواتنا
فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس اربعوا على انفسكم انكم لاتدعون اصم ولا غائبا
انه معكم سميع قريب رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن يوسف الفريابي واخرجاه من اوجه اخر
ورواه خالد الحذاء عن ابي عثمان وزاد فيه ان الذين تدعون اقرب الى احدكم من عنق راحلته
قال الحليمي رحمه الله ومعناه انه لامسافة بين العبد وبينه فلا يسمع دعاءه او يخفى عليه حاله
كيف ما تصرفت به فان ذلك يوجب ان يكون له نهاية وحاشاه من النهاية وقال الخطابي
رحمه الله معناه انه قريب بعلمه من خلقه قريب ممن يدعوه بالاجابة كقوله واذا سالك
عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان ومنها **المحيط** قال الله عز وجل الا
انه بكل شيء محيط ورويناه في خبر عبد العزيز بن الحصين قال الحليمي ومعناه انه الذي لايقدر
على الفرار منه وهذه الصفة ليست حقا الا لله جل ثناؤه وهي راجعة الى كمال العلم والقدرة

ف المجيد

ف القريب

ف المحيط

(١) قوله اربعوا ربع الرجل يربع اذا وقف وتحبس ومنه قولهم اربع على نفسك اي ارفق بنفسك ١١ صحاح

فصل الفعّال
فصل القدير
فصل الغالب
فصل الطالب

وانتفاء الغفلة والعجز عنه قال ابو سليمن رحمه الله هو الذی احاطت قدرته بجميع خلقه وهو الذی احاط بكل شئ علما واحصى كل شئ عددا ومنها **الفعّال** قال الله عز وجل فعال لما يريد قال الحليمی ومعناه الفاعل فعلا بعد فعل كلما اراد فَعَلَ وليس كالمخلوق الذی ان قدر على فعل عجز عن غيره ومنها **القدير** قال الله عز وجل ان الله على كل شئ قدير ورويناه فی خبر عبد العزيز قال الحليمی والقدير التام القدرة لا يلابس قدرته عجز بوجه ومنها **الغالب** قال الله عز وجل والله غالب على امره قال الحليمی وهو البالغ مراده من خلقه احبوا او كرهوا وهذا ايضا اشارة الى كمال القدرة والحكمة وانه لا يقهر ولا يخدع ومنها **الطالب** قال وهذا اسم جرت عادة الناس باستعماله فی اليمين مع الغالب ومعناه المتتبع غير المهمل وذلك ان الله عز وجل يمهل ولا يهمل وهو على الامهال بالغ امره كما قال جل وعلا فی كتابه ولا تحسبن الذين كفروا انما نملی لهم خير لانفسهم انما نملی لهم ليزدادوا اثما وقال تبارك وتعالى فلا تعجل عليهم انما نعد لهم عدا وقال جل جلاله ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شئ قدرا اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنی ابو النضر الفقيه قال ثنا عثمن بن سعيد الدارمی قال ثنا حسين بن عبد الاول الكوفی قال ثنا ابو معوية قال ثنا يزيد بن عبد الله بن ابی بردة عن جده ابی بردة عن ابی موسى رضی الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يمهل الظالم حتى اذا اخذه لم يفلته ثم قرأ وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهی ظالمة رواه البخاری فی الصحيح عن صدقة بن الفضل ورواه مسلم عن محمد بن عبد الله بن نمير كلاهما عن ابی معوية



ومنها **الواسع** قال الله عز وجل والله واسع عليم ورويناه فی خبر الاسامی قال الحليمی رحمه الله ومعناه الكثير مقدوراته ومعلوماته واعتراف له بانه لا يعجزه شئ ولا يخفى عليه شئ ورحمته وسعت كل شئ قال ابو سليمن رحمه الله الواسع الغنی الذی وسع غناه مفاقر عباده ووسع رزقه جميع خلقه



ومنها **الجميل** قال الحليمی وهذا الاسم فی بعض الاخبار عن النبی صلى الله عليه وسلم ومعناه ذو الاسماء الحسنى لان القبائح اذا لم تلق به لم يجز ان يشتق اسمه من اسمائها وانما يشتق اسماؤه من صفاته التی كلها مدائح وافعاله التی جميعها حكمة قال الخطابی رحمه الله الجميل هو المجمل المحسن فعيل بمعنى مفعل وقد يكون الجميل معناه ذو النور والبهجة وقد روی فی الحديث ان الله جميل يحب الجمال اخبرناه ابو عبد الله الحافظ قال نا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال ثنا يعقوب بن سفين قال ثنا ابو بكر يحيى بن حماد ح واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو عبد الله محمد بن يعقوب قال ثنا علی بن الحسين الهلالی قال ثنا يحيى بن حماد قال ثنا شعبة قال ثنا ابان بن تغلب عن فضيل بن عمرو عن ابرهيم عن علقمة عن عبد الله

بن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر ولا يدخل النار من كان في قلبه مثقال ذرة من ايمان فقال رجل يا رسول الله الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله جميل يحب الجمال الكبر من بطر الحق وغمص الناس رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن مثنى وغيره عن يحيى بن حماد ورويناه من وجه اخر عن ابن مسعود رضي الله عنه ومن وجه اخر عن ابي ريحانة ومن وجه اخر عن ثابت بن قيس بن شماس عن النبي صلى الله عليه وسلم ورويناه في خبر عبد العزيز بن الحصين ومنها **الواجد** وهو في خبر الاسامي قال الحليمي ومعناه الذي لا يضل عنه شيء ولا يفوته شيء وقيل هو الغني الذي لا يفتقر والوجد الغنى ذكره الخطابي ومنها **المحصي** وهو في خبر الاسامي وفي الكتاب واحصى كل شيء عددا قال الحليمي ومعناه العالم بمقادير الحوادث ما يحيط به منها علوم العباد وما لا يحيط به منها علومهم كالانفاس والارزاق والطاعات والمعاصي والقروب عدد القطر والرمل والحصا والنبات واصناف الحيوان والموات وعامة الموجودات وما يبقى منها او يضمحل ويفنى وهذا راجع الى نفي العجز الموجود في المخلوقين عن ادراك ما يكثر مقداره ويتوالى وجوده ويتفاوت احواله عنه عز اسمه ومنها **القوي** قال الله عز وجل ان الله لقوي عزيز ورويناه في خبر الاسامي قال ابو سليمان القوي قد يكون بمعنى القادر ومن قوي على شيء فقد قدر عليه وقد يكون معناه التام القوة الذي لا يستولي العجز في حال من الاحوال والمخلوق وان وصف بالقوة فان قوته متناهية وعن بعض الامور قاصرة ومنها **المتين** قال الله عز وجل ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين وهو في خبر الاسامي واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو العباس محمد بن احمد المحبوبي قال ثنا سعيد بن مسعود قال ثنا عبيد الله بن موسى قال انا اسرائيل عن ابي اسحق عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال اقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم اني انا الرزاق ذو القوة المتين قال الحليمي وهو الذي لا تتناقص قوته فيهن وتفتر اذ كان يحدث ما يحدث في غيره لا في نفسه وكان التغير لا يجوز عليه اخبرنا ابو زكريا بن ابي اسحق قال انا ابو الحسن الطرائفي قال ثنا عثمان بن سعيد قال حدثنا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى المتين يقول الشديد ومنها **ذو الطول** قال الله عز وجل ذو الطول ورويناه في خبر عبد العزيز بن الحصين قال الحليمي ومعناه الكثير الخير لا يعوزه من اصناف الخيرات شيء اذا اراد ان يكرم به

الواجد — المحصي — القروب — القوي — المتين — ذو الطول

عبده وليس كناطول ذى الطول من عباده قد يحب ان يجود بالشئ فلا يجده اخبرنا ابو زكريا
قال انا الطرايفى قال انا عثمن قال نا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن على بن ابى طلحة
عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله ذى الطول يعنى ذا السعة والغنا ومنها **السميع** قال

السميع

الله تعالى ان الله هو السميع البصير ورويناهما فى خبر الاسامى اخبرنا ابو عمرو بن محمد بن عبد الله
الاديب قال انا ابو بكر الاسمعيلى قال خبرنى عبد الله بن محمد بن ناجية قال ثنا محمد بن بشار
قال ثنا عبد الوهاب الثقفى قال ثنا خالد الحذاء عن ابى عثمن عن ابى موسى الاشعرى رضى الله عنه
قال كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى غزاة فجعلنا لا نصعد شرفا ولا نهبط واديا الا رفعنا اصواتنا
بالتكبير فدنا منا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس اربعوا على انفسكم فانكم لا تدعون
اصم ولا غايبا انما تدعون سميعا بصيرا ان الذى تدعون اقرب الى احدكم من عنق راحلته ثم
قال صلى الله عليه وسلم يا عبد الله بن قيس الا اعلمك كلمة من كنوز الجنة قل لا حول ولا قوة الا
بالله كذا فى كتابى بصيرا وقال غيره قريبا اخرجاه فى الصحيحين من حديث خالد الحذاء وقال
الحليمى رحمه الله فى معنى السميع انه المدرك للاصوات التى يدركها المخلوقون باذانهم من غير
ان يكون له اذن وذلك راجع الى ان الاصوات لا تخفى عليه وان كان غير موصوف بالحس
المركب فى الاذن لا كالاصم من الناس لما لم تكن له هذه الحاسة لم يكن اهلا لادراك الاصوات
قال الخطابى رحمه الله السميع بمعنى السامع الا انه ابلغ فى الصفة وبناء فعيل بناء المبالغة وهو الذى
يسمع السر والنجوى سواء عنده الجهر والخفت والنطق والسكوت قال وقد يكون السماع بمعنى

الصوت

الاجابة والقبول كقول النبى صلى الله عليه وسلم اللهم انى اعوذ بك من دعاء لا يسمع اى من دعاء
لا يستجاب ومن هذا قول المصلى سمع الله لمن حمده معناه قبل الله حمد من حمده اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا الربيع بن سليمن قال ثنا شعيب بن الليث ثنا الليث ح
واخبرنا ابو على الروذبارى قال انا ابو بكر بن داسة قال ثنا ابو داود قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا
الليث عن سعيد بن ابى سعيد المقبرى عن اخيه عباد بن ابى سعيد انه سمع ابا هريرة رضى الله
عنه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم انى اعوذ بك من الاربع من علم لا ينفع
ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعاء لا يسمع رواه زيد بن ارقم عن النبى صلى الله
عليه وسلم قال ومن دعوة لا يستجاب لها ومنها **البصير** قال الله عز وجل ان الله هو السميع



البصير قال الحليمى ومعناه المدرك للاشخاص والالوان التى يدركها المخلوقون بابصارهم

من غيران يكون له جارحة العين وذلك راجع الى ان ماذكرناه لا يخفى عليه وان كان غير
موصوف بالحس المركب فى العين لا كالاعمى الذى لما لم تكن له هذه الحاسة لم يكن اهلا لادراك
شخص ولا لون **قال** الخطابى رحمه الله البصير هو المبصر ويقال العالم بخفيات الامور ومنها
العليم قال الله عزوجل والله عليم حكيم ورويناه فى خبر الاسامى **قال** الحليمى فى معناه انه
المدرك لما يدركه المخلوقون بعقولهم وحواسهم ومالا يستطيعون ادراكه من غيران
يكون موصوفا بعقل وحس وذلك راجع الى انه لا يعزب عنه شئ ولا يعجزه ادراك
شئ كما يعجز عن ذلك من لا عقل له او لا حس له من المخلوقين ومعنى ذلك انه لا يشبههم
ولا يشبهونه **قال** ابو سليمان العليم هو العالم بالسرائر والخفيات التى لا يدركها علم الخلق
وجاء على بناء فعيل للمبالغة فى وصفه بكمال العلم **اخبرنا** على بن احمد بن عبدان قال نا
احمد بن عبيد الصفار قال ثنا ابراهيم بن عبد الله قال حدثنا الرمادى يعنى ابراهيم بن
بشار قال ثنا ابو ضمرة المدنى قال ثنا ابو مودود عن محمد بن كعب القرظى عن ابان بن عثمان عن عثمان
بن عفان رضى الله عنه قال ان النبى صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح بسم الله
الذى لا يضر مع اسمه شئ فى الارض ولا فى السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات لم تفجأه
فاجئة بلاء حتى يمسى ومن قالها حين يمسى ثلاث مرات لم تفجأه فاجئة بلاء حتى يصبح رواه
ابوداود فى السنن عن نصر بن عاصم عن ابى ضمرة انس بن عياض ومنها **العلام** قال
الله عزوجل وهو العلام الغيوب وهو فى دعاء الاستخارة ورويناه فى خبر عبد العزيز بن
الحصين **قال** الحليمى رحمه الله ومعناه العالم باصناف المعلومات على تفاوتها فهو يعلم الموجود ويعلم
ما هو كائن وانه اذا كان كيف يكون ويعلم ما ليس بكائن وانه لو كان كيف يكون **اخبرنا**
ابو زكريا بن ابى اسحق المزكى قال انا ابو الحسن الطرائفى قال ثنا عثمان بن سعيد قال ثنا عبد الله
بن صالح عن معاوية بن صالح عن على بن ابى طلحة عن بن عباس رضى الله عنهما فى قوله تعالى يعلم السر
واخفى قال يعلم السر ما اسر ابن ادم فى نفسه واخفى ما خفى على ابن ادم مما هو فاعله قبل ان يعلمه
فالله تعالى يعلم ذلك كله فعله فيما مضى من ذلك وما بقى علم واحد وجميع الخلائق عنده فى
ذلك كنفس واحدة ومنها **الخبير** قال الله عزوجل وهو الحكيم الخبير ورويناه فى خبر الاسامى
قال الحليمى رحمه الله ومعناه المتحقق لما يعلم كالمستيقن من العباد اذ كان الشك غير
جائز عليه فان الشك ينزع الى الجهل وحاشا له من الجهل ومعنى ذلك ان العبد قد يوصف

ومنها العليم

ومنها العلام

ومنها الخبير

بعلم الشیٔ اذا کان ذلك ممایوجبه اکثر رانه ولا سبیل له الی اکثر منه وان کان یجیز الخطاء علی نفسه فیه والله جل ثناؤه لا یوصف بمثل ذلك اذ کان العجز غیر جائز علیه والانسان انما یوتی فیما وصفت من قبل القصور والعجز ومنها **الشهید** قال الله جل ثناؤه ان الله علی کل شیٔ شهید وقال جل وعلا وکفی بالله شهیدا ورویناه فی خبر الاسامی واخبرنا ابوزکریا بن ابی اسحٰق المزکی قال انا ابوالحسن احمد بن محمد بن عبدوس قال حدثنا عثمٰن بن سعید قال ثنا عبدالله بن صالح قال حدثنی اللیث بن سعد قال حدثنی جعفر بن ربیعة عن عبدالرحمٰن بن هرمز عن ابی هریرة رضی الله عنه عن رسول الله صلی الله علیه وسلم قال ان رجلا من بنی اسرائیل سأل رجلا من بنی اسرائیل ان یسلفه الف دینار قال ائتنی بالشهداء اشهدهم علیك قال کفی بالله شهیدا قال فاتنی بکفیل قال کفی بالله کفیلا قال صدقت فدفعها الیه الی اجل مسمی قال وذکر الحدیث اخرجه البخاری فی الصحیح قال وقال اللیث بن سعد فذکره قال ابوعبدالله الحلیمی رحمه الله فی معنی الشهید انه المطلع علی ما لا یعلمه المخلوقون الا بالشهود وهو الحضور ومعنی ذلك انه وان کان لا یوصف بالحضور الذی هو المجاورة او المقاربة فی المکان فان ما یجری ویکون من خلقه لا یخفی علیه کما یخفی علی البعید النائی عن القوم ما یکون منهم وذلك ان النائی انما یوتی من قبل قصور آلته ونقص جارحته والله تعالی جل ثناؤه لیس بذی آلة ولا جارحة فیدخل علیه فیهما ما یدخل علی المحتاج الیهما ومنها **الحسیب** قال الله تعالی جل ثناؤه وکفی بالله حسیبا ورویناه فی خبر الاسامی قال الحلیمی ومعناه المدرك للاجزاء والمقادیر التی یعلم العباد امثالها بالحساب من غیر ان یحسب لان الحاسب یدرك الاجزاء شیئا فشیئا ویعلم الجملة عند انتهاء حسابه والله تعالی لا یتوقف علمه بشیٔ علی امر یکون وحال یحدث وقد قیل الحسیب هو الکافی فعیل بمعنی مفعل تقول العرب نزلت بفلان فاکرمنی واحسبنی ای اعطانی ما کفانی حتی قلت حسبی **جماع ابواب ذکر الاسماء التی تتبع اثبات التدبیر له دون ما سواه** قال الحلیمی فاول ذلك المدبر ومعناه مصرف الامور علی ما یوجب حسن عواقبها واشتقاقه من الدبر فکان المدبر هو الذی ینظر الی دبر الامور فیدخل فیه علی علم به والله جل جلاله عالم بکل ما هو کائن قبل ان یکون فلا یخفی علیه عواقب الامور وهذا الاسم فیما یوثر عن نبینا

الشهید

قوله یسلفه السلف القرض الذی لا منفعة فیه للمقرض وعلی المقترض رده کما اخذه ۱۲ ق

الحسیب

المدبر

صلى الله عليه وسلم قلت قد رويناه في حديث عبد العزيز بن الحصين وفي الكتاب
يدبر الامر ما من شفيع الا من بعد اذنه ومنها القيوم قال الله تعالى الم الله لا
اله الا هو الحي القيوم ورويناه في خبر الاسامي اخبرنا ابو علي الروذباري قال نا ابو بكر
بن داسة قال ثنا ابو داود قال ثنا موسى بن اسمعيل قال حدثني حفص بن عمر
الشني قال حدثني ابي عمر بن مرة قال سمعت بلال بن يسار بن زيد مولى النبي صلى
عليه وسلم قال سمعت ابي يحدثنيه عن جدي انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من
قال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه غفر له وان كان فر من الزحف
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال نا عبد الرحمن بن الحسن قال ثنا ابراهيم بن الحسين
قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله القيوم يعني القائم على كل شئ
قال الحليمي رحمه الله في معنى القيوم انه القائم على كل شئ من خلقه يدبره بما يريد جل وعلا
وقال الخطابي القيوم القائم الدائم بلا زوال ووزنه فيعول من القيام وهو نعت للمبالغة
في القيام على كل شئ ويقال هو القيم على كل شئ بالرعاية له قلت ورايت في عيون التفسير
لاسمعيل الضرير رحمه الله في تفسير القيوم قال ويقال انه الذي لا ينام وكانه اخذه من قوله
عز وجل عقيبه في آية الكرسي لا تاخذه سنة ولا نوم اخبرنا ابو زكريا بن ابي اسحق
قال انا ابو الحسن الطرايفي قال ثنا عثمن بن سعيد قال حدثنا عبد الله بن صالح عن معوية
بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى لا تاخذه سنة ولا نوم قال
السنة هو النعاس والنوم هو النوم اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد
بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق الصغاني قال ثنا عاصم بن علي قال ثنا المسعودي عن سعيد
بن ابي بردة عن ابيه قال ان موسى عليه السلام قال له قومه اينام ربنا قال اتقوا الله ان كنتم
مؤمنين فاوحى الله عز وجل الى موسى ان خذ قارورتين فاملاهما ماء ففعل فنعس فنام
فسقطتا من يده فانكسرتا فاوحى الله عز وجل الى موسى عليه السلام اني امسك السموات والارض
ان تزولا ولو نمت لزالتا واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس قال ثنا محمد بن اسحق
قال ثنا يحيى بن معين ح واخبرنا ابو جعفر العزايمي قال نا بشر بن احمد قال ثنا عبد الله بن
محمد بن ناجية قال حدثنا اسحق بن ابي اسرائيل قال ثنا هشام بن يوسف عن امية بن شبل
قال اخبرني الحكم بن ابان عن عكرمة قال ابو عبد الله عن ابي هريرة وقال العزايمي عن

بن عباس رضی الله عنهم قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یحکی موسی علی المنبر
قال وقع فی نفس موسی علیه السلام هل ینام الله تعالی فبعث الله عزوجل الیه ملکا
فأرّقه ثلاثا ثم اعطاه قارورتین فی کل ید قارورة وامره ان یحتفظ بهما فجعل ینام وتکاد
یداه ان تلتقیا ثم یستیقظ فینحی احدهما عن الاخری حتی نام نومة فاصطکت یداه فانکسرت
وقال العزایمی فاصطفقت یداه وانکفأت القارورتان فضرب له مثلا ان الله سبحانه
وتعالی لوکان ینام لم تستمسك السموات والارض متن الاسناد الاول شبه ان یکون هو
المحفوظ ومنها الرحمن الرحیم قال الله عزوجل الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه
البیان وقال جل وعلا قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن وقال تبارك وتعالی وکان بالمؤمنین
رحیما وقال جل جلاله فی فاتحة الکتاب الرحمن الرحیم وقال تعالی فی حٰمٓ تنزیل من الرحمن
الرحیم وقال جلت قدرته فی فواتح السور غیر التوبة بسم الله الرحمن الرحیم اخبرنا ابو طاهر
الفقیه قال انا ابو حامد بن بلال قال ثنا یحیی بن الربیع المکی قال ثنا سفیان قال حدثنی
العلاء بن عبد الرحمن بن یعقوب عن ابیه عن ابی هریرة رضی الله عنه عن النبی صلی الله علیه وسلم
قال قال الله عزوجل قسمت الصلوٰة بینی وبین عبدی فاذا قال الحمد لله رب العلمین قال
حمدنی عبدی واذا قال الرحمن الرحیم قال اثنی علیّ عبدی واذا قال مالك یوم الدین قال مجدنی
عبدی او قال فوض الی عبدی واذا قال ایاك نعبد وایاك نستعین قال هذا بینی وبین
عبدی ولعبدی ما سأل واذا قال اهدنا الصراط المستقیم صراط الذین انعمت علیهم غیر
المغضوب علیهم ولا الضالین قال هذا لك رواه مسلم فی الصحیح عن اسحٰق بن ابراهیم عن
سفیان قال الحلیمی رحمه الله فی معنی الرحمن انه المزیح للعلل وذلك انه لما اراد من الجن
والانس ان یعبدوه یعنی لما اراد ان یأمر من شاء منهم بعبادته عرّفهم وجوه العبادات
وبیّن لهم حدودها وشروطها وخلق لهم مدارك ومشاعر وقوی وجوارح فخاطبهم وکلفهم و
بشرهم وانذرهم وامهلهم وحملهم دون ما تتسع له بنیتهم فصارت العلل مزاحة والحجج العصاة والمقصرین
منقطعة وقال فی معنی الرحیم انه المثیب علی العمل فلا یضیع لعامل عملا ولا یهدر لساع سعیا وینیله بفضل
رحمته من الثواب اضعاف عمله وقال ابو سلیمٰن الخطابی رحمه الله فیما اخبرت عنه اختلف الناس فی
تفسیر الرحمن ومعناه وهل هو مشتق من الرحمة ام لا فذهب بعضهم الی انه غیر مشتق لانه لو کان مشتقا من الرحمة
لاتصل بذکر المرحوم فجاز ان یقال الله رحمان بعباده کما یقال رحیم لعباده ولانه لوکان مشتقا من الرحمة

له قوله فأرّقه
ای اسهره ۱۲ ق

ومنها
الرحمن الرحیم

لا تنكره العرب حين سمعوه اذ كانوا لا ينكرون رحمة ربهم وقد قال الله عز وجل وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَٰنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَٰنُ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُورًا وزعم بعضهم انه اسم عبرانى وذهب الجمهور من الناس الى انه مشتق من الرحمة مبنى على المبالغة ومعناه ذو الرحمة لا نظير له فيها ولذلك لا يثنى ولا يجمع كما يثنى الرحيم ويجمع وبناء فعلان فى كلامهم بناء المبالغة يقال لشديد الامتلاء ملآن ولشديد الشبع شبعان والذى يدل على مذهب الاشتقاق فى هذا الاسم حديث عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه يعنى ما **اخبرنا** ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهانى قال نا ابو بكر محمد بن الحسين القطان قال نا احمد بن يوسف السلمى قال ثنا عبد الرزاق قال انا معمر عن الزهرى عن ابى سلمة بن عبد الرحمن قال ان ابا الرداد الليثى اخبره عن عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل انا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها اسما من اسمى فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته **قال** الخطابى رحمه الله فالرحمن ذو الرحمة الشاملة التى وسعت الخلق فى ارزاقهم واسباب معايشهم ومصالحهم وعمت المؤمن والكافر والصالح والطالح واما الرحيم فخاص للمؤمنين كقوله وكان بالمؤمنين رحيما قال والرحيم وزنه فعيل بمعنى فاعل اى راحم وبناء فعيل ايضا للمبالغة كعالم وعليم وقادر وقدير وكان ابو عبيدة يقول تقدير هذين الاسمين تقدير ندمان ونديم من المنادمة **قال** ابو سليمان وجاء فى الاثر انهما اسمان رقيقان احدهما ارق من الآخر يعنى بذلك ما **اخبرنا** ابو عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محبور الدهان قال اخبرنا على ابو الحسين بن محمد بن هرون النيسابورى قال نا احمد بن محمد بن نصر اللباد قال نا يوسف بن بلال قال ثنا محمد بن مروان عن الكلبى عن ابى صالح عن بن عباس رضى الله عنهما قال الرحمن وهو الرفيق الرحيم وهو العاطف على خلقه بالرزق وهما اسمان رقيقان احدهما ارق من الآخر و **اخبرنا** الامام ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن ابراهيم قال انا عبد الخالق بن الحسن السقطى قال ثنا عبد الله بن ثابت بن يعقوب قال اخبرنى ابى عن الهذيل بن حبيب عن مقاتل بن سليمن عمن يروى تفسيره عنه من التابعين قال الرحمن الرحيم اسمان رقيقان احدهما ارق من الآخر الرحمن يعنى المترحم الرحيم يعنى المتعطف بالرحمة على خلقه **قال** ابو سليمن وهذا مشكل لان الرقة لا مدخل لها فى شئ من صفات الله سبحانه ومعنى الرقيق

بتشديد

ههنا اللطيف يقال احدهما الطف من الآخر ومعنى اللطف فى هذا الغموض دون الصغر الذى هو نعت الاجسام وسمعت ابا القاسم الحسن بن محمد بن حبيب المفسر يحكى عن الحسين بن الفضل البجلى انه قال هذا وهم من الراوى لان الرقة ليست من صفات الله عز وجل فى شئ وانما هو اسمان رفيقان احدهما ارفق من الآخر والرفق من صفات الله تعالى قال النبى صلى الله عليه وسلم ان الله رفيق يحب الرفق ويعطى على الرفق ما لا يعطى على العنف اخبرنا ابو طاهر الفقيه قال انا ابو بكر محمد بن الحسين القطان قال ثنا على بن الحسين الهلالى قال ثنا حجاج بن منهال قال ثنا حماد عن يونس وحميد عن الحسن عن عبد الله بن مغفل رضى الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل رفيق يحب الرفق ويعطى عليه ما لا يعطى على العنف واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا اسمعيل بن احمد قال انا محمد بن الحسن بن قتيبة قال ثنا حرملة بن يحيى قال انا ابن وهب قال اخبرنى حيوة بن شريح قال حدثنى ابن الهاد عن ابى بكر بن عمرو بن حزم عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لى يا عائشة ان الله رفيق يحب الرفق ويعطى على الرفق ما لا يعطى على العنف وما لا يعطى على ما سواه ورواه مسلم فى الصحيح عن حرملة وقوله ان الله رفيق معناه ليس بعجول وانما يعجل من يخاف الفوت فاما من كانت الاشياء فى قبضته وملكه فليس يعجل فيها واما قوله يحب الرفق اى يحب ترك العجلة فى الاعمال والامور سمعت ابا القاسم الحسن بن محمد بن حبيب المفسر رحمه الله يحكى عن عبد الرحمن بن يحيى انه قال الرحمن خاص فى التسمية عام فى الفعل والرحيم عام فى التسمية خاص فى الفعل اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو زكريا العنبرى قال ثنا محمد بن عبد السلام قال ثنا اسحق بن ابراهيم قال ثنا وكيع ويحيى بن آدم قالا ثنا اسرائيل عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله تعالى هل تعلم له سميا قال لم يسم احد الرحمن غيره ومنها الحليم قال الله عز وجل ان الله لعليم حليم ورويناه فى خبر الاسامى واخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابى عمرو قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا احمد بن عبد الحميد قال ثنا ابو اسامة عن اسامة عن محمد بن كعب عن عبد الله بن شداد عن عبد الله بن جعفر قال علمنى على رضى الله عنه كلمات علمهن رسول الله صلى الله عليه وسلم اياه يقولهن فى الكرب والشئ يصيبه لا اله الا الله

مغفل



الحليم الكريم سبحان الله وتبارك الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين قال
الحليمي رحمه الله في معنى الحليم انه الذى لا يحبس انعامه وافضاله عن عباده لاجل ذنوبهم
ولكنه يرزق العاصي كما يرزق المطيع ويبقيه وهو منهمك في معاصيه كما يبقى البر التقي وقد يقيه
الآفات والبلايا وهو غافل لا يذكره فضلا عن ان يدعوه كما يقيها الناسك الذى
يسأله وربما شغلته العبادة عن المسألة قال ابو سليمان رحمه الله هو ذو الصفح والاناة الذى
لا يستفزه غضب ولا يستخفه جهل جاهل ولا عصيان عاص ولا يستحق الصافح مع العجز
اسم الحليم انما الحليم هو الصفوح مع القدرة المتانى الذى لا يعجل بالعقوبة ومنها الكريم
قال الله جل ثناؤه ﴿مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ﴾ ورويناه في خبر الاسامي واخبرنا ابو محمد عبد الله
بن يوسف قال انا ابو سعيد بن الاعرابي قال ثنا ابو اسامة الكلبي قال ثنا احمد بن يونس
قال ثنا فضيل بن عياض عن الصنعاني محمد بن ثور عن معمر عن ابي حازم عن
سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز
اسمه كريم يحب مكارم الاخلاق ويبغض سفسافها واخبرنا ابو محمد بن يوسف قال انا ابو
سعيد قال ثنا الرمادي قال ثنا عبد الرزاق قال انا معمر عن ابي حازم عن طلحة بن كريز الخزاعي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى كريم يحب معالي الاخلاق ويكره سفسافها
هذا منقطع وكذا رواه سفين الثوري عن ابي حازم قال الحليمي رحمه الله في معنى الكريم
انه النفاع من قولهم شاة كريمة اذا كانت غزيرة اللبن تدر على الحالب ولا تقلص باخلافها
ولا تحبس لبنها ولا شك في كثرة المنافع التي من الله عز وجل بها على عباده ابتداء منه و
تفضلا فهو باسم الكريم احق قال ابو سليمن رحمه الله من كرم الله سبحانه وتعالى انه يبتدى
بالنعمة من غير استحقاق ويتبرع بالاحسان من غير استثابة ويغفر الذنب ويعفو عن المسيء
ويقول الداعي في دعائه يا كريم العفو اخبرنا ابو نصر بن قتادة قال قرئ على ابن ابي الفضل
احمد بن محمد السلمي الهروي حدثكم محمد بن عبد الرحمن الشامي قال ثنا خالد بن الهياج عن ابيه
عن ليث بن ابي سليم عن مجاهد عن بن عباس رضي الله عنهما قال جاء جبرئيل عليه الصلوة
والسلام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في احسن صورة راه ضاحكا مستبشرا لم ير مثل
ذلك فقال السلام عليك يا محمد قال وعليك السلام يا جبرئيل قال يا محمد ان الله تعالى
ارسلني اليك بهدية لم يعط احدا قبلك وان الله تعالى اكرمك قال فما هي

على القبيح

يا جبرئيل قال كلمات من كنوز عرشه قال قل يا من اظهر الجميل وستر القبيح
يا من لم يؤاخذ بالجريرة ولم يهتك الستر يا عظيم العفو يا حسن التجاوز يا واسع المغفرة
ويا باسط اليدين بالرحمة يا منتهى كل شكوى ويا صاحب كل نجوى يا كريم الصفح ويا عظيم
المن ويا مبدئ النعم قبل استحقاقها يا رباه ويا سيداه ويا املاه ويا غاية رغبتاه اسألك بك ان
لا تشوى خلقى بالنار ثم ذكر الحديث فى ثواب هؤلاء الكلمات وقد رويناه من حديث
عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبى صلى الله عليه وسلم وهو دعاء حسن وفى
صحته عن النبى صلى الله عليه وسلم نظر قال ابو سليمن وقيل ان من كرم عفوه ان العبد
اذا تاب عن السيئة محاها عنه وكتب له مكانها حسنة قلت وفى كتاب الله تعالى
الا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله
غفورا رحيما وقد ثبت عن النبى صلى الله عليه وسلم فى الاخبار عن كرم عفو الله تعالى ما هو
ابلغ من ذلك وهو فيما اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن
يعقوب قال ثنا الحسن بن على بن عفان العامرى قال ثنا عبد الله
بن نمير عن الاعمش عن المعرور بن سويد عن ابى ذر رضى الله عنه قال قال رسول
صلى الله عليه وسلم انى لاعلم اخر اهل الجنة دخولا الجنة واخر اهل النار خروجا
منها رجل يؤتى به فيقال اعرضوا عليه صغار ذنوبه يعنى وارفعوا عنه كبارها فيعرض
عليه صغار ذنوبه فيقال عملت يوم كذا وكذا كذا وكذا وعملت يوم كذا وكذا كذا وكذا
فيقول نعم لا يستطيع ان ينكر وهو مشفق من كبار ذنوبه ان تعرض عليه قال فيقال فان
لك مكان كل سيئة حسنة قال فيقول رب قد عملت اشياء ما اراها ههنا قال فلقد
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه رواه مسلم فى الصحيح
عن محمد بن عبد الله بن نمير عن ابيه ومنها **الاكرم** قال الله عز وجل وربك
الاكرم ورويناه فى خبر الاسامى عن عبد العزيز بن الحصين قال ابو سليمن هو اكرم
الاكرمين لا يوازيه كريم ولا يعادله فيه نظير وقد يكون الاكرم بمعنى الكريم كما جاء
الاعز بمعنى العزيز ومنها **الصبور** وذلك مما ورد فى خبر الاسامى قال الحليمى ومعناه
الذى لا يعاجل بالعقوبة وهذه صفة ربنا جل ثناؤه لانه يملى ويمهل وينظر ولا يعجل
ومنها **العفو** قال الله عز وجل ان الله لعفو غفور ورويناه فى خبر الاسامى

الاكرم

الصبور



واخبرنا

واخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابي عمرو قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب
قال ثنا الحسن بن علي بن عفان قال ثنا عمرو بن العنقزي عن سفين عن الجريري عن ابن
بريدة عن عايشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله ان انا وافقت ليلة القدر
ما اقول قال قولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني واعف عنا قال الحليمي رحمه الله في
معنى العفو انه الواضع عن عباده تبعات خطاياهم واثامهم فلا يستوفيها منهم
وذلك اذا تابوا واستغفروا او تركوا لوجهه اعظم مما فعلوا ليكفر عنهم ما فعلوا بما تركوا
او بشفاعة من يشفع لهم او يجعل ذلك كرامة لذي حرمة لهم به وجزاء قال ابو سليمن
رحمه الله العفو وزنه فعول من العفو وهو بناء المبالغة والعفو الصفح عن الذنب وقيل
ان العفو ماخوذ من عفت الريح الاثر اذا درسته فكان العافي عن الذنب يمحوه بصفحه عنه
ومنها الغافر قال الله جل ثناؤه غافر الذنب وقابل التوب قال الحليمي رحمه
الله وهو الذي يستر على المذنب ولا يواخذه به فيشهره ويفضحه اخبرنا ابو الحسين
بن بشران ببغداد قال انا اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا احمد بن منصور الرمادي قال
ثنا عبد الرزاق قال انا معمر عن جعفر بن برقان عن يزيد بن الاصم عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا لذهب الله
بكم ولجاء الله بقوم يذنبون فيستغفرون الله تعالى فيغفر لهم رواه مسلم في الصحيح عن محمد
بن رافع عن عبد الرزاق واخرجه ايضا من حديث ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه
سماعا من النبي صلى الله عليه وسلم ومنها الغفار قال الله جل ثناؤه الا هو العزيز الغفار وروينا
في خبر الاسامي وفي حديث عايشة رضي الله عنها قال الحليمي رحمه الله وهو المبالغ في
الستر فلا يشهر الذنب لا في الدنيا ولا في الاخرة اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو بكر
بن اسحق قال انا محمد بن ايوب قال انا موسى بن اسمعيل قال ثنا همام قال ثنا قتادة عن
صفوان بن محرز قال بينا انا امشي مع ابن عمر اخذ بيده اذ عرض له رجل فقال كيف
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في النجوى يوم القيمة قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل يدني منه المومن فيضع عليه كنفه ويستره
من الناس فيقول اتعرف ذنب كذا اتعرف ذنب كذا اتعرف ذنب كذا
فيقول نعم اي رب فيقول اتعرف ذنب كذا اتعرف ذنب كذا فيقول نعم اي رب

له العنقزي بفتح المهملة ... ١٢ تقريب
عمرو العنقزي

ومنها العافي

له برقان بضم الموحدة وسكون الراء بعدها قاف ١٢ تقريب

ومنها الغفار

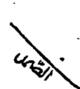
حتى اذا قرره بذنوبه ورأى في نفسه انه قد هلك قال فاني قد سترتها عليك في الدنيا
وانا اغفرها لك اليوم قال فيعطى كتاب حسناته قال واما الكفار والمنافقون فيقول
الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين رواه البخاري في الصحيح
عن موسى بن اسمعيل واخرجه هو ومسلم من وجه اخر عن قتادة وقوله في الحديث
يدني منه المؤمن يريد به يقربه من كراماته وقوله فيضع عليه كنفه يريد به عطفه ورافته و
رعايته والله اعلم ومنها **الغفور** قال الله جل ثناؤه اني انا الغفور الرحيم وروينا

الغفور

في خبر الاسامي واخبرنا علي بن احمد بن عبدان قال انا احمد بن عبيد الصفار قال ثنا
احمد بن ابراهيم بن ملحان قال ثنا يحيى هو بن بكير قال ثنا الليث عن يزيد بن ابي حبيب
عن ابي الخير عن عبد الله بن عمرو عن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنهم انه قال
لرسول الله صلى الله عليه وسلم علمني دعاء ادعو به في صلاتي قال قل اللهم
اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني
انك انت الغفور الرحيم رواه البخاري ومسلم في الصحيح عن قتيبة وغيره عن الليث بن سعد
قال الحليمي رحمه الله وهو الذي يكثر منه الستر على المذنبين من عباده ويزيد عفوه على
مؤاخذته **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو بكر بن اسحق قال انا محمد بن غالب ومحمد بن
ايوب ويوسف بن يعقوب قال بن ايوب انا وقالا ثنا ابو الوليد الطيالسي قال ثنا همام
بن يحيى قال سمعت اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة يقول سمعت عبد الرحمن بن ابي عمرة
يقول سمعت ابا هريرة رضي الله تعالى عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان عبدا اصاب ذنبا فقال يا رب اني اذنبت ذنبا فاغفر لي فقال ربه علم عبدي ان له
ربا يغفر الذنب ويأخذ به فغفر له ثم مكث ما شاء الله ثم اصاب ذنبا اخر وربما قال ثم اذنب
ذنبا اخر فقال يا رب اني اذنبت ذنبا اخر فاغفر لي فقال ربه علم عبدي ان له ربا يغفر
الذنب ويأخذ به فغفر له ثم مكث ما شاء الله ثم اصاب ذنبا اخر وربما قال ثم اذنب ذنبا
اخر فقال يا رب اني اذنبت ذنبا اخر فاغفر لي فقال ربه علم عبدي ان له ربا يغفر الذنب
ويأخذ به فقال ربه غفرت لعبدي فليعمل ما شاء رواه مسلم في الصحيح عن عبد بن حميد عن
ابي الوليد واخرجه البخاري من وجه اخر عن همام ومنها **الرؤوف** قال الله عز وجل ان
ربكم لرؤوف رحيم ورويناه في خبر الاسامي **قال الحليمي** رحمه الله ومعناه المساهل عباده



لانه



لانه لم تحملهم يعني من العبادات ما لا يطيقون يعني بزمانة او علة او ضعف بل حمّلهم اقل مما يطيقونه بدرجات كثيرة ومع ذلك غلظ فرايضه في حال شدة القوة وخففها في حال الضعف ونقصان القوة واخذ المقيم بما لم يا خذ به المسافر والصحيح بما لم يا خذ به المريض وهذا كله رافة ورحمة قال الخطابي رحمه الله وقد تكون الرحمة في الكراهة للمصلحة ولا تكاد الرافة تكون في الكراهة ومنها الصمد قال الله عز وجل قل هو الله احد الله الصمد ورويناه في خبر الاسامي واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا عبد الصمد بن علي بن مكرم البزاز ببغداد قال ثنا جعفر بن محمد بن شاكر قال ثنا ابو معمر عبد الله بن عمر وقال ثنا عبد الوارث بن سعيد قال ثنا حسين المعلم عن عبد الله بن بريدة عن حنظلة بن علي ان محجن بن الادرع حدثه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد فاذا هو برجل قد صلى صلاته و هو يتشهد ويقول اللهم اني اسئلك يا الله الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ان تغفر لي ذنوبي انك انت الغفور الرحيم قال فقال قد غفر له قد غفر له قد غفر له رواه ابو داود في السنن عن ابي معمر قال الحليمي رحمه الله معناه المصمود بالحوائج اي المقصود بها وقد يقال ذلك على معنى انه المستحق لان يقصد بها ثم لا يبطل هذا الاستحقاق والتزول هذه الصفة بذهاب من يذهب عن الحق ويضل السبيل لانه اذا كان هو الخالق والمدبر لما خلق لا خالق غيره ولا مدبر سواه فالذهاب عن قصده بالحاجة وهي بالحقيقة واقعة اليه ولا قاضي لها غيره جهل وحمق والجهل بالله تعالى جده كفر اخبرنا ابو زكريا بن ابي اسحق المزكي قال انا ابو الحسن احمد بن محمد بن عبدوس الطرايفي رحمه الله قال ثنا عثمن بن سعيد الدارمي قال ثنا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن بن عباس رضي الله عنهما في قوله الصمد قال السيد الذي كمل في سودده والشريف الذي كمل في شرفه والعظيم الذي قد كمل في عظمته والحليم الذي قد كمل في حلمه والغني الذي قد كمل في غناه والجبار الذي قد كمل في جبروته والعالم الذي قد كمل في علمه والحكيم الذي قد كمل في حكمه وهو الذي قد كمل في انواع الشرف والسودد وهو الله عز وجل هذه صفته لا تنبغي الا له ليس له كفو وليس كمثله شئ فسبحان الله الواحد القهار اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق الصغاني قال ثنا يعلي بن عبيدة قال ثنا الاعمش عن شقيق في قوله عز وجل الصمد قال هو السيد

اذا انتهى سودده واخبرنا ابو عبد الله قال ثنا ابو العباس قال ثنا محمد بن اسحق قال
ثنا ابو نعيم قال ثنا سلمة بن سابور عن عطية عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الصمد
الذي لا جوف له ورويناه هذا القول عن سعيد بن المسيب وسعيد بن جبير ومجاهد و
الحسن والسدي والضحاك وغيرهم وروي عن عبد الله بن بريدة عن ابيه يشك راويه
في رفعه واخبرنا ابو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى بن الفضل قالا ثنا ابو العباس محمد
بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق قال ثنا محمد بن بكار قال ثنا
ابو معشر عن محمد بن كعب في قول الله عز وجل الله الصمد قال
لو سكت عنها لتبخّص لها رجال فقالوا ما الصمد فاخبرهم
ان الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ورويناه
عن عكرمة في تفسير الصمد قريبا من هذا واخبرنا
محمد بن عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس قال ثنا محمد قال
ثنا عثمان بن عمر قال انا شعبة عن ابي رجاء الحسن قال الصمد
الذي لا يخرج منه شيء واخبرنا ابو نصر بن قتادة قال انا ابو منصور
النضروي قال ثنا احمد بن نجدة قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هُشيم
قال انا اسمعيل بن ابي خالد عن الشعبي قال اخبرت انه الذي لا يأكل ولا يشرب
اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا ثنا ابو العباس هو الاصم قال
ثنا الصغاني قال ثنا ابو سليمن الاشعث قال ثنا يزيد بن زريع قال ثنا سعيد عن قتادة
عن الحسن قال الصمد الباقي بعد خلقه وقال ابو سليمن فيما اخبرت عنه الصمد السيد الذي
يُصمد اليه في الامور ويقصد اليه في الحوائج والنوازل واصل الصمد القصد يقال
للرجل اصمد صمد فلان اي اقصد قصده واصح ما قيل فيه ما يشهد له معنى الاشتقاق ومنها
الحميد قال الله جل ثناؤه ان الله هو الغني الحميد ورويناه في خبر الاسامي قال الحليمي
رحمه الله هو المستحق لان يحمد لانه جل ثناؤه بدأ فاوجد ثم جمع بين النعمتين الجليلتين
الحياة والعقل ووالى بعد منحه وتابع الآءه ومننه حتى فاتت العدّ وان استفرغ فيها
الجهد فمن ذا الذي يستحق الحمد سواه بل له الحمد كله لا لغيره كما ان المن منه لا من غيره
قال الخطابي رحمه الله هو المحمود الذي استحق الحمد بفعاله وهو فعيل بمعنى مفعول وهو

الذي

له التبخص بحركة [illegible] تحت الجفن الاسفل يظهر عند تحديق الناظر اذا انكر شيئا او تعجب منه يريد لولا ان البيان اقترن بهذا الاسم لتحيروا فيه حتى تنقلب ابصارهم ١٢ مجمع البحار

[illegible] سكت عنها لتبخص [illegible] ١٢

الحميد



الذی یحمد فی السراء والضراء وفی الشدة والرخاء لانه حکیم لایجری فی افعاله الغلط ولا یعترضه الخطا فهو محمود علی کل حال ومنها **القاضی** قال الله عز وجل والله یقضی بالحق **اخبرنا** ابونصر بن قتادة قال ثنا ابوالحسن محمد بن الحسن بن الحسین بن منصور التاجر قال انا ابوبکر محمد بن یحیی بن سلیمن قال ثنا عاصم بن علی بن عاصم قال ثنا قیس بن الربیع عن ابن ابی لیلی عن داؤد بن علی عن ابیه عن عبدالله بن عباس رضی الله عنهما قال بعثنی العباس رضی الله عنه الی رسول الله صلی الله علیه وسلم فاتیته ممسیاً وهو فی بیت خالتی میمونة قال فقام رسول الله صلی الله علیه وسلم یصلی من اللیل فلما صلی الرکعتین قبل الفجر قال اللهم انی اسألك رحمة من عندك تهدی بها قلبی وتجمع بها شملی وتلم بها شعثی وترد بها الفتی وتصلح بها دینی وتحفظ بها غائبی وترفع بها شاهدی وتزکی بها عملی وتبیض بها وجهی وتلهمنی بها رشدی وتعصمنی بها من کل سوء اللهم اعطنی ایماناً صادقاً ویقیناً لیس بعده کفر ورحمة انال بها شرف کرامتك فی الدنیا والاخرة اللهم انی اسئلك الفوز عند القضا ونزل الشهدا وعیش السعدا ومرافقة الانبیا والنصر علی الاعداء اللهم انزل بك حاجتی وان قصر رائی وضعف عملی وافتقرت الی رحمتك فاسألك یا قاضی الامور ویا شافی الصدور کما تجیر بین البحور ان تجیرنی من عذاب السعیر ومن دعوة الثبور ومن فتنة القبور اللهم ما قصر عنه رائی وضعف عنه عملی ولن تبلغه نیتی او امنیتی شك عاصم من خیر وعدته احداً من عبادك او خیراً انت معطیه احداً من خلقك فانی ارغب الیك فیه واسالك یا رب العالمین اللهم اجعلنا هادین مهدیین غیر ضالین ولا مضلین حرباً لاعدائك سلماً لاولیائك نحب بحبك الناس ونعادی بعداوتك من خالفك من خلقك اللهم هذا الدعاء وعلیك الاجابة وهذا الجهد وعلیك التکلان و لاحول ولاقوة الا بالله اللهم ذا الحبل الشدید والامر الرشید اسألك الامن یوم الوعید و الجنة یوم الخلود مع المقربین الشهود والرکع السجود الموفین بالعهود انك رحیم ودود و انت تفعل ماترید سبحان الذی یعطف العز وقال به سبحان الذی لبس المجد وتکرم به سبحان الذی لاینبغی التسبیح الا له سبحان ذی الفضل والنعم سبحان ذی القدرة والکرم سبحان الذی احصی کل شی بعلمه اللهم اجعل لی نوراً فی قلبی ونوراً فی قبری ونوراً فی سمعی و نوراً فی بصری ونوراً فی شعری ونوراً فی بشری ونوراً فی لحمی ونوراً فی دمی ونوراً فی عظامی ونوراً من

یعطف بالعز

بين يدیّ ونورا من خلفی ونورا عن یمینی ونورا عن شمالی ونورا من فوقی ونورا من تحتی اللهم
زدنی نورا واعطنی نورًا واجعل لی نورا هذا الحدیث یشتمل علی عدد اسماء الله تعالی وصفات
له منها **القاضی** قال الحلیمی رحمه الله ومعناه الملزم حکمه وبیان ذلك ان الحاکم من
العباد لا یقول الا ما یقوله المفتی غیر ان الفتیا ما کانت لا تلزم لزوم الحکم والحکم یلزم سمی الحاکم قاضیا
ولم یسم المفتی قاضیا فعلمنا ان القاضی هو الملزم وحکم الله تعالی جده کله لازم فهو اذًا قاض وحکمه
قضاءٌ ومنها **القاهر** قال الله تبارك وتعالی وهو القاهر فوق عباده قال الحلیمی رحمه الله
ومعناه انه یدبر خلقه بما یرید فیقع فی ذلك ما یشق ویثقل ویغم ویحزن ویکون منه سلب الحیاة
او بعض الجوارح فلا یستطیع احد رد تدبیره والخروج من تقدیره ومنها **القهار** قال الله
عز وجل وهو الواحد القهار ورویناه فی خبر الاسامی وفی حدیث عایشة رضی الله عنها
قال الحلیمی رحمه الله الذی یقهر ولا یقهر بحالٍ قال الخطابی رحمه الله هو الذی قهر الجبابرة
من عتاة خلقه بالعقوبة وقهر الخلق کلهم بالموت ومنها **الفتاح** قال الله عز وجل وهو
الفتاح العلیم ورویناه فی خبر الاسامی قال الحلیمی وهو الحاکم ای یفتح ما انغلق بین عباده
ویمیز الحق من الباطل ویعلی المحق ویخزی المبطل وقد یکون ذلك منه فی الدنیا والآخرة
قال الخطابی رحمه الله ویکون معنی الفتاح ایضا الذی یفتح ابواب الرزق والرحمة لعباده
ویفتح المنغلق علیهم من امورهم واسبابهم ویفتح قلوبهم وعیون بصائرهم لیبصروا الحق
ویکون الفاتح ایضا بمعنی الناصر کقوله سبحانه وتعالی ان تستفتحوا فقد جاءکم الفتح قال اهل
التفسیر معناه ان تستنصروا فقد جاءکم النصر **اخبرنا** ابو زکریا بن ابی اسحق قال انا
ابو الحسن الطرایفی قال ثنا عثمن بن سعید قال ثنا عبد الله بن صالح عن معویة بن صالح
عن علی بن ابی طلحة عن بن عباس رضی الله عنهما فی قوله تبارك وتعالی الفتاح العلیم
یقول القاضی **اخبرنا** ابو طاهر الفقیه قال انا ابو بکر القطان قال ثنا احمد بن یوسف
السلمی قال ثنا عبید الله بن موسی قال انا مسعر عن قتادة عمن اخبره عن بن عباس
رضی الله عنهما قال ما کنت ادری ما قوله افتح بیننا حتی سمعت بنت ذی یزن او ابنة
ذی یزن تقول تعال افاتحك اقاضیك ومنها **الکاشف** قال الحلیمی رحمه الله ولا یدعی
بهذا الاسم الا مضافا الی شیٔ فیقال یا کاشف الضر او کاشف الکرب ومعناه الفارج
والمجلی یکشف الکرب ویجلی القلب ویفرج الهم ویزیح الضر والغم قلت قال الله تعالی

ف القاهر

ف القهار

له عتاة جمع عات بمعنی المستکبر ١٢

ف الفتاح

ف الکاشف

ومنها اللطيف

وَاِنْ يَمْسَسْكَ اللّٰهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ اِلَّا هُوَ وروينا فی حديث دعاء المديون اللهم فارج الهم
كاشف الغم ومنها **اللطيف** قال الله تعالى وهو اللطيف الخبير ورويناه فی خبر الاسامی
قال الحليمی وهو الذی يريد بعباده الخير واليسر ويقيض لهم اسباب الصلاح والبر
قلت اراد عباده المومنين خاصة عند من لا يرى ما يعطيه الله عز وجل الكفار من
الدنيا نعمة واراد المؤمنين خاصة فی اسباب الدين واراد المؤمنين والكافرين عامة
فی اسباب الدنيا عند من يراها نعمة فی الجملة و**قال** ابو سليمن فيما اخبرت عنه اللطيف
هو البر بعباده الذی يلطف لهم من حيث لا يعلمون ويسبب لهم مصالحهم من حيث لا
يحتسبون كقوله تعالى اَللّٰهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهٖ يَرْزُقُ مَنْ يَّشَاءُ قال وحكى ابو عمر عن ابی العباس عن
ابن الاعرابی انه قال اللطيف الذی يوصل اليك اربك فی رفق ومن هذا قولهم لطف الله
لك ای اوصل اليك ما تحب فی رفق قال ويقال هو الذی لطف عن ان يدرك بالكيفية ومنها

ومنها المومن

المومن قال الله عز وجل السلام المومن ورويناه فی خبر الاسامی **قال** الحليمی رحمه الله
ومعناه المصدق لانه اذا وعد صدق وعده ويحتمل المؤمن عباده بما عرفهم من عدله
ورحمته من ان يظلمهم ويجور عليهم **قال** ابو سليمن فيما اخبرت عنه اصل الايمان فی
اللغة التصديق فالمؤمن المصدق ويحتمل ذلك وجوها احدها انه يصدق عباده
وعده ويفی بما ضمنه لهم من رزق فی الدنيا وثواب على اعمالهم الحسنة فی الآخرة والآخر انه
يصدق ظنون عباده المؤمنين ولا يخيب آمالهم كقول النبی صلى الله عليه وسلم فيما يحكيه
عن ربه عز وجل انا عند ظن عبدی بی فليظن بی ما شاء و**قيل** بل المومن الموحد نفسه لقوله شهد
الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط و**قيل** بل المومن الذی آمن عباده
المؤمنين من عذابه فی القيامة و **قيل** هو الذی آمن خلقه من ظلمه وقد دخل اكثر هذه الوجوه



فيما قاله الحليمی الا ان هذا ابين ومنها **المهيمن** قال الله عز وجل المهيمن ورويناه فی خبر
الاسامی **قال** الحليمی رحمه الله ومعناه لا ينقص المطيعين يوم الحساب من طاعاتهم شيئا فلا
يثيبهم عليه لان الثواب لا يعجزه ولا هو مستكره عليه فيضطر الى كتمان بعض الاعمال
او جحدها وليس بخيل فيحمله استكثار الثواب اذا كثرت الاعمال على كتمان بعضها ولا لحقه
نقص بما يثيب فيحبس بعضه لانه ليس منتفعا بملكه حتى اذا نفع غيره به زال انتفاعه
بنفسه وكما لا ينقص المطيع من حسناته شيئا لا يزيد العصاة على ما اجترحوه من

السيئات شيئا فيزيدهم عقابا على ما استحقوه لان واحدا من الكذب والظلم غير جائز عليه
وقد سمى عقوبة اهل النار جزاء فما لم يقابل منها ذنبا لم يكن جزاء ولم يكن وفاقا فدل ذلك
على انه لا يفعله قلت وهذا الذى ذكره شرح قول اهل التفسير فى المهيمن انه الامين قال
ابو سليمان واصله مؤيمن فقلبت الهمزة هاء لان الهاء اخف من الهمزة وهو على وزن مسيطر
ومبيطر اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا ابراهيم بن مرزوق
قال ثنا ابو عاصم عن سفين عن ابن اسحق عن التميمى عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله
مهيمنا عليه قال موتمنا عليه واخبرنا ابو زكريا بن ابى اسحق قال ثنا ابو الحسن الطرايفى
قال انا عثمن بن سعيد قال ثنا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن على بن ابى طلحة
عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله عز وجل وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين
يديه من الكتاب ومهيمنا عليه قال المهيمن الامين قال القران امين على كل كتاب قبله و
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا عبد الرحمن بن الحسن قال ثنا ابراهيم بن الحسين قال
ثنا ادم قال ثنا ورقاء عن ابن ابى نجيح عن مجاهد فى قوله تعالى ومهيمنا عليه قال يعنى
موتمنا على الكتب وباسناده عن مجاهد قال المهيمن الشاهد على ما قبله من الكتب
قال ابو سليمن فالله عز وجل المهيمن اى الشاهد على خلقه بما يكون منهم من قول و
فعل كقوله تعالى وما تكون فى شان وما تتلوا منه من قرأن ولا تعملون من عمل الا
كنا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه قال وقيل المهيمن الرقيب على الشى والحافظ له
قال وقال بعض اهل اللغة الهيمنة القيام على الشئ والرعاية له وانشد ؎ الا ان
خير الناس بعد نبيه ÷ مهيمنه التاليه فى العرف والنكر ÷ يريد القائم على الناس بعده
بالرعاية لهم ومنها الباسط القابض قال الله عز وجل الله يبسط الرزق لمن
يشاء ويقدر وقال الله تبارك وتعالى والله يقبض ويبسط ورويناهما فى خبر الاسامى
قال الحليمى رحمه الله فى معنى الباسط انه الناشر فضله على عباده يرزق ويوسع و
يجود ويفضل ويمكن ويخول ويعطى اكثر مما يحتاج اليه وقال فى معنى القابض
يطوى بره ومعروفه عمن يريد ويضيق ويقتر او يحرم فيفقر قال ابو سليمن وقيل
القابض هو الذى يقبض الارواح بالموت الذى كتبه على العباد قال و لا ينبغى
ان يدعى ربنا جل جلاله باسم القابض حتى يقال معه الباسط اخبرنا يحيى بن

الباسط القابض

قال

ابراهيم بن محمد بن يحيى قال انا ابو الحسن احمد بن محمد بن عبدوس قال ثنا عثمن بن سعيد الدارمي قال ثنا موسى بن اسمعيل قال ثنا حماد هو ابن سلمة عن قتادة وثابت وحميد عن انس بن مالك رضي الله عنه قال غلا السعر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله قد غلا السعر فسعر لنا قال صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى هو الخالق القابض الباسط الرزاق المسعر انى لارجوا ان القى ربى وليس احد منكم يطلبنى بمظلمة فى دم ولا مال ومنها الجواد قال الحليمي ومعناه الكثير العطايا حدثنا ابو الحسن العلوى قال نا ابو حامد هو ابن الشرقى قال ثنا احمد بن حفص بن عبدالله قال حدثنى ابى قال حدثنى ابراهيم بن طهمان عن الاعمش عن موسى بن المسيب عن شهر بن حوشب عن عبدالرحمن بن غنم عن ابى ذر رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يقول الله عز وجل فذكر الحديث قال فيه ولوان اولكم واخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم سألونى حتى تنتهى مسئلة كل واحد منهم فاعطيتهم ماسألونى ما نقص ذلك مما عندى كمغرز ابرة لو غمسها احدكم فى البحر وذلك انى جواد ماجد واجد عطائى كلام وعذابى كلام انما امرى لشئ اذا اردته ان اقول له كن فيكون ومنها المنان قال الحليمي وهو العظيم المواهب فانه اعطى الحياة والعقل والمنطق وصور فاحسن الصور وانعم فاجزل واسنى النعم واكثر العطايا والمنح قال وقوله الحق وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللّٰهِ لَا تُحْصُوهَا قال ابو سليمن والمن العطا لمن لا يستثيبه قلت وقد رويناه فى رواية عبدالعزيز بن الحصين وفى حديث انس بن مالك رضى الله عنه ومنها المقيت قال الله عز وجل وَكَانَ اللّٰهُ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ مُّقِيتًا وهو فى خبر الاسامى قال الحليمي وعندنا انه الممد واصله من القوت الذى هو ممد والبنية ومعناه انه دبر الحيوانات بان جبلها على ان يحلل منها على ممر الاوقات شيئا بعد شئ ويعوض مما يتحلل غيره فهو يمدها فى كل وقت بما جعله قواما لها الى ان يريد ابطال شئ منها فيحبس عنه ما جعله مادة لبقائه فيهلك اخبرنا ابو زكريا بن ابى اسحق قال انا ابو الحسن الطرائفى قال ثنا عثمن بن سعيد قال ثنا عبدالله بن صالح عن معوية بن صالح عن على بن ابى طلحة عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله وكان الله على كل شئ مقيتا يقول حفيظا وروى عن ابن عباس انه قال مقيتا يعنى مقتدرا ومنها الرازق قال الله عز وجل والله

فـ الجواد

فـ المنان

فـ لا يستثنيه

فـ المقيت

ممد البنية

له سنة ١٢

فـ الرازق

يرزق من يشاء بغير حساب وقال تعالى وكأين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها وإياكم قال الحليمي ومعناه المفيض على عباده ما لم يجعل لأبدانهم قواما إلا به والمنعم عليهم بإيصال حاجتهم من ذلك إليهم لئلا ينغص عليهم لذة الحياة بتأخره عنهم ولا يفقدوها أصلا لفقدهم إياه ومنها الرزاق قال الله تعالى إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين ورويناه في خبر الأسامي وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني قال ثنا أحمد بن مهران الأصبهاني قال ثنا عبد الله بن موسى قال أنا إسرائيل عن أبي إسحق عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال أقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم إني أنا الرزاق ذو القوة المتين قال الحليمي وهو الرزاق رزقا بعد رزق والمكثر الموسع له قال أبو سليمن فيما أخبرت عنه الرزاق هو المتكفل بالرزق والقائم على كل نفس بما يقيمها من قوتها قال وكل ما وصل منه إليه من مباح وغير مباح فهو رزق الله على معنى أنه قد جعله له قوتا ومعاشا قال الله عز وجل والنخل باسقات لها طلع نضيد رزقا للعباد وقال وفي السماء رزقكم وما توعدون إلا أن الشيء إذا كان مأذونا له في تناوله فهو حلال حكما وما كان منه غير مأذون له فيه فهو حرام حكما وجميع ذلك رزق على ما بيناه ومنها الجبار في قول من جعل ذلك من جبر الكسر أي المصلح لأحوال عباده والجابر لها والمخرج لهم مما يسوءهم إلى ما يسرهم ومما يضرهم إلى ما ينفعهم ومنها الكفيل قال الله عز وجل وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ورويناه في حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في الرجل الذي أسلف قال كفى بالله كفيلا ورويناه في خبر عبد العزيز بن الحصين قال الحليمي رحمه الله ومعناه المتقبل للكفايات وليس ذلك بعقد وكفالة ككفالة الواحد من الناس وإنما هو على معنى أنه لما خلق المحتاج وألزمه الحاجة وقدر له البقاء الذي لا يكون إلا مع إزالة العلة وإقامة الكفاية لم يخله من إيصال ما علق بقاءه به إليه وإدراره في الأوقات والأحوال عليه وقد فعل ذلك ربنا جل ثناؤه إذ ليس في وسع مرتزق أن يرزق نفسه وإنما الله جل ثناؤه يرزق الجماعة من الناس والدواب والأجنة في بطون أمهاتها والطير التي تغدو خماصا وتروح بطانا والهوام والحشرات والسباع في الفلوات ومنها الغياث قال النبي صلى الله عليه وسلم في خبر الاستسقاء اللهم أغثنا اللهم أغثنا ورويناه في خبر الأسامي المغيث بدل المقيت في









احدى الروايتين قال الحليمي رحمه الله الغياث هو المغيث واكثر ما يقال غياث المستغيثين ومعناه المدرك عباده في الشدائد اذا دعوه ومريحهم ومخلصهم ومنها المجيب قال الله عزوجل قريب مجيب ورويناه في خبر الاسامي قال الحليمي واكثر ما يدعى بهذا الاسم مع القريب فيقال القريب المجيب او يقال مجيب الدعاء ومجيب دعوة المضطرين ومعناه الذي ينيل سائله ما يريد لا يقدر على ذلك غيره ومنها الولي قال الله عزوجل وهو الولي الحميد ورويناه في خبر الاسامي قال الحليمي الولي هو الوالي ومعناه مالك التدبير ولهذا يقال للمقيم على اليتيم ولي اليتيم وللامير الوالي قال ابو سليمان والولي ايضا الناصر ينصر عباده المومنين قال الله عزوجل اَللّٰهُ وَلِيُّ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا يُخْرِجُهُمْ مِّنَ الظُّلُمٰتِ اِلَى النُّوْرِ وقال جل وعلا ذٰلِكَ بِاَنَّ اللّٰهَ مَوْلَى الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَاَنَّ الْكٰفِرِيْنَ لَا مَوْلٰى لَهُمْ المعنى لا ناصر لهم ومنها الوالي وهو في خبر الاسامي قال ابو سليمان الوالي هو المالك للاشياء والمتولي لها والمتصرف فيها يصرفها كيف يشاء ينفذ فيها امره ويجري عليها حكمه وقد يكون الوالي بمعنى المنعم عودا على بدء ومنها المولى قال الله عزوجل وَاعْتَصِمُوْا بِاللّٰهِ هُوَ مَوْلٰكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلٰى وَنِعْمَ النَّصِيْرُ وذكرناه في رواية عبد العزيز بن الحصين اخبرنا ابوبكر محمد بن الحسن بن فورك قال انا عبد الله بن جعفر الاصبهاني قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا ابوداود الطيالسي قال ثنا زهير عن ابي اسحق عن البراء رضي الله عنه قال استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم على رماة الناس يوم احد عبد الله بن جبير وكانوا خمسين رجلا وقال لهم كونوا مكانكم لا تبرحوا وان رايتم الطير تخطفنا قال البراء رضي الله عنه فانا والله رايت النساء باديات خلاخلهن قد استرخت ثيابهن يصعدن الجبل يعني حين انهزم الكفار قال فلما كان من الامر ما كان والناس يغيرون مضوا فقال عبد الله بن جبير اميرهم كيف تصنعون بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فمضوا فكان الذي كان فلما كان الليل جاء ابو سفين بن حرب فقال افيكم محمد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجيبوه ثم قال افيكم محمد فلم يجيبوه ثم قال افيكم محمد الثالثة فلم يجيبوه فقال افيكم ابن ابي قحافة فلم يجيبوه قالها ثلاثا ثم قال فيكم ابن الخطاب قالها ثلاثا فلم يجيبوه فقال اما هؤلاء فقد كفيتموهم فلم يملك عمر نفسه فقال كذبت يا عدو الله ها هو ذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوبكر وانا احياء ولك منا يوم سوء فقال يوم بيوم بدر والحرب سجال وقال اعل هبل فقال رسول الله صلى الله

الحافظ

عليه وسلم اجيبوه قالوا يا رسول الله وما نقول قال صلى الله عليه وسلم قولوا الله اعلى و
اجل فقال لنا العزى ولا عزى لكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجيبوه فقالوا
يا رسول الله وما نقول قال صلى الله عليه وسلم قولوا الله مولانا ولا مولى لكم ثم قال ابو سفيان
انكم سترون فى القوم مثلة لم آمر بها ثم قال ولم تسؤنى اخرجه البخارى فى الصحيح عن عمرو بن
خالد عن زهير بن معوية **قال** الحليمى رحمه الله فى معنى المولى انه المامول منه النصر والمعونة
لانه هو المالك ولا مفزع للمملوك الا مالكه ومنها **الحافظ** **قال** الحليمى ومعناه
الصائن عبده عن اسباب الهلكة فى امور دينه ودنياه قال وجاء فى القران فَاللّٰهُ خَيْرٌ
حَافِظًا وقد قرئ خيرٌ حِفظًا وجاء بما حَفِظَ اللّٰهُ ومن حفظ فهو حافظ وقال جل وعلا اِنَّا
نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَاِنَّا لَهٗ لَحَافِظُوْنَ **اخبرنا** يحيى بن ابراهيم بن محمد بن يحيى قال انا
عبد الله بن اسحق ابو محمد **قال** ثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور ابو سعيد
قال ثنا يحيى بن سعيد القطان عن عبيد الله بن عمر قال حدثنى سعيد بن ابى سعيد عن
ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا اوى احدكم الى فراشه فلينزع داخل
ازاره فلينفض بها فراشه ثم ليتوسد يمينه ويقول باسمك ربى وضعت جنبى وبك ارفعه
اللهم ان امسكتها فارحمها وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين



اخرجه البخارى فى الصحيح من حديث مالك عن سعيد ثم قال وتابعه يحيى ومنها **الحفيظ**
قال الله عز وجل وَرَبُّكَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيْظٌ ورويناه فى خبر الاسامى **قال** الحليمى ومعناه
الموثوق منه بترك التضييع **وقال** ابو سليمان فيما اخبرت عنه الحفيظ هو الحافظ فعيل
بمعنى فاعل كالقدير والعليم يحفظ السموات والارض وما فيها لتبقى مدة بقائها فلا تزول
ولا تندثر قال الله عز وجل وَلَا يَئُوْدُهٗ حِفْظُهُمَا وقال جل وعلا وَحِفْظًا مِّنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَّارِدٍ
اى حفظناها حفظا وهو الذى يحفظ عباده من المهالك والمعاطب ويقيهم مصارع
الشر قال الله عز وجل لَهٗ مُعَقِّبَاتٌ مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهٖ يَحْفَظُوْنَهٗ مِنْ اَمْرِ اللّٰهِ
اى بامره ويحفظ على الخلق اعمالهم ويحصى عليهم اقوالهم ويعلم نياتهم وما تكن صدورهم
فلا تغيب عنه غائبة ولا تخفى عليه خافية ويحفظ اولياءه فيعصمهم عن مواقعة



الذنوب ويحرسهم من مكائد الشيطان ليسلموا من شره وفتنته ومنها **الناصر**
قال الله عز وجل اِنْ يَّنْصُرْكُمُ اللّٰهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ **قال** الحليمى رحمه الله وهو الميسر للغلبة

النصير

ومنها النصير قال الله عزوجل فَنِعْمَ الْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ النَّصِيرُ وهو فى خبر الاسامى رواية
عبد العزيز بن الحصين اخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محبور الدهان قال ثنا
ابو حامد بن بلال البزاز قال ثنا ابو الازهر قال ثنا ابو قتيبة قال ثنا المثنى ح واخبرنا
ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابى عمرو قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا
محمد بن على الوراق قال ثنا عمرو بن العباس قال ثنا عبد الرحمن بن مهدى قال ثنا المثنى
بن سعيد عن قتادة عن انس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا رقد احدكم عن الصلاة او غفل عنها فليصلها اذا ذكرها فان الله
تعالى يقول أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي وكان صلى الله عليه وسلم اذا غزا قال اللهم انت
عضدى وانت نصيرى وبك اقاتل لفظ حديث عبد الرحمن وفى رواية ابى قتيبة قال
فكان النبى صلى الله عليه وسلم اذا غزا قال انت عضدى وانت ناصرى وبك اقاتل
قال الحليمى رحمه الله فى معنى النصير انه الموثوق منه بان لا يسلم وليه ولا يخذله و

الشاكر والشكور

منها الشاكر والشكور قال الله عزوجل وَكَانَ اللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا وقال إِنَّ رَبَّنَا
لَغَفُورٌ شَكُورٌ وروينا لفظ الشاكر فى حديث عبد العزيز بن الحصين وروينا لفظ الشكور
فى رواية الوليد بن مسلم قال الحليمى رحمه الله الشاكر معناه المادح لمن يطيعه والمثنى
عليه والمثيب له بطاعته فضلا من نعمته قال والشكور هو الذى يدوم شكره ويعم
كل مطيع وكل صغير من الطاعة او كبير وذكره ابو سليمان فيما اخبرت عنه بمعناه فقال
الشكور هو الذى يشكر اليسير من الطاعة فيثيب عليه الكثير من الثواب ويعطى الجزيل
من النعمة فيرضى باليسير من الشكر قال وقد يحتمل ان يكون معنى الثناء على الله عزوجل
بالشكور ترغيب الخلق فى الطاعة قلت او كثرت لئلا يستقلوا القليل من العمل
فلا يتركوا اليسير من جملته اذا اعوزهم الكثير منه

البر

ومنها البر قال الله عزوجل إِنَّهُ هُوَ
الْبَرُّ الرَّحِيمُ ورويناه فى خبر الاسامى قال الحليمى رحمه الله ومعناه الرفيق بعباده يريد بهم
اليسر ولا يريد بهم العسر ويعفو عن كثير من سيئاتهم ولا يؤاخذهم بجميع جناياتهم
ويجزيهم بالحسنة عشر امثالها ولا يجزيهم بالسيئة الا مثلها ويكتب لهم الهم بالحسنة
ولا يكتب عليهم الهم بالسيئة والولد البر بابيه هو الرفيق به المتحرى لمحابه المتوقى
لمكارهه قال ابو سليمان البر هو العطوف على عباده المحسن اليهم عم بره جميع خلقه

فلم يخل عليهم برزقه وهو البر باوليائه اذ خصهم بولايته واصطفاهم لعبادته وهو
البر بالمحسن في مضاعفة الثواب له والبر بالمسيء في الصفح والتجاوز عنه اخبرنا ابو زكريا بن
ابي اسحق قال انا ابو الحسن الطرائفي قال ثنا عثمن بن سعيد قال حدثنا عبد الله بن صالح
عن معوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله هو البر
يقول اللطيف حدثنا ابو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي ببغداد رحمه الله املاء
قال انا ابو القاسم عبد الله بن ابراهيم بن بابويه المزكي ح واخبرنا ابو طاهر الفقيه قال انا
ابو بكر محمد بن الحسين القطان قال ثنا احمد بن يوسف السلمي قال ثنا عبد الرزاق قال
انا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الله عز وجل اذا تحدث عبدي بان يعمل حسنة فانا اكتبها له حسنة
ما لم يعملها فاذا عملها فانا اكتبها له بعشر امثالها واذا تحدث بان يعمل سيئة فانا اغفرها
ما لم يعملها فاذا عملها فانا اكتبها له بمثلها رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن رافع عن
عبد الرزاق واخبرنا ابو طاهر الفقيه قال اخبرنا ابو بكر القطان قال ثنا احمد بن يوسف قال ثنا
عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احسن احدكم اسلامه فكل حسنة يعملها تكتب له
بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف وكل سيئة يعملها تكتب له بمثلها حتى يلقى الله عز وجل
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الملائكة يا رب ذاك عبدك يريد ان
يعمل سيئة وهو ابصر به فقال ارقبوه فان عملها فاكتبوها له بمثلها وان تركها فاكتبوها له
حسنة انه تركها من جراي رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ قال حدثني ابو جعفر محمد بن صالح بن هاني قال ثنا يحيى بن محمد بن يحيى
الشهيد قال ثنا يحيى بن يحيى قال انا جعفر بن سليمن ح واخبرنا ابو صالح بن ابي طاهر
العنبري قال انا جدي يحيى بن منصور القاضي قال ثنا احمد بن سلمة قال ثنا قتيبة بن سعيد
قال حدثنا جعفر بن سليمن الضبعي عن الجعد ابي عثمن عن ابي رجاء العطاردي عن ابن عباس
رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه عز وجل ان ربكم رحيم من
هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة وان عملها كتبت عشر امثالها الى سبعمائة اضعاف
كثيرة ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبت له حسنة فان عملها كتبت له واحدة او محاها الله

عز وجل ولا يهلك على الله الا هالك رواه مسلم فی الصحیح عن یحیی بن یحیی **قال الحلیمی**
وقد قیل ان البر فی صفات الله تعالی هو الصادق من قولهم بر فی یمینه وأبرّها اذا
صدق فیها او صدقها ومنها **فالق الحب والنوی** قال الله عز وجل اِنَّ اللهَ فَالِقُ
الْحَبِّ وَالنَّوٰی **قال الحلیمی** رحمه الله یصونهما فی الارض عن العفن والفساد ویهیئهما للنشو والنمو
ثم یشقهما للانبات ویخرج من الحب الزرع ومن النوی الشجر لا یقدر علی ذلك غیره و
قد روینا هذا الاسم فی حدیث سهل بن ابی صالح عن ابی هریرة رضی الله عنه عن النبی
صلی الله علیه وسلم ومنها **المتکبر** قال الله جل ثناؤه اَلْعَزِیْزُ الْجَبَّارُ الْمُتَکَبِّرُ وروینا ه
فی خبر الاسامی وغیره **قال الحلیمی** رحمه الله وهو المتکلم عباده وحیًا وعلی لسنة الرسل
یعنی فی الدنیا قال الله تبارك وتعالی وَمَا کَانَ لِبَشَرٍ اَنْ یُّکَلِّمَهُ اللهُ اِلَّا وَحْیًا اَوْ مِنْ وَّرَآءِ
حِجَابٍ اَوْ یُرْسِلَ رَسُوْلًا فَیُوْحِیَ بِاِذْنِهٖ مَا یَشَآءُ **وقال ابو سلیمان** فیما اُخبرت عنه المتکبر
هو المتعالی عن صفات الخلق ویقال هو الذی یتکبر علی عتاة خلقه اذا نازعوه العظمة فیقصمهم
والتاء فی المتکبر تاء التفرد والتخصیص بالکبر لا تاء التعاطی والتکلف والکبر لا یلیق باحد
من المخلوقین وانما سمة العبید الخشوع والتذلل وقد روی الکبریاء رداء الله تعالی فمن
نازعه رداءه قصمه وقیل ان المتکبر من الکبریاء الذی هو عظمة الله تعالی لا من الکبر الذی هو مذموم
عند الخلق **اخبرنا** ابو احمد عبد الله بن محمد بن الحسن المهرجانی قال ثنا ابو عبد الله محمد بن یعقوب
الحافظ قال ثنا یحیی بن محمد بن یحیی قال ثنا سهل بن بکار قال ثنا حماد بن سلمة عن قتادة وعلی
بن زید عن سعید بن المسیب عن ابی هریرة رضی الله عنه عن النبی صلی الله علیه وسلم فیما
یحکی عن ربه عز وجل قال الکبریاء ردائی فمن نازعنی ردائی قصمته قوله الکبریاء ردائی یرید صفتی یقال
فلان شعاره الزهد ورداءه الورع ای نعته وصفته ومنها **الرب** قال الله عز وجل اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ
رَبِّ الْعٰلَمِیْنَ **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو الحسن بن منصور قال ثنا هرون بن
یوسف قال ثنا بن ابی عمر قال ثنا عبد العزیز الدراوردی ح **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ
قال ثنا ابو منصور محمد بن القاسم العتکی قال ثنا اسمعیل بن قتیبة قال ثنا احمد بن حنبل قال
ثنا محمد بن ادریس الشافعی المطلبی رضی الله عنه قال ثنا عبد العزیز الدراوردی عن بن
الهاد عن محمد بن ابراهیم عن عامر بن سعد عن العباس بن عبد المطلب رضی الله عنه انه سمع رسول
الله صلی الله علیه وسلم یقول ذاق طعم الایمان من رضی بالله ربا وبالاسلام دینا وبمحمد صلی الله

فالق الحب والنوی

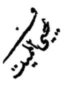
المتکبر

الرب

عليه وسلم تبيانا رواه مسلم في الصحيح عن ابن ابي عمر وغيره قال الحليمي رحمه الله في معنى الرب هو
المبلغ كل ما ابدع حد كماله الذي قدره له فهو يسل النطفة من الصلب ثم يجعلها علقة
ثم العلقة مضغة ثم يخلق المضغة عظاما ثم يكسوا العظم لحما ثم يخلق في البدن الروح ويخرجه
خلقا آخر وهو صغير ضعيف فلا يزال ينميه وينشيه حتى يجعله رجلا ويكون في بدء امره شابا
ثم يجعله كهلا ثم شيخا وهكذا كل شئ خلقه فهو القائم عليه والمبلغ اياه الحد الذي وضعه له
وجعله نهاية ومقدارا له وقال ابو سليمن فيما اخبرت عنه قد روي عن غير واحد من اهل
التفسير في قوله جل وعلا الحمد لله رب العلمين ان معنى الرب السيد وهذا يستقيم اذا جعلنا
العلمين معناه المميزون دون الجماد لانه لا يصلح ان يقال سيد الشجر والجبال ونحوها كما يقال
سيد الناس ومن هذا قوله ارْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسْئَلْهُ مَا بَالُ النِّسْوَةِ الَّتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ اي
الى سيدك وقيل ان الرب المالك وعلى هذا تستقيم الاضافة الى العموم وذهب كثير منهم الى
ان اسم العالم يقع على جميع المكونات واحتجوا بقوله سبحانه وتعالى قال فرعون وَمَا رَبُّ الْعٰلَمِينَ
قَالَ رَبُّ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ ومنها المبدي المعيد وقد

فصل المبدي المعيد

رويناهما في خبر الاسامي قال ابو سليمن رحمه الله المبدي الذي ابدء الانسان اي ابتداءه
مخترعا فاوجده عن عدم يقال بدأ وابدأ وابتدأ بمعنى واحد والمعيد الذي يعيد الخلق بعد الحياة الى
الممات ثم يعيدهم بعد الموت الى الحيوة كقوله عز وجل وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ
يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ وكقوله جل وعلا هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ ومنها المحيي المميت



وقد رويناهما في خبر الاسامي قال الحليمي رحمه الله في معنى المحيي انه جاعل الخلق حيا باحداث
الحياة فيه وقال في معنى المميت انه جاعل الخلق ميتا بسلب الحيوة واحداث الموت فيه
وفي القران قُلِ اللّٰهُ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ وقال تعالى كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللّٰهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ
ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ وقال جل وعلا أَوَمَنْ كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ قال
ابو سليمن فيما اخبرت عنه في معنى المحيي هو الذي يحيي النطفة الميتة فيخرج منها النسمة
الحية ويحيي الاجسام البالية باعادة الارواح اليها عند البعث ويحيي القلوب بنور المعرفة
ويحيي الارض بعد موتها بانزال الغيث وانبات الرزق وقال في معنى المميت هو الذي يميت الاحياء
ويوهن بالموت قوة الاصحاء الاقوياء يحيي ويميت وهو على كل شئ قدير تمدح سبحانه
بالاماتة كما تمدح بالاحياء ليعلموا ان مصدر الخير والشر والنفع والضر من قبله وانه

انه بيده

لاشريك له فى الملك استاثر بالبقا وكتب على خلقه الفنا **اخبرنا** محمد بن عبد الله الحافظ قال انا احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى ابى قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن خالد الحذا قال سمعت عبد الله بن الحرث يحدث عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما انه امر رجلا اذا اخذ مضجعه قال اللهم انت خلقت نفسى و انت توفاها لك محياها ومماتها ان احييتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين وان امتها فاغفر لها اللهم انى اسألك العافية فقال له رجل اسمعت هذا من عمر رضى الله عنه قال من خير من عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه مسلم فى الصحيح عن ابى بكر بن نافع وغيره عن محمد بن جعفر **حدثنا** ابو بكر محمد بن الحسن بن فورك قال انا عبد الله بن جعفر الاصبهانى قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا ابو داؤد الطيالسى ثنا وهيب بن خالد قال ثنا جعفر بن محمد بن على بن حسين بن على بن ابيطالب عن ابيه عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهم فى قصة حج النبى صلى الله عليه وسلم قال فيه فرقى على الصفا حتى بدا له البيت وكبر ثلاثا وقال لا اله الا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت بيده الخير وهو على كل شئ قدير وكذلك رواه حاتم بن اسمعيل عن جعفر بن محمد فى احدى الروايتين عنه ذكر فيه يحيى و يميت ومنها **الضار النافع قال** الحليمى رحمه الله فى معنى الضار انه الناقص عبده مما جعل له اليه الحاجة وقال فى معنى النافع انه السادّ للخلة او الزائد على ما اليه الحاجة وقد يجوز ان يدعى الله جل ثناؤه باسم النافع وحده ولا يجوز ان يدعى بالضار وحده حتى يجمع بين الاسمين كما قلت فى الباسط والقابض وهذان الاسمان قد ذكرناهما فى خبر الاسامى **قال** ابو سليمان رحمه الله وفى اجتماع هذين الاسمين وصف لله تعالى بالقدرة على نفع من يشاء وضر من يشاء وذلك ان من لم يكن على النفع والضر قادرا لم يكن مرجوا ولا مخوفا **اخبرنا** ابو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكرى ببغداد قال انا اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا عباس بن عبد الله الترقفى قال ثنا ابو عبد الرحمن المقرى قال ثنا نافع بن يزيد وابن لهيعة وكهمس بن الحسن وهمام عن قيس بن الحجاج عن حنش عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كنت رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم يا غلام او يا بنى الا اعلمك كلمات ينفعك الله بهن قلت بلى قال احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده امامك تعرف الله فى الرخا يعرفك فى الشدة اذا سألت فاسأل الله

الضار النافع

سله الترقفى بفتح المثناة وسكون الراء وفتح القاف بعدها فاء ١٢

تعالى واذا استعنت فاستعن بالله عزوجل قد جف القلم بما هو كائن فلو ان الخلق كلهم جميعا ارادوا ان ينفعوك بشئ لم يقضه الله لك لم يقدروا عليه وان ارادوا ان يضروك بشئ لم يقضه الله عليك لم يقدروا عليه واعمل لله بالشكر فی اليقين واعلم ان الصبر على ما تكره خير كثير وان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا ومنها **الوهاب** قال الله عزوجل فيما يقوله الراسخون فی العلم وَهَبْ لَنَا مِنْ لَّدُنْكَ رَحْمَةً اِنَّكَ اَنْتَ الْوَهَّابُ وقال جل وعلا العزيز الوهاب ورويناه فی خبر الاسامی **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال ثنا يعقوب بن سفين قال ثنا ابو عبد الرحمن المقری قال ثنا سعيد بن ابی ايوب عن عبد الله بن الوليد عن سعيد بن المسيب عن عائشة رضی الله عنها قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استيقظ من الليل قال لا اله الا انت سبحانك اللهم انی استغفرك لذنبی واسألك برحمتك اللهم زدنی علما ولا تزغ قلبی بعد اذ هديتنی وهب لی من لدنك رحمة انك انت الوهاب **قال** الحليمی رحمه الله فی معنی الوهاب انه المتفضل بالعطايا المنعم بها لا عن استحقاق عليه **وقال** ابو سليمن لا يستحق ان يسمی وهابا الا من تصرفت مواهبه فی انواع العطايا فكثرت نوافله ودامت والمخلوقون انما يملكون ان يهبوا مالا او نوالا فی حال دون حال ولا يملكون ان يهبوا شفاء لسقيم ولا ولدا لعقيم ولا هدی لضال ولا عافية لذی بلاء والله الوهاب سبحانه يملك جميع ذلك وسع الخلق جوده ورحمته فدامت مواهبه واتصلت مننه وعوائده ومنها **المعطی والمانع** **اخبرنا** ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ وابو صادق محمد بن احمد العطار قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا الحسن بن علی بن عفان قال ثنا اسباط بن محمد عن عبد الملك بن عمير عن وراد عن المغيرة بن شعبة رضی الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول فی دبر صلاته لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو علی كل شئ قدير اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطی لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد اخرجاه فی الصحيح عن حديث عبد الملك بن عمير وغيره **قال** الحليمی رحمه الله فالمعطی هو الممكن من نعمه والمانع هو الحائل دون نعمه قال ولا يدعی الله عزوجل باسم المانع حتى يقال معه المعطی كما قلت فی الضار والنافع **قال** ابو سليمن رحمه الله فهو يملك المنع والعطاء وليس منعه بخلا منه لكن منعه حكمة وعطاؤه جود ورحمة وقيل المانع هو الناصر ای الذی يمنع اولياءه ای يحوطهم وينصرهم على عدوهم ويقال فی

الوهاب



منعة قومه اى فى جماعة تمنعه وتحوطه قلت وعلى هذا المعنى يجوز ان يدعى به دون اسم المعطى و
قد ذكرنا فى خبر الاسامى المانع دون اسم المعطى وبعضهم قال الدافع بدل المانع وذلك يوكد هذا
المعنى فى المانع والله اعلم ومنها **الخافض والرافع** وهذان الاسمان قد ذكرناهما فى خبر
الاسامى **قال** الحليمى ولا ينبغى ان يفرد الخافض عن الرافع فى الدعاء فالخافض هو الواضع من
الاقدار والرافع المعلى للاقدار **اخبرنا** ابو اسحق سهل بن ابى سهل المهرانى قال ثنا ابو العباس
محمد بن اسحق الضبعى قال ثنا احمد بن عثمن النسوى قال ثنا هشام هو ابن عمار قال ثنا
الوزير بن صبيح قال ثنا يونس بن ميسرة بن حلبس عن ام الدرداء عن ابى الدرداء رضى الله عنهما
عن النبى صلى الله عليه وسلم فى قول الله تبارك وتعالى كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ قال من شانه ان يغفر
ذنبا ويفرج كربا ويرفع قوما ويضع اخرين ومنها **الرقيب** قال الله عز وجل إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ
رَقِيبًا ورويناه فى خبر الاسامى **قال** الحليمى رحمه الله وهو الذى لا يغفل عما خلق فيلحقه نقص
او يدخل عليه خلل من قبل غفلته عنه **وقال** الزجاج الرقيب الحافظ الذى لا يغيب عنه
شئ ومنه قول الله سبحانه وتعالى مَا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ومنها **التواب**
قال الله عز وجل وَإِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ورويناه فى خبر الاسامى **واخبرنا** محمد بن
عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا جعفر بن محمد بن شاكر قال ثنا
محمد بن سابق قال ثنا مالك بن مغول قال سمعت محمد بن سوقة يذكر عن نافع عن ابن عمر
رضى الله عنهما قال ان **كنا** لنعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم فى مجلس يقول رب
اغفر لى وتب على انك انت التواب الرحيم مائة مرة **قال** الحليمى رحمه الله وهو المعيد الى عبده
فضل رحمته اذا هو رجع الى طاعته وندم على معصيته فلا يحبط ما قدم من خير ولا يمنعه
ما وعد المطيعين من الاحسان **قال** ابو سليمن التواب هو الذى يتوب على عباده فيقبل توبتهم
كلما تكررت التوبة تكرر القبول وهو حرف يكون لازما ويكون متعديا يقال تاب الله على العبد
بمعنى وفقه للتوبة فتاب العبد كقوله ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا ومعنى التوبة عود العبد الى الطاعة
بعد المعصية ومنها **الديان** قال الحليمى اخذ من مالك يوم الدين وهو المحاسب والمجازى
ولا يضيع عملا ولكنه يجزى بالخير خيرا وبالشر شرا **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو العباس
محمد بن احمد المحبوبى بمرو قال ثنا سعيد بن مسعود قال ثنا يزيد بن هرون قال انا همام بن
يحيى عن القاسم بن عبد الواحد عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال بلغنى

فـ الخافض والرافع

حلبس

فـ الرقيب

فـ التواب

بكسر اوله وسكون المعجمة وفتح الواو ١٢

فـ الديان

حديث عن رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم فى القصاص لم اسمعه فابتعت بعيرا فشددت عليه رحلى ثم سرت اليه شهرا حتى قدمت مصر فاتيت عبد الله بن انيس فقلت للبواب قل له جابر على الباب فقال ابن عبد الله قلت نعم فاتاه فاخبره فقام يطاء ثوبه حتى خرج الى فاعتنقنى واعتنقته فقلت له حديث بلغنى عنك سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم اسمعه فى القصاص فخشيت ان اموت او تموت قبل ان اسمعه فقال عبد الله رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الله تعالى العباد او قال الناس عراة غرلا بهما ـ قال قلنا ما بهما قال ليس معهم شئ ثم يناديهم فذكر كلمة اراد بها نداء يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب انا الملك انا الديان لا ينبغى لاحد من اهل الجنة ان يدخل الجنة ولا ينبغى لاحد من اهل النار ان يدخل النار وعنده مظلمة حتى اقصه منه حتى اللطمة قال قلنا كيف وانما نأتى الله تعالى غرلا بهما قال بالحسنات والسيئات قال وتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم اَلْيَوْمَ تُجْزٰى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ **اخبرنا** ابو الحسين بن بشران ببغداد قال انا اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا احمد بن منصور الرمادى قال ثنا عبد الرزاق قال انا معمر عن ايوب عن ابى قلابة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البر لا يبلى والاثم لا ينسى والديان لا يموت فكن كما شئت كما تدين تدان هذا مرسل **ومنها الوفى** **قال** الحليمى اى الموفى من قوله عز وجل فَيُوَفِّيهِمْ اُجُوْرَهُمْ وقوله اَوْفُوْا بِعَهْدِكُمْ ومعناه لا يعجزه جزاء المحسنين ولا يمنعه مانع من بلوغ تمامه ولا تلجيه ضرورة الى النقص من مقداره **ومنها الودود** قال الله عز وجل وَهُوَ الْغَفُوْرُ الْوَدُوْدُ ورويناه فى حديث ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم فى الدعاء بعد ركعتى الفجر انك رحيم ودود **قال** الحليمى قد قيل هو الواد لاهل طاعته اى الراضى عنهم باعمالهم والمحسن اليهم لاجلها والمادح لهم بها **قال** ابو سليمن وقد يكون معناه ان يودهم الى خلقه كقوله تبارك وتعالى اِنَّ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمٰنُ وُدًّا **قال** الحليمى وقد قيل هو المودود لكثرة احسانه اى المستحق لان يود فيعبد ويحمد **قال** ابو سليمن فهو فعول فى محل مفعول كما قيل رجل هيوب بمعنى مهيب وفرس ركوب بمعنى مركوب **اخبرنا** ابو زكريا بن ابى اسحق قال انا ابو الحسن الطرائفى قال ثنا عثمن الدارمى قال ثنا عبد الله بن صالح

غرلا جمع اغرل والغرلة القلفة ١٢ اى جلدة الذى يقطعه الختان من ذكر الصبى اسم لم يختن وغرلا بالضم الغين وسكون الراء ليس بمحشورين كما خلقوا الا القلفة بنسم شرح مسلم ١٢

بهما جمع بهيم وبوسح الاصل من لا يخالطه لونه لون سواه يعنى ليس فيهم شيء من العاهات والاعراض التى تكون فى الدنيا كالعمى والعور والعرج وغير ذلك وانما هى اجساد معراة للابد فى الجنة والنار ١٢ زيادة نعيم البهم من البيس سعيد بن عراص للدنيا ... يخالف الاول فى المعنى ١٢

عن معوية بن صالح عن علی بن ابی طلحة عن بن عباس رضی الله عنهما قوله الودود یقول الرحیم

وقال فی موضع اخر من تفسیر الودود الحبیب ومنها **العدل** وهو فی خبر الاسامی مذکور

قال الحلیمی ومعناه لا یحکم الا بالحق ولا یقول الا الحق ولا یفعل الا الحق ومنها **الحکم**

وهو فی خبر الاسامی مذکور وفی کتاب الله عز وجل حَتّٰی یَحْکُمَ اللّٰهُ بَیْنَنَا وَهُوَ خَیْرُ الْحَاکِمِیْنَ و

اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا جعفر بن محمد بن نصیر الخلدی قال ثنا علی بن عبد العزیز

قال ثنا ابو نعیم قال ثنا یزید بن المقدام بن شریح عن ابیه عن شریح بن هانی قال حدثنی

ابی هانی بن یزید انه وفد الی رسول الله صلی الله علیه وسلم فسمعه النبی صلی الله علیه

یکنونه بابی الحکم فقال ان الله تعالی هو الحکم لم تکنی بابی الحکم قال ان قومی اذا اختلفوا

حکمت بینهم فرضی الفریقان قال النبی صلی الله علیه وسلم هل لك ولد قال شریح وعبد الله و

مسلم بنو هانی قال فمن اکبرهم قال شریح قال انت ابو شریح فدعا له ولولده **قال** الحلیمی رحمه الله

وهو الذی الیه الحکم واصل الحکم منع الفساد وشرائع الله تعالی کلها استصلاح للعباد **قال**

ابو سلیمن وقیل للحاکم حاکم لمنعه الناس عن التظالم وردعه ایاهم یقال حکمت الرجل عن الفساد

اذا منعته منه وکذلك احکمت بالالف ومن هذا قیل حَکَمَةُ اللجام وذلك لمنعها الدابة من التمرد

والذهاب فی غیر جهة القصد ومنها **المقسط** وهو فی خبر الاسامی مذکور **قال** الحلیمی رحمه

الله وهو المنیل عباده القسط من نفسه وهو العدل وقد یکون الجاعل لکل منهم قسطاً

من خیره **اخبرنا** ابو الحسین محمد بن الحسین بن محمد بن الفضل القطان ببغداد قال انا

عبد الله بن جعفر بن درستویه قال ثنا یعقوب بن سفیان قال ثنا ابو الیمان قال اخبرنی

شعیب عن الزهری قال یعقوب وحدثنا حجاج هو ابن ابی منیع قال ثنا جدی عن الزهری

قال حدثنی ابو ادریس عایذ الله بن عبد الله الخولانی انه اخبره یزید بن عمیرة صاحب معاذ ان

معاذا رضی الله عنه کان یقول کلما جلس لذکر الله حکم عدل وقال ابو الیمان فی روایته



الله حکم قسط تبارك اسمه هلك المرتابون وذکر الحدیث ومنها **الصادق** وهو فی خبر

عبد العزیز بن الحصین مذکور وفی کتاب الله عز وجل وَمَنْ اَصْدَقُ مِنَ اللّٰهِ قِیْلًا وقوله الحمد

لِلّٰهِ الَّذِیْ صَدَقَنَا وَعْدَهٗ **قال** الحلیمی رحمه الله خاطب الله تعالی عباده واخبرهم بما یرضیه

عنهم ویسخطه علیهم وبما لهم من الثواب عنده اذا ارضوه والعقاب لدیه اذا اسخطوه



فصدقهم ولم یعزهم ولم یلبس علیهم ومنها **النور** قال الله عز وجل اَللّٰهُ نُوْرُ السَّمٰوٰتِ

وَالْأَرْضِ ورويناه في خبر الاسامي وغيره قال الحليمي وهو الهادي لا يعلم العباد الا ما علمهم ولا يدركون الا ما يسرهم ادراكه فالحواس والعقل فطرته وخلقه وعطيته اخبرنا ابو زكريا بن ابي اسحٰق قال انا ابو الحسن الطرايفي قال ثنا عثمٰن الدارمي قال ثنا عبد الله بن صالح عن معٰوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنه قوله اَللّٰهُ نُوْرُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ يقول الله سبحانه وتعالى هادي اهل السمٰوٰت والارض مثل نوره مَثَل هداه في قلب المؤمن كما يكاد الزيت الصافي يضيء قبل ان تمسه النار فاذا مسته النار ازداد ضوءًا على ضوء كذلك يكون قلب المؤمن يعمل الهدى قبل ان ياتيه العلم فاذا اتاه العلم ازداد هدًى على هدًى ونورًا على نورٍ وقال ابو سليمٰن فيما اخبرت عنه ولا يجوز ان يتوهم ان الله سبحانه وتعالى نور من الانوار فان النور تضاده الظلمة وتعاقبه فتزيله وتعالى الله ان يكون له ضدٌّ او ندٌّ ومنها الرشيد قال الحليمي رحمه الله وهو المرشد وهذا مما يؤثر عن النبي صلى الله عليه وسلم يعني في خبر الاسامي ومعناه الدال على المصالح والداعي اليها وهذا من قوله عز وجل وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ اَمْرِنَا رَشَدًا فان مُهَيِّئَ الرشد مرشد وقال تعالى وَمَنْ يُّضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهٗ وَلِيًّا مُّرْشِدًا فكان ذلك دليلا على ان من هداه فهو وليه ومرشده ومنها الهادي قال الله عز وجل وَاِنَّ اللّٰهَ لَهَادِ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا اِلٰى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيْمٍ وهو في خبر الاسامي مذكور قال الحليمي رحمه الله وهو الدال على سبيل النجاة والمبين لها لئلا يزيغ العبد ويضل فيقع فيما يرديه ويهلكه قال ابو سليمٰن فيما اخبرت عنه هو الذي مَنّ بهداه على من اراد من عباده فخصه بهدايته واكرمه بنور توحيده كقوله تعالى وَيَهْدِيْ مَنْ يَّشَآءُ اِلٰى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيْمٍ وهو الذي هدى سائر الخلق من الحيوان الى مصالحها والهمها كيف تطلب الرزق وكيف يتقي المضار والمهالك كقوله عز وجل اَلَّذِيْٓ اَعْطٰى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهٗ ثُمَّ هَدٰى اخبرنا ابو الحسن علي بن احمد بن عبدان قال انا ابو القاسم سليمٰن بن احمد الطبراني قال ثنا عبيد بن غنام قال ثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال ثنا وكيع ح قال واخبرنا ابو القاسم قال ثنا جعفر بن محمد الفريابي قال ثنا حبان بن موسٰى قال ثنا ابن المبارك جميعا عن سفيٰن عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في خطبته يحمد الله تعالى ويثني عليه بما هو اهله ثم يقول من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدى هدى محمد وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم يقول صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعة كهاتين وكان صلى الله

الرشيد

الهادي

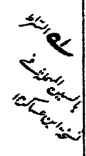
رسول الله

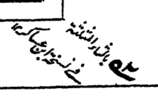
عليه وسلم

عليه وسلم اذا ذكر الساعة احمرت وجنتاه وعلا صوته واشتد غضبه كانه نذير جيش
صبحتكم مستكم ثم يقول صلى الله عليه وسلم من ترك مالا فلاهله ومن ترك دينا او ضياعا فالى و
على وانا ولى المومنين رواه مسلم فى الصحيح عن ابى بكر بن ابى شيبة **اخبرنا** ابو عبد الله
الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا العباس بن محمد الدوری قال ثنا
قراد ابو نوح قال ثنا عكرمة بن عمار ح **واخبرنا** ابو على الروذباری قال انا ابو بكر بن داسة
قال ثنا ابو داود قال ثنا ابن المثنى قال ثنا عمر بن موسى قال ثنا عكرمة قال حدثنى يحيى
بن ابى كثير قال حدثنى ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال سألت عايشة رضى الله عنها
باى شئ كان نبى الله صلى الله عليه وسلم يفتتح الصلاة اذا قام من الليل قالت كان اذا قام
من الليل كان يفتتح صلاته باللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل فاطر السموات والارض
عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدنى لما اختلفوا
فيه من الحق باذنك انك تهدى من تشآء الى صراط مستقيم لفظ حديث الروذبارى و
فى رواية قراد قال اذا قام كبر يقول والباقى بمعناه رواه مسلم فى الصحيح عن محمد بن المثنى
وغيره **اخبرنا** ابو زكريا بن ابى اسحق قال انا ابو الحسن الطرايفى قال ثنا عثمن بن سعيد
قال ثنا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن على بن ابى طلحة عن ابن عباس رضى
الله عنهما فى قوله تعالى سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَاَنْذَرْتَهُمْ اَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُوْنَ وقوله وَلَوْ
شَآءَ اللّٰهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدٰى وقوله وَمَنْ يُّرِدِ اللّٰهُ اَنْ يُّضِلَّهٗ يَجْعَلْ صَدْرَهٗ ضَيِّقًا
حَرَجًا وقوله وَمَا كَانُوْا لِيُؤْمِنُوْٓا اِلَّآ اَنْ يَّشَآءَ اللّٰهُ وقوله وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ اَنْ تُؤْمِنَ
اِلَّا بِاِذْنِ اللّٰهِ وقوله وَلَوْ شِئْنَا لَاٰتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدٰىهَا وقوله وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَاٰمَنَ مَنْ
فِى الْاَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيْعًا وقوله وَجَعَلْنَا فِىْٓ اَعْنَاقِهِمْ اَغْلٰلًا وقوله مَنْ اَغْفَلْنَا قَلْبَهٗ عَنْ ذِكْرِنَا و
قوله اِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتٰى وقوله اِنَّكَ لَا تَهْدِىْ مَنْ اَحْبَبْتَ وقوله فَمِنْهُمْ شَقِىٌّ وَّسَعِيْدٌ
ونحو هذا من القران قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحرص ان يومن جميع الناس
وتبايعوه على الهدى فاخبره الله تعالى انه لا يومن الا من سبقت له من الله السعادة فى الذكر
الاول ولا يضل الا من سبق له من الله الشقاوة فى الذكر الاول ثم قال لنبيه صلى الله عليه
وسلم لَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَّفْسَكَ عَلٰٓى اٰثَارِهِمْ اَلَّا يَكُوْنُوْا مُؤْمِنِيْنَ اِنْ نَّشَاْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِّنَ السَّمَآءِ
اٰيَةً فَظَلَّتْ اَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِيْنَ وقال عز وجل مَا يَفْتَحِ اللّٰهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا

وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ يقول ليس لك من الامر شيء وقوله وَلَوْ أَنَّنَا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ وَ
وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتَىٰ وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا يعني معاينة ما كانوا ليؤمنوا وهم اهل الشقاء ثم قال
الا ان يشاء الله وهم اهل السعادة الذين سبق لهم في علمه ان يدخلوا في الايمان وبهذا
الاسناد عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى أَعْطَىٰ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَىٰ يقول خلق
الله لكل شيء زوجه ثم هداه لمنكحه ومطعمه ومشربه ومسكنه ومولده ومنها **الحنان**
قال الحليمي رحمه الله وهو الواسع الرحمة وقد يكون المبالغ في اكرام اهل طاعته اذا وافوا دار
القرار لان من حن من الناس الى غيره اكرمه عند لقائه وكلف به عند قدومه قلت وهو في
خبر عبد العزيز بن الحصين مذكور و**اخبرنا** ابو طاهر الفقيه قال انا ابو عثمان عمرو بن عبد الله
البصري قال ثنا ابو احمد بن محمد بن عبد الوهاب قال ثنا ابو النعمان محمد بن الفضل قال
ثنا سلام بن مسكين قال ثنا ابو ظلال عن انس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان رجلا في النار ينادي الف سنة يا حنان يا منان فيقول الله عز وجل
لجبريل عليه السلام اذهب فأتني بعبدي هذا فذهب جبرئيل عليه السلام فوجد اهل النار
منكبين يبكون قال فيرجع اليه فاخبره به قال اذهب اليه فأتني به فانه في مكان كذا
وكذا قال فذهب فجاء به قال يا عبدي كيف وجدت مكانك ومقيلك قال يا رب شر مكان وشر
مقيل قال ردوا عبدي قال ما كنت ارجو ان تعيدني اليها بعد اذ اخرجتني منها قال الله
تعالى لملائكته دعوا عبدي **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال اخبرني ابو بكر محمد بن
عبد الله الشافعي قال ثنا اسحق بن الحسن الحربي قال ثنا ابو حذيفة قال ثنا سفين عن
ابيه عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل وحنانا من لدنا قال التعطف
بالرحمة **قال** ابو سليمن الخطابي فيما اخبرت عنه الحنان معناه ذو الرحمة والعطف والحنان
مخفف الرحمة قلت وفي كتاب الغريبين عن ابي عبيد الهروي قال قال ابن الاعرابي الحنان من
صفات الله الرحيم والحنان مخفف العطف والرحمة والرزق والبركة **اخبرنا** ابو الحسين
ابن بشران قال نا ابو عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد غلام ثعلبة او ثعلب في كتاب ياقوتة الصراط الذي
يروي اكثره عن ثعلب عن ابن الاعرابي في قوله عز وجل لقد من الله اي تفضل الله على
المومنين المصدقين والمنان المتفضل والحنان الرحيم وقال في قوله تعالى حَنَانًا مِنْ لَدُنَّا
اخبرنا ثعلب عن ابن الاعرابي عن المفضل قال الحنان الرحمة والحنان الرزق والحنان

الحنان

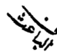




البركة



البركة والحنان الهيبة ومنها **الجامع** وهو فى خبر الاسامى مذكور وفى القران رَبَّنَا اِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيْهِ **قال** الحليمى ومعناه الضام لاشتات الدارسين من الاموات وذلك يوم القيمة **وذكره** ابو سليمن بمعناه قال ويقال الجامع الذى جمع الفضائل وحوى المكارم والماثر ومنها **الباعث** وهو فى خبر الاسامى مذكور وفى القران وَاِنَّ اللّٰهَ يَبْعَثُ مَنْ فِى الْقُبُوْرِ **وقال** الحليمى يبعث من فى القبور احياءً ليحاسبهم ويجزيهم باعمالهم **قال** ابو سليمن يبعث الخلق بعد الموت اى يحييهم فيحشرهم للحساب ليجزى الذين اساؤا بما عملوا ويجزى الذين احسنوا بالحسنىٰ قال ويقال هو الذى يبعث عباده عند السقطة ويبعثهم بعد الصرعة ومنها **المقدم والمؤخر** وهما فى خبر الاسامى مذكوران **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال نا ابو عبد الله محمد بن يعقوب قال ثنا ابراهيم بن محمد الصيدلانى قال ثنا محمد بن بشار قال ثنا عبد الملك بن الصباح قال ثنا شعبة عن ابى اسحٰق عن ابن ابى موسىٰ عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو بهذا الدعاء اللهم اغفرلى خطيئتى وجهلى واسرافى فى امرى وما انت اعلم به منى اللهم اغفرلى خطاياى وعمدى وجهلى وجدى وهزلى وكل ذلك عندى اللهم اغفرلى ما قدمتُ وما اخّرتُ وما اسررتُ وما اعلنتُ انت المقدم وانت المؤخر وانت على كل شيءٍ قدير رواه البخارى ومسلم فى الصحيح عن محمد بن بشار **قال** الحليمى رحمه الله المقدم هو المعطى لعوالى الرتب والمؤخر هو الدافع عن عوالى الرتب **وقال** ابو سليمن هو المنزل الاشياء منازلها يقدم ما شاء منها ويؤخر ما شاء قدم المقادير قبل ان خلق الخلق وقدّم من احب من اوليائه على غيرهم من عبيده ورفع الخلق بعضهم فوق بعض درجاتٍ وقدم من شاء بالتوفيق الى مقامات السابقين واخر من شاء عن مراتبهم وثبطهم عنها واخر الشىء عن حين توقعه لعلمه بما فى عواقبه من الحكمة لامقدم لما اخر ولا موخر لما قدم قال والجمع بين هذين الاسمين احسن من التفرقة **اخبرنا** ابو على الروذبارى وابو عبد الله الحسين بن عمر بن برهان وابو الحسين بن الفضل القطان وغيرهم قالوا انا اسمٰعيل بن محمد الصفار قال ثنا الحسن بن عرفة قال ثنا اسمٰعيل بن علية عن يزيد يعنى الرشك عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن عمران بن حصين رضى الله عنه قال قال رجل يارسول الله أعُلِمَ اهل الجنة من اهل النار قال صلى الله عليه وسلم نعم قال ففيم يعمل العاملون قال صلى الله عليه وسلم اعملوا فكل ميسر لما خلق له او كما قال **واخبرنا** ابو على الروذبارى قال انا ابو بكر بن محمويه قال ثنا جعفر بن محمد قال ثنا آدم قال ثنا شعبة قال ثنا يزيد الرشك قال سمعت مطرف بن



ومنها المقدم والمؤخر

خطائي
انك انت المقدم

عبداللہ بن الشخیر یحدث عن عمران بن حصین رضی اللہ عنہ قال قال رجل یارسول اللہ ایعرف اهل الجنة من اهل النار قال نعم قال فلم یعمل العاملون قال کل یعمل لما خلق له او لما یسر له رواه البخاری فی الصحیح عن آدم بن ابی ایاس ورواه مسلم عن ابی نمیر عن ابن علیة ومنها **المعز المذل** وقد رویناهما فی خبر الاسامی وفی کتاب اللہ عزوجل وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ **قال** الحلیمی المعز هو المیسر اسباب المنعة والمذل هو المعرض للهوان والضعة ولا ینبغی ان یدعی اللہ جل ثناؤه بالمؤخر الا مع المقدم ولا بالمذل الا مع المعز ولا بالممیت الا مع المحیی کما قلنا فی المانع والمعطی والقابض والباسط **قال** ابو سلیمن اعز بالطاعة اولیاءه واظهرهم علی عدوهم فی الدنیا واحلهم دار الکرامة فی العقبی واذل اهل الکفر فی الدنیا بان ضربهم بالرق وبالجزیة والصغار وفی الآخرة بالعقوبة والخلود فی النار ومنها **الوکیل** وفی کتاب اللہ عزوجل وَکَفٰی بِاللّٰهِ وَکِیْلًا وَقَالُوْا حَسْبُنَا اللّٰهُ وَنِعْمَ الْوَکِیْلُ وقد رویناه فی خبر الاسامی **واخبرنا** ابو الحسین بن بشران ببغداد قال نا ابو علی اسمعیل بن محمد الصفار قال ثنا محمد بن اسحق قال ثنا یحیی بن ابی بکیر قال ثنا ابو بکر بن عیاش عن ابی حصین عن ابی الضحی عن ابن عباس قال کان آخر کلام ابراهیم علیه السلام حین القی فی النار حسبنا اللہ ونعم الوکیل قال وقال نبیکم صلی اللہ علیه وسلم مثلها اَلَّذِیْنَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ اِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوْا لَکُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ اِیْمَانًا وَّقَالُوْا حَسْبُنَا اللّٰهُ وَنِعْمَ الْوَکِیْلُ رواه البخاری فی الصحیح عن احمد بن یونس عن ابی بکر بن عیاش **قال** الحلیمی رحمه اللہ الوکیل هو الموکول والمفوض الیه علما بان الخلق والامر له لا یملک احد من دونه شیئا **واخبرنا** ابو سعید بن ابی عمرو قال ثنا ابو العباس الاصم قال ثنا محمد بن الجهم صاحب الفراء قال قال الفراء قوله الا تتخذوا من دونی وکیلا یقال ربا ویقال کافیا **قال** ابو سلیمن رحمه اللہ ویقال معناه انه الکفیل بارزاق العباد والقائم علیهم بمصالحهم وحقیقته انه یستقل بالامر الموکول الیه ومن هذا قول المسلمین حسبنا اللہ ونعم الوکیل ای نعم الکفیل بامورنا والقائم بها واما قوله فی قصة موسی وشعیب علیهما السلام واللہ علی ما نقول وکیل فقد **اخبرنا** ابو عبداللہ الحافظ قال انا عبدالرحمن بن الحسن قال ثنا ابراهیم بن الحسن قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن عبداللہ بن المبارک عن ابن جریج قال یعنی شهید اومنها **سریع الحساب** قال اللہ عزوجل وَاللّٰهُ سَرِیْعُ الْحِسَابِ **اخبرنا** ابو نصر محمد بن علی الفقیه قال ثنا ابو عبداللہ محمد بن یعقوب الشیبانی قال ثنا محمد بن عبدالوهاب الفراء قال ثنا یعلی بن عبید قال ثنا

فی المعز المذل له الضعة بالفتح والکسر خلاف الرفعة فی القدر ۱۲

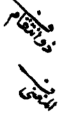
فی الوکیل

فی سریع الحساب

اسماعیل

ذو الفضل

اسماعيل بن ابي خالد قال سمعت عبد الله بن ابي اوفى قال دعا رسول الله صلى الله عليه
وسلم على الاحزاب وقال اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الاحزاب اللهم اهزمهم
وزلزلهم اخرجاه في الصحيح من حديث اسمعيل بن ابي خالد **قال** الحليمي رحمه الله فقيل
معناه لا يشغله حساب احد عن حساب غيره فيطول الامر في محاسبة الخلق عليه وقد
قيل معناه انه يحاسب الخلق يوم القيمة في وقت قريب ولو تولى المخلوقون مثل ذلك الامر
في مثله لما قدروا عليه ولا حتاجوا الى سنين لا يحصيها الا الله تعالى ومنها **ذو الفضل**
قال الله عز وجل وَاللّٰهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ **قال** الحليمي وهو المنعم بما لا يلزمه قلت وقد روي
في تسمية المنعم المفضل حديث منقطع **اخبرنا** ابو الحسين محمد بن علي بن حبيش المقرئ
بالكوفة قال انا ابو اسحق بن ابي الخزام قال انا احمد بن حازم قال انا جعفر بن عون عن
الاعمش عن حبيب بن ابي ثابت قال ثنا شيخ لنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا
جاءه شيء يكرهه قال الحمد لله على كل حال واذا جاءه شيء يعجبه قال الحمد لله المنعم المفضل



الذي بنعمته تتم الصالحات ومنها **ذو انتقام** قال الله عز وجل وَاللّٰهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ و
قال يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرٰى إِنَّا مُنْتَقِمُونَ ورويناه في خبر الاسامي المنتقم **قال** الحليمي
رحمه الله هو المبلغ بالعقاب قدر الاستحقاق ومنها **المغني** وهو في خبر الاسامي مذكور
قال ابو سليمن رحمه الله هو الذي جبر مفاقر الخلق وساق اليهم ارزاقهم فاغناهم عما سواه
كقوله عز وجل إِنَّهُ هُوَ أَغْنٰى وَأَقْنٰى ويكون المغني بمعنى الكافي من الغناء ممدود مفتوح
الغين **قال** الحليمي ومنها ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا
تقولوا الطبيب ولكن قولوا الرفيق فان الطبيب هو الله قال ومعنى هذا ان المعالج



للمريض من الآدميين وان كان حاذقا متقدما في صناعته فانه قد لا يحيط علما بنفس الداء
ولئن عرفه وميزه فلا يعرف مقداره ولا مقدار ما استولى عليه من بدن العليل وقوته ولا
يقدم على معالجته الا متطببا عاملا بالاغلب مزاته وفهمه لان منزلته في علم الدواء كمنزلته التي ذكرها في
علم الداء فهو لذلك ربما يصيب وربما يخطئ وربما يزيد فيغلو وربما ينقص فيكبوا فاسم الرفيق اذا
اولى به من اسم الطبيب لانه يرفق بالعليل فيحميه ما يخشى ان لا يحتمله بدنه ويطعمه ويسقيه
ما يرى انه ارفق به فاما الطبيب فهو العالم بحقيقة الداء والدواء القادر على الصحة والشفاء
وليس بهذه الصفة الا الخالق البارئ المصور فلا ينبغي ان يسمى بهذا الاسم احد سواه فاما

صفة تسميه الله تعالى جل ثناؤه فهي ان يذكر ذلك في حال الاستشفاء مثل ان يقال اللهم انك انت المصحح والممرض والمداوي والطبيب ونحو ذلك فاما ان يقال يا طبيب كما يقال يا رحيم او يا حليم او يا كريم فان ذلك مفارقة لآداب الدعاء والله اعلم قلت وفي مثل هذه الحالة ورود تسميته به في الآثار اخبرنا ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهاني قال انا ابو محمد عبد الله بن محمد بن اسحق الفاكهي بمكة قال انا ابو يحيى بن ابي ميسرة قال ثنا العلاء بن عبد الجبار قال انا نافع بن عمر الجمحي عن ابن ابي مليكة عن عايشة رضي الله عنها انها كانت تمسح صدر النبي صلى الله عليه وسلم وتقول اكشف الباس رب الناس انت الطبيب وانت الشافي فيقول النبي صلى الله عليه وسلم الحقني بالرفيق الاعلى اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو بكر محمد بن المؤمل قال ثنا ابو الفضل بن محمد الشعراني قال ثنا احمد بن حنبل قال ثنا سفين بن عيينة قال ثنا عبد الملك بن ابجر عن اياد بن لقيط عن ابي رمثة رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم مع ابي فرأى التي بظهره فقال يا رسول الله الا اعالجها فاني طبيب قال صلى الله عليه وسلم انت رفيق والله الطبيب قال من هذا معك قال قلت ابني اشهد به قال صلى الله عليه وسلم اما انه لا يجني عليك ولا تجني عليه

قال الحليمي رحمه الله **ومنها** ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اللهم اشف انت الشافي **اخبرناه** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو بكر بن اسحق اخبرنا اسمعيل بن قتيبة حدثنا يحيى بن يحيى قال انا هشيم عن الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق عن عايشة رضي الله عنها قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل على مريض وضع يده حيث يشتكي ثم يقول اذهب الباس رب الناس اشف انت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاءً لا يغادر سقما قالت رضي الله عنها فلما مرض النبي صلى الله عليه وسلم وضعت يدي عليه وذهبت اقول ذلك فدفعني وقال اللهم الرفيق الاعلى اللهم الرفيق الاعلى رواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى واخرجه البخاري من وجه آخر عن الاعمش **اخبرنا** ابو الحسين بن بشران قال انا ابو علي اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا محمد بن اسحق ابو بكر قال ثنا محمد بن سابق قال ثنا ابراهيم بن طهمان عن منصور عن ابراهيم بن يزيد عن مسروق وعن ابي الضحى عن مسروق عن عايشة رضي الله عنها قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اتى بمريض قال اذهب الباس رب الناس اشف انت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاءً لا يغادر سقما اخرجه البخاري

ومنها الكافي

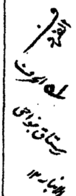
فی الصحیح فقال وقال ابراهیم بن طهمان قال الحلیمی رحمه الله قد یجوز ان یقال فی الدعاء یا شافی یا کافی لان الله عزوجل یشفی الصدور من الشبهة والشکوك ومن الحسد والغلول والابدان من الامراض والآفات ولا یقدر علی ذلك غیره ولا یدعی بهذا الاسم سواه ومعنی الشفاء رفع ما یوذی او یولم عن البدن قال ومنها ماجاء عن رسول الله صلی الله علیه وسلم انه قال ان الله حیی کریم اخبرناه ابو علی الروذباری قال انا ابوبکر بن داسته قال ثنا ابو داؤد قال ثنا مومل بن الفضل الحرانی قال ثنا عیسی بن یونس قال ثنا جعفر یعنی بن میمون صاحب الانماط قال حدثنی ابو عثمن عن سلمان رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان ربکم عزوجل حیی کریم یستحیی من عبده اذا رفع یدیه الیه ان یردها صفرا کذا رواه الانماطی واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن یعقوب قال ثنا محمد بن اسحق الصاغانی قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة عن ثابت وحمید وسعید الجریری عن ابی عثمن النهدی عن سلمان انه قال اجد فی التوراة ان الله حیی کریم یستحیی ان یرد یدین خائبتین سئل بهما خیرا واخبرنا ابو عبد الله قال ثنا ابو العباس قال ثنا محمد قال انا اسود بن عامر قال ثنا ابوبکر بن عیاش عن عبد الملك بن ابی سلیمن عن عطاء عن صفوان بن یعلی بن امیة عن ابیه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الله عزوجل حیی ستیر فاذا اراد یعنی احدکم ان یغتسل فلیتوار بشیء قال الحلیمی ومعناه انه یکره ان یرد العبد اذا دعاه فسأله ما لا یمتنع فی الحکمة اعطاؤه ایاه و اجابته الیه فهو لا یفعل ذلك الا انه لا یخاف من فعله ذما کما یخافه الناس فیکرهون لذلك فعل المحظور وترك المامور فان الخوف غیر جائز علیه قلت فی قوله ستیر یعنی انه ساتر یستر علی عباده کثیرا ولا یفضحهم فی المشاهد کذلك یحب من عباده الستر علی انفسهم واجتناب ما یشینهم والله اعلم فصل قال الشیخ عبد الله الحلیمی ولله جل ثناؤه اسماء سوی ما ذکرنا تدخل فی ابواب مختلفة منها ذو العرش قال الله عزوجل وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ قال الحلیمی معناه الملك الذی یقصد الصافون حول العرش تعظیمه و عبادته فهذا قد یتبع اثبات الباری جل ثناؤه علی معنی ان للعباد ملکا وربا یستحق علیهم ان یعبدوه یعنی اذا امرهم به وقد یتبع التوحید علی معنی ان المعبود واحد والملك واحد ولیس للعرش الا اله واحد وقد یتبع اثبات الابداع والاختراع له لانه لا یثبت العرش الا من یثبت الاختراع

ومنها الحيي

ومنها ذو العرش

وقد يتبع اثبات التدبير له على معنى انه هو الذي رتب الخلايق ودبر الامور فعلا بالعرش على
كل شئ وجعله مصدر القضايا واقداره ورتب له حملة من ملائكته واخرين منهم يصفون
حوله ويعبدونه ومنها **ذو الجلال والاكرام** قال الله عزوجل وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ
ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ورويناه في خبر الاسامي وغيره **ما خبرنا** ابو الحسن محمد بن محمد بن ابى المعروف
المهرجاني بها قال انا ابو سهل بشر بن احمد قال انا ابو جعفر احمد بن الحسين الحذا قال
ثنا علي بن عبد الله المديني قال ثنا بشر بن المفضل قال ثنا الجريري عن ابي الورد بن ثمامة
عن اللجلاج قال حدثني معاذ بن جبل رضى الله عنه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم
على رجل يقول يا ذا الجلال والاكرام قال قد استجيب لك فسل **قال** الحليمي معناه
المستحق لان يهاب لسلطانه ويثنى عليه بما يليق بعلو شانه وهذا قد يدخل في باب
الاثبات على معنى ان للخلق ربا يستحق عليهم الاجلال والاكرام ويدخل في باب التوحيد
على معنى ان هذا الحق ليس الا لمستحق واحد **قال** ابو سليمان الخطابي رحمه الله الجلال
مصدر الجليل يقال جليل من الجلالة والجلال والاكرام مصدر اكرم يكرم اكراما والمعنى
ان الله عزوجل يستحق ان يُجَلَّ ويكرم فلا يجحد ولا يكفر به وقد يحتمل المعنى انه يكرم اهل ولايته
ويرفع درجاتهم بالتوفيق لطاعته في الدنيا ويجلهم بان يتقبل اعمالهم ويرفع في الجنان درجاتهم
وقد يحتمل ان يكون احد الامرين وهو الجلال مضافا الى الله تعالى بمعنى الصفة له و
الاخر مضافا الى العبد بمعنى الفعل منه كقوله سبحانه وتعالى هُوَ اَهْلُ التَّقْوٰى وَاَهْلُ
الْمَغْفِرَةِ فانصرف احد الامرين الى الله سبحانه وتعالى وهو المغفرة والاخر الى العباد وهو اهل
التقوى والله اعلم **اخبرنا** ابو زكريا بن ابى اسحق قال انا ابو الحسن الطرايفي قال ثنا عثمان
بن سعيد قال حدثنا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن
عباس رضى الله عنهما في قوله عزوجل ذو الجلال والاكرام يقول ذو العظمة والكبرياء **قال**
الحليمي رحمه الله ومنها **الفرد** لان معناه المنفرد بالقدم والابداع والتدبير **اخبرنا**
ابو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفي ببغداد قال انا احمد بن سلمان الفقيه قال حدثنا
عبد الله بن محمد بن ابى الدنيا قال ثنا محمد بن يزيد الرفاعي قال ثنا ابو بكر بن عياش قال ثنا
الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضى الله عنهما قال حدثني جابر بن عبد الله رضى الله
عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ وَاِذَا سَاَلَكَ عِبَادِيْ عَنِّيْ فَاِنِّيْ قَرِيْبٌ اُجِيْبُ دَعْوَةَ

ذو الجلال والاكرام



الدَّاعِ اِذَا دَعَانِ الآية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللّٰهم انك امرت بالدعاء وتكفلت
بالاجابة لبيك اللهم لبيك لبيك لاشريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لاشريك
لك اشهد انك فرد احد صمد لم تلد ولم تولد ولم يكن لك كفوا احد واشهد ان وعدك
حق ولقاءك حق والجنة حق والنار حق والساعة أتية لاريب فيها وانك تبعث من
فی القبور واخبرنا ابوطاهر الفقيه قال نا ابوبكر محمد بن الحسين القطان قال ثنا احمد
بن يوسف السلمی قال ثنا ابو المغيرة قال ثنا اسمعيل بن عياش قال حدثنی محمد بن
طلحة عن رجل قال ان عيسى بن مريم عليه السلام كان اذا اراد ان يحيى الموتى
صلى ركعتين يقرأ فی الاولى تبارك الذی بيده الملك وفی الثانية تنزيل السجدة فاذا
فرغ مدح الله تعالى فاثنى عليه ثم دعا بسبعة اسماء يا قديم يا خفی يا دائم يا فرد يا وتر يا احد
يا صمد ليس هذا بالقوی وكذلك ما قبله والله اعلم ومنها **ذو المعارج**. **قال**



الحليمی رحمه الله وهو الذی يعرج اليه بالارواح والاعمال وهذا ايضا يدخل فی باب
الاثبات والتوحيد والابداع والتدبير وبالله التوفيق وفی كتاب الله تعالى مِنَ اللهِ
ذِی الْمَعَارِجِ واخبرنا ابوعبدالله الحافظ قال ثنا ابونصر احمد بن سهل الفقيه ببخارا قال ثنا
قيس بن انيف البخاری قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا محمد بن جعفر بن محمد بن علی بن
الحسين بن علی بن ابی طالب عن ابيه عن جده عن جابر بن عبدالله رضی الله عنهما قال
اتيته فسالته عن حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث قال فيه ثم اهل
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتوحيد لبيك اللهم لبيك لبيك لاشريك لك واهل
الناس قال ولبى الناس لبيك ذا المعارج ولبيك ذا الفواضل فلم يعب على احد منهم
شيئًا

باب ماجاء فی حروف المقطعات فی فواتح السور انها من اسماء الله عزوجل

- **اخبرنا** ابوزكريا بن ابی اسحق قال نا ابوالحسن الطرائفی قال
ثنا عثمن بن سعيد قال نا ثنا عبدالله بن صالح عن معوية بن صالح عن علی بن ابی طلحة
عن ابن عباس رضی الله عنهما انه قال فی قوله تعالى كٓهٰيٰعٓصٓ وطٰهٰ وطٰسٓ وطٰسٓمٓ و
يٰسٓ وصٓ وحٰمٓ عٓسٓقٓ وقٓ ونحو ذلك قسم اقسمه الله تعالى وهی من اسماء الله عزوجل
اخبرنا ابوعبدالله الحافظ قال ثنا عبدالرحمن بن الحسين القاضی قال ثنا ابراهيم
بن الحسين الكسائی قال ثنا آدم بن ابی اياس قال ثنا ورقاء قال ثنا عطاء بن السائب

عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى كهيعص قال كاف من كريم
وهاء من هادي وياء من حكيم وعين من عليم وصاد من صادق واخبرنا ابو نصر بن
قتادة قال نا ابو منصور النضروي قال انا احمد بن نجدة قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا
خالد بن عبد الله عن حصين بن عبد الرحمن عن اسمعيل بن راشد عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى كهيعص قال كبير هاد امين عزيز صادق
واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال اخبرني محمد بن اسحق الصفار قال ثنا احمد بن نصر
قال ثنا عمرو بن طلحة القناد قال انا شريك عن سالم الافطس عن سعيد بن جبير عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل كهيعص قال كاف هاد امين عزيز صادق
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق قال ثنا
يحيى بن بكير قال ثنا شريك عن عطاء عن ابي الضحى عن ابن عباس رضي الله عنهما المص قال
انا الله افصل الر قال انا الله ارى اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال اخبرني ابو احمد محمد
بن محمد بن اسحق الصفار قال ثنا احمد بن محمد بن نصر اللباد قال ثنا عمرو بن طلحة القناد
قال ثنا اسباط بن نصر عن اسمعيل بن عبد الرحمن السدي عن ابي مالك وعن ابي صالح عن
ابن عباس وعن مرة الهمداني عن ابن مسعود رضي الله عنه وعن ناس من اصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم الم ذلك الكتاب اما الم فهو حرف اشتق من حروف هجاء اسماء الله عز وجل و
اخبرنا ابو الحسين بن بشران قال ثنا دعلج بن احمد قال ثنا محمد بن سليمن قال حدثنا عبيد الله
بن موسى قال ثنا اسمعيل بن ابي خالد عن السدي قال فواتح السور من اسماء الله عز وجل

باب ما جاء في فضل الكلمة الباقية في عقب ابرهيم عليه السلام وهي كلمة التقوى ودعوة الحق لا اله الا الله

قال ابو عبد الله الحليمي رحمه الله
جل ثناؤه المعاني التي ذكرناها في اسماء الله تعالى جدة كلمة واحدة وهي لا اله الا الله وامر
المامورين بالايمان ان يعتقدوها ويقولوها فقال عز وجل فاعلم انه لا اله الا الله وقال
فيما ذم به مستكبري العرب انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون ويقولون ائنا
لتاركوا الهتنا لشاعر مجنون والمعنى انهم كانوا اذا قيل لهم قولوا لا اله الا الله استكبروا ولم يقولوها
بل قالوا مكانها ائنا لتاركوا الهتنا لشاعر مجنون ووصف الله تبارك وتعالى نفسه بما في هذه
الكلمة في غير موضع من كتابه فقال الله لا اله الا هو الحي القيوم وقال هو الحي لا اله الا هو

واضعاف

واضاف هذه الكلمة فى بعض الأيات الى ابراهيم الخليل صلوات الله وسلامه عليه فقال
بعد ان اخبر عنه انه قال لابيه وقومه إِنَّنِي بَرَآءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيَهْدِينِ
وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ فقيل الكلمة لا اله الا الله ومجاز قوله اننى برآء مما تعبدون
لا اله ومجاز قوله الا الذى فطرنى الا الله فيحتمل ان يكون اولاده المؤمنون اخذوا هذه
الكلمة عنه فكانوا يقولون لا اله الا الله ثم ان الله تعالى جل ثناؤه جددها بعد دروسها
للنبى صلى الله عليه وسلم اذ بعثه لانه كان من ذرية ابراهيم عليه الصلوة والسلام وورثه
من هذه الكلمة ماورثه من البيت والمقام وزمزم والصفا والمروة وعرفة والمشعر ومنا
والكلمات التى ابتلاه بها فاتمهما والقربان فقال للنبى صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل
الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها فقد عصموا منى دماءهم واموالهم الا بحقها و
اخبرناه ابو الحسن على بن احمد بن عبدان قال انا ابو القاسم سليمٰن بن احمد الطبرانى
قال ثنا ابن ابى مريم قال ثنا الفريابى قال سليمٰن وحدثنا على بن عبد العزيز قال ثنا ابو نعيم
قالا ثنا سفيٰن عن ابن ابى الزبير عن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوا لا اله الا الله عصموا
منى دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله عزوجل ثم قرء صلى الله عليه وسلم إِنَّمَا
أَنْتَ مُذَكِّرٌ لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ اخرجه مسلم بن الحجاج فى الصحيح
من حديث وكيع وعبد الرحمٰن بن مهدى عن سفيٰن الثورى **قال** ابو عبد الله الحليمى رحمه
الله وفى هذا بيان ان هذه الكلمة يكفى الانسلاخ بها من جميع اصناف الكفر بالله جل
ثناؤه واذا تاملناها وجدناها بالحقيقة كذلك لان من قال لا اله الا الله فقد اثبت الله
تعالى ونفا غيره فخرج باثبات ما اثبت من التعطيل وبما ضم اليه من نفى غيره عن التشريك
واثبت باسم الاله الابداع والتدبير معا اذ كانت الالهية لا تصير مثبتة له جل ثناؤه
باضافة الموجودات اليه على معنى انه سبب لوجودها دون ان يكون فعلا له وصنعا ويكون
لوجودها بارادته واختياره تعلق ولا باضافة فعل يكون منه فيها سوى الابداع اليه
مثل التركيب والنظم والتاليف فان الابوين قد يكونان سببا للولد على بعض الوجوه ثم
لا يستحق واحد منهما اسم الاله والنجار والصايغ ومن يجرى مجراهما كل واحد منهم
يركب ويهيئ ولا يستحق اسم الاله فعلم بهذا ان اسم الاله لا يجب الا لمبدع واذا

حاشیہ: له الا بحقها ... والعصاة عن الحدود ... وحسابهم ... فيما يسترون من الكفر والمعاصي بعد ذلك ١٣ مرقاة

وقع الاعتراف بالابداع فقد وقع بالتدبير لان الايجاد تدبير ولان تدبير الموجود انما
يكون باتقانه او باحداث اعراض فيه او اعدامه بعد ايجاده وكل ذلك اذا كان فهو
ابداع واحداث وفي ذلك ما يبين انه لا معنى لفصل التدبير من الابداع وتمييزه عنه
وان الاعتراف بالابداع ينتظم جميع وجوهه وعامة ما يدخل في بابه هذا هو الاصل
الجاري على سنن النظر ما لم يرد ناقض قول مناقض فيسلم امرا ويجحد مثله او يعطي اصلا
ويمنع فرعه فاما التشبيه فان هذه الكلمة ايضا يأتي على نفيه لان اسم الاله اذا اثبت
فكل وصف يعود عليه بالابطال وجب ان يكون منفيا بثبوته والتشبيه من هذه الجملة
لانه اذا كان له من خلقه شبيه وجب ان يجوز عليه من ذلك الوجه ما يجوز على شبيهه
واذا جاز ذلك عليه لم يستحق اسم الاله كما لا يستحقه خلقه الذي شبهه به فتبين بهذا
ان اسم الاله والتشبيه لا يجتمعان كما ان اسم الاله ونفي الابداع عنه لا يأتلفان و
بالله التوفيق **اخبرنا** ابو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران العدل انا ابو محمد
عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ببغداد قالا انا ابو علي اسمعيل بن محمد الصفار قال
ثنا احمد بن منصور الرمادي قال ثنا عبد الرزاق قال انا معمر عن الزهري قال اخبرني
ابن المسيب عن ابيه قال لما حضرت اباطالب الوفاة دخل عليه رسول الله صلى
الله عليه وسلم فوجد عنده ابا جهل بن هشام وعبد الله بن ابي امية فقال له النبي
صلى الله عليه وسلم اي عم قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله عز وجل
قال فقال له ابو جهل وعبد الله بن ابي امية اي اباطالب اترغب عن ملة عبد المطلب
فكان اخر شئ كلمهم به ان قال على ملة عبد المطلب قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لاستغفرن لك ما لم انه عنك قال فنزلت مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَن يَسْتَغْفِرُوا
لِلْمُشْرِكِينَ الى وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ فَلَمَّا
تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِّلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ قال فلما مات وهو كافر قال ونزلت إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ
أَحْبَبْتَ الآية رواه البخاري ومسلم في الصحيح من حديث عبد الرزاق **حدثنا** ابو الحسن
محمد بن الحسين بن داود العلوي قال انا حاجب بن احمد بن سليمان الطوسي قال ثنا
عبد الرحيم بن منيب قال ثنا جرير قال انا مطرف عن الشعبي عن ابي طلحة بن عبيد الله قال
رأى عمر رضي الله عنه طلحة حزينا فقال ما لك يا ابا فلان قال اني سمعت رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقول انى لاعلم كلمة لا يقولها عبد عند موته الا نفس الله عنه كربته واشرق لونه ورأى ما يسره وما منعنى ان اسأله عنها الا القدرة عليه حتى مات فقال عمر رضى الله عنه انى لاعلمها قال فما هى قال لا نعلم كلمة هى اعظم من كلمة امر بها عمه لا اله الا الله قال فهى والله هى واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا محمد بن خليل الاصبهانى قال ثنا موسى بن اسحق القاضى قال ثنا منجاب بن الحرث قال ثنا على بن مسهر عن مطرف بن طريف الحارثى عن الشعبى عن يحيى بن طلحة بن عبيد الله عن ابيه قال ان عمر رضى الله عنه رآه كئيبا فقال له مالك لعله سأتك امرأة ابن عمك قال لا واثنى على ابى بكر رضى الله عنه ولكنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كلمة لا يقولها عبد عند موته الا فرج الله عنه كربته واشرق لونه فما منعنى ان اسأله عنها الا القدرة عليه حتى مات فقال عمر رضى الله عنه انى لاعرفها فقال له طلحة رضى الله عنه وما هى فقال له عمر رضى الله عنه هل تعلم كلمة هى اعظم من كلمة امر بها عمه لا اله الا الله فقال طلحة رضى الله عنه هى والله هى اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق الصاغانى قال ثنا معلى بن منصور قال ثنا اسمعيل بن عُليّة عن خالد قال حدثنى الوليد بن مسلم عن حمران عن عثمن رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات وهو يعلم ان لا اله الا الله دخل الجنة رواه مسلم فى الصحيح عن ابى بكر بن ابى شيبة عن اسمعيل بن علية اخبرنا ابو بكر محمد بن الحسن بن فورك قال ثنا عبد الله بن جعفر الاصفهانى قال ثنا يونس بن جبيب قال ثنا ابو داود قال ثنا شعبة عن حبيب بن ابى ثابت والاعمش وعبد العزيز بن رفيع عن زيد بن وهب عن ابى ذر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر بشر الناس انه من قال لا اله الا الله دخل الجنة اشار البخارى الى هذه الرواية من حديث النضر بن شميل عن شعبة واخرجا معناه من اوجه اخبرنا ابو الحسين بن الفضل القطان قال انا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال ثنا يعقوب بن سفين ح واخبرنا ابو الحسن بن محمد بن ابى المعروف الفقيه المهرجانى قال انا ابو عمرو اسمعيل بن نجيد قال انا ابو مسلم قال ثنا ابو عاصم عن عبد الحميد بن جعفر عن صالح بن ابى عريب عن كثير بن مرة عن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان آخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة اخبرنا ابو الحسين بن بشران ببغداد

قال انا اسمعيل بن محمد بن الصفار قال ثنا احمد بن منصور قال ثنا عبد الرزاق عن معمر
عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن عبيد الله بن عدي بن الخيار عن المقداد بن الاسود
رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ارأيت ان اختلفت انا و رجل من المشركين بضربتين
فقطع يدي فلما علوته بالسيف قال لا اله الا الله اضربه ام ادعه قال صلى الله عليه
وسلم بل دعه قال قلت قطع يدي قال ان ضربته بعد ان قالها فهو مثلك قبل ان تقتله وانت
مثله قبل ان تقولها قلت يريد به في اباحة الدم رواه مسلم في الصحيح عن اسحق بن ابراهيم
عن عبد الرزاق اخبرنا ابو صالح بن ابي طاهر العنبري قال ثنا جدي يحيى بن منصور
القاضي قال ثنا احمد بن سلمة قال ثنا قتيبة بن سعيد الثقفي قال ثنا الليث عن ابن عجلان
عن محمد بن يحيى بن حبان عن ابن محيريز عن الصنابحي عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه
انه قال دخلت عليه وهو في الموت فبكيت فقال مهلاً لم تبكي فوالله لان استشهدت لاشهدن
لك ولان شفعت لاشفعن لك ولان استطعت لانفعنك ثم قال والله ما من حديث
سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لكم فيه خير الا حدثتكموه الا حديثا واحدا وسوف
احدثكموه اليوم وقد احيط بنفسي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شهد
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله حرم الله عليه النار رواه مسلم في الصحيح عن قتيبة اخبرنا
ابو القاسم عبد الخالق بن علي المؤذن قال انا ابو بكر بن حنب قال ثنا عبد الله بن روح قال
ثنا عثمن بن عمر بن فارس قال انا شعبة عن قتادة قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه
يحدث عن معاذ بن جبل رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من شهد
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله دخل الجنة وروينا معناه عن عبد الله بن مسعود
وابي هريرة وغيرهما رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابو الحسين محمد
بن الحسين بن الفضل القطان ببغداد قال انا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال ثنا يعقوب
بن سفين قال انا بن عثمن يعني عبدان قال ثنا عبد الله يعني ابن المبارك قال انا
معمر عن الزهري انه حدثه قال اخبرني محمود بن الربيع زعم انه عقل رسول الله صلى الله عليه و
وسلم وعقل مجة مجها من دلو كانت في دارهم قال سمعت عتبان بن مالك الانصاري ثم
احد بني سالم رضي الله عنه قال كنت اصلي لقومي بني سالم فاتيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقلت له اني قد انكرت بصري وان السيول تحول بيني وبين مسجد قومي

فلوددت انك جئت فصليت فی بیتی مکانا اتخذه مسجدا فقال النبی صلی اللّٰہ علیه وسلم افعل
ان شاء اللّٰہ قال فغدا علیّ رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیه وسلم وابوبکر رضی اللّٰہ عنه معه
بعد ما اشتد النهار فاستاذن النبی صلی اللّٰہ علیه وسلم فاذنت له فلم یجلس حتی قال این
تحب ان اصلی فی بیتك فاشرت له الی المکان الذی احب ان یصلی فیه فقام رسول
اللّٰہ صلی اللّٰہ علیه وسلم فصففنا خلفه ثم سلّم وسلمنا حین سلّم فحبسناه علی خزیرة
صنع لهم فسمع به اهل الدار وهم یدعون قراهم الزهور فثابوا حتی امتلأ البیت فقال رجل
فاین مالك بن الدخشم فقال رجل منا ذاك رجل منافق لا یحب اللّٰہ ورسوله فقال
النبی صلی اللّٰہ علیه وسلم لا تقولوه یقول لا اله الا اللّٰہ یبتغی بذلك وجه اللّٰہ قال
اما نحن فنری وجهه وحدیثه الی المنافقین فقال النبی صلی اللّٰہ علیه وسلم ایضا لا تقولوه
یقول لا اله الا اللّٰہ یبتغی بذلك وجه اللّٰہ قال بلی اری یا رسول اللّٰہ فقال رسول
اللّٰہ صلی اللّٰہ علیه وسلم لن یوافی عبد یوم القیمة وهو یقول لا اله الا اللّٰہ یبتغی بذلك
وجه اللّٰہ عز وجل الا حرّم اللّٰہ علیه النار قال محمود فحدثت قوما فیهم ابو ایوب صاحب
النبی صلی اللّٰہ علیه وسلم فی غزوته التی توفی فیها مع یزید بن معوٰیة فانکر علیّ وقال ما
اظن رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیه وسلم قال ما قلتَ قط فکبُر ذلك علیّ فجعلتُ للّٰہ علیّ ان
سلمنی حتی اقفل من غزوتی ان اسأل عنها عتبان بن مالك ان وجدته حیا فاهللت من
ایلیا بحج او عمرة حتی قدمت المدینة فاتیت بنی سالم فاذا عتبان بن مالك شیخ کبیر قد ذهب
بصره وهو امام قومه فلما سلّم من صلاته جئته فسلمتُ علیه واخبرته من انا فحدثنی
به کما حدثنی اول مرة وحدثنا ابو محمد بن یوسف قال انا ابوبکر القطان قال ثنا احمد
بن یوسف قال حدثنا عبد الرزاق قال انا معمر عن الزهری قال حدثنی محمود بن الربیع
عن عتبان بن مالك رضی اللّٰہ عنه قال اتیت النبی صلی اللّٰہ علیه فذکر الحدیث بمعناه و
حدیث ابن المبارك اتم الا انه زاد قال الزهری ثم نزلت بعد ذلك فرائض وامور نری الامر انتهی
الیها فمن استطاع ان لا یغتر فلا یغتر رواه البخاری فی الصحیح عن عبدان ورواه مسلم
عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق اخبرنا ابو الحسن علی بن احمد بن عمر بن حفص المقری بن
الحمامی ببغداد قال انا احمد بن سلیمان النجاری قال ثنا الحسن بن سلام قال ثنا عفان بن مسلم
قال ثنا حماد بن سلمة قال ثنا ثابت عن انس عن محمود بن الربیع عن عتبان بن مالك رضی اللّٰہ عنه

احمد بن سلمان النجار

وكان اعمى قال يارسول الله قال فخط فى دارى خطا حتى اتخذه مصلا ومسجدا فاجتمع اليه
قومه وتغيب مالك بن الدخشم فوقعوا فيه وقالوا يارسول الله انه منافق فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اليس يشهد ان لا اله الا الله وانى رسول الله قالوا بلى يارسول الله انما يقولها
تعوذا قال صلى الله عليه وسلم فوالذى نفسى بيده لا يقولها عبد صادقا الا حرمت عليه النار
قال انس رضى الله عنه فلقيت عتبان رضى الله عنه فسالته فحدثنى اخرجه مسلم فى الصحيح
من وجه اخر عن حماد بن سلمة حدثنا ابو بكر احمد بن الحسن القاضى املاء قال انا ابو سهل احمد
بن محمد بن زياد النحوى قال ثنا الحسن بن مكرم البزاز قال ثنا على بن عاصم قال انا سهيل
بن ابى صالح عن عبد الله بن دينار عن ابى صالح عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وستون او بضع وسبعون اعلاها شهادة ان لا اله
الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان اخرجه مسلم فى الصحيح من
حديث جرير عن سهيل بن ابى صالح حدثنا ابو سعيد عبد الملك بن ابى عثمن الزاهد املاء وابو الحسن محمد
بن ابى المعروف المهرجانى بها قالا انا ابو عمرو واسمعيل بن نجيد السلمى قال انا ابو مسلم ابراهيم
بن عبد الله البصرى قال ثنا ابو عاصم قال ثنا عبيد الله بن ابى زياد قال ثنا شهر بن حوشب عن
اسماء بنت يزيد رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسم الله الاعظم فى
هاتين الايتين الٓمٓ اللّٰهُ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوْمُ وَاِلٰهُكُمْ اِلٰهٌ وَّاحِدٌ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ اخرجه
ابو داؤد فى كتاب السنن اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو النصر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه
قال ثنا عثمن بن سعيد الدارمى قال ثنا اصبغ بن الفرج المصرى قال انا بن وهب قال ثنا عمرو
بن الحارث قال ان دراجا ابا السمح حدثهم عن ابى الهيثم عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال موسى عليه السلام يارب علمنى شيئا اذكرك به و
ادعوك به قال يا موسى قل لا اله الا الله قال يارب كل عبادك يقول هذا قال قل لا اله
الا الله قال لا اله الا انت يارب انما اريد شيئا تخصنى به قال يا موسى لو ان السموت
السبع وعامرهن غيرى والارضين السبع فى كفة ولا اله الا الله فى كفة مالت بهم لا اله الا
الله اخبرنا ابو طاهر محمد بن محمد بن محمش الفقيه قال انا ابو بكر محمد بن الحسين القطان
قال ثنا ابو الازهر قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا ابى قال سمعت المصعب بن زهير يحدث عن
زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال اتى النبى صلى الله

عليه وسلم اعرابی ثم دعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقعد فقال ان نوحا عليه الصلاة والسلام حضرته الوفاة فقال لابنيه انى قاص عليكما الوصية اوصيكما باثنتين وانهاكما عن اثنتين انهاكما عن الشرك والكبر وآمركما بلا اله الا الله فان السموات والارض وما فيهن لو وضعت فی كفة ميزان ووضعت لا اله الا الله فى الكفة الاخرى كانت ارجح منهن وان السموات والارض لو كانت حلقة فوضعت لا اله الا الله عليها لقصمتها وآمركما بسبحان الله وبحمده فانها صلاح كل شئ وبها يرزق كل شئ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو العباس محمد بن احمد المحبوبی بمرو قال ثنا سعيد بن مسعود قال ثنا عبيد الله بن موسى قال ثنا اسرائيل عن ابی اسحق عن الاغر عن ابی هريرة وابی سعيد رضی الله عنهما انهما شهدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا قال العبد لا اله الا الله والله اكبر صدقه ربه قال صدق عبدی لا اله الا انا وحدی واذا قال وحده لا شريك له صدقه ربه قال صدق عبدی لا اله الا انا لا شريك لی واذا قال لا اله الا الله له الملك وله الحمد قال صدق عبدی لا اله الا انا لی الملك ولی الحمد واذا قال لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله قال صدق عبدی ولا حول ولا قوة الا بی اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق الصغانی قال ثنا روح بن عبادة قال ثنا عمر بن ابی زائدة ح واخبرنا ابو عبد الله محمد بن يعقوب واللفظ له قال ثنا محمد بن اسمعيل بن مهران قال ثنا ابو ايوب سليمان بن عبيد الله الغيلانی قال ثنا ابو عامر العقدی قال ثنا عمر بن ابی زائدة عن ابی اسحق عن عمرو بن ميمون قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير عشر مرات كان كمن اعتق اربعة انفس من ولد اسمعيل قال وحدثنا ابو عامر العقدی قال ثنا عمر بن ابی زائدة قال ثنا عبد الله بن ابی السفر عن الشعبی عن ربيع بن خيثم بمثل ذلك فقلت للربيع ممن سمعته فقال من ابن ابی ليلى فاتيت ابن ابی ليلى فقلت ممن سمعته فقال من ابی ايوب الانصاری يحدثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو عبد الله وقد ذكر الصاغانی عن روح الاسنادين جميعا وقال فی حديثه كان كمن اعتق اربع رقاب من ولد اسمعيل رواه مسلم فی الصحيح عن ابی ايوب سليمان بن عبد الله ورواه البخاری عن عبد الله بن محمد عن ابی عامر العقدی اخبرنا ابو جعفر كامل بن احمد المستملی وابو نصر عمر بن عبد العزيز قالا انا ابو العباس

ع العقدی بالتحريك قبيلة من بجيلة او اليمن منها ابو عامر ۱۲ ق

محمد بن اسحق الضبعي قال ثنا الحسن بن علي بن زياد قال ثنا ابن ابي اويس قال حدثني
خالي مالك بن انس ح واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو بكر احمد بن سلمان الفقيه قال
ثنا محمد بن اسمعيل قال ثنا القعنبي عن مالك ح **واخبرنا** ابو نصر بن قتادة وابو بكر محمد بن
ابراهيم الفارسي قالا انا ابو عمرو بن مطر قال ثنا ابراهيم بن علي الذهلي قال ثنا يحيى بن يحيى قال
قرأت على مالك عن سمي عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على
كل شئ قدير في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتبت له مائة حسنة ومحيت عنه مائة
سيئة وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يات احد بافضل مما جاء به الا
احد عمل اكثر من ذلك ومن قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حطت خطاياه وان كانت
مثل زبد البحر رواه البخاري في الصحيح عن القعنبي ورواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى
اخبرنا ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابي طاهر الدقاق ببغداد قال انا احمد بن سلمان قال ثنا
هلال بن العلاء قال ثنا عيسى بن يونس عن سفين الثوري عن منصور عن هلال بن يساف
عن الاغر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال
لا اله الا الله انجاه يوما من الدهر اصابه قبلها ما اصابه **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال
ثنا ابو العباس هو الاصم قال ثنا احمد بن عبد الجبار قال ثنا ابو بكر بن عياش عن حصين
عن محمد بن جحادة عن الحسن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
قال لا اله الا الله طاشت ما في صحيفته من السيئات حتى يعود الى مثلها هكذا جاء مرسلا
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابي عمرو قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب
قال ثنا ابو امية قال ثنا الحسين بن محمد قال انا جرير بن حازم عن محمد بن ابي بكر عن
رجل عن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال له حين
بعثه الى اليمن انك ستاتي اهل الكتاب فيسالونك عن مفاتيح الجنة فقل شهادة ان لا اله الا الله
اخبرنا ابو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفي ببغداد قال انا احمد بن سلمان الفقيه قال
ثنا عبد الله بن محمد بن ابي الدنيا قال ثنا ابراهيم بن المنذر الحزامي قال ثنا موسى بن ابراهيم
الانصاري قال ثنا طلحة بن خراش عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم افضل الدعاء لا اله الا الله وافضل الذكر الحمد لله **اخبرنا** ابو عبد الله

الحافظ قال ثنا ابو العباس السياري وابو احمد الصيرفي بمرو قال ثنا ابرهيم بن هلال
قال ثنا على بن الحسين بن شقيق قال سمعت ابى يقول انا الحسين بن واقد قال ثنا
الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس رضى الله عنهما قال من قال لا اله الا الله فليقل
على اثرها اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ يريد قوله فادْعُوْهُ مُخْلِصِيْنَ لَهُ الدِّيْنَ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق قال ثنا
يحيى بن صالح الوحاظى قال ثنا اسحق بن يحيى الكلبى قال ثنا الزهرى قال حدثنى سعيد بن المسيب
ان ابا هريرة رضى الله عنه اخبره عن النبى صلى الله عليه وسلم قال انزل الله تعالى فى كتابه
فذكر قوما استكبروا فقال اِنَّهُمْ كَانُوْٓا اِذَا قِيْلَ لَهُمْ لَآ اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ يَسْتَكْبِرُوْنَ وقال تعالى اِذْ جَعَلَ
الَّذِيْنَ كَفَرُوْا فِيْ قُلُوْبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ فَاَنْزَلَ اللّٰهُ سَكِيْنَتَهٗ عَلٰى رَسُوْلِهٖ وَعَلَى
الْمُؤْمِنِيْنَ وَاَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوٰى وَكَانُوْٓا اَحَقَّ بِهَا وَاَهْلَهَا وهى لا اله الا الله محمد رسول الله
استكبر عنها المشركون يوم الحديبية يوم كاتبهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فى قضية
المدة اخبرنا ابو الحسين على بن احمد بن عبدان قال انا احمد بن عبيد الصفار قال ثنا عباس
الاسفاطى قال ثنا اسمعيل بن ابى اويس عن اخيه عن سليمن بن بلال عن يحيى بن سعيد عن
ابن شهاب عن سعيد بن المسيب قال ان ابا هريرة رضى الله عنه اخبره ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال انى امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قال
لا اله الا الله فقد عصم منى نفسه وماله حتى يلقى الله تعالى وانزل الله عز وجل يذكر قوما
استكبروا اِنَّهُمْ كَانُوْٓا اِذَا قِيْلَ لَهُمْ لَآ اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ يَسْتَكْبِرُوْنَ وانزل الله عز وجل اِذْ جَعَلَ الَّذِيْنَ
كَفَرُوْا فِيْ قُلُوْبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ فَاَنْزَلَ اللّٰهُ سَكِيْنَتَهٗ عَلٰى رَسُوْلِهٖ وَعَلَى الْمُؤْمِنِيْنَ وَاَلْزَمَهُمْ
كَلِمَةَ التَّقْوٰى وَكَانُوْٓا اَحَقَّ بِهَا وَاَهْلَهَا وهى لا اله الا الله محمد رسول الله استكبر عنها المشركون
يوم الحديبية حين دعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على طول المدة حدثنا ابو عبد الله
الحافظ قال انا على بن عتبة الشيبانى بالكوفة قال ثنا ابرهيم بن اسحق القاضى قال ثنا يعلى
بن عبيد قال ثنا سفين الثورى عن سلمة بن كهيل عن عباية بن ربعى عن على رضى الله عنه فى قوله
تعالى وَاَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوٰى قال لا اله الا الله والله اكبر اخبرنا ابو نصر بن قتادة قال انا
ابو منصور النضروى ثنا احمد بن نجدة قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا سفين عن شيخ يقال
له يزيد ابو خالد مؤذن لاهل مكة قال سمعت على الازدى يقول سمعت ابن عمر رضى الله عنهما

اى بضم الواو وتخفيف الحاء

نسخة معجمة

وسمع الناس يقولون لا اله الا الله والله اكبر بين مكة ومنا فقال هي هي قلت ما قال قوله
تعالى وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوٰى وَكَانُوْٓا اَحَقَّ بِهَا وَاَهْلَهَا لا اله الا الله اخبرنا ابو زكريا بن ابى
اسحٰق قال انا ابو الحسن الطرايفي قال ثنا عثمٰن بن سعيد قال ثنا عبد الله بن صالح عن معوية
بن صالح عن على بن ابى طلحة عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما فى قوله تعالى وَاَلْزَمَهُمْ
كَلِمَةَ التَّقْوٰى قال شهادة ان لا اله الا الله وهى راس كل تقوى وروينا ذلك عن مجاهد
وسعيد بن جبير وروى ذلك مرفوعا الى النبى صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابو بكر بن فورك قال
ثنا ابو بكر احمد بن محمود بن خرزاد الاهوازى بها قال قرئ على الحضرمى وانا حاضر حدثكم
الحسن بن قزعة قال وحدثنا عبد الله بن ناجية قال ثنا الحسن بن قزعة البصرى مولى بنى هاشم
قال ثنا سفيٰن بن حبيب قال حدثنا شعبة عن ثوير عن ابيه عن الطفيل بن اُبى عن ابيه
رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم فى قوله وَاَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوٰى قال لا اله الا
الله اخبرنا ابو الحسن على بن احمد بن محمد بن داؤد البزاز البغدادى بها قال اخبرنا
ابو سهل بن زياد القطان قال ثنا احمد بن عبد الجبار قال ثنا يونس بن بكير الشيبانى عن
الاعمش عن ابراهيم التيمى عن ابيه عن ابى ذر رضى الله تعالى عنه قال قلت يا رسول الله
علمنى عملا يقربنى من الجنة ويباعدنى من النار قال صلى الله عليه وسلم اذا عملت
سيئة فاتبعها حسنة قال قلت من الحسنات لا اله الا الله قال نعم هى احسن الحسنات
كذا وجدته بهذا الاسناد وقد اخبرنا ابو الحسين بن بشران ببغداد قال انا اسمٰعيل
بن محمد الصفار قال ثنا سعدان بن نصر قال ثنا ابو معوية عن الاعمش عن شمر بن عطية
عن اشياخه عن ابى ذر رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله اوصنى قال صلى الله عليه وسلم
اتق الله واذا عملت سيئة فاتبعها حسنة تمحها قال قلت يا رسول الله امن الحسنات لا اله
الا الله قال صلى الله عليه وسلم من افضل الحسنات اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا
ابو العباس محمد بن يعقوب قال نا محمد بن اسحٰق قال ثنا معوية عن زائدة ح واخبرنا
ابو طاهر الفقيه قال انا ابو بكر القطان قال ثنا على بن الحسن الهلالى قال ثنا طلق بن غنام
قال ثنا زائدة عن الحسن بن عبيد الله عن جامع بن شداد انه سمع الاسود بن هلال
يحدث عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه انه قال فى هذه الاية مَنْ جَآءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهٗ
خَيْرٌ مِّنْهَا وَهُمْ مِّنْ فَزَعٍ يَّوْمَئِذٍ اٰمِنُوْنَ قال الحسنة لا اله الا الله اخبرنا ابو محمد عبد الله

بن يوسف

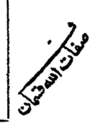
ن
الطبسی

بن یوسف قال انا ابوبکر محمد بن الحسین القطان قال ثنا ابرٰهیم بن الحرث البغدادی قال
ثنا یحیی بن ابی بکیر قال ثنا اسرائیل عن سماک عن عکرمة عن ابن عباس رضی اللّٰہ عنہما قال له
دعوة الحق قال لا اله الا اللّٰہ اخبرنا ابوعبداللّٰہ الحافظ قال انا ابونصر محمد بن احمد بن عمر
قال ثنا ابوبکر محمد بن النضر الجارودی قال ثنا عبداللّٰہ بن مهران القابسی قال ثنا حفص بن
عمر العدنی قال ثنا الحکم بن ابان عن عکرمة عن ابن عباس رضی اللّٰہ عنهما فی قول اللّٰہ عزوجل
اِتَّقُوا اللّٰهَ وَقُوْلُوْا قَوْلًا سَدِيْدًا قول لا اله الا اللّٰہ وقوله عزوجل قَدْ اَفْلَحَ مَنْ تَزَكّٰى قال من
قال لا اله الا اللّٰہ وقوله جل وعلا وَيْلٌ لِّلْمُشْرِكِيْنَ الَّذِيْنَ لَا يُؤْتُوْنَ الزَّكٰوةَ الذین لا یقولون
لا اله الا اللّٰہ وقول موسٰی علیه السلام لفرعون هَلْ لَّكَ اِلٰۤى اَنْ تَزَكّٰى الی ان تقول لا اله الا
اللّٰہ وقوله تبارک وتعالی وَاَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوٰى قال شهادة ان لا اله الا اللّٰہ وقوله اِنَّ
الَّذِيْنَ قَالُوْا رَبُّنَا اللّٰہ ثم اسْتَقَامُوْا علی شهادة لا اله الا اللّٰہ وقوله تعالی اِلَّا مَنْ اَذِنَ لَهُ
الرَّحْمٰنُ وَقَالَ صَوَابًا قال لا اله الا اللّٰہ وقوله جل وعلا قُوْلُوْا حِطَّةٌ قال لا اله الا اللّٰہ وقول
لوط علیه السلام لقومه اَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَّشِيْدٌ قال لیس منکم رجل یقول لا اله الا اللّٰہ
وقوله رَبِّ ارْجِعُوْنِ لَعَلِّیْۤ اَعْمَلُ صَالِحًا اقول لا اله الا اللّٰہ وقوله عزوجل لِلَّذِيْنَ اَحْسَنُوا الْحُسْنٰى الذین
قالوا لا اله الا اللّٰہ الحسنی الجنة وزیادة النظر الی وجه اللّٰہ تبارک وتعالی واخبرنا ابوزکریا
بن ابی اسحٰق قال نا ابوالحسن الطرایفی قال ثنا عثمٰن بن سعید قال ثنا عبداللّٰہ بن
صالح عن معٰویة بن صالح عن علی بن ابی طلحة عن ابن عباس رضی اللّٰہ عنهما فی قوله تعالی
كُنْتُمْ خَيْرَ اُمَّةٍ اُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَاْمُرُوْنَ بِالْمَعْرُوْفِ یقول تامروهم ان یشهدوا ان لا اله
الا اللّٰہ والاقرار بما انزل اللّٰہ وتقاتلونهم علیه ولا اله الا اللّٰہ اعظم المعروف وتنهوهم
عن المنکر والمنکر هو التکذیب وهو انکر المنکر وفی قوله وَكَلِمَةُ اللّٰهِ هِیَ الْعُلْيَا قال هی لا اله الا اللّٰہ
وَكَلِمَةَ الَّذِيْنَ كَفَرُوا السُّفْلٰى وهی الشرک باللّٰہ وفی قوله لِلَّذِيْنَ اَحْسَنُوا الْحُسْنٰى وَزِيَادَةٌ یقول
للذین شهدوا ان لا اله الا اللّٰہ الجنة وفی قوله لَهٗ دَعْوَةُ الْحَقِّ یقول شهادة
ان لا اله الا اللّٰہ وفی قوله ان اللّٰہ یامر بالعدل والاحسان یقول شهادة
ان لا اله الا اللّٰہ وفی قوله اِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمٰنِ عَهْدًا قال العهد
شهادة ان لا اله الا اللّٰہ ویبرأ من الحول والقوة ولا یرجو الا اللّٰہ وفی
قوله ولا يَشْفَعُوْنَ اِلَّا لِمَنِ ارْتَضٰى یقول لذین ارتضاهم بشهادة ان لا اله الا اللّٰہ وفی

قوله من جاء بالحسنة فله خير منها يقول من جاء بلا اله الا الله فمنها وصل اليه الخير ومن جاء بالسيئة وهو الشرك فكبت وجوههم في النار وفي قوله والذي جاء بالصدق يقول جاء بلا اله الا الله وصدق به يعني برسوله أولئك هم المتقون يقول اتقوا الشرك وفي قوله الا من أذن له الرحمن وقال صوابا يقول الا من اذن له الرب بشهادة ان لا اله الا الله وهي منتهى الصواب وفي قوله مثل كلمة طيبة شهادة ان لا اله الا الله كشجرة طيبة وهو المؤمن أصلها ثابت يقول لا اله الا الله ثابت في قلب المؤمن وفرعها في السماء يقول يرفع بها عمل المومن الى السماء ثم قال ومثل كلمة خبيثة يقول الشرك كشجرة خبيثة يعني الكافر اجتثت من فوق الأرض ما لها من قرار يقول الشرك ليس له اصل ياخذ به الكافر ولا برهان ولا يقبل الله مع الشرك عملا اخبرنا ابو الحسين بن الفضل القطان قال ثنا ابو جعفر محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب قال ثنا علي بن حرب قال ثنا ابو داود قال ثنا سفين عن حميد عن مجاهد في قوله عز وجل وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة قال لا اله الا الله اخبرنا ابو الحسين بن الفضل القطان ببغداد قال نا ابو سهل بن زياد القطان قال ثنا الحسن بن عباس الرازي قال ثنا محمد بن ابان قال ثنا عبد الملك بن عبد الرحمن الصغاني عن محمد بن سعيد بن رمانة عن ابيه قال قال رجل لوهب بن منبه أليس مفتاح الجنة لا اله الا الله قال بلى يا ابن اخ ولكن ليس من مفتاح الا وله اسنان فمن جاء باسنانه فتح له ومن لا لم يفتح له اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابي عمرو قالا ثنا ابو العباس هو الاصم قال ثنا محمد بن عبيد الله بن المنادي قال ثنا يونس بن محمد قال ثنا شيبان عن قتادة في قوله وجعلها كلمة باقية في عقبه قال شهادة ان لا اله الا الله والتوحيد لا يزال في ذريته من يقولها من بعده لعلهم يرجعون قال يتوبون او يذكرون

جماع ابواب اثبات صفات الله عز وجل

وفي اثبات اسمائه اثبات صفاته لانه اذا ثبت كونه موجودا فوصف بانه حي فقد وصف بزيادة صفة على الذات هي الحيوة فاذا وصف بانه قادر فقد وصف بزيادة صفة هي القدرة واذا وصف بانه عالم فقد وصف بزيادة صفة هي العلم كما اذا وصف بانه خالق فقد وصف بزيادة صفة هي الخلق واذا وصف بانه رازق فقد وصف بزيادة صفة هي الرزق واذا وصف بانه محيي فقد وصف بزيادة صفة هي الاحياء اذ لولا هذه المعاني لاقتصر في اسمائه على ما ينبئ عن وجود الذات فقط ثم صفات الله عز اسمه قسمان احدهما صفات ذاته وهي ما



استحقه فيما لم يزل ولا يزال والآخر صفات فعله وهي ما استحقه فيما لا يزال دون الازل فلا يجوز وصفه الا بما دل عليه كتاب الله تعالى او سنة رسوله صلى الله عليه وسلم او اجمع عليه سلف هذه الامة ثم منه ما اقترنت به دلالة العقل كالحياة والقدرة والعلم والارادة والسمع والبصر والكلام ونحو ذلك من صفات ذاته وكالخلق والرزق والاحياء والاماتة والعفو والعقوبة ونحو ذلك من صفات فعله ومنه ما طريق اثباته ورود خبر الصادق به فقط كالوجه واليدين والعين في صفات ذاته وكالاستواء على العرش والاتيان والمجيء والنزول ونحو ذلك من صفات فعله فنثبت هذه الصفات لورود الخبر بها على وجه لا يوجب التشبيه ونعتقد في صفات ذاته انها لم تزل موجودة بذاته ولا تزال موجودة به ولا نقول فيها انها هو ولا غيره ولا هو هي ولا غيرها ولله تعالى اسماء وصفات يستحقها بذاته الا انها زيادة صفة على الذات كوصفنا اياه بانه اله عزيز مجيد جليل عظيم ملك جبار متكبر شيء قديم والاسم والمسمى فيها واحد ونعتقد في صفات فعله انها بائنة عنه سبحانه ولا يحتاج في فعله الى مباشرة إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ونحن نشير في اثبات صفات الله تعالى ذكره الى موضعه من كتاب الله عز وجل وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم واجماع سلف هذه الامة على طريق الاختصار ليكون عونا لمن يتكلم في علم الاصول من اهل السنة والجماعة ولم يتبحر في معرفة السنن وما يقبل منها وما يرد من جهة الاسناد والله يوفقنا لما قصدناه ويعيننا على طلب سبيل النجاة بفضله ورحمته **باب ما جاء في اثبات صفة الحياة** قال الله عز وجل اَللّٰهُ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوْمُ وقال جل وعلا الٓمّٓ اللّٰهُ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوْمُ وقال جل جلاله هُوَ الْحَيُّ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ وقال تبارك وتعالى وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِيْ لَا يَمُوْتُ وقال جلت عظمته وَعَنَتِ الْوُجُوْهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّوْمِ اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ قال انا ابو عبد الله بن يعقوب قال ثنا محمد بن النضر الجارودي قال ثنا عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث قال حدثني ابي قال ثنا حسين المعلم ح واخبرنا ابو عبد الله قال اخبرني ابو احمد الحسين بن علي قال ثنا محمد بن اسحق بن ابراهيم قال ثنا ابو يحيى قال ثنا ابو معمر قال ثنا حسين قال حدثني عبد الله بن بريدة قال حدثني يحيى بن يعمر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم لك اسلمت وبك آمنت وعليك توكلت واليك انبت



وبك خاصمت اعوذ بعزتك لا اله الا انت ان تضلني انت الحي الذي لا يموت والجن و
الانس يموتون رواه البخاري في الصحيح عن ابي معمر ورواه مسلم عن حجاج بن الشاعر عن ابي
معمر اخبرنا ابو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان ببغداد قال انا محمد بن
عبد الله بن عمرويه الصفار قال ثنا ابن ابي خيثمة قال ثنا موسى بن اسمعيل قال ثنا حفص
بن عمر الشني وكان ثقة قال حدثني ابو عمر بن مرة قال سمعت بلال بن يسار بن زيد مولى رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت ابي يحدثني عن جدي انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول
من قال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم غفر له وان كان فر من الزحف اخبرنا ابو الحسن
علي بن محمد بن علي المقرى قال انا الحسن بن محمد بن اسحق الاسفرائيني قال ثنا يوسف بن
يعقوب قال ثنا عبد الله بن محمد بن اسماء قال انا مهدي بن ميمون قال ثنا عمرو بن دينار
قال سمعت سالم بن عبد الله يذكر عن ابيه عن عمر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم من اتى سوقا من هذه الاسواق فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي
ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شئ قدير كتب الله تعالى له الف الف حسنة و
محي عنه الف الف سيئة وبنى له بيتا في الجنة تابعه ازهر بن سنان عن محمد بن واسع عن سالم
بن عبد الله اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو يعلى حمزة بن عبد العزيز الصيدلاني قالا انا
ابو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار قال ثنا ابو بكر بن ابي الدنيا قال ثنا الحسن بن الصباح
وغيره قالوا ثنا زيد بن الحباب قال حدثني عثمن بن موهب قال سمعت انس بن مالك رضي
الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة رضي الله عنها ما يمنعك ان
تسمعي ما اوصيك به ان تقولي اذا اصبحت واذا امسيت يا حي يا قيوم برحمتك استغيث
اصلح لي شاني كله ولا تكلني الى نفسي طرفة عين اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ قال انا ابو عبد الله الصفار قال ثنا ابو بكر بن ابي الدنيا قال ثنا ابو خيثمة قال ثنا ابو معوية
عن عبيد الله بن الوليد عن عطية العوفي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قال حين ياوي الى فراشه استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي
القيوم واتوب اليه كفر الله ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر وقد مضى باسناد اخر اصح من هذا
ورويناه باسناد اخر في الدعوات اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد
بن يعقوب قال ثنا العباس بن محمد الدوري قال ثنا عمر بن حفص بن غياث عن ابيه عن

عبد الرحمن

عبدالرحمن بن اسحق عن القاسم عن ابن مسعود رضی الله قال ان النبی صلی الله علیه وسلم
کان اذا نزل به کرب قال یاحی یا قیوم برحمتك استغیث وقد قیل عن عبدالرحمن بن اسحق عن
القاسم بن عبدالرحمن عن ابیه عن ابن مسعود رضی الله عنه وهذا مع ارساله اصح اخبرنا
ابوالحسین بن بشران ببغداد قال انا ابو علی الحسین بن صفوان قال ثنا ابوبکر بن ابی الدنیا
قال ثنا القاسم بن هاشم قال ثنا الخطاب بن عثمن قال ثنا ابن ابی فدیك قال حدثنی سعد
بن سعید قال حدثنی ابوبکر اسمعیل بن ابی فدیك قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم
ما کربنی امر الا تمثل لی جبرئیل علیه الصلوٰة والسلام فقال یا محمد قل توکلت علی الحی الذی
لا یموت وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِیْ لَمْ یَتَّخِذْ وَلَدًا وَّلَمْ یَکُنْ لَّهٗ شَرِیْكٌ فِی الْمُلْكِ وَلَمْ یَکُنْ لَّهٗ وَلِیٌّ مِّنَ الذُّلِّ
وَکَبِّرْهُ تَکْبِیْرًا هٰکذا جاء منقطعا واخبرنا ابوالحسین قال انا ابو علی قال ثنا ابن ابی الدنیا
قال حدثنی هرون بن سفین قال حدثنی عبیدالله بن محمد القرشی عن نعیم بن مورع عن جویبر عن
الضحاك قال دعا موسی علیه السلام حین توجه الی فرعون ودعا رسول الله صلی الله
علیه وسلم یوم حنین ودعا لکل مکروب کنت وتکون وانت حی لا تموت تنام العیون و
تنکدر النجوم وانت حی قیوم لا تأخذك سنة ولا نوم یا حی یا قیوم اخبرنا ابو نصر بن قتادة
قال انا علی بن الفضل بن محمد بن عقیل الخزاعی قال انا جعفر بن محمد المستفاض الفریابی قال
ثنا محمد بن عبدالاعلی قال ثنا المعتمر بن سلیمان عن ابیه عن انس بن مالك رضی الله عنه قال کان من دعاء النبی
صلی الله علیه وسلم یا حی یا قیوم اخبرنا ابو عبدالله الحافظ قال انا ابوبکر بن احمد بن اسحق
الفقیه املاء قال انا محمد بن ایوب قال انا ابوالربیع الزهرانی قال ثنا فلیح بن سلیمن عن ابن
شهاب الزهری عن عروة بن الزبیر وسعید بن المسیب وعلقمة بن وقاص اللیثی وعبیدالله بن
عبدالله بن عتبة عن عایشة زوج النبی صلی الله علیه وسلم حین قال لها اهل الافك ما قالوا فبرأها
الله عز وجل منه وذکر الحدیث بطوله قال فیه قالت فقام رسول الله صلی الله علیه وسلم فی
یومه فاستعذر من عبدالله بن ابی بن سلول فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم من یعذرنی
من رجل بلغنی اذاه فی اهلی فوالله ثلاث مرات ما علمت علی اهلی الا خیرا وقد ذکروا
رجلا ما علمت علیه الا خیرا وما کان یدخل علی اهلی الا معی فقام سعد بن معاذ رضی الله
عنه فقال یا رسول الله انا والله اعذرك منه ان کان من الاوس ضربنا عنقه وان کان
من اخواننا من الخزرج امرتنا ففعلنا فیه امرك فقام سعد بن عبادة رضی الله عنه وکان

سيد الخزرج وكان قبل ذلك رجلا صالحا ولكن احتملته الحمية فقال كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على ذلك فقام اسيد بن الحضير رضي الله عنه فقال كذبت لعمر الله لنقتلنه وانك منافق تجادل عن المنافقين وذكر الحديث رواه البخاري ومسلم في الصحيح عن ابي الربيع الزهراني وفيه ان سعد بن عبادة واسيد بن حضير رضي الله عنهما اقسما بحياة الله تعالى وبقائه حيث قالا لعمر الله بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم



باب ما جاء في اثبات صفة العلم

قال الله عز وجل وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ يقول لا يعلمون شيئا من علمه الا بما شاء ان يعلمهم اياه فيعلموه بتعليمه وقال جل وعلا قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِّثْلِهِ مُفْتَرَيَاتٍ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُم مِّن دُونِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا أُنزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ وَأَن لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ وقال جل جلاله لَّٰكِنِ اللَّهُ يَشْهَدُ بِمَا أَنزَلَ إِلَيْكَ أَنزَلَهُ بِعِلْمِهِ وذلك حين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم لا نجد احدا يشهد انك رسول الله فانزل الله عز وجل لَّٰكِنِ اللَّهُ يَشْهَدُ بِمَا أَنزَلَ إِلَيْكَ أَنزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا وقال تبارك وتعالى إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ وَمَا تَخْرُجُ مِن ثَمَرَاتٍ مِّنْ أَكْمَامِهَا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ وقال تعالى فَلَنَسْأَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْأَلَنَّ الْمُرْسَلِينَ فَلَنَقُصَّنَّ عَلَيْهِم بِعِلْمٍ وَمَا كُنَّا غَائِبِينَ وقال جلت عظمته إِنَّمَا إِلَٰهُكُمُ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا وقال جلت قدرته فيما يقوله حملة العرش رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا وقال جلت قدرته اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا اى علمه قد احاط بالمعلومات كلها وقال عز وجل إِنَّ اللَّهَ عِندَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وقال تعالى إِنَّمَا الْعِلْمُ عِندَ اللَّهِ وكان الاستاذ ابو اسحق الاسفرائيني يقول من اسامي صفات الذات ما هو للعلم منها العليم ومعناه تعميم جميع المعلومات ومنها الخبير ويختص بان يعلم ما يكون قبل ان يكون ومنها الحكيم ويختص بان يعلم دقائق الاوصاف ومنها الشهيد ويختص بان يعلم الغائب والحاضر ومعناه انه لا يغيب عنه شئ ومنها الحافظ ويختص بانه لا ينسى ما علم ومنها المحصي ويختص بانه لا تشغله الكثرة عن العلم مثل ضوء النور واشتداد الريح وتساقط الاوراق فيعلم عند ذلك عدد اجزاء الحركات في كل ورقة وكيف لا يعلم وهو الذي يخلق وقد قال جل وعلا



أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ أخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو بكر بن اسحق
قال انا بشر بن موسى قال حدثنا الحميدي قال حدثنا سفيان قال ثنا عمرو بن دينار قال اخبرني
سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس رضي الله عنهما ان نوفا البكالي يزعم ان موسى صاحب
الخضر ليس موسى بني اسرائيل انما هو موسى آخر فقال ابن عباس رضي الله عنهما
كذب عدو الله حدثنا ابي بن كعب انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قام
موسى عليه السلام خطيبا في بني اسرائيل فسئل اي الناس اعلم فقال انا اعلم فعتب
الله عليه اذ لم يرد العلم اليه فقال ان لي عبدا بمجمع البحرين هو اعلم منك قال موسى عليه
السلام اي رب فكيف لي به قال تاخذ حوتا فتجعله في مكتل ثم تنطلق فحيث فقدت الحوت
فهو ثم فاخذ حوتا فجعله في مكتل ثم انطلق وانطلق معه بفتاه يوشع بن نون حتى اذا انتهى
الى الصخرة وضعا رؤسهما فناما فاضطرب الحوت في المكتل فخرج منه فسقط في البحر
فاتخذ سبيله في البحر سربا وامسك الله تعالى عن الحوت جرية الماء فصار عليه مثل
الطاق فلما استيقظ موسى نسي صاحبه ان يخبره بالحوت فانطلقا بقية يومهما وليلتهما
حتى اذا كان من الغد قال موسى لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا قال
ولم يجد موسى النصب حتى جاوز المكان الذي امره الله تعالى به فقال له فتاه ارأيت اذ
اوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره واتخذ سبيله
في البحر عجبا قال فكان للحوت سربا ولموسى ولفتاه عجبا قال موسى ذلك ما كنا نبغ
فارتدا على آثارهما قصصا قال رجعا يقصان آثارهما حتى انتهيا الى الصخرة فاذا رجل
مسجى ثوبا فسلم عليه موسى فقال الخضر عليه السلام وانى بارضك السلام قال انا موسى
قال موسى بني اسرائيل قال نعم اتيتك لِتُعَلِّمَنِي مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا قال الخضر عليه السلام
انك لن تستطيع معي صبرا يا موسى اني على علم من علم الله عز وجل علمنيه لا تعلمه وانت على
علم من علم الله تعالى علمكه الله لا اعلمه فقال له موسى سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي
لَكَ أَمْرًا قال الخضر فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا فانطلقا
يمشيان على ساحل البحر فمرت سفينة فكلموهم ان يحملوهم فعرفوا الخضر فحملوهم بغير نول
فلما ركبا السفينة لم يفجأ موسى الا والخضر قد قلع لوحا من الواح السفينة بالقدوم فقال له موسى
قوم حملونا بغير نول عمدت الى سفينتهم فخرقتها لتغرق اهلها لقد جئت شيئا امرا قال الخضر

العراقل انك لن تستطيع معی صبرا قال له موسی لا تواخذنی بما نسيت ولا ترهقنی من
امری عسرا قال وقال رسول الله صلی الله عليه وسلم كانت الاولی من موسی نسيانا قال
وجاء عصفور فوقع علی حرف السفينة فنقر فی البحر نقرة فقال له الخضر عليه السلام ما نقص
علمی وعلمك من علم الله تعالی الا مثل ما نقص هذا العصفور من هذا البحر ثم خرجا من السفينة
فبينما هما يمشيان علی الساحل اذ ابصر غلاما يلعب مع الصبيان فاخذ الخضر براسه
فاقتلعه بيده فقتله فقال له موسی أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا
قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا قال وهذا اشد من الاولی قال إِنْ سَأَلْتُكَ
عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا قال فَانْطَلَقَا حَتَّىٰ أَتَيَا أَهْلَ
قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ فَأَقَامَهُ
قال مايلا فقال الخضر عليه السلام بيده هكذا فاقامه فقال موسی قوم اتيناهم لم يطعمونا
ولم يضيفونا لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا قَالَ هَٰذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ
مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا قال فقال رسول الله صلی الله عليه وسلم وددنا ان موسی كان صبر
حتی يقص علينا من خبرهما قال سعيد بن جبير فكان ابن عباس رضی الله عنهما يقرأ وكان
امامهم مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا وكان يقول واما الغلام فكان كافرا وَكَانَ أَبَوَاهُ
مُؤْمِنَيْنِ رواه البخاری فی الصحيح عن الحميدی ورواه مسلم عن عمرو الناقد واسحق
بن راهويه وغيرهما عن سفين بن عيينة اخبرنا ابو عمرو محمد بن عبد الله الاديب قال
انا ابوبكر احمد بن ابراهيم الاسمعيلی فی معنی قول الخضر عليه السلام ما نقص علمی وعلمك
من علم الله تعالی الا مثل ما نقص هذا العصفور من البحر هذا له وجهان احدهما ان
نقر العصفور ليس بناقص للبحر فكذلك علمنا لا ينقص من علمه شيئا وهذا كما قيل ؎
ولا عيب فينا غير ان سيوفنا ✣ بهن فلول من قراع الكتائب ✣ ای ليس فينا عيب
وعلی هذا قول الله عز وجل لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَامًا ای لا يسمعون فيها لغوا البتة
والاخر ان قد رما اخذناه جميعا من العلم اذا اعتبر بعلم الله عز وجل الذی احاط بكل شیء لا يبلغ
من علم معلوماته فی المقدار الا كما يبلغ اخذ هذا العصفور من البحر فهو جزء يسير فيما لا
يدرك قدره فكذلك القدر الذی علمناه الله تعالی فی النسبة الی ما يعلمه عز وجل هكذا
القدر اليسير من هذا البحر والله ولی التوفيق قلت قد رواه حبيب بن ابی ثابت عن سعيد

بن جبير

بن جبير مبينا الا انه وقفه على ابن عباس رضى الله عنهما اخبرناه ابو عبد الله الحافظ
قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق قال ثنا اسمعيل بن الخليل قال
انا على بن مسهر قال انا الاعمش عن حبيب بن ابى ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
رضى الله عنهما قال بينما موسى يخاطب الخضر والخضر يقول لست نبى بنى اسرائيل
فقد اوتيت من العلم ما تكتفى به وموسى يقول له انى قد امرت باتباعك والخضر يقول
إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا قال فبينا هو يخاطبه اذ جاء عصفور فوقع على شاطئ البحر
فنقر منه نقرة ثم طار فذهب فقال الخضر لموسى يا موسى هل رايت الطير اصاب من
البحر قال نعم قال ما اصبت انا وانت من العلم فى علم الله عز وجل الا بمنزلة ما اصاب هذا
الطير من هذا البحر اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا عبد الله بن محمد الكعبى قال ثنا محمد
بن ايوب قال ثنا القعنبى ح واخبرنا ابو الحسين على بن احمد بن عبدان قال انا احمد
بن عبيد الصفار قال حدثنا اسمعيل بن اسحق قال ثنا القعنبى عن عبد الرحمن بن ابى
الموال عن محمد بن المنكدر عن جابر رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة
فى الامر كما يعلمنا السورة من القران يقول لنا اذا هم احدكم بالامر فليركع ركعتين من غير
الفريضة ثم ليقل اللهم انى استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسألك من فضلك
العظيم فانك تعلم ولا اعلم وتقدر ولا اقدر وانت علام الغيوب اللهم فان كنت تعلم
هذا الامر يسميه بعينه الذى يريد خيرا لى فى دينى ومعاشى ومعادى وعاقبة امرى فاقدره لى
ويسره لى وبارك لى فيه اللهم وان كنت تعلمه شرا لى مثل الاول فاصرفه عنى واصرفنى عنه
واقدر لى الخير حيث كان ثم رضنى به او قال فى عاجل امرى واجله رواه البخارى فى الصحيح
عن قتيبة بن سعيد وغيره عن عبد الرحمن بن ابى الموالى واخبرنا ابو يعلى حمزة بن عبد العزيز
الصيدلانى قال انا ابو الفضل عبدوس بن الحسين السمسار قال ثنا ابو حاتم محمد بن ادريس
الرازى قال ثنا محمد بن عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن ابى ليلى قال حدثنى ابى
قال حدثنى ابن ابى ليلى عن فضيل بن عمرو عن ابرهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود رضى
الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه كان اذا استخار الله عز وجل فى الامر يريد ان
يصنعه يقول اللهم انى استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسألك من فضلك فانك
تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم ان كان هذا خيرا لى فى دينى



وخيرا لی فی معيشتی وخيرا لی فيما ينبغی فيه الخير فخر لی فی عاقبته ويسر لی ثم بارك لی فيه وان كان غير ذلك خيرا فاقض لی الخير حيث كان ورضنی بقضائك واخبرنا ابو نصر بن قتادة قال انا ابو عمرو بن مطر قال ثنا ابو بكر احمد بن داود السمنانی قال ثنا الحسن بن عبد الرحمن بن ابی ليلی قال ثنا عمران بن محمد عن ابيه عن فضيل بن عمرو عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله رضی الله عنه قال كان رسول الله صلی الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة اذا اراد احدنا امرا ان يقول فذكر الحديث بنحوه الا انه قال وخيرا لی فی عاقبتی فيسره لی وزاد فی آخره يا ارحم الراحمين واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا حمزة بن العباس العقبی قال ثنا عبد الكريم بن الهيثم الديرعاقولی قال ثنا عباس بن الفضل قال ثنا يحيی بن اليمان عن مسعر عن الحكم عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله رضی الله عنه قال كان رسول الله صلی الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة يقول اذا هم احدكم بامر فليقل اللهم انی استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك ثم ذكر الحديث مختصرا اخبرنا ابو الحسن علی بن احمد المقری قال انا الحسن بن محمد بن اسحق قال انا يوسف بن يعقوب القاضی قال ثنا الربيع قال حدثنا حماد بن زيد عن عطاء بن السائب عن ابيه قال صلی بنا عمار بن ياسر يوما صلاة فاوجز فيها فقال بعض القوم لقد خففت او كلمة نحوها فقال لقد دعوت بدعوات سمعتهن من رسول الله صلی الله عليه وسلم قال فلما انطلق عمار اتبعه رجل وهو ابی فساله عن الدعاء ثم جاء فاخبر به فقال اللهم بعلمك الغيب وقدرتك علی الخلق احينی ما علمت الحياة خيرا لی وتوفنی اذا كانت الوفاة خيرا لی اللهم اسألك خشيتك فی الغيب والشهادة واسألك كلمة الحكم فی الغضب والرضا واسألك القصد فی الفقر والغنا واسألك نعيما لا يبيد وقرة عين لا تنقطع واسألك الرضا بعد القضا واسألك برد العيش بعد الموت واسألك لذة النظر الی وجهك والشوق الی لقائك فی غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة اللهم زينا بزينة الايمان واجعلنا هداة مهتدين اخبرنا ابو الحسين بن بشران ببغداد قال انا ابو بكر احمد بن سلمان الفقيه قال ثنا ابو بكر بن يحيی بن جعفر بن الزبرقان قراءة عليه قال ثنا علی بن عاصم قال انا عطاء بن السائب عن ابيه عن عبد الله بن عمر رضی الله عنهما قال قال رجل لا اله الا الله عدد ما احطوا عليه فقال رسول الله صلی الله عليه وسلم لقد رايت الملائكة يلقی بعضها بعضا ايهم يسبق اليها فيكتبها فقالت الملائكة يارب كيف نكتبها قال فقال عز وجل اكتبوها كما قال عبدی اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ وابو عبد الله اسحق بن محمد بن يوسف السوسی قالا انا

ابو العباس محمد بن یعقوب قال انا العباس بن الولید یعنی ابن مزید قال اخبرنی ابی
قال سمعت الاوزاعی یقول حدثنی ربیعة بن یزید ویحیی بن ابی عمرو الشیبانی قالا ثنا عبد الله
بن فیروز الدیلمی قال دخلت علی عبد الله بن عمرو بن العاص رضی الله عنهما فذکر حدیثا
قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول ان الله تعالی خلق خلقه فی ظلمة ثم
القی علیهم من نوره فمن اصابه من ذلک النور یومئذ شئ اهتدی ومن اخطاه ضل
فلذلک اقول جف القلم علی علم الله قلت یرید بقوله من نوره ای من نور خلقه قال الله تعالی
وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ اخبرنا ابو محمد عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن بابویه المزکی قال انا ابو بکر
محمد بن المؤمل بن الحسین بن عیسی قال ثنا الفضل یعنی ابن محمد بن المسیب الشعرانی
قال حدثنا ابو صالح قال حدثنی معویة بن صالح عن ابی حلبس یزید عن میسرة انه قال
سمعت ام الدرداء یقول سمعت ابا الدرداء رضی الله عنه یقول سمعت ابا القاسم صلی الله
علیه وسلم ما سمعته یکنیه قبلها ولا بعدها یقول ان الله عزوجل قال یا عیسی بن مریم انی
باعث بعدک امة ان اصابهم ما یحبون حمدوا وشکروا وان اصابهم ما یکرهون احتسبوا و
صبروا ولا حلم ولا علم قال یارب وکیف یکون هذا لهم ولا حلم ولا علم قال اعطیهم من حلمی وعلمی
اخبرنا ابو محمد عبد الله بن یوسف الاصبهانی قال انا ابو سعید بن الاعرابی قال ثنا محمد
بن اسمعیل قال ثنا الهیثم بن خارجة قال انا الحسن بن یحیی الخشنی عن صدقة الدمشقی
عن هشام الکنانی عن انس بن مالک رضی الله عنه عن النبی صلی الله علیه وسلم عن جبرئیل علیه
الصلوة والسلام عن ربه تبارک وتعالی فذکر الحدیث قال فیه وان من عبادی المومنین من
لا یصلح له الا الغناء ولو افقرته افسده ذلک وان من عبادی المومنین من لا یصلح ایمانه
الا الفقر ولو بسطت له افسده ذلک وان من عبادی من یرید الباب من العبادة فاکفه
عنه لئلا یدخله العجب فیفسده ذلک وان من عبادی المومنین من لا یصلح ایمانه
الا الصحة لو اسقمته لافسده ذلک اظنه قال وان من عبادی المومنین من لا یصلح
ایمانه الا السقم ولو صححته لافسده ذلک انی ادبر عبادی بعلمی بقلوبهم انی بهم علیم خبیر
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو بکر بن اسحق قال انا عمر بن حفص بن عمر
قال ثنا عاصم بن علی قال ثنا قیس بن الربیع عن ابن ابی لیلی عن داود بن علی عن ابیه عن
ابن عباس رضی الله عنهما قال بعثنی العباس رضی الله عنه الی رسول الله صلی الله

عليه وسلم فاتيته ممسيا وهو فى بيت خالتى ميمونة رضى الله عنها فقام رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصلى من الليل فلما صلى الركعتين قبل الفجر قال سبحان ذى القدرة
والكرم سبحان الذى احصى كل شئ بعلمه قال وذكر الحديث **اخبرنا** ابو عبدالله الحافظ
وابو سعيد بن ابى عمرو قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا ابرهيم بن مرزوق
قال ثنا حبان بن هلال قال ثنا خالد الواسطى قال ثنا مطرف عن جعفر بن ابى المغيرة عن سعيد
بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما وسع كرسيه السموت والارض قال علمه وقال غيره
عن جعفر عن سعيد بن جبير من قوله **اخبرنا** ابو زكريا بن ابى اسحق قال انا ابو الحسن
الطرايفى قال ثنا عثمن بن سعيد قال حدثنا عبدالله بن صالح عن معوية بن صالح
عن على بن ابى طلحة عن ابن عباس رضى الله عنهما واضله الله على علم يقول اضله الله
فى سابق علمه وقال فى قوله تعالى يعلم السر واخفى يعلم ما اسر ابن آدم فى نفسه وما خفى على
ابن آدم مما هو فاعله قبل ان يعلمه فالله تعالى يعلم ذلك كله وعلمه فيما مضى من ذلك و
ما بقى علم واحد **اخبرنا** ابو سعيد بن ابى عمرو قال انا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا
محمد بن الجهم قال ثنا يحيى بن زيادة الفراء فى قوله عز وجل وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِّنْ سُلْطَانٍ
اى يضلهم به حجة الا انا سلطناه عليهم لنعلم من يومن بالآخرة قال فان قال قائل ان
الله امرهم بتسليط ابليس وبغير تسليطه قلت مثل هذا فى القرآن كثير قال الله عز وجل وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ
حَتّٰى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِيْنَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِيْنَ وهو يعلم المجاهدين والصابرين بغير ابتلاء ففيه وجهان
احدهما ان العرب تشترط للجاهل اذا كلمته بشبه هذا شرطا تسنده الى انفسها وهى عالمة ومخرج
الكلام كانه لمن لا يعلم من ذلك ان يقول القائل النار تحرق الحطب فيقول الجاهل بل
الحطب يحرق النار فيقول العالم سنأتى بحطب ونار لنعلم ايهما ياكل صاحبه او قال ايهما
يحرق صاحبه وهو عالم فهذا وجه بين والوجه الآخر ان يقول وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتّٰى
نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِيْنَ مِنْكُمْ معناه حتى نعلم عندكم فكان الفعل لهم فى الاصل ومثله
مما يدلك عليه قوله وَهُوَ الَّذِىْ يَبْدَؤُا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيْدُهٗ وَهُوَ اَهْوَنُ عَلَيْهِ عندكم بالكفرة ولم
يقل عندكم وذلك معناه ومثله ذُقْ اِنَّكَ اَنْتَ الْعَزِيْزُ الْكَرِيْمُ اى عند نفسك اذ
كنت تقوله فى دنياك ومثله قال الله لعيسىٰ أَاَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ وهو يعلم ما يقول
وما يجيبه فرد عليه عيسىٰ وعيسىٰ يعلم ان الله لا يحتاج الى اجابته

فكما صلح ان يسأل عما يعلم ويلتمس من عبده ونبيه الجواب فكذلك يشترط ما يعلم من فعل نفسه حتى كانه عند الجاهل لا يعلم وحكى المزنى عن الشافعى رضى الله عنه فى قوله تعالى وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ يقول الا لنعلم ان قد علمتم من يتبع الرسول وعلم الله تعالى كان قبل اتباعهم وبعده سواء وقال غيره الا لنعلم من يتبع الرسول بوقوع الاتباع منه كما علمناه قبل ذلك انه يتبعه **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابى عمرو قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحٰق الصغانى قال انا ابو نعيم قال ثنا اسرائيل عن عبد الاعلى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله عز وجل وفوق كل ذى علم عليم قال يكون هذا اعلم من هذا ويكون هذا اعلم من هذا والله فوق كل عالم **اخبرنا** ابو نصر بن قتادة قال انا ابو محمد عبد الله بن محمد الرازى قال انا ابرٰهيم بن زهير الحلوانى قال ثنا مكى بن ابرٰهيم قال نا خالد الحذاء عن عكرمة فى قوله عز وجل وفوق كل ذى علم عليم قال ذلك الله عز وجل ومن الناس من هو اعلم **وذكر الاستاد** ابو نصر البغدادى رحمه الله انا لا نقول ان الله ذو علم على التنكير وانما نقول انه ذو العلم على التعريف كما نقول انه ذو الجلال والاكرام على التعريف ولا نقول ذو جلال واكرام على التنكير **اخبرنا** ابو الفتح هلال بن محمد بن جعفر ببغداد قال نا الحسين بن يحيى بن عياش قال ثنا ابو الاشعث قال ثنا الفضيل بن عياض قال ثنا عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما يعلم السر واخفى قال يعلم السر فى نفسك ويعلم ما تعمل غدا **اخبرنا** ابو القاسم الحرفى ببغداد قال ثنا احمد بن سلمان قال ثنا محمد بن عثمان العبسى قال ثنا عمى قال ثنا وكيع عن سفيٰن عن داود بن ابى هند قال ان عزيرا سأل ربه عن القدر فقال سألتنى عن علمى عقوبتك ان لا اسميك فى الانبياء

باب ما جاء فى اثبات صفة القدرة

قال الله جل ثناؤه قُلْ هُوَ الْقَادِرُ وقال عز وجل بَلَىٰ قَادِرِينَ عَلَىٰ أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ وقال تبارك وتعالى وَإِنَّا عَلَىٰ أَنْ نُرِيَكَ مَا نَعِدُهُمْ لَقَادِرُونَ وكان الاستاذ ابو اسحٰق رحمه الله يقول من اسامى صفات الذات ما يعود الى القدرة منها القاهر ومعناه الغالب ومنها القهار ومعناه الذى لا يقصد الا ويغلب ومنها القوى ومعناه المتمكن من كل مراد ومنها المقتدر ومعناه الذى لا يرده شئ عن المراد ومنها القادر ومعناه اثبات القدرة ومنها ذو القوة المتين ومعناه نفى النهاية فى القدرة وتعميم المقدورات وروى فى بعض الاخبار الغلاب ومعناه يكره على ما يريد

ولا يكره على ما يراه اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ قال ثنا احمد بن عثمن النسوى قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا عبد الرحمن بن ابى الموال عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة فى الامور كلها كما يعلمنا السورة من القران يقول اذا هم احدكم بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم انى استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسالك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لى فى دينى ودنياى ومعاشى وعاقبة امرى او قال فى عاجل امرى واجله فاقدره لى ويسره لى ثم بارك لى فيه وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لى فى دينى و معاشى وعاقبة امرى او قال فى عاجل امرى واجله فاصرفه عنى واصرفنى عنه وعجل لى الخير حيث كان ثم ارضنى به رواه البخارى فى الصحيح عن قتيبة بن سعيد اخبرنا ابو نصر بن قتادة قال انا ابو الحسن محمد بن الحسن السراج قال ثنا مطير قال ثنا محمد بن عمران بن ابى ليلى قال ثنا ابى عن ابن ابى ليلى عن فضيل بن عمرو عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة اذا اراد احدنا الامر ان يقول اللهم انى استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسالك من فضلك فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب واخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابى عمرو قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن على الوراق قال ثنا عبد الله بن رجا قال ثنا سعيد بن سلمة قال حدثنى يزيد وهو ابن الهاد عن عبد الله بن ابى سلمة رضى الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلم اصحابه الاستخارة كما يعلمهم القران ان يقول اذا اراد احدكم الشئ فليقل اللهم انى استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك وذكر الحديث بمعنى حديث جابر وهو مرسل وبهذا الاسناد قال حدثنى يزيد وهو ابن الهاد ان مصعب بن شرحبيل اخبره عن ابى هريرة عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه هذا الحديث سواء وروى من وجه اخر عن ابن مسعود رضى الله عنه ومن وجه اخر عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا اسمعيل بن احمد هو الخلالى قال انا محمد بن الحسن بن قتيبة قال ثنا حرملة بن يحيى قال انا ابن وهب قال اخبرنى يونس عن ابن شهاب قال اخبرنى نافع بن جبير بن مطعم عن عثمن بن ابى العاص



فائدہ عظیمہ

الثقفی انه شکا الی رسول الله صلی الله علیه وسلم وجعا یجده فی جسده منذ اسلم فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم ضع یدك علی الذی یالم من جسدك وقل بسم الله ثلاثا وقل سبع مرات اعوذ بالله وقدرته من شر ما اجد واحاذر رواه مسلم فی الصحیح عن حرملة اخبرنا ابو الحسین محمد بن الحسین بن محمد بن الفضل القطان ببغداد قال انا ابو سهل بن زیاد القطان قال ثنا اسحق بن الحسن الحربی قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة قال ثنا عطاء بن السائب عن ابیه قال صلینا مع عمار بن یاسر رضی الله عنه صلاة فخفف فیها فلما انصرف انصرف معه رجل وهو ابی فسأله فقال انی دعوت بدعوات سمعتهن من رسول الله صلی الله علیه وسلم اللهم انی اسألك بعلمك الغیب وقدرتك علی الخلق احینی ما کانت الحیاة خیرا لی وتوفنی اذا کانت الوفاة خیرا لی واسألك خشیتك فی الغیب والشهادة و اسألك کلمة الحکم فی الرضا والغضب اسألك القصد فی الفقر والغنا واسألك برد العیش بعد الموت واسألك لذة النظر الی وجهك والشوق الی لقائك فی غیر ضراء مضرة ولا فتنة مضلة اللهم زینا بزینة الایمان وجعلنا هداة مهتدین اخبرنا عمر بن عبد العزیز بن عمر بن قتادة قال ثنا ابو الحسن محمد بن الحسن بن الحسین بن منصور قال انا محمد بن یحیی بن سلیمان قال ثنا عاصم بن علی قال ثنا قیس بن الربیع عن ابن ابی لیلی عن داؤد بن علی عن ابیه عن عبد الله بن عباس رضی الله عنهما قال بعثنی العباس رضی الله عنه الی رسول الله صلی الله علیه وسلم فاتیت ممسیا وهو فی بیت خالتی میمونة رضی الله عنها قال فقام رسول الله صلی الله علیه وسلم یصلی من اللیل فلما صلی الرکعتین قبل الفجر قال فذکر الحدیث بطوله قال فیه سبحان ذی القدرة والکرم اخبرنا ابو طاهر الفقیه قال انا ابو الحسن علی بن ابراهیم بن معویة النیسابوری قال حدثنا محمد بن مسلم بن وارة قال ثنا محمد بن سعید بن سابق قال ثنا عمرو بن ابی قیس عن منصور عن موسی بن المسیب عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عن ابی ذر رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الله عزوجل یقول یا ابن ادم کلکم مذنب الا من عافیته فاستغفرونی اغفر لکم ومن علم انی ذو قدرة علی المغفرة فاستغفرنی غفرت له بقدرتی ولا ابالی وکلکم ضال الا من هدیته فسئلونی الهدی اهدکم وکلکم فقیر الا من اغنیته فاسئلونی اغنکم فلو ان اولکم واخرکم ورطبکم ویابسکم وحیکم ومیتکم اجتمعوا فی صعید واحد فسألنی کل سائل ما بلغت امنیته فاعطیته لم ینقص ملکی الا کما لو ان احدکم

مرّ على شفة البحر فغرز فيه ابرة ثم نزعها ذلك بانى جواد ماجد افعل ما اشاء عطائى كلام وعذابى كلام وانما قولى لشئ اذا اردت ان اقول له كن فيكون هذا حديث محفوظ من حديث شهر بن حوشب رضى الله عنه ولذكر القدرة فيه شاهد من حديث اخر اخبرناه ابو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوى قال انا عبد الله بن محمد بن الحسن النصر اباذى قال ثنا احمد بن الازهر قال ثنا ابراهيم بن الحكم بن ابان قال حدثنى ابى عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل من علم منكم انى ذو قدرة على مغفرة الذنوب غفرت له ولا ابالى ما لم يشرك بى شيئا اخبرنا ابو احمد الحسين بن علو سا الاسداباذى بها قال ثنا ابو محمد عبد الله بن ابراهيم بن ماسى قال ثنا ابو شعيب عبد الله بن الحسن الحرانى قال حدثنى يحيى بن عبد الله بن الضحاك الحرانى قال ثنا ايوب بن نهيك الحلبى الزهرى قال سمعت مجاهدا قال سمعت ابن عمر رضى الله عنهما قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول من قال الحمد لله الذى تواضع كل شئ لعظمته والحمد لله الذى ذل كل شئ لعزته والحمد لله الذى خضع كل شئ لملكه والحمد لله الذى استسلم كل شئ لقدرته فقالها يطلب بها ما عنده كتب الله تعالى له اربعة الاف ملك يستغفرون له الى يوم القيمة ورواه ابو بكر بن اسحق الصبغى عن ابى شعيب فقال فى الحديث كتب الله تعالى له بها الف حسنة ورفع له بها الف درجة تفرد به يحيى بن عبد الله وليس بالقوى وله شاهدان موقوفان اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا ابو الحسن طاهر بن عمرو بن الربيع بن طارق قال ثنا ابى قال اخبرنى السرى عن بكر بن خنيس عن الاعمش عن زيد بن وهب عن ابن مسعود رضى الله عنه قال من قال الحمد لله الذى تواضع كل شئ لعظمته والحمد لله الذى ذل كل شئ لعزته والحمد لله الذى استسلم كل شئ لقدرته والحمد لله الذى خضع كل شئ لملكه كتب الله تعالى له بها ثمانين الف حسنة ومحى عنه بها ثمانين الف سيئة ورفع له بها ثمانين الف درجة واخبرنا على بن احمد بن عبدان قال انا احمد بن عبيد الصفار قال ثنا هشام بن على قال حدثنا موسى بن اسمعيل قال ثنا عبد الله بن حسان قال حدثتنى المدنيتان صفية بنت عُلَيْبَةَ ودُحَيْبَة بنت عليبة ان قيلة كانت اذا اخذت حظها من المضجع قالت بسم الله وانوكل على الله ووضعت جنبى لربى واستغفرت لذنبى فتقول هذا مرارا ثم تقرء من سورة البقرة عشر آيات ثم يقرء آية الكرسى وتقول اعوذ بالله وبكلماته التامات اللاتى لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ينزل من السماء ومن شر ما يعرج فيها و

شر ما ينزل في الارض وشر ما يخرج منها ومن شر طارق الليل الا طارقا يطرق بخير آمنت بالله
واعتصمت بالله الحمد لله الذي استسلم لقدرته كل شيء والحمد لله الذي ذل لعزته كل شيء
والحمد لله الذي تواضع لعظمته كل شيء والحمد لله الذي خشع لملكه كل شيء اللهم اني اسألك بمعاقد
العز من عرشك ومنتهى الرحمة من كتابك وبجدك الاعلى واسمك الاكبر وكلماتك التامات
اللاتي لا يجاوزهن بر ولا فاجر ان تنظر الينا نظرة مرحومة لا تدع لنا ذنبا الا غفرته ولا فقرا الا
جبرته ولا عدوا الا اهلكته ولا دينا الا قضيته ولا عريانا الا كسوته ولا امرا لنا فيه صلاح
من الدنيا والآخرة الا اعطيتناه يا رحمن آمنت بالله واعتصمت به ثم تقول سبحان الله ثلاثا
وثلاثين ثم تقول الله اكبر ثلاثا وثلاثين ثم تحمد الله اربعا وثلاثين ثم تقول لها يا بنتي ان هذه
راس المائة واني حدثت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابنته اتته تستخدمه فقال
صلى الله عليه وسلم الا ادلك على خير من الخادم فقالت بلى فامرها بهذه المائة باب



ما جاء في اثبات صفة القوة وهي القدرة

قال الله عز وجل أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ
اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً وقال تبارك وتعالى إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ
الْمَتِينُ وفي قراءة عبد الله بن مسعود رضي الله عنه إِنِّي أَنَا الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ اخبرنا
ابو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفي قال انا ابو بكر محمد بن عبد الله الشافعي قال ثنا ابراهيم
بن دنوقا قال ثنا عبد الله بن صالح العجلي قال ثنا اسرائيل بن يونس ح واخبرنا ابو علي
الروذباري قال انا ابو بكر بن داسة قال ثنا ابو داود قال ثنا نصر بن علي قال ثنا ابو احمد
قال ثنا اسرائيل عن ابي اسحق عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله رضي الله عنه قال اقرأني
رسول الله صلى الله عليه وسلم اني انا الرزاق ذو القوة المتين قلت وقال الله عز وجل
وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ يعني بقوة اخبرنا ابو زكريا بن ابي اسحق قال انا ابو الحسن الطرائفي قال
ثنا عثمن بن سعيد قال ثنا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله بِأَيْدٍ قال يقول بقوة اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
قال انا عبد الرحمن بن الحسن القاضي قال ثنا ابراهيم بن الحسين الكسائي قال ثنا آدم
بن ابي اياس قال ثنا ورقاء عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله عز وجل وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا
بِأَيْدٍ قال يعني بقوة اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد المقرئ قال انا الحسن بن محمد بن اسحق قال
ثنا يوسف بن يعقوب القاضي قال ثنا محمد بن ابي بكر قال ثنا اسمعيل بن ابراهيم قال ثنا

خالد الحذاء عن رجل عن ابى العالية عن عايشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فى سجوده بالليل مرارا سجد وجهى للذى خلقه وشق سمعه وبصره بحوله وقوته

باب ما جاء فى اثبات العزة لله عز وجل

قال الله عز وجل وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وقال جل وعلا وكان الله قويا عزيزا وقال تعالى وَلَا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وقال جل جلاله أَيَبْتَغُونَ عِنْدَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وقال جلت عظمته خبرا عن ابليس فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو الحسن على بن محمد بن سختويه قال انا الحسن بن على بن زياد قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا حماد بن زيد قال ثنا معبد بن هلال العنزى قال انطلقنا الى انس بن مالك رضى الله عنه فذكر الحديث بطوله فى دخولهم عليه وسوالهم اياه حديث الشفاعة ثم دخولهم على الحسن بن ابى الحسن البصرى قال الحسن لقد حدثنى منذ عشرين سنة ولقد ترك شيئا ما ندرى انسى اوكره ان يحدثكم فتتكلموا قلنا وما هو قال حدثنا كما حدثكم قال ثم اقوم فى الرابعة يعنى النبى صلى الله عليه وسلم فاحمده بتلك المحامد ثم اخر له ساجدا فيقال لى ارفع راسك وقل يسمع لك وسل تعط واشفع تشفع فاقول ائذن لى فيمن قال لا اله الا الله فيقال ليس ذلك اوليس ذلك اليك وعزتى وكبريائى وعظمتى لاخرجن منها من قال لا اله الا الله رواه البخارى فى الصحيح عن سليمان بن حرب عن حماد بن زيد ورواه مسلم عن سعيد بن منصور اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو احمد الحافظ قال انا ابو العباس محمد بن اسحق حدثنى ابو يحيى محمد بن عبد الرحيم قال انا ابو معمر البصرى قال ثنا عبد الوارث عن حسين قال حدثنى ابن بريدة قال حدثنى يحيى بن يعمر عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم لك اسلمت وبك آمنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت اعوذ بعزتك لا اله الا انت ان تضلنى انت الحى الذى لا يموت والجن والانس يموتون رواه البخارى فى الصحيح عن ابى معمر ورواه مسلم عن حجاج بن الشاعر عن ابى معمر اخبرنا ابو على الحسين بن محمد الروذبارى قال انا ابو بكر محمد بن بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا عبد الله القعنبى عن مالك عن يزيد بن خصيفة قال ان عمرو بن عبد الله بن كعب السلمى اخبره ان نافع بن جبير اخبره عن عثمن بن ابى العاص رضى الله عنه انه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عثمن وبى وجع قد كاد يهلكنى قال فقال لى النبى صلى الله عليه وسلم امسحه بيمينك

وقف لازم

سبع مرات وقل اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد قال ففعلت ذلك فاذهب الله
ما كان بی فلم ازل آمر به اهلی وغيرهم **واخبرنا** ابو محمد عبد الله بن یوسف قال انا ابو بکر
محمد بن الحسين القطان قال انا ابراهيم بن الحرث البغدادی قال ثنا یحیی بن ابی بکیر قال
ثنا زهير بن محمد عن يزيد بن خصيفة عن عمرو بن عبد الله عن نافع بن جبير بن مطعم عن عثمان بن
ابی العاص الثقفی رضی الله عنه قال قدمت علی رسول الله صلی الله علیه وسلم وبی وجع قد كاد
ان یبطلنی فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم اجعل یدك الیمنی علیه ثم قل بسم الله
اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد سبع مرات ففعلت ذلك فشفانی الله عز وجل
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال حدثنی ابو بکر احمد بن جعفر القطیعی قال ثنا عبد الله بن
احمد بن حنبل قال حدثنی ابی قال حدثنی عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن همام بن منبه عن
ابی هریرة رضی الله عنه عن النبی صلی الله علیه وسلم قال بینا ایوب علیه السلام یغتسل
عریانا خر علیه جراد من ذهب فجعل ایوب یحثی فی ثوبه فناداه ربه یا ایوب لم اکن
اغنیتك عما تری قال بلی وعزتك ولکن لا غنا بی عن برکتك رواه البخاری فی الصحیح عن
اسحق بن نصر عن عبد الرزاق **اخبرنا** ابو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار ببغداد قال انا الحسین
بن یحیی بن عیاش القطان قال ثنا اسمعیل بن ابی الحرث قال ثنا یحیی بن ابی بکیر قال ثنا زهیر بن محمد عن
سهیل بن ابی صالح عن النعمان بن ابی عیاش عن ابی سعید الخدری رضی الله عنه قال ان رسول الله
صلی الله علیه وسلم قال ان ادنی اهل الجنة منزلة رجل یحالف الله تعالی وجهه عن النار قبل
الجنة ومثل له شجرة ذات ظل فقال ای رب قدمنی الی هذه الشجرة اکون فی ظلها قال الله
عز وجل له هل عسیت ان فعلت ان تسأل غیره قال لا وعزتك فیقدمه الله تعالی الیها و
مثل له شجرة ذات ظل وثمر فقال ای رب قدمنی الی هذه الشجرة اکون فی ظلها واکل من
ثمرها قال الله هل عسیت ان اعطیتك ذلك ان تسألنی غیره قال لا وعزتك فیقدمه الله
الیها فیمثل له شجرة اخری ذات ظل وثمر وماء فیقول ای رب قدمنی الی هذه الشجرة اکون
فی ظلها واکل من ثمرها واشرب من مائها فیقول الله عز وجل هل عسیت ان فعلت ان تسألنی
غیره فیقول لا وعزتك لا اسألك غیره فیقدمه الله تعالی الیها فیبرز له باب الجنة فیقول
ای رب قدمنی الی الجنة فاکون تحت نجاف الجنة فانظر الیها فیقدمه الله عز وجل الیها فیری
اهل الجنة وما فیها فیقول ای رب ادخلنی الجنة فیدخله الله عز وجل الجنة فاذا دخل الجنة

قال هذا لی فیقول الله عز وجل تمنّ فیذکره الله عز وجل سل من کذا وکذا حتی اذا انقطعت به الامانی قال الله عز وجل هو لك وعشرة امثاله قال ثم یدخل الجنة فیدخل علیه زوجتاه من الحور العین فیقولان له الحمد لله الذی احیاك لنا واحیانا لك قال فیقول ما اعطی احد مثل ما اعطیت قال وادنی اهل النار عذابا من ینعل نعلین یعنی من نار یغلی دماغه من حرارة نعلیه واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنی ابو بکر بن عبد الله قال ثنا الحسن بن سفین قال ثنا ابو بکر بن ابی شیبة و یعقوب بن ابرهیم الدورقی قالا ثنا یحیی بن ابی بکر باسناده ومعناه رواه مسلم فی الصحیح عن ابی بکر بن ابی شیبة واخرجاه من حدیث عطاء بن یزید اللیثی عن ابی هریرة وابی سعید رضی الله عنهما عن النبی صلی الله علیه وسلم اخبرنا ابو الحسین علی بن محمد المقری قال اخبرنا الحسن بن محمد بن اسحق الاسفراینی قال ثنا یوسف بن یعقوب القاضی قال ثنا ابو الربیع قال ثنا اسمعیل بن جعفر قال ثنا محمد بن عمرو عن ابی سلمة عن ابی هریرة رضی الله عنه قال ان النبی صلی الله علیه وسلم قال دعا الله عز وجل جبریل علیه الصلاة والسلام فارسله الی الجنة فقال انظر الیها وما اعددت لاهلها فرجع فقال وعزتك لا یسمع بها احد الا دخلها فحفت بالمکاره فقال ارجع الیها فانظر الیها فرجع فقال وعزتك لقد خشیت ان لا یدخلها احد ثم ارسله الی النار فقال اذهب الی النار فانظر الیها وما اعددت لاهلها فرجع وقال وعزتك لا یدخلها احد یسمع بها فحفت بالشهوات فقال عد الیها فانظر الیها فرجع فقال وعزتك لقد خشیت ان لا یبقی احد الا دخلها اخبرنا ابو الحسین محمد بن الحسین بن محمد بن الفضل القطان ببغداد قال ثنا ابو سهل بن زیاد القطان قال ثنا محمد بن الحسین الحسینی قال ثنا عمر بن حفص بن غیاث قال ثنا ابی قال ثنا الاعمش قال ثنا ابو اسحق عن ابی مسلم الاغر انه حدثه عن ابی سعید وابی هریرة رضی الله عنهما قالا قال رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول الله عز وجل العز ازاری والکبریاء ردائی فمن نازعنی فیهما عذبته رواه مسلم فی الصحیح عن احمد بن یوسف عن عمر بن حفص وقال ازاره رداءه قلت وانما اراد بهذا انهما صفتان له یقال اتزر فلان بالصلاح وارتدی بالورع علی معنی انه اتصف بهما والله اعلم اخبرنا علی بن احمد بن عبدان قال نا احمد بن عبید الصفار قال ثنا ابرهیم بن اسحق قال ثنا احمد بن یونس قال ثنا زهیر قال ثنا سعد الطائی عن ابی مدلة انه سمع ابا هریرة رضی الله عنه یحدث عن النبی صلی الله علیه وسلم قال ثلاثة لا ترد دعوتهم الامام العادل والصائم حین یفطر ودعوة

المظلوم

المظلوم تحمل على الغمام ويفتح له أبواب السماء ويقول الرب عز وجل وعزتي لأنصرنك ولو بعد حين أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان قال نا أحمد بن عبيد قال ثنا جعفر بن محمد قال ثنا قتيبة قال ثنا ابن لهيعة عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان قال وعزتك لا أبرح أغوي عبادك ما دامت أرواحهم يعني في أجسادهم قال الرب عز وجل وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني لا أزال أغفر لهم ما استغفروني أخبرنا أبو نصر بن قتادة قال أنا أبو علي الرفا قال نا علي بن عبد العزيز قال ثنا مسلم بن إبراهيم قال ثنا يزيد بن قتيبة الجرشي قال ثنا الفضل بن الأغر الكلابي عن أبيه عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج على أصحابه يوماً فقال لهم هل تدرون ما يقول ربكم عز وجل قالوا الله ورسوله أعلم قالها ثلاثاً قال قال عز وجل وعزتي لا يصليها عبد لوقتها إلا أدخلته الجنة ومن صلى لغير وقتها ان شئت رحمته وان شئت عذبته أخبرنا الشريف أبو الفتح قال أنا عبد الرحمن بن أبي شريح قال ثنا أبو القاسم البغوي قال ثنا شيبان قال ثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال قال حدثني مولى لابن مسعود قال دخل أبو مسعود على حذيفة رضي الله عنهما فقال اعهد الي فقال له ألم يأتك اليقين قال بلى وعزة ربي قال فاعلم ان الضلالة حق الضلالة ان تعرف ما كنت تنكر وان تنكر ما كنت تعرف واياك والتلون فان دين الله واحد قلت العزة ان كانت بمعنى الشدة وهي القوة فمعناها يرجع الى صفة القدرة وكذلك ان كانت بمعنى الغلبة فمعناه يعود الى القدرة وان كانت بمعنى نفاسة القدر فانها ترجع الى استحقاق الذات تلك العزة

باب ما جاء في الجلال والجبروت والكبرياء والعظمة والمجد وهذه صفات يستحقها بذاته

قال الله عز وجل وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وقال جل وعلا تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وقال جل جلاله وَلَهُ الْكِبْرِيَاءُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وقال تعالى الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ وقال جلت عظمته وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ وقال جلت قدرته فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ وقال تبارك وتعالى إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال ثنا محمد بن صالح بن هاني قال ثنا الحسن بن الفضل البجلي قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد بن زيد قال ثنا معبد بن هلال العنزي عن الحسن البصري عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث الشفاعة قال ثم أعود الرابعة فاحمده بتلك المحامد ثم أخر له ساجداً فيقال لي يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع لك واشفع تشفع فأقول يا رب فيمن قال لا إله إلا الله والله أكبر فيقول وعزتي وجلالي وعظمتي

لا اخرجن منها من قال لا اله الا الله رواه البخاری فی الصحیح عن سلیمان بن حرب ورواه مسلم
عن سعید بن منصور عن حماد الا انه قال فی الحدیث وعزتی وکبریائی وعظمتی کما سبق
ذکره اخبرنا ابو الحسین بن بشران العدل ببغداد قال انا اسمعیل بن محمد الصفار قال ثنا محمد بن
عبد الملک بن مروان قال ثنا یزید بن هرون قال نا عاصم عن ابی الولید عن عایشة رضی الله عنها
قالت ما کان النبی صلی الله علیه وسلم یجلس بعد الصلاة الا قدر ما یقول اللهم انت السلام
ومنک السلام تبارکت یا ذا الجلال والاکرام اخرجه مسلم فی الصحیح من وجه آخر عن عاصم
الاحول وخالد الحذاء واخرجه ایضا من حدیث ثوبان رضی الله عنه عن النبی صلی الله علیه و
سلم اخبرنا علی بن احمد بن عبدان قال نا ابو القاسم سلیمان بن احمد الطبرانی قال ثنا ابن ابی مریم قال
ثنا الفریابی ح قال سلیمان وثنا حفص بن عمر قال ثنا قبیصة قال انا سفین عن سعید الجریری عن
ابی الورد عن ثمامة عن اللجلاج عن معاذ بن جبل رضی الله عنه عن النبی صلی الله علیه وسلم
انه مر برجل وهو یقول اللهم انی اسألک الصبر فقال سألت الله البلاء فسئله العافیة ومر برجل
وهو یقول یا ذا الجلال والاکرام فقال قد استجیب لک ومر برجل یقول اللهم انی اسألک تمام
النعمة فقال اتدری ما تمام النعمة فقال دعوة دعوت بها ارجو بها الخیر قال فان تمام النعمة
الفوز من النار ودخول الجنة اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو عبد الله محمد بن عبد الله
الصفار قال ثنا ابو بکر بن ابی الدنیا قال حدثنی ابو علی احمد بن ابراهیم الموصلی قال ثنا خلف بن خلیفة
عن حفص بن اخی انس عن انس بن مالک رضی الله عنه قال کنا مع النبی صلی الله علیه وسلم
فی حلقة ورجل قائم یصلی فلما رکع وسجد تشهد ودعا فقال فی دعائه اللهم انی اسألک بان
لک الحمد لا اله الا انت المنان بدیع السموات والارض یا ذا الجلال والاکرام یا حی یا قیوم
فقال النبی صلی الله علیه وسلم لقد دعا الله باسمه الاعظم الذی اذا دعی به اجاب واذا
سئل به اعطی اخبرنا ابو الحسن علی بن محمد المقری قال انا الحسن بن محمد بن اسحق قال ثنا یوسف
بن یعقوب قال ثنا مسدد قال ثنا معتمر قال سمعت داود الطفاوی یحدث عن ابی مسلم البجلی
عن زید بن ارقم رضی الله عنه قال سمعت نبی الله صلی الله علیه وسلم یقول فی دبر صلاة الغداة او فی
دبر الصلاة اللهم ربنا ورب کل شئ انا شهید انک انت الرب وحدک لا شریک لک اللهم ربنا
ورب کل شئ انا شهید ان محمدا عبدک ورسولک اللهم ربنا ورب کل شئ انا شهید ان العباد
کلهم اخوة اللهم ربنا ورب کل شئ اجعلنی مخلصا لک واهلی فی کل ساعة فی الدنیا والآخرة

ذا الجلال والاكرام اسمع واستجب الله اكبر الاكبر الله نور السموات والارض الله اكبر الاكبر حسبي الله ونعم الوكيل الله اكبر الاكبر **اخبرنا** ابو الحسن محمد بن ابي المعروف الفقيه قال ثنا ابو سهل بشر بن احمد قال ثنا داؤد بن الحسين البيهقي قال ثنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر عن ابي الحباب سعيد بن يسار عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يقول يوم القيمة اين المتحابون بجلالي اليوم اظلهم في ظلي يوم لا ظل الا ظلي رواه مسلم في الصحيح عن قتيبة بن سعيد **اخبرنا** ابو صادق العطار و محمد بن موسى بن الفضل قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا الربيع بن سليمن قال ثنا عبد الله بن وهب قال انا سليمن بن بلال قال حدثني عمرو عن محصن بن علي الفهري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سأل احدكم ربه مسئلة فتعرف الاستجابة فليقل الحمد لله الذي بعزته وجلاله تتم الصالحات ومن ابطأ عنه من ذلك شئ فليقل الحمد لله على كل حال **اخبرنا** ابو الحسن علي بن محمد المقرئ قال انا الحسن بن محمد بن اسحق قال ثنا يوسف بن يعقوب قال ثنا محمد بن ابي بكر قال ثنا يحيى بن سعيد عن ابي عيسى الطحان قال حدثني عون بن عبد الله عن اخيه او عن ابيه عن النعمان بن بشير رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الذين يذكرون من جلال الله وتهليله وتكبيره وتسبيحه يتعطفن حول العرش لهن دوي كدوي النحل يذكرن بصاحبهن فما يحب احدكم ان يكون له عند الله تعالى مذكر يذكر به **اخبرنا** ابو علي الروذباري قال انا ابو بكر بن داسة قال ثنا ابو داود قال ثنا احمد بن صالح قال ثنا ابن وهب قال حدثني معوية بن صالح عن عمرو بن قيس عن عاصم بن حميد عن عوف بن مالك الاشجعي رضي الله عنه قال قمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فقام فقرأ سورة البقرة لا يمر بآية رحمة الا وقف فسأل ولا يمر بآية عذاب الا وقف فتعوذ قال ثم ركع بقدر قيامه يقول في ركوعه سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة ثم سجد بقدر قيامه ثم قال في سجوده مثل ذلك ثم قام فقرأ بآل عمران ثم قرأ سورة سورة **و اخبرنا** ابو علي الروذباري قال انا ابو بكر بن داسة قال ثنا ابو داود قال ثنا ابو الوليد الطيالسي وعلي بن الجعد قالا ثنا شعبة ح **واخبرنا** ابو الحسن المقرئ قال انا الحسن بن محمد بن اسحق قال ثنا يوسف بن يعقوب قال انا عمرو بن مرزوق قال انا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابي حمزة مولى الانصار عن رجل من بني عبس عن حذيفة رضي الله عنه انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من

الاجابة

الليل فكان يقول الله أكبر ثلاثا سبحان ذي الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة وذكر الحديث لفظ حديث الروذباري وفي رواية المقرى انه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني صلاة الليل فلما كبر قال الله أكبر ذو الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى قال انا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار قال انا احمد بن محمد بن عيسى البرتي القاضي قال ثنا ابو نعيم قال ثنا عبادة بن مسلم قال حدثني جبير بن ابي سليمن بن جبير بن مطعم رضي الله عنه انه كان جالسا مع ابن عمر رضي الله عنهما فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في دعائه حين يمسي وحين يصبح لم يدعه حتى فارق الدنيا او حتى مات اللهم اني اسألك العافية في الدنيا والآخرة اللهم اني اسألك العفو والعافية في ديني واهلي ومالي اللهم استر عوراتي وآمن روعاتي اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي اعوذ بعزتك ان اغتال من تحتي قال جبير وهو الخسف قال عبادة فلا ادري قول النبي صلى الله عليه وسلم هذا او قول جبير وأخبرنا ابو طاهر الفقيه قال ثنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار قال ثنا جعفر بن ابي عثمن الطيالسي ببغداد قال ثنا سهل بن بكار قال ثنا حماد بن سلمة عن قتادة وعلي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يحكي عن ربه عز وجل قال الكبرياء ردائي والعظمة ازاري فمن نازعني منهما شيئا قصمته وأخبرنا الشيخ ابو بكر بن فورك قال انا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا ابو داود الطيالسي قال ثنا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن الأغر ابي مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل العظمة ازاري والكبرياء ردائي فمن نازعني واحدة منهما قذفته في جهنم أخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا جعفر بن محمد بن شاكر قال ثنا عمر بن حفص قال ثنا ابي قال ثنا الأعمش عن ابي اسحق عن ابي مسلم الأغر عن ابي هريرة وابي سعيد رضي الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل العز ازاري والكبرياء ردائي فمن نازعني شيئا منهما عذبته رواه مسلم في الصحيح عن احمد بن يوسف عن عمر بن حفص بن غياث أخبرنا ابو الحسن علي بن محمد المقرى قال انا الحسن بن محمد بن اسحق قال ثنا يوسف بن يعقوب قال ثنا ابو الربيع قال ثنا هيثم قال انا هشام بن حسان عن قيس بن سعد عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع رأسه

عني

من الركوع

من الركوع قال اللهم ربنا لك الحمد ملأ السموات وملأ الارض وملأ ما شئت من شئ بعد اهل الثناء والمجد اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد رواه مسلم في الصحيح عن ابي بكر بن ابي شيبة عن هيثم **جماع ابواب اثبات صفة المشية والارادة لله عز وجل وكلتا هما عبارتان عن معنى واحد** وكان الاستاذ ابو اسحق رحمه الله يقول من اسامي صفات الذات ما يعود الى الارادة منها الرحمن + وهو المريد لرزق كل حي في دار البلوى والامتحان + ومنها الرحيم + وذلك المريد لانعام اهل الجنة + ومنها الغفار + وهو المريد لازالة العقوبة بعد الاستحقاق + ومنها الودود + وهو المريد للاحسان الى اهل الولاية + ومنها العفو + وهو المريد لتسهيل الامور على اهل المعرفة + ومنها الرؤف + وهو المريد للتخفيف عن العباد + ومنها الصبور + وهو المريد لتاخير العقوبة + ومنها الحليم + وهو المريد لاسقاط العقوبة في الاصل على المعصية + ومنها الكريم + وهو المريد لتكثير الخيرات عند المحتاج + ومنها البر + وهو المريد لاعزاز اهل الولاية + ومن اصحابنا من ذهب الى ان هذه الاسامي من صفات الفعل ومعناها الفاعل لهذه الاشياء **باب قول الله عز وجل وَنُقِرُّ فِي الْاَرْحَامِ مَا نَشَاءُ** وقوله تعالى يَزِيْدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ + وقوله جل وعلا فِيْ اَيِّ صُوْرَةٍ مَّا شَاءَ رَكَّبَكَ + وقوله جلت عظمته يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ يَهَبُ لِمَنْ يَّشَاءُ اِنَاثًا وَّيَهَبُ لِمَنْ يَّشَاءُ الذُّكُوْرَ اَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَّاِنَاثًا وَّيَجْعَلُ مَنْ يَّشَاءُ عَقِيْمًا اِنَّهٗ عَلِيْمٌ قَدِيْرٌ + وقوله تبارك وتعالى اَللّٰهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَّشَاءُ مِنْ عِبَادِهٖ وَيَقْدِرُ لَهٗ + وقوله تعالى يَهْدِي اللّٰهُ لِنُوْرِهٖ مَنْ يَّشَاءُ + وقوله عز وجل وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ + **اخبرنا** ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ قال انا ابو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ قال ثنا محمد بن اسمعيل بن مهران قال ثنا ابو الطاهر قال ثنا ابن وهب قال اخبرني عمرو بن الحارث عن ابي الزبير المكي قال ان عامر بن واثلة حدثه انه سمع عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يقول الشقي من شقي في بطن امه والسعيد من وعظ بغيره فاتاه رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال له حذيفة بن اسيد الغفاري فحدثه بذلك من قول ابن مسعود رضي الله عنه قال وكيف يشقى رجل بغير عمل فقال الرجل اتعجب من ذلك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا مر بالنطفة ثنتان واربعون ليلة بعث الله تعالى اليها ملكا فصورها وخلق سمعها وبصرها وجلدها ولحمها وعظامها ثم قال يا رب اذكر ام انثى فيقضي ربك ما شاء و

ويكتب الملك ثم يقول يا رب اجله فيقول ربك ما شاء ويكتب الملك فيقول يا رب رزقه فيقضي ربك ما شاء
ويكتب الملك ثم يخرج الملك بالصحيفة في يده فلا يزيد على امره ولا ينقص رواه مسلم في الصحيح عن ابي الطاهر ورواه
ابن جريج عن ابن الزبير وزاد فيه فقال يا رب شقي ام سعيد فيقضي ربك ما يشاء ويكتب الملك **اخبرنا** ابو عبد الله
الحافظ قال انا ابو بكر بن اسحق الفقيه قال انا علي بن عبد العزيز قال ثنا حجاج بن منهال وابو النعمان قالا ثنا حماد
بن زيد قال ثنا عبيد الله بن ابي بكر عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
تعالى وكل بالرحم ملكا يقول اي رب نطفة اي رب علقة اي رب مضغة فاذا اراد الله عز وجل ان يقضي خلقها
قال اي رب اذكر ام انثى اشقي ام سعيد فما الرزق فما الاجل فيكتب كذلك في بطن امه
رواه البخاري في الصحيح عن ابي النعمان ورواه مسلم عن ابي كامل عن حماد **اخبرنا** ابو الحسين بن بشران
ببغداد قال انا ابو جعفر محمد بن عمرو الرزاز قال ثنا ابو اسمعيل الباجيل محمد بن باجيل السلمي قال ثنا
ابو صالح عبد الله بن صالح قال ثنا معوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة حدثه ان ابا الوداك جبر
بن نوف اخبره ان ابا سعيد الخدري رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
العزل فقال ما من كل الماء يكون الولد واذا اراد الله تعالى خلق شيء لم يمنعه شيء اخرجه مسلم في
الصحيح من حديث ابن وهب عن معوية بن صالح

باب قول الله عز وجل وَمَا تَشَاءُونَ
إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وقوله جل وعز وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وقوله جلت عظمته وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ
مَا اقْتَتَلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ وقوله جلت قدرته وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلُوا وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ
وقوله تعالى وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ وقوله وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا فَعَلُوهُ وقوله تبارك وتعالى قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ
مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ وَلَا أَدْرَاكُمْ بِهِ **اخبرنا** ابو الحسن محمد بن الحسين العلوي قال ثنا ابو بكر محمد بن
الحسين القطان قال ثنا ابو الازهر احمد بن الازهر قال ثنا ابو اسامة عن يزيد بن عبد الله بن
ابي بردة عن جده ابي بردة عن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول صلى الله عليه وسلم اشفعوا الي
فلتوجروا وليقضي الله على لسان نبيه ما شاء رواه البخاري في الصحيح عن ابي كريب عن ابي اسامة
واخرجه مسلم من وجه آخر عن يزيد وقال فيه ما احب ومعناه ما اراد **اخبرنا** ابو علي الحسين بن
محمد الروذباري قال انا احمد القاسم بن ابي صالح الهمذاني قال ثنا ابرهيم بن الحسين قال ثنا اسمعيل
بن ابي اويس قال حدثني ابي عن سليمن بن بلال عن محمد بن ابي عتيق عن ابن شهاب عن علي بن
الحسين قال ان الحسين بن علي اخبره عن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم طرقه وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي الله عنها فقال لهما الا تصلون قال علي

رضي الله عنه فقلت يا رسول الله انما انفسنا بيد الله تعالى فاذا شاء ان يبعثنا بعثنا فانصرف
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قلت له ذلك ولم يرجع الي شيئا وهو مدبر يضرب فخذه
ويقول وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا رواه البخاري في الصحيح عن اسمعيل بن ابي اويس
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال نا ابو بكر بن اسحق الفقيه قال انا علي بن عبد العزيز قال ثنا
شجاع بن مخلد قال ثنا هُشيم عن حصين عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه في حديث
الميضاة قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قبض ارواحكم حين شاء وردها
حين شاء فقضوا حوائجهم فتوضوا الى ان ابيضت يعني الشمس ثم قام فصلى رواه البخاري في
الصحيح عن محمد بن سلام عن هُشيم ⁕ **اخبرنا** علي بن احمد بن عبدان قال انا احمد بن عبيد الصفار
قال ثنا ابو مسلم وعثمان بن عمر الضبي لفظ ابن مسلم قالا ثنا عمرو بن مرزوق قال انا المسعودي عن
جامع بن شداد عن عبد الرحمن بن ابي علقمة عن عبد الله هو ابن مسعود رضي الله عنه قال لما
رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحديبية نزل منزلا فعرس فيه فقال من يحرسنا فقال
عبد الله انا انا يعني فقال انت مرتين او ثلاثا انك تنام ثم قال صلى الله عليه وسلم انت لها فحرست
فلما كان في وجه الصبح ادركني ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فنمت فلم نستيقظ الا بحر
الشمس على ظهورنا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصنع كما كان يصنع ثم صلى الصبح ثم
قال ان الله تعالى لو شاء لم تناموا عنها ولكن اراد ان تكون لمن بعدكم فهكذا اي لمن نام او نسي
اخبرنا ابو القاسم عبد الواحد بن محمد بن اسحق بن النجار المقري بالكوفة قال انا ابو جعفر محمد بن
علي بن دحيم الشيباني قال ثنا احمد بن حازم قال ثنا عمرو بن حماد عن اسباط عن سماك عن القاسم
بن عبد الرحمن عن ابيه عن عبد الله رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في سفر فقال القوم عرس بنا فقال صلى الله عليه وسلم من يوقظنا فقلت انا احرسكم فاوقظكم
فنمت وناموا فما استيقظنا الا بحر الشمس في رؤسنا وكان النبي صلى الله عليه وسلم من اخرنا
فقام فتوضأ والقوم فصلى ركعتين ثم صلى الفجر وزعم عبد الله بن العلاء بن خباب عن ابيه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال حين استيقظ لو شاء الله ايقظنا ولكنه اراد ان يكون لمن بعدكم
اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد المقري قال نا الحسن بن محمد بن اسحق قال انا يوسف بن يعقوب
القاضي قال ثنا محمد بن ابي بكر قال ثنا سفين بن عيينة عن عبد الملك بن عمير عن ربعي بن حراش
عن حذيفة رضي الله عنه قال رأى رجل من المسلمين في النوم انه لقي رجلا من اهل الكتاب

فقال نعم القوم انتم لولا انكم تشركون تقولون ماشاء الله ومحمد فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اني كنت لاكرهها لكم قولوا ماشاء الله ثم شاء فلان **اخبرنا** ابو عبدالله الحافظ قال ثنا علي بن حمشاد العدل املاء قال ثنا محمد بن عثمن بن ابي شيبة قال ثنا جندل بن والق قال ثنا عبيدالله بن عمرو عن عبدالملك بن عمير عن ربعي بن حراش عن الطفيل بن عبدالله وكان اخا عايشة رضي الله عنها لامها انه رأى فيما يرى النائم انه لقي رهطا من النصارى فقال نعم القوم انتم لولا انكم تزعمون ان المسيح ابن الله قال انتم القوم لولا انكم تقولون ماشاء الله وشاء محمد ثم لقي رهطا من اليهود فقال انتم القوم لولا انتم تزعمون ان عزير ابن الله قال وانتم قوم تقولون ماشاء الله وشاء محمد قال فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقصها عليه فقال صلى الله عليه وسلم حدثت بها احدا بعد فقال نعم فحمد الله تعالى واثنى عليه ثم قال ان اخاكم قد رأى ما بلغكم فلا تقولوها ولكن قولوا ماشاء الله وحده لاشريك له تابعه شعبة وحماد بن سلمة عن عبدالملك بن عمير هكذا وفي رواية شعبة ولكن قولوا ماشاء الله ثم شاء محمد **وقيل** عن عبدالملك عن جابر بن سمرة قال البخاري حديث شعبة اصح من حديث ابن عيينة **اخبرنا** ابو محمد بن يوسف و ابو زكريا بن ابي اسحق قالا انا ابو عبدالله بن يعقوب قال انا محمد بن عبدالوهاب قال نا جعفر بن عون ح **واخبرنا** ابو علي الحسن بن احمد بن ابراهيم بن شاذان ببغداد قال انا حمزة بن محمد بن العباس قال ثنا عباس بن محمد الدوري قال ثنا جعفر بن عون قال انا الاجلح عن يزيد بن الاصم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يكلمه في بعض الامر فقال الرجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ماشاء الله وشئت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلتني لله عدلا بل شاء الله وحده **اخبرنا** ابو علي الحسين بن محمد الروذباري قال انا ابوبكر بن داسة قال ثنا ابوداؤد قال ثنا ابوالوليد الطيالسي قال ثنا شعبة عن منصور عن عبدالله بن يسار عن حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لاتقولوا ماشاء الله وشاء فلان ولكن قولوا ماشاء الله ثم شاء فلان **اخبرنا** ابو سعيد بن ابي عمرو قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال انا الربيع بن سليمن قال قال الشافعي رضي الله عنه المشية ارادة الله تعالى قال الله عزوجل وَمَا تَشَآءُونَ اِلَّآ اَنْ يَّشَآءَ اللّٰهُ فاعلم الله تعالى خلقه ان المشية له دون خلقه وان مشيتهم لاتكون الا ان يشاء الله فيقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ماشاء الله ثم شئت ولايقال ماشاء الله وشئت قال ويقال من يطع الله ورسوله فان الله تعالى تعبد العباد

قف على هذه المسئلة

بلغ [illegible]

بان فرض طاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا اطيع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد اطيع الله تعالى بطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال نا العباس بن الوليد بن مزيد قال اخبرنى ابى قال ثنا الاوزاعى قال اتى النبى صلى الله عليه وسلم يهودى فسأله عن المشية فقال المشية لله تعالى قال فانى اشاء ان اقوم قال قد شاء الله ان تقوم قال فانى اشاء ان اقعد قال فقد شاء الله ان تقعد قال فانى اشاء ان اقطع هذه النخلة قال فقد شاء الله ان تقطعها قال فانى اشاء ان اتركها قال فقد شاء الله ان تتركها قال فاتاه جبريل عليه الصلوة والسلام فقال لُقِّنتَ حجتك كما لقنها ابراهيم عليه السلام قال ونزل القران فقال مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ اَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَىٰ اُصُولِهَا فَبِاِذْنِ اللّٰهِ وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ **قلت** هذا وان كان مرسلا فما قبله من الموصولات فى معناه يوكده وبالله التوفيق والعصمة **باب** قول الله عز وجل وَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا اِلَّا اَنْ يَشَاءَ اللّٰهُ وقوله تعالى وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَاهَا وقوله جل وعلا وَلَوْ شَاءَ اللّٰهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَىٰ وقوله تبارك وتعالى وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مَنْ فِي الْاَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا وقوله جلت عظمته وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ اُمَّةً وَاحِدَةً وقوله جل وعلا وَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ اَجْمَعِينَ وقوله جلت عظمته وَلَوْ شَاءَ اللّٰهُ لَجَعَلَكُمْ اُمَّةً وَاحِدَةً وَلٰكِنْ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَلَتُسْاَلُنَّ عَمَّا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ وقوله عز وجل مَنْ يَشَاِ اللّٰهُ يُضْلِلْهُ وَمَنْ يَشَاْ يَجْعَلْهُ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وقوله تعالى وَمَا اَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ اِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فَيُضِلُّ اللّٰهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وقوله جل جلاله كَذٰلِكَ يُضِلُّ اللّٰهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وقوله تبارك وتعالى لَقَدْ اَنْزَلْنَا آيَاتٍ مُبَيِّنَاتٍ وَاللّٰهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ اِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وقوله جلت قدرته وَاللّٰهُ يَدْعُو اِلَىٰ دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ اِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وقوله جل وعلا اِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ اَحْبَبْتَ وَلٰكِنَّ اللّٰهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وقوله جل جلاله وَلَوْ شَاءَ اللّٰهُ لَجَعَلَهُمْ اُمَّةً وَاحِدَةً وَلٰكِنْ يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمُونَ مَا لَهُمْ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ وقوله تعالى يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ اَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا اَلِيمًا وقوله عز وجل وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ اِنْ شَاءَ اَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ وقوله فيما قال تبارك وتعالى رَبِّ لَوْ شِئْتَ اَهْلَكْتَهُمْ مِنْ قَبْلُ وَاِيَّايَ وقوله تعالى اِنْ هِيَ اِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَنْ تَشَاءُ وَتَهْدِي مَنْ تَشَاءُ وقوله جلت قدرته ذٰلِكَ هُدَى اللّٰهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ

عِبَادِهٖ وقوله جل جلاله اَللّٰهُ يَجْتَبِيْ مِنْ رُّسُلِهٖ مَنْ يَّشَاۤءُ وقوله جلت عظمته يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهٖ مَنْ يَّشَاۤءُ وقوله تبارك وتعالى وَاللّٰهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَّشَاۤءُ وقوله جل وعلا وَلٰكِنَّ اللّٰهَ يُزَكِّيْ مَنْ يَّشَاۤءُ وقوله تعالى يُصِيْبُ بِرَحْمَتِهٖ مَنْ يَّشَاۤءُ وقوله عزوجل اِلَّاۤ اَنْ يَّشَاۤءَ اللّٰهُ نَرْفَعُ دَرَجٰتٍ مَّنْ نَّشَاۤءُ وقوله جل جلاله وَاللّٰهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهٖ مَنْ يَّشَاۤءُ وقوله جلت عظمته يَنْصُرُ مَنْ يَّشَاۤءُ وقوله تعالى ذٰلِكَ فَضْلُ اللّٰهِ يُؤْتِيْهِ مَنْ يَّشَاۤءُ وقوله جل وعلا اِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللّٰهِ يُؤْتِيْهِ مَنْ يَّشَاۤءُ وقوله تبارك وتعالى يُلْقِي الرُّوْحَ مِنْ اَمْرِهٖ عَلٰى مَنْ يَّشَاۤءُ مِنْ عِبَادِهٖ وقوله جل جلاله وَلٰكِنَّ اللّٰهَ يَمُنُّ عَلٰى مَنْ يَّشَاۤءُ مِنْ عِبَادِهٖ وقوله تعالى فَنُجِّيَ مَنْ نَّشَاۤءُ وقوله عزوجل فَيُصِيْبُ بِهٖ مَنْ يَّشَاۤءُ وَيَصْرِفُهٗ عَنْ مَّنْ يَّشَاۤءُ وقوله جل وعلا فَيَبْسُطُهٗ فِي السَّمَاۤءِ كَيْفَ يَشَاۤءُ وقوله جلت عظمته فَاِذَاۤ اَصَابَ بِهٖ مَنْ يَّشَاۤءُ وقوله تعالى وَلَوْ نَشَاۤءُ لَطَمَسْنَا عَلٰۤى اَعْيُنِهِمْ وقوله عزوجل وَلَوْ نَشَاۤءُ لَمَسَخْنٰهُمْ عَلٰى مَكَانَتِهِمْ وقوله جل وعلا وَلَوْ شَاۤءَ اللّٰهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَاَبْصَارِهِمْ وقوله تعالى وَلَوْ شَاۤءَ اللّٰهُ لَاَعْنَتَكُمْ وقوله جلت عظمته يَمْحُوا اللّٰهُ مَا يَشَاۤءُ وَيُثْبِتُ وقوله عزوجل قُلِ اللّٰهُمَّ مٰلِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاۤءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاۤءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاۤءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاۤءُ وقوله عزوجل فَسَوْفَ يُغْنِيْكُمُ اللّٰهُ مِنْ فَضْلِهٖۤ اِنْ شَاۤءَ وقوله تعالى يَرْزُقُ مَنْ يَّشَاۤءُ وقوله تبارك وتعالى وَعَلَّمَهٗ مِمَّا يَشَاۤءُ وقوله جل جلاله وَلَا يُحِيْطُوْنَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهٖۤ اِلَّا بِمَا شَاۤءَ وقوله جل وعلا يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَّشَاۤءُ وقوله عزوجل اِنَّ رَبِّيْ لَطِيْفٌ لِّمَا يَشَاۤءُ وقوله جلت عظمته مَنْ كَانَ يُرِيْدُ الْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهٗ فِيْهَا مَا نَشَاۤءُ لِمَنْ نُّرِيْدُ وقوله تعالى وَلٰكِنْ يُّنَزِّلُ بِقَدَرٍ مَّا يَشَاۤءُ وقوله جلت قدرته اِنْ يَّشَاْ يُسْكِنِ الرِّيْحَ وقوله تعالى وَاِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَاۤ اَمْثَالَهُمْ تَبْدِيْلًا وقوله عزوجل اِنْ يَّشَاْ يُذْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ مِنْ بَعْدِكُمْ مَّا يَشَاۤءُ وقوله جل وعلا وَنُفِخَ فِي الصُّوْرِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمٰوٰتِ وَمَنْ فِي الْاَرْضِ اِلَّا مَا شَاۤءَ اللّٰهُ وقوله جلت عظمته ثُمَّ اِذَا شَاۤءَ اَنْشَرَهٗ وقوله جل جلاله وَهُوَ عَلٰى جَمْعِهِمْ اِذَا يَشَاۤءُ قَدِيْرٌ وقوله تبارك وتعالى اِلَّا مَا شَاۤءَ رَبُّكَ اِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيْدُ **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال اخبرني ابو الحسن علي بن احمد بن قرقوب التمار بهمدان قال ثنا ابراهيم بن الحسين قال ثنا ابو اليمان قال انا شعيب عن الزهري قال اخبرني سعيد بن المسيب عن ابيه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد عنده ابا جهل وعبد الله ابن ابي امية بن المغيرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم

لابی طالب ای عم قل لا اله الا الله کلمة احاج لك بها عند الله فقال ابو جهل وعبد الله بن
ابی امیة اترغب عن ملة عبد المطلب فلم یزل النبی صلی الله علیه وسلم یعرضها
علیه ویعید انه بتلك المقالة حتی قال ابو طالب آخر ما کلمهم هو علی ملة عبد المطلب و
ابیٰ ان یقول لا اله الا الله فقال النبی صلی الله علیه وسلم اما والله لاستغفرن لك ما لم
أنه عنك فانزل الله عز وجل مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ
كَانُوا أُولِي قُرْبَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ فانزل الله تعالی فی ابی طالب فقال
لرسول الله صلی الله علیه وسلم إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ رواه
البخاری فی الصحیح عن ابی الیمان واخرجاه من حدیث معمر وغیره عن الزهری اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ وابو طاهر الفقیه وابو زکریا بن ابی اسحق وابو سعید بن ابی عمرو قالوا ثنا
ابو العباس محمد بن یعقوب قال انا محمد بن عبد الله بن عبد الحکم قال ثنا المقری قال حدثنا
حیوة قال انا ابو هانی انه سمع ابا عبد الرحمن الحبلی یقول انه سمع عبد الله بن عمرو رضی الله عنهما
یقول انه سمع رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول ان قلوب بنی آدم کلها بین اصبعین من
اصابع الرحمن جل جلاله کقلب واحد یصرفه کیف یشاء ثم قال رسول الله صلی الله علیه وسلم
اللهم یا مصرف القلوب صرف قلوبنا علی طاعتك رواه مسلم فی الصحیح عن
زهیر بن حرب وابن نمیر عن عبد الله بن یزید المقری واخبرنا ابو عبد الله وابو طاهر وابو زکریا
وابو سعید قالوا ثنا ابو العباس قال انا محمد قال ثنا بشر بن بکر عن ابن جابر قال سمعت بسر بن
عبید الله قال سمعت ابا ادریس الخولانی یقول سمعت النواس بن سمعان الکلابی قال سمعت
رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول ما من قلب الا بین اصبعین من اصابع الرحمن ان شاء
اقامه وان شاء ازاغه وکان رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول اللهم یا مقلب القلوب ثبت قلوبنا
علی دینك والمیزان بید الرحمن یرفع اقواما ویضع آخرین الی یوم القیمة اخبرنا ابو بکر محمد بن
الحسن بن فورك الامام قال انا عبد الله بن جعفر قال ثنا یونس بن حبیب قال ثنا ابو داود
قال ثنا ابن سعد عن الزهری ح واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال حدثنا
ابو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار املاء قال ثنا ابو جعفر احمد بن مهدی بن رستم صاحب
ابی عبید قال ثنا ابو الیمان قال اخبرنی شعیب عن الزهری قال اخبرنی سالم بن عبد الله ان
عبد الله بن عمر رضی الله عنهما قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم وهو قائم علی المنبر

ن وانزل

ن عن جابر

ن یخفض

يقول الا انما بقاؤكم فيما سلف من الامم قبلكم كما بين صلوٰة العصر الى غروب الشمس اعطى
اهل التوراة التوراة فعملوا بها حتى انتصف النهار ثم عجزوا فاعطوا قيراطا قيراطا و اعطى
اهل الانجيل الانجيل فعملوا بها حتى صلوٰة العصر ثم عجزوا فاعطوا قيراطا قيراطا ثم اعطيتم القرآن
فعملتم به حتى غروب الشمس فاعطيتم قيراطين قيراطين فقال اهل التوراة و الانجيل ربنا
هٰؤلاء اقل عملا واكثر اجرا فقال هل ظلمتكم من اجركم من شئ فقالوا لا فقال فضلى اوتيه
من اشاء لفظ حديث شعيب رواه البخاري فى الصحيح عن ابى اليمان عن عبد العزيز الاوسى
عن ابراهيم بن سعد **اخبرنا** ابو الحسن على بن احمد بن عبدان قال انا احمد بن عبيد الصفار
قال ثنا خلف بن عمرو العكبرى قال ثنا معافا بن سليمن قال ثنا فليح بن سليمن عن هلال بن
على بن اسامة العامرى وهو ابن ابى ميمونة عن عطاء بن يسار عن ابى هريرة رضى الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المومن مثل خامة[1] الزرع من حيث اتتها الريح كفأتها
فاذا سكنت اعتدلت قال وكذلك المومن يكفأ بالبلاء ومثل الكافر كمثل الارزة صماء
معتدلة حتى يقصمها الله اذا شاء رواه البخاري فى الصحيح عن محمد بن سنان عن فليح
اخبرنا على بن احمد بن عبدان قال انا احمد بن عبيد الصفار قال ثنا اسمعيل القاضى
قال ثنا محمد بن ابى بكر قال ثنا عبد الوهاب قال ثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما
قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو فى قبة يوم بدر اللهم ان شئت لم تعبد
بعد اليوم فاخذ ابو بكر رضى الله عنه بيده فقال حسبك يا رسول الله فقد الححت على ربك
وهو فى الدرع يعنى فخرج صلى الله عليه وسلم وهو يقول سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ بَلِ السَّاعَةُ
مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ اَدْهٰى وَاَمَرُّ رواه البخاري فى الصحيح عن محمد بن عبد الله بن حوشب عن
عبد الوهاب الثقفى **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا احمد بن جعفر القطيعى قال ثنا
عبد الله بن احمد بن حنبل قال ثنا ابى قال ثنا عبد الصمد قال ثنا داود بن ابى الفرات قال ثنا
عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر عن عايشة رضى الله عنها انها قالت سالت رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن الطاعون فاخبرنى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان عذابا
يبعثه الله على من يشاء فجعله رحمة للمومنين فليس من رجل يقع الطاعون فيمكث فى
بيته صابرا محتسبا يعلم انه لا يصيبه الا ما كتب الله له الا كان له مثل اجر الشهيد اخرجه
البخاري فى الصحيح من وجه اخر عن داود **اخبرنا** محمد بن عبد الله الحافظ و محمد بن موسى بن الفضل قالا

[1] هى اول ما ينبت على ساق واحد الطاقة الغضة منه ١٢ ق — [1] مثلة كالخامة من حيث انه اذا جاء امر اشتد انقطاع له وان جاوزه تركه رجع فيه الامر فاذا اسكن البلاء اعتدل قائما بالشكر على البلاء ١٢ مجمع

عبد الرزاق

انا ابو محمد احمد بن عبد الله المزنی قال انا علی بن محمد بن عیسی قال ثنا ابو الیمان قال اخبرنی
شعیب عن الزهری قال اخبرنی ابو سلمة بن عبد الرحمن وسعید بن المسیب قالا ان ابا هریرة
رضی الله عنه قال استبّ رجل من المسلمین ورجل من الیهود فقال المسلم والذی اصطفی
محمدا علی العالمین فی قسم یقسم به وقال الیهودی والذی اصطفی موسی علی العالمین فرفع المسلم
عند ذلك یده فلطم الیهودی فذهب الیهودی الی رسول الله صلی الله علیه وسلم فاخبره
بالذی كان من امره وامر المسلم فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تخیرونی علی موسی فان
الناس یصعقون فاكون اول من یفیق فاذا موسی باطش بجانب العرش فلا ادری اكان
فیمن صعق فافاق قبلی ام كان ممن استثنی الله عز وجل رواه البخاری فی الصحیح عن ابی الیمان
ورواه مسلم عن عبد الله بن عبد الرحمن وابی بكر بن اسحٰق عن ابی الیمان **حدثنا** ابو الحسن
محمد بن الحسین بن داود العلوی املاء قال انا ابو القاسم عبد الله بن ابرٰهیم بن بابویه المزكی
قال ثنا احمد بن یوسف السلمی قال ثنا عبد الرزاق قال انا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما
حدثنا ابو هریرة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم قال الله تعالی لا یقل
ابن آدم یا خیبة الدهر فانی انا الدهر ارسل اللیل والنهار فاذا شئت قبضتهما قال الشافعی
رضی الله عنه فی روایة حرملة تاویله والله اعلم ان العرب كان شانها ان تذم الدهر وتسبه عند
المصائب التی تنزل بهم من موت او هدم او تلف او غیر ذلك فیقولون انما یهلكنا الدهر وهو
اللیل والنهار فیقولون اصابتهم قوارع الدهر وابادهم الدهر فیجعلون اللیل والنهار اللذان
یفعلان ذلك فیذمون الدهر بانه الذی یفنینا ویفعل بنا فقال رسول الله صلی الله علیه و
سلم لا تسبوا الدهر علی انه یفنیكم والذی یفعل بكم هذه الاشیاء فانكم اذا سببتم فاعل هذه الاشیاء
فانما تسبون الله تبارك وتعالی فان الله عز وجل فاعل هذه الاشیاء **اخبرنا** ابو الحسین بن
بشران ببغداد قال انا ابو الحسن علی بن محمد المصری قال ثنا ابن ابی مریم قال ثنا جدی سعید بن ابی مریم
قال اخبرنی یحیی بن ایوب قال ثنا عیسی بن موسی بن ایاس بن البكیر قال ان صفوان بن سلیم
حدثه عن انس بن مالك رضی الله عنه عن رسول الله صلی الله علیه وسلم انه قال اطلبوا الخیر دهركم
كله وتعرضوا لنفحات رحمة الله تعالی فان لله عز وجل نفحات من رحمته یصیب بها من یشاء
من عباده وسلوا الله عز وجل ان یستر عوراتكم ویؤمن روعاتكم **اخبرنا** ابو زكریا بن ابی اسحٰق
قال انا ابو الحسن الطرائفی قال ثنا عثمٰن بن سعید قال ثنا عبد الله بن صالح عن معٰویة بن

صالح عن علی بن ابی طلحۃ عن ابن عباس رضی اللہ عنہما فی قولہ یَمْحُوا اللّٰہُ مَا یَشَآءُ وَیُثْبِتُ یقول
یبدل اللہ مایشاء من القرآن فینسخہ ویثبت مایشاء ولا یبدلہ وَعِنْدَہٗٓ اُمُّ الْکِتٰبِ یقول
جملۃ ذلک عندہ فی ام الکتاب الناسخ والمنسوخ ومایبدل ومایثبت کل ذلک فی کتاب
اخبرنا ابوزکریا بن ابی اسحٰق قال انا ابوالحسن الطرایفی قال ثنا عثمٰن بن سعید قال ثنا
عبد اللہ بن صالح عن معٰویۃ بن صالح عن علی بن ابی طلحۃ عن ابن عباس رضی اللہ عنہما فی
قولہ وَلَوْ نَشَآءُ لَطَمَسْنَا عَلٰٓی اَعْیُنِھِمْ یقول اضللناھم عن الھدٰی فکیف یھتدون وقال مرۃ
اعمیناھم عن الھدٰی + **باب** قول اللہ عزوجل یُرِیْدُ اللّٰہُ لِیُبَیِّنَ لَکُمْ وقولہ وَاللّٰہُ یُرِیْدُ
اَنْ یَّتُوْبَ عَلَیْکُمْ وقولہ وَاَنَّ اللّٰہَ یَھْدِیْ مَنْ یُّرِیْدُ وقولہ وَاللّٰہُ یَحْکُمُ مَا یُرِیْدُ وقولہ یُرِیْدُ اللّٰہُ اَنْ
یُّخَفِّفَ عَنْکُمْ وقولہ یُرِیْدُ اللّٰہُ بِکُمُ الْیُسْرَ وَلَا یُرِیْدُ بِکُمُ الْعُسْرَ + وقولہ مَا یُرِیْدُ اللّٰہُ لِیَجْعَلَ عَلَیْکُمْ
مِّنْ حَرَجٍ وَّلٰکِنْ یُّرِیْدُ لِیُطَھِّرَکُمْ وَلِیُتِمَّ نِعْمَتَہٗ عَلَیْکُمْ لَعَلَّکُمْ تَشْکُرُوْنَ + وقولہ فَمَنْ
یُّرِدِ اللّٰہُ اَنْ یَّھْدِیَہٗ یَشْرَحْ صَدْرَہٗ لِلْاِسْلَامِ وَمَنْ یُّرِدْ اَنْ یُّضِلَّہٗ یَجْعَلْ صَدْرَہٗ ضَیِّقًا حَرَجًا
کَاَنَّمَا یَصَّعَّدُ فِی السَّمَآءِ + وقولہ فَمَنْ یُّرِدِ اللّٰہُ فِتْنَتَہٗ فَلَنْ تَمْلِکَ لَہٗ مِنَ اللّٰہِ شَیْئًا اُولٰٓئِکَ
الَّذِیْنَ لَمْ یُرِدِ اللّٰہُ اَنْ یُّطَھِّرَ قُلُوْبَھُمْ + وقولہ قُلْ فَمَنْ یَّمْلِکُ مِنَ اللّٰہِ شَیْئًا اِنْ اَرَادَ اَنْ یُّھْلِکَ
الْمَسِیْحَ ابْنَ مَرْیَمَ وَاُمَّہٗ وَمَنْ فِی الْاَرْضِ جَمِیْعًا + وقولہ وَاِذَآ اَرَادَ اللّٰہُ بِقَوْمٍ سُوْٓءًا فَلَا مَرَدَّ لَہٗ + و
قولہ اِذَآ اَرَدْنَآ اَنْ نُّھْلِکَ قَرْیَۃً اَمَرْنَا مُتْرَفِیْھَا فَفَسَقُوْا فِیْھَا + وقولہ خبرا عن الجن وَاَنَّا لَا نَدْرِیْٓ
اَشَرٌّ اُرِیْدَ بِمَنْ فِی الْاَرْضِ اَمْ اَرَادَ بِھِمْ رَبُّھُمْ رَشَدًا + وقولہ مَنْ کَانَ یُرِیْدُ الْعَاجِلَۃَ عَجَّلْنَا لَہٗ فِیْھَا
مَا نَشَآءُ لِمَنْ نُّرِیْدُ وقولہ فَاَرَادَ رَبُّکَ اَنْ یَّبْلُغَآ اَشُدَّھُمَا وَیَسْتَخْرِجَا کَنْزَھُمَا رَحْمَۃً مِّنْ رَّبِّکَ + وقولہ
اِنَّمَا یُرِیْدُ اللّٰہُ لِیُذْھِبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ اَھْلَ الْبَیْتِ وَیُطَھِّرَکُمْ تَطْھِیْرًا + وقولہ فَاعْلَمْ اَنَّمَا یُرِیْدُ اللّٰہُ
اَنْ یُّصِیْبَھُمْ بِبَعْضِ ذُنُوْبِھِمْ وقولہ اِنَّمَا یُرِیْدُ اللّٰہُ اَنْ یُّعَذِّبَھُمْ بِھَا فِی الدُّنْیَا وَالْاٰخِرَۃِ وقولہ اِنْ کَانَ
اللّٰہُ یُرِیْدُ اَنْ یُّغْوِیَکُمْ وقولہ قُلْ مَنْ ذَا الَّذِیْ یَعْصِمُکُمْ مِّنَ اللّٰہِ اِنْ اَرَادَ بِکُمْ سُوْٓءًا اَوْ اَرَادَ بِکُمْ
رَحْمَۃً + وقولہ قُلْ اَفَرَءَیْتُمْ مَّا تَدْعُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰہِ اِنْ اَرَادَنِیَ اللّٰہُ بِضُرٍّ ھَلْ ھُنَّ کٰشِفٰتُ ضُرِّہٖٓ اَوْ
اَرَادَنِیْ بِرَحْمَۃٍ ھَلْ ھُنَّ مُمْسِکٰتُ رَحْمَتِہٖ + وقولہ وَجَآءَ مِنْ اَقْصَا الْمَدِیْنَۃِ رَجُلٌ یَّسْعٰی قَالَ یٰقَوْمِ
الی قولہ اِنْ یُّرِدْنِ الرَّحْمٰنُ بِضُرٍّ لَّا تُغْنِ عَنِّیْ شَفَاعَتُھُمْ شَیْئًا وَّلَا یُنْقِذُوْنِ + **اخبرنا** ابوعبد اللہ
الحافظ قال ثنا اسمٰعیل بن احمد قال انا محمد بن الحسن بن قتیبۃ قال ثنا حرملۃ بن یحیٰی قال
انا ابن وھب قال اخبرنی یونس عن ابن شھاب قال حدثنی حمید بن عبد الرحمٰن بن عوف قال سمعت

یرید اللہ لیبین لکم

معٰویۃ بن ابی سفیان وھو خطیب یقول انی سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ و سلم یقول من
یرد اللہ بہ خیرا یفقھہ فی الدین و انما انا قاسم و یعطی اللہ رواہ مسلم فی الصحیح عن حرملۃ
و رواہ البخاری عن سعید بن عُفیر و غیرہ عن ابن وھب **اخبرنا** ابو محمد عبد اللہ بن یوسف
الاصبھانی قال انا ابو سعید بن الاعرابی قال حدثنا سعدان بن نصر قال ثنا سفیان عن الزھری
سمع عروۃ یحدث عن کوز بن علقمۃ الخزاعی قال سال رجل النبی صلی اللہ علیہ وسلم ھل
للاسلام منتھی فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ایما اھل بیت من العرب و العجم
اراد اللہ بھم خیرا ادخل علیھم الاسلام فقال ثم ماذا قال ثم یقع الفتن کانھا الظلل قال الرجل
کلا واللہ ان شاء اللہ قال بلی والذی نفسی بیدہ لتعودن فیھا اساود صُبًّا یضرب بعضکم
رقاب بعض ۔ قال الزھری اساود صُبًّا الحیۃ السوداء اذا اراد ان ینھش ارتفع ھکذا ثم انصب
اخبرنا محمد بن عبد اللہ الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن یعقوب قال ثنا الحسن بن مکرم قال
ثنا عثمن بن عمر قال ثنا مالک عن ابن ابی صعصعۃ عن سعید بن یسار عن ابی ھریرۃ رضی اللہ عنہ
قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من یرد اللہ بہ خیرا یُصِبْ منہ رواہ البخاری فی الصحیح
عن عبد اللہ بن یوسف عن مالک **اخبرنا** ابو القسم علی بن محمد بن علی الایادی المالکی ببغداد
بانتخاب ابی القاسم الطبری قال انا ابو بکر احمد بن یوسف بن خلاد النصیبی قال ثنا عبید بن
عبد الواحد قال ثنا ابن ابی مریم قال انا محمد بن جعفر قال اخبرنی حمید الطویل انہ سمع انس بن
مالک رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا اراد اللہ بعبد خیرا استعملہ قال
وکیف یستعملہ یا رسول اللہ قال یوفقہ لعمل صالح قبل الموت **حدثنا** الامام
ابو الطیب سھل بن محمد بن سلیمن قال ثنا ابو العباس محمد بن یعقوب بن یوسف الاصم قال
ثنا ابو امیۃ محمد بن ابراھیم الطرسوسی قال ثنا یحیی بن عبد اللہ بن یحیی بن ابی کثیر قال ثنا
عبد اللہ بن یحیی بن ابی کثیر عن ابیہ عن جبیر بن نفیر عن عمرو بن الحمق قال قال رسول اللہ صلی
اللہ علیہ وسلم اذا اراد اللہ بعبد خیرا عسلہ قالوا وکیف یعسلہ قال یھدیہ لعمل صالح حتی
یقبضہ علیہ تابعہ عبد الرحمن بن جبیر بن نفیر عن ابیہ **اخبرنا** ابو علی الروذباری قال انا
ابو بکر بن داسۃ قال ثنا ابو داود قال ثنا موسی بن عامر قال ثنا الولید ح واخبرنا ابو سعید
المالینی قال انا ابو احمد بن عدی الحافظ قال ثنا محمد بن احمد بن عبد الواحد بن عبدوس
قال ثنا موسی بن ایوب النصیبی قال ثنا الولید بن مسلم قال ثنا زھیر بن محمد عن عبد الرحمن

بن القاسم عن ابيه عن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اراد الله بالامير خيرا جعل له وزير صدق ان نسي ذكره وان ذكر اعانه واذا اراد به
غير ذلك جعل له وزير سوء ان نسي لم يذكره وان ذكر لم يعنه **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ
قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق الصغاني قال ثنا عفان
قال ثنا حماد بن سلمة ح واخبرنا ابو الحسن علي بن عبد الله بن ابراهيم الهاشمي
ببغداد قال ثنا ابو جعفر محمد بن عمرو الرزاز قال ثنا احمد بن ملاعب بن حيان قال
ثنا عفان بن مسلم عن حماد بن سلمة قال انا يونس عن الحسن بن عبد الله بن مغفل قال
ان رجلا لقي امرأة كانت بغيا في الجاهلية قال فجعل يلاعبها حتى بسط يده اليها فقالت
المرأة مه ان الله تعالى قد ذهب بالشرك وجاء بالاسلام فولى الرجل فاصاب وجهه الحائط
فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال انت عبد اراد الله بك خيرا ان الله عز وجل
اذا اراد بعبد خيرا عجل له عقوبة ذنبه واذا اراد بعبد شرا امسك عليه بذنبه حتى
يوافي يوم القيامة كانه عير **اخبرنا** ابو القاسم زيد بن جعفر بن محمد بن علي بن ابي هاشم العلوي
بالكوفة قال انا ابو جعفر محمد بن علي بن دحيم قال ثنا محمد بن الحسين بن ابي حنين قال ثنا
قتيبة بن سعيد قال ثنا الليث بن سعد عن يزيد بن ابي حبيب عن سعد بن سنان عن
انس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا اراد الله بعبده
الخير عجل له العقوبة في الدنيا واذا اراد بعبده الشر امسك عنه بذنبه حتى يوافيه به
يوم القيامة **اخبرنا** ابو القاسم الحرفي ببغداد قال ثنا ابو سعيد احمد بن محمد بن ابي عثمن
النيسابوري قال ثنا محمد بن المسيب الارغياني قال ثنا ابراهيم بن سعيد الجوهري قال ثنا
ابو اسامة قال ثنا يزيد بن عبد الله عن ابي بردة عن ابي موسى رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى اذا اراد رحمة امة من عباده قبض نبيها
قبلها فجعله لها سلفا وفرطا واذا اراد هلاك امة عذبها ونبيها حي فاقر عينه بهلاكها
حين كذبوه وعصوا امره اخرجه مسلم في الصحيح فقال حدثت عن ابي اسامة رضي الله عنه
اخبرنا الاستاذ ابو بكر محمد بن الحسين بن فورك قال نا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن
حبيب قال ثنا ابو داؤد قال ثنا حماد بن زيد عن ابي ايوب عن ابي المليح الهذلي عن ابي عزة الهذلي
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تبارك وتعالى اذا اراد قبض عبد بارض جعل له

بها حاجة **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال سمعت بكر بن محمد الصيرفي يقول
سمعت اسمعيل بن اسحٰق يقول سمعت علي بن المديني يقول ابو عزّة اسمه يسار بن عبد
هذلي له صحبة **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو الحسين بن علي الحافظ قال انا
محمد بن الحسن بن قتيبة قال ثنا حرملة بن يحيى قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس
عن ابن شهاب قال اخبرني حمزة بن عبد الله بن عمر قال ان عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا اراد الله بقوم عذابا
اصاب من كان فيهم ثم بعثهم على اعمالهم رواه مسلم في الصحيح عن حرملة بن يحيى **اخبرنا**
ابو علي الروذباري قال انا الحسين بن الحسن بن ايوب الطوسي قال انا ابو حاتم الرازي
قال ثنا ابو ثوبة قال ثنا حفص بن ميسرة قال ثنا هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله تعالى باهل بيت
خيرا ادخل عليهم الرفق في المعاش **اخبرنا** ابو طاهر الفقيه قال انا ابو طاهر المحمد ابادي
قال ثنا ابو عمران موسى بن هرون بن عبد الله ببغداد قال ثنا ابرهيم بن محمد بن عباس
بن عثمن الشافعي قال ثنا ابو غرازة[١] محمد يعني بن عبد الرحمن التيمي قال اخبرني ابي عن
القاسم عن عايشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه الرفق يمن والخرق[٢] شوم و
اذا اراد الله باهل بيت خيرا ادخل عليهم باب الرفق ان الرفق لم يكن في شيء الا زانه والخرق
لم يكن في شيء قط الا شانه وان الحيا من الايمان وان الايمان في الجنة ولو كان الحياء رجلا
لكان صالحا وان الفحش من الفجور وان الفجور في النار ولو كان الفحش رجلا يمشي في الناس
لكان رجلا سوءا **اخبرنا** ابو زكريا بن ابي اسحٰق المزكي قال انا ابو الحسن الطرايفي قال ثنا
عثمن بن سعيد قال ثنا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله تعالى وَمَنْ يُّرِدِ اللّٰهُ فِتْنَتَهٗ فَلَنْ تَمْلِكَ لَهٗ مِنَ اللّٰهِ شَيْـًٔا يقول من يرد الله
ضلالته فلن يغني عنه من الله شيئا و **باسناده** عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى فَاِنَّ
اللّٰهَ غَنِيٌّ عَنْكُمْ يعني الكفار الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم فيقولون لا اله الا الله ثم قال
وَلَا يَرْضٰى لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ وهم عباده الصالحون الذين قال اِنَّ عِبَادِيْ لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ
سُلْطٰنٌ فالزمهم شهادة ان لا اله الا الله وحببها اليهم **و باسناده** عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله عز وجل وَاِذَآ اَرَدْنَآ اَنْ نُّهْلِكَ قَرْيَةً اَمَرْنَا مُتْرَفِيْهَا يقول سلطنا اشرارها

[١] بكسر الجيم وتخفيف الراء المهملة وبعد الالف زاي معجمة
[٢] الخرق بالضم الجهل والحمق خرق يخرق فهو اخرق ١٢ مجمع

فعصوا فيها واذا فعلوا ذلك اهلكناهم بالعذاب وهو قوله تعالى وَكَذٰلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ
أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا لِيَمْكُرُوا فِيهَا اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال نا احمد بن كامل القاضي قال
ثنا محمد بن سعد العوفي قال حدثني ابي سعد بن محمد بن الحسن بن عطية قال حدثني
عمي الحسين بن الحسن بن عطية قال حدثني ابي عن جدي عطية بن سعد عن عبد الله بن عباس رضي
الله عنهما في قوله عز وجل فَمَنْ يُرِدِ اللّٰهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ
يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا يقول من يرد الله ان يضله يضيق عليه حتى يجعل الاسلام عليه ضيقا
والاسلام واسع وذلك حيث يقول مَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ يقول في الاسلام من
ضيق اخبرنا ابو بكر احمد بن الحسن القاضي وابو سعيد محمد بن موسى بن الفضل قالا ثنا
ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق قال ثنا ابو الجواب قال ثنا سفين الثوري
عن عمرو بن مرة عن ابي جعفر المدائني انه سئل عن قول الله عز وجل فَمَنْ يُرِدِ اللّٰهُ أَنْ يَهْدِيَهُ
يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ قال نور يقذف به في الجوف فينشرح له الصدر وينفسح قيل له هل
لذلك امارة يعرف بها قال نعم انابة الى دار الخلود والتجافي عن دار الغرور واستعداد للموت قبل
مجيء الموت واخبرنا ابو نصر بن قتادة قال ثنا ابو منصور النضروي قال ثنا سعيد بن منصور
ثنا سفين عن خالد بن ابي كريمة عن عبد الله بن المسور وكان من ولد جعفر بن ابي طالب
قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية فَمَنْ يُرِدِ اللّٰهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ
لِلْإِسْلَامِ فقالوا فهل لذلك علم يعرف به قال نعم اذا دخل النور القلب انفسح وانشرح قالوا
فهل لذلك علم يعرف به قال نعم الانابة الى دار الخلد والتجافي عن دار الغرور والاستعداد للموت
قبل نزول الموت. هذا منقطع. اخبرنا ابو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي قال نا
عبد الله بن محمد بن الحسن الشرقي قال ثنا محمد بن يحيى الذهلي قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال
ثنا عمر بن ذر قال سمعت عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه يقول لو اراد الله تعالى ان لا يعصى
لم يخلق ابليس وقد تبين ذلك في اية من كتاب الله عز وجل وفصلها علمها من علمها وجهلها من
جهلها مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ. وقد روي في هذا خبر مرفوع. اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو بكر احمد بن اسحق الفقيه قال انا محمد بن ايوب قال انا ابو الربيع
الزهراني قال ثنا عباد قال ثنا اسمعيل بن عبد السلام عن زيد بن عبد الرحمن عن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو اراد الله ان

لا يعصى ما خلق ابليس وحدثنا ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهانى املاءً قال انا ابو عمرو بن مطر قال ثنا ابو خليفة قال انا ابو الربيع الزهرانى قال ثنا عباد بن عباد عن عمر بن ذر قال سمعت عمر بن عبد العزيز يقول لو اراد الله ان لا يعصى ما خلق ابليس وحدثنى مقاتل بن حبان عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابى بكر رضى الله عنه يا ابا بكر لو اراد الله ان لا يعصى ما خلق ابليس

باب



قول الله عز وجل وَلِلّٰهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ يَغْفِرُ لِمَنْ يَّشَاۗءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَّشَاۗءُ وقوله تعالى اِنْ يَّشَاْ يَرْحَمْكُمْ اَوْ اِنْ يَّشَاْ يُعَذِّبْكُمْ وقوله جل وعلا اِنَّ اللّٰهَ لَا يَغْفِرُ اَنْ يُّشْرَكَ بِهٖ وَيَغْفِرُ مَا دُوْنَ ذٰلِكَ لِمَنْ يَّشَاۗءُ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنى ابو النضر محمد بن يوسف الفقيه قال ثنا عثمان بن سعيد الدارمى قال ثنا على بن المدينى قال ثنا سفين قال الزهرى حدثناه قال اخبرنى ابو ادريس الخولانى عن عبادة بن الصامت رضى الله عنه قال كنا عند النبى صلى الله عليه وسلم فقال تبايعونى على ان لا تشركوا بالله شيئا ولا تزنوا ولا تسرقوا الاية فمن وفى منكم فاجره على الله تعالى ومن اصاب من ذلك شيئا فعوقب به فهو كفارة ومن اصاب من ذلك شيئا فستره الله فهو الى الله تعالى ان شاء عذبه وان شاء غفر له رواه البخارى فى الصحيح عن على بن عبد الله ورواه مسلم عن يحيى بن يحيى وغيره عن سفين اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال ثنا ابو بكر بن اسحق قال انا بشر بن موسى قال ثنا الحميدى قال ثنا سفين قال ثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجت الجنة والنار فقالت النار يدخلنى المتكبرون ويدخلنى الجبارون وقالت الجنة يدخلنى الضعفاء ويدخلنى المساكين فقال الله عز وجل للجنة انت رحمتى ارحم بك من اشاء وقال للنار انت عذابى اعذب بك من اشاء ولكل واحدة منكما ملؤها رواه مسلم فى الصحيح عن ابى عمر عن سفين واخرجه البخارى من وجه اخر

باب

قول الله عز وجل اِنَّ اللّٰهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاۗءُ وقوله جل جلاله وَيَفْعَلُ اللّٰهُ مَا يَشَاۗءُ وقوله اِنَّ اللّٰهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيْدُ وقوله فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيْدُ وقوله اِنَّمَاۗ اَمْرُهٗۤ اِذَاۤ اَرَادَ شَيْـًٔا اَنْ يَّقُوْلَ لَهٗ كُنْ فَيَكُوْنُ اخبرنا ابو طاهر الفقيه قال انا ابو بكر محمد بن الحسين القطان قال ثنا احمد بن يوسف السلمى قال ثنا عبد الرزاق

قال انا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقول احدكم اللهم اغفر لى ان شئت اوارحمنى ان شئت اوارزقنى ان شئت ليعزم مسالته انه يفعل مايشاء لامكره له رواه البخارى فى الصحيح عن يحيى عن عبد الرزاق و اخرجه مسلم من وجه اخر **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو بكر احمد بن سليمن الموصلى قال ثنا على بن حرب الموصلى قال ثنا عبد الله بن ادريس ح **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنى ابو عمرو بن ابى جعفر قال ثنا الحسن بن سفين قال ثنا ابو بكر بن ابى شيبة قال ثنا عبد الله بن ادريس عن ربيعة بن عثمن عن محمد بن يحيى بن حبان عن الاعرج عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المومن القوى خير واحب الى الله تعالى من المومن الضعيف وفى كل خير احرص على ماينفعك واستعن بالله ولا تعجز وان اصابك شئ فلا تقل لو انى فعلت كذا وكذا ولكن قل قدر الله وماشاء فعل فان لو تفتح عمل الشيطان رواه مسلم فى الصحيح عن ابى بكر بن ابى شيبة **اخبرنا** ابو الحسن على بن محمد المقرى قال انا الحسن بن محمد بن اسحق قال ثنا يوسف بن يعقوب قال ثنا محمد بن ابى بكر قال ثنا المعتمر بن سليمن قال سمعت ابا جعفر الثقفى يقول حدثنى شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عن ابى ذر رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم عن ربه عز وجل قال يقول يا عبادى كلكم مذنب الامن عافيت فاستغفرونى اغفر لكم بقدر تى من علم منكم انى ذو مقدرة على المغفرة فاستغفرنى غفرت له ولا ابالى وكلكم ضال الامن هديت فسلونى الهدى اهدكم وكلكم فقير الامن اغنيت فسلونى ارزقكم يا عبادى لو ان اولكم و اخركم ورطبكم ويابسكم وحيكم وميتكم اجتمعوا على انقى قلب عبد من عبادى لم يزد ذلك فى ملكى جناح بعوضة ولو اجتمعوا على اشقى قلب عبد من عبادى لم ينقص ذلك من ملكى جناح بعوضة ولو ان اولكم و اخركم ورطبكم ويابسكم وحيكم وميتكم اجتمعوا فسئل كل سائل منهم ماسأل لم ينقص ذلك مما عندى شيئا كما لو ان احدكم مر على شفة البحر فغمس فيه ابرة ثم انتزعها ذلك بانى جواد ماجد افعل ما اشاء عطائى كلام واذا اردت شيئا فانما اقول له كن فيكون **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال نا ابو بكر بن اسحق الفقيه قال انا الحسن بن على بن زياد قال ثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسى قال ثنا سليمن بن بلال عن عيسى بن يزيد عن محمد بن ابى جعفر عن ابن عباس رضى الله عنهما انه انصرف ليلة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فسمعته يكثر فى الوتر يقول اللهم انى اسألك رحمة من عندك تهدى بها قلبى

وتجمع بها امري وتلم بها شعثي وترفع بها شاهدي وتحفظ بها غايبي وتبيض بها وجهي وتزكي بها عملي وتلهمني بها رشدي وتعصمني بها من كل سوء اللهم اني اسألك رحمة من عندك انال بها شرف كرامتك في الدنيا والآخرة اللهم ذا الامر الرشيد والحبل الشديد اسألك الامن يوم الوعيد والجنة يوم الخلود مع المقربين الشهود انك رحيم ودود فعال لما تريد ورويناه من حديث داود بن علي بن عبد الله بن عباس عن ابيه عن جده رضي الله عنهم **اخبرنا** ابو القاسم الحرفي ببغداد قال ثنا احمد بن سلمان قال ثنا محمد بن عبد الله بن سليمن قال ثنا عباس النرسي قال ثنا جعفر بن سليمن عن الجريري عن ابي نضرة قال ينتهي القران كله الى ان ربك فعال لما يريد ورواه معتمر بن سليمن قال قال بي حدثنا ابو نضرة عن جابر او ابي سعيد او بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال في هذه الآية انها قاضية على القران كله الا ماشاء ربك ان ربك فعال لما يريد قال لمعتمر قال ابي يعني على كل وعيد في القران **اخبرنا** الاستاذ الامام ابو عثمن قال انا ابو سعيد الرازي قال ثنا محمد بن ايوب قال انا عبيد الله بن معاذ قال ثنا معتمر فذكره وانما اراد والله اعلم انه فعال لما يريد فان اراد ان يعفو عن المسيء ما اوعد على اساءته فعل غير انه قد قيده في آية اخرى بما دون الشرك فقال ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وهو فيما دون الشرك على كل وعيد في القران والله اعلم

باب ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن

قال الله عز وجل وَلَوْلَآ اِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَاشَآءَ اللّٰهُ لَاقُوَّةَ اِلَّا بِاللّٰهِ وقال لنبيه صلى الله عليه وسلم قُلْ لَّآ اَمْلِكُ لِنَفْسِيْ نَفْعًا وَّلَاضَرًّا اِلَّا مَاشَآءَ اللّٰهُ وقال تبارك وتعالى سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنْسٰى اِلَّا مَا شَآءَ اللّٰهُ **اخبرنا** ابو يعلى حمزة بن عبد العزيز الصيدلاني قال انا ابو جعفر محمد بن احمد الرازي قال ثنا ابو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازي قال ثنا سعيد بن محمد الجرمي قال ثنا عمر بن يونس عن عيسى بن عون بن حفص بن فرافصة عن عبد الملك بن زرارة الانصاري عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انعم الله على عبد من نعمة من اهل او مال او ولد فيقول ماشاء الله لا قوة الا بالله فيرى فيه آفة دون الموت **واخبرنا** ابو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفي ببغداد قال انا ابو بكر احمد بن سلمان الفقيه قال ثنا عبد الله بن محمد بن ابي الدنيا القرشي قال ثنا الحسن بن الصباح قال ثنا عمر بن يونس قال ثنا عيسى بن عون الحنفي فذكر باسناده نحوه **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال اخبرني ابو النضر

ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن

الفقيه قال ثنا علي بن محمد بن عيسى قال ثنا ابو اليمان قال انا شعيب بن ابي حمزة عن الزهري
قال اخبرني سعيد بن المسيب وعطاء بن يزيد الليثي ان ابا هريرة رضي الله عنه اخبرهما ان الناس
قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة فذكر حديث الروية
وذكر من يوثق بعمله ومن يخرذل قال ثم ينجو حتى اذا اراد الله تعالى رحمة من اراد من اهل
النار امر الملائكة ان اخرجوا من كان يعبد الله تعالى فيخرجونهم ويعرفونهم باثر السجود و
ذكر الحديث في الرجل الذي يبقى بين الجنة والنار فيقول يا رب اصرف وجهي عن النار فانه
قد قشبني ريحها واحرقني ذكاؤها فيقول الله عز وجل فهل عسيت ان فعلت ذلك بك
ان تسأل غير ذلك فيقول لا وعزتك فيعطي ربه ما يشاء من عهد وميثاق
فيصرف الله تعالى وجهه عن النار فاذا اقبل بوجهه على الجنة فرأى بهجتها فيسكت ما شاء
الله ان يسكت ثم قال يا رب قدمني عند باب الجنة وذكر الحديث اخرجاه في الصحيح اخبرنا
ابو محمد بن يوسف قال انا ابو سعيد بن الاعرابي قال ثنا الحسن بن محمد الزعفراني قال ثنا روح بن
عبادة قال ثنا هشام بن ابي عبد الله عن قتادة عن انس رضي الله عنه قال ان نبي الله صلى
الله عليه وسلم قال فذكر حديث الشفاعة وفيه قال فاذا رايت ربي وقعت له ساجدا فيدعني
ما شاء الله ان يدعني ثم يقال لي ارفع يا محمد قل يسمع وسل تعط واشفع تشفع ثم ذكر الحديث
واعاد ذكر السجود وقوله فيدعني ما شاء الله ان يدعني مرتين اخرتين اخرجاه في الصحيح واخرجا
حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في رواية بينا انا نائم رايتني على
قليب فنزعت ما شاء الله ان انزع وهذه لفظة جارية على لسان المصطفى صلى الله عليه وسلم
ثم على لسنة الصحابة رضي الله عنهم فمن بعدهم الى يومنا هذا وبالله التوفيق ٭ اخبرنا
ابو علي الروذباري قال انا ابو بكر بن داسة قال قال ابوداود ثنا احمد بن صالح قال ثنا عبد الله بن
وهب قال اخبرني عمرو ان سالم الفراء حدثه ان عبد الحميد مولى بني هاشم حدثه ان امه حدثته
وكانت تخدم بعض بنات النبي صلى الله عليه وسلم ان ابنة النبي صلى الله عليه وسلم حدثتها ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلمها فيقول قولي حين تصبحين سبحان الله وبحمده لا قوة الا بالله
ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن اعلم ان الله على كل شئ قدير وان الله قد احاط بكل شئ علما
وانه من قالها حين يصبح حفظ حتى يمسي ومن قالها حين يمسي حفظ حتى يصبح اخبرنا
ابو الحسن علي بن احمد بن ابراهيم الخسروجردي من اصل سماعه قال انا ابو حامد احمد بن محمد بن

الحسن الخسروجردي قال ثنا داود بن الحسين الخسروجردي قال حدثنا سلمة بن شبيب قال ثنا ابو المغيرة
عبد القدوس قال ثنا ابو بكر بن ابي مريم عن ضمرة بن حبيب عن ابي الدرداء عن زيد بن ثابت
رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاه وامره ان يتعاهده ويتعاهد به
اهله كل يوم قال حين يصبح لبيك اللهم لبيك لبيك وسعديك والخير في يديك ومنك
وبك واليك اللهم ما قلت من قول او حلفت من حلف او نذرت من نذر فمشيتك بين
يدي ذلك كله ما شئت كان وما لم تشأ لا يكون لا حول ولا قوة الا بك انك على كل شئ قدير
اللهم ما صليت من صلاة فعلى من صليت وما لعنت من لعن فعلى من لعنت انت وليي
في الدنيا والآخرة توفني مسلما والحقني بالصالحين اسألك اللهم الرضا بعد القضا وبرد
العيش بعد الموت ولذة النظر الى وجهك وشوقا الى لقائك من غير ضراء مضرة ولا فتنة
مضلة اعوذ بك ان اظلم او اُظلم او اعتدي او يعتدى علي واكسب خطيئة او ذنبا لا تغفره
اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة ذا الجلال والاكرام فاني اعهد اليك
في هذه الحياة الدنيا واشهدك وكفى بالله شهيدا اني اشهد ان لا اله الا انت وحدك
لا شريك لك لك الملك ولك الحمد وانت على كل شئ قدير واشهد ان محمدا عبدك ورسولك
واشهد ان وعدك حق ولقاؤك حق والساعة آتية لا ريب فيها وانك تبعث من في القبور و
اشهد انك ان تكلني الى نفسي تكلني الى وهن وعورة وذنب وخطيئة واني لا اثق الا برحمتك
فاغفر لي ذنبي كله انه لا يغفر الذنوب الا انت وتب علي انك انت التواب الرحيم تابعه بقية
بن الوليد عن ابي بكر في المشيئة وله شاهد من وجه آخر عن ابي الدرداء في المشيئة اخبرنا ابو يعلى
الصيدلاني قال انا ابو عمرو محمد بن محمد بن عبدوس الانماطي قال ثنا الحسن بن سفيان قال
ثنا ابو خالد هدبة بن خالد قال انا الاغلب بن تميم قال ثنا الحجاج بن فرافصة عن طلق قال
جاء رجل الى ابي الدرداء رضي الله عنه فقال يا ابا الدرداء احترق بيتك قال ما احترق
ثم جاء آخر فقال مثل ذلك فقال ما احترق ثم جاء آخر فقال مثل ذلك فقال ما احترق
ثم جاء آخر فقال يا ابا الدرداء انبعثت النار حتى انتهت الى بيتك طفيت قال قد علمت
ان الله عز وجل لم يكن ليفعل قال يا ابا الدرداء ما ندري اي كلاميك اعجب قولك ما احترق
او قولك قد علمت ان الله لم يكن ليفعل ذاك قال ذاك لكلمات سمعتها من رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قالهن حين يصبح لم تصبه مصيبة حتى يمسي اللهم انت ربي لا اله الا

بك

له بضم اوله وسكون الدال بعدها موحدة ثم تقريب

انت عليك توكلت وانت رب العرش الكريم ماشاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اعلم ان الله على كل شئ قدير وان الله قد احاط بكل شئ علما اللهم اني اعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل دابة انت اخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم وروي بعض الفاظ الاول عن ابي ذر رضي الله عنه من قوله **اخبرنا** ابو علي الروذباري قال انا ابو بكر بن داسة قال قال ابو داود ثنا ابن معاذ قال ثنا ابي قال ثنا المسعودي قال ثنا القاسم قال كان ابو ذر رضي الله عنه يقول من قال حين يصبح اللهم ما حلفت من حلف او قلت من قول او نذرت من نذر فمشيئتك بين يدي ذلك كله ما شئت كان وما لم تشأ لم يكن اللهم اغفر لي وتجاوز لي عنه اللهم فمن صليت عليه فعليه صلاتي ومن لعنت فعليه لعنتي كان في استثناء يومه ذلك **اخبرنا** ابو زكريا يحيى بن ابرهيم بن محمد بن يحيى قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا بحر بن نصر قال ثنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال بلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اذا خطب كل ما هو آت قريب لا بُعد لما هو آت لا يعجل الله لعجلة احد ولا يخف لامر الناس ماشاء الله لا ما شاء الناس يريد الله امرا ويريد الناس امرا وما شاء الله كان ولو كره الناس لا مُبعد لما قرب الله ولا مقرب لما بعد الله ولا يكون شئ الا باذن الله **اخبرنا** ابو الحسين بن بشران ببغداد قال انا اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا احمد بن منصور قال ثنا عبد الرزاق قال انا معمر عن جعفر بن برقان قال قال ابن مسعود رضي الله عنه فذكره من قوله موقوفا مرسلا فكانه اخذه عن النبي صلى الله عليه وسلم **باب** قول الله عز وجل وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ وقوله لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِن شَاءَ اللَّهُ وقوله خبرا عن نوح عليه السلام اذ قال لقومه إِنَّمَا يَأْتِيكُم بِهِ اللَّهُ إِن شَاءَ وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ وقوله خبرا عن الخليل عليه الصلاة والسلام اذ قال لقومه وَلَا أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ إِلَّا أَن يَشَاءَ رَبِّي شَيْئًا وقوله خبرا عن الذبيح عليه السلام اذ قال للخليل عليه الصلاة والسلام سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ وقوله خبرا عن يوسف عليه السلام اذ قال لاخوته ادْخُلُوا مِصْرَ إِن شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ وقوله خبرا عن شعيب عليه السلام اذ قال لموسى عليه الصلاة والسلام وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ وقال لقومه وَمَا كَانَ لَنَا أَن نَّعُودَ فِيهَا إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا وقوله خبرا عن الكليم اذ قال للخضر عليهما الصلاة والسلام سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وقال خبرا عن قوم موسى عليه السلام قَالُوا إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّا

إن شاء الله لمهتدون أخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال اخبرني ابو محمد احمد بن عبد الله المزني قال انا علي بن محمد بن عيسى قال ثنا ابو اليمان قال اخبرني شعيب عن الزهري قال حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل نبي دعوة واريد ان شاء الله ان اختبي دعوتي شفاعة لامتي يوم القيمة رواه البخاري في الصحيح عن ابي اليمان واخرجه مسلم من وجهين آخرين عن الزهري أخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق الصغاني قال ثنا حجاج بن محمد قال قال ابن جريج اخبرني ابو الزبير انه سمع جابرا رضي الله عنه يقول اخبرتني ام مبشر انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول عند حفصة رضي الله عنها لا يدخل النار ان شاء الله تعالى من اصحاب الشجرة الذين بايعوا تحتها قالت بلى يا رسول الله فانتهرها فقالت حفصة رضي الله عنها وان منكم الا واردها فقال النبي صلى الله عليه وسلم وقد قال الله تعالى ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَّنَذَرُ الظّٰلِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا رواه مسلم في الصحيح عن هرون بن عبد الله عن حجاج بن محمد أخبرنا ابو طاهر الفقيه قال انا ابو حامد بن بلال قال ثنا محمد بن حيويه الاسفرائني سنة ثمان وخمسين ومائتين قال ثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال انا شعيب قال انا ابو الزناد عن عبد الرحمن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاطمع ان يكون حوضي ان شاء الله تعالى اوسع ما بين ايلة الى دمشق وان فيه من الاباريق لاكثر من عدد الكواكب أخبرنا يحيى بن ابراهيم بن محمد بن يحيى المزكي قال انا ابو بكر احمد بن سليمان الفقيه قال قرئ على يحيى بن جعفر وانا اسمع قال انا ابو احمد الزبيري قال ثنا سفين الثوري عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن ابيه رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمهم اذا دخل المقابر فكان قائلهم يقول السلام عليكم اهل الديار من المومنين والمسلمين انا ان شاء الله بكم لاحقون نسأل الله لنا ولكم العافية رواه مسلم في الصحيح عن ابي بكر بن ابي شيبة وغيره عن الزبيري واخرجه ايضا من حديث عايشة و ابي هريرة رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أخبرنا ابو الحسين بن بشران قال انا ابو جعفر الرزاز قال ثنا سعدان بن نصر قال ثنا يزيد بن هرون قال انا شعبة عن قتادة عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المدينة ياتيها الدجال فيجد الملائكة يحرسونها ولا يدخلها الدجال ولا الطاعون ان شاء الله تعالى رواه البخاري في الصحيح عن اسحق بن

منصور ويحيى بن موسى عن يزيد بن هرون **حدثنا** ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهاني
املاء قال انا ابو سعيد احمد بن محمد بن زياد البصري بمكة قال ثنا الحسن بن محمد الزعفراني
قال ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابي العباس عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني بالطائف ح **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ
قال اخبرني احمد بن محمد بن عبدوس قال ثنا عثمن بن سعيد الدارمي قال ثنا علي بن
المديني قال ثنا سفين عن عمرو بن دينار عن ابي العباس الشاعر الاعمى عن عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما قال لما حاصر رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الطائف فلم ينل منهم
شيئا قال انا قافلون ان شاء الله فثقل عليهم وقالوا انذهب ولم نفتحه فقال لهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم اغدوا على القتال فاصابهم جراح فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انا قافلون غدا ان شاء الله تعالى فاعجبهم ذلك قال فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال علي
حدثنا بهذا الحديث سفين غير مرة عن عمرو عن ابي العباس عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما
ولم يقل عبد الله بن عمرو رواه البخاري في الصحيح عن علي بن عبد الله هكذا ورواه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة
وزهير بن حرب وابن نمير ورواه البخاري عن عبد الله بن محمد كلهم عن ابن عيينة فقالوا كما
قال الزعفراني وهو في نسختي لكتاب مسلم كما قال علي بن المديني وعلي بن المديني احفظهم و
قد تابعه الحميدي على ما قال والله اعلم **اخبرنا** محمد بن عبد الله الحافظ قال اخبرني ابو محمد
احمد بن عبد الله المزني قال انا علي بن محمد بن عيسى قال ثنا ابو اليمان قال انا شعيب عن الزهري قال
حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
اراد قدوم مكة منزلنا غدا ان شاء الله تعالى بخيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر رواه البخاري في
الصحيح عن ابي اليمان **اخبرنا** ابو الحسن علي بن احمد بن عبدان قال انا احمد بن عبيد الصفار
قال ثنا معاذ بن المثنى العنبري قال ثنا اسحق بن عمر بن سليط قال ثنا سليمن بن المغيرة عن ثابت
قال قال انس رضي الله عنه كنت بين المدينة ومكة مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه ح **واخبرنا**
ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ قال ثنا عمران بن موسى الجرجاني قال ثنا
شيبان بن فروخ قال ثنا سليمن بن المغيرة قال ثنا ثابت عن انس رضي الله عنه قال كنا مع عمر رضي الله عنه
بين مكة والمدينة فتراءينا الهلال وكنت رجلا حديد البصر وليس احد يزعم انه راه غيري قال فجعلت اقول
لعمر رضي الله عنه اما تراه فجعل لا يراه قال يقول عمر رضي الله عنه سأراه وانا على فراش مستلق

ثم انشا يحدثنا عن اهل بدر فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرينا مصارع اهل بدر
بالامس يقول هذا مصرع فلان غدا ان شاء الله تعالى قال عمر رضي الله عنه فوالذي بعثه بالحق
ما اخطاوا الحدود التي حد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فجعلوا في بير بعضهم على بعض فانطلق
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتهى اليهم فقال يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان هل
وجدتم ما وعدكم الله ورسوله حقا فاني وجدت ما وعدني الله حقا قال عمر رضي الله
عنه يا رسول الله كيف تكلم اجسادا لا ارواح فيها قال صلى الله عليه وسلم ما انتم باسمع
لما اقول منهم غير انهم لا يستطيعون ان يردوا علينا شيئا لفظ حديث شيبان وفي رواية اسحٰق
ان النبي صلى الله عليه وسلم ليرينا مصارع اهل بدر بالامس يقول هذا مصرع فلان غدا
ان شاء الله تعالى وهذا مصرع فلان ان شاء الله تعالى وذكر الباقي بمعناه رواه مسلم في
الصحيح عن اسحٰق بن عمر بن سليط وشيبان بن فروخ **اخبرنا** ابو طاهر الفقيه قال انا ابو بكر
القطان قال ثنا ابرٰهيم بن الحارث قال ثنا يحيى بن ابي بكير قال ثنا سليمٰن بن المغيرة قال حدثني
ثابت البناني عن عبد الله بن رباح عن ابي قتادة رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال انكم تسيرون عشيتكم وليلتكم ثم تاتون الماء غدا ان شاء الله تعالى قال
فانطلق الناس لا يلوي احد على احد في المسير وذكر الحديث بطوله اخرجه مسلم في الصحيح
عن حديث سليمٰن بن المغيرة **اخبرنا** علي بن احمد بن عبدان قال انا احمد بن عبيد الصفار
قال ثنا اسمٰعيل القاضي قال ثنا محمد بن ابي بكر قال ثنا عبد الوهاب قال ثنا خالد عن عكرمة
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على اعرابي يعوده فقال
لا باس عليك طهور ان شاء الله تعالى فقال الاعرابي طهور كلا بل حمى تفور على شيخ كبير كيما تزيره
القبور قال فنعم اذا رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن عبد الله عن عبد الوهاب الثقفي **اخبرنا**
ابو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي املاء قال انا ابو حامد الشرقي قال ثنا محمد بن عقيل
قال ثنا حفص بن عبد الله قال ثنا ابرٰهيم بن طهمان عن موسى بن عقبة قال اخبرني ابو الزناد
عن عبد الرحمٰن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال سليمٰن بن داود عليهما الصلاة والسلام لاطوفن الليلة على سبعين امرأة كل واحدة تاتي
بفارس يقاتل في سبيل الله فقال له صاحبه قل ان شاء الله فلم يفعل لم يقل ان شاء الله فطاف
عليهن جميعا فلم تحمل منهن الا امرأة واحدة جاءت بشق رجل وايم الذي نفس محمد بيده

ف۱: لا یلتفت ولا یعطف علیہ والوی برأسہ ولواہ اذا امالہ من جانب الی جانب ۱۲ مجمع

ف۲: قد اجاب القاضی عیاض ونقل ایضا عن بعض باجوبۃ حسنۃ ذکرہا فی الشفاء بانہ علیہ الصلوۃ والسلام لم یترکہا عمدا بل حصل لہ سہوا وعرض لہ ہم عند ذلک فاوجع ترک الاجوبۃ

لو قال ان شاء الله لجاهدوا في سبيل الله اجمعون **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال
اخبرني عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن عبد الله الحداني قال ثنا سويد بن
سعيد قال ثنا حفص بن ميسرة عن موسى بن عقبة عن ابي الزناد فذكره باسناده نحوه الا انه
قال تسعين امرأة وقال في آخره لجاهدوا في سبيل الله فرسانا اجمعون رواه مسلم في الصحيح
عن سويد بن سعيد واخرجاه من وجه آخر عن ابي الزناد **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال اخبرني
ابو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه قال ثنا عثمن بن سعيد الدارمي قال ثنا علي بن المديني
قال ثنا سفين عن هشام بن حجير عن طاؤس انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه يقول قال
سليمن عليه السلام لاطوفن الليلة على سبعين امرأة كلهن تلد غلاما يقاتل في سبيل الله عز وجل
فقال له صاحبه يعني الملك قل ان شاء الله فنسي فاطاف بهن فلم تات امرأة بولد الا
واحدة بشق غلام قال ابو هريرة رضي الله عنه يرونه لو قال ان شاء الله لم يحنث وكان دركا له
في حاجته **واخبرنا** ابو عبد الله قال اخبرني ابو عمرو بن ابي جعفر قال ثنا عبد الله بن محمد قال
ثنا ابن ابي عمر قال ثنا سفين عن هشام بن حجير عن طاؤس عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال قال سليمن بن داود عليهما الصلاة والسلام فذكره قال وحدثنا
سفين عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله
او نحوه رواه البخاري في الصحيح عن علي بن المديني بالاسنادين ورواه مسلم عن ابن ابي عمر
اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد المقرئ قال انا الحسن بن محمد بن اسحق قال ثنا يوسف بن
يعقوب القاضي قال ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث وعبيد الله بن عبد الله السجستاني قالا
ثنا ايوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف
فقال ان شاء الله فان شاء مضى وان شاء رجع غير حانث **اخبرنا** ابو نصر بن قتادة قال
انا ابو علي الرفا قال انا علي بن عبد العزيز قال ثنا عمرو بن عون قال انا شريك عن سماك عن
عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والله لاغزون قريشا
والله لاغزون قريشا فقال في الثالثة ان شاء الله **اخبرنا** ابو الحسن بن
الفضل القطان ببغداد قال انا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال ثنا يعقوب بن سفين قال
ثنا عبد الله بن يوسف قال ثنا الوليد بن مسلم قال ثنا محمد بن المهاجر عن الضحاك المعافري
عن سليمن بن عيسى عن كريب مولى ابن عباس قال حدثني اسامة بن زيد رضي الله عنهما ان

ثنا ابو الربيع قال ثنا عبد الوارث

سه وكذا في المجتبى للنسائي ١٢ سه بمهملة وجيم مصغرا ١٢ تقريب سه بسكون الراء وفتح السين ... ١٢ مجمع

رسول الله

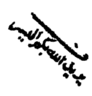
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه الا هل مشمر للجنة ان الجنة لا خطر لها هي ورب الكعبة نور يتلألأ وريحانة تهتز وقصر مشيد ونهر مطرد وفاكهة كثيرة نضيجة وزوجة حسناء جميلة في حبرة ونعمة في مقام ابد في حبرة ونعمة ونضرة في دار عالية بهية سليمة قالوا نحن المشمرون لها يا رسول الله قال قولوا ان شاء الله قال ثم ذكر الجهاد وحض عليه اخبرنا ابو احمد عبد الله بن محمد بن الحسن المهرجاني قال انا ابو بكر محمد بن جعفر المزكي قال ثنا محمد بن ابراهيم العبدي قال ثنا ابن بكير قال ثنا مالك عن سهل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان رجلا من اسلم قال ما نمت هذه الليلة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم من اي شئ قال لدغتني عقرب فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انك لو قلت حين امسيت اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضرك ان شاء الله تابعه القعنبي عن مالك موصولا اخبرنا ابو الحسين بن بشران قال انا اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا اسمعيل بن اسحق القاضي قال ثنا مسدد قال ثنا المعتمر بن سليمن عن ابيه قال بلغني عن الحسن في قول الله عز وجل وَاذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ قال اذا لم تقل ان شاء الله اخبرنا ابو الحسين بن بشران قال انا اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا اسمعيل بن اسحق قال ثنا مسدد قال ثنا المعتمر بن سليمن قال سمعت ابي يحدث عن محمد عن رجل من اهل الكوفة كان يقرئ القران وكان يجلس اليه يحيى بن عباد قال وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ وَاذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَىٰ أَن يَهْدِيَنِ رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَٰذَا رَشَدًا قال اذا نسي الانسان ان يقول ان شاء الله فتوبته من ذلك ان يقول عَسَىٰ أَن يَهْدِيَنِ رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَٰذَا رَشَدًا

باب ما جاء عن السلف رضي الله عنهم في اثبات المشية

اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو بكر احمد بن اسحق الفقيه قال انا ابو مسلم قال ثنا عبد الله بن رجا قال انا مصعب بن سوار عن ابي يحيى القتات عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما بعث الله تعالى موسى عليه الصلاة والسلام وكلمه وانزل عليه التوراة قال اللهم انك رب عظيم لو شئت ان تطاع لأطعت ولو شئت ان لا تعصى ما عصيت وانت تحب ان تطاع وانت في ذلك تعصى فكيف هذا يا رب فاوحى الله تعالى اليه اني لا أسأل عما افعل وهم يسألون فانتهى موسى اخبرنا ابو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفي ببغداد قال ثنا احمد بن سلمان قال ثنا جعفر بن محمد الخراساني قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا جعفر بن



سليمان عن ابى عمران الجونى عن نوف قال قال عزير فيما يناجى يارب تخلق خلقا فتضل من تشاء
وتهدى من تشاء قيل له يا عزير اعرض عن هذا قال فعاد فقال يا رب تخلق خلقا فتضل
من تشاء وتهدى من تشاء قيل له يا عزير اعرض عن هذا وكان الانسان اكثر شئ جدلا قال
فقال يا عزير لتعرض عن هذا او لامحونك من النبوة انى لا اسأل عما افعل وهم يسئلون
اخبرنا ابو نصر بن قتادة قال انا ابو العباس الضبعى قال ثنا الحسن بن على بن زياد قال
ثنا ابن ابى اويس قال حدثنى ملك عن هشام بن عروة عن ابيه انه كان لا يوتى ابدا بطعام
والشراب حتى الدواء فيطعمه او يشربه حتى يقول الحمد لله الذى هدانا واطعمنا وسقانا و
انعمنا الله اكبر اللهم الفتنا نعمتك بكل شر فاصبحنا وامسينا منها بكل خير نسألك تمامها و
نشكرها لا خير الا خيرك ولا اله غيرك اله الصالحين ورب العالمين الحمد لله الذى لا اله الا
الله ماشاء الله لا قوة الا بالله اللهم بارك لنا فيما رزقتنا وقنا عذاب النار **واخبرنا** ابو نصر
بن قتادة قال انا ابو منصور النضروى قال انا احمد بن نجدة قال ثنا سعيد بن منصور قال
ثنا ابو معوية قال ثنا هشام بن عروة عن ابيه انه كان اذا رأى من ماله شيئا يعجبه او دخل
حائطا من حيطانه قال ماشاء الله لا قوة الا بالله **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو بكر
بن اسحٰق قال انا الحسن بن على بن زياد قال انا سعد بن سليمان قال ثنا ابو معشر عن محمد بن كعب
قال الخلق ادق شانا من ان يعصوا الله تعالى الا ما اراد **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنا
ابو بكر قال انا بشر بن موسى قال ثنا خلاد بن يحيى قال ثنا عمر بن ذر قال دخلنا على عمر بن عبد العزيز
رضى الله عنه فقال لو اراد الله تعالى ان لا يعصى ما خلق ابليس **اخبرنا** ابو طاهر الفقيه قال انا
ابو حامد بن بلال قال ثنا محمد بن يزيد يعنى السلمى قال ثنا المومل بن اسمعيل البصرى قال ثنا
حماد بن سلمة قال ثنا ابو سنان قال سمعت وهب بن منبه يقول كنت اقول بالقدر حتى
قرأت بضعا وسبعين كتابا من كتب الانبياء فى كلها من جعل شيئا من المشية الى نفسه فقد
كفر وتركت قولى **اخبرنا** ابو محمد بن يوسف الاصبهانى قال انا عبد الرحمن بن يحيى الزهرى القاضى
قال ثنا ابو يحيى بن ابى ميسرة قال ثنا اسمعيل بن عبد الكريم الصنعانى قال ثنا عبد الصمد بن
معقل قال سمعت وهب بن منبه يقول قرأت لله عز وجل سبعين كتابا كلها نزل من السماء
فى كل كتاب منها من اضاف الى نفسه شيئا من المشية فقد كفر **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال حدثنى
حمزة بن على العطار قال ثنا الربيع بن سليمن قال سئل الامام المطلبى الشافعى رضوان الله عليه



عن القدر فانشأ يقول ما شئت كان وان لم اشأ وما شئت ان لم تشأ لم يكن خلقت العباد على ما علمت ففي العلم يجرى الفتى والمسن على ذا مننت وهذا خذلت وهذا اعنت وذا لم تعن فمنهم شقى ومنهم سعيد ومنهم قبيح ومنهم حسن

باب ماجاء في قول الله عز وجل يُرِيدُ اللّٰهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وقوله تعالى فَمَنْ شَآءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَآءَ فَلْيَكْفُرْ وقوله سَيَقُولُ الَّذِيْنَ اَشْرَكُوْا لَوْ شَآءَ اللّٰهُ مَآ اَشْرَكْنَا وَلَآ اٰبَآؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِنْ شَيْءٍ وقوله وَقَالُوْا لَوْ شَآءَ الرَّحْمٰنُ مَا عَبَدْنٰهُمْ وقوله وَمَا اللّٰهُ يُرِيْدُ ظُلْمًا لِّلْعٰلَمِيْنَ ○ وقوله وَمَا اللّٰهُ يُرِيْدُ ظُلْمًا لِّلْعِبَادِ

اخبرنا ابو زكريا بن ابى اسحق المزكى قال انا ابو الحسن الطرايفى قال ثنا عثمن بن سعيد الدارمى قال ثنا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن على بن ابى طلحة عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله عز وجل يُرِيْدُ اللّٰهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيْدُ بِكُمُ الْعُسْرَ قال اَلْيُسْرُ الافطار فى السفر وَالْعُسْرُ الصيام فى السفر وعن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله تعالى فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر يقول من شاء الله له الايمان امن ومن شاء الله له الكفر كفر وهو قوله تعالى وَمَا تَشَآؤُوْنَ اِلَّآ اَنْ يَّشَآءَ اللّٰهُ رَبُّ الْعٰلَمِيْنَ وعن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله تعالى سَيَقُوْلُ الَّذِيْنَ اَشْرَكُوْا لَوْ شَآءَ اللّٰهُ مَآ اَشْرَكْنَا قال كذب الذين من قبلهم ثم قال ولو شاء الله ما اشركوا وقال وَلَوْ شَآءَ لَهَدٰىكُمْ اَجْمَعِيْنَ. يقول الله عز وجل لو شئت لجمعتهم على الهدى اجمعين **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا عبد الرحمن بن الحسن القاضى قال ثنا ابرهيم بن الحسين قال ثنا ادم بن ابى اياس قال ثنا ورقا عن ابن ابى نجيح عن مجاهد فى قوله تعالى سَيَقُوْلُ الَّذِيْنَ اَشْرَكُوْا لَوْ شَآءَ اللّٰهُ مَآ اَشْرَكْنَا وَلَآ اٰبَآؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِنْ شَيْءٍ قال هذا قول قريش كقولهم ان الله حرم هذا يعنون البحيرة والسائبة والوصيلة والحامى وعن مجاهد فى قوله تعالى لَوْ شَآءَ الرَّحْمٰنُ مَا عَبَدْنٰهُمْ يعنون بذلك الاوثان لانهم عبدوا الاوثان يقول الله مَا لَهُمْ بِذٰلِكَ مِنْ عِلْمٍ يعنى الاوثان لانهم لا يعلمون وقوله اِنْ هُمْ اِلَّا يَخْرُصُوْنَ يقول لما يعلموا قدرة الله تبارك وتعالى على ذلك

اخبرنا الامام ابو اسحق ابرهيم بن محمد بن ابرهيم قال انا عبد الخالق بن الحسن قال حدثنا عبد الله بن ثابت قال اخبرنى ابى عن الهذيل عن مقاتل عن من اخذ تفسيره من التابعين فى قوله عز وجل سيقول الذين اشركوا مع الله الالهة يعنى مشركى العرب لو شاء الله ما اشركنا ولا اشرك اباؤنا ولا حرمنا من شئ من الحرث والانعام ولكن الله

تعالى امر بتحريمه كذلك يعني هكذا كذب الذين من قبلهم من الامم الخالية رسلهم كما
كذب كفار مكة محمدا صلى الله عليه وسلم حتى ذاقوا بأسنا يعني عذابنا قل هل عندكم من علم
يعني من بيان فتخرجوه لنا يقول تبينوه لنا تحريمه من الله عز وجل يقول الله عز وجل إن تتبعون إلا الظن
وإن أنتم إلا تخرصون الكذب قل لهم يا محمد فلله الحجة البالغة على الخلق فلو شاء لهديكم أجمعين
لدينه قل هلم شهداءكم الذين يشهدون أن الله حرم هذا الحرث والانعام فإن شهدوا
ان الله حرمه فلا تشهد معهم قال وقالوا لو شاء الرحمن ما عبدناهم يعنون الملائكة يقول
الله تعالى ما لهم بذلك من علم بان الله لو شاء لمنعهم من عبادة الملائكة إن هم إلا يخرصون
يقول ما يقولون الا الكذب ان الملائكة بنات الله وقال في قوله تعالى وما الله يريد ظلما
للعالمين فيعذب على غير ذنب وفي قوله وما الله يريد ظلما للعباد يعذب على غير ذنب **قلت** يعني
لا يريد ان يظلمهم فيعذبهم على غير ذنب عند من لا يعرف كمال ربوبيته وان له ان يفعل ما
يشاء في مملكته ولا يكون ذلك منه ظلما **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو زكريا العنبري
قال ثنا محمد بن عبد السلام قال ثنا اسحق بن ابرهيم قال انا عبد الرزاق قال انا معمر عن عبد الله
بن طاوس عن ابيه عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سمع رجلا يقول الشر ليس بقدر فقال
ابن عباس رضي الله عنهما بيننا وبين اهل القدر سيقول الذين أشركوا لو شاء الله ما
أشركنا ولا آباؤنا حتى بلغ فلو شاء لهديكم أجمعين قال ابن عباس رضي الله عنهما العجز
والكيس من القدر رواه **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو عبد الله محمد بن
علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة قال ثنا اسحق بن ابرهيم الدبري قال ثنا عبد الرزاق
فذكره باسناده مثله وذكر قول ابن عباس في آخره بهذا الاسناد في موضع آخر مفصولا
مما قبله **باب ما جاء في اثبات صفة السمع** قال الله تبارك وتعالى فاستعذ بالله
إنه هو السميع البصير وقال إنه هو السميع العليم وقال إن الله سميع بصير وقال سميع
عليم وقال لقد سمع الله قول الذين قالوا وقال قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها
وتشتكي إلى الله والله يسمع تحاوركما وقال إنني معكما أسمع وأرى وقال أم يحسبون أنا
لا نسمع سرهم ونجواهم بلى **اخبرنا** ابو الحسن علي بن محمد المقرئ قال انا الحسن بن محمد بن
اسحق قال ثنا يوسف بن يعقوب القاضي قال ثنا سليمن بن حرب قال ثنا حماد بن زيد عن
ايوب عن ابي عثمن عن ابي موسى رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في مسير

فكنا اذا علونا كبرنا واذا هبطنا سبحنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس اربعوا
على انفسكم فانكم لا تدعون اصم ولا غائبا ولكنكم تدعون سميعا قريبا واتى على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وانا اقول فى نفسى لا حول ولا قوة الا بالله قال يا عبد الله بن قيس قل
لا حول ولا قوة الا بالله فانها من كنوز الجنة وقال يا عبد الله بن قيس الا ادلك على كلمة
من كنوز الجنة قل لا حول ولا قوة الا بالله رواه البخارى فى الصحيح عن سليمن بن حرب و
رواه مسلم عن خلف بن هشام وابى الربيع عن حماد **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال
انا ابو عبد الله محمد بن يعقوب قال ثنا احمد بن النضر بن عبد الوهاب قال ثنا العباس بن
الوليد النرسى قال ثنا حماد بن زيد فذكره باسناده نحوه الا انه قال فانكم لا تدعون اصم ولا
غائبا تدعون سميعا بصيرا قريبا **اخبرنا** محمد بن عبد الله الحافظ قال ثنا ابو عبد الله محمد
بن يعقوب املاء قال ثنا حسين بن محمد ومحمد بن اسمعيل قالا ثنا ابو الطاهر قال انا عبد الله
بن وهب ح **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو الحسن احمد بن محمد بن عبدوس
قال ثنا عثمن بن سعيد الدارمى قال ثنا احمد بن صالح المصرى قال ثنا ابن وهب قال اخبرنى
يونس عن ابن شهاب قال حدثنى عروة بن الزبير ان عايشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم
رضى الله عنها حدثته انها قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله هل اتى عليك يوم كان
اشد من يوم احد فقال صلى الله عليه وسلم لقد لقيت من قومك شدة واشد ما لقيت منهم
يوم العقبة يوم عرضت نفسى على ابن عبد ياليل بن عبد كلال فلم يجبنى الى ما اردت فانطلقت
وانا مهموم على وجهى فلم استفق والا انا بقرن الثعالب فرفعت راسى فاذا انا بسحابة قد اظلتنى
فنظرت فاذا فيها جبريل عليه الصلاة والسلام فنادانى فقال ان الله قد سمع قول قومك
لك وما ردوا عليك وقد بعث الله تعالى اليك ملك الجبال لتامره بما شئت فيهم قال فنادانى
ملك الجبال فسلم على ثم قال يا محمد ان الله تعالى قد سمع قول قومك وانا ملك الجبال وقد بعثنى
اليك لتامرنى بامرك بما شئت ان شئت ان اطبق عليهم الاخشبين[عه] فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم بل ارجو ان يخرج الله من اصلابهم من يعبد الله لا يشرك به شيئا رواه البخارى
فى الصحيح عن عبد الله بن يوسف عن ابن وهب ورواه مسلم عن ابى الطاهر وغيره **اخبرنا** ابو محمد
عبد الله بن يوسف الاصبهانى قال اخبرنا ابو سعيد بن الاعرابى قال حدثنا سعدان بن نصر قال حدثنا
ابو معاوية عن الاعمش عن تميم بن سلمة عن عروة عن عايشة رضى الله عنها قالت الحمد لله الذى

عه يا جبلان مطبقان بمكة ابو قبيس والاحمر والاخشب كل جبل خشن غليظ ١٢ مصحح

وسع سمعه الاصوات لقد جاءت المجادلة تشكو الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا فى ناحية البيت ما اسمع ما تقول فانزل الله عز وجل قَدْ سَمِعَ اللّٰهُ قَوْلَ الَّتِىْ تُجَادِلُكَ فِىْ زَوْجِهَا اخرجه البخارى فى الصحيح فقال وقال الاعمش **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو بكر بن اسحق قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا الحميدى قال ثنا سفين قال ثنا منصور عن مجاهد عن ابى معمر عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال اجتمع عند البيت ثلاثة نفر قرشيان وثقفى او ثقفيان وقرشى قليل فقه قلوبهم كثير شحم بطونهم قال احدهم اترون ان الله يسمع ما نقول فقال الآخر يسمع اذا جهرنا ولا يسمع ان اخفينا وقال الآخر ان كان يسمع اذا جهرنا فانه يسمع اذا اخفينا قال فانزل الله عز وجل وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُوْنَ اَنْ يَّشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَاۤ اَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُوْدُكُمْ وَلٰكِنْ ظَنَنْتُمْ اَنَّ اللّٰهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيْرًا مِّمَّا تَعْمَلُوْنَ قال الحميدى وكان سفين اولا يقول فى هذا الحديث حدثنا منصور او ابن نجيح او حميد الاعرج احدهم او اثنان منهم ثم ثبت على منصور فى هذا الحديث رواه البخارى فى الصحيح عن الحميدى ورواه مسلم عن ابن ابى عمر عن سفين **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق الصغانى قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثنى يحيى بن ايوب عن عبد الله بن سليمان عن دراج انه قال حدثنى ابو الهيثم عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه او عن ابى حجيرة الاكبر عن ابى هريرة رضى الله عنه قال ان احدهما حدثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كان يوم حار القى الله تعالى سمعه وبصره الى اهل السماء واهل الارض فاذا قال العبد لا اله الا الله ما اشد حر هذا اليوم اللهم اجرنى من حر جهنم قال الله عز وجل لجهنم ان عبدا من عبادى استجارنى منك وانى اشهدك انى قد اجرته فاذا كان يوم شديد البرد القى الله تعالى سمعه وبصره الى اهل السماء والارض فاذا قال العبد لا اله الا الله ما اشد برد هذا اليوم اللهم اجرنى من زمهرير جهنم قال الله عز وجل لجهنم ان عبدا من عبيدى استجارنى من زمهريرك وانى اشهدك انى قد اجرته فقالوا وما زمهرير جهنم قال بيت يلقى فيه الكافر فينهز من شدة بردها بعضه من بعض وكذلك رواه عبد الله بن وهب عن يحيى بن ايوب **اخبرنا** الامام ابو الفتح العمرى قال انا عبد الرحمن بن ابى شريح قال انا عبد الله بن محمد البغوى قال ثنا على بن الجعد قال انا شريك عن زياد بن فياض عن ابى عياض قال سالت ابن عمر او سئل ابن عمر رضى الله عنهما وانا اسمع عن الخمر فقال لا وسمع الله عز وجل لا يحل بيعها ولا ابتياعها فحلف بسمع الله عز وجل + **باب ما جاء**

قف على الحلف بسمع الله

في اثبات صفة البصر والرؤية وكلتاهما عبارتان عن معنى واحد

قال الله عز وجل إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ وقال إِنَّ اللَّهَ بِعِبَادِهِ لَخَبِيرٌ بَصِيرٌ وقال إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا وقال إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِ سَمِيعًا بَصِيرًا وقال فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ و قال أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى وقال إِنَّنِي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَى **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو بكر بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال ثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي ابو محمد قال ثنا خالد يعني الحذاء عن ابي عثمن النهدي عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فجعلنا لا نصعد مشرفا ولا نعلو شرفا ولا نهبط في واد الا رفعنا اصواتنا بالتكبير قال فدنا منا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس اربعوا على انفسكم فانكم ما تدعون اصم ولا غائبا انما تدعون سميعا بصيرا ان الذي تدعون اقرب الى احدكم من عنق راحلته يا عبد الله بن قيس الا اعلمك كلمة من كنوز الجنة لا حول ولا قوة الا بالله اخرجاه في الصحيح من حديث خالد وقال بعضهم عن عبد الوهاب سميعا قريبا ورواه مسلم عن اسحق بن ابرهيم عن عبد الوهاب وكانه قالهما جميعا وذلك بين في رواية الترسي عن حماد عن ايوب عن ابي عثمن **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ قال ثنا هشام بن صديق قال ثنا عبد الله بن يزيد المقرى ح **واخبرنا** ابو على الروذباري قال انا ابو بكر بن داسة قال ثنا ابو داود قال ثنا على بن نصر ومحمد بن يونس النسائي و هذا لفظه المعنى قالا ثنا عبد الله بن يزيد المقرى قال ثنا حرملة بن عمران قال حدثني ابو يونس سليم بن جبير مولى ابي هريرة قال سمعت ابا هريرة رضي الله عنه يقرأ هذه الآية إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا الى قوله إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا يضع ابهامه على اذنه والتي تليها على عينه قال ابو هريرة رضي الله عنه رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأها ويضع اصبعيه **قلت** والمراد بالاشارة المروية في هذا الخبر تحقيق الوصف لله عز وجل بالسمع والبصر فاشار الى محلي السمع والبصر منا لاثبات صفة السمع والبصر لله تعالى كما يقال قبض فلان على مال فلان ويشار باليد على معنى انه حاز ماله وافاد هذا الخبر انه سميع بصير له سمع وبصر لا على معنى انه عليم اذ لو كان بمعنى العلم لاشار في تحقيقه الى القلب لانه محل العلوم منا وليس في الخبر اثبات الجارحة تعالى الله عن شبه المخلوقين علوا كبيرا **اخبرنا** ابو عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ببغداد قال انا اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا عباس بن عبد الله الترقفي قال ثنا محمد بن يوسف

قال ثنا سفيان عن الاعمش عن عمرو بن مرة عن ابي عبيدة عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل لا ينام ولا ينبغي له ان ينام يخفض القسط و يرفعه يرفع اليه عمل الليل قبل النهار وعمل النهار قبل الليل وحجابه النار لو كشفها لاحرقت سبحات وجهه كل شيء ادركه بصره **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا محمد بن ابراهيم قال ثنا احمد بن سلمة قال ثنا اسحق بن ابراهيم قال نا جرير عن الاعمش بهذا الاسناد قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم باربع كلمات ثم ذكر مثل حديث سفيان الا انه قال حجابه النور رواه مسلم في الصحيح عن اسحق بن ابراهيم والحجاب المذكور في هذا الخبر وغيره يرجع الى الخلق لانهم هم المحجوبون عنه بحجاب خلقه فيهم قال الله تعالى في الكفار كَلَّآ اِنَّهُم عَن رَّبِّهِم يَومَئِذٍ لَّمَحجُوبُونَ وقوله لو كشفها يعني لو رفع الحجاب عن اعينهم ولم تُثَبِّتهُم لرؤيته لاحترقوا وما استطاعوها **اخبرنا** ابو عبد الرحمن السلمي قال انا ابو الحسن الكارزي قال انا علي بن عبد العزيز عن ابي عبيد قال يقال في السبحة انها جلال وجهه ومنها قيل سبحان الله انما هو تعظيم له وتنزيه **واخبرنا** ابو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفي ببغداد قال ثنا محمد بن عبد الله بن ابراهيم الشافعي قال ثنا محمد بن اسمعيل الترمذي السلمي قال ثنا الفضل بن دكين قال ثنا المسعودي عن عمرو بن مرة عن ابي عبيدة عن ابي موسى رضي الله عنه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم باربع فقال ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام يخفض القسط ويرفعه ويرفع اليه عمل الليل قبل النهار وعمل النهار قبل الليل حجابه النور لو كشفها لاحرقت سبحات وجهه كل شيء ادركه بصره ثم قرأ ابو عبيدة رضي الله عنه نُودِيَ اَن بُورِكَ مَن فِي النَّارِ وَمَن حَولَهَا وَسُبحَانَ اللهِ رَبِّ العَالَمِينَ وفي هذا تاكيد لقول ابي عبيدة رضي الله عنه ان سبحات من التسبيح الذي هو التعظيم والتنزيه **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن عبيد الله بن المنادي قال ثنا يونس بن محمد المؤدب قال ثنا المعتمر بن سليمان عن ابيه عن يحيى بن يعمر عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث الايمان قال يا محمد ما الاحسان قال ان تعبد الله كانك تراه فانك ان لا تكن تراه فانه يراك اخرجه مسلم في الصحيح من حديث يونس بن محمد

جماع ابواب اثبات صفة الكلام وما يستدل به على ان القرآن كلام الله عز وجل غير محدث ولا مخلوق ولا حادث

باب ما جاء في اثبات صفة الكلام

قال الله تعالى جل ثناؤه قُل لَّوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا وقال عز وجل وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِن بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ وقال تبارك وتعالى وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ولم يقل حتى يرى خلق الله وقال يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ وقال يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ وقال اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وقال لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ وقال وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَّا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وقال وَيُرِيدُ اللَّهُ أَن يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ وقال وَيُحِقُّ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ وقال وَلَٰكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ وقال إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ وَلَوْ جَاءَتْهُمْ كُلُّ آيَةٍ حَتَّىٰ يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ وقال وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ وقال وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا **اخبرنا** ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ قال انا ابو الحسن احمد بن محمد بن عبدوس قال ثنا عثمان بن سعيد الدارمي قال ثنا القعنبي فيما قرأ على مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تكفل الله عز وجل لمن جاهد في سبيله لا يخرجه من بيته الا الجهاد في سبيله وتصديق كلماته ان يدخله الجنة او يرجعه الى مسكنه الذي خرج منه مع ما نال من اجر او غنيمة رواه البخاري في الصحيح عن اسمعيل بن ابي اويس وغيره عن مالك **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال اخبرني دعلج بن احمد السجزي قال ثنا جعفر بن محمد الترك ومحمد بن عمر والجرشي وابراهيم بن علي قالوا ثنا يحيى بن يحيى قال انا المغيرة بن عبد الرحمن الحزامي عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تكفل الله تعالى لمن جاهد في سبيله لا يخرجه من بيته الا جهاد في سبيل الله وتصديق كلمته بان يدخله الجنة او يرجعه الى مسكنه الذي خرج منه مع ما نال من اجر او غنيمة رواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى **حدثنا** ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهاني قال انا ابو سعيد احمد بن محمد بن زياد البصري بمكة قال ثنا سعدان بن نصر المخرمي قال ثنا ابو معوية الضرير عن الاعمش عن شقيق عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال يا رسول الله الرجل يقاتل شجاعة ويقاتل حمية ويقاتل رياء فاي ذلك في سبيل الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله رواه

مسلم في الصحيح عن ابي بكر بن ابي شيبة وغيره عن ابي معوية واخرجه البخاري من وجه اخر عن الاعمش اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال ثنا محمد بن يعقوب بن يوسف وهو الاخرم قال ثنا ابي قال ثنا عمرو بن زرارة قال ثنا حاتم بن اسمعيل عن جعفر بن محمد عن ابيه قال اتينا جابر بن عبد الله فذكر الحديث بطوله في حج النبي صلى الله عليه وسلم وقال فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم فاتقوا الله في النساء فانكم اخذ تموهن بامانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله تعالى رواه مسلم في الصحيح عن ابي بكر بن ابي شيبة وغيره عن حاتم اخبرنا ابو علي الحسين بن محمد الروذباري قال انا ابو بكر بن داسة قال ثنا ابو داود قال ثنا داود بن امية قال ثنا سفين بن عيينة عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة عن كريب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من عند جويرية رضي الله عنها وكان اسمها برة فحول اسمها فخرج وهي في مصلاها فرجع وهي في مصلاها فقال صلى الله عليه وسلم لم تزالي في مصلاك هذا قالت نعم قال صلى الله عليه وسلم قد قلت بعدك اربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت لوزنتهن سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضاء نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته رواه مسلم في الصحيح عن ابن ابي عمر وغيره عن سفين بن عيينة قلت وكلمات الله تعالى لا تنتهي الى امد ولا تحصر بعدد وقد نفى الله تعالى عنها النفاد كما نفى عن ذاته الهلاك والمراد بالخبر ضرب المثل دلالة على الوفور والكثرة والله اعلم اخبرنا ابو الحسين علي بن احمد بن عبدان قال انا ابو بكر محمد بن محمويه العسكري قال ثنا جعفر بن محمد القلانسي قال ثنا آدم بن ابي اياس قال ثنا شيبان عن منصور ح واخبرنا ابو علي الروذباري قال انا ابو بكر بن داسة قال ثنا ابو داود قال ثنا عثمن بن ابي شيبة قال حدثنا جرير عن منصور عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين رضي الله عنهما اعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة ثم يقول صلى الله عليه وسلم كان ابوكم يعوذ بهما اسمعيل واسحق عليهما السلام لفظ حديث جرير وفي حديث شيبان كان ابوكم ابراهيم عليه الصلاة والسلام والباقي سواء رواه البخاري في الصحيح عن عثمن بن ابي شيبة اخبرنا ابو بكر احمد بن الحسن القاضي في آخرين قالوا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا بحر بن نصر قال ثنا ابن وهب قال اخبرني عمرو بن الحارث عن يزيد بن ابي حبيب وابيه الحارث بن يعقوب حدثاه عن يعقوب

بن عبد الله بن الاشج عن بشر بن سعيد عن سعد بن ابی وقاص عن خولة بنت حكيم
رضی الله عنها انها سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم يقول اذا نزل احدكم منزلاً فليقل
اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق فانه لا يضره شیء حتی يرتحل منه قال يعقوب
بن عبد الله عن القعقاع بن حكيم عن ذكوان ابی صالح عن ابی هريرة رضی الله عنه انه قال
جاء رجل الی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال يا رسول الله ما لقيت من عقرب لدغتنی
البارحة يعنی اليوم قال صلی الله علیه وسلم اما انك لو قلت حين امسيت اعوذ بكلمات الله
التامات من شر ما خلق لم تضرك رواه مسلم فی الصحيح عن هرون بن معروف وغيره عن
ابن وهب **اخبرنا** محمد بن الحسين السلمی قال انا بشر بن احمد الاسفرائينی قال ثنا داود بن
الحسين البيهقی قال ثنا عيسی بن حماد قال ثنا الليث عن يزيد بن ابی حبيب عن الحارث بن
يعقوب قال ان يعقوب بن عبد الله حدثه انه سمع بشر بن سعيد يقول سمعت سعد بن
ابی وقاص يقول سمعت خولة بنت حكيم السلمية رضی الله عنها تقول سمعت رسول الله صلی
الله علیه وسلم يقول من نزل منزلاً ثم قال اعوذ بكلمات الله التامات كلها من شر ما خلق لم يضره
شیء حتی يرتحل من منزله ذلك رواه مسلم فی الصحيح عن قتيبة ومحمد بن رمح عن الليث بن سعد
واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو عبد الله بن يعقوب قال ثنا احمد بن سهل ومحمد بن اسمعيل
قالا انا عيسی بن حماد قال انا الليث بن سعد عن يزيد بن ابی حبيب عن جعفر بن ربيعة عن
يعقوب بن عبد الله انه ذكر له ان ابا صالح مولی غطفان اخبره انه سمع ابا هريرة رضی الله
عنه يقول قال رجل يا رسول الله لدغتنی عقرب فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم
لو انك قلت حين امسيت اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضرك رواه مسلم
فی الصحيح عن عيسی بن حماد **اخبرنا** ابو زكريا بن ابی اسحق قال انا ابو بكر احمد بن كامل القاضی
قال ثنا محمد بن سعد العوفی قال ثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد قال ثنا ابن اخی ابن شهاب عن
عمه قال حدثنی طارق بن مخاشن عن ابی هريرة رضی الله عنه عن النبی صلی الله علیه وسلم انه
اتی بلديغ فقال لو قال اعوذ بكلمات الله التامة من شر ما خلق لم يلدغ ولم يضره **اخبرنا**
ابو صالح بن ابی طاهر العنبری قال انا جدی يحيی بن منصور القاضی قال ثنا ابو علی محمد بن عمرو
قال انا القعنبی قال ثنا سليمن بن بلال عن يحيی بن سعيد عن محمد بن يحيی بن حبان قال ان
الوليد بن الوليد شكا الی رسول الله صلی الله علیه وسلم الارق حديث النفس بالليل فقال

انا ابو علی اسمعیل بن محمد الصفار قال انا احمد بن منصور الرمادی قال ثنا عبد الرزاق قال انا
ابن جریج قال اخبرنی سلیمان الاحول عن طاوس انه سمع ابن عباس رضی الله عنهما یقول کان
رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا تہجد من اللیل قال اللهم لک الحمد انت نور السموات والارض
ولک الحمد انت قیم السموات والارض ومن فیهن انت الحق ووعدک الحق وقولک الحق ولقاؤک
الحق والجنة حق والنار حق والنبیون حق اللهم لک اسلمت وبک آمنت وعلیک توکلت والیک
انبت وبک خاصمت والیک حاکمت فاغفر لی ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت انت
الٰهی لا اله الا انت رواه البخاری فی الصحیح عن محمود ورواه مسلم عن محمد بن رافع کلاهما عن عبد الرزاق
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو عبد الله محمد بن یعقوب قال ثنا عبد الله بن شیرویه قال ثنا
محمد بن المثنی قال ثنا عبد الوهاب بن عبد المجید عن جعفر بن محمد عن ابیه عن جابر بن عبد الله
رضی الله عنهما قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا خطب احمرت عیناه وعلا صوته و
اشتد غضبه حتی کانه منذر جیش یقول صبحکم ومساکم ویقول بعثت انا والساعة کهاتین
ویفرق بین اصبعیه السبابة والوسطی ویقول اما بعد فان خیر الحدیث کتاب الله وخیر الهدی
هدی محمد وشر الامور محدثاتها وکل بدعة ضلالة ثم یقول انا اولی بکل مومن من نفسه من
ترک مالا فلاهله ومن ترک دینا او ضیاعا فالی وعلی رواه مسلم فی الصحیح عن محمد بن المثنی
واخبرنا ابو زکریا بن ابی اسحٰق قال انا ابو عبد الله الشیبانی قال انا محمد بن عبد الوهاب
قال انا جعفر بن عون قال انا ابرٰهیم الهجری عن ابی الاحوص عن عبد الله رضی الله عنه قال
انما هما اثنتان الهدی والکلام فاصدق الحدیث کلام الله واحسن الهدی هدی محمد
صلی الله علیه وسلم وشر الامور محدثاتها وکل محدثة بدعة وکل بدعة ضلالة وکل ضلالة
فی النار وهذا من قول ابن مسعود رضی الله عنه والظاهر انه اخذه من النبی صلی الله علیه و
سلم **حدثنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن یعقوب قال ثنا الربیع بن سلیمٰن
المرادی قال ثنا عبد الله بن وهب بن مسلم القرشی قال ثنا سلیمٰن بن هلال قال ثنا شریک
بن عبد الله بن ابی نمر قال سمعت انس بن مالک رضی الله عنه یحدثنا عن لیلة اسری برسول الله صلی
الله علیه وسلم قال فاوحی الله تعالی ما شاء فیما اوحی خمسین صلاة علی امته کل یوم ولیلة فذکر
مروره علی موسی وامره ایاه بمسئلة التخفیف وذکر مراجعته فی ذلک حتی صار الی خمس
صلوات وانه قال یارب ان امتی ضعاف اجسادهم وقلوبهم واسماعهم وابصارهم فخفف

عنا فقال انى لا يبدل القول لدى هى ما كتبت عليك فى ام الكتاب ولك بكل حسنة عشر
امثالها هى خمسون فى ام الكتاب وهى خمس عليك اخرجاه فى الصحيح

باب ما جاء فى اثبات صفة التكليم والتكلم والقول سوى ما مضى

قال الله جل ثناؤه وَكَلَّمَ اللّٰهُ مُوسٰى تَكْلِيمًا فوصف نفسه بالتكليم وكده بالتكرار فقال تكليما وقال
تعالى وَلَمَّا جَاءَ مُوسٰى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ وقال جل وعلا تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ
عَلٰى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللّٰهُ وذكر فى غير اية من كتابه ما كلم به موسى عليه السلام فقال
يَا مُوسٰى إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا
يُوحٰى إِنَّنِي أَنَا اللّٰهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلٰوةَ لِذِكْرِي الى قوله وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي
وقال يَا مُوسٰى إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَاتِي وَبِكَلَامِي فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ وَكُنْ مِنَ
الشَّاكِرِينَ فهذا كلام سمعه موسى عليه السلام باسماع الحق اياه بلا ترجمان كان بينه وبينه (من ربه)
دله بذلك على ربوبيته ودعاه الى وحدانيته وامره بعبادته واقامة الصلوة لذكره واخبر
انه اصطنعه لنفسه واصطفاه برسالاته وبكلامه وانه مبعوث الى الخلق بامره **اخبرنا**
ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهانى قال ثنا ابو سعيد احمد بن محمد بن زياد البصرى بمكة قال
ثنا الحسن بن محمد الزعفرانى قال ثنا سفين بن عيينة عن عمرو وهو ابن دينار عن طاؤس سمع
ابا هريرة رضى الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتج آدم وموسى عليهما
السلام فقال موسى يا آدم انت ابونا خيبتنا واخرجتنا من الجنة فقال له آدم يا موسى
اصطفاك الله تعالى بكلامه وخط لك التوراة اتلومنى على امر قدره على قبل ان يخلقنى قال فحج
آدم موسى فحج آدم موسى رواه البخارى فى الصحيح عن على ورواه مسلم عن محمد بن حاتم وغيره كلهم عن
سفين **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو بكر بن اسحق قال انا احمد بن ابرهيم هو ابن ملحان
ح **واخبرنا** على بن احمد بن عبدان قال انا احمد بن عبيد الصفار قال ثنا ابن ملحان قال
ثنا يحيى بن بكير قال ثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب انه اخبرنى حميد بن عبد الرحمن بن
عوف عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتج آدم وموسى عليهما
الصلاة والسلام فقال له موسى انت آدم الذى اخرجت ذريتك من الجنة فقال له آدم انت
موسى الذى اصطفاك الله تعالى برسالاته وبكلامه تلومنى على امر قد قدر على قبل ان اخلق فحج
آدم موسى رواه البخارى فى الصحيح عن يحيى بن بكير واخرجه مسلم من وجه آخر عن الزهرى

اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال خبرني عبد الله بن محمد الكعبي قال ثنا محمد
بن ايوب قال انا مسلم بن ابرهيم قال ثنا هشام قال ثنا قتادة عن انس بن مالك رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجمع المومنون يومئذ فيهتمون لذلك اليوم ويقولون لو
استشفعنا على ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا فياتون آدم ويقولون له يا آدم انت ابو الناس
خلقك الله بيده واسجد لك ملائكته وعلمك اسماء كل شيء فاشفع لنا الى ربنا حتى يريحنا
من مكاننا هذا فيقول لهم لست هناكم ويذكر لهم خطيئته التي اصاب ولكن ايتوا نوحا
اول رسول بعثه الله الى الارض فياتون نوحا فيقول لهم لست هناكم ويذكر لهم خطيئته
التي اصاب ولكن ايتوا ابرهيم خليل الرحمن فياتون ابرهيم فيقول لهم لست هناكم ويذكر لهم
خطاياه التي اصاب ولكن ايتوا موسى عبدا آتاه الله التورية وكلمه تكليما فياتون موسى
فيقول لهم لست هناكم ويذكر لهم خطيئته التي اصاب ولكن ايتوا عيسى رسول الله وكلمته
وروحه فياتون عيسى فيقول لهم لست هناكم ولكن ايتوا محمدا عبدا غفر الله له ما تقدم من ذنبه
وما تاخر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فياتونني فانطلق معهم فاستاذن على ربي فيوذن لي
فاذا رايت ربي وقعت له ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني ثم يقول لي يا محمد ارفع راسك سل
تعطه واشفع تشفع فاحمد ربي بمحامد علمنيها واحد لهم حدا فادخلهم الجنة ثم ارجع الثانية
فاستاذن على ربي فيوذن لي فاذا رايت ربي وقعت له ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني ثم يقول
يا محمد ارفع راسك سل تعطه واشفع تشفع فاحمد ربي بمحامد علمنيها ثم احد لهم حدا ثانيا فادخلهم
الجنة ثم ارجع الثالثة فاستاذن على ربي فيوذن لي فاذا رايت ربي وقعت له ساجدا فيدعني
ما شاء الله ان يدعني ثم يقول لي يا محمد ارفع راسك سل تعطه واشفع تشفع فاحمد ربي بمحامد
علمنيها ثم احد لهم حدا ثالثا فادخلهم الجنة حتى ارجع فاقول يا رب ما بقي في النار الا من وجب
عليه الخلود او حبسه القرآن رواه البخاري في الصحيح عن مسلم بن ابرهيم ورواه مسلم في الصحيح عن
محمد بن المثنى عن معاذ بن هشام عن ابيه وفي هذا ان موسى عليه السلام مخصوص بان الله تعالى
جل ثناؤه كلمه تكليما ولو كان انما سمعه من مخلوق لم يكن له خاصية وقوله في عيسى عليه السلام انه
رسول الله وكلمته فانما يريد به انه بكلمة الله تعالى صار مكونا من غير اب او انه رسول الله وعن
كلمته يتكلم والاول اشبه بالتخصيص وقد بين الله تعالى ذلك بقوله عز وجل ﴿إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى
بْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَىٰ مَرْيَمَ﴾ يعني والله اعلم اوحى كلمته الى مريم فصار عيسى مخلوقا

بكلمته من غير اب ثم بين الكلمة التى اوحى الى مريم فصار عيسى مخلوقا فقال اِنَّ مَثَلَ عِيْسٰى عِنْدَ اللّٰهِ كَمَثَلِ اٰدَمَ خَلَقَهٗ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهٗ كُنْ فَيَكُوْنُ فاخبر ان عيسى انما صار مكونا بكلمة كن كما صار آدم بشرا بكلمة كن وبالله التوفيق **اخبرنا** ابو على الروذبارى فى آخرين قالوا انا اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا الحسن بن عرفة قال ثنا خلف بن خليفة عن حميد الاعرج عن عبد الله بن الحارث عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم كلم الله عز وجل موسى عليه السلام كانت عليه جبة صوف وسراويل صوف وكساء صوف وكمة صوف ونعلاه من جلد حمار غير ذكى **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو القاسم عبد الرحمن بن الحسن القاضى قال ثنا ابراهيم بن الحسين قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن ابى نجيح عن مجاهد فى قوله عز وجل تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلٰى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللّٰهُ تعالى قال كلم موسى عليه السلام وارسل محمدا صلى الله عليه وسلم الى الناس كافة

باب قول الله عز وجل وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ اَنْ يُّكَلِّمَهُ اللّٰهُ اِلَّا وَحْيًا اَوْ مِنْ وَّرَاۤءِ حِجَابٍ اَوْ يُرْسِلَ رَسُوْلًا فَيُوْحِيَ بِاِذْنِهٖ مَا يَشَاۤءُ

قال بعض اهل التفسير فالوحى الاول ما ارى الله سبحانه وتعالى الانبياء عليهم الصلاة والسلام فى منامهم كما امر ابراهيم عليه السلام فى منامه بذبح ابنه فقال فيما اخبر عن ابراهيم عليه السلام اِنِّيْ اَرٰى فِي الْمَنَامِ اَنِّيْ اَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرٰى قَالَ يٰاَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ قال الامام المطلبى الشافعى رضى الله عنه قال غير واحد من اهل التفسير رؤيا الانبياء وحى لقول ابن ابراهيم الذى امر بذبحه افعل ما تؤمر **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنى احمد بن محمد بن عبدوس قال ثنا عثمن بن سعيد الدارمى قال ثنا على بن المدينى قال ثنا سفين قال قال عمرو هو ابن دينار سمعت عبيد بن عمير يقول رؤيا الانبياء وحى وقرا انى ارى فى المنام انى اذبحك رواه البخارى فى الصحيح عن على بن المدينى **ورويناه** فى ذلك عن ابن عباس رضى الله عنهما واما الكلام من وراء حجاب فهو كما كلم موسى عليه السلام من وراء حجاب والحجاب المذكور فى هذا الموضع وغيره يرجع الى الخلق دون الخالق **اخبرنا** ابو على الحسين بن محمد الروذبارى قال انا ابو بكر بن داسة قال ثنا ابو داود قال ثنا احمد بن صالح قال ثنا ابن وهب قال اخبرنى هشام بن سعد عن زيد بن اسلم عن ابيه عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى عليه السلام قال يا رب ارنا الذى اخرجنا ونفسه من الجنة فاراه الله عز وجل آدم عليه السلام فقال انت ابونا آدم فقال له آدم نعم قال انت الذى نفخ الله فيك من روحه وعلمك الاسماء كلها وامر الملئكة فسجدوا لك قال نعم قال فما حملك على ان اخرجتنا ونفسك

ط الكمة القلنسوة ۱۲

من الجنة قال له آدم ومن انت قال انا موسى قال انت موسى من بنى اسرائيل الذى كلمك الله
من وراء حجاب لم يجعل الله بينك وبينه رسولا من خلقه قال نعم قال فما وجدت ان ذلك كان
فى كتاب الله عز وجل قبل ان اخلق قال نعم قال فبم تلومنى فى شئ سبق من الله عز وجل فيه القضاء
قبلى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك فحج آدم موسى فحج آدم موسى واما الكلام
بالرسالة فهو ارساله الروح الامين بالرسالة الى من شاء من عباده قال الله عز وجل وانه
لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين **اخبرنا** ابو عبد الله
الحافظ وابو سعيد بن ابى عمرو قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا هلال بن العلاء الرقى قال ثنا
عبد الله بن جعفر قال ثنا المعتمر بن سليمان قال ثنا سعيد بن عبيد الله الثقفى قال انا بكر بن عبد الله
المزنى وزياد بن جبير عن جبير بن حية فذكر الحديث الطويل فى بعث النعمان بن مقرن الى
اهل الاهواز وانهم سالوا ان يخرج اليهم رجلا فاخرج المغيرة بن شعبة فقال ترجمان القوم ما انتم
فقال المغيرة نحن ناس من العرب كنا فى شقاء شديد وبلاء طويل نمص الجلد والنوى من الجوع
ونلبس الوبر والشعر ونعبد الشجر والحجر فبينا نحن كذلك اذ بعث رب السموات ورب الارض الينا نبيا
من انفسنا نعرف اباه وامه فامرنا نبينا رسول ربنا صلى الله عليه وسلم ان نقاتلكم حتى تعبدوا الله
وحده او تؤدوا الجزية واخبرنا نبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رسالة ربنا انه من قتل منا
صار الى جنة ونعيم لم ير مثله قط ومن بقى منا ملك رقابكم رواه البخارى فى الصحيح عن فضل بن يعقوب
عن عبد الله بن جعفر **اخبرنا** ابو نصر عمر بن عبد العزيز بن قتادة قال انا ابو الحسن محمد بن احمد
بن زكريا الاديب قال ثنا الحسين بن محمد بن زياد القبانى قال ثنا اسحق بن ابراهيم قال انا وهب بن جرير
قال ثنا ابى قال ثنا محمد بن اسحق قال حدثنى الزهرى عن ابى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام وعن عبيد الله
بن عبد الله بن عتبة وعن عروة بن الزبير وصاحب الحديث عن ابى بكر بن عبد الرحمن عن ام سلمة زوج النبى صلى
الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فتن اصحابه بمكة اشار عليهم ان يلحقوا بارض
الحبشة فذكر الحديث وقال فيه فقال جعفر بن ابى طالب رضى الله عنه للنجاشى بعث الله عز وجل
الينا رسولا نعرف نسبه وصدقه وعفافه فدعا الى ان نعبد الله وحده لا نشرك به شيئا ونخلع
من يعبد قومه وغيرهم من دونه وامرنا بالمعروف ونهانا عن المنكر وامرنا باقام الصلاة والصيام
والصدقة وصلة الرحم وكل ما نعرف من الاخلاق الحسنة وتلا علينا تنزيلا لا يشبهه شئ غيره
فصدقناه وآمنا به وعرفنا ان ما جاء به هو الحق من عند الله وذكر الحديث **قلت** وقد كان

لنبينا صلى الله عليه وسلم جميع هذه الانواع اما الرسالة فقد كان جبريل عليه الصلاة والسلام يأتيه بها من عند الله عز وجل واما الرويا فى المنام فقد قال الله عز وجل لَقَدْ صَدَقَ اللّٰهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللّٰهُ آمِنِينَ وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أرى وهو بالحديبية انه يدخل مكة هو واصحابه آمنين محلقين رؤسهم ومقصرين فقال له اصحابه حين نحر بالحديبية اين رؤياك يا رسول الله فانزل الله تبارك وتعالى لَقَدْ صَدَقَ اللّٰهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ الى قوله تعالى فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذٰلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا يعنى النحر بالحديبية ثم رجعوا ففتحوا خيبر ثم اعتمر بعد ذلك فكان تصديق روياه صلى الله عليه وسلم فى السنة المقبلة **اخبرنا** بذلك ابو عبد الله الحافظ قال نا عبد الرحمن بن الحسن القاضى قال ثنا ابرهيم بن الحسين قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن ابى نجيح عن مجاهد فذكره ورويناعن عايشة رضى الله عنها انها قالت اول مابدى به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحى الرؤيا الصالحة فى النوم وكان صلى الله عليه وسلم لايرى رويا الا جاءت مثل فلق الصبح تريد ضياء الصبح اذا انفلق واما التكليم فقد قال الله عز وجل فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ ثم كان فيما اوحى اليه ليلة المعراج خمسين صلوة فلم يزل يسأل ربه التخفيف لامته حتى صار الى خمس صلوات وقال له ربه وتعالى انى لايبدل القول لدى هى كما كتبت عليك فى ام الكتاب ولك بكل حسنة عشر امثالها هى خمسون فى ام الكتاب وهى خمس عليك وقد مضى الحديث فيه واختلف الصحابة رضى الله عنهم فى رويته ربه عز وجل فذهب عايشة رضى الله عنها الى انه صلى الله عليه وسلم لم يره ليلة المعراج وذهب ابن عباس رضى الله عنهما الى انه صلى الله عليه وسلم رأه ليلة المعراج ونحن نذكر الاخبار فى ذلك ان شاء الله تعالى فى مسئلة الروية وقد ذهب الزهرى رحمه فى تقسيم الوحى الى زيادة بيان وذلك فيما **اخبرنا** ابو عبد الرحمن السلمى قال انا ابو الحسن المحمودى قال ثنا ابو عبد الله محمد بن على الحافظ قال ثنا ابو موسى محمد بن المثنى قال ثنا حجاج بن منهال قال ثنا عبد الله بن عمر عن يونس بن يزيد قال سمعت الزهرى حين سئل عن قول الله عز وجل ما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب الاية قال نزلت هذه الاية تعم من اوحى الله تعالى اليه من النبيين قال فالكلام كلام الله تعالى الذى كلم به موسى من وراء حجاب والوحى ما يوحى الله به الى النبى من انبيائه فيثبت الله تعالى ما اراد من وحيه فى قلب النبى فيتكلم به النبى عليه الصلاة والسلام ويبينه وهو كلام الله ووحيه ومنه ما يكون بين الله ورسله لا يكلم به احد من الانبياء احدا من الناس ولكنه سر غيب بين الله ورسله

ومنه ما يتكلم به الانبياء ولا يكتبونه لاحد ولا يامرون بكتابته ولكنهم يحدثون به الناس حديثا ويبينون لهم ان الله تعالى امرهم ان يبينوه للناس ويبلغوهم ومن الوحي ما يرسل الله به من يشاء فيوحون به وحيا في قلوب من يشاء من رسله وقد بين الله عز وجل لنا في كتابه انه يرسل جبريل عليه السلام الى محمد صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل في كتابه مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَىٰ قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ وذكر انه الروح الامين فقال وَإِنَّهُ لَتَنزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلَىٰ قَلْبِكَ الآية فذهب في الوحي الاول الى انه ما يوحي الله به الى النبي فيثبت ما اراد من وحيه في قلبه فيتكلم به النبي وهذا يجمع حال اليقظة والنوم وذهب فيما يوحي الله تعالى الى النبي بارسال الملك اليه الى انه يكون على نوعين احدهما ان ياتيه الملك فيكلمه بامر الله تكليما والآخر ان ياتيه فيلقي في روعه ما امره الله عز وجل وكل ذلك بين في الاخبار **اخبرنا** ابوبكر احمد بن محمد بن غالب الخوارزمي الحافظ ببغداد قال ثنا ابو العباس محمد بن احمد النيسابوري قال ثنا منجاب بن الحرث قال ثنا علي بن مسهر عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت ان الحرث بن هشام سأل النبي صلى الله عليه وسلم كيف ياتيك الوحي قال كل ذلك ياتي الملك احيانا في مثل صلصلة الجرس فيفصم عني وقد وعيت عنه قال وهو اشده علي ويتمثل لي الملك احيانا رجلا فيكلمني واعي ما يقول رواه البخاري في الصحيح عن فروة بن ابي المغراء عن علي بن مسهر واخرجه مسلم من وجهين آخرين عن هشام بن عروة **اخبرنا** ابو سعيد بن ابي عمرو في آخرين قالوا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال انا الربيع بن سليمن قال انا الشافعي قال انا عبد العزيز بن محمد عن عمرو بن ابي عمرو مولى المطلب عن المطلب بن حنطب رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما تركت شيئا مما امركم الله به الا وقد امرتكم به ولا تركت شيئا مما نهاكم الله عنه الا وقد نهيتكم عنه وان الروح الامين قد القى في روعي انه لن تموت نفس حتى تستوفي رزقها فاجملوا في الطلب وقال بعضهم عن ابي العباس قد نفث في روعي وقد رويناه في كتاب المدخل وغيره من حديث بن مسعود مرسلا ومتصلا ثم ذهب الزهري في الوحي الى ان منه ما كان سرا فلم يحدث به النبي احدا ومنه ما لم يكن سرا فحدث به الناس غير انه لم يكن مامورا بكتبه قرآنا فلم يكتب فيما كتب من القرآن **قلت** ومنه ما كان مامورا بكتبه قرآنا فكتب فيما كتب من القرآن **اخبرنا**

له فيفصم اي يقلع والفصم القطع والاقلاع والكشف وقد وعيت يعني الوحي والرواية نسبها شنيب

ابو عمرو محمد بن عبد الله الاديب قال انا ابوبكر الاسماعيلي قال اخبرني الحسن بن سفين قال ثنا
قتيبة بن سعيد قال ثنا ابو عوانة عن موسى بن ابي عايشة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله عز وجل لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ قال كان النبي صلى الله عليه و
سلم يعالج من التنزيل شدة وكان يحرك شفتيه فقال لي ابن عباس رضي الله عنهما انا
احركهما لك كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يحركهما قال سعيد وانا احركهما كما كان ابن عباس
يحركهما فحرك شفتيه فانزل الله عز وجل لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَ
قُرْآنَهُ قال جمعه في صدرك ثم تقرأه فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ قال فاستمع له وانصت
ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا ان نقرأه قال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتاه جبريل عليه السلام
استمع فاذا انطلق جبريل عليه السلام قرأه النبي صلى الله عليه وسلم كما
اقرأه رواه البخاري ومسلم في الصحيح عن قتيبة **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا احمد
بن سهل البخاري قال ثنا علي بن الحسن بن عبدة قال ثنا يحيى بن جعفر البيكندي قال ثنا
وكيع ح و**اخبرنا** ابو عبد الله قال انا ابو عبد الله محمد بن يعقوب قال ثنا احمد بن سلمة
وجعفر بن محمد واللفظ له قالا ثنا اسحق بن ابرهيم قال انا عيسى بن يونس قالا ثنا الاعمش
عن ابرهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال كنت امشي في حرث بالمدينة
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتوكا على عسيب فمر بنفر من يهود فقال بعضهم لبعض
لو سالتموه وقال بعضهم لا تسألوه فيسمعكم ما تكرهون فقاموا اليه فقالوا يا ابا القاسم اخبرنا
عن الروح فقام ساعة ينتظر الوحي فعرفت انه يوحى اليه فتاخرت عنه حتى صعد الوحي ثم
قال وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا زاد وكيع
في روايته قال فقال بعضهم لبعض قد قلنا لكم لا تسألوه ولم يذكر قوله فيسمعكم ما تكرهون
رواه البخاري في الصحيح عن يحيى بن جعفر عن وكيع وعن محمد بن عبيد عن عيسى ورواه مسلم عن
اسحق بن ابرهيم عن عيسى وعن ابي بكر بن ابي شيبة عن وكيع **اخبرنا** ابو عمرو الاديب قال انا
ابوبكر الاسمعيلي قال اخبرني الحسين بن سفين قال ثنا ابو خيثمة قال ثنا محمد بن فضيل عن
عمارة عن ابي زرعة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اتا جبريل عليه السلام فقال يا
رسول الله هذه خديجة اتتك باناء فيه ادام وطعام اوشراب
فاذا هي اتتك فاقرء عليها من ربها السلام وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه

ع العسيب جريدة من النخل مستقيمة دقيقة يكشط خوصها ١٢ ق
ع الصخب الضجة واضطراب الاصوات للخصام ١٢ نهايه

ولا نصب رواه البخاري في الصحيح عن ابي خيثمة بن زهير بن حرب ورواه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة عن محمد بن فضيل **باب ما جاء في اسماع الرب عز وجل بعض ملائكته كلامه الذي لم يزل به موصوفا ولا يزال به موصوفا وتنزيل الملك به الى من ارسله اليه وما يكون في اهل السموات من الفزع عند ذلك** قال الله تعالى حَتّٰى اِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوْبِهِمْ قَالُوْا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقَّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيْرُ **اخبرنا** ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهاني قال انا ابو سعيد بن الاعرابي قال ثنا سعدان بن نصر قال ثنا سفين بن عيينة عن عمرو عن عكرمة ح و**اخبرنا** ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ قال انا ابو بكر بن اسحق الفقيه قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا الحميدي قال ثنا سفين قال ثنا عمرو بن دينار قال سمعت عكرمة يقول سمعت ابا هريرة رضي الله عنه يقول ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله كانه سلسلة على صفوان فَاِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوْبِهِمْ قَالُوْا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قالوا للذي قال الْحَقَّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيْرُ فيسمعها مسترق السمع ومسترقوا السمع هكذا بعضهم فوق بعض وصف سفين اصابعه بعضها فوق بعض قال فيسمع الكلمة فيلقيها الى من تحته ثم يلقيها الآخر الى من تحته حتى يلقيها على لسان الساحر او الكاهن فربما ادركه الشهاب قبل ان يلقيها وربما القاها قبل ان يدركه فيكذب معها مائة كذبة فيقال اليس قد قال لنا يوم كذا وكذا كذا وكذا للكلمة التي سمعت من السماء فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من السماء لفظ حديث الحميدي وقصر سعدان باسناده او سقط عليه رواه البخاري في الصحيح عن الحميدي وعلى بن المديني قال البخاري في الترجمة وقال مسروق عن ابن مسعود رضي الله عنه اذا تكلم الله بالوحي فذكر ما **اخبرنا** ابو علي الروذباري وابو الحسين بن بشران قالا انا اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا سعدان بن نصر قال ثنا ابو معاوية قال ثنا الاعمش عن مسلم بن صبيح عن مسروق عن عبد الله رضي الله عنه قال ان الله عز وجل اذا تكلم بالوحي سمع اهل السماء للسماء صلصلة كجر السلسلة على الصفا فيصعقون فلا يزالون كذلك حتى ياتيهم جبريل عليه السلام فاذا جاءهم جبريل فزع عن قلوبهم قال فيقولون يا جبريل

ولا نصب التعب ١٣ نساء

اي الصفوان الحجر الصلد الضخم الاملس

ج صفوان ١٢ ق

ماذا قال ربك قال فيقول الحق قال فينا دون الحق الحق + واخبرنا ابو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار ببغداد قال انا الحسين بن يحيى بن عياش القطان قال ثنا علی بن اشکاب قال ثنا ابو معوية عن الاعمش عن مسلم بن صبيح عن مسروق عن عبد الله رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم ان الله عزوجل اذا تكلم بالوحی فذكره بمثله مرفوعاً الا انه قال فاذا قال ربكم وكذلك رواه ابو داؤد السجستانی فی كتاب السنن عن جماعة عن ابی معوية مرفوعا اخبرنا ه ابو علی الروذباری قال انا ابو بكر بن داسة قال ثنا ابو داؤد قال ثنا احمد بن ابی شريح الرازی وعلی بن الحسين بن ابراهيم وعلی بن مسلم قالوا انا ابو معوية قال ثنا الاعمش عن مسلم عن مسروق عن عبد الله رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم اذا تكلم الله بالوحی فذكر بمثله الا انه قال فيقولون يا جبريل ماذا قال ربك فيقول الحق قال فيقولون الحق الحق ورواه شعبة عن الاعمش موقوفا وقيل عنه ايضاً مرفوعًا وروی من وجهين آخرين مرفوعًا اخبرنا ابو علی الحسين بن محمد الروذباری قال انا اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا احمد بن منصور الرمادی قال ثنا نعيم بن حماد المروزی قال ثنا الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن ابی زكريا عن رجاء بن حيوة عن النواس بن سمعان رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم اذا اراد الله عزوجل ان يوحی بامره تكلم بالوحی فاذا تكلم اخذت السموات رجفة او قال رعدة شديدة خوفا من الله عزوجل فاذا سمع بذلك اهل السموات صعقوا وخروا لله سجدا فيكون اول من يرفع راسه جبريل عليه الصلوة والسلام فيكلمه الله تعالىٰ من وحيه بما اراد فيمضی جبريل عليه السلام علی الملائكة كلما مر بسماء يساله ملائكتها ماذا قال ربنا يا جبريل فيقول جبريل قال الحق وهو العلی الكبير قال فيقولون كلهم مثل ما قال جبريل فينتهی جبريل بالوحی حيث امره الله عزوجل من السماء والارض ح اخبرنا ابو عبد الله الحافظ و ابو عبد الله اسحق بن محمد بن يوسف السوسی قالا حد ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال انا العباس بن الوليد بن مزيد قال اخبرنی ابی قال ثنا الاوزاعی قال حدثنی ابن شهاب عن علی بن حسين عن عبد الله بن عباس رضی الله عنهما قال حدثنی رجل من الانصار انهم بيناهم جلوس ح واخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو عبد الله اسحق قالا ثنا ابو العباس قال ثنا محمد بن عوف قال ثنا ابو المغيرة قال ثنا الاوزاعی عن الزهری قال اخبرنی علی بن الحسين

اراه عن ابن عباس رضی الله عنهم قال اخبرنی رجل من اصحاب النبی صلی الله علیه وسلم من الانصار
قال بیناهم جلوس مع رسول الله صلی الله علیه وسلم قال رمی بنجم فاستنار فقال رسول الله صلی
الله علیه وسلم ما کنتم تقولون اذا کان مثل هذا فی الجاهلیة اذا رمی بمثل هذا قالوا الله ورسوله
اعلم قالوا کنا نقول ولد اللیلة رجل عظیم مات اللیلة رجل عظیم فقال رسول الله صلی الله علیه
وسلم فانها لاترمی لموت احد ولا لحیاته ولکن ربنا تبارک وتعالی اذا قضی امرا سبحه حملة العرش
ثم سبحه اهل السماء الذین یلونهم حتی یبلغ التسبیح اهل السماء الدنیا ثم یقول الذین
یلون حملة العرش لحملة العرش ماذا قال ربکم فیخبرونهم فیستخبر اهل السموات بعضهم
بعضا حتی یبلغ الخبر هذه السماء فتخطف الجن السمع فیلقونه الی اولیائهم فما جاءوا به علی
وجهه فهو حق ولکنهم یقرفون[عه] فیه ویزیدون فیه اخرجه مسلم فی الصحیح من
حدیث صالح بن کیسان والاوزاعی ویونس بن یزید ومعقل بن عبید الله الجزری عن ابن
شهاب عن الزهری وزاد یونس فی روایته قال وقال الله عز وجل حَتّٰی اِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوْبِهِمْ
قالوا ماذا قال ربکم قالوا الحق وقال ولکنهم یرقون فیه یعنی یزیدون اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ قال نا ابو الحسن احمد بن محمد بن عبدوس العنزی قال ثنا عثمن بن سعید
الدارمی قال ثنا القعنبی فیما قرأ علی مٰلک قال وثنا یحیی بن بکیر قال ثنا مٰلک عن هشام
بن عروة عن ابیه عن عایشة ام المومنین رضی الله عنها قالت ان الحرث بن هشام سأل
رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال یا رسول الله کیف یاتیک الوحی فقال رسول الله
صلی الله علیه وسلم یاتینی احیانا فی مثل صلصلة[عه] الجرس وهو اشده علی فیفصم[عه] عنی
وقد وعیت ما قال الملک واحیانا یتمثل لی الملک رجلا فیعلمنی قال القعنبی فیکلمنی فاعی
ما یقول قالت عایشة رضی الله عنها ولقد رایته صلی الله علیه وسلم ینزل علیه الوحی فی
الیوم الشدید البرد فیفصم وان جبینه لیتفصد عرقا رواه البخاری فی الصحیح عن
عبد الله بن یوسف عن مٰلک واخرجه مسلم من وجه اخر عن هشام بن عروة والصلصلة
صوت الحدید اذا حرک قال ابو سلیمن الخطابی رحمه الله یرید والله اعلم انه صوت
متدارک یسمعه ولا یتبینه عند اول ما یقرع سمعه حتی یتفهم ویستثبت فیتلقنه
حینئذ ویعیه ولذلک قال وهو اشده علی وقوله فیفصم عنی معناه یقلع عنی وینجلی ما
یتغشانی منه وقوله فزع عن قلوبهم ای ذهب الفزع عن قلوبهم باب اسماء الرب

عه القرق بالفتح صوت الدجاجة ١٢ ق

عه الصلصلة بمهملتين مفتوحتين بينهما لام ساكنة في الاصل صوت وقوع الحديد بعضه على بعض ثم اطلق على كل صوت له طنين والجرس الجلجل الذي يعلق في رؤس الدواب ١٢ فتح الباري

عه ويفصم بفتح اوله وسكون الفاء وكسر المهملة اي يقلع وينجلي ما يتغشاني ١٢ فتح الباري

جل ثناؤه كلامه من شاء من ملائكته ورسله وعباده قال الله عز وجل وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً وقال جل وعلا وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ○ وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ وقال تعالى تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وذكر في غير موضع من كتابه ما كلم به ملائكته ورسله وعباده وتلاوة جميعه في هذا الموضع مما يطول به الكتاب وكل ذلك ورد بلفظ الكلام او القول او الامر او النداء ولم يطلق اسم الخلق على شئ منه اخبرنا ابوبكر احمد بن علي بن محمد الحافظ قال انا ابوبكر بن المقرى ان محمد بن الحسن بن قتيبة حدثهم قال ثنا محمد يعني بن المتوكل قال ثنا المعتمر قال ثنا ابي عن ابي عثمن عن سلمن رفعه قال لما خلق الله تعالى أدم قال يا أدم واحدة لي وواحدة لك وواحدة بيني وبينك فاما التي لي فتعبد ني ولا تشرك بي شيئا واما التي لك فما عملت من شئ جزيتك به وان اغفر فانا الغفور الرحيم واما التي بيني وبينك فمنك المسئلة والدعاء وعلى الاجابة والعطا واخبرنا ابونصر بن قتادة قال انا ابوالحسين علي بن الفضل الخزاعي قال اخبرني جعفر بن محمد الفريابي قال ثنا عبدالله بن معاذ قال ثنا المعتمر بن سليمن قال قال ابي ثنا ابوعثمن عن سلمان قال لما خلق آدم عليه الصلاة والسلام فذكره موقوفا اخبرنا ابو عبدالله الحافظ قال حدثني ابرهيم بن اسمعيل القاري قال ثنا عثمن بن سعيد الدارمي قال ثنا ابوتوبة الربيع بن نافع الحلبي قال ثنا معوية بن سلام قال حدثني زيد بن سلام انه سمع ابا سلام يقول حدثني ابو امامة ان رجلا قال يا رسول الله انبي كان أدم قال نعم معلم مكلم قال كم بينه وبين نوح قال عشرة قرون قال كم كان بين نوح وابرهيم قال عشرة قرون قال يا رسول الله كم كانت الرسل قال ثلمائة وخمسة عشر جما غفيرا اخبرنا ابو عبدالله الحافظ قال ثنا ابوالعباس محمد بن يعقوب قال ثنا ابرهيم بن مرزوق البصري قال ثنا وهب بن جرير بن حازم قال ثنا ابي عن كلثوم بن جبر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اخذ الميثاق من ظهر أدم عليه السلام فاخرج من صلبه ذرية ذراها فنثرهم نثرا بين يديه كالذر ثم كلمهم فقال الست بربكم قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين او تقولوا انما اشرك اباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم افتهلكنا بما فعل المبطلون اخبرنا ابو محمد

السكري ببغداد قال انا اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا احمد بن منصور قال ثنا عبد الرزاق قال انا معمر عن همام بن منبه انه سمع اباهريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما ايوب يغتسل عريانا خر عليه رجل جراد من ذهب فجعل ايوب يحثي في ثوبه قال فناداه ربه الم اك اغنيتك عما ترى قال بلى يارب ولكن لا غنى بي عن بركتك او قال عن فضلك رواه البخاري في الصحيح عن عبد الله بن محمد بن عبد الرزاق اخبرنا ابوطاهر الفقيه قال انا ابوبكر القطان قال ثنا احمد بن يوسف قال ثنا عبد الرزاق قال انا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابوهريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الملائكة يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة الفجر وصلوة العصر ثم يعرج اليه الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو اعلم بهم كيف تركتم عبادي قالوا تركناهم وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق واخرجه البخاري من وجه اخر عن ابي هريرة رضي الله عنه اخبرنا ابوعبد الله الحافظ وابوسعيد بن ابي عمرو قالا ثنا ابوالعباس محمد بن يعقوب قال ثنا احمد بن عبد الجبار قال ثنا ابومعوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملائكة فضلا عن كتاب الناس سياحين في الارض فاذا وجدوا قوما يذكرون الله تعالى تنادوا هلموا الى بغيتكم قال فيجيئون حتى يحفون بهم الى السماء الدنيا قال فيقول الله عز وجل ايش تركتم عبادي يصنعون قال فيقولون تركناهم يحمدونك ويسبحونك ويمجدونك قال فيقول هل رأوني قال فيقولون لا قال فيقول كيف لو رأوني قال فيقولون لو رأوك لكانوا اشد تمجيدا واشد ذكرا قال فيقول فايش يطلبون قال يطلبون الجنة قال فيقول هل رأوها قال فيقولون لا قال فيقول فكيف لو رأوها قال فيقولون لو رأوها كانوا اشد عليها حرصا واشد لها طلبا قال فيقول من اي شيء يتعوذون قال فيقولون يتعوذون من النار قال فيقول وهل رأوها قال فيقولون لا قال فيقول فكيف لو رأوها قال فيقولون لو رأوها كانوا اشد منها تعوذا واشد منها هربا قال فيقول فاني اشهدكم اني قد غفرت لهم قال فيقولون فان فيهم فلانا الخطاء لم يردهم انما جاء في حاجة قال فيقول هم القوم لا يشقى جليسهم اخرجه البخاري في الصحيح من حديث جرير عن الاعمش واخرجه مسلم من حديث سهيل بن ابي صالح عن ابيه اخبرنا ابومحمد عبد الله بن يوسف قال انا ابوسعيد احمد بن محمد بن زياد المصري قال ثنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني قال ثنا

سفيان

سفین بن عیینة عن ابی الزناد عن عبدالرحمن بن هرمز الاعرج عن ابی هریرة رضی الله عنه عن النبی صلی الله علیه وسلم قال قال الله عز وجل اذا هم عبدی بحسنة فاکتبوها یعنی حسنة فان عملها فاکتبوها بعشر امثالها فان هم بسیئة فلا تکتبوها فان عملها فاکتبوها مثلها فان ترکها فاکتبوها حسنة رواه مسلم فی الصحیح عن ابی بکر بن ابی شیبة وغیره عن سفین بن عیینة **اخبرنا** محمد بن عبد الله الحافظ قال انا ابو الفضل بن ابرهیم قال ثنا احمد بن سلمة قال حدثنا قتیبة بن سعید واحمد بن عبدة قال قتیبة ثنا وقال بن عبدة انا عبد العزیز بن محمد الدراوردی عن سهیل بن ابی صالح عن ابیه عن ابی هریرة رضی الله عنه قال ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال اذا احب الله عبدا نادی جبریل علیه الصلاة والسلام قد احببت فلانا فاحبه قال فینادی فی السماء ثم تنزل له المحبة فی اهل الارض فذلك قول الله عز وجل ان الذین امنوا وعملوا الصلحت سیجعل لهم الرحمن ودا واذا ابغض عبدا نادی جبریل علیه السلام قد ابغضت فلانا فینادی فی اهل السماء ثم ینزل له البغضا فی اهل الارض رواه مسلم فی الصحیح عن قتیبة و اخرجه البخاری من حدیث عبد الله بن دینار عن ابی صالح **باب روایة النبی صلی الله علیه وسلم قول الله عز وجل فی الوعد والوعید والترغیب والترهیب سوی ما فی الکتاب** قال الله عز وجل وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ وقال جل وعلا وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ **اخبرنا** ابو طاهر الفقیه وابو یعلی المهلبی قالا انا ابو بکر القطان قال ثنا احمد بن یوسف السلمی قال ثنا عبد الرزاق قال انا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هریرة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الله تعالی قال اعددت لعبادی الصالحین ما لا عین رأت ولا اذن سمعت ولا خطر علی قلب بشر قال وقال رسول الله صلی الله علیه وسلم قال الله عز وجل انا عند ظن عبدی بی قال وقال رسول الله صلی الله علیه وسلم قال الله عز وجل کذبنی عبدی ولم یکن له ذلك وشتمنی عبدی ولم یکن له ذلك اما تکذیبه ایای ان یقول لن یعیدنا کما بدأنا واما شتمه ایای یقول اتخذ الله ولدا وانا الصمد لم الد ولم اولد ولم یکن لی کفوا احد قال وقال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الله تعالی قال انفق انفق علیك قال وقال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الله عز وجل قال اذا تلقانی عبدی بشبر تلقیته بذراع واذا تلقانی بذراع تلقیته بباع واذا تلقانی بباع جئته او اتیته باسرع اخرج البخاری الحدیث الاول من حدیث عبد الله بن المبارك عن معمر

فی الوعد والوعید والترغیب والترهیب

ما ابداع قصد والیمین ۱۲ ق

واخرج الحديث الثالث عن اسحٰق عن عبد الرزاق واخرج مسلم الحديثين الاخيرين عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق اخبرنا ابو طاهر الفقيه قال انا ابو حامد بن بلال قال ثنا محمد بن حيوة الاسفرايني قال ثنا ابو اليمان قال انا شعيب قال ثنا ابو الزناد عن عبد الرحمٰن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل انا عند ظن عبدي بي وانا معه حيث يذكرني رواه البخاري في الصحيح عن ابي اليمان واخبرنا ابو الحسين بن بشران العدل ببغداد قال انا ابو جعفر محمد بن عمرو الرزاز قال ثنا احمد بن عبد الجبار قال ثنا ابو معوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل انا عند ظن عبدي بي وانا معه حين يذكرني فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملاء ذكرته في ملاء خير منهم وان اقترب الي شبرا اقتربت اليه ذراعا وان اقترب الي ذراعا اقتربت اليه باعا وان اتاني يمشي اتيته هرولة رواه مسلم في الصحيح عن ابي بكر بن ابي شيبة عن ابي معوية ورواه البخاري من وجه اٰخر عن الاعمش اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو الحسين علي بن عبد الرحمٰن بن ماتي الدهقان بالكوفة قال ثنا ابراهيم بن عبد الله العبسي قال ثنا وكيع ح قال وانا ابو عمرو قال انا الحسن بن سفيٰن قال ثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال ثنا وكيع عن الاعمش عن المعرور بن سويد عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر امثالها وازيد ومن جاء بالسيئة فجزاء سيئة مثلها او اغفر ومن تقرب مني شبرا تقربت منه ذراعا ومن تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا ومن اتاني يمشي اتيته هرولة ومن لقيني بقراب الارض خطيئة لا يشرك بي شيئا لقيته بمثلها مغفرة رواه مسلم في الصحيح عن ابي بكر بن ابي شيبة قال ابو سليمن الخطابي رحمه الله قوله اذا تقرب العبد الي شبرا تقربت اليه ذراعا هذا مثل ومعناه حسن القبول ومضاعفة الثواب على قدر العمل الذي يتقرب به العبد الى ربه حتى يكون ذلك مثلا بفعل من اقبل نحو صاحبه قدر شبر فاستقبله صاحبه ذراعا وكمن مشى اليه فهرول اليه صاحبه قبولا له وزيادة في اكرامه وقد يكون معناه التوفيق له والتيسير للعمل الذي يقربه منه والله اعلم حدثنا ابو محمد بن يوسف املاء قال انا ابو سعيد احمد بن محمد بن زياد البصري بمكة قال انا عبد الرحمٰن بن محمد بن منصور قال ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي قال ثنا شعبة عن ابي اسحٰق عن الاغر ابي مسلم انه شهد على ابي هريرة وابي سعيد رضي الله عنهما انهما شهدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما جلس قوم يذكرون الله تعالى الا حفت بهم الملائكة

وغشيتهم

وغشيتهم الرحمة وذكرهم الله فيمن عنده رواه مسلم في الصحيح عن زهير بن حرب عن ابن مهدي
ولهذا وامثاله قلنا ان اسم الشكور يرجع الى اثبات صفة الكلام واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال
ثنا محمد بن صالح بن هانی قال ثنا احمد بن محمد بن نصر قال ثنا ابو نعيم قال ثنا يونس بن ابی اسحق عن
مجاهد عن ابی هريرة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يباهي
باهل عرفات اهل السماء فيقول انظروا الى عبادي جاؤني شعثا غبرا اخبرنا ابو طاهر الفقيه قال
انا ابو محمد حاجب بن احمد الطوسی قال ثنا محمد بن حماد الابيوردی قال ثنا وكيع عن سفيان عن آدم
بن سليمان مولى خالد بن خالد قال سمعت سعيد بن جبير يحدث عن ابن عباس رضی الله عنهما
قال لما نزلت وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ قال دخل قلوبهم منها شيء
لم يدخله من شيء فقال النبي صلى الله عليه وسلم قولوا قد سمعنا واطعنا وسلمنا قال فالقى الله عز وجل
الايمان في قلوبهم فانزل الله عز وجل آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ
الى قوله تعالى لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ
نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا قال قد فعلت رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا قال قد
فعلت وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ قال قد فعلت
رواه مسلم في الصحيح عن ابی بكر بن ابی شيبة وغيره عن وكيع اخبرنا ابو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي
وابو نصر عمر بن عبد العزيز بن قتادة قالا انا ابو عمرو بن نجيد قال ثنا محمد بن ابرهيم العبدی قال ثنا ابن بكير
قال ثنا مالك بن انس عن العلاء بن عبد الرحمن انه سمع ابا السايب مولى هشام بن زهرة يقول سمعت
ابا هريرة رضی الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلوة لم يقرأ فيها بام
القرآن فهی خداج فهی خداج فهی خداج غير تمام فقلت يا ابا هريرة انی اكون احيانا وراء الامام قال
فغمز ذراعي وقال يا فارسی اقرأ بها في نفسك فانی سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله
عز وجل قسمت الصلوة بيني وبين عبدی نصفين فنصفها لی ونصفها لعبدی ولعبدی ما سأل قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤا يقول العبد الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ يقول الله تعالى حمدنی عبدی
يقول العبد الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يقول الله تعالى اثنى علی عبدی يقول العبد مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ يقول الله تعالى
مجدنی عبدی يقول العبد إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ فهذه الآية بينی وبين عبدی ولعبدی ما سأل يقول
العبد اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ فهؤلاء
لعبدی ولعبدی ما سأل رواه مسلم في الصحيح عن قتيبة بن سعيد عن مالك اخبرنا ابو القاسم عبد الخالق

بن على المؤذن قال انا ابوبكر محمد بن احمد بن حبيب قال ثنا ابوبكر محمد بن احمد بن العوام قال ثنا يزيد
بن هرون قال انا همام بن يحيى ح واخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال اخبرني ابو قتيبة سلم
بن الفضل الادمى بمكة قال ثنا يوسف بن يعقوب القاضى قال ثنا ابو الوليد ح واخبرنا
ابو طاهر الفقيه قال انا على بن حمشاد قال ثنا محمد بن غالب قال ثنا عبد الصمد وابو الوليد قالا ثنا همام
عن اسحق بن عبد الله بن ابى طلحة قال حدثنى عبد الرحمن بن ابى عمرة قال سمعت ابا هريرة رضى الله عنه
يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان رجلا اصاب ذنبا فقال رب انى اصبت ذنبا وربما
قال اذنبت ذنبا فاغفره لى فقال ربه علم عبدى ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به قد غفرت لعبدى
قال ثم مكث ماشاء الله ثم اذنب ذنبا آخر فقال رب انى اذنبت ذنبا وربما قال اصبت ذنبا فاغفره لى
فقال ربه علم عبدى ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به فقد غفرت لعبدى ثم مكث ماشاء الله ثم اذنب
ذنبا آخر فقال رب انى اذنبت ذنبا وربما قال اصبت ذنبا فاغفره لى فقال ربه تبارك وتعالى علم عبدى
ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به قد غفرت لعبدى فليعمل ماشاء لفظ حديث ابى الوليد رواه مسلم فى
الصحيح عن عبد بن حميد عن ابى الوليد واخرجه البخارى من وجه آخر عن همام اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
قال اخبرنى عبد الرحمن بن الحسن القاضى قال ثنا ابرهيم بن الحسين قال ثنا آدم بن ابى اياس قال
ثنا شعبة قال ثنا محمد بن زياد قال سمعت ابا هريرة رضى الله عنه يحدث عن النبى صلى الله عليه وسلم
فيما يروى عن ربكم تبارك وتعالى انه قال لكل عمل كفارة والصوم لى وانا اجزى به ولخلوف فم
الصائم اطيب عند الله من ريح المسك رواه البخارى فى الصحيح عن آدم بن ابى اياس اخبرنا ابو زكريا
بن ابى اسحق وابو سعيد بن ابى عمرو فى آخرين قالوا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال انا الربيع
بن سليمن قال انا الشافعى قال انا مالك ح واخبرنا ابو على الروذبارى قال انا ابو بكر بن داسة
قال ثنا ابو داود قال ثنا القعنبى عن مالك عن صالح بن كيسان عن عبيد الله بن عبد الله عن زيد بن
خالد الجهنى رضى الله عنه انه قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الصبح فى الحديبية فى اثر
سماء كانت من الليل فلما انصرف اقبل على الناس فقال هل تدرون ماذا قال ربكم قالوا الله ورسوله
اعلم قال صلى الله عليه وسلم قال اصبح من عبادى مؤمن بى وكافر فاما من قال مطرنا بفضل الله و
رحمته فذلك مؤمن بى كافر بالكوكب واما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بى مؤمن بالكوكب
رواه البخارى فى الصحيح عن القعنبى واخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى عن مالك حدثنا الفقيه ابو الطيب
سهل بن محمد بن سليمن املاء قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال انا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم

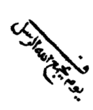
قال انا ابی وشعیب بن اللیث قالا انا اللیث بن سعد عن ابن الهاد عن عمرو بن ابی عمرو مولی المطلب عن سعید المقبری عن ابی هریرة رضی الله عنه قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول ان الله سبحانه وتعالی یقول انا اغنی الشرکاء عن الشرك فمن عمل عملا اشرك فیه غیری فانا منه بری وهو من الذی عمله تابعه العلاء بن عبد الرحمن عن ابیه عن ابی هریرة رضی الله عنه ومن ذلك الوجه اخرجه مسلم فی الصحیح **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ فی الامالی قال ثنا ابو جعفر احمد بن عبید الحافظ بهمذان قال حدثنا ابرهیم بن الحسین قال ثنا ابو مسهر عبد الاعلی بن مسهر قال ثنا سعید بن عبد العزیز التنوخی عن ربیعة بن یزید عن ابی ادریس الخولانی عن ابی ذر الغفاری رضی الله عنه عن رسول الله صلی الله علیه وسلم عن جبریل علیه الصلاة والسلام عن الله تبارك وتعالی انه قال یا عبادی انی حرمت الظلم علی نفسی وجعلته محرما بینکم فلا تظالموا یا عبادی انکم الذین تخطئون باللیل والنهار وانا الذی اغفر الذنوب ولا ابالی فاستغفرونی اغفر لکم یا عبادی کلکم جائع الا من اطعمت فاستطعمونی اطعمکم یا عبادی کلکم عار الا من کسوت فاستکسونی اکسکم یا عبادی لو ان اولکم واخرکم وانسکم وجنکم کانوا علی اتقی قلب رجل منکم لم یزدد ذلك فی ملکی شیئا یا عبادی لو ان اولکم واخرکم وانسکم وجنکم کانوا علی افجر قلب رجل منکم لم ینقص ذلك من ملکی شیئا یا عبادی لو ان اولکم واخرکم وانسکم وجنکم اجتمعوا فی صعید واحد فسألونی فاعطیت کل انسان منکم ما سأل لم ینقص ذلك من ملکی شیئا الا کما ینقص البحر ان یغمس فیه المخیط غمسة واحدة یا عبادی انما هی اعمالکم احفظها علیکم فمن وجد خیرا فلیحمد الله عز وجل ومن وجد غیر ذلك فلا یلومن الا نفسه قال سعید بن عبد العزیز وکان ابو ادریس اذا حدث بهذا الحدیث جثا علی رکبتیه اعظاما له رواه مسلم فی الصحیح عن ابی بکر بن اسحق الصاغانی عن ابی مسهر **اخبرنا** محمد بن عبد الله الحافظ قال اخبرنی ابو محمد بن زیاد العدل قال ثنا محمد بن اسحق هو ابن خزیمة قال ثنا یونس بن عبد الاعلی قال انا ابن وهب قال اخبرنی عمرو بن الحرث قال ان بکر بن سوادة حدثه عن عبد الرحمن بن جبیر عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضی الله عنهما قال ان رسول الله صلی الله علیه وسلم تلا قول الله عز وجل فی ابراهیم علیه الصلاة والسلام رب انهن اضللن کثیرا من الناس فمن تبعنی فانه منی الایه وقال عیسی بن مریم علیهما الصلاة والسلام ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزیز الحکیم فرفع یدیه وقال اللهم امتی امتی وبکی قال عز وجل یا جبریل اذهب الی محمد وربك اعلم فسله ما یبکیك فاتاه جبریل علیه الصلاة

والسلام فسأله فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قال وهو اعلم فقال الله تبارك وتعالى يا جبريل اذهب الى محمد وقل انا سنرضيك فى امتك ولا نسوءك رواه مسلم فى الصحيح عن يونس بن عبد الاعلى **اخبرنا** ابو نصر محمد بن على بن مقاتل الهاشمى قدم علينا نيسابور حاجا قال ثنا ابو عمر محمد بن محمد بن جابر قال ثنا ابو عمرو احمد بن نصر الخفاف قال ثنا اسحق بن ابراهيم قال انا جرير ح **واخبرنا** ابو محمد الحسن بن احمد بن ابراهيم بن فراس بمكة قال انا ابو حفص عمر بن محمد بن احمد الجمحى قال ثنا على بن عبد العزيز قال ثنا اسحق بن اسمعيل الطالقانى قال ثنا جرير بن عبد الحميد عن عطاء بن السايب عن محارب بن دثار عن ابن عمر رضى الله عنهما قال جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اى البقاع خير فقال صلى الله عليه وسلم لا ادرى فقال اى البقاع شر فقال صلى الله عليه وسلم لا ادرى فاتاه جبريل عليه الصلاة والسلام فقال له النبى صلى الله عليه وسلم يا جبريل اى البقاع خير قال لا ادرى قال اى البقاع شر قال لا ادرى قال سل ربك قال فانتفض جبريل انتفاضة كاد يصعق منها محمد صلى الله عليه وسلم فقال ما اساله عن شئ فقال الله عز وجل سألك محمد اى البقاع خير فقلت لا ادرى وسألك اى البقاع شر فقلت لا ادرى فاخبره ان خير البقاع المساجد وان شر البقاع الاسواق لفظ حديث الطالقانى **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو جعفر محمد بن على بن دحيم الشيبانى بالكوفة قال ثنا احمد بن حازم بن ابى غرزة قال انا يعلى بن عبيد الطنافسى والفضل بن دكين قالا ثنا عمر بن ذر عن ابيه ح **واخبرنا** ابو محمد عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن بالويه المزكى قال انا ابو الحسن محمد بن محمد بن الحسن الكارزى قال ثنا على بن عبد العزيز قال ثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال ثنا عمر بن ذر قال سمعت ابى يحدث عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل عليه الصلاة والسلام ما يمنعك ان تزورنا اكثر مما تزورنا فقال ﴿وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ﴾ الآية رواه البخارى فى الصحيح عن فضل بن دكين

باب قول الله عز وجل ﴿لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ﴾



اخبرنا ابو الحسين بن بشران ببغداد قال انا ابو الحسن على بن احمد المصرى قال ثنا روح بن الفرج قال ثنا سعيد بن عفير قال حدثنى الليث بن سعد قال حدثنى ابن مسافر عن ابن شهاب عن ابى سلمة عن ابى هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقبض الله عز وجل الارض ويطوى السماء بيمينه ثم يقول انا الملك



اين ملوك الارض اخرجه البخاري في الصحيح عن سعيد بن عفير **باب قول الله عز وجل** يَوْمَ يَجْمَعُ اللهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَآ اُجِبْتُمْ وقوله تعالى وَيَوْمَ يُنَادِيْهِمْ فَيَقُولُ مَاذَآ اَجَبْتُمُ الْمُرْسَلِيْنَ وقوله جل وعلا وَاِذْ قَالَ اللهُ يٰعِيْسَى ابْنَ مَرْيَمَ ءَاَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُوْنِيْ وَاُمِّيَ اِلٰهَيْنِ مِنْ دُوْنِ اللهِ وقوله تبارك وتعالى فَلَنَسْـَٔلَنَّ الَّذِيْنَ اُرْسِلَ اِلَيْهِمْ وَلَنَسْـَٔلَنَّ الْمُرْسَلِيْنَ فَلَنَقُصَّنَّ عَلَيْهِمْ بِعِلْمٍ وَّمَا كُنَّا غَآئِبِيْنَ **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو بكر بن محمد بن احمد بالويه قال ثنا اسحق بن الحسن الحربي قال ثنا عفان قال ثنا عبد الواحد قال ثنا سليمان الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجئ نوح وامته يوم القيمة فيقول الله لنوح هل بلغت فيقول نعم يارب فيقول لامته هل بلغكم فيقولون ماجاءنا من نذير قال من يشهد لك قال محمد وامته قال فنجئ فنشهد انه قد بلغ قال فذلك قول الله عز وجل وَكَذٰلِكَ جَعَلْنٰكُمْ اُمَّةً وَّسَطًا لِّتَكُوْنُوْا شُهَدَآءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُوْنَ الرَّسُوْلُ عَلَيْكُمْ شَهِيْدًا والوسط العدل رواه البخاري في الصحيح عن موسى بن اسمعيل عن عبد الواحد بن زياد **اخبرنا** ابو الحسن محمد بن الحسين العلوي قال انا ابو حامد احمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزاز قال ثنا احمد بن حفص بن عبد الله قال حدثني ابي قال حدثني ابرهيم بن طهمان عن سماك بن حرب عن مري[1] بن قطري عن عدي بن حاتم انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقى احدكم وجهه النار ولو بشق تمرة فان لم يجد فبكلمة طيبة فان احدكم اذا لقي الله عز وجل يوم القيمة يقول له الم اجعل لك سمعا وبصرا فيقول بلى فيقول الم اجعل لك مالا وولدا فيقول بلى فيقول فماذا قدمت لنفسك قال فينظر شمالا ويمينا فلا يرى شيئا **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو بكر بن اسحق املاء قال انا بشر بن موسى قال ثنا الحميدي قال ثنا سفين قال ثنا سهل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث الروية قال فيه فيلقى العبد فيقول اي قل الم اكرمك واسودك وازوجك واسخر لك الخيل والابل واذرك ترأس[2] وترتع قال فيقول بلى اي رب قال فيقول افظننت انك ملاقي فيقول لا فيقول فاني انساك كما نسيتني ثم يلقى الثاني فيقول اي قل فذكر مثل ما قال للاول ثم يلقى الثالث فيقول آمنت بك وبكتابك ورسولك وصليت وصمت وتصدقت ويثني بخير ما استطاع

[1] مري بلفظ النسب بن قطري بفتحتين وكسر الراء مخففة ١٢ تقريب

[2] اي يابس ليبسا مشتي بمنجز ازراق

قال فيقول فها هنا اذا قال ثم يقال الآن نبعث شاهدنا عليك فيتفكر في نفسه من الذي
يشهد علي فيختم على فيه ويقال لفخذه انطقي فينطق فخذه ولحمه وعظامه بعمله ما
كان ذلك ليعذر من نفسه وذلك المنافق وذكر الحديث رواه مسلم في الصحيح عن
ابن ابي عمر عن سفين اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو عبد الرحمن السلمي قالا ثنا ابو العباس
محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق الصاغاني قال حدثني ابو بكر بن ابي النضر قال انا ابو النضر
عن الاشجعي عن سفين عن عبيد المكتب عن فضيل بن عمرو عن الشعبي عن انس بن مالك
رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فضحك فقال هل تدرون مما
اضحك قال قلنا الله ورسوله اعلم قال من مخاطبة العبد ربه يقول يا رب الم تجرني
من الظلم قال يقول بلى قال فيقول فاني لا اجيز على نفسي الا شاهدا مني قال فيقول كفى
بنفسك عليك شهيدا وبالكرام الكاتبين شهودا قال فيختم على فيه ويقال لاركانه انطقي
قال تنطق باعماله قال ثم يخلي بينه وبين الكلام قال فيقول بعدا وسحقا فعنكن كنت اناضل
رواه مسلم في الصحيح عن ابي بكر بن ابي النضر اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال انا
ابو عبد الله محمد بن يعقوب قال ثنا احمد بن سلمة قال ثنا محمد بن بشار قال ثنا محمد يعني ابن
جعفر قال ثنا شعبة عن ابي عمران الجوني قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه يحدث ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل لاهون اهل النار عذابا يوم القيمة لو كان لك
ما على الارض من شئ اكنت تفتدي به فيقول نعم فيقول له قد اردت منك ما هو اهون
من هذا وانت في صلب آدم ان لا تشرك بي فابيت الا ان تشرك رواه البخاري ومسلم في
الصحيح عن محمد بن بشار اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابي عمرو قالا ثنا ابو العباس
محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق قال انا الحكم بن موسى قال ثنا عيسى بن يونس قال ثنا
الاعمش عن خيثمة بن عبد الرحمن عن عدي بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما منكم من احد الا سيكلمه الله عز وجل ليس بينه وبينه ترجمان فينظر ايمن منه فلا يرى الا
ما قدم من عمله وينظر اشام منه فلا يرى الا ما قدم وينظر بين يديه فلا يرى الا النار تلقاء وجهه
فاتقوا النار ولو بشق تمرة قال عيسى قال الاعمش حدثني عمرو بن مرة عن خيثمة مثله وزاد
فيه ولو بكلمة طيبة رواه البخاري ومسلم في الصحيح كلاهما عن علي بن حجر عن عيسى واخبرنا
ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق قال انا الضحاك

له انا ضل اے اجادل وادافع ... فانا مع الله ... عن النار
... الاركان ... اشتام ... يعني ... الشمال ...

ابن مخلد

بن مخلد ابو عاصم قال انا سعدان بن بشر قال ثنا ابو المجاهد الطائی قال ثنا محل بن خليفة عن
عدی بن حاتم قال كنت عند رسول الله صلی الله عليه وسلم فجاءه رجلان احدهما يشكو
العيلة والاخر يشكو قطع السبيل قال فقال صلی الله عليه وسلم لا ياتی عليك الا قليل حتی تخرج
المرأة من الحيرة الی مكة بغير خفير ولا تقوم الساعة حتی يطوف احدكم بصدقته فلا
يجد من يقبلها منه ثم ليفيضن المال ثم ليقفن احدكم بين يدی الله عز وجل ليس
بينه وبين الله حجاب يحجبه ولا ترجمان فيترجم له فيقول الم اوتك مالا فيقول بلی فيقول
الم ارسل اليك رسولا فيقول بلی فينظر عن يمينه فلا يری الا النار وينظر عن يساره فلا
يری الا النار فليتق احدكم النار ولو بشق تمرة فان لم يجد فبكلمة طيبة رواه البخاری
عن عبد الله بن محمد **اخبرنا** ابو طاهر الفقيه قال ثنا ابو بكر محمد بن عمر بن حفص الزاهد
قال ثنا ابراهيم بن عبد الله العبسی قال انا وكيع عن الاعمش عن ابی صالح عن ابی سعيد
رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم يقول الله تعالی يوم القيمة يا ادم
قم فابعث بعث النار قال فيقول لبيك وسعديك والخير فی يديك وما بعث النار قال
فيقول من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين قال فحينئذ يشيب المولود وتضع كل ذات
حمل حملها وتری الناس سكاری وما هم بسكاری ولكن عذاب الله شديد قال فيقولون و
اينا ذلك الواحد فقال رسول الله صلی الله عليه وسلم تسعمائة وتسعة وتسعون من ياجوج وماجوج
ومنكم واحد قال فقال الناس الله اكبر فقال رسول الله صلی الله عليه وسلم والله انی
لارجوان تكونوا ربع اهل الجنة والله انی لارجوان تكونوا ثلث اهل الجنة والله انی لارجو
ان تكونوا نصف اهل الجنة قال فكبر الناس فقال رسول الله صلی الله عليه وسلم ما انتم
يومئذ فی الناس الا كالشعرة البيضاء فی الثور الاسود والشعرة السوداء فی الثور الابيض
رواه مسلم فی الصحيح عن ابی بكر بن ابی شيبه عن وكيع واخرجه البخاری من وجه اخر عن
الاعمش **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو بكر بن اسحق املاء قال انا ابو المثنی ومحمد
بن ايوب والحديث لابی المثنی قال ثنا مسدد قال ثنا ابو عوانة عن قتادة عن صفوان بن محرز
قال ان رجلا سأل ابن عمر رضی الله عنهما كيف سمعت رسول الله صلی الله عليه وسلم
يقول فی النجوی قال يدنو احدكم من ربه حتی يضع كنفه عليه فيقول عملت كذا وكذا
فيقول نعم فيقرره ثم يقول قد سترت عليك فی الدنيا وانا اغفرها لك اليوم قال ثم يعطی كتاب

حسناته او ينشر كتاب حسناته وهو قوله هاؤم اقرءوا كتابيه واما الكافر والمنافق فينادون هؤلاء الذين كذبوا على الله ورسوله الا لعنة الله على الظالمين رواه البخاري في الصحيح عن مسدد واخرجه مسلم من وجهين اخرين عن قتادة اخبرنا ابو القاسم عبد الخالق بن علي المؤذن قال انا ابو بكر محمد بن احمد بن خنب البغدادي قال ثنا يحيى بن ابي طالب قال انا زيد بن الحباب قال ثنا حماد بن سلمة ح واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس هو الاصم قال ثنا محمد بن اسحق الصاغاني قال انا حسن بن موسى الاشيب قال ثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن ابي رافع عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل يا ابن آدم مرضت فلم تعد لي فيقول يا رب كيف اعودك وانت رب العالمين فيقول اما علمت ان عبدي فلانا مرض فلم تعده اما علمت انك لو عدته لوجدتني عنده فيقول يا ابن آدم استسقيتك فلم تسقني فيقول اي رب وكيف اسقيك وانت رب العالمين فيقول تبارك وتعالى اما علمت ان عبدي فلانا استسقاك فلم تسقه اما علمت انك لو سقيته لوجدت ذلك عندي قال ويقول عز وجل يا ابن آدم استطعمتك فلم تطعمني فيقول اي رب وكيف أطعمك وانت رب العالمين فيقول اما علمت ان عبدي فلانا استطعمك فلم تطعمه اما انك لو اطعمته لوجدت ذلك عندي لفظ حديث الاشيب وفي رواية زيد بن الحباب فلو عدته لوجدت ذلك عندي وبمعناه قال في باقي الحديث اخرجه مسلم في الصحيح من حديث بهز بن اسد عن حماد وفيه ان ذلك يقوله يوم القيمة وفي استفسار هذا العبد ما اشكل عليه دليل على اباحة سؤال من لا يعلم من يعلم حتى يقف على المشكل من الالفاظ اذا امكن الوصول الى معرفته وفيه دليل على ان اللفظ قد يرد مطلقا والمراد به غيره مما يدل عليه ظاهره فانه اطلق المرض والاستسقاء والاستطعام على نفسه والمراد به ولي من اوليائه وهو كما قال الله عز وجل انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله وقوله ان الذين يؤذون الله ورسوله وقوله ان تنصروا الله ينصركم والمراد بجميع ذلك اولياءه وقوله لوجدتني عنده اي وجدت رحمتي وثوابي عنده ومثله قوله عز وجل ووجد الله عنده فوفاه حسابه اي وجد حسابه وعقابه۔ **باب** الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين يا عباد لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون وقوله تعالى إن أصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون هم وأزواجهم في ظلال على الأرائك متكئون لهم

باب قول الله عز وجل الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو

فيها فاكهة ولهم ما يدعون سلام قولا من رب رحيم اخبرنا ابو عبد الله الحافظ و
ابو زكريا بن ابی اسحق المزکی قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا الربيع بن سليمن
قال ثنا عبد الله بن وهب قال ثنا مالك بن انس عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابی سعيد
الخدری رضی الله عنه قال ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال ان الله تعالی يقول لاهل الجنة يا اهل
الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك والخير فی يديك فيقول هل رضيتم فيقولون ربنا وما
لنا لا نرضی وقد اعطيتنا ما لم تعط احدا من خلقك فيقول الا اعطيكم افضل من
ذلك قال فيقولون يا رب وای شیء افضل من ذلك قال احل عليكم رضوانی فلا اسخط عليكم بعده
ابدا رواه البخاری فی الصحيح عن يحيی بن سليمن ورواه مسلم عن هرون بن سعيد الايلی جميعا عن ابن
وهب ٢ اخبرنا ابو طاهر الفقيه قال انا ابو طاهر المحمد ابادی قال ثنا العباس بن محمد الدوری قال
ثنا عبيد الله هو ابن موسی قال ثنا اسرائيل عن منصور عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله رضی الله
عنه عن رسول الله صلی الله عليه وسلم قال اخر اهل الجنة دخولا الجنة واخر اهل النار خروجا من
من النار رجل يخرج حبوا فيقول له ربه ادخل الجنة فيقول ارى الجنة ملای فيقول له ذلك ثلث
مرات كل ذلك يعيد الجنة ملای فيقول ان لك مثل الدنيا عشر مرات رواه البخاری فی الصحيح عن محمد
بن خالد عن عبيد الله واخرجه مسلم من وجه اخر عن منصور **باب** قول الله عز وجل إِنَّ الَّذِينَ
يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَٰئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنظُرُ
إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وقال جل وعلا إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ
الْكِتَابِ وَيَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَٰئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ حدثنا ابو الحسين محمد بن الحسين بن داود العلوی
املاء قال انا ابو نصر محمد بن حمدويه بن سهل المروزی قال ثنا محمود بن ادم المروزی
قال ثنا سفين بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابی صالح عن ابی هريرة رضی الله عنه اراه
عن النبی صلی الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله تعالی ولا ينظر اليهم ولهم عذاب
اليم رجل حلف علی يمين علی مال مسلم فاقتطعه ورجل حلف علی يمين بعد صلوة العصر
انه اعطی سلعته اكثر مما اعطی وهو كاذب ورجل منع فضل ماء فان الله سبحانه يقول اليوم
امنعك فضلی كما منعت فضل ما لم تعمل يداك رواه البخاری فی الصحيح عن عبد الله بن محمد
ورواه مسلم عن عمرو الناقد كلاهما عن ابن عيينة اخبرنا ابو القاسم زيد بن ابی هاشم

١ سوان بيشی علی بيه
٢ وريشبه اولا سعدا
٣ ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم الخ

العلوى بالكوفة وابو عبدالله الحافظ قالا ثنا ابو جعفر بن دحيم قال ثنا ابرهيم بن عبدالله قال انا وكيع عن الاعمش ح واخبرنا ابو عبدالله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا احمد بن عبدالجبار قال ثنا ابو معوية عن الاعمش عن ابى صالح عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم رجل بايع رجلا سلعة بعد العصر فحلف له بالله لاخذها بكذا وكذا فصدقه فاخذها وهو على غير ذلك ورجل بايع اماما لا يبايعه الا للدنيا فان اعطاه منها وفا وان لم يعطه منها لم يف له ورجل على فضل ماء بالفلاة فيمنعه من ابن السبيل لفظ حديث ابى معوية رواه مسلم فى الصحيح عن ابى بكر بن ابى شيبة عن وكيع وابى معوية واخبرنا ابو القسم زيد بن ابى هاشم العلوى وابو عبدالله الحافظ قالا انا ابو جعفر بن دحيم قال ثنا ابرهيم بن عبدالله قال انا وكيع عن الاعمش عن ابى حازم الاشجعى عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يزكيهم شيخ زان وملك كذاب وعابل مستكبر رواه مسلم فى الصحيح عن ابى بكر بن ابى شيبة عن وكيع اخبرنا ابو عبدالله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا جعفر بن محمد بن شاكر قال ثنا عفان قال ثنا شعبة ح واخبرنا ابو صالح بن ابى طاهر العنبرى قال ثنا جدى ابو محمد يحيى بن منصور القاضى قال ثنا احمد بن سلمة قال ثنا محمد بن بشار قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن على بن مدرك عن ابى زرعة بن عمرو عن خرشة بن الحر عن ابى ذر رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله تعالى يوم القيمة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم قال فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال خابوا وخسروا خابوا وخسروا خابوا وخسروا قيل من هم يارسول الله قال المسبل ازاره والمنفق سلعته بالحلف الكاذب والمنان عطاؤه لفظ حديث محمد بن جعفر غندر رواه مسلم فى الصحيح عن محمد بن بشار وغيره واخرجه ايضا من حديث سليمن بن مسهر عن خرشة بن الحر وجميع هذه الاخبار صحيحة وهذه اقاويل متفرقة يجمع بعضهن الى بعض وليس فى تنصيصه على الثلثة نفى غيرهن ويجوز ان يقول ثلاثة لا يكلمهم ثم يقول وثلاثة اخرون لا يكلمهم فلا يكون الثانى مخالفا للاول وفى ذلك دلالة على انه اذا لم يسمعهم كلامه عقوبة لهم يسمعه اهل رحمته كرامة لهم اذا شاء وانما لا يسمع كلامه اهل عقوبته بما يسمعه اهل رحمته وقد يسمع كلامه فى قول بعض اهل العلم اهل عقوبته بما يزيدهم حسرة وعقوبة قال الله عزوجل أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَنْ

(margin note:) ام نعمات و الثمين البعيه من الحج بنعيم السلسلة ١٢١٣ه

لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ وَّأَنِ اعْبُدُونِي هَٰذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ الى
سائر ما ورد فى معنى هذه الآية فى كتاب الله عز وجل الى ان يقولوا ربنا اخرجنا منها
فان عدنا فانا ظالمون فيجيبهم الله عز وجل اخسئوا فيها ولا تكلمون فبعد ذلك
لا يسمع كلامه وذلك حين وجب عليهم الخلود اعاذنا الله من ذلك بفضله ورحمته
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو الفضل الحسن بن يعقوب العدل واخبرنا
ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابى عمرو قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قالا ثنا
يحيى بن ابى طالب قال ثنا عبد الوهاب بن عطا قال انا سعيد بن ابى عروبة عن قتادة عن
ابى ايوب عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله تعالى عنهما قال ان اهل النار ينادون
مالكا يا مالك ليقض علينا ربك قال فيذرهم اربعين عاما لا يجيبهم ثم يجيبهم انكم
ماكثون قال الحسن بن يعقوب فى روايته هانت دعوتهم والله على مالك ورب مالك
قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون
قال اخسئوا فيها ولا تكلمون وفى رواية الاصم ثم ينادون ربهم فيذرهم مثل الدنيا لا يجيبهم ثم يجيبهم
اخسئوا فيها ولا تكلمون قال فما نبس القوم بكلمة ما كان الا الزفير والشهيق قال قتادة شبه
اصواتهم باصوات الحمير اوله زفير واخره شهيق قال الشيخ هذا موقوف وظاهره ان الله
تعالى يجيبهم بقوله اخسئوا فيها ولا تكلمون وظاهر الكتاب ايضا يدل على ان الله تعالى
يجيبهم بذلك وان كان يحتمل غير ذلك اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا احمد بن كامل القاضى
قال انا محمد بن سعد العوفى قال حدثنى ابى قال حدثنى عمى الحسين بن الحسن بن عطية بن سعد قال حدثنى
ابى عن جدى عطية عن ابن عباس رضى الله عنهما اخسئوا فيها ولا تكلمون هذا قول الرحمن
عز وجل حين انقطع كلامهم منه اخبرنا ابو نصر بن قتادة قال انا ابو منصور العباس بن الفضل
النضروى قال ثنا احمد بن نجدة قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا ابو معشر عن محمد بن كعب قال
لاهل النار خمس دعوات يجيبهم الله عز وجل فى اربعة فاذا كانت الخامسة لم يتكلموا بعدها
ابدا يقولون ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا فهل الى خروج من سبيل
فيجيبهم الله تعالى ذلكم بانه اذا دعى الله وحده كفرتم وان يشرك به تؤمنوا فالحكم لله
العلى الكبير ثم يقولون ربنا ابصرنا وسمعنا فارجعنا نعمل صالحا انا موقنون فيجيبهم الله
تعالى فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم هذا انا نسيناكم وذوقوا عذاب الخلد بما كنتم تعملون

ارض بست بنيس تخلير اسح وكربالسيعمل والنفى

ثم يقولون ربنا اخرنا الى اجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل فيجيبهم الله تعالى اولم تكونوا اقسمتم من قبل مالكم من زوال فيقولون ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذى كنا نعمل فيجيبهم الله تعالى اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير فذوقوا فما للظالمين من نصير ثم يقولون ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون فيجيبهم الله تعالى اخسئوا فيها ولا تكلمون فلا يتكلمون بعدها ابدا **باب** قول الله عز وجل إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ فاخبر بان الخلق صار مكونا مسخرا بامره ثم فصل الامر من الخلق فقال الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين قال سفين بن عيينة بين الله تعالى الخلق من الامر فقال الا له الخلق والامر وقوله تعالى الرحمن علم القران خلق الانسان علمه البيان فلم يجمع القران مع الانسان فى الخلق بل اوقع اسم الخلق على الانسان والتعليم على القران وقوله جل وعلا انما قولنا لشئ اذا اردناه ان نقول له كن فيكون فوكد القول بالتكرار ووكد المعنى بانما واخبرانه اذا اراد خلق شى قال له كن ولو كان قوله مخلوقا لتعلق بقول اخر وكذلك حكم ذلك القول حتى يتعلق بما لا يتناهى وذلك يوجب استحالة وجود القول وذلك محال فوجب ان يكون القول امرا زليا متعلقا بالمكون فيما لا يزال فلا يكون لا يزال الا وهو كائن على مقتضى تعلق الامر به وهذا كما ان الامر من جهة صاحب الشرع متعلق الان بصلوة غد وغد غير موجود متعلق بمن لم يخلق من المكلفين الى يوم القيمة وبعد لم يوجد بعضهم الا ان تعلقه بها وبهم على الشرط الذى يصح فيما بعد كذلك قوله فى التكوين والله اعلم **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو الفضل بن ابراهيم قال ثنا احمد بن سلمة قال ثنا اسحق بن ابرهيم قال انا جرير عن سهيل قال كان ابو صالح يامرنا اذا اراد احدنا ان ينام ان يضطجع على شقه الايمن ثم يقول اللهم رب السموات ورب الارض رب العرش العظيم ربنا ورب كل شئ فالق الحب والنوى منزل التوراة والانجيل والفرقان اعوذ بك من شر كل شى انت اخذ بناصيته اللهم انت الاول فليس قبلك شئ وانت الاخر فليس بعدك شئ وانت الظاهر فليس فوقك شئ وانت الباطن فليس دونك شئ اقض عنا الدين واغننا من الفقر وكان يروى ذلك عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم رواه مسلم فى الصحيح عن زهير بن حرب

عن جرير

عن جریر رضی اللہ عنہ فهو ذا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فصل بین المخلوق وغیر المخلوق
فاضاف المخلوق الی خالقه بلفظ یدل علی الخلق واضاف التوراة والانجیل والفرقان الی اللہ
تعالی بلفظ لا یدل علی الخلق ولم یجمع بین المذکورین فی الذکر وباللہ التوفیق **اخبرنا**
ابو طاهر الفقیه قال انا ابو حامد بن بلال قال ثنا احمد بن حفص قال حدثنی ابی قال حدثنی
ابرهیم بن طهمان عن الاعمش عن موسی بن المسیب عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن
بن غنم عن ابی ذر رضی اللہ عنه عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انه قال یقول اللہ عز
وجل فذکر الحدیث الی ان قال عطائی کلام وعذابی کلام انما امری لشئ اذا اردته ان
اقول له کن فیکون واما قوله عز وجل وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا فانما اراد واللہ اعلم ما
قضی اللہ سبحانه وتعالی فی ام زید وامرأته وتزوج النبی صلی اللہ علیہ وسلم بها وجواز
التزوج بحلائل الادعیاء کان قضاء مقضیا وهو کقوله وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا
والامر فی القرآن ینصرف وجهه الی ثلثة عشر وجها منها الامر بمعنی الدین فذلک قوله
تعالی حَتَّىٰ جَاءَ الْحَقُّ وَظَهَرَ أَمْرُ اللَّهِ یعنی دین اللہ الاسلام وله نظائر ومنها الامر
بمعنی القول فذلک قوله تعالی فَإِذَا جَاءَ أَمْرُنَا یعنی قولنا وقوله عز وجل فَتَنَازَعُوا أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ
یعنی قولهم ومنها الامر بمعنی العذاب فذلک قوله لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ یعنی لما وجب العذاب
باهل النار وله نظائر ومنها الامر یعنی عیسی علیه السلام فذلک قوله إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا یعنی
عیسی وکان فی علمه ان یکون من غیر اب فانما یقول له کن فیکون ومنها امر اللہ تعالی
یعنی القتل ببدر فذلک قوله تعالی فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ یعنی القتل ببدر وقوله تعالی لِيَقْضِيَ اللَّهُ
أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا یعنی قتل کفار مکة ومنها امر یعنی فتح مکة وذلک قوله فَتَرَبَّصُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ
اللَّهُ بِأَمْرِهِ یعنی فتح مکة ومنها امر یعنی قتل قریظة وجلاء النضیر فذلک قوله تعالی فَاعْفُوا
وَاصْفَحُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ ومنها امر یعنی القیامة فذلک قوله أَتَىٰ أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ
یعنی القیامة ومنها الامر یعنی القضاء فذلک قوله تعالی فی الرعد یدبر الامر یعنی القضاء
وله نظائر ومنها الامر یعنی الوحی فذلک قوله یدبر الامر من السماء الی الارض یقول
یتنزل الامر بینهن یعنی الوحی ومنها الامر یعنی امر الخلق فذلک قوله أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ
یعنی امور الخلائق ومنها الامر یعنی النصر فذلک قوله يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ الْأَمْرِ مِن شَيْءٍ یعنون
النصر قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ یعنی النصر ومنها الامر یعنی الذنب فذلک قوله تعالی فَذَاقَتْ

وَبَالَ أَمْرِهَا يعني جزاء ذنبها وله نظائر اخبرنا بمعنى ذلك ابو الحسن بن ابي علي السقا قال انا ابو يحيى عثمن بن محمد بن مسعود قال اخبرني اسحٰق بن ابراهيم الجلاب قال ثنا محمد بن هانى قال ثنا الحسين بن ميمون قال ثنا الهذيل عن مقاتل فذكر ففي كل موضع يستدل بسياق الكلام على معنى الامر فقوله الا له الخلق والامر يدل على ان الامر غير الخلق حيث فصل بينهما فانما اراد به كلاما يخلق به الخلق وارادة يقضي بها بينهم ويدبرامرهم والله اعلم قال القتيبي هذا كله وان اختلف فاصله واحد وكني عن كل شئ بالامر لان كل شئ يكون فانما يكون بامر الله عزوجل فسميت الاشياء امورا لان الامر سببها يقول الله عزوجل الا الى الله تصير الامور

باب قول الله عزوجل لِلّٰهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وهذا كله وان كان نزوله على سبب خاص فظاهره يدل على ان امره قبل كل شئ سواه ويبقى بعد كل شئ سواه وما هذا صفته لا يكون الا قديما وقوله تعالى وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ وقوله عزوجل لَوْلَا كِتَابٌ مِنَ اللّٰهِ سَبَقَ وقوله جل وعلا وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنْصُورُونَ وَإِنَّ جُنْدَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ والسبق على الاطلاق يقتضي سبق كل شئ سواه وقوله تعالى حٰمٓ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْاٰنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ○ يعني والله اعلم انا سميناه يريد كلامه قرانا عربيا وافهمناكموه بلغة العرب لعلكم تعقلون وهو كقوله وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمٰنِ إِنَاثًا اى سموهم وقوله أَمْ جَعَلُوا لِلّٰهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ اى سموا له شركاء ثم ان الله تعالى نفى عن كلامه الحدث بقوله وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ فاخبر انه كان موجودا مكتوبا قبل الحاجة اليه في ام الكتاب وقوله عزوجل بَلْ هُوَ قُرْاٰنٌ مَجِيدٌ فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ فاخبر ان القران كان في اللوح المحفوظ يريد مكتوبا فيه وذلك قبل الحاجة اليه وفيه ما فيه من الامر والنهي والوعد والوعيد والخبر والاستخبار واذا ثبت انه كان موجودا قبل الحاجة اليه ثبت انه لم يزل كان وقوله تعالى مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحْدَثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ يريد به ذكر القران لهم وتلاوته عليهم وعلمهم به فكل ذلك محدث والمذكور المتلو المعلوم غير محدث كما ان ذكر العبد لله عزوجل محدث والمذكور غير محدث وقوله تعالى إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ يريد به والله اعلم انا اسمعناه الملك وافهمناه اياه وانزلناه بما سمع فيكون الملك منتقلا به من علو الى سفل وقوله تبارك وتعالى إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ يريد به حفظ رسومه وتلاوته وقوله وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ والحديد جسم

لا يستحيل عليه الانزال ويجوز ان يكون ابتداء خلقه وقع فى علو ثم نقل الى سفل فاما الانزال بمعنى الخلق فغير معقول واما النسخ والانشاء والنسيان والاذهاب والترك والتبعيض فكل ذلك راجع الى التلاوة او الحكم المامور به وبالله التوفيق **اخبرنا** ابو زكريا بن ابى اسحق المزكى قال انا ابو الحسن الطرايفى قال ثنا عثمن بن سعيد قال ثنا عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن على بن ابى طلحة عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله تعالى مَا نَنسَخْ مِنْ آيَةٍ اَوْ نُنْسِهَا يقول ما نبدل من اية او نتركها اى لا نبدلها نات بخير منها يقول خير لكم فى المنفعة وارفق بكم **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا عبد الرحمن بن الحسين القاضى قال ثنا ابرهيم بن الحسين قال ثنا آدم بن ابى اياس قال ثنا ورقاء عن ابن ابى نجيح عن عبيد بن عمير الليثى فى قوله ما ننسخ من اية او ننسها يقول او نتركها نرفعها من عندهم فنأتى بمثلها او بخير منها وعن ابن ابى نجيح عن اصحاب ابن مسعود رضى الله عنه فى قوله ما ننسخ من اية اى نثبت خطها ونبدل حكمها او ننسها اى نرجئها عندنا نات بخير منها او مثلها **قلت** وفى هذا بيان لما قلنا ان المخايرة لا تقع فى عين الكلام وانما هى فى الرفق والمنفعة كما اشار اليه ابن عباس رضى الله عنهما وكذلك المفاضلة انما تقع فى القرأة على ما جاء من وعد الثواب والاجر فى قراءة السورة والآيات والله اعلم **اخبرنا** ابو الحسن على بن محمد بن على الاسفرائينى بن السقا قال انا ابو يحيى عثمن بن محمد بن مسعود قال اخبرنى اسحق بن ابرهيم الجلاب قال ثنا محمد بن هانى قال ثنا الحسين بن ميمون قال ثنا الهذيل عن مقاتل قال تفسير جعلوا على وجهين فوجه منها جعلوا لله يعنى وصفوا لله فذلك قوله عز وجل فى سورة الانعام وجعلوا لله شركاء يعنى وصفوا لله شركاء وكقوله فى الزخرف وجعلوا له من عباده جزءا يعنى وصفوا له وكقوله فى سورة النحل ويجعلون لله البنات يعنى يصفون لله البنات وكقوله فى الزخرف وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا يعنى وصفوا الملائكة اناثا فزعموا انهم بنات الرحمن تبارك وتعالى والوجه الثانى وجعلوا يعنى قد فعلوا بالفعل فذلك قوله عز وجل فى الانعام وجعلوا لله مما ذرا من الحرث والانعام نصيبا يعنى قد فعلوا ذلك وقوله فى سورة يونس قل ارايتم ما انزل الله لكم من رزق يعنى الحرث والانعام فجعلتم منه حراما وحلالا وقوله ثم جعل منها زوجها يعنى خلق **قلت** واما قوله عز وجل اِنَّهٗ لَقَوْلُ رَسُوْلٍ كَرِيْمٍ وَّمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيْلًا مَّا تُؤْمِنُوْنَ وَلَا بِقَوْلِ كَاهِنٍ قَلِيْلًا مَّا تَذَكَّرُوْنَ وقوله ذِىْ قُوَّةٍ عِنْدَ ذِى الْعَرْشِ مَكِيْنٍ فقد قال فى اية اخرى

قال الشيخ رحمه الله

فى تفسير جعلوا

قال الشيخ

فاجره حتى يسمع كلام الله فاثبت ان القرآن كلامه ولا يجوز ان يكون كلامه وكلام جبريل عليه السلام فثبت ان معنى قوله انه لقول رسول كريم اى قول تلقاه عن رسول كريم او قول سمعه من رسول كريم او نزل به عليه رسول كريم **اخبرنا** ابو عمرو محمد بن عبد الله الاديب قال انا ابو بكر الاسمعيلى قال ثنا القاسم يعنى بن زكريا قال ثنا ابو كريب ويعقوب والمخزومى قالوا ثنا ابو معوية قال ثنا الاعمش عن جامع بن شداد عن صفوان بن محرز عن عمران بن حصين رضى الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقبلوا البشرى يا بنى تميم قالوا قد بشرتنا فاعطنا فقال اقبلوا البشرى يا اهل اليمن قالوا قد بشرتنا فاخبرنا عن اول هذا الامر كيف كان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان الله قبل كل شئ وكان عرشه على الماء وكتب فى الذكر كل شئ واتانى آت فقال يا عمران انحلت ناقتك من عقالها فقمت فاذا السراب منقطع بينى وبينها فلا ادرى ما كان بعد ذلك اخرجه البخارى فى الصحيح من وجه آخر عن الاعمش وزاد فيه ثم خلق السموات والارض ولعله سقط من كتابى والقرآن مما كتب فى الذكر لقوله بل هو قرآن مجيد فى لوح محفوظ **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق الصاغانى قال ثنا عفان بن مسلم قال ثنا حماد بن سلمة قال انا الاشعث بن عبد الرحمن عن ابى قلابة عن ابى الاشعث عن النعمان بن بشير رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الله تبارك وتعالى كتب كتابا قبل ان يخلق السموات والارض بالفى عام وانزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة ولا تقرآن فى دار فيقربها شيطان ثلث ليال **اخبرنا** ابو سهل احمد بن محمد بن ابرهيم المهرانى وابو النصر بن قتادة قالا انا محمد بن اسحق بن ايوب الضبعى قال ثنا الحسن بن على بن زياد السرى قال ثنا ابرهيم بن المنذر الحزامى قال ثنا ابرهيم بن مهاجر بن مسمار قال حدثنى عمر بن حفص بن ذكوان عن مولى الحرقة عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قرأ طه ويس قبل ان يخلق آدم عليه السلام بالف عام فلما سمع الملائكة القرآن قالوا طوبى لامة ينزل هذا عليها وطوبى لجوف يحمل هذا وطوبى لالسن تكلم بهذا **واخبرنا** ابو نصر بن قتادة قال انا ابو الحسن السراج قال ثنا مطين قال ثنا ابرهيم بن المنذر فذكره باسناده نحوه الا انه قال عن مولى الحرقة يعنى عبد الرحمن بن يعقوب وقال فى متنه بالف عام ولم يذكر قوله طوبى لجوف يحمل هذا تفرد به ابرهيم بن مهاجر قوله قرأ طه ويس يريد به

تكلم

ابراهيم بن مهاجر ... بابت ١٢

تكلم وانهمهما ملائكته وفى ذلك ان ثبت دليل على وجود كلامه قبل وقوع الحاجة اليه اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو عبد الله بن يعقوب وابو الفضل بن ابرهيم قالا ثنا احمد بن
سلمة قال ثنا اسحق بن موسى الانصاري قال ثنا انس بن عياض قال حدثنى الحارث بن
ابى ذباب عن يزيد بن هرمز وعن عبد الرحمن الاعرج قالا سمعنا ابا هريرة رضى الله عنه
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتج آدم موسى عليهما الصلاة والسلام عند ربهما
فحج آدم موسى وقال موسى انت الذى خلق الله بيده ونفخ فيك من روحه واسجد لك ملائكته واسكنك
جنته ثم اهبطت الناس بخطيئتك الى الارض قال آدم انت موسى الذى اصطفاك
الله تعالى برسالاته وكلامه واعطاك الالواح فيها تبيان كل شئ وقربك الله نجيا فبكم
وجدت التوراة قبل ان اخلق قال موسى باربعين عاما قال آدم فهل وجدت فيها فعصى
آدم ربه فغوى قال نعم قال افتلومنى ان اعمل عملا كتب الله على عمله قبل ان يخلقنى باربعين سنة قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج آدم موسى رواه مسلم فى الصحيح عن اسحق بن موسى الانصارى
والاختلاف فى هذه التواريخ غير راجع الى شئ واحد وانما هو على حسب ما كان يظهر للملائكة
ورسله وفى كل ذلك دلالة على قدم الكلام اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابى عمرو
قالا انا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن على الوراق قال ثنا عبد الله بن رجاء قال انا
عمران هو ابن داود القطان عن قتادة عن ابى المليح عن واثلة بن الاسقع رضى الله عنه قال ان
النبى صلى الله عليه وسلم قال نزل صحف ابرهيم عليه الصلوة والسلام اول ليلة من رمضان وانزلت
التوراة لست مضين من رمضان وانزل الانجيل لثلاث عشرة خلت من رمضان وانزل
الزبور لثمان عشرة خلت من رمضان والقران لاربع وعشرين خلت من رمضان خالفه
عبيد الله بن ابى حميد وليس بالقوى فرواه عن ابى المليح عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما من قوله
ورواه ابراهيم بن طهمان عن قتادة من قوله لم يجاوز به الا انه قال لاثنتى عشرة و
كذلك وجده جرير بن حازم فى كتاب ابى قلابة دون ذكر صحف ابرهيم قلت وانما اراد
والله اعلم نزول الملك بالقران من اللوح المحفوظ الى سماء الدنيا اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ قال ثنا ابو بكر بن اسحق الفقيه قال انا موسى بن اسحق القاضى قال ثنا ابو بكر
وعثمان ابنا ابى شيبة قال ثنا جرير عن منصور عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله
عنهما فى قوله عز وجل انا انزلناه فى ليلة القدر قال نزل القران جملة واحدة فى ليلة القدر



الى سماء الدنيا فكان بموقع النجوم وكان الله عز وجل ينزله على رسوله صلى الله عليه وسلم
بعضه فى اثر بعض قال فقال الذين كفروا لولا نزل عليه القران جملة واحدة كذلك
لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلا واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو عبد الله
محمد بن عبد الله الصفار قال ثنا ابو طاهر محمد بن عبد الله بن الزبير الاصفهانى قال
ثنا الحسين بن حفص قال ثنا سفين عن الاعمش عن حسان بن حريث عن سعيد بن
جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال فصل القران من الذكر فوضع فى بيت العزة
فى سماء الدنيا فجعل جبريل عليه الصلاة والسلام ينزله على النبى صلى الله عليه وسلم يرتله
ترتيلا اخبرنا ابو الحسين بن بشران ببغداد قال انا ابو جعفر الرزاز قال ثنا على بن ابرهيم
الواسطى قال انا يزيد بن هرون قال انا داود بن ابى هند عن عكرمة عن ابن عباس رضى
الله عنهما قال انزل القران جملة واحدة الى سماء الدنيا فى ليلة القدر ثم نزل بعد ذلك
فى عشرين سنة ولا ياتونك بمثل الا جئناك بالحق واحسن تفسيرا وقرانا فرقناه لتقرأه
على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا واخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال ثنا على بن عيسى
الحيرى قال ثنا ابرهيم بن ابى طالب قال ثنا محمد بن المثنى قال حدثنى عبد الاعلى بن
عبد الاعلى قال ثنا داود بن ابى هند عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال
انزل الله تعالى القران الى سماء الدنيا فى ليلة القدر وكان الله تبارك وتعالى اذا اراد ان
يوحى فى الارض منه شيئا اوحاه او يحدث منه شيئا احدثه قلت هذا يدل على
ان الاحداث المذكور فى قوله عز وجل وما ياتيهم من ذكر من ربهم محدث انما هو فى
اعلامهم اياه بانزال الملك المودى له على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقرأه عليه
واخبرنا ابو الحسن المقرى قال انا ابو عمرو الصفار قال ثنا ابو عوانة قال ثنا ابو الحسن
الميمونى قال خرج الى يوما ابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل فقال ادخل فدخلت منزله
فقلت اخبرنى عما كنت فيه مع القوم وباى شئ كانوا يحتجون عليك قال باشياء من
القران يتاولونها ويفسرونها هم احتجوا بقوله ما ياتيهم من ذكر من ربهم محدث قال
قلت قد يحتمل ان يكون تنزيله الينا هو المحدث لا الذكر نفسه محدث قلت
والذى يدل على صحة تاويل احمد بن حنبل رحمه الله ما حدثنا ابو بكر محمد بن الحسين بن فورك
قال انا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا ابو داود قال ثنا شعبة عن عاصم

هو المحدث

عن ابی وائل عن عبدالله هو ابن مسعود رضی الله عنه قال اتیت رسول الله صلی الله
علیه وسلم فسلمت علیه فلم یرد علیّ فاخذنی ما قدم وما حدث فقلت یا رسول الله
احدث فیّ شیء فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الله عزوجل یحدث لنبیه
من امره ما شاء وان مما احدث الا تکلموا فی الصلاة فی هذا بیان واضح لما قدمنا
ذکره حیث قال یحدث لنبیه وبالله التوفیق **اخبرنا** ابوطاهر الفقیه قال انا ابوبکر
القطان قال ثنا احمد بن یوسف السلمی قال ثنا عبیدالله بن موسی عن اسرائیل عن السدی
عن محمد بن ابی المجالد عن مقسم عن ابن عباس رضی الله عنهما قال سأله عطیة بن
الاسود فقال انه قد وقع فی قلبی الشک فی قول الله تعالی شهر رمضان الذی انزل فیه القران
وقوله انا انزلناه فی لیلة القدر وقوله انا انزلناه فی لیلة مبارکة وقد انزل فی شوال و
ذی القعدة وذی الحجة والمحرم وشهر ربیع الاول فقال ابن عباس رضی الله عنهما انه
انزل فی رمضان وفی لیلة القدر وفی لیلة مبارکة جملة واحدة ثم انزل بعد ذلک علی
مواقع النجوم رسلا فی الشهور والایام **اخبرنا** ابوعبدالله محمد بن عبدالله الحافظ قال
اخبرنی محمد بن المؤمل بن الحسن بن عیسی قال ثنا الفضل بن محمد الشعرانی قال ثنا عبدالله
بن صالح قال حدثنی معویة بن صالح عن العلاء بن الحارث عن زید بن ارطاة عن جبیر بن نفیر
عن عقبة بن عامر الجهنی رضی الله عنه قال ان رسول الله صلی الله علیه وسلم تلا اِنَّ الَّذِیْنَ کَفَرُوْا
بِالذِّکْرِ لَمَّا جَآءَهُمْ وَاِنَّهٗ لَکِتٰبٌ عَزِیْزٌ لَّا یَاْتِیْهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَیْنِ یَدَیْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهٖ تَنْزِیْلٌ مِّنْ
حَکِیْمٍ حَمِیْدٍ فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم انکم لن ترجعوا الی الله تعالی بشیء احب الیه
من شیء خرج منه یعنی القران **واخبرنا** ابوعبدالله قال انا ابومحمد عبدالله بن محمد بن زیاد العدل
قال ثنا جدی احمد بن ابراهیم بن عبدالله قال ثنا سلمة بن شبیب قال حدثنی احمد بن حنبل
قال ثنا عبدالرحمن بن مهدی عن معویة بن صالح عن العلاء بن الحارث عن زید بن ارطاة
عن جبیر بن نفیر عن ابی ذر الغفاری رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم
انکم لا ترجعون الی الله بشیء افضل مما خرج منه یعنی القران **قال** ابوعبدالله هذا حدیث
صحیح الاسناد **قلت** ویحتمل ان یکون جبیر بن نفیر رواه عنهما جمیعا ورواه غیره عن احمد
بن حنبل دون ذکر ابی ذر رضی الله عنه فی اسناده وقوله خرج منه یرید انه وجد منه بان
تکلم به وانزله علی نبیه صلی الله علیه وسلم وافهمه عباده ولیس ذلک الخروج

ككلامنا منا فانه عز وجل صمد لا جوف له تعالى الله عن شبه المخلوقين علوا كبيرا وانما كلامه صفة لما ازلية موجودة بذاته لم يزل كان موصوفا به ولا يزال موصوفا به فما افهمه رسله و علمهم اياه ثم تلوه علينا وتلونا واستعملنا موجبه ومقتضاه فهو الذى اشار اليه الرسول صلى الله عليه وسلم فيما روينا عنه وبالله التوفيق **اخبرنا** ابو طاهر الفقيه قال انا ابو طاهر محمد بن الحسن المحمد اباذى قال ثنا حامد بن محمود قال ثنا اسحق بن سليمن الرازى قال سمعت الجراح الكندى يحدث عن علقمة بن مرثد عن ابى عبد الرحمن السلمى عن عثمن بن عفان رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خياركم من تعلم القران وعلمه قال ابو عبد الرحمن فذاك الذى اجلسنى هذا المجلس وكان يقرى القران قال وفضل القران على سائر الكلام كفضل الرب على خلقه وذلك بانه منه كذا رواه حامد بن محمود ورواه يحيى بن ابى طالب عن اسحق بن سليمن فجعل اخر الخبر من قول ابى عبد الرحمن مبينا وتابعه على ذلك غيره ورواه الحمانى عن اسحق بن سليمن مبينا فى رفع اخر الخبر الى النبى صلى الله عليه وسلم **اخبرنا** على بن احمد بن عبدان قال ثنا احمد بن عبيد الصفار قال ثنا عباس بن الفضل قال ثنا الحمانى قال ثنا اسحق بن سليمن الرازى قال ثنا الجراح عن علقمة بن مرثد عن ابى عبد الرحمن السلمى عن عثمن رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل القران على سائر الكلام كفضل الله عز وجل على خلقه وذاك انه منه تابعه يعلى بن المنهال عن اسحق فى رفعه ويقال ان الحمانى منه اخذ ذلك والله اعلم والجراح هو ابن الضحاك الكندى قاضى الرى وكان كوفيا **اخبرنا** ابو عمرو البسطامى قال ثنا ابو بكر الاسماعيلى قال ثنا الحضرمى قال ثنا يعلى بن المنهال السكونى قال ثنا اسحق بن سليمان الرازى عن الجراح بن الضحاك الكندى عن علقمة بن مرثد عن ابى عبد الرحمن عن عثمن رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القران وعلمه وفضل القران على سائر الكلام كفضل الله على خلقه وذلك انه منه قال الحضرمى سمعه يحيى الحمانى من يعلى بن المنهال هذا و**اخبرنا** ابو الحسن بن بشران وابو الحسين بن الفضل القطان ببغداد قالا انا ابو سهل احمد بن محمد بن عبد الله بن زياد قال ثنا محمد بن بشر بن مطر قال ثنا الحسن بن حماد الوراق قال ثنا محمد بن الحسن بن ابى يزيد الهمدانى عن عمرو بن القيس عن عطية عن ابى سعيد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل من شغله

قرأة القرآن عن ذكري ومسألتي اعطيته افضل ثواب السائلين وفضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله على خلقه لفظ حديثهما سواء الا ان القطان قال في روايته محمد بن بشر اخو خطاب و**اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا ابو اسامة الكلبي قال ثنا شهاب بن عباد قال ثنا محمد بن الحسن بن ابي يزيد الهمداني قال ابو اسامة المشعار فخذ من همدان فذكره باسناده نحوه الا انه قال افضل ما اعطي السائلين وقال وفضل كلام الله ولم يقل عن ذكري قلت تابعه الحكم بن بشير ومحمد بن مروان عن عمرو بن قيس وروي من وجه آخر عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا **اخبرناه** ابو سعيد احمد بن محمد الماليني قال انا ابو احمد بن عدي الحافظ قال ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال ثنا شيبان قال ثنا عمر الابح عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن الاشعث الاعمى عن شهر بن حوشب عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله عز وجل على خلقه تفرد به عمر الابح وليس بالقوي وروي عن يونس بن واقد البصري عن سعيد دون ذكر الاشعث في اسناده ورواه عبد الوهاب بن عطاء ومحمد بن سواء عن سعيد عن الاشعث دون ذكر قتادة فيه قال ابو عبد الله الحافظ قال الشيخ ابو بكر احمد بن اسحق فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان فضل كلام الله على سائر الكلام كفضله على خلقه وكان فضله لم يزل فكذلك فضل كلامه لم يزل **قلت** ونقل الينا عن ابي الدرداء رضي الله عنه مرفوعا القرآن كلام الله غير مخلوق وروي ذلك ايضا عن معاذ بن جبل وعبد الله بن مسعود وجابر بن عبد الله رضي الله عنهم مرفوعا ولا يصح شئ من ذلك اسانيده مظلمة لا ينبغي ان يحتج بشئ منها ولا ان يستشهد بشئ منها وفيما ذكرناه كفاية وبالله التوفيق

باب ما روي عن الصحابة والتابعين وائمة المسلمين رضي الله عنهم في ان القرآن كلام الله غير مخلوق

اخبرنا ابو الحسن علي بن احمد بن عبدان قال انا احمد بن عبيد الصفار قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال انا ابو معمر الهذلي عن شريح بن النعمان قال حدثني عبد الرحمن بن ابي الزناد عن ابيه عن عروة بن الزبير عن نيار بن مكرم[١] قال ان ابا بكر رضي الله عنه قاول قوما من اهل مكة على ان الروم تغلب فارس فغلبت الروم فارس فقرأها عليهم فقالوا كلامك هذا ام كلام صاحبك قال ليس بكلامي ولا كلام صاحبي ولكنه كلام الله

[١] نيار بكسر اوله وتخفيف التحتانية بن مكرم بضم اوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه ١٢ تقريب

عز وجل تابعه محمد بن يحيى الذهلي عن شريح بن النعمان الا انه قال فقال روساء مشركي
مكة يا ابن ابي قحافة هذا مما اتى به صاحبك قال لا ولكنه كلام الله وقوله وهذا اسناد
صحيح **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو عبد الله بن يعقوب قال ثنا احمد بن سلمة
ومحمد بن النضر الجارودي قالا ثنا محمد بن رافع قال ثنا عبد الرزاق قال انا معمر عن
الزهري قال اخبرني سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وعلقمة بن وقاص وعبيد الله
بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن حديث عايشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله
عليه وسلم حين قال لها اهل الافك ما قالوا فبرأها الله عز وجل وكلهم حدثني بطايفة
من حديثها وبعضهم كان اوعى لحديثها من بعض وقد وعيت عن كل منهم الحديث
الذي حدثني وبعض حديثهم يصدق بعضا ذكروا ان عايشة رضي الله عنها قالت
فذكر حديث الافك بطوله وفيه قالت انا والله حينئذ اعلم اني بريئة وان الله يبرئني
ولكن والله ما كنت اظن ان ينزل في شاني وحي يتلى ولشاني كان احقر في نفسي من ان
يتكلم الله فيّ بامر يتلى ولكني كنت ارجو ان يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم
رويا يبرئني الله تعالى بها قالت فوالله ما رام رسول الله صلى الله عليه وسلم من مجلسه
ولا خرج من اهل البيت احد حتى انزل الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه وسلم فاخذه
ما كان ياخذه من البرحاء عند الوحي حتى انه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق في
اليوم الشاتي من ثقل القول الذي انزل عليه قالت فلما سري عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو يضحك فكان اول كلمة تكلم بها ان قال ابشري يا عايشة اما الله فقد برأك
فقالت لي امي قومي اليه قلت والله لا اقوم ولا احمد الا الله الذي انزل براتي قالت
فانزل الله عز وجل ان الذين جاؤا بالافك عصبة منكم عشر آيات رواه مسلم في
الصحيح عن محمد بن رافع واخرجاه من اوجه عن الزهري **اخبرنا** ابو علي الروذباري
قال انا ابو بكر بن داسة قال ثنا ابو داؤد قال انا ابرهيم بن موسى قال انا ابن ابي زائدة
عن مجالد عن عامر يعني الشعبي عن عامر بن شهر قال كنت عند النجاشي فقرأ ابن له
آية من الانجيل فضحكتُ فقال اتضحك من كلام الله عز وجل **اخبرنا** احمد بن علي
بن عبدان قال انا احمد بن عبيد الصفار قال انا الاسقاطي يعني العباس بن الفضل قال
ثنا ابو الوليد قال ثنا جرير عن منصور عن هلال بن يساف عن فروة بن نوفل قال اخذ

خباب بيدى فقال تقرب ما استطعت واعلم انك لن تتقرب اليه بشئ احب اليه
من كلامه واخبرنا ابوبكر احمد بن محمد بن الحرث الاصبهانى قال انا ابومحمد بن حيان يعنى
ابا الشيخ قال ثنا عبدان الاهوازى قال ثنا ابوبكر بن ابى شيبة قال ثنا عبيدة بن حميد
عن منصور بن المعتمر عن هلال بن يساف عن فروة بن نوفل قال قال لى خباب بن
الارت واقبلت معه من المسجد الى منزله فقال لى ان استطعت ان تقرب الى الله تعالى
فانك لن تقرب اليه بشئ احب اليه من كلامه هذا اسناد صحيح اخبرنا ابوعبدالله الحافظ
وابوصادق محمد بن ابى الفوارس قالا ثنا ابوالعباس هو الاصم قال ثنا الحسن بن على
بن عفان قال ثنا ابن نمير قال ثنا سفيان الثورى عن عبدالرحمن بن عابس قال حدثنى
اناس عن عبدالله بن مسعود رضى الله عنه انه كان يقول فى خطبته ان اصدق
الحديث كلام الله عزوجل ذكر الحديث اخبرنا ابوبكر بن الحرث قال انا ابومحمد بن حيان قال
ثنا محمد بن الحسين الطبركى قال ثنا محمد بن مهران الجمال قال ثنا ابومعوية عن الاعمش
عن جامع بن شداد عن الاسود بن هلال عن عبدالله هو ابن مسعود رضى الله عنه قال
ان احسن الكلام كلام الله عزوجل واحسن الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم واخبرنا
ابوالحسن المقرى قال انا ابوعمرو الصفار قال ثنا ابوعوانة قال ثنا يوسف بن مسلم قال
ثنا ابن الكتم قال ثنا احمد بن بشير قال ثنا مجالد عن الشعبى عن مسروق عن عبدالله رضى
الله عنه قال ان القران كلام الله تعالى فمن كذب على القران فانما يكذب على الله عزوجل
اخبرنا الامام ابوعثمن قال انا ابوطاهر بن خزيمة قال ثنا محمد بن حمدون بن خالد بن
يزيد قال ثنا ابوهرون اسمعيل بن محمد قال ثنا ابوصالح قال ثنا معوية بن صالح عن على
بن ابى طلحة عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله عزوجل قرانا عربيا غيرذى عوج قال غير
مخلوق قال الاستاد ابوعثمن وروى عن حرملة بن يحيى عن عبدالله بن وهب عن معوية بن
صالح قلت وابوهرون هذا هو اسمعيل بن محمد بن يوسف بن يعقوب الجبرينى الشامى
يروى عن ابى صالح عبدالله بن صالح كاتب الليث اخبرنا ابوبكر بن الحرث الفقيه قال انا
ابومحمد بن حيان قال ثنا محمد بن العباس قال ثنا اسحق بن حاتم العلاف قال ثنا على بن
عاصم عن عمران بن حدير عن عكرمة قال حمل ابن عباس رضى الله عنهما جنازة فلما وضع
الميت فى قبره قال له رجل اللهم رب القران اغفرله فقال له ابن عباس رضى الله عنهما

باب ما جاء فى تفسير قوله عزوجل قرانا عربيا غير ذى عوج

مه لا انقل مثل هذا منه بدأ واليه يعود تابعه احمد بن منصور الرمادي عن علي بن عاصم
وقال في متنه صلي ابن عباس رضي الله عنهما على جنازة فقال رجل من القوم اللهم رب القرآن
العظيم اغفر له فقال له ابن عباس رضي الله عنهما ثكلتك امك ان القرآن منه وهو فيما
اجاز لي ابو عبد الله الحافظ روايته عنه ان ابا بكر بن اسحق الفقيه اخبرهم قال انا حمويه بن
يونس بن هرون قال ثنا احمد بن منصور الرمادي قال ثنا علي بن عاصم فذكره وروي في ذلك
عن عمر وعثمن وعلي رضي الله عنهم اخبرنا ابو بكر بن الحرث الفقيه قال انا ابو محمد بن حيان الاصبهاني
قال ثنا الحسن بن هرون بن سليمن قال ثنا عثمن بن ابي شيبة قال ثنا جرير بن عبد الحميد عن ليث
بن ابي سليم عن سلمة بن كهيل عن ابي الزعراء عبد الله بن هاني قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه
القرآن كلام الله ورواه يحيى بن سلمة بن كهيل عن ابيه عن مجاهد قال قال عمر رضي الله عنه
القرآن كلام الله قال ابو عبد الله الحافظ انا ابو بكر بن اسحق قال انا الحسن بن علي بن زياد قال
ثنا يحيى الحماني قال ثنا يحيى بن زكريا بن ابي زائدة عن يحيى بن سلمة بن كهيل فذكره واخبرنا
ابو الحسن علي بن محمد المقرئ قال انا ابو عمرو احمد بن محمد بن عيسى الصفار الضرير قال ثنا ابو عوانة
الاسفرايني قال ثنا عثمن بن خرزاد قال ثنا خالد بن خداش قال حدثني ابن وهب قال انا يونس
بن يزيد عن الزهري قال قال عمر رضي الله عنه القرآن كلام الله اخبرنا ابو بكر بن الحرث الفقيه
قال انا ابو محمد بن حيان قال ثنا محمد بن العباس بن ايوب قال ثنا ابو عمر بن ايوب
الصريفيني قال ثنا سفين بن عيينة قال ثنا اسرائيل ابو موسى قال سمعت الحسن يقول قال
امير المومنين عثمن بن عفان رضي الله عنه لو ان قلوبنا طهرت ما شبعنا من كلام ربنا واني
لاكره ان يأتي علي يوم لا انظر في المصحف وما مات عثمن رضي الله عنه حتى خرق مصحفه من
كثرة ما كان يديم النظر فيه واخبرنا ابو بكر بن الحارث الفقيه قال انا محمد بن حيان قال انا
عبد الرحمن بن محمد بن ادريس قال ثنا محمد بن الحجاج الحضرمي البصري قال ثنا العلاء بن الوليد
بن عبد العزيز القعقاع العبسي قال ثنا عقبة بن السكن الفزاري قال ثنا الفرج بن يزيد الكلاعي
قال قالوا لعلي رضي الله عنه حكمت كافرا ومنافقا فقال ما حكمت مخلوقا ما حكمت الا
القرآن هذه الحكاية عن علي رضي الله عنه شائعة فيما بين اهل العلم ولا اراها شاعت الا
عن اصل والله اعلم وقد رواها عبد الرحمن بن ابي حاتم باسناده هذا اخبرنا ابو سعيد الماليني انا
ابو احمد بن عدي الحافظ قال ثنا احمد بن حفص السعدي قال ثنا العباس بن الوليد النرسي

قال ثنا

لم يغير العبث
وتشديد الرواية
ابو عوانة
المعلى

قال ثنا يحيى بن سليم الطائفي عن الاورد بن خالد عن سليمان التيمي عن انس رضي الله عنه انه قال
القرآن كلام الله وليس كلام الله بمخلوق قال ابو احمد هذا الحديث وان كان موقوفا على انس رضي الله
عنه فهو منكر لانه لا يعرف للصحابة رضي الله عنهم الخوض في القرآن **قلت** انما اراد به انه
لم يقع في الصدر الاول ولا الثاني من يزعم ان القرآن مخلوق حتى يحتاج الى انكاره فلا يثبت عنهم
شئ بهذا اللفظ الذي روينا عن انس رضي الله عنه وروى ايضا مثله وابين منه عن عمر وعلي
وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهم لكن قد ثبت عنهم اضافة القرآن الى الله تعالى وتمجيده
بانه كلام الله تعالى كما روينا عن ابي بكر وعايشة وخباب بن الارت وابن مسعود والنجاشي وغيرهم
والله اعلم **واخبرنا** علي بن احمد بن عبدان قال انا احمد بن عبيد الصفار قال ثنا عبيد بن شريك
قال ثنا عبد الوهاب قال ثنا بقية بن الوليد عن ابي بكر بن عبد الله بن ابي مريم عن عطية بن قيس
قال ما تكلم العباد بكلام احب الى الله تعالى من كلامه وما اناب العباد
الى الله عز وجل بكلام احب اليه من كلامه يعني القرآن **قال** وحدثنا عبيد قال ثنا عبد الوهاب
قال ثنا عيسى بن يونس عن ابي بكر بن عبد الله بن ابي مريم عن عطية بن قيس عن النبي صلى الله عليه
وسلم مثله **اخبرنا** ابو الحسين بن الفضل القطان قال ثنا اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا ابو قلابة
عبد الملك بن محمد قال ثنا سعيد بن عامر قال ثنا جويرية بن اسماء عن نافع قال خطب الحجاج فقال
ان ابن الزبير بدل كلام الله تعالى قال فقال ابن عمر رضي الله عنهما كذب الحجاج ان ابن الزبير
لا يبدل كلام الله تعالى ولا يستطيع ذلك **انباني** ابو عبد الله الحافظ اجازة قال انا ابو بكر بن
اسحق الفقيه قال انا العباس بن الفضل قال ثنا احمد بن يونس قال ثنا ابو بكر بن عياش عن
الاعمش عن الحسن قال فضل القرآن على الكلام كفضل الله تعالى على عباده **واخبرنا** ابو الحسن
المقرى قال انا ابو عمرو الصفار قال ثنا ابو عوانة الاسفرايني قال حدثني عثمن بن خرزاد قال
ثنا ابو صخوية العلاني قال ثنا صالح المري قال سمعت الحسن يقول القرآن كلام الله تعالى الى
القوة والصفاء واعمال بني آدم الى الضعف والتقصير **اخبرنا** ابو منصور عبد القاهر بن طاهر
بن محمد الفقيه قال ثنا ابو احمد الحافظ النيسابوري قال انا ابو عروبة السلمي قال ثنا سلمة بن شبيب
قال ثنا الحكم بن محمد قال ثنا سفين بن عيينة عن عمرو بن دينار قال سمعت مشيختنا منذ سبعين
سنة يقولون ح **قال** ابو احمد الحافظ واخبرنا ابو احمد محمد بن سليمن بن فارس واللفظ له قال
ثنا محمد بن اسمعيل البخاري قال الحكم بن محمد ابو مروان الطبري حدثناه سمع ابن عيينة قال

قال الشيخ

ادركت مشيختنا منذ سبعين سنة منهم عمرو بن دينار يقولون القران كلام الله ليس بمخلوق
كذا قاله البخارى عن الحكم بن محمد ورواه غير الحكم عن سفيان بن عيينة نحو رواية سلمة بن
شبيب عن الحكم بن محمد اخبرناه ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو محمد الحسن بن حكيم بن محمد
بن حكيم بن ابرهيم بن ميمون الصايغ قال ثنا ابو الحسن محمد بن اسحق بن راهويه القاضى
بمرو قال سئل ابى وانا اسمع عن القران وما احدث فيه من القول بالمخلوق فقال القران
كلام الله وعلمه ووحيه ليس بمخلوق ولقد ذكر سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار قال
ادركت مشيختنا منذ سبعين سنة فذكر معنى هذه الحكاية وزاد فانه منه خرج واليه يعود
قال ابى وقد ادرك عمرو بن دينار اجلة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من البدريين
والمهاجرين والانصار مثل جابر بن عبد الله وابى سعيد الخدرى وعبد الله بن عمرو و
عبد الله بن عباس وعبد الله بن الزبير رضى الله عنهم واجلة التابعين رحمة الله عليهم
وعلى هذا مضى صدر هذه الامة لم يختلفوا فى ذلك **قلت** قوله منه خرج فمعناه منه
سمع وبتعليمه تعلم وبتفهيمه فهم وقوله واليه يعود فمعناه اليه تعود تلاوتنا لكلامه و
قيامنا بحقه كما قال اليه يصعد الكلم الطيب على معنى القبول له والاثابة عليه وقيل
معناه هو الذى تكلم به وهو الذى امر بما فيه ونهى عما حظر فيه واليه يعود هو الذى
يسألك عما امرك به ونهاك عنه ورواه ايضا صالح بن الهيثم ابو شعيب الواسطى عن
سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار على اللفظ الاول **اخبرنا** ابو القاسم نذير بن الحسين
بن جناح المحاربى بالكوفة قال انا ابو الطيب محمد بن الحسين بن جعفر التميلى قال انا
ابو محمد بن زيدان البجلى قال ثنا هرون بن حاتم البزاز قال ثنا محمد بن اسمعيل بن
ابى فديك عن ابن ابى ذئب عن الزهرى قال سألت على بن الحسين رضى الله عنهما
عن القران فقال كتاب الله وكلامه **وفيما اجازنى** ابو عبد الله الحافظ روايته عنه
قال انا الشيخ ابو بكر بن اسحق قال اخبرنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال ثنا محمد بن
الحسين قال ثنا عباس العنبرى قال ثنا رويم بن يزيد المقرى قال ثنا عبد الله بن
عياش الخزاز عن يونس بن بكير عن جعفر بن محمد عن ابيه قال سئل على بن الحسين رضى
الله عنهما عن القران فقال ليس بخالق ولا مخلوق وهو كلام الخالق ورواه ايضا محمد
بن نصر المروزى عن عباس بن عبد العظيم العنبرى وروى عن جعفر وهو عنه

ن‌ ح‌ حكيم
ن‌ حكيم

صح

صحیح ایضا اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو عثمن سعید بن محمد بن محمد بن عبدان و ابو عبد الرحمن السلمی قالوا ثنا ابو العباس محمد بن یعقوب قال ثنا حسنون البناء الکوفی قال ثنا عمر بن ابراهیم بن خالد قال ثنا قیس بن الربیع قال سألت جعفر بن محمد عن القران فقال کلام الله تعالی قلت فمخلوق قال لا قلت فما تقول فیمن زعم انه مخلوق قال یقتل ولا یستتاب واخبرنا ابو الحسن المقری قال انا ابو عمرو الصفار قال ثنا ابو عوانة قال ثنا ابو زرعة الرازی قال ثنا سوید بن سعید عن معویة بن عمار قال سئل جعفر بن محمد الصادق عن القران خالق او مخلوق قال لیس بخالق ولا مخلوق ولکنه کلام الله تعالی اخبرنا ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابی طاهر الدقاق ببغداد قال ثنا احمد بن عثمن الادمی قال ثنا ابن ابی العوام قال ثنا موسی بن داؤد الضبی عن معبد ابی عبد الرحمن عن معویة بن عمار قال سمعت جعفر بن محمد رضی الله عنهما فقلت انهم یسألوننا عن القران امخلوق هو قال لیس بخالق ولا مخلوق ولکنه کلام الله تعالی تابعه سعدان بن نصر عن موسی بن داؤد اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنی ابو الحسن احمد بن محمد بن عبدوس قال سمعت عثمن بن سعید الدارمی یقول سمعت علیا یعنی ابن المدینی یقول فی حدیث جعفر بن محمد لیس القران بخالق ولا مخلوق ولکنه کلام الله تعالی قال علی لا اعلم انه تکلم بهذا الکلام فی زمان اقدم من هذا قال علی هو کفر قال ابو سعید یعنی من قال القران مخلوق فهو کافر اخبرنا ابو الفرج الحسن بن علی بن احمد التمیمی الرازی بنیسابور قال انا ابو عبد الله محمد بن اسحق بن محمد بن یزید بن کیسان القزوینی بها قال ثنا احمد بن محمد بن سعید الکوفی ابو العباس قال ثنا ابراهیم بن موسی ابو عباس صاحب الثوری قال ثنا عباس بن ابراهیم قال ثنا محمد بن مهدی الکوفی قال ثنا حیان بن سدیر عن ابیه قال لجعفر بن محمد رضی الله عنهما یا ابن رسول الله ما تقول فی القران خالق ام مخلوق قال اقول فیه ما یقول ابی وجدی لیس بخالق ولا مخلوق ولکنه کلام الله عز وجل اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو بکر احمد بن الحسن قالا ثنا ابو العباس محمد بن یعقوب قال ثنا ابو امیة الطرسوسی قال ثنا یحیی بن خلف المقری قال کنت عند مالک بن انس فجاءه رجل فقال ما تقول فیمن یقول القران مخلوق فقال عندی کافر فاقتلوه وقال یحیی بن خلف وسألت اللیث بن سعد وابن لهیعة عمن قال القران مخلوق فقال هو کافر ورواه ابو بکر محمد بن زنجویه بن منصور عن یحیی بن خلف المروزی فزاد فیه قال ثم لقیت ابن عیینة وابا بکر بن عیاش

وهشيما وعلى بن عاصم وحفص بن غياث وعبد السلام الملائى وحسين الجعفى ويحيى بن زكريا بن ابى زايدة وعبدالله بن ادريس وابا اسامة وعبدة بن سليمان ووكيع بن الجراح وابن المبارك والفزارى والوليد بن مسلم فذكروا ما ذكر مالك بن انس رضى الله عنه وعن ابيه **اخبرنا** ابوبكر بن الحرث الفقيه قال انا ابو محمد بن حيان قال ثنا ابو همام البكراوى قال سمعت ابا مصعب يقول سمعت مالك بن انس رضى الله عنه يقول القران كلام الله ليس بمخلوق وروى عن ابن ابى اويس عن مالك رضى الله عنه **اخبرنا** ابو عبدالله الحافظ قال سمعت ابا زكريا يحيى بن محمد العنبرى يقول سمعت عمران بن موسى الجرجانى بنيسابور يقول سمعت سويد بن سعيد يقول سمعت مالك بن انس وحماد بن زيد وسفيان بن عيينة والفضيل بن عياض وشريك بن عبدالله ويحيى بن سليم ومسلم بن خالد وهشام بن سليمان المخزومى وجرير بن عبدالحميد وعلى بن مسهر وعبدة وعبدالله بن ادريس وحفص بن غياث ووكيعا ومحمد بن فضيل وعبدالرحيم بن سليمان وعبدالعزيز بن ابى حازم والدراوردى واسمعيل بن جعفر وحاتم بن اسماعيل وعبدالله بن يزيد المقرى وجميع من حملت عنهم العلم يقولون الايمان قول وعمل ويزيد وينقص والقران كلام الله تعالى وصفة ذاته غير مخلوق من قال انه مخلوق فهو كافر بالله العظيم و افضل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ابوبكر وعمر وعثمن وعلى رضى الله عنهم قال عمران وبذلك اقول وبه ادين الله عزوجل وما رأيت محمد يا قط الا وهو يقوله **اخبرنا** ابو عبدالله محمد بن احمد بن ابى طاهر الدقاق ببغداد قال اخبرنا احمد بن سلمان انا عبدالله بن احمد وحدثنى محمد بن اسحق ثنا محمد بن غيلان ثنا محمد بن الحسن بن شقيق عن ابن المبارك قال القرآن كلام الله عزوجل ليس بخالق ولا مخلوق **اخبرنا** ابو الحسن على بن محمد المقرى انا ابو عمرو احمد بن محمد بن عيسى الصفار الضرير ثنا ابو عوانة ثنى ايوب بن اسحق ثنا احمد بن سبّويه ثنا ابو الوزير محمد بن اعين وصى ابن المبارك قال قلت لابن المبارك قال النضر بن محمد المروزى يقول من قال ان هذا مخلوق انى انا الله لا اله الا انا فاعبدنى فهو كافر قال ابن المبارك صدق النضر عافاه الله ما كان الله ليامر موسى عليه السلام بعبادة مخلوق **اخبرنا** ابو عبدالله محمد بن احمد بن ابى طاهر الدقاق ببغداد انا احمد بن سلمان قال ثنا عبدالله بن احمد قال حدثنى ابى قال سمعت

افضل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

عبدالرحمن

عبدالرحمن بن مهدی یقول من زعم ان الله تعالی لم یکلم موسی بن عمران یستتاب فان تاب
والاضربت عنقه **اخبرنا** ابوعبدالله الحافظ وابوسعید بن ابی عمرو قالا ثنا ابوالعباس
محمد بن یعقوب قال ثنا محمد بن علی الوراق قال ثنا عمرو بن العباس قال سمعت عبدالرحمن
بن مهدی یقول وذکر الجهمية فقال اری ان یعرضوا علی السیف قال وسمعت
عبدالرحمن بن مهدی وقیل له ان الجهمية یقولون ان القران مخلوق فقال ان
الجهمية لم یرید واذا وانما ارادوا ان ینفوا ان یکون الرحمن علی العرش استوی وارادوا
ان ینفوا ان یکون الله تعالی کلم موسی وقال الله تعالی وکلم الله موسی تکلیما وارادوا
ان ینفوا ان یکون القران کلام الله تعالی اری یستتابوا فان تابوا والاضربت اعناقهم
واخبرنا ابوعبدالله الحافظ وابوسعید بن ابی عمرو قالا ثنا ابوالعباس محمد بن یعقوب قال
ثنا محمد بن اسحٰق الصاغانی قال ثنا حسین بن علی بن الاسود قال سمعت وکیعا یقول القران
کلام الله تعالی لیس بمخلوق فمن زعم انه مخلوق فقد کفر بالله العظیم وفی روایة محمد بن نصر
المروزی عن ابن ابی هشام الرفاعی عن وکیع قال من زعم ان القران مخلوق فقد زعم ان القران محدث
ومن زعم ان القران محدث فقد کفر **اخبرنا** ابوعبدالرحمن محمد بن الحسین السلمی قال انا
ابوالحسن محمد بن محمود المروزی قال ثنا ابوعبدالله محمد بن علی الحافظ قال ثنا ابوموسی
محمد بن المثنی قال سألت عبدالله بن داؤد فقلت یا ابا عبدالرحمن ما تقول فی القران
قال هو کلام الله عزوجل قال وسألت ابا الولید فقال هو کلام الله تعالی قال ابوموسی
وحدثنی سعید بن نوح ابوحفص قال حدثنی محمد بن نوح قال ثنا اسحٰق بن حکیم قال قلت
لعبدالله بن ادریس الاودی قوم عندنا یقولون القران مخلوق ما تقول فی قبول شهادتهم
فقال لا هذه من المقاتل لا یقال لهذه المقالة بدعة هذه من المقاتل **قال** اسحٰق و
سألت ابابکر بن عیاش عن شهادة من قال القران مخلوق فقال مالی ولك قد ادرت فی
صماخی شیئا لم اسمع به قط الا تجالس هؤلاء ولا تکلمهم ولا تناکحهم **قال** اسحٰق وسألت حفص
بن غیاث فقال اما هؤلاء فلا ادری الصلاة خلفهم ولا قبول شهادتهم **قال** اسحٰق
وسالت وکیع بن الجراح فقال یا ابا یعقوب من قال القران مخلوق فهو کافر **قال** ابوموسی
کتب الی احمد بن سنان الواسطی قال حدثنی شاذ بن یحیی قال سمعت یزید بن هارون
یقول من زعم ان کلام الله تعالی مخلوق فهو والذی لا اله الا هو عندی زندیق **قال**

وكتب الى احمد بن سنان قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول القران كله كلام الله قال
ابو موسى بلغني عن مسلم بن ابي مسلم الجرمي قال سمعت سفين بن عيينة وسأله رجل عن
القران فقال بن عيينة الا سمعت قوله الا له الخلق والامر الخلق الخلق والامر الامر اخبرنا
ابو سعد عبد الملك بن ابي عثمن الزاهد قال نا اسمعيل بن احمد الجرجاني قال حدثنا
عبد الملك بن محمد الفقيه قال ثنا سليمن بن الربيع بن هشام النهدي الكوفي قال
سمعت كادح بن رحمة يقول سمعت ابا بكر بن عياش يقول من قال القران مخلوق فهو
زنديق قال سمعت سليمان يقول سمعت الحارث بن ادريس يقول سمعت محمد بن الحسن الفقيه
يقول من قال القران مخلوق فلا تصل خلفه وقرات في كتاب ابي عبد الله محمد بن يوسف بن ابراهيم
الدقاق روايته عن القاسم بن ابي صالح الهمذاني عن محمد بن ابي ايوب الرازي قال سمعت محمد
بن سابق يقول سالت ابا يوسف فقلت اكان ابو حنيفة يقول القران مخلوق فقال معاذ الله
ولا انا اقوله فقلت اكان يرى رأى جهم فقال معاذ الله ولا انا اقوله رواته ثقات انبانا ابو عبد الله
الحافظ اجازة قال انا ابو سعيد احمد بن يعقوب الثقفي قال ثنا عبد الله بن احمد بن عبد الرحمن
بن عبد الله الدشتكي قال سمعت ابي يقول سمعت ابا يوسف القاضي يقول كلمت
ابا حنيفة سنة جرداء في ان القران مخلوق ام لا فاتفق رائه ورائي على ان من قال القران مخلوق
فهو كافر قال ابو عبد الله رواة هذا كلهم ثقات اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال نا عبد الله بن
محمد الفقيه قال انا ابو جعفر الاصبهاني قال انا ابو يحيى الساجي اجازة قال سمعت ابا شعيب
المصري يقول سمعت محمد بن ادريس الشافعي رضي الله عنه يقول القران كلام الله غير مخلوق
واخبرنا ابو عبد الله قال اخبرني ابو احمد بن ابي الحسن قال انا عبد الرحمن يعني بن محمد بن ادريس
الرازي قال في كتابي عن الربيع بن سليمن قال حضرت الشافعي رضي الله عنه وحدثني ابو شعيب
الا اني اعلم انه حضر عبد الله بن عبد الحكم ويوسف بن عمرو بن يزيد وحفص الفرد وكان
الشافعي رضي الله عنه يسميه المنفرد فسأل حفص عبد الله بن عبد الحكم فقال ما تقول في القران فابى
ان يجيبه فسأل يوسف بن عمرو فلم يجبه وكلاهما اشارا الى الشافعي
رضي الله عنه فسال الشافعي فاحتج الشافعي وطالت المناظرة وغلب الشافعي بالحجة
عليه بان القران كلام الله غير مخلوق وكفر حفص الفرد قال الربيع فلقيت حفصا
الفرد فقال اراد الشافعي قتلي اخبرنا ابو عبد الرحمن السلمي قال سمعت عبد الله بن محمد

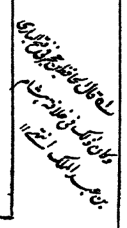
بن علی بن زیاد یقول سمعت محمد بن اسحٰق بن خزیمة یقول سمعت الربیع یقول لما
کلم الشافعی رضی الله عنه حفص الفرد فقال حفص القران مخلوق فقال له الشافعی
رضی الله عنه کفرت بالله العظیم **اخبرنا** ابو عبدالله الحافظ قال اخبرنی ابو الفضل بن
ابی نصر العدل قال حدثنی حمك بن عمرو العدل قال ثنا محمد بن عبدالله بن قریش
عن علی بن سهل الرملی انه قال سألت الشافعی عن القران فقال کلام الله تعالی منزل غیر
مخلوق قلت فمن قال بالمخلوق فما هو عندك قال لی کافر قال وقال الشافعی رضی الله عنه ما
لقیت احدا منهم یعنی من استاذیه الا قاله من قال فی القران انه مخلوق فهو کافر
اخبرنا ابو عبدالله الحافظ قال سمعت ابا احمد الحسین بن علی یقول سمعت ابا بکر بن
اسحٰق یقول سمعت الربیع یقول سمعت البویطی یقول من قال القران مخلوق فهو
کافر قال الله عزوجل انما قولنا لشیء اذا اردناه ان نقول له کن فیکون فاخبر الله عزوجل
انه یخلق الخلق بکن فمن زعم ان کن مخلوق فقد زعم ان الله تعالی یخلق الخلق بخلق **واخبرنا** ابو عبدالله الحافظ
قال سمعت الشیخ ابا محمد المزنی یقول سمعت یوسف بن موسی المروزی یقول سمعت ابا ابراهیم
المزنی یقول القران کلام الله غیر مخلوق ومن قال ان القران مخلوق فهو کافر **واخبرنا**
ابو عبدالله الحافظ قال سمعت الزبیر بن عبدالواحد الاسترابادی یقول سمعت سعید
بن احمد القضاعی یقول سمعت المزنی یقول القران کلام الله غیر مخلوق ومن قال مخلوق
فهو کافر **واخبرنا** ابو عبدالله الحافظ قال سمعت ابا جعفر محمد بن صالح بن هانی یقول سمعت
ابا سلیمان داؤد بن الحسین البیهقی یقول سمعت محمود بن غیلان یقول سمعت یحیی
بن یحیی یقول من قال القران مخلوق فهو کافر بالله العظیم وعصی ربه وبانت منه امرأته
واخبرنا ابو عبدالله الحافظ وابو صادق بن ابی الفوارس وابو حامد احمد بن محمد بن
موسٰی النیسابوری قالوا ثنا ابو العباس محمد بن یعقوب قال سمعت محمد بن اسحٰق
الصاغانی یقول سمعت ابا عبید القاسم بن سلام یقول من قال القران مخلوق فقد
افتری علی الله تبارك وتعالی وقال علیه ما لم تقله الیهود ولا النصاری **اخبرنا** محمد بن
عبدالله الحافظ قال سمعت ابا جعفر محمد بن صالح بن هانی یقول سمعت محمد بن علی
المسیحانی یقول سمعت محمد بن اسمعیل البخاری یقول القران کلام الله تعالی لیس
بمخلوق علیه ادرکنا علماء الحجاز اهل مکة والمدینة واهل الکوفة والبصرة واهل الشام

ام ابو یحیی زکریا بن یحیی بن ایاس بن سلمة بن حنظلة بن الامام ... رضی ...

المشیحانی

ومصر وعلماء اهل خراسان واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو بكر محمد بن ابی الهیثم الدهقان ببخارا قال ثنا محمد بن یوسف الفربری قال سمعت محمد بن اسماعیل الجعفی یعنی البخاری رحمه الله یقول نظرت فی کلام الیهود والنصاری والمجوس فما رایت قوما اضل فی کفرهم من الجهمیة وانی لاستجهل من لایکفرهم الا من لا یعرف کفرهم قال وقال عبد الرحمن بن عفان سمعت سفین بن عیینة فی السنة التی ضرب فیها المریسی قال ویحکم القران کلام الله قد صحبت الناس وادرکتهم هذا عمرو بن دینار وهذا ابن المنکدر حتی ذکر منصورا والاعمش ومسعر بن کدام قال ابن عیینة فما نعرف القران الا کلام الله عز وجل ومن قال غیر هذا فعلیه لعنة الله لا تجالسوهم ولا تسمعوا کلامهم قال وقال عبد الرحمن بن مهدی لو رایت رجلا علی الجسر وبیدی سیف یقول القران مخلوق لضربت عنقه قال ابو عبد الله البخاری وما ابالی صلیت خلف الجهمی والرافضی ام صلیت خلف الیهود والنصاری لا یسلم علیهم ولا یعادون ولا یناکحون ولا یشهدون ولا تؤکل ذبائحهم قال البخاری وحدثنی ابو جعفر محمد بن عبد الله قال حدثنی محمد بن قدامة الدلال الانصاری قال سمعت وکیعا یقول لا تستخفوا بقولهم القران مخلوق فانه من شر قولهم وانما یذهبون الی التعطیل قلت وقد روینا نحو هذا عن جماعة آخرین من فقهاء الامصار وعلمائهم رضی الله عنهم ولم یصح عندنا خلاف هذا القول عن احد من الناس فی زمان الصحابة والتابعین رضی الله عنهم اجمعین. واول من خالف الجماعة فی ذلك الجعد بن درهم فانکره علیه خالد بن عبد الله القشیری وقتله وذلك فیما اخبرنا ابو نصر عمر بن عبد العزیز بن عثمن بن قتادة من اصل سماعه قال انا ابو الحسن محمد بن عبد الله بن ابراهیم بن عبدة قال ثنا ابو عبد الله محمد بن ابراهیم البوشنجی قال ثنا ابو رجا قتیبة بن سعید قال ثنا القاسم بن محمد قال هو بغدادی ثقة قال ثنا عبد الرحمن بن حبیب بن ابی حبیب عن ابیه عن جده قال شهدت خالد بن عبد الله القشیری وقد خطبهم فی یوم اضحی بواسط فقال ارجعوا ایها الناس فضحوا تقبل الله منکم فانی مضح بالجعد بن درهم فانه زعم ان الله تعالی لم یتخذ ابراهیم خلیلا ولم یکلم موسی تکلیما سبحانه وتعالی عما یقول الجعد بن درهم علوا کبیرا قال ثم نزل فذبحه[1] قال ابو رجا وکان الجهم یاخذ هذا الکلام من الجعد بن درهم رواه البخاری فی کتاب التاریخ عن قتیبة عن القاسم بن عبد الرحمن بن محمد بن حبیب بن ابی حبیب عن ابیه

اول من خالف الجماعة



عن جده هكذا اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال سمعت ابا عبد الرحمن محمد بن ابراهيم
بن حمش يقول سمعت ابا بكر محمد بن اسحق بن خزيمة يقول سمعت محمد بن اسمعيل البخاري
يقول سمعت علي بن المديني يقول اختصم مسلم ويهودي الى بعض قضاتهم بالبصرة
فصارت اليمين على المسلم فقال اليهودي حلّفه فقال للخاصم اليه احلف بالله الذي لا اله الا
هو فقال اليهودي انت تزعم ان القرآن مخلوق والله في القرآن يعني ذكره حلفه بالخالق
لا بالمخلوق قال فتحير القاضي وقال قوما حتى انظر في امركما اخبرنا ابو سعيد بن ابي عمرو
قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال انا الربيع بن سليمان قال قال الشافعي
رضي الله عنه من حلف بالله او باسم من اسماء الله تعالى فحنث فعليه الكفارة فان قال
وحق الله وعظمة الله وجلال الله وقدرة الله يريد بهذا كله اليمين او لا نية له فهي يمين
وفيما حكى الشافعي عن مالك او قال وعزة الله او وقدرة الله او وكبرياء الله ان عليه
في ذلك كله كفارة مثل ما عليه في قوله والله قال الشافعي رضي الله عنه ومن
حلف بشيء غير الله تعالى مثل ان يقول الرجل والكعبة وابي وكذا وكذا ما كان
فحنث فلا كفارة عليه زاد عبد الرحمن بن محمد بن ادريس الحنظلي في هذه الحكاية عن
الربيع عن الشافعي رضي الله عنه لان هذا مخلوق وذاك غير مخلوق اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ وابو سعيد محمد بن موسى قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا عبد الملك
بن عبد الحميد الميموني قال ثنا سليم بن منصور بن عمار في مجلس روح بن عبادة
قال كتب بشر المريسي الى ابيه منصور بن عمار اخبرني القرآن خالق او مخلوق فقال
فكتب اليه عافانا الله واياك من كل الفتنة وجعلنا واياك من اهل السنة و
الجماعة فانه ان يفعل فاعظم بها من نعمه والا فهي الهلكة وليست لاحد على الله تعالى بعد
المرسلين حجة نحن نرى ان الكلام في القرآن بدعة يشارك فيها السائل والمجيب تعاطى
السائل ما ليس له وتكلف المجيب ما ليس عليه وما اعرف خالقا الا الله وما دون الله
فمخلوق والقرآن كلام الله عز وجل فانته بنفسك وبالمختلفين فيه معك الى اسمائه التي
سماه الله تعالى بها تكن من المهتدين ولا تسم القرآن باسم من عندك فتكون من
الضالين جعلنا الله واياك من الذين يخشون ربهم بالغيب وهم من الساعة
مشفقون واخبرنا ابو بكر بن الحارث الفقيه قال انا ابو محمد بن حيان الاصبهاني

قال ثنا ابراهيم بن محمد القطان قال ثنا الحسن بن الصباح قال حدثت ان بشرا لقى
منصور بن عمار فقال له اخبرني عن كلام الله تعالى اهو الله ام غير الله ام دون الله
فقال ان كلام الله تعالى لا ينبغي ان يقال هو الله ولا يقال هو غير الله ولا هو دون الله
ولكنه كلامه وقوله وما كان هذا القران ان يفترى من دون الله اى لم يقله احد
الا الله فرضينا حيث رضى لنفسه واخترنا له من حيث اختار لنفسه فقلنا كلام الله تعالى
ليس بخالق ولا مخلوق فمن سمى القران بالاسم الذى سماه الله به كان من المهتدين
ومن سماه باسم من عنده كان من الضالين فانه عن هذا وذر الذين يلحدون فى اسمائه
سيجزون ما كانوا يعملون فان تابى كنت من الذين يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد
ما عقلوه وهم يعلمون قال احمد رضى الله عنه قد روينا عن جماعة من علمائنا رحمهم
الله تعالى انهم اطلقوا القول بتكفير من قال بخلق القران وحكيناه ايضا عن
الشافعى رحمنا الله واياه وروينا فى كتاب القدر عن جماعة منهم انهم كانوا
لا يرون الصلاة خلف القدرى ولا يجيزون شهادته وحكيناه عن الشافعى فى
كتاب الشهادات ما دل على قبول شهادة اهل الاهواء ما لم تبلغ بهم العصبية مبلغ
العداوة فحينئذ ترد بالعداوة. وحكينا عنه فى كتاب الصلوة انه قال واكره امامة
الفاسق والمظهر للبدع ومن صلى خلف واحد منهم اجزاته صلاته ولم تكن عليه
اعادة اذا اقام الصلاة وقد اختلف علماؤنا فى تكفير اهل الاهواء منهم من كفرهم
على تفصيل ذكره فى اهوائهم ومن قال بهذا زعم ان تول الشافعى فى الصلاة والشهادات
ورد فى مبتدع لا يخرج ببدعته وهواه عن الاسلام ومنهم من لا يكفرهم وزعم ان قول
الشافعى فى تكفير من قال بخلق القران اراد به كفرا دون كفر كقول الله عز وجل وَمَن
لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ومن قال بهذا اجرى فى قبول شهادتهم
وجواز الصلاة خلفهم مع الكراهية على ما قال الشافعى رحمه الله فى اهل الاهواء والمظهر
للبدع وكان ابو سليمن الخطابى رحمه الله لا يكفر اهل الاهواء الذين تاولوا فاخطأوا ويجيز
شهادتهم ما لم يبلغ من الخوارج والروافض فى مذهبه ان يكفر الصحابة ومن
القدرية ان يكفر من خالفه من المسلمين ولا يرى الصلاة خلفهم ولا يرى احكام
قضاتهم جائزة وراى السيف واستباح الدم فمن بلغ منهم هذا المبلغ فلا شهادة له و

وليس هو من الجملة التى اجاز الفقهاء شهادتهم قال وكانت المعتزلة فى الزمان الاول
على خلاف هذه الاهواء وانما احدثتها بعضهم فى الزمان المتاخر قال احمد رضى الله
عنه وفى كلام الشافعى فى شهادة اهل الاهواء اشارة الى بعض هذا والله اعلم ومن ابتلى
بالصلاة خلفهم فالذى اختاره ما اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ومحمد بن موسى
قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال سمعت عبدالله بن احمد بن حنبل يقول سمعت
ابى يقول واصلاه على اصلاءً قال كتب واما من قال ذاك القول لم تصل خلفه الجمعة
ولا غيرها الا انا لا ندع اتيانها فان صلى رجل اعاد الصلاة يعنى من قال القران مخلوق
قلت ومن فعل هذا الذى اختاره احمد بن حنبل من اتيان الجمعة والجماعات
سواها ثم اعاد ما صلى خلفهم خرج من اختلاف العلماء فى ذلك واخذ بالوثيقة تخلص
من الوثيقة وبالله التوفيق والعصمة **باب الفرق بين التلاوة والمتلو**
قال الله جل ثناءه وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْاٰنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُّدَّكِرٍ وقال تعالى وَالطُّوْرِ
وَكِتَابٍ مَّسْطُوْرٍ فِىْ رَقٍّ مَّنْشُوْرٍ وقال جل وعلا بَلْ هُوَ اٰيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِىْ صُدُوْرِ الَّذِيْنَ
اُوْتُوا الْعِلْمَ وقال تعالى وَاِنْ اَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِيْنَ اسْتَجَارَكَ فَاَجِرْهُ حَتّٰى يَسْمَعَ كَلَامَ اللّٰهِ
وقال عزوجل قُلْ اُوْحِىَ اِلَىَّ اَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوْا اِنَّا سَمِعْنَا قُرْاٰنًا عَجَبًا يَّهْدِىْٓ
اِلَى الرُّشْدِ فَاٰمَنَّا بِهٖ وَلَنْ نُّشْرِكَ بِرَبِّنَآ اَحَدًا فالقران الذى نتلوه كلام الله تعالى وهو
متلو بالسنتنا على الحقيقة مكتوب فى مصاحفنا محفوظ فى صدورنا مسموع باسماعنا
غير حال فى شئ منها اذ هو من صفات ذاته غير باين منه وهو كما ان البارى عزوجل
معلوم بقلوبنا مذكور بالسنتنا مكتوب فى كتبنا معبود فى مساجدنا مسموع باسماعنا
غير حال فى شئ منها واما قراءتنا وكتابتنا وحفظنا فهى من اكتسابنا واكسابنا مخلوق
لاشك فيه قال الله عزوجل وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُوْنَ وسمى رسول الله صلى الله عليه وسلم
تلاوة القران فعلا اخبرنا ابو عمرو محمد بن عبدالله الاديب قال نا ابو بكر الاسماعيلى
قال نا ابو بكر الفاريابى قال ثنا اسحق وعثمان قال اسحق انا وقال عثمان ثنا جرير عن الاعمش
عن ابى صالح عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسد الا فى اثنتين
رجل اتاه الله القران فهو يتلوه اناء الليل والنهار فيقول لو اوتيت مثل ما اوتى هذا
لفعلت كما يفعل ورجل اتاه مالا فهو ينفقه فى حقه فيقول لو اوتيت مثل ما اوتى هذا عملت

الفرق بين التلاوة والمتلو

مثل ما يعمل رواه البخاري في الصحيح عن عثمن بن ابي شيبة وقتيبة بن سعيد اخبرنا
ابو عبدالله الحافظ قال ثنا ابوبكر بن محمد بن ابي الهيثم المطوعي ببخارا قال حدثنا محمد بن يوسف
الفربري قال سمعت اباعبدالله محمد بن اسمعيل البخاري يقول اما افعال العباد مخلوقة
فقد حدثنا علي بن عبدالله قال ثنا مروان بن معوية قال ثنا ابومالك عن ربعي بن خراش
عن حذيفة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالے يصنع كل صانع
وصنعته وتلا بعضهم عند ذلك وَاللهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُوْنَ قال ابو عبدالله البخاري
وسمعت عبيدالله بن سعيد يقول سمعت يحيى بن سعيد يقول مازلت اسمع اصحابنا يقولون
افعال العباد مخلوقة قال البخاري حركاتهم واصواتهم واكسابهم وكتابتهم مخلوقة فاما القران
المتلو المبين المثبت في المصاحف المسطور في المكتوب الموعى في القلوب فهو كلام الله تعالے
ليس بخلق قال الله عزوجل بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال البخاري
وقال اسحٰق بن ابرٰهيم فاما الاوعية فمن يشك في خلقها قال الله عزوجل وَكِتَابٍ مَّسْطُوْرٍ
فِيْ رَقٍّ مَّنْشُوْرٍ وقال تعالىٰ بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ فذكر انه يحفظ ويسطر قال وما
يسطرون قال محمد بن اسماعيل ثنا روح بن عبد المومن قال ثنا يزيد بن زريع قال
ثنا سعيد عن قتادة والطور وكتاب مسطور قال المسطور المكتوب في رق منشور وهو
الكتاب قال محمد بن اسماعيل ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن ابي نجيح عن مجاهد وكتاب مسطور
صحف مكتوبة في رق منشور في صحف وقرأت في كتاب محمد بن نصر عن احمد بن عمر عن
عبدان عن ابن المبارك قال الورق والمداد مخلوق فاما القران فليس بخالق ولا مخلوق
ولكنه كلام الله عزوجل وفيما اجاز لي محمد بن عبدالله روايته عنه ان ابابكر بن اسحٰق الفقيه
اخبرهم قال انا محمد بن الفضل بن موسى قال ثنا شيبان قال ثنا يحيى بن كثير عن جرير عن
الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزوجل وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْاٰنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ
مُّدَّكِرٍ قال لولا ان يسره على لسان الآدميين ما استطاع احد ان يتكلم بكلام الله عزوجل
واخبرنا ابو عبدالله الحافظ قال انا عبدالرحمن بن الحسن القاضي قال ثنا ابرهيم بن
الحسين قال ثنا آدم بن ابي اياس قال ثنا ورقاء عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى وَلَقَدْ
يَسَّرْنَا الْقُرْاٰنَ لِلذِّكْرِ قال هونّا قراته وفي قوله وكتاب مسطور يعني صحفا مكتوبة في رق
منشور يعني في صحف وقال في قوله عزوجل وَاِنْ اَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِيْنَ اسْتَجَارَكَ فَاَجِرْهُ حَتّٰى

يسمع كلام الله يقول انسان ياتي فيستمع ما نقول ويسمع ما انزل الله فهو امن حتى يسمع كلام الله وحتى يبلغ مامنه من حيث جاء اخبرنا علي بن احمد بن عبدان قال انا احمد بن عبيد الصفار قال ثنا اسمعيل القاضي قال ثنا مسدد قال ثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم في طائفة من اصحابه عامدين الى سوق عكاظ وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء وارسلت عليهم الشهب فرجعت الشياطين الى قومهم فقالوا مالكم فقالوا حيل بيننا وبين خبر السماء وارسلت علينا الشهب قالوا ما حال بينكم وبين خبر السماء الا شئ حدث فاضربوا مشارق الارض ومغاربها وانظروا ما هذا الذي حال بينكم وبين خبر السماء فانطلقوا يضربون مشارق الارض ومغاربها يبتغون ما هذا الذي حال بينهم وبين خبر السماء فانصرف اولئك النفر الذين توجهوا نحو تهامة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بنخلة عامدا الى سوق عكاظ وهو يصلي باصحابه صلوة الفجر فلما سمعوا القران استمعوا له فقالوا هذا والله الذي حال بينكم وبين خبر السماء فهناك حين رجعوا الى قومهم قالوا يا قومنا انا سمعنا قرانا عجبا يهدي الى الرشد فامنا به ولن نشرك بربنا احدا فانزل الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم قُلْ اُوْحِيَ اِلَيَّ اَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ وانما اوحى الله تعالى اليه صلى الله عليه وسلم قول الجن رواه البخاري في الصحيح عن مسدد ورواه مسلم عن شيبان عن ابي عوانة اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو بكر بن اسحق الفقيه قال انا ابو مسلم قال ثنا حجاج بن منهال قال ثنا هشيم عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت هذه الاية والنبي صلى الله عليه وسلم متوار بمكة فكان اذا صلى رفع صوته فاذا سمع ذلك المشركون سبوا القران ومن نزل به ومن جاء به فقال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا اسمع اصحابك وَابْتَغِ بَيْنَ ذٰلِكَ سَبِيلًا اسمعهم بالقران حتى ياخذوا عنك رواه البخاري في الصحيح عن حجاج بن منهال ورواه مسلم عن محمد بن الصباح والناقد عن هشيم بن بشير وفي هذا دلالة على ان القران مسموع باسماعنا اخبرنا ابو الحسن المقري قال انا ابو عمرو الصفار قال ثنا ابو عوانة قال ثنا عثمن بن خرزاد قال سمعت الوليد بن عتبة يقول سمعت ابن عيينة يقول او ليس من نعم الله تعالى عليكم ان جعلكم تستطيعوا ان تسمعوا كلامه ورويناه في الحديث الثابت عن عايشة رضي الله عنها انها قالت والله

ما كنت اظن ان ينزل فی شأنی وحی یتلی ولشأنی كان احقر فی نفسی من ان یتكلم الله فیّ

بامر یتلی وفی ذلك دلالة علی ان كلام الله تعالی متلو بالسنتنا وفی هذا المعنی اخبرنا

ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنی اسمعیل بن محمد بن فضل بن محمد الشعرانی قال ثنا جدی

قال ثنا ابرهیم بن حمزة قال ثنا عبد العزیز بن ابی حازم عن یزید بن الهاد عن محمد بن ابرهیم

عن ابی سلمة بن عبد الرحمن عن ابی هریرة رضی الله عنه انه سمع رسول الله صلی الله علیه و

سلم یقول ما اذن الله لشیء ما اذن یعنی لنبی حسن الصوت بالقران یجهر به رواه

البخاری فی الصحیح عن ابرهیم بن حمزة واخرجه مسلم من وجه اخر اخبرنا ابو عبد الله

الحافظ وابو زكریا بن ابی اسحٰق المزكی قال انا القاضی ابو بكر احمد بن كامل بن خلف بن شجرة ببغداد

قال ثنا محمد بن سعد یعنی العوفی قال ثنا روح قال ثنا شعبة عن سلیمٰن الاعمش قال

سمعت ذكوان یحدث عن ابی هریرة رضی الله عنه ان رسول الله صلی الله علیه سلم قال لا

حسد الا فی اثنتین رجل علمه الله القران فهو یتلوه اناء اللیل واناء النهار فسمعه جار له فقال

لیتنی اوتیت مثل ما اوتی فلان فعملت مثل ما یعمل ورجل اتاه الله مالا فهو یهلكه

فی الحق فقال رجل یا لیتنی اوتیت مثل ما اوتی فلان فعملت مثل ما یعمل رواه البخاری

فی الصحیح عن علی بن ابرهیم عن روح اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال ثنا ابو بكر محمد بن

جعفر المزكی قال ثنا ابو عبد الله محمد بن ابرهیم العبدی قال ثنا ابو خالد هدبة بن خالد

قال ثنا همام بن یحیی قال ثنا قتادة عن انس بن مالك عن ابی موسی الاشعری رضی الله عنهما

قال ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال مثل المومن الذی یقرأ القران كمثل الاترجة طعمها

طیب وریحها طیب ومثل المومن الذی لا یقرأ القران كمثل التمرة طعمها طیب ولا ریح

لها ومثل الفاجر الذی یقرأ القران كمثل الریحانة ریحها طیب وطعمها مر ومثل الفاجر الذی

لا یقرأ القران كمثل الحنظلة طعمها مر ولا ریح لها رواه البخاری ومسلم فی الصحیح عن

هدبة بن خالد اخبرنا ابو علی الروذباری قال انا ابو بكر بن محمویه العسكری قال ثنا

جعفر بن محمد القلانسی قال ثنا ادم قال ثنا شعبة قال ثنا قتادة قال سمعت زرارة بن

اوفی یحدث عن سعد بن هشام عن عائشة رضی الله عنها قالت قال رسول الله صلی الله

علیه وسلم مثل الذی یقرأ القران وهو له حافظ مثل السفرة الكرام البررة ومثل الذی یقرأه

ویتعاهده وهو علیه شدید فله اجران رواه البخاری فی الصحیح عن ادم وفیه دلالة علی ان

القران مقروبالسنتنا محفوظ فی صدورنا **اخبرنا** ابو عبداللہ الحافظ قال انا ابو جعفر
محمد بن محمد بن عبداللہ البغدادی قال ثنا یحیی بن عثمن بن صالح السهمی قال ثنا عمرو بن
الربیع بن طارق قال ثنا یحیی بن ایوب قال ثنا خالد بن یزید عن ثعلبة بن یزید عن
عبداللہ بن عمرو بن العاص رضی اللہ عنهما قال ان رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم قال من
قرأ القرآن فقد استدرج النبوة بین جنبیه غیر انه لا یوحی الیه لا ینبغی لصاحب القرآن
ان یحد مع من حد ولا یجهل مع من جهل وفی جوفه کلام اللہ عز وجل **قلت** ومعنی
هذا وفی جوفه حفظ کلام اللہ عز وجل وفی ذلک ان ثبت مع الثابت قبله دلالة علی
ان کلام اللہ عز وجل محفوظ فی صدورنا کما قال اللہ عز وجل بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ
فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وفی هذا المعنی ما **اخبرنا** ابو الحسن علی بن احمد بن عبدان
قال انا احمد بن عبید الصفار قال ثنا بشر بن موسی قال ثنا ابو عبدالرحمن المقری قال
ثنا ابن لهیعة عن مشرح بن هاعان عن عقبة بن عامر رضی اللہ عنه قال قال رسول اللہ
صلی اللہ علیه وسلم لو کان القرآن فی اهاب ما مسته النار **اخبرنا** ابو الحسن المقرئ
الاسفراینی قال انا ابو عمرو الصفار قال ثنا ابو عوانة قال سمعت اسحق بن ابراهیم بن هانی
یقول سمعت احمد بن حنبل یقول فی حدیث عقبة بن عامر رضی اللہ عنه عن النبی صلی اللہ
علیه وسلم قال لو کان القرآن فی اهاب یعنی فی جلد فی قلب رجل یرجی لمن القرآن
فی قلبه محفوظ ان لا تمسه النار **واخبرنا** ابو عبداللہ الحافظ قال سمعت
ابا علی الحسین بن احمد بن موسی یقول سمعت ابا عبداللہ البوشنجی
یقول فی معنی قول رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم لو کان القرآن فی اهاب ما مسته النار
قال معناه ان من حمل القرآن وقرأه لم تمسه النار **اخبرنا** ابو طاهر الفقیه قال انا حاجب
بن احمد الطوسی قال ثنا ابو عبدالرحمن المروزی قال ثنا ابن المبارک قال انا یونس
بن یزید عن الزهری قال حدثنی السائب بن یزید ان شریحا الحضرمی ذکر عند
رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم فقال ذاک رجل لا یتوسد القرآن **اخبرنا** ابو عبداللہ
الحافظ قال انا احمد بن محمد الخطیب بمرو قال ثنا عبداللہ بن یحیی القاضی السرخسی قال
ثنا محمد بن النضر قال ثنا منصور بن خالد قال سمعت ابن المبارک یقول لا اقول القرآن
خالق ولا مخلوق ولکنه کلام اللہ تعالی لیس منه ببائن **قلت** هذا هو مذهب السلف

له بکسر اوله ویکون ثانیه وفتح ثالثه وآخره ... مهملة ... راء

۲ه قیل کان ... فی زمنه صلی اللہ علیه وسلم ... فی عصور الانبیاء ... وقیل من علم القرآن لم تحرقه نار الآخرة والاهاب الجلد ... ۱۲

۳ه ... یعنی انه لا ینام اللیل عن القرآن ولم یتهجد به فیکون القرآن متوسدا معه بل یدوم قراءته ویحافظ علیها اوذم یعنی انه لا یحفظ من القرآن شیئا ولا یدیم قراءته فاذا نام لم یتوسد معه ... اراد بالتوسد النوم ۱۲ مجمع

والخلف من اصحاب الحديث ان القرآن كلام الله عزوجل وهو صفة من صفات ذاته ليست بائنة منه واذا كان هذا اصل مذهبهم في القرآن فكيف يتوهم عليهم خلاف ما ذكرنا في تلاوتنا وكتابتنا وحفظنا الا انهم في ذلك على طريقتين منهم من فصل بين التلاوة والمتلو كما فصلنا ومنهم من احب ترك الكلام فيه مع انكار قول من زعم ان لفظي بالقرآن غير مخلوق وبصحة ذلك **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابي عمرو قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال سمعت ابابكر محمد بن اسحق يقول سمعت ابا محمد فوران يقول جاءني ابن شداد برقعة فيها مسائل وفيها ان لفظي بالقرآن غير مخلوق فدفعتها الى ابي بكر المروزي **فقلت** له اذهب بها الى ابي عبد الله واخبره ان ابن شداد ههنا وهذه الرقعة قد جاء بها فما كرهت منها وانكرته فاضرب عليه فجاءني بالرقعة وقد ضرب على موضع لفظي بالقرآن غير مخلوق وكتب القرآن حيث يصرف غير مخلوق **قلت** ابو عبد الله هذا هو احمد بن حنبل رضي الله عنه **واخبرنا** ابو عبد الله وابو سعيد قالا ثنا ابو العباس قال سمعت محمدا يقول سمعت ابا محمد فوران يقول جاءني صالح بن احمد وابوبكر المروزي عندي فدعاني الى ابي عبد الله وقال لي انه قد بلغ ابي ان اباطالب قد حكى عنه انه يقول لفظي بالقرآن غير مخلوق فقوموا اليه فقمت واتبعني صالح وابوبكر فدار صالح من بابه فدخلنا على ابي عبد الله ووافانا صالح من بابه فاذا ابو عبد الله غضبان شديد الغضب يتبين الغضب في وجهه فقال لابي بكر اذهب جئني بابي طالب فجاء ابو طالب وجعلت اسكن اباعبد الله قبل مجيء ابي طالب واقول له حرمة فقعد بين يديه وهو يرعد متغير الوجه فقال له ابو عبد الله حكيت عني اني قلت لفظي بالقرآن غير مخلوق قال انما حكيت عن نفسي فقال له لا تحك هذا عنك ولا عني فما سمعت عالما يقول هذا وقال له القرآن كلام الله غير مخلوق حيث تصرف فقلت لابي طالب وابو عبد الله يسمع ان كنت حكيت هذا لاحد فاذهب حتى تخبره ان اباعبد الله قد نهى عن هذا **قال الشيخ** فهاتان الحكايتان تصرحان بان اباعبد الله احمد بن محمد بن حنبل رضي الله عنه بري مما خالف مذهب المحققين من اصحابنا الا انه كان يستحب قلة الكلام في ذلك وترك الخوض فيه مع انكار ما خالف مذهب الجماعة وفي مثل ذلك **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال قرأت بخط

علیه

ابی عمرو المستملی سمعت اباعثمان سعید بن اسکاب الشاشی یقول سالت اسحٰق بن راھویہ
بنیسابور عن اللفظ بالقرآن فقال لاینبغی ان یناظر فی ھذا القرآن کلام اللہ تعالی غیر
مخلوق سمعت اباعمرو محمد بن عبداللہ البسطامی یقول سمعت احمد بن ابراھیم الاسماعیلی
یقول سمعت عبداللہ بن محمد بن ناجیۃ یقول سمعت عبداللہ بن احمد بن حنبل یقول سمعت
ابی یقول من قال لفظی بالقرآن مخلوق یرید بہ القرآن فھو کافر قلت ھذا تقیید حفظہ عنہ
ابنہ عبداللہ وھو قولہ یرید بہ القرآن فقد غفل عنہ غیرہ ممن حکی عنہ فی اللفظ خلاف ما
حکینا حتی نسب الیہ ما تبرأ منہ فیما ذکرناہ واخبرنا ابوعبداللہ الحافظ قال سمعت
محمد بن یوسف المؤذن الدقاق قال سمعت اباحامد بن الشرقی یقول حضرت مجلس محمد
بن یحیی یعنی الذھلی فقال الا من قال لفظی بالقرآن مخلوق فلایحضر مجلسنا فقام
مسلم بن الحجاج من المجلس قلت ولمحمد بن یحیی مع محمد بن اسمعیل البخاری رحمھما اللہ تعالی
فی ذلک قصۃ طویلۃ فان البخاری کان یفرق بین التلاوۃ والمتلو ومحمد بن یحیی کان ینکر
التفصیل ومسلم بن الحجاج رحمہ اللہ کان یوافق البخاری فی التفصیل ثم تکلم محمد بن اسلم
الطوسی فی ذلک بعبارۃ ردیۃ فقال فیما بلغنی عنہ الصوت من المصوت کلام اللہ
واخذہ عنہ فیما بلغنی محمد بن اسحٰق بن خزیمہ رحمہ اللہ وعندی ان مقصود من قال ذلک منھم
نفی الخلق عن المتلو من القرآن الا انہ لم یحسن العبارۃ عما کان فی ضمیرہ من ذلک فتکلم
بما ھو خطأ فی العبارۃ واللہ اعلم وقد اخبرنا ابوعبداللہ الحافظ قال سمعت اباعبداللہ
محمد بن العباس الضبی یقول سمعت ابا الفضل البطائینی ونحن بالری یقول کان ابوالفضل
یجیب بین یدی ابی بکر محمد بن اسحٰق بن خزیمۃ اذا رکب قال خرج ابوبکر محمد بن اسحٰق یوما
قرب العصر من منزلہ فتبعتہ وانا لا ادری این مقصدہ الی ان بلغ باب معمر فدخل دار
ابی عبدالرحمٰن ثم خرج وھو منقسم القلب فلما بلغ المربعۃ الصغیرۃ وقرب من خان مکی
وقف وقال لمنصور الصیدلانی تعال فعدا الیہ منصور فلما وقف بین یدیہ قال لہ ما
صنعتک قال انا عطار قال تحسن صنعۃ الاساکفۃ قال لا قال تحسن صنعۃ النجارین قال
لا فقال لنا اذا کان العطار لایحسن غیر ما ھو فیہ فما تنکرون علی فقیہ راوی حدیث
انہ لایحسن الکلام وقد قال لی مودبی یعنی المزنی رحمہ اللہ غیر مرۃ کان الشافعی رضی اللہ
عنہ ینھانا عن الکلام قلت ابوعبدالرحمٰن ھذا کان معتزلیا القی فی سمع الشیخ شیئا

من بدعته وصورله من اصحابه يريد ابا علي محمد بن عبد الوهاب الثقفي وابا بكر احمد بن اسحق الضبعي وابا محمد يحيى بن منصور القاضي وابا بكر بن ابي عثمن الحيري رحمهم الله اجمعين انهم يزعمون ان الله تعالى لا يتكلم بعد ما تكلم في الازل حتى خرج عليهم وطالت خصومتهم وتكلموا بما يوهم القول بحدث الكلام مع اعتقاده قدمه ثم ان ابا بكر احمد بن اسحق الفقيه املى اعتقاده واعتقاد رفقائه على ابي بكر بن ابي عثمن وعرضه على محمد بن اسحق بن خزيمة فاستصوبه محمد بن اسحق وارتضاه واعترف فيما حكينا عنه بانه انما اتى ذلك من حيث انه لم يحسن الكلام وكان فيما املى من اعتقادهم فيما **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ عن نسخة ذلك الكتاب من زعم ان الله تعالى جل ذكره لم يتكلم الامرة ولا يتكلم الاما تكلم به ثم انقضى كلامه كفر بالله بل لم يزل الله متكلما ولا يزال متكلما لا مثل لكلامه لانه صفة من صفات ذاته نفى الله تعالى المثل عن كلامه كما نفى المثل عن نفسه ونفى النفاد عن كلامه كما نفى الهلاك عن نفسه فقال عز وجل كل شئ هالك الا وجهه وقال تعالى قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي فكلام الله عز وجل غير باين عن الله ليس هو دونه ولا غيره ولا هو هو بل هو صفة من صفات ذاته كعلمه الذي هو صفة من صفات ذاته لم يزل ربنا عالما ولا يزال عالما ولم يزل يتكلم ولا يزال يتكلم فهو الموصوف بالصفات العلى لم يزل بجميع صفاته التي هي صفات ذاته واحدا ولا يزال وهو اللطيف الخبير وكان فيما كتب القران كلام الله تعالى وصفة من صفات ذاته ليس شئ من كلامه خلق ولا مخلوق ولا فعل ولا مفعول ولا محدث ولا حدث ولا احداث **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال سمعت ابا الحسن علي بن احمد الزاهد البوشنجي يقول دخلت على عبد الرحمن بن ابي حاتم الرازي فاخبرته بما جرى بنيسابور بين ابي بكر بن خزيمة وبين اصحابه فقال ما لابي بكر والكلام انما الاولى بنا وبه ان لا نتكلم فيما لم نتعلمه فخرجت من عنده حتى دخلت على ابي العباس القلانسي فقال كان بعض القدرية من المتكلمين وقع الى محمد بن اسحق فوقع لكلامه عنده قبول ثم خرجت الى بغداد فلم ادع بها فقيها ولا متكلما الا عرضت عليه تلك المسائل فما منهم احد الا وهو يتابع ابا العباس القلانسي على مقالته ويغتم لابي بكر محمد بن اسحق فيما اظهره **قلت** القصة فيه طويلة وقد رجع محمد بن اسحق الى طريقة السلف وتلهف

الرازي بالري

قل الله شهيد بيني وبينكم

على ما قال والله اعلم **باب** قول الله عز وجل قُلْ اَيُّ شَيْءٍ اَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ
اللّٰهُ شَهِيْدٌ بَيْنِيْ وَبَيْنَكُمْ وَاُوْحِيَ اِلَيَّ هٰذَا الْقُرْاٰنُ لِاُنْذِرَكُمْ بِهٖ وَمَنْ بَلَغَ وقوله لِتُنْذِرَ
اُمَّ الْقُرٰى وَمَنْ حَوْلَهَا **اخبرنا** ابو زكريا بن ابي اسحق المزكي قال انا ابو الحسن
الطرائفي قال ثنا عثمن بن سعيد قال ثنا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن علي
بن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قوله تعالى واوحي الي هٰذا القران
لانذركم به يعني اهل مكة ومن بلغ يعني من بلغه القرآن فهو له نذير من الناس وقوله
لتنذر ام القرى ومن حولها يعني بام القرى مكة ومن حولها من القرى الى المشرق والمغرب
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا عبد الرحمن بن الحسن القاضي قال ثنا ابرٰهيم بن
الحسين قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى وَاُوْحِيَ اِلَيَّ
هٰذَا الْقُرْاٰنُ لِاُنْذِرَكُمْ بِهٖ وَمَنْ بَلَغَ يعني ومن اسلم من العجم وغيرهم **قلت** و
قد يكون اعجميا لا يعرف العربية فاذا ابلغه معناه بلسانه فهو له نذير و**اخبرنا** ابو عمرو
الاديب قال انا ابو بكر الاسمعيلي قال ثنا القاسم بن زكريا قال حدثنا ابو موسى محمد بن
المثنى قال ثنا عثمن بن عمر قال ثنا علي يعني ابن المبارك عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن
ابي هريرة رضي الله عنهما قال كان اهل الكتاب يقرءون التوراة بالعبرانية فيفسرونها
بالعربية لاهل الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه سلم لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم
وقولوا آمنا بالله وما انزل الينا وما انزل اليكم والهنا والهكم واحد ونحن له مسلمون رواه البخاري
في الصحيح عن محمد بن بشار عن عثمن بن عمر **قلت** وفي هذا دليل على انهم ان صدقوا
فيما فسروا من كتابهم بالعربية كان ذلك مما انزل اليهم على معنى العبارة عما انزل
اليهم وكلام الله تعالى واحد لا يختلف باختلاف العبارات فباي لسان قرئ كان
قد قرئ كلام الله تعالى الا انه انما يسمى توراة اذا قرئ بالعبرانية وانما يسمى انجيلا
اذا قرئ بالسريانية وانما يسمى قرآنا اذا قرئ بالعربية على اللغات السبع التي اذن
صاحب الشرع في قراءته عليهن لنزوله على لسان جبريل عليه الصلاة والسلام على تلك
اللغات دون غيرهن ولما في نظمه من الاعجاز قال الله عز وجل وَاِنَّهٗ لَتَنْزِيْلُ رَبِّ
الْعٰلَمِيْنَ نَزَلَ بِهِ الرُّوْحُ الْاَمِيْنُ عَلٰى قَلْبِكَ لِتَكُوْنَ مِنَ الْمُنْذِرِيْنَ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِيْنٍ
وقال جل وعلا وَكَذٰلِكَ اَنْزَلْنٰهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا وقال تعالى وَكَذٰلِكَ اَوْحَيْنَا اِلَيْكَ قُرْاٰنًا

عَرَبِيًّا لِّتُنْذِرَ اُمَّ الْقُرٰی وَمَنْ حَوْلَهَا وقال تبارك وتعالى وَلَقَدْ نَعْلَمُ اَنَّهُمْ يَقُوْلُوْنَ
اِنَّمَا يُعَلِّمُهٗ بَشَرٌ لِسَانُ الَّذِیْ يُلْحِدُوْنَ اِلَيْهِ اَعْجَمِیٌّ وَّهٰذَا لِسَانٌ عَرَبِیٌّ مُّبِيْنٌ وقال
جل وعلا قُلْ لَّئِنِ اجْتَمَعَتِ الْاِنْسُ وَالْجِنُّ عَلٰٓی اَنْ يَّاْتُوْا بِمِثْلِ هٰذَا الْقُرْاٰنِ لَا يَاْتُوْنَ بِمِثْلِهٖ
وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيْرًا **اخبرنا** ابوبكر محمد بن الحسين بن فورك قال انا عبدالله
بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا ابو داود قال ثنا شعبة عن الحكم عن مجاهد عن
عبدالرحمن بن ابی ليلى عن ابی بن كعب رضی الله عنه قال ان النبی صلى الله عليه وسلم كان
عند اضاة[ط] بنی غفار فاتاه جبريل عليه السلام فقال ان الله عزوجل يامرك ان تقرأ امتك
القران على حرف قال اسال الله معافاته ومغفرته وان امتی لا تطيق ذلك ثم اتاه الثانية
فقال ان الله تعالى يأمرك ان تقرا امتك القران على حرفين قال اسأل الله تعالى معافاته ومغفرته
وان امتی لا تطيق ذلك ثم جاءه الثالثة فقال ان الله تعالى يامرك ان تقرأ امتك القران
على ثلاثة احرف فقال اسأل الله عزوجل معافاته ومغفرته وان امتی لا تطيق ذلك ثم
جاءه الرابعة فقال ان الله تعالى يامرك ان تقرأ امتك القران على سبعة احرف فايما حرف
قرأوا عليه فقد اصابوا اخرجه مسلم فی الصحيح من حديث شعبة واخرجا حديث عمر وهشام
بن حكيم بن حزام رضی الله عنهما ان النبی صلى الله عليه وسلم قال ان القرأن انزل على سبعة
احرف فاقرؤا ما تيسر وفی ذلك دلالة على قصر قراءته على هذه اللغات السبع من لغات العرب
شرعا ومن بلغه معناه فاسلم كان عليه ان يتعلم منه ما تجزی به الصلاة وعلى جماعتهم ان
يتعلموا جميعا حتى يقوم بتعلمه من فيه الكفاية + **اخبرنا** ابو عبدالله الحافظ وابو طاهر
الفقيه وابو زكريا بن ابی اسحق وابو سعيد بن ابی عمرو قالوا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال
انا محمد بن عبدالله بن عبدالحكم قال انا الشافعی محمد بن ادريس قال ثنا اسمعيل بن قسطنطين
قال قرات على شبل واخبر الشبل انه قرأ على عبدالله بن كثير واخبر عبدالله بن كثير انه
قرأ على مجاهد واخبر مجاهد انه قرأ على ابن عباس واخبر ابن عباس انه قرأ على ابی قال
ابن عباس وقرأ ابی على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال محمد بن عبدالله بن عبدالحكم قال
الشافعی وقرأت على اسمعيل بن قسطنطين وكان يقول القران اسم وليس بمهموز ولم يوخذ من
قرات ولو اخذ من قرات كان كل ما قری قرانا ولكنه اسم للقران مثل التوراة و
الانجيل وكان يقول اذا قرات القرأن تهمز قرات ولا تهمز القران **قلت** وذهب

ط ١ الاضاة الغدير والجمع اضى واضاء من الصحاح

بعضهم

بعضهم الى انه مشتق من القراءة يقال قرات قراءة وقرانا كما يقال سبحت تسبيحا وسبحانا و
غفرت مغفرة وغفرانا قال الله عز وجل إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا وانما اراد صلاة
الفجر التى يقع فيها القراءة فسماها قرانا يريد به قراءة ثم كثر استعماله فى كلام الله عز وجل فصار
مطلقة له وقد يسمى سائر ما انزل الله عز وجل على سائر رسله قرانا **حدثنا** ابو الحسن محمد بن
الحسين بن داود العلوى قال انا ابو حامد احمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزاز قال ثنا احمد
بن حفص بن عبد الله قال حدثنى ابى قال حدثنى ابراهيم بن طهمان عن موسى بن عقبة عن
صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن ابى هريرة رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم خفف على داود عليه الصلاة والسلام القران فكان يامر بدابته تسرج فيقرا
القران قبل ان تسرج وكان لا ياكل الا من عمل يده **اخرجه** البخارى فى الصحيح فقال وقال
موسى بن عقبة فذكره **قلت** الكلام هو نطق نفس المتكلم بدليل ما **روينا** عن امير المومنين
عمر رضى الله عنه فى حديث السقيفة فذهب عمر يتكلم فاسكته ابو بكر رضى الله عنهما فكان
عمر يقول والله ما اردت بذاك الا انى قد هيات كلاما قد اعجبنى **وفى** رواية اخرى وكنت
زورت مقالة اعجبتنى فسمى تزوير الكلام فى نفسه كلاما قبل التلفظ به ثم ان كان المتكلم
ذا مخارج سمع كلامه ذا حروف واصوات وان كان المتكلم غير ذى مخارج سمع كلامه غير ذى
حروف واصوات والبارى جل ثناؤه ليس بذى مخارج وكلامه ليس بحرف ولا صوت فاذا
فهمناه ثم تلوناه تلوناه بحروف واصوات وقد **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو العباس
المحبوبى قال ثنا سعيد بن مسعود قال ثنا يزيد بن هرون قال انا همام بن يحيى عن القاسم
بن عبد الواحد عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله عن عبد الله بن انيس رضى
الله عنهم عن النبى صلى الله عليه وسلم فى حديث المظالم قال يحشر الله تعالى العباد او قال
الناس عُراةً غُرلاً بُهْمًا ثم يناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب انا الملك انا
الديان وهذا حديث تفرد به القاسم بن عبد الواحد عن ابن عقيل والقاسم بن عبد الواحد
بن ايمن المكى لم يحتج بهما الشيخان ابو عبد الله البخارى وابو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابورى
ولم يخرجا هذا الحديث فى الصحيح باسناده وانما اشار البخارى اليه فى ترجمة الباب واختلف
الحفاظ فى الاحتجاج بروايات ابن عقيل لسوء حفظه ولم يثبت صفة الصوت فى كلام الله
عز وجل فى حديث صحيح عن النبى صلى الله عليه وسلم غير حديثه وليس بنا ضرورة الى اثباته

وقد يجوز ان يكون الصوت فيه ان كان ثابتا راجعا الى غيره كما روينا عن عبد الله بن مسعود
موقوفا ومرفوعا اذا تكلم الله بالوحي سمع اهل السماء صلصلة كجر السلسلة على الصفا وفي
حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة
باجنحتها خضعانا لقوله كانه سلسلة على صفوان ففي هذين الحديثين الصحيحين دلالة على
انهم يسمعون عند الوحي صوتا لكن للسماء وللاجنحة الملائكة تعالى الله عن شبه المخلوقين علوا
كبيرا **واما الحديث** الذي ذكره البخاري عن عمر بن حفص عن ابيه عن الاعمش عن
ابي صالح عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله يا آدم فيقول لبيك
وسعديك فينادى بصوت ان الله تبارك وتعالى يامرك ان تخرج من ذريتك بعثا
الى النار فهذا اللفظ تفرد به حفص بن غياث وخالفه وكيع وجرير وغيرهما من اصحاب
الاعمش فلم يذكروا فيه لفظ الصوت وقد سئل احمد بن حنبل عن حفص فقال كان
يخلط في حديثه ثم ان كان حفظه ففيه ما دل على ان هذا القول لآدم يكون على لسان
ملك يناديه بصوت ان الله تبارك وتعالى يامرك فيكون قوله فينادى بصوت يعني
والله اعلم يناديه ملك بصوت وهذا ظاهر في الخبر وبالله التوفيق واما الحديث الذي
اخبرنا ابو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار ببغداد انا اسمعيل بن محمد الصفار نا
سعدان بن نصر نا علي بن عاصم ح **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ وابو بكر احمد بن الحسن
القاضي قالا انا ابو العباس محمد بن يعقوب نا يحيى بن ابي طالب انا علي بن عاصم انا الفضل
بن عيسى نا محمد بن المنكدر نا جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما
كلم الله موسى يوم الطور كلمه بغير الكلام الذي كلمه به يوم ناداه قال له موسى يا رب هذا
كلامك الذي كلمتني به يوم ناديتني قال يا موسى لا انما كلمتك بقوة عشرة آلاف لسان
ولي قوة الالسنة كلها وانا اقوى من ذلك فلما رجع موسى الى بني اسرائيل قالوا يا موسى
صف لنا كلام الرحمن قال سبحان الله ومن يطيق قالوا فشبهه لنا قال الم تروا الى اصوات
الصواعق حين تقبل في احلى حلاوة سمعتموه فانه قريب منه وليس به قال علي بن عاصم
فحدثت بهذا الحديث في مجلس الزهري عن رجل عن كعب قال لما كلم الله موسى يوم الطور
كلمه بغير الكلام الذي كلمه به يوم ناداه فقال له موسى يا رب هذا الذي كلمتني به يوم
ناديتني قال يا موسى انما كلمتك بما تطيق به بل اخفها لك ولو كلمتك باشد من هذا لمت

لفظ حديث

لفظ حديث يحيى بن ابى طالب فهذا حديث ضعيف الفضل بن عيسى الرقاشى ضعيف
الحديث جرحه احمد بن حنبل ومحمد بن اسمعيل البخارى رحمهما الله وحديث كعب
منقطع وقد روى من وجه اخر موصولا اخبرناه ابو محمد السكرى انا اسمعيل بن محمد
بن الصفار نا احمد بن منصور نا عبد الرزاق انا معمر عن الزهرى عن ابى بكر بن عبد الرحمن
بن الحارث عن جرير بن جابر الخثعمى عن كعب قال ان الله عز وجل لما كلم موسى كلمه بالالسنة
كلها سوى كلامه قال له موسى اى رب هذا كلامك قال لا ولو كلمتك بكلامى لم تستقم له قال
اى رب فهل من خلقك شئ يشبه كلامك قال لا واشد خلقى شبها بكلامى اشد ما
تسمعون من هذه الصواعق رواه ابن اخى الزهرى عنه عن ابى بكر فقال عن جرير بن
جابر الخثعمى وقال البخارى وقال يونس وابن اخى الزهرى والزبيدى جرو وقال شعيب
جرز بن جابر وهو رجل مجهول ثم يحتمل انه اراد ما سمع للسموات والارض من الاصوات عند
اسماع الرب جل ذكره اياه كلامه كما روينا عن اهل السماوات انهم يسمعون عند نزول الوحى
للسماء صلصلة كجر السلسلة على الصفاء وكما روينا فى الحديث الصحيح عن ابى هريرة عن نبى الله
صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر فى السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا
لقوله كانه سلسلة على صفوان وكما روينا عن نبينا صلى الله عليه وسلم انه كان ياتيه الوحى
احيانا فى مثل صلصلة الجرس وكل ذلك مضاف الى غير الله سبحانه وتعالى كذلك الصوت
المذكور فى هذا الحديث ان كان صحيحا ولا اراه يصح مضاف الى غير الله سبحانه وتعالى
واما قول كعب الاحبار فانه يحدث عن التوراة التى اخبر الله تعالى عن اهلها انهم حرفوها
وبدلوها فليس من قوله ما يلزمنا توجيهه اذا لم يوافق اصول الدين والله اعلم

جماع ابواب ما يجوز تسمية الله سبحانه ووصفه به سوى ما مضى فى الابواب قبلها وما لا يجوز وتاويل ما يحتاج فيه الى التاويل وحكاية قول الائمة فيه

باب قول الله تعالى ليس كمثله شئ وهو السميع البصير

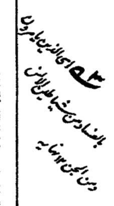
قال
اهل النظر معناه ليس كهو شئ ونظيره قوله عز وجل فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنتُم بِهِ اى
بالذى آمنتم به ويذكر عن ابن عباس انه قراها بالذى آمنتم به اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ انا ابو العباس محمد بن يعقوب نا ابو عيينة احمد بن الفرج نا بقية نا شعبة حدثنى
ابو حمزة عن ابن عباس قال لا تقولوا فان آمنوا بمثل ما آمنتم به فان الله ليس له

ليس كمثله شئ

مثل ولكن قولوا بالذی اٰمنتم به تابعه علی بن نصر الجهضمی عن شعبة وقال اهل النظر
یقول القائل مثلی لایقابل بمثل هذا الکلام ؛ ومثلی لایعتاب علیه یرید نفسه قالوا
ویحتمل ان یکون الکاف فیه زیادة کما یقول فی الکلام کلمنی فلان بلسان کمثل لسنان
ولهذه الجاریة بنان کمثل العنَدم ومعناه مثل العندم وقد قیل العرب اذا ارادت التاکید
فی اثبات المشبه کررت حرف التشبیه فقال هذا کهکذا قال الشاعر وصالیات
ککما یؤثفین یعنی هکذا وکما او جمعت بین اسم التشبیه وحروف التشبیه فقالت
هذا کمثل هذا فلما اراد الله سبحانه ان ینفی التشبیه علی اٰکد ما یکون من النفی جمع
فی قراءتنا بین حروف التشبیه واسم التشبیه حتی یکون النفی موکدا علی المبالغة **اخبرنا**
ابو علی الروذباری نا ابو سعید جعفر بن محمد بن احمد بن یحیی الجوهری بالبصرة نا احمد
بن عمرو بن عبد الخالق البزاز نا سعید بن یحیی بن سعید الاموی **ح واخبرنا** منصور
بن عبد الوهاب الشالنجی انا ابو عمرو بن ابن حمدان انا عمران بن موسی نا سعید بن
یحیی بن سعید الاموی حدثنی ابی قال نا خالد بن سعید عن علم عن جابر بن عبد الله قال سئل
رسول الله صلی الله علیه وسلم عن زید بن عمرو فقالوا یا رسول الله کان یستقبل البیت ویقول
اللهم الهی اله ابراهیم ودینی دین ابراهیم ویصلی ویسجد قال فقال ذاك امة واحدة یحشر بینه
وبین عیسی بن مریم قال فقالوا یا رسول الله افرایت ورقة بن نوفل فانه کان یستقبل البیت
ویقول اللهم دینی دین زید والهی اله زید وقد کان یمتدحه رشدت وانعمت ابن عمرو وانما
تجنبت تنورا من النار حامیا ؛ فربك رب لیس رب کمثله وترکك جنان الجبال کما هیا ؛ قال
رایته فی بطنان الجنة علیه حلة من سندس قال وسئل عن خدیجة فقال رایتها علی نهر
من انهار الجنة فی بیت من قصب لا لغو فیها ولا نصب لفظ حدیث عمران وفی روایة ابن عبد
الخالق ودینك دین لیس دین کمثله **قال الشیخ** وقد کان تنصر زید وامن بعیسی بن مریم
علیه السلام قبل بعثة محمد صلی الله علیه وسلم فیما زعم بعض اهل العلم واراد بقوله دینی دین
ابراهیم فی خلع الانداد والله اعلم **قال الشیخ** والذی روی عن ابن عباس عن نهیه عن القراة العامة لقوله
فان اٰمنوا بمثل ما اٰمنتم به شئ ذهب الیه للمبالغة فی نفی التشبیه عن الله عز وجل والقراة
العامة اولی ومعناها ما ذکرناه وقیل معناه فان اٰمنوا بمثل ایمانکم من الاقرار والتصدیق
فقد اهتدوا **اخبرنا** ابو سعید بن ابی عمرو نا ابو العباس الاصم نا یحیی بن ابی طالب انا یزید

ه١ العندم دم الاخوین او البقم ١٢ ق

ه٢ هو قول خطام المجاشعی یقال اثفیت القدر اذا جعلت لها اثافی ویؤثفین اراد یثفین فاخرجه علی الاصل ١٢ من الصحاح والله اعلم



بن هرون

بن هرون انا دیلم بن غزوان عن ثابت البنانی عن انس قال ارسل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رجلا من اصحابہ الی راس من رؤس المشرکین یدعوہ الی اللہ عز وجل فقال لہ المشرک ھذا الا الہ الا الذی تدعو الیہ ما ھو من ذھب ھو ام من فضۃ قال فتعاظم مقالۃ المشرک فی صدر رسول رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فانتھی الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال یا رسول اللہ واللہ واللہ لقد بعثتنی الی رجل سمعت منہ مقالۃ لہ لیتکادنی ان اقولھا قال لہ ارجع الیہ فرجع الیہ فقال لہ مثل ذلک فرجع الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال واللہ یا رسول اللہ ما زادنی علی ما قال لے قال ارجع الیہ فرجع الیہ فقال لہ مثل ذلک قال فانزل اللہ عز وجل علیہ صاعقۃ من السماء فاھلکتہ ورسول رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یدری فانتھی الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال لہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اللہ عز وجل قد اھلک صاحبک بعدک فانزل اللہ عز وجل وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ ✦ **اخبرنا** علی بن احمد بن عبدان انا احمد بن عبید الصفار نا مخلد بن ابی عاصم نا محمد بن موسی یعنی الحرشی نا عبید اللہ بن عیسی نا داود یعنی ابن ابی ھند عن عکرمۃ عن ابن عباس ان الیھود جاءت النبی صلی اللہ علیہ وسلم منھم کعب بن الاشرف وحیی بن اخطب فقالوا یا محمد صف لنا ربک الذی بعثک فانزل اللہ عز وجل قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝ اللَّهُ الصَّمَدُ ۝ لَمْ يَلِدْ فیخرج منہ وَلَمْ يُولَدْ فیخرج من شی وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ولا شبہ فقال ھذہ صفۃ ربی عز وجل وتقدس علوا کبیرا **اخبرنا** ابو عبد اللہ الحافظ نا ابو العباس محمد بن یعقوب نا محمد بن اسحٰق الصغانی نا احمد بن منیع نا ابو سعید محمد بن میسر الصغانی نا ابو جعفر الرازی عن الربیع بن انس عن ابی العالیۃ عن ابی بن کعب قال قال المشرکون للنبی صلی اللہ علیہ وسلم انسب لنا ربک فانزل اللہ عز وجل قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝ اللَّهُ الصَّمَدُ ۝ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ لانہ لیس شئ یولد الا سیموت ولیس شئ یموت الا سیورث واللہ عز وجل لا یموت ولا یورث وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ قال لم یکن لہ شبہ ولا عدل ولیس کمثلہ شئ **اخبرنا** ابو عبد اللہ نا ابو العباس نا محمد بن اسحٰق نا شریح بن یونس نا اسمعیل بن مجالد عن مجالد عن الشعبی عن جابر قال جاء اعرابی الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال انسب لنا ربک فانزل اللہ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ **اخبرنا**

ابو عبد الله الحافظ نا ابو عبد الله محمد بن يعقوب نا حسن بن سفين نا حرملة انا عبد الله بن
وهب قال وانا محمد بن يعقوب نا احمد بن سهل بن بحر نا احمد بن عبد الرحمن بن وهب نا عمى نا عمرو
بن الحارث عن سعيد بن ابى هلال ان ابا الرجال محمد بن عبد الرحمن حدثه عن امه عمرة بنت عبد الرحمن
وكانت فى حجر عايشة عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلا على سرية
فكان يقرأ لاصحابه فى صلاتهم فيختم بقل هو الله احد فلما رجعوا ذكروا ذلك لرسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال سلوه لاى شئ يصنع هذا فسألوه فقال لانها صفة الرحمن فانا احب
ان اقرأها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبروه ان الله عز وجل يحبه **رواه مسلم**
فى الصحيح عن احمد بن عبد الرحمن بن وهب **واخرجه** البخارى عن محمد عن احمد بن صالح
عن ابن وهب **اخبرنا** زكريا بن ابى اسحق انا ابو الحسن الطرايفى نا عثمان بن سعيد نا
عبد الله بن صالح عن معٰوية بن صالح عن على بن ابى طلحة عن ابن عباس فى قوله عز وجل
وَلِلّٰهِ الْمَثَلُ الْاَعْلٰى قال يقول ليس كمثله شئ وفى قوله هَلْ تَعْلَمُ لَهٗ سَمِيًّا يقول هل تعلم
للرب مثلا او شبها **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس هو الاصم نا محمد
بن اسحق نا الحسن بن موسى نا ابو هلال محمد بن سليم نا رجل ان ابن رواحة البصرى سأل
الحسن فقال يا ابا سعيد هل تصف لنا ربك قال نعم اصفه بغير مثال **اخبرنا** ابو زكريا
ابن ابى اسحق المزكى انا ابو الحسن الطرايفى نا عثمان بن سعيد نا عبد الله بن صالح عن معٰوية
بن صالح عن على بن ابى طلحة عن ابن عباس فى قوله وَكَذٰلِكَ نُرِيْٓ اِبْرٰهِيْمَ مَلَكُوْتَ السَّمٰوٰتِ
وَالْاَرْضِ يعنى به الشمس والقمر والنجوم لما رأى كوكبا قال هذا ربى حتى غاب فلما غاب
قال لا احب الآفلين فلما رأى القمر بازغا قال هذا ربى هذا اكبر حتى غاب فلما غاب قال لئن
لم يهدنى ربى لاكونن من القوم الضالين فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربى هذا اكبر
حتى غاب قال يٰقوم انى برئ مما تشركون **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ انا عبد الرحمن بن
الحسن نا آدم نا ورقاء عن ابن ابى نجيح عن مجاهد قال الملكوت الآيات قال ابو سليمن الخطابى
رحمه الله كل وقت وزمان وحال ومقام حكم الامتحان فيها قائم فللاجتهاد والاستدلال
فيها مدخل وقد قال ابرهيم عليه السلام حين رأى الكوكب هذا ربى ثم تبين فساد
هذا القول لما رأى القمر اكبر جرما وابهر نورا فلما رأى الشمس وهى اعلى فى منظر العين واجلاها
للبصر واكثرها ضياء وشعاعا قال هذا ربى هذا اكبر فلما رأى افولها وزيالها وتبين له

كونها محل الحوادث والتغيرات تبرأ منها كلها وانقطع عنها الى رب هو خالقها ومنشئها لا تعترضه الآفات ولا تحله الاعراض والتغيرات **باب قول الله عز وجل** قل اي شيء اكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ انا عبد الرحمن بن الحسن القاضي نا ابراهيم بن الحسين نا آدم ابن ابي اياس نا ورقاء عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله قل اي شيء اكبر شهادة قال امر محمد صلى الله عليه وسلم ان يسأل قريشا اي شيء اكبر شهادة ثم امره ان يخبرهم فيقول الله شهيد بيني وبينكم **اخبرنا** ابو الحسن علي بن احمد بن عبدان نا احمد بن عبيد الصفار نا ابراهيم بن اسحق السراج نا يحيى بن يحيى نا يحيى بن زكريا بن ابي زائدة نا اسرائيل عن عبد الملك بن عمير عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اشعر بيت تكلمت به العرب كلمة لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل **رواه** مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى **واخرجاه** من حديث الثوري وشعبة عن عبد الملك بن عمير **باب ما ذكر في الذات اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ انا ابو عبد الله محمد بن يعقوب نا محمد بن اسمعيل بن مهران نا ابو الطاهر انا ابن وهب حدثني جرير بن حازم عن ايوب السختياني عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكذب ابراهيم قط الا ثلاث كذبات ثنتين في ذات الله قوله اني سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا وواحدة في شان سارة لمك انتهى وذكر الحديث رواه البخاري في الصحيح عن سعيد بن تليد عن ابن وهب ورواه مسلم عن ابي الطاهر **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ اخبرني ابو محمد عبد الله بن محمد بن زياد نا محمد بن عمرويه نا محمد بن يحيى نا ابو اليمان انا شعيب عن الزهري قال اخبرني عمرو بن ابي سفيان ان ابا هريرة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة منهم خبيب الانصاري فاخبرني عبيد الله بن عياض ان ابنة الحارث اخبرته انهم حين اجتمعوا تعني لقتله استعار منها موسى يستحد بها فلما خرجوا من الحرم ليقتلوه قال خبيب
ما ان ابالي حين اقتل مسلما ۔ على اي شق كان لله مصرعي ۞ وذلك في ذات الاله وان يشأ ۔ يبارك على اوصال شلو ممزع ۞ فقتله ابن الحارث فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه خبرهم يوم اصيبوا رواه البخاري في الصحيح عن ابي اليمان وكذلك قاله معمر عن الزهري مدرجا في الاسناد الاول وذلك في ذات الاله **اخبرنا**

ف اي شيء اكبر شهادة

ف نفي التشبيه والسر

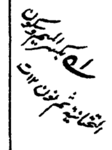
ف الذات

سے الوسی ۔ ابحکمی بنور الاستعداد الاختلاق ۱۲

ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس هو الاصم نا محمد بن اسحٰق انا عاصم بن علي نا ابي عن عطاء
بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال تفكروا في كل شئ ولا تفكروا في ذات
الله **اخبرنا** ابو الحسين بن بشران انا اسمعيل بن محمد الصفار نا احمد بن منصور
نا عبد الرزاق انا معمر عن ايوب عن ابي قلابة عن ابي الدرداء قال لا تفقه كل الفقه حتى
تمقت الناس في ذات الله ثم تقبل على نفسك فتكون لها اشد مقتا منك للناس +



باب ما ذكر في النفس قال الله عز وجل ويحذركم الله نفسه وقال كتب ربكم
على نفسه الرحمة وقال واصطنعتك لنفسي وقال فيما اخبر به عن عيسى عليه السلام انه
قال ان كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب
اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد بن غالب الخوارزمي ببغداد نا ابو العباس محمد بن احمد يعني ابن
حمدان النيسابوري نا محمد بن ايوب نا ابو عمر حفص بن عمر نا شعبة عن عمرو بن مرة عن
ابي وائل عن عبد الله بن مسعود قال لا احد اغير من الله ولذلك حرم الفواحش ما ظهر
منها وما بطن ولا شيء احب اليه المدح من الله ولذلك مدح نفسه قال قلت سمعته من
عبد الله قال نعم قلت ورفعه قال نعم رواه البخاري في الصحيح عن
حفص بن عمر واخرجه مسلم من وجه اخر عن شعبة و**اخبرنا** ابو الحسين بن بشران
ببغداد انا اسمعيل بن محمد الصفار نا احمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق نا معمر عن
الاعمش عن شقيق عن ابن مسعود قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما احد احب اليه
المدح من الله ومن اجل ذلك مدح نفسه وما احد اغير من الله ومن اجل ذلك حرم الفواحش



تابعه عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم **اخبرنا** ابو عبد الله
الحافظ انا ابو عبد الله بن يعقوب نا محمد بن شاذان نا علي بن خشرم انا ابو ضمرة عن الحارث عن عبد الرحمن
عن عطاء بن ميناء عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قضى الله
الخلق كتب في كتاب يكتبه على نفسه وهو مرفوع فوق العرش ان رحمتي تغلب غضبي
رواه مسلم في الصحيح عن علي بن خشرم واخرجه البخاري من حديث ابي صالح عن ابي هريرة
حدثنا الامام ابو الطيب سهل بن محمد بن سليمان رحمه الله انا ابو عمرو اسمعيل بن نجيد
السلمي نا ابرهيم بن عبد الله البصري نا ابو عاصم النبيل عن ابن عجلان عن ابيه عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله سبحانه لما خلق الخلق كتب بيده على

نفسه رحمتی سبقت غضبی **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ انا ابو بکر احمد بن سلیمان الفقیه نا اسمٰعیل بن ابی اسحٰق القاضی نا حجاج بن منهال عن مهدی بن میمون عن محمد بن سیرین عن ابی هریرة رضی الله عنه عن النبی صلی الله علیه وسلم قال التقی اٰدم وموسٰی فقال موسی لاٰدم انت الذی اشقیت الناس واخرجتهم من الجنة قال فقال اٰدم لموسٰی انت الذی اصطفاك الله برسالته واصطفاك لنفسه وانزل علیك التوراة قال نعم قال فهل وجدته کتب علیّ قبل ان یخلقنی قال نعم قال رسول الله صلی الله علیه وسلم فحج اٰدم موسی فحج اٰدم موسی رواه البخاری فی الصحیح عن الصلت بن محمد عن مهدی **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ انا العباس محمد بن یعقوب نا الحسن بن علی بن عفان العامری نا عبد الله بن نمیر عن الاعمش عن ابی صالح عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول الله عز وجل انا عند ظن عبدی بی وانا معه حین یذکرنی فان ذکرنی فی نفسه ذکرته فی نفسی وان ذکرنی فی ملاء ذکرته فی ملاء خیر منه وان تقرب الیّ شبرا تقربت الیه ذراعا وان تقرب الیّ ذراعا تقربت منه باعا وان اتانی یمشی اتیته هرولة اخرجاه فی الصحیح من اوجه عن الاعمش **واخبرنا** ابو الحسین بن بشران انا اسمٰعیل بن محمد الصفار نا احمد بن منصور نا عبد الرزاق انا معمر عن قتادة عن انس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ابن اٰدم اذکرنی فی نفسك اذکرك فی نفسی فان ذکرتنی فی ملاء ذکرتك فی ملاء من الملائکة او قال ملاء خیر منه ثم ذکر ما بعده بمعنی ما تقدم زاد قال قتادة والله اسرع بالمغفرة **حدثنا** ابو محمد عبد الله بن یوسف الاصبهانی انا ابو سعید احمد بن محمد بن زیاد البصری بمکة نا العباس بن عبد الله الترقفی نا ابو مسهر عبد الاعلی بن مسهر نا سعید بن عبد العزیز عن ربیعة بن یزید عن ابی ادریس الخولانی عن ابی ذر الغفاری عن رسول الله صلی الله علیه وسلم عن الله عز وجل قال انی حرمت الظلم علی نفسی وجعلته بینکم محرما فلا تظالموا وذکر الحدیث بطوله رواه مسلم فی الصحیح عن ابی بکر الصغانی عن ابی مسهر **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ نا ابو الفضل بن ابراهیم نا احمد بن سلمة نا اسحٰق بن ابراهیم نا محمد بن بشر العبدی نا مسعر عن محمد بن عبد الرحمن عن ابی رشدین عن ابن عباس عن جویریة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم

موسی الذی

مر بها حين صلى الغداة او بعد ما صلى الغداة وهي تذكر الله ثم مر بها بعد ما ارتفع النهار
او بعد ما انتصف النهار وهي كذلك فقال لها لقد قلت منذ وقفت عليك كلمات
ثلاث مرات هي اكثر وارجح او اوزن مما كنت فيه منذ الغداة سبحان الله عدد
خلقه سبحان الله رضى نفسه سبحان الله زنة عرشه سبحان الله مداد كلماته رواه
مسلم في الصحيح عن اسحق بن ابرهيم وغيره **اخبرنا** ابو سهل محمد بن نصرويه المروزي
انا ابو بكر محمد بن احمد بن خنب نا ابو يعقوب اسحق بن الحسن بن ميمون الحربي نا
الحسن يعني ابن موسى الاشيب نا حماد بن سلمة نا اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة
عن عبيد الله بن مقسم عن ابن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ مرة على منبره
وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول كذا يمجد نفسه عز وجل انا الجبار انا العزيز المتكبر فرجف به المنبر حتى قلنا
ليخرن به الارض **قال الشيخ** ومعنى قول من قال الله سبحانه وتعالى انه نفس موجود
ثابت غير منتف ولا معدوم وكل موجود نفس وكل معدوم ليس بنفس والنفس
في كلام العرب على وجوه فمنها نفس منفوسة مجسمة مروحة ومنها مجسمة غير مروحة
تعالى الله عن هذين علوا كبيرا ومنها نفس بمعنى اثبات الذات كما تقول في الكلام
هذا نفس الامر يريد اثبات الامر لا ان له نفسا منفوسة او جسما مروحا فعلى
هذا المعنى يقال في الله سبحانه انه نفس لا ان له نفسا منفوسة وقد قيل
في قوله عز وجل تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ اي تعلم ما اكنه واسره
ولا اعلم ما تستره عني وتغيبه ومثل هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم فيما روينا
عنه فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي اي حيث لا يعلم به احد ولا يطلع عليه واما
الاقتراب والاتيان المذكوران في الخبر فانما يعني بهما اخبارا عن سرعة الاجابة
والمغفرة كما رويناه عن قتادة واما الغيرة المذكورة في حديث ابن مسعود فانما يعني
بها الزجر قوله لا احد اغير من الله تعالى يعني لا احد ازجر من الله تعالى والله غيور على
معنى انه زجور يزجر عن المعاصي ولا يحب دني الافعال وقد روى ذلك الحديث عبد الله
بن مسعود وابو هريرة وعايشة بنت ابي بكر واسما بنت ابي بكر فقال بعضهم لا احد
اغير من الله وقال بعضهم لا شئ اغير من الله ورواه عبد الملك بن عمير عن

النفس على وجوه

منفوسة او جسما مروحا

الاقتراب والاتيان والغيرة

ورّاد عن المغيرة بن شعبة على لفظ لم يتابع عليه **اخبرناه** ابو عبد الله الحافظ انا ابو عبد الله محمد بن يعقوب نا احمد بن النضر بن عبد الوهاب نا ابو كامل نا ابو عوانة عن عبد الملك بن عمير عن ورّاد كاتب المغيرة بن شعبة عن المغيرة قال قال سعد بن عبادة لو رأيتُ مع امرأتي رجلا لضربته بالسيف غير مصفح قال فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أتعجبون من غيرة سعد فوالله لانا اغير منه والله اغير منى ومن اجل غيرة الله حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا شخص اغير من الله ولا شخص احبّ اليه العذر من الله من اجل ذلك بعث المرسلين مبشرين ومنذرين ولا شخص احب اليه المدح من الله من اجل ذلك وعد الجنة **رواه مسلم** فى الصحيح عن ابى كامل وعبيد الله القواريرى وكذلك رواه جماعة عن ابى عوانة **ورواه البخارى** عن موسى بن اسمعيل عن ابى عوانة دون ذكر الشخص فيه ثم قال وقال عبيد الله بن عمرو عن عبد الملك لا شخص اغير من الله **اخبرنا** محمد بن عبد الله الحافظ انا ابو العباس عبد الله بن الحسن نا الحارث بن ابى اسامة نا زكريا بن عدى نا عبيد الله بن عمرو عن عبد الملك بن عمير عن وراد عن المغيرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه واخرجه مسلم من حديث زائدة عن عبد الملك بن عمير **قال** ابو سليمان الخطابى رحمه الله فيما بلغنى عنه اطلاق الشخص فى صفة الله سبحانه غير جائز وذلك لان الشخص لا يكون الا جسما مؤلفا وانما سمى شخصا ما كان له شخوص وارتفاع ومثل هذا النعت منفى عن الله سبحانه تعالى وخليق ان لا يكون هذه اللفظة صحيحة وان تكون تصحيفا من الراوى والشى والشخص فى الشطر الاول من الاسم سواء فمن لم ينعم الاستماع لم يامن الوهم قال وليس كل الرواة يراعون لفظ الحديث حتى لا يتعدوه بل كثير منهم يحدث على المعنى وليس كلهم بفقيه وقد قال بعض السلف فى كلام له نعم المرء ربنا لو اطعناه ما عصانا ولفظ المرء انما يطلق فى الذكور من الآدميين يقول القائل المرء باصغريه والمرء مخبوء تحت لسانه ونحو ذلك من كلامهم وقائل هذه الكلمة لم يقصد به المعنى الذى لا يليق بصفات الله سبحانه ولكنه ارسل الكلام على بديهة الطبع من غير تامل ولا تنزيل له على المعنى الاخص به وحرى ان يكون لفظ الشخص انما جرى من الراوى على هذا السبيل ان لم يكن ذلك غلطا من قبل التصحيف + **قال الشيخ** ولو ثبت هذه اللفظة لم يكن فيها ما يوجب ان يكون الله سبحانه شخصا فانما قصد اثبات



صفة الغيرة لله تعالى والمبالغة فيه وان احدا من الاشخاص لا يبلغ تمامها وان كان غيورا
فهي من الاشخاص جبلة جبلهم الله تعالى عليها فيكون كل شخص فيها بقدر ما جبله الله
تعالى عليه منها وهي من الله تعالى على طريق الزجر عما يغار عليه وقد زجر عن الفواحش كلها ما
ظهر منها وما بطن وحرمها فهو اغير من غيره فيها والله اعلم **وقد اخبرنا** ابو عمرو محمد بن
عبد الله الاديب انا ابو بكر الاسماعيلي رحمه الله قال قوله لا شخص اغير من الله ليس فيه
ايجاب ان الله شخص وهذا كما روى ما خلق الله شيئا اعظم من آية الكرسي فليس فيه اثبات خلق
آية الكرسي وليس فيه الا ان لا خلق في العظم كآية الكرسي لا ان آية الكرسي مخلوقة وهكذا يقول الناس ما
في الناس رجل يشبهها وهو يذكر امرأة في خلقها او فضلها الا ان المدح به رجل **قال الشيخ**
هذا الاثر الذي استشهد به انما يروى عن ابن مسعود واختلف عليه في لفظه وروى عنه
كما **اخبرنا** ابو نصر بن قتادة انا ابو منصور النضروي نا احمد بن نجدة نا سعيد بن
منصور نا حماد بن زيد نا عاصم بن بهدلة عن ابي الضحى عن مسروق قال سمعت عبد الله
بن مسعود يقول ما من سماء ولا ارض ولا سهل ولا جبل اعظم من آية الكرسي قال شتير وانا
قد سمعته قال الشيخ فهذه الرواية اوضح للاستشهاد بها فيما نحن فيه وابعد من ان تكون
آية الكرسي داخلة في جملة ما ذكر واما الاثر الذي استشهد به الخطابي رضي الله عنه
فقد روينا عن عبد الله بن مسعود انه كره قول قائله وذلك فيما **اخبرنا** ابو عبد الله
الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن اسحق الصغاني نا جعفر بن عون انا
الاعمش عن ابي وائل قال بينما عبد الله يمدح ربه اذ قال معضد نعم المرء هو قال فقال
عبد الله اني لأجله ليس كمثله شيء

باب ما ذكر في الصورة



الصورة
هي التركيب والمصوَّر المركب والمصوِّر هو المركِّب قال الله عز وجل ﴿يَا أَيُّهَا الْإِنسَانُ
مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ فِي أَيِّ صُورَةٍ مَّا شَاءَ رَكَّبَكَ﴾
ولا يجوز ان يكون البارى تعالى مصوَّرا ولا ان يكون له صورة لان الصورة مختلفة والهيئات
متضادة ولا يجوز اتصافه بجميعها لتضادها ولا يجوز اختصاصه ببعضها الا بمخصص لجواز
جميعها على من جاز عليه بعضها فاذا اختص ببعضها اقتضى مخصِّصا خصصه به وذلك
يوجب ان يكون مخلوقا وهو محال فاستحال ان يكون مصوَّرا وهو الخالق البارئ المصور
ومعنى هذا فيما كتب الي الاستاذ ابو منصور محمد بن الحسن بن ايوب الاصولي رحمه الله الذي

كان يحثني على تصنيف **هذا الكتاب** لما في الاحاديث المخرجة فيه من العون على ما كان فيه من نصرة السنة وقمع البدعة ولم يقدر في ايام حياته لاشتغالي بتخريج الاحاديث في الفقهيات على مبسوط ابي عبد الله محمد بن ادريس الشافعي رحمه الله الذي اخرجته على ترتيب مختصر ابي ابرهيم المزني رحمه الله ولكل اجل كتاب **فاما الحديث الذي اخبرنا** ابو طاهر الفقيه اخبرنا ابو بكر محمد بن الحسن القطان نا احمد بن يوسف السلمي نا عبد الرزاق انا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **واخبرنا** ابو الحسين بن بشران انا اسمعيل بن محمد الصفار نا احمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق انا معمر عن همام بن منبه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله آدم على صورته طوله ستون ذراعا فلما خلقه قال اذهب فسلم على اولئك النفر وهم نفر من الملائكة جلوس فاستمع ما يجيبونك فانها تحيتك وتحية ذريتك قال فذهب فقال السلام عليكم فقالوا وعليك السلام ورحمة الله فزادوه ورحمة الله فكل من يدخل الجنة على صورة آدم طوله ستون ذراعا فلم يزل الخلق ينقص بعد حتى الآن فهذا حديث مخرج في الصحيحين وقد قال ابو سليمان الخطابي رحمه الله قوله خلق الله آدم على صورته الهاء وقعت كناية بين اسمين ظاهرين فلم يصلح ان يصرف الى الله عز وجل لقيام الدليل على انه ليس بذي صورة سبحانه ليس كمثله شيء فكان مرجعها الى آدم عليه السلام فالمعنى ان ذرية آدم انما خلقوا اطوارا كانوا في مبدأ الخلقة نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم صاروا صورا اجنة الى ان يتم مدة الحمل فيولدون اطفالا وينشئون صغارا الى ان يكبروا فتطول اجسامهم يقول ان آدم لم يكن خلقه على هذه الصفة لكنه اول ما تناولته الخلقة وجد خلقا تاما طوله ستون ذراعا **قال الشيخ** فذكر الاستاذ ابو منصور رحمه الله معناه وذكر من فوائده ان الحية لما اخرجت من الجنة شوهت خلقتها وسلبت قوائمها فالنبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يبين ان آدم كان مخلوقا على صورته التي كان عليها بعد الخروج من الجنة لم تشوه صورته ولم تغير خلقته **واما الحديث الذي اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ نا احمد بن جعفر ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني ابي نا عبد الرحمن بن مهدي عن المثنى بن سعيد عن قتادة عن ابي ايوب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قاتل احدكم فليجتنب الوجه فان الله خلق آدم

على صورته فهذا حديث رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن حاتم عن عبد الرحمن بن مهدي
وروى ايضًا في حديث الاعرج عن ابي هريرة مرفوعًا اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا
ابو بكر بن اسحق انا بشر بن موسى نا الحميدي نا سفين نا ابو الزناد عن الاعرج عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ضرب احدكم فليجتنب الوجه فان
الله خلق آدم على صورته قال انما اراد والله اعلم فان الله خلق آدم على صورة هذا المضروب هكذا
المراد والله اعلم اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد المقرى انا الحسن بن محمد بن اسحق نا يوسف بن
يعقوب القاضي نا محمد بن ابي بكر نا يحيى بن سعيد عن ابن عجلان قال حدثني سعيد عن ابي سعيد عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم اذا ضرب احدكم فليجتنب الوجه ولا يقل قبح الله وجهك ووجه من اشبه
وجهك فان الله خلق آدم على صورته قال وذهب بعض اهل النظر الى ان الصور كلها لله
تعالى على معنى الملك والفعل ثم ورد التخصيص في بعضها بالاضافة تشريفًا وتكريمًا كما يقال ناقة
الله وبيت الله ومسجد الله وعبر بعضهم بانه سبحانه ابتدأ صورة آدم لا على مثال سبق ثم
اخترع من بعده على مثاله فخص بالاضافة والله اعلم وعلى هذا حملوا في الحديث الذي اخبرنا
ابو نصر بن قتادة انا ابو عمرو بن مطر انا محمود بن محمد الواسطي نا عثمان بن ابي شيبة نا جرير
عن الاعمش عن حبيب بن ابي ثابت عن عطاء بن ابي رباح عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تقبحوا الوجه فان الله خلق آدم على صورة الرحمن ويحتمل ان يكون لفظ الخبر
في الاصل كما روينا في حديث ابي هريرة فاداه بعض الرواة على ما وقع في قلبه من معناه واما
الحديث الذي انا ابو عبد الله الحافظ اخبرني ابو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه نا علي بن محمد بن عيسى
نا ابو اليمان انا شعيب وابن ابي حمزة عن الزهري قال اخبرني سعيد بن المسيب وعطاء بن
يزيد الليثي ان ابا هريرة اخبرهما ان الناس قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله هل نرى
ربنا يوم القيمة قال هل تمارون في القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب قالوا لا يا رسول الله قال فهل
تمارون في الشمس ليس دونها سحاب قالوا لا يا رسول الله قال فانكم ترونه كذلك يحشر
الناس يوم القيمة فيقال من كان يعبد شيئًا فليتبعه فمنهم من يتبع الشمس ومنهم من يتبع
القمر ومنهم من يتبع الطواغيت وتبقى هذه الامة فيها منافقوها فياتيهم الله تبارك وتعالى
في غير صورته التي يعرفون فيقول انا ربكم فيقولون نعوذ بالله منك هذا مكاننا حتى ياتينا ربنا
فاذا جاء ربنا عرفناه فياتيهم الله في صورته التي يعرفون فيقول انا ربكم فيقولون انت ربنا

على صورة الرحمن

ويدعوهم ويضرب الصراط بين ظهري جهنم فاكون اول من يجيز بامتي من الرسل ولا يتكلم
يومئذ احد الا الرسل ودعوى الرسل يومئذ اللهم سلم سلم وفي جهنم كلاليب
مثل شوك السعدان هل رايتم شوك السعدان قالوا نعم يا رسول الله قال
فانها مثل شوك السعدان غير انه لا يعلم قدر عظمها الا الله عز وجل تخطف الناس
باعمالهم فمنهم من يوبق بعمله ومنهم من يخردل ثم ينجو حتى اذا اراد الله رحمة من اراد
من اهل النار امر الملائكة ان اخرجوا من كان يعبد الله فيخرجونهم ويعرفونهم باثر السجود وحرم الله
على النار ان تاكل اثر السجود فيخرجون من النار قد امتحشوا فيصب عليهم ماء الحياة فينبتون
كما تنبت الحبة في حميل السيل ثم يفرغ الله من القضاء بين العباد ويبقى رجل بين الجنة و
النار فهو آخر اهل الجنة دخولا الجنة مقبل بوجهه الى النار يقول يا رب اصرف وجهي عن
النار فانه قد قشبني ريحها واحرقني ذكاؤها فيقول الله عز وجل فهل عسيت ان فعلت ذلك
بك ان تسأل غير ذلك فيقول لا وعزتك فيعطي ربه ما شاء من عهد وميثاق فيصرف الله وجهه
عن النار فاذا اقبل بوجهه على الجنة فرای بهجتها فيسكت ما شاء الله ان يسكت ثم قال يا رب
قدمني عند باب الجنة فيقول الله له اليس قد اعطيت العهود والمواثيق ان لا تسأل غير
الذي كنت سألت فيقول يا رب لا اكون اشقى خلقك فيقول هل عسيت ان اعطيت ذلك
ان تسأل غيره فيقول لا وعزتك لا اسألك غير ذلك فيعطي ربه ما شاء من عهد وميثاق
فيقدمه الى باب الجنة فاذا بلغ بابها انفهقت له فرای زهرتها وما فيها من النضرة والسرور
فيسكت ما شاء الله ان يسكت ثم يقول يا رب ادخلني الجنة فيقول يا ابن آدم ما اغدرك
اوليس قد اعطيت العهود والمواثيق ان لا تسأل غير الذي اعطيت فيقول يا رب لا تجعلني
اشقى خلقك فيضحك الله تبارك وتعالى منه ثم ياذن له في دخول الجنة فيقول له تمن
فيتمنى حتى اذا انقطع به قال الله تبارك وتعالى من كذا وكذا فسل يذكره ربه حتى اذا انتهت
به الاماني قال الله تبارك وتعالى لك ذلك ومثله معه قال ابو سعيد الخدري لابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال لك ذلك وعشرة امثاله قال ابو هريرة لم احفظ
من رسول الله صلى الله عليه وسلم الا قوله لك ذلك ومثله معه قال ابو سعيد اشهد اني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لك ذلك وعشرة امثاله فهذا حديث قد رواه
البخاري في الصحيح عن ابي اليمان دون ذكر الصورة ثم اخرجه من حديث معمر عن الزهري

عن عطاء بن يزيد وفيه ذكر الصورة **واخرجه** ايضا من حديث ابرهيم بن سعد عن الزهري **ورواه** مسلم بن الحجاج عن عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي عن ابي اليمان نحو حديث ابرهيم بن سعد عن الزهري عن عطاء بن يزيد وفيه ذكر الصورة **واخرجاه** من حديث عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري الا ان في حديثه في ادنى صورة من التي راوه فيها **وقد** تكلم الشيخ ابو سليمان الخطابي رحمه الله في تفسير هذا الحديث وتاويله بما فيه الكفاية فقال قوله هل تمارون من المرية وهي الشك في الشي والاختلاف فيه واصله تتمارون فاسقط احدى التائين واما قوله فياتيهم الله الى تمام الفصل فان هذا موضع يحتاج الكلام فيه الى تاويل وتخريج وليس ذلك من اجل انا ننكر روية الله سبحانه بل نثبتها ولا من اجل انا ندفع ما جاء في الكتاب وفي اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذكر المجئ والاتيان غير انا لا نكيف ذلك ولا نجعله حركة وانتقالا كمجئ الاشخاص واتيانها فان ذلك من نعوت الحدث وتعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ويجب ان تعلم ان الروية التي هي ثواب للاولياء وكرامة لهم في الجنة غير هذه الروية المذكورة في مقامهم يوم القيمة واحتج بحديث صهيب في الروية بعد دخولهم الجنة وانما تعريضهم لهذه الروية امتحان من الله عز وجل لهم يقع بها التمييز بين من عبد الله وبين من عبد الشمس والقمر والطواغيت فيتبع كل من الفريقين معبوده وليس ننكر ان يكون الامتحان اذ ذاك بعد قائما وحكمه على الخلق جاريا حتى يفرغ من الحساب ويقع الجزاء بما يستحقونه من الثواب والعقاب ثم ينقطع اذا حقت الحقائق واستقرت امور العباد قرارها الا ترى قوله يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون فامتحنوا هناك بالسجود **وجاء** في الحديث ان المؤمنين يسجدون وتبقى ظهور المنافقين طبقا واحدا قال وتخريج معنى اتيان الله في هذا اياهم انه يشهدهم رويته ليثبتوه فتكون معرفتهم له في الآخرة عيانا كما كان اعترافهم بربوبيته في الدنيا علما واستدلالا ويكون طروء الروية بعد ان لم يكن بمنزلة اتيان الآتي من حيث لم يكونوا شاهدوه فيه **قبل** ويشبه ان يكون والله اعلم انما حجبتهم عن تحقيق الروية في الكرة الاولى حتى قالوا هذا مكاننا حتى ياتينا ربنا من اجل من معهم من المنافقين الذين لا يستحقون الروية وهم عن ربهم محجوبون فلما تميزوا عنهم ارتفع الحجب فقالوا عندما راوه انت ربنا وقد يحتمل ان يكون ذلك قول المنافقين دون المومنين قال واما ذكر الصورة في هذه القصة فان الذي يجب علينا وعلى كل مسلم

ان يعلم ان ربنا ليس بذى صورة ولا هيئة فان الصورة تقتضى الكيفية وهى عن الله وعن
صفاته منفية **وقد** يتاول معناها على وجهين احدهما ان تكون الصورة بمعنى الصفة
كقول القائل صورة هذا الامر كذا وكذا يريد صفته فتوضع الصورة موضع الصفة والوجه الاخر ان
المذكور من المعبودات فى اول الحديث انما هى صور واجسام كالشمس والقمر والطواغيت
ونحوها **ثم لما** عطف عليها ذكر الله سبحانه خرج الكلام فيه على نوع من المطابقة فقيل يأتيهم الله
فى صورة كذا اذ كانت المذكورات قبله صورا واجساما وقد يحمل آخر الكلام على اوله فى اللفظ ويعطف
باحد الاسمين على الاخر والمعنيان متباينان وهو كثير فى كلامهم كالعمرين والاسودين والعصرين
ومثله فى الكلام كثير **ومما** يوكد التاويل الاول وهو ان معنى الصورة الصفة قوله من رواية
عطاء بن يسار عن ابى سعيد فياتيهم الله فى ادنى صورة من التى راوه فيها وهم لم يكونوا راوه
قط قبل ذلك فعلمت ان المعنى فى ذلك الصفة التى عرفوه بها وقد تكون الروية بمعنى العلم
كقوله وارنا مناسكنا اى علمنا **قال** ابو سليمان ومن الواجب فى هذا الباب ان تعلم ان مثل
هذه الالفاظ التى تستشنعها النفوس انما خرجت على سعة مجال كلام العرب ومصارف لغاتها
وان مذهب كثير من الصحابة واكثر الرواة من اهل النقل الاجتهاد فى اداء المعنى دون مراعاة
اعيان الالفاظ وكل منهم يرويه على حسب معرفته ومقدار فهمه وعادة البيان من لغته وعلى
اهل العلم ان يلزموا حسن الظن بهم وان يحسنوا التانى لمعرفة معانى ما رووه وان ينزلوا كل شئ
منه منزلة مثله فيما يقتضيه احكام الدين ومعانيها على انك لا تجد بحمد الله ومنه شيئا صحت
به الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وله تاويل يحتمله وجه الكلام ومعنى لا يستحيل
فى عقل ومعرفة **اخبرنا** على بن احمد بن عبدان انا احمد بن عبيد الصفار نا ابرهيم بن عبد الله نا ابو الوليد
وسليمان بن حرب قالا حدثنا شعبة حدثنى عمرو بن مرة قال سمعت ابا البخترى يحدث عن ابى عبد الرحمن
السلمى عن على بن ابى طالب رضى الله عنه وكرم وجهه انه قال اذا حدثتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
حديثا فظنوا برسول الله صلى الله عليه وسلم اهياه واهداه **اخبرنا** ابو الحسين بن بشران انا
ابو الحسن المصرى نا عبد الله بن محمد بن ابى مريم نا نعيم بن حماد نا سفيان بن عيينة سمع مسعر بن كدام
عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن على ومحمد بن عجلان عن عون بن عبد الله عن عبد الله بن مسعود انهما
قالا اذا حدثتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فظنوا به الذى هو اهيا واهدى واتقى **قال**
الشيخ واما الضحك المذكور فى الخبر فقد روى الفربرى عن محمد بن اسمعيل البخارى رحمه الله انه



قال معنى الضحك فيه الرحمة ونحن نبسط الكلام فيه ان شاء الله عند ذكر صفات الفعل **واما**
الصورة المذكورة فيما اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد محمد بن موسى قالا انا ابو العباس
محمد بن يعقوب نا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي اخبرني ابي نا ابن جابر قال ونا الاوزاعي
ايضا قالا انا خالد بن اللجلاج قال سمعت عبد الرحمن بن عياش الحضرمي يقول صلى بنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذات غداة فقال له قائل ما رايتك اصفر وجها منك الغداة فقال ما لي
وقد تبدا لي ربي في احسن صورة فقال فيم يختصم الملأ الاعلى يا محمد قال قلت انت اعلم اي
رب قال فيم يختصم الملأ الاعلى يا محمد قلت انت اعلم اي رب فوضع كفه بين كتفي فوجدت بردها
بين ثديي فعلمت ما في السماء والارض وتلا هذه الآية وَكَذٰلِكَ نُرِيْ اِبْرٰهِيْمَ مَلَكُوْتَ السَّمٰوٰتِ وَ
الْاَرْضِ وَلِيَكُوْنَ مِنَ الْمُوْقِنِيْنَ○ قال فيم يختصم الملأ الاعلى يا محمد قلت في الكفارات رب
قال وما هن قلت المشي على الاقدام الى الجماعات والجلوس في المساجد خلاف الصلوات
وابلاغ الوضوء اماكنه في المكاره قال من يفعل يعش بخير ويمت بخير ويكون من خطيئته
كيوم ولدته امه ومن الدرجات اطعام الطعام وبذل السلام وان تقوم بالليل والناس نيام
سل تعطه قلت اللهم اني اسالك الطيبات وترك المنكرات وحب المساكين وان تتوب علي و
اذا اردت فتنة بقوم فتوفني غير مفتون فتعلموهن فوالذي نفسي بيده انهن لحق. **فهذا**
حديث مختلف في اسناده فروي هكذا ورواه زهير بن محمد عن يزيد بن يزيد بن جابر عن خالد
بن اللجلاج عن عبد الرحمن بن عياش عن رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورواه
جهضم بن عبد الله عن يحيى بن ابي كثير عن زيد بن سلام عن ابي سلام عن عبد الرحمن بن عياش الحضرمي
عن مالك بن يخامر عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواه موسى بن خلف العمي
عن يحيى عن زيد عن جده ممطور وهو ابو سلام عن ابي عبد الله السكسكي عن مالك بن يخامر وقيل فيه غير
ذلك ورواه ايوب عن ابي قلابة عن ابن عباس وقال فيه احسبه يعني في المنام ورواه قتادة
يعني عن ابي قلابة عن خالد بن اللجلاج عن ابن عباس **اخبرنا** ابو بكر محمد بن ابرهيم الفارسي انا
ابو اسحق ابرهيم بن عبد الله الاصبهاني نا ابو احمد محمد بن سليمان بن فارس نا محمد بن اسمعيل
البخاري قال عبد الرحمن بن عايش الحضرمي له حديث واحد الا انهم يضطربون فيه وهو
حديث الرؤية **قال الشيخ** وقد روي من وجه آخر كلها ضعيف واحسن طريق فيه رواية جهضم
بن عبد الله ثم رواية موسى بن خلف وفيهما ما دل على ان ذلك كان في النوم ثم تاويله عند

اهل النظر

له بجامع ترمذی سنن ترمذی ... السبر ... مسند ... ابن ... ... اولی ...

اهل النظر على وجهين احدهما ان يكون معناه وانا فى احسن صورة كانه زاده كمالا وحسنا و
جمالا عند رويته وانما التغير وقع بعده لشدة الوحى وثقله والثانى انه بمعنى الصفة و
معناه انه تلقاه بالاكرام والاجمال فوصفه بالجمال وقد يقال فى صفات الله تعالى انه
جميل ومعناه انه مجمل فى افعاله واما قوله فوضع كفه بين كتفى فكذا فى روايتنا وفى رواية
بعضهم يده وتاويله عند اهل النظر اكرام الله اياه وانعامه عليه حتى وجد برد النعم يعنى
روحها واثرها فى قلبه فعلم ما فى السماء والارض وقد يكون المراد باليد الصفة ويكون
المراد بالوضع تعلق تلك الصفة بما وجد من زيادة العلم كتعلق اليد التى هى صفة لخلق
ادم عليه السلام تعلق الصفة بمقتضاها لا على معنى المباشرة وانما امره اذا اراد شيئا
ان يقول له كن فيكون لا تجوز عليه ولا على صفاته التى هى من صفات ذاته مماسة او مباشرة
تعالى الله عز اسمه عن شبه المخلوقين علوا كبيرا وفى ثبوت هذا الحديث نظر والله اعلم



باب ما جاء فى اثبات الوجه صفة لا من حيث الصورة لورود خبر

الصادق به قال الله عز وجل وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وقال كُلُّ شَيْءٍ
هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ وقال وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ وقال إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ
اللَّهِ وقال وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وقال إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَىٰ وقال
يُرِيدُونَ وَجْهَهُ **اخبرنا** ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهانى انا ابو سعيد الاعرابى
نا سعدان بن نصر نا سفيان عن عمرو سمع جابر بن عبد الله يقول لما نزل على رسول الله صلى الله
عليه وسلم قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ قال اعوذ بوجهك أَوْ مِنْ تَحْتِ
أَرْجُلِكُمْ قال اعوذ بوجهك أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ قال هاتان اهون و
ايسر رواه البخارى فى الصحيح عن على عن سفيان بن عيينة **اخبرنا** ابو الحسن محمد بن الحسين
ابن داود العلوى انا عبد الله بن محمد بن الحسن بن الشرقى نا محمد بن يحيى نا عبد الرحمن بن مهدى نا
حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله قال لما نزلت قل هو القادر على ان يبعث عليكم
عذابا من فوقكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعوذ بوجهك او من تحت ارجلكم قال اعوذ
بوجهك او يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم باس بعض قال هذا اهون او هذا ايسر رواه البخارى
فى الصحيح عن ابى النعمان وقتيبة عن حماد بن زيد **اخبرنا** ابو الحسن على بن محمد المقرى انا الحسن
بن محمد بن اسحق الاسفراينى نا يوسف بن يعقوب القاضى نا نصر بن على نا عبد العزيز بن

عبد الصمد نا ابو عمران الجونی عن ابی بکر بن ابی موسی عن ابیه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم
جنتان من فضة آنیتهما وما فیهما وجنتان من ذهب آنیتهما وما فیهما وما بین القوم وبین ان
ینظروا الی ربهم عز وجل الا رداء الکبریاء علی وجهه فی جنة عدن رواه مسلم فی الصحیح عن نصر
بن علی الجهضمی واخرجه البخاری عن علی بن المدینی وغیره عن عبد العزیز بن عبد الصمد **قال الشیخ**
قوله رداء الکبریاء یرید به صفة الکبریاء فهو بکبریائه وعظمته لا یرید ان یراه احد من خلقه بعد
رؤیته یوم القیامة حتی یاذن لهم بدخول جنة عدن فاذا دخلوها اراد ان یروه فیروه وهم فی جنة
عدن والله اعلم **اخبرنا** ابو الحسن علی بن احمد بن محمد الرزاز ببغداد انا ابو بکر محمد بن عبد الله
الشافعی نا ابراهیم بن الهیثم نا القعنبی نا ابراهیم بن سعد عن ابن شهاب عن محمود بن الربیع عن
عتبان بن مالک قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم قد حرم الله علی النار ان تاکل من قال
لا اله الا الله یبتغی به وجه الله رواه البخاری فی الصحیح عن القعنبی **حدثنا** ابو بکر محمد بن الحسن
بن فورک رحمه الله انا عبد الله بن جعفر نا یونس بن حبیب نا ابو داود نا ابراهیم بن سعد وعبد
العزیز بن ابی سلمة وغیرهما عن الزهری عن عامر بن سعد عن ابیه قال مرضت مرضا شدیدا اشفیت
منه فدخل علی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقلت یا رسول الله اخلف دون هجرتی قال انک
لن تخلف بعدی فتعمل عملا تبتغی به وجه الله الا ازددت به رفعة ودرجة لعلک ان تخلف حتی ینتفع بک
قوم ویضر بک آخرون اللهم امض لاصحابی هجرتهم ولا تردهم علی اعقابهم لکن البائس سعد بن
خولة کان یرثی له رسول الله صلی الله علیه وسلم ان مات بمکة رواه البخاری فی الصحیح عن موسی
بن اسمعیل عن ابراهیم وعبد العزیز ورواه مسلم عن یحیی بن یحیی عن ابراهیم **اخبرنا** ابو عبد الله
الحافظ انا ابو العباس محمد بن یعقوب نا محمد بن اسحق الصغانی نا حسن بن موسی الاشیب نا حماد
عن عثمان البتی عن نعیم بن ابی هند عن حذیفة قال اسندت النبی صلی الله علیه وسلم الی صدری فقال
من قال لا اله الا الله ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة ومن صلی صلاة ابتغاء وجه الله ختم له
بها دخل الجنة ومن صام یوما ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة ومن تصدق بصدقة ابتغاء
وجه الله ختم له بها دخل الجنة وقد قیل عن نعیم عن ربعی بن حراش عن حذیفة **حدثنا** ابو القسم عبد
الرحمن بن محمد السراج انا ابو محمد یحیی بن منصور القاضی نا محمد بن ایوب بن یحیی انا ابو عمر
الحوضی نا الحسن بن ابی جعفر نا محمد بن جحادة عن نعیم بن ابی هند عن ربعی بن حراش عن حذیفة
عن رسول الله صلی الله علیه وسلم قال یا حذیفة من ختم له بشهادة ان لا اله الا الله صادقا

دخل الجنة يا حذيفة من ختم له بصوم يبتغي به وجه الله دخل الجنة يا حذيفة من ختم له عند الموت باطعام مسكين يبتغي به وجه الله دخل الجنة قال والاخبار في مثل هذا كثيرة وفي بعض ما ذكرنا كفاية وبالله التوفيق **حدثنا** ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهاني املاء انا ابو بكر محمد بن الحسين القطان نا علي بن الحسن الهلالي نا عبيد الله بن موسى انا اسرائيل عن المقدام بن شريح عن ابيه عن سعد بن ابي وقاص قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن ستة نفر فقال المشركون اطرد هؤلاء عنك ولا يجترون علينا وكنت انا وعبد الله بن مسعود واظنه قال وبلال ورجل من هذيل ورجلان قد نسيت اسمهما فوقع في نفس النبي صلى الله عليه وسلم ما شاء الله وحدث به نفسه فانزل الله عز وجل ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه الآية وكذلك فتنا بعضهم ببعض ليقولوا اهؤلاء من الله عليهم من بيننا الآية اخرجه مسلم في الصحيح من حديث اسرائيل الا انه قال ورجلان نسيت اسميهما **اخبرنا** ابو الحسن محمد بن الحسين العلوي قال انا ابو بكر محمد بن احمد بن حلويه الدقاق قال ثنا احمد بن الازهر بن منيع قال ثنا مروان بن محمد قال ثنا معوية بن سلام قال حدثني اخي زيد بن سلام انه سمع جده ابا سلام يقول حدثني الحارث الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل اوحى الى يحيى بن زكريا عليه السلام فقام فحمد الله تعالى واثنى عليه ثم قال ان الله تعالى امركم بالصلاة فان العبد اذا قام يصلي استقبله الله تعالى بوجهه فلا يصرف وجهه عنه حتى يكون العبد هو الذي يصرف وجهه عنه وروي في مثل هذا عن حذيفة بن اليمان وعبد الله بن عمر رضي الله عنهم من قولهم **اخبرنا** ابو الحسن العلوي قال انا ابو حامد احمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزاز قال ثنا احمد بن حفص بن عبد الله قال حدثني ابي قال حدثني ابرهيم بن طهمان عن الاعمش عن ابي وايل انه قال كنا في بيت حذيفة بن اليمان رضي الله عنه فقام شبث[له] بن ربعي فصلى فتنفل بين يديه قال فقال له حذيفة رضي الله عنه لا تنفل بين يديك ولا عن يمينك فان عن يمينك كاتب الحسنات فان الرجل اذا توضأ فاحسن الوضوء ثم قام فصلى اقبل الله تعالى اليه بوجهه يناجيه فلا يصرفه عنه حتى ينصرف او يحدث حدث سوء **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق الصغاني قال ثنا يحيى بن ابي بكير قال ثنا مهدي بن ميمون عن محمد بن عبد الله بن ابي يعقوب قال حدثني ابن ابي نعيم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انه راى

[له] بفتح اوله و الموحدة ثم مثلثة ۱۲

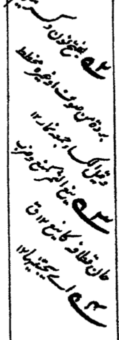
رجلا يصلى يلتفت فى صلاته فقال ابن عمر رضى الله عنهما ان الله عزوجل مقبل على عبده
بوجهه ما اقبل اليه فاذا التفت انصرف عنه **قلت** ليس فى صفات ذات الله عزوجل
اقبال ولا اعراض ولا صرف وانما ذلك فى صفات فعله وكان الرحمة التى للوجه تعلق بها
تعلق الصفة بمقتضاها تاتيه من قبل وجه المصلى فعبر عن اقبال تلك الرحمة وصرفها باقبال
الوجه وصرفه لتعلق الوجه الذى هو صفة بها والله اعلم والذى يبين صحة هذا التاويل ما
اخبرنا ابو طاهر الفقيه قال اخبرنا ابو حامد بن بلال قال ثنا يحيى بن الربيع المكى قال ثنا سفين
بن عيينة عن الزهرى عن ابى الاحوص عن ابى ذر رضى الله عنه يبلغ به النبى صلى الله عليه وسلم
قال اذا قام احدكم الى الصلاة فان الرحمة تواجهه فلا يمس الحصا **قلت** وشائع فى
كلام الناس الامير مقبل على فلان وهم يريدون به اقباله عليه بالاحسان ومعرض عن
فلان وهم يريدون به ترك احسانه اليه وصرف انعامه عنه والله اعلم **اخبرنا** على بن احمد
بن عبدان قال انا ابو بكر بن محمويه العسكرى قال ثنا محمد بن الوليد بن ابان العقيلى بحلب
قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن زيد قال انبانيه عطاء بن السائب عن ابيه عن عمار بن
ياسر رضى الله عنه قال ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يقول فى دعائه وارزقنى لذة النظر
الى وجهك **اخبرنا** ابو الحسن على بن محمد المقرى قال انا الحسن بن محمد بن اسحق
قال ثنا يوسف بن يعقوب قال ثنا يحيى بن حبيب قال ثنا خالد بن الحارث عن سعيد
عن قتادة عن ابن ابى نهيك عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ان النبى صلى الله عليه وسلم
قال ح **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن
اسحق قال ثنا محمود بن غيلان قال ثنا البرسانى قال ثنا سعيد بن ابى عروبة عن قتادة
عن ابى سفين عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من استعاذ بالله فاعيذوه ومن سالكم بوجه الله فاعطوه **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ
قال ثنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار قال ثنا ابرهيم بن محمد بن خلف المعروف بابن
ابى جمرة قال حدثنى احمد بن عمرو العصفرى البصرى قال ثنا يعقوب بن اسحق الحضرمى قال
حدثنى سليمان بن معاذ التيمى عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما
قال قال النبى صلى الله عليه وسلم لا ينبغى لاحد ان يسأل بوجه الله شيئا الا الجنة اخرجه
ابو داؤد فى كتاب السنن عن ابى العباس العصفرى **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال

ثنا ابو العباس هو الاصم قال ثنا الصغانی قال ثنا حجاج بن محمد قال قال ابن جریج قال عطاء بلغنا انه یکره ان یسأل الله تعالی شیئا من الدنیا بوجهه قال وقال ابن جریج اخبرنی ابن طاوس عن ابیه انه کان یکره ان یسأل الانسان بوجه الله قال وقال ابن جریج عن عمرو بن دینار قال بلغنا ذلک ÷ قال وقال ابن جریج اخبرنی عبد الکریم بن مالک قال ان رجلا جاء الی عمر بن عبد العزیز فرفع الیه حاجته ثم قال اسألک بوجه الله تعالی فقال عمر رضی الله عنه قد سالت بوجهه فلم یسأل شیئا الا اعطاه ایاه ثم قال عمر رضی الله عنه ویحک الا سالت بوجهه الجنة ÷ **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو القاسم عبد الله بن موسی بن رامک الشیبانی من اصل کتابه قال ثنا ابو جعفر احمد بن علی الخزاز قال ثنا داود بن مهران الدباغ قال ثنا داود بن عبد الرحمن العطار عن یحیی بن سعید قال سمعت رجلا من اهل الشام یقال له العباس یحدث عن ابن مسعود رضی الله عنه یخبر عن النبی صلی الله علیه وسلم قال لما کان لیلة الجن اقبل عفریت من الجن فی یده شعلة من النار فجعل النبی صلی الله علیه وسلم یقرأ القرآن فلا یزداد الا قربا فقال له جبریل علیه الصلاة والسلام الا اعلمک کلمات تقولهن ینکب منها لفیه وتطفأ شعلته قل اعوذ بوجه الله الکریم وبکلمات الله التامات التی لا یجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ینزل من السماء ومن شر ما یعرج فیها ومن شر ما ذرأ فی الارض ومن شر ما یخرج منها ومن شر فتن اللیل والنهار ومن شر طوارق اللیل ومن شر کل طارق الا طارقا یطرق بخیر یا رحمن فقالها فانکب لفیه وطفیت شعلته اخرجه مالک بن انس فی الموطا عن یحیی بن سعید الا انه ارسله **اخبرنا** محمد بن عبد الله الحافظ قال انا ابو عبد الله الصفار قال ثنا ابو بکر بن ابی الدنیا قال حدثنی یعقوب بن عبید قال انا هشام بن عمار قال ثنا حماد یعنی ابن عبد الرحمن الکلبی قال ثنا ابو اسحق الهمدانی عن ابیه قال کتب لی علی بن ابی طالب رضی الله عنه کتابا قال امرنی به رسول الله صلی الله علیه وسلم قال اذا اخذت مضجعک فقل اعوذ بوجهک الکریم وکلماتک التامة من شر ما انت آخذ بناصیته اللهم انت تکشف المغرم والمأثم اللهم لا یهزم جندک ولا یخلف وعدک ولا ینفع ذا الجد منک الجد سبحانک وبحمدک وقد روینا هذا فی باب الکلام من حدیث عمار بن رزیق عن ابی اسحق عن الحارث وابی میسرة عن علی رضی الله تعالی عنه عن النبی

النیسابوری

لہ طوارق جمع طارقة ہے یعنی بہت سی النوائب فی اللیل وکل آتٍ باللیل طارق ۱۲ مجمع

النبي صلى الله عليه وسلم وهو اسناد صحيح وابو ميسرة عمرو بن شرحبيل من الثقات ومن دونه كلهم ثقات وكان ابا اسحق سمعه منهما ومن ابيه ان كان حماد بن عبد الرحمن حفظه والله اعلم **اخبرنا** ابو عبد الرحمن السلمي من اصله وابو بكر محمد بن محمد بن احمد بن رجا قالا ثنا ابو العباس الاصم قال ثنا ابرهيم بن بكر المروزي قال ثنا قبيصة بن عقبة ابو عامر قال ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن صهيب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله عز وجل للذين احسنوا الحسنى وزيادة قال النظر الى وجه ربنا عز وجل **اخبرنا** ابو علي الحسين بن محمد الروذباري قال انا الحسين بن الحسن بن ايوب الطوسي قال ثنا ابو خالد يزيد بن محمد العقيلي بمكة قال ثنا عبد الله بن رجاء قال انا اسرائيل عن ابي اسحق عن عامر بن سعد عن ابي بكر يعني الصديق رضي الله عنه وعن مسلم عن حذيفة رضي الله عنه في قول الله عز وجل للذين احسنوا الحسنى وزيادة قالا النظر الى وجه ربهم **قلت** الآثار في معنى هذا عن الصحابة والتابعين رضي الله عنهم اجمعين كثيرة وهي في باب الرؤية مذكورة باذن الله عز وجل **اخبرنا** ابو محمد الحسن بن علي المؤمل قال ثنا ابو عثمن عمرو بن عبد الله البصري قال حدثنا احمد بن عبد الوهاب قال انا جعفر بن عون قال انا عبد الرحمن بن عبد الله هو المسعودي عن عبد الله بن المخارق عن المخارق بن سليم قال قال عبد الله هو ابن مسعود رضي الله عنه اذا حدثناكم بحديث اتيناكم بتصديق ذلك من كتاب الله عز وجل ان العبد المسلم اذا قال الحمد لله وسبحان الله ولا اله الا الله والله اكبر وتبارك الله اخذها ملك فجعلها تحت جناحه ثم صعد بها فلا يمر بها على جمع من الملائكة الا استغفروا لقائلهن حتى يحيي بها وجه الرحمن قال ثم قرأ عبد الله اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه **اخبرنا** علي بن احمد بن عبدان قال انا احمد بن عبيد الصفار قال انا عثمن بن عمر الضبي قال ثنا ابن كثير قال ثنا سفين بن سعيد عن الاعمش عن ابي وائل عن خباب رضي الله عنه قال هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نبتغي وجه الله تعالى فوجب اجرنا على الله عز وجل فمنا من ذهب لم ياكل من اجره شيئا كان منهم مصعب بن عمير رضي الله عنه قتل يوم احد ولم يكن له الا نمرة كنا اذا غطينا بها راسه خرجت رجلاه واذا غطينا رجله خرج راسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غطوا بها راسه واجعلوا على رجليه من الاذخر ومنا من اينعت له ثمرته فهو يهدبها رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن كثير واخرجه مسلم من اوجه اخر عن الاعمش **اخبرنا** ابو عبد الله



الحافظ قال انا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال ثنا محمد بن عبيد الله بن المنادي قال
ثنا وهب بن جرير قال ثنا شعبة عن الاعمش ح **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال اخبرني
ابو عمرو بن ابي جعفر قال ثنا عبد الله بن محمد قال ثنا بشر بن خالد قال ثنا محمد بن جعفر عن شعبة
عن سليمن عن ابراهيم التيمي عن ابيه عن ابي مسعود رضي الله عنه انه كان يضرب غلاما له فقال له
النبي صلى الله عليه وسلم اما والله لله اقدر عليك منك عليه فقال يا نبي الله فاني اعتقته
لوجه الله + وفي رواية وهب قال فاني اعتقه لوجه الله رواه مسلم في الصحيح عن بشر بن خالد
واخرجه ايضا من حديث ابي معوية عن سليمن الاعمش وفيه فقلت يا رسول الله هو حر لوجه
الله + **واما** قوله عز وجل ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله فقد حكى المزني عن الشافعي
رضي الله عنه انه قال في هذه الاية يعني والله اعلم فثم الوجه الذي وجهكم الله اليه **واخبرنا**
ابو عبد الله الحافظ وابو بكر القاضي قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا الحسن
بن علي بن عفان قال ثنا ابو اسامة عن النضر عن مجاهد في قوله عز وجل
فاينما تولوا فثم وجه الله قال قبلة الله فاينما كنت في شرق



او غرب فلا توجهن الا اليها **واما** نور الوجه فقد احتج بعضهم في ذلك بما اخبرنا الاستاذ
ابو بكر محمد بن الحسن بن فورك قال انا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا ابو داود
قال ثنا شعبة والمسعودي عن عمرو بن مرة انه سمع ابا عبيدة يحدث عن ابي موسى الاشعري
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل لا ينام ولا ينبغي له ان
ينام يخفض القسط ويرفعه يرفع اليه عمل الليل بالنهار وعمل النهار بالليل زاد المسعودي
وحجابه النور لو كشفها لاحرقت سبحات وجهه كل شيء
ادركه بصره ثم قرأ ابو عبيدة بورك من في النار ومن حولها وسبحان الله
رب العالمين اخرجه مسلم في الصحيح من وجه اخر عن شعبة واخرجه بطوله من حديث الاعمش
عن عمرو بن مرة دون قراءة ابي عبيدة **اخبرنا** ابو عبد الرحمن السلمي قال انا ابو الحسن الكاذروني
قال انا علي بن عبد العزيز قال قال ابو عبيد في هذا الحديث يقال السبحة انها جلال وجهه
ونوره ومنه قيل سبحان الله انما هو تعظيم له وتنزيه **قلت** اذا كان قوله سبحات من
التسبيح والتسبيح تنزيه الله تعالى عن كل سوء فليس فيه اثبات النور للوجه وانما فيه انه
لو كشف الحجاب الذي على اعين الناس ولم يثبتهم لرؤيته لاحترقوا والله اعلم وفيه عبارة

اخرى وهى انه لو كشف عنهم الحجاب لافنى جلاله وهيبته وقهره ما ادركه بصره يعنى كل ما وجد من العرش الى الثرى فلا نهاية لبصره **واخبرنا** ابو الحسين بن بشران العدل ببغداد قال انا دعلج بن احمد بن دعلج قال ثنا ابو عبد الله البوشنجى عن سليمن بن عبد الرحمن قال ثنا الوليد بن مسلم قال ثنا ابن جريج عن عطاء بن ابى رباح وعكرمة مولى بن عباس عن ابن عباس رضى الله عنهما انه بينما هو جالس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه على بن ابى طالب رضى الله عنه فقال بابى انت وامى يارسول الله تفلت هذا القران من صدرى **فذكر** الحديث بطوله وذكر فيما علمه رسول الله صلى الله عليه وسلم فى دعاء حفظ القران اسألك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك ان تلزم قلبى حفظ كتابك كما علمتنى وارزقنى ان اتلوه على النحو الذى يرضيك عنى اللهم بديع السموات والارض ذا الجلال والاكرام والعزة التى لا ترام اسألك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك ان تنور بكتابك بصرى وان تطلق به لسانى وان تفرج به عن قلبى وان تشرح به صدرى وان تستعمل به بدنى فانه لا يعيننى على الحق غيرك ولا يؤتيه الا انت ولا قوة الا بالله العلى العظيم وذكر الحديث وهذا حديث تفرد به ابو ايوب سليمن بن عبد الرحمن الدمشقى بهذا اللفظ فان كان محفوظا فيه فانهم كانوا يقولون ذلك ويريدون به نفى النقص عنه لا غير ثم قد حكى ابو الحسن بن مهدى فيما كتب لى ابو نصر بن قتادة من كتابه عن ابن الانبارى عن ثعلب فى قول الله عز وجل الله نور السموات والارض يعنى انه حق اهل السموات والارض وهذا نظير قول العرب اذا سمعوا قول القائل حقا كلام ملك هذا عليه نور اى هو حق فيحتمل ان يكون قوله ان كان ثابتا اسألك بجلالك ونور وجهك اى وحق وجهك والحق هو المتحقق كونه ووجوده وكان الاستاذ ابو اسحق ابرهيم بن محمد بن ابرهيم يقول فى معنى النور انه الذى لا يخفى على اوليائه بالدليل ويصح رويته بالابصار ويظهر لكل ذى لب بالعقل فيكون قوله اسألك بجلالك ونور وجهك راجعا فى النور الى احد هذه المعانى والله اعلم **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس هو الاصم قال ثنا محمد بن اسحق الصغانى قال ثنا روح بن عبادة قال ثنا حماد بن سلمة قال ثنا الزبير ابو عبد السلام عن ايوب بن عبد الله بن مكرز عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال ان ربكم ليس عنده ليل ولا نهار نور السموات والارض من نور وجهه هذا موقوف وراويه غير معروف **اخبرنا** ابو زكريا بن ابى اسحق قال انا ابو عبد الله محمد بن يعقوب قال ثنا

تستعمل

محمد بن عبد الله

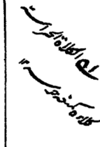
محمد بن عبد الوهاب

محمد بن عبد الله قال انا جعفر بن عون قال انا مسعر عن عمرو بن مرة قال قلت لسعيد
بن المسيب علمني كلمات اقولهن عند المساء قال قل اعوذ بوجهك الكريم وباسمك العظيم
وبكلماتك التامة من شر السامة والعامة ومن شر ما خلقت اى رب ومن شر ما انت اخذ بناصيته
ومن شر هذه الليلة وشر ما بعدها وشر الدنيا واهلها اخبرنا ابو احمد عبد الله بن محمد بن الحسن
المهرجاني العدل قال انا ابو بكر محمد بن جعفر المزكي قال ثنا محمد بن ابراهيم البوشنجي قال ثنا ابن بكير
قال ثنا مالك عن سمي مولى ابي بكر بن عبد الرحمن عن القعقاع بن حكيم قال ان كعب الاحبار قال
لولا كلمات اقولهن لجعلتني يهود حمارا فقيل له ما هي فقال اعوذ بوجه الله العظيم الذي
ليس كمثله شئ اعظم منه وبكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر وباسماء الله
الحسنى كلها ما علمت منها وما لم اعلم من شر ما خلق وذرأ وبرأ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
قال انا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق الصغاني قال ثنا شريح بن يونس قال
ثنا اسمعيل بن ابراهيم عن ايوب عن حميد بن هلال قال قال رجل رحم الله رجلا اتى على هذه
الآية ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام فيسأل الله تبارك وتعالى بذلك الوجه الباقي الجميل
قلت الجميل في اسماء الله تعالى قد ذكرناه وهو عند اهل النظر بمعنى المجمل المحسن قال
ابو سليمان وقد يكون الجميل معناه ذو النور **قلت** ثم يكون ذلك ايضا من صفات الفعل
قال الله عز وجل وَمَنْ لَّمْ يَجْعَلِ اللّٰهُ لَهٗ نُوْرًا فَمَا لَهٗ مِنْ نُّوْرٍ وقال تعالى يُخْرِجُهُمْ مِّنَ الظُّلُمٰتِ
الى النور وقد يجوز ان يستعمل النور في صفات الذات بمعنى انه لا يخفى على اوليائه



بالدليل وهذا اشبه بمعنى الجميل في هذا الموضع والله اعلم **باب ما جاء في**
اثبات العين صفة لا من حيث الحدقة قال الله عز وجل وَلِتُصْنَعَ
عَلٰى عَيْنِيْ وقال تعالى فَاِنَّكَ بِاَعْيُنِنَا وقال وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِاَعْيُنِنَا وقال تبارك وتعالى تَجْرِيْ بِاَعْيُنِنَا اخبرنا
ابو نصر عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قتادة قال انا ابو الحسن على بن الفضل بن محمد بن عقيل
قال ثنا ابراهيم بن هاشم البغوي قال ثنا عبد الله بن محمد بن اسماء قال ثنا عمي جويرية بن اسماء عن
نافع قال ان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما اخبره ان المسيح ذكر بين ظهراني الناس
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليس باعور الا ان المسيح الدجال اعور عين اليمنى
كان عينه عنبة طافية رواه البخاري في الصحيح عن موسى بن اسمعيل عن جويرية وقال في متنه
فقال ان الله لا يخفى عليكم ان الله ليس باعور واشار بيده الى عينه اخبرنا ابو زكريا بن ابي

اسحق قال انا العباس بن الفضل الاسفاطى قال ثنا ابو الوليد قال ثنا شعبة عن قتادة قال سمعت انسا رضى الله عنه يحدث عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال ما بعث نبى الا وقد انذر امته الاعور الكذاب الا انه اعور وان ربكم ليس باعور بين عينيه مكتوب كافر **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو بكر احمد بن سلمان النجاد قال ثنا جعفر بن ابى عثمن الطيالسى قال ثنا ابو عمر الحوضى قال ثنا شعبة عن قتادة عن انس رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ما بعث نبى الا قد انذر الدجال الا وانه اعور وان ربكم ليس باعور **واخبرنا** ابو على الروذبارى قال انا ابو بكر بن داسة قال ثنا ابو داود قال ثنا محمد بن المثنى عن محمد بن جعفر عن شعبة فذكره وزاد وان بين عينيه مكتوب ك ف ر **رواه** البخارى فى الصحيح عن ابى عمر **ورواه** مسلم عن محمد بن المثنى **اخبرنا** محمد بن عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال انا محمد بن اسحق الصغانى قال ثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج عن عطاء الخراسانى عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما واصنع الفلك باعيننا قال بعين الله تبارك وتعالى **قلت** ومن اصحابنا من حمل العين المذكورة فى الكتاب على الرؤية وقال قوله ولتصنع على عينى معناه بمراى منى وقوله واصبر لحكم ربك فانك باعيننا اى بمراى منا وكذلك قوله تجرى باعيننا وقد يكون ذلك من صفات الذات وتكون صفة واحدة والجمع فيها على معنى التعظيم كقوله ما نفدت كلمات الله ومنهم من حملها على الحفظ والكلاءة وزعم انها من صفات الفعل والجمع فيها شائع والله اعلم ومن قال باحد هذين زعم ان المراد بالخبر نفى نقص العور عن الله سبحانه وتعالى وانه لا يجوز عليه ما يجوز على المخلوقين من الآفات والنقائص والذى يدل عليه ظاهر الكتاب والسنة من اثبات العين له صفة لا من حيث الحدقة اولى وبالله التوفيق **واخبرنا** ابو عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محبوب الدهان قال ثنا ابو العباس احمد بن هرون الفقيه قال ثنا ابو يحيى زكريا بن يحيى البزاز قال ثنا ابو عبد الله محمد بن الموفق قال ثنا اسحق بن موسى الانصارى قال سمعت سفين بن عيينة يقول ما وصف الله تبارك وتعالى نفسه فى كتابه فقراءته تفسيره ليس لاحد ان يفسره بالعربية ولا بالفارسية



باب ما جاء فى اثبات اليدين صفتين لا من حيث الجارحة

لورود الخبر الصادق به قال الله عز وجل يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ وقال تعالى وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ **اخبرنا**

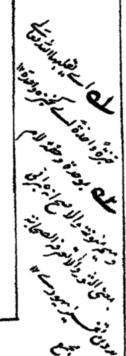
ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهانی قال انا ابو سعيد بن الاعرابی قال حدثنا الحسن بن
محمد الصباح الزعفرانی قال ثنا روح بن عبادة قال ثنا هشام بن ابی عبد الله عن قتادة عن
انس رضی الله عنه قال ان نبی الله صلی الله علیه وسلم قال يجمع المؤمنون يوم القيمة فيهتمون
لذلك فيقولون لو استشفعنا على ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا فياتون آدم فيقولون يا آدم انت
ابو الناس خلقك الله بيده واسجد لك ملائكته وعلمك اسماء كل شيء اشفع لنا الى ربنا حتى
يريحنا من مكاننا هذا وذكر الحديث بطوله **اخرجه** البخاری ومسلم فی الصحيح من حديث هشام
الدستوائی **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو عبد الله محمد بن يعقوب قال ثنا ابراهيم بن عبد الله
السعدی قال انا محمد بن عبيد الطنافسی قال ثنا ابو حيان التيمی عن ابی زرعة عن ابی هريرة
رضی الله عنه قال اتی رسول الله صلی الله علیه وسلم يوما بلحم فدفع اليه الذراع وكانت تعجبه فنهس
منها نهسة ثم قال انا سيد الناس يوم القيمه وهل تدرون لم ذاك قال فذكر حديث الشفاعة
وفيه فياتون آدم فيقولون يا آدم انت ابو البشر خلقك الله تعالى بيده ونفخ فيك من روحه
اظنه قال وعلمك اسماء كل شيء اشفع لنا الى ربك **رواه** البخاری فی الصحيح عن اسحق بن
نصر عن محمد بن عبيد **واخرجه** مسلم من وجه آخر عن ابی حيان **اخبرنا** ابو طاهر
الفقيه قال انا ابو حامد بن بلال قال ثنا احمد بن الازهر قال ثنا النضر بن شميل قال انا محمد بن
عمرو عن ابی سلمة عن ابی هريرة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم احتج
آدم موسى فقال موسى انت الذی خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وامر الملائكة فسجدوا لك واسكنك
الجنة ثم اخرجتنا منها فقال آدم انت موسى الذی اصطفاك الله برسالاته وقربك نجيا
وكلمك تكليما وانزل عليك التوراة فبكم تجد فی التوراة انه كتب علی العمل الذی عملته قبل ان اخلق قال
موسى باربعين سنة قال آدم كيف تلومنی على عمل كتبه الله علی قبل ان يخلقنی باربعين سنة
قال رسول الله صلی الله علیه وسلم فحج آدم موسى وكذلك رواه يزيد بن هرمز وعبد الرحمن
الاعرج عن ابی هريرة رضی الله عنه ذكرا فيه قول موسى لآدم عليهما السلام انت الذی خلقك
الله بيده ومن ذلك الوجه اخرجه مسلم فی الصحيح وقد مضى ذكره وذكره ايضا ابو صالح عن ابی هريرة
وابی سعيد رضی الله عنهما عن النبی صلی الله علیه وسلم **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا
ابو بكر بن اسحق الفقيه قال انا بشر بن موسى قال حدثنا الحميدی قال ثنا سفيان قال ثنا عمرو بن دينار
عن طاؤس عن ابی هريرة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم احتج آدم وموسى

عليهما السلام فقال موسى لآدم يا آدم انت ابونا خيبتنا واخرجتنا من الجنة فقال له آدم انت موسى اصطفاك الله بكلامه وخط لك فى الالواح بيده اتلومنى على امر قضاه الله على قبل ان يخلقنى باربعين عاما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج آدم موسى فحج آدم موسى قال وحدثنا الحميدى قال ثنا سفين قال ثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله رواه البخارى فى الصحيح عن على بن عبد الله عن سفين ورواه مسلم عن عمرو الناقد عن سفين بالاسناد الاول وعن ابن ابى عمر عن سفين بالاسناد الثانى وقال ابن ابى عمر فى الاسناد الثانى وكتب لك التوراة بيده وليس بين هذين الاسنادين وبين ما مضى اختلاف الا ان هذين الاسنادين حفظ فيهما كتابة التوراة بيده ولم يحفظ ذلك فى الحديث الاول حفظ فى الحديث الاول فى احتجاج موسى وآدم خلقك الله بيده ولم يحفظ فى هذين وجميع ذلك ثابت عن النبى صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابو طاهر الفقيه قال انا ابو حامد بن بلال قال ثنا ابو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازى قال ثنا هشام بن عمار قال ثنا عبد ربه بن صالح القرشى قال ثنا عروة بن رويم عن الانصارى قال ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله تعالى آدم وذريته قالت الملائكة يا رب خلقتهم ياكلون ويشربون وينكحون ويركبون فاجعل لهم الدنيا ولنا الآخرة فقال الله تبارك وتعالى لا اجعل من خلقته بيدى ونفخت فيه من روحى كمن قلت له كن فيكون واخبرنا على بن احمد بن عبدان قال انا احمد بن عبيد الصفار قال ثنا جنيد بن حكيم قال ثنا هشام بن عمار قال ثنا عبد ربه بن صالح قال سمعت عروة بن رويم اللخمى يحدث عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر نحوه الا انه قال ويركبون الخيل ولم يذكر قوله ونفخت فيه من روحى اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو عبد الله محمد بن يعقوب قال ثنا ابرهيم بن محمد الصيدلانى وابرهيم بن ابى طالب قالا ثنا بشر بن الحكم قال ثنا سفين بن عيينة قال حدثنا مطرف وابن ابجر انهما سمعا الشعبى يقول سمعت المغيرة بن شعبة يخبر الناس على المنبر قال سفين رفعه احدهما اراه قال ابن ابجر قال سأل موسى ربه عز وجل ما ادنى اهل الجنة منزلة قال هو رجل يجيء بعد ما ادخل اهل الجنة الجنة فيقال له ادخل الجنة فيقول اى رب وكيف ادخل وقد نزل الناس منازلهم وقد اخذوا اخاذاتهم فيقال له اترضى ان يكون لك مثل ما كان يكون لملك من ملوك الدنيا فيقول رضيت رب فيقال مثل هذا ومثله ومثله ومثله حتى عقد خمسا فيقول رضيت فيقال لك هذا

وعشرة امثاله فيقول رب رضيت فيقال لك هذا وما اشتهت نفسك ولذت عينك
قال يارب اخبرني باعلاهم منزلة قال اولئك الذين اردت وسوف اخبرك غرست
كرامتهم بيدي وختمت عليها فلم ترعين ولم تسمع اذن ولم يخطر على قلب ومصداقه
في كتاب الله عزوجل فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ رواه
مسلم في الصحيح عن بشر بن الحكم **اخبرنا** ابو عبدالله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن
يعقوب قال ثنا العباس بن محمد الدوري قال ثنا علي بن عاصم قال انا حميد الطويل
عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله تعالى جنة
عدن وغرس اشجارها بيده فقال لها تكلمي فقالت قد افلح المومنون **اخبرنا** ابو نصر
بن قتادة قال ثنا ابو بكر محمد بن المومل بن الحسن بن عيسى قال ثنا الفضل بن محمد الشعراني
قال ثنا اسمعيل بن ابي اويس قال حدثني ابو عن عون بن عبدالله بن الحارث الهاشمي من بني نوفل
عن اخيه عبدالله بن الحارث عن ابيه رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله
عزوجل خلق ثلثة اشياء بيده خلق ادم بيده وكتب التوراة بيده وغرس الفردوس بيده ثم
قال وعزتي لا يسكنها مدمن خمر ولا ديوث فقالوا يا رسول الله قد عرفنا مدمن خمر فما الديوث
قال صلى الله عليه وسلم الذي ييسر لاهله السوء هذا مرسل وفيه ان ثبت دلالة على ان
الكتب ههنا بمعنى الخلق وانما اراد خلق رسوم التوراة وهي حروفها واما المكتوب فهو كلام
الله عزوجل صفة من صفات ذاته غير بائن منه **اخبرنا** محمد بن عبدالله الحافظ قال
ثنا ابو بكر بن اسحق قال انا محمد بن ربح السماك قال ثنا يزيد بن هرون قال انا سفين بن سعيد
عن عبيد المكتب عن مجاهد عن ابن عمر رضي الله عنهما قال خلق الله تبارك وتعالى اربعة
اشياء بيده العرش وجنات عدن وادم والقلم واحتجب من الخلق باربعة بنار وظلمة
ونور وظلمة هذا موقوف والحجاب يرجع الى الخلق لا الى الخالق **اخبرنا** محمد بن محمد بن محمش
الفقيه قال انا ابو حامد احمد بن محمد بن يحيى البزار قال ثنا محمد بن يحيى قال ثنا صفوان بن
عيسى عن ابن عجلان عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كتب ربكم تبارك وتعالى على نفسه بيده قبل ان يخلق الخلق ان رحمتي تسبق او
قال سبقت غضبي **قلت** وقد قال بعض اهل النظر في معنى اليد في غير هذه المواضع انها
قد تكون بمعنى القوة قال الله عزوجل وَاذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُدَ ذَا الْأَيْدِ اي ذا القوة وقد يكون



بمعنى الملك والقدرة قال الله عزوجل قل ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء وقد يكون بمعنى النعمة
يقول العرب كم يد لى عند فلان اى كم من نعمة لى قد اسديتها اليه وقد يكون بمعنى الصلة قال
الله تعالى مِّمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَامًا اى مما عملنا نحن وقال جل وعلا أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ
النِّكَاحِ اى الذى له عقدة النكاح وقد يكون بمعنى الجارحة قال الله تعالى وَخُذْ بِيَدِكَ
ضِغْثًا فَاضْرِب بِّهِ فاما قوله عز وجل يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ فلا يجوز
ان يحمل على الجارحة لان البارى جل جلاله واحد لا يجوز عليه التبعيض ولا على القوة والملك والنعمة و
الصلة لان الاشتراك يقع حينئذ بين وليه آدم وعدوه ابليس فيبطل ما ذكر من تفضيله عليه
لبطلان معنى التخصيص فلم يبق الا ان يحملا على صفتين تعلقتا بخلق آدم تشريفا له دون
خلق ابليس تعلق القدرة بالمقدور لا من طريق المباشرة ولا من حيث المماسة و
كذلك تعلقت بما روينا فى الاخبار من خط التوراة وغرس الكرامة لاهل الجنة وغير ذلك تعلق
الصفة بمقتضاها وقد روينا ذكر اليد فى اخبار اخر الا ان سياقها يدل على ان المراد بها
الملك والقدرة والرحمة والنعمة او جرى ذكرها صلة فى الكلام فاما فيما قدمنا ذكره فانه يوجب
التفضيل والتفضيل انما يحصل بالتخصيص فلم يجز حملها فيه على غير الصفة وكذلك فى كل موضع
جرى ذكرها على طريق التخصيص فانه يقتضى تعلق الصفة التى تسمى بالسمع يدا بالكائن فيما
خص بذكرها فيه تعلق الصفة بمقتضاها ثم لا يكون فى ذلك بطلان موضع تفضيل آدم عليه
السلام على ابليس لان التخصيص اذا وجد له فى معنى دون ابليس لم يضر مشاركة غيره اياه فى
ذلك المعنى بعد ان لم يشاركه فيه ابليس والله اعلم **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا
ابوبكر بن اسحق الفقيه قال انا احمد بن ابرهيم بن ملحان قال ثنا ابن بكير قال حدثنى الليث
عن خالد يعنى بن يزيد عن سعيد بن ابى هلال عن زيد بن اسلم عن ابن يسار يعنى عطاء عن
ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال تكون الارض
يوم القيمة خبزة واحدة يتكفأها الجبار بيده كما يتكفأ احدكم خبزته فى السفر نزلا لاهل
الجنة قال فاتى رجل من اليهود فقال بارك الرحمن عليك يا ابا القاسم الا اخبرك بنزل
اهل الجنة يوم القيمة قال بلى قال يكون الارض خبزة واحدة كما قال رسول الله صلى الله عليه و
سلم قال فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الينا ثم ضحك حتى بدت نواجذه ثم قال الا اخبرك بادامهم قال ادامهم
بالام ونون قال وما هذا قال ثور ونون ياكل من زيادة كبدهما سبعون الفا وا ه



البخاری فی الصحیح عن یحیی بن بکیر واخرجه مسلم من وجه اٰخر عن اللیث اخبرنا ابو عبد اللہ الحافظ قال انا ابو بکر بن اسحٰق قال انا بشر بن موسی قال ثنا الحمیدی قال ثنا سفیان قال ثنا الزهری عن سعید بن المسیب عن ابی هریرة رضی اللہ عنه قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم قال اللہ عز وجل یوذینی ابن ادم یسب الدهر وانا الدهر بیدی الامر اقلب اللیل والنهار رواہ البخاری فی الصحیح عن الحمیدی اخبرنا ابو الحسن علی بن محمد المقری قال انا الحسن بن محمد بن اسحٰق قال ثنا یوسف بن یعقوب قال ثنا محمد بن ابی بکر قال ثنا یوسف الماجشون قال حدثنی ابی عن عبد الرحمن الاعرج عن عبید اللہ بن ابی رافع عن علی بن ابی طالب رضی اللہ عنه عن رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم انه کان اذا قام الی الصلوٰة قال فذکر دعاء الاستفتاح وفیه قال لبیك وسعدیك والخیر کله فی یدیك رواہ مسلم فی الصحیح عن محمد بن ابی بکر اخبرنا ابو طاهر الفقیه قال انا ابو بکر القطان قال ثنا احمد بن یوسف السلمی قال ثنا عبد الرزاق قال انا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هریرة رضی اللہ عنه قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم والذی نفس محمد بیده لولا ان اشق علی المومنین ما قعدت خلف سریة تغزو فی سبیل اللہ تعالٰی ولکن لا اجد سعة فاحملهم ولا یجدون سعة فیتبعونی ولا تطیب انفسهم ان یقعدوا بعدی قال وقال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم والذی نفس محمد بیده لقد هممت ان آمر فتیانی ان یستعدوا الی حزما من حطب ثم آمر رجلا یصلی بالناس ثم احرق بیوتا علی من فیها قال وقال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم والذی نفس محمد فی یده لیاتین علی احدکم یوم لا یرانی ثم لان یرانی احب الیه من مثل اهله وماله معهم رواهن مسلم فی الصحیح عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق والاحادیث فی امثال ذلك کثیرة اخبرنا ابو بکر محمد بن الحسن بن فورك قال انا عبد اللہ بن جعفر الاصبهانی قال حدثنا یونس بن حبیب قال ثنا ابو داود الطیالسی قال ثنا شعبة عن عمرو بن مرة انه سمع ابا عبیدة یحدث عن ابی موسی الاشعری رضی اللہ عنهما قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم ان اللہ تعالی یبسط یده باللیل لیتوب مسئ النهار وبالنهار لیتوب مسئ اللیل حتی تطلع الشمس من مغربها رواہ مسلم فی الصحیح عن بندار عن ابی داود اخبرنا ابو محمد عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن بابویه المزکی قال انا محمد بن الحسین بن الحسن القطان قال ثنا قطن بن ابرهیم

المنيسابوري قال ثنا حفص بن عبد الله قال حدثني ابرهيم بن طهمان عن ابرهيم الهجري عن
عن ابي الاحوص عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الايدي ثلاث يد الله هي العليا ويد المعطي التي تليها ويد السائل السفلى الى يوم القيمة
فاستعفف من السوال ما استطعت وكذلك رواه علي بن عاصم عن ابرهيم الهجري و
خالفهما جعفر بن عون فرواه عن ابرهيم موقوفا على عبد الله ورواه ابو الزعراء
عن ابي الاحوص عن ابيه مالك بن نضلة مرفوعا فان صح فانما اراد والله اعلم تعظيم امر
الصدقة وهو كقوله يَدُ اللّٰهِ فَوْقَ اَيْدِيْهِمْ اراد تعظيم امر البيعة **اخبرنا** ابو عبد الله
الحافظ قال انا ابو اسحق ابرهيم بن محمد بن يحيى قال ثنا محمد بن المسيب قال ثنا يعقوب
بن ابرهيم قال ثنا المعتمر بن سليمن قال حدثني ابو سفين المديني عن عبد الله بن دينار عن
ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجمع الله هذه الامة
على الضلالة ابدا ويد الله على الجماعة فمن شذ شذ في النار ابو سفين المديني يقال انه
سليمن بن سفين واختلف في كنيته وليس بمعروف وروي من وجه آخر **اخبرنا**
ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو الوليد حسان بن محمد الفقيه قال ثنا محمد بن سليمن بن
خالد قال ثنا سلمة بن شبيب قال ثنا عبد الرزاق قال انا ابرهيم بن ميمون قال اخبرني عبد الله
بن طاوس انه سمع اباه يحدث انه سمع ابن عباس رضي الله عنهما يحدث ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال لا يجمع الله امتي او قال هذه الامة على الضلالة ابدا ويد الله على
الجماعة تفرد به ابرهيم بن ميمون العدني **اخبرنا** ابو بكر احمد بن الحسن القاضي قال ثنا
ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق الصغاني قال انا يحيى بن اسحق السالحيني
قال انا ابن لهيعة عن عبيد الله بن ابي جعفر عن عمرو بن الاسود عن ابي ايوب رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يد الله مع القاضي حين يقضي ويد الله مع القاسم حين يقسم
تفرد به ابن لهيعة فان صح فانما اراد والله اعلم انه معه بالتائيد والنصرة وكذلك هو مع
الجماعة بالتائيد والنصرة

باب ما ذكر في اليمين والكف

قال الله عز وجل
وَمَا قَدَرُوا اللّٰهَ حَقَّ قَدْرِهٖ وَالْاَرْضُ جَمِيْعًا قَبْضَتُهٗ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ وَالسَّمٰوٰتُ مَطْوِيّٰتٌۢ
بِيَمِيْنِهٖ سُبْحٰنَهٗ وَتَعٰلٰى عَمَّا يُشْرِكُوْنَ وقال وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْاَقَاوِيْلِ لَاَخَذْنَا
مِنْهُ بِالْيَمِيْنِ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِيْنَ **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو بكر محمد

ابراهيم بن مسلم العبدي الهجري بفتح الهاء والجيم ۱۲

لا يجمع الله هذه الامة على الضلالة

ذكر اليمين والكف

بن احمد بن بالويه قال ثنا ابو بكر محمد بن شاذان الجوهري قال ثنا محمد بن مقاتل قال انا عبد الله
يعني ابن المبارك قال اخبرني يونس عن الزهري قال حدثني سعيد بن المسيب عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقبض الله تبارك وتعالى الارض يوم القيمة
ويطوي السماء بيمينه ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض **رواه البخاري** في الصحيح
عن محمد بن مقاتل **واخرجاه** من حديث ابن وهب عن يونس **ورواه** شعيب بن
ابي حمزة في آخرين عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنهما وكانه سمعه منهما
جميعا * **اخبرنا** ابو علي الحسين بن محمد الروذباري قال انا ابو بكر بن داسة قال ثنا
ابوداود قال ثنا ابن ابي شيبة ومحمد بن العلاء ان ابا اسامة اخبرهم عن عمر بن حمزة قال قال
سالم اخبرني عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوي
الله عزوجل السموات يوم القيمة ثم ياخذهن بيده اليمنى ثم يقول انا الملك اين الجبارون
اين المتكبرون ثم يطوي الارضين ياخذهن قال ابن العلا بيده الاخرى ثم يقول انا الملك اين
الجبارون اين المتكبرون **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو بكر بن اسحق املاء قال ثنا ابراهيم
بن اسحق الحربي وموسى بن اسحق الانصاري قالا ثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال ثنا ابو اسامة فذكره
باسناده نحوه الا انه قال ثم يطوي الارضين بشماله رواه مسلم في الصحيح عن ابي بكر بن ابي شيبة
هكذا وذكر الشمال فيه تفرد به عمر بن حمزة عن سالم وقد روى هذا الحديث نافع وعبيد الله بن
مقسم عن ابن عمر لم يذكرا فيه الشمال ورواه ابو هريرة رضي الله عنه وغيره عن النبي صلى الله عليه
وسلم فلم يذكر فيه احد منهم الشمال وروي ذكر الشمال في حديث آخر في غير هذه القصة الا
انه ضعيف بمرة تفرد باحدهما جعفر بن الزبير وبالآخر يزيد الرقاشي وهما متروكان وكيف
يصح ذلك وصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سمى كلتي يديه يمينا وكان من قال ذلك ارسله
من لفظه على ما وقع له او على عادة العرب في ذكر الشمال في مقابلة اليمين **اخبرنا** ابو طاهر
الفقيه قال انا ابو حامد بن بلال البزار قال ثنا يحيى بن الربيع المكي قال ثنا سفين اراه عن عمرو
بن دينار عن عمرو بن اوس عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال المقسطون عند الله يوم القيمة على منابر من نور على يمين الرحمن وكلتا يديه يمين الذين
يعدلون في حكمهم واهليهم وما ولوا رواه مسلم في الصحيح عن زهير بن حرب وغيره عن سفين
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا بكار بن قتيبة

القاضي بمصر قال ثنا صفوان بن عيسى القاضي قال ثنا الحارث بن عبد الرحمن بن ابي ذباب عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله تعالى آدم ونفخ فيه الروح عطس فقال الحمد لله فحمد الله عز وجل باذن الله تبارك وتعالى فقال له ربه رحمك ربك يا آدم وقال له يا آدم اذهب الى اولئك الملائكة الى ملاء منهم جلوس فقل السلام عليكم فذهب قالوا وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ثم رجع الى ربه فقال هذه تحيتك وتحية بنيك بينهم فقال الله تبارك وتعالى له ويداه مقبوضتان اختر ايهما شئت فقال اخترت يمين ربي وكلتا يدي ربي يمين مبارك ثم بسطها فاذا فيها آدم وذريته وذكر الحديث قوله ثم رجع الى ربه يعني الى مسائلة ربه او الى مقام نفسه الذي يسمعه خطابه وآدم في ذلك المقام **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق الصغاني قال ثنا احمد بن يونس قال ثنا اسرائيل عن ابي يحيى عن مجاهد قال والسموات مطويات بيمينه قال وكلتا يدي الرحمن يمين قال قلت فاين الناس يومئذ قال على جسر جهنم **اخبرنا** محمد بن عبد الله الحافظ قال ثنا ابو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني قال ثنا حامد بن ابي حامد المقرى قال ثنا اسحق بن سليمن قال سمعت مالك بن انس يذكر ح **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال اخبرني ابو بكر بن ابي نصر قال ثنا احمد بن موسى بن عيسى القاضي قال ثنا عبد الله بن مسلمة فيما قرأ على مالك عن زيد بن ابي انيسة قال ان عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب اخبره عن مسلم بن يسار الجهني قال ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه سئل عن هذه الآية وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِيٓ آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّاتِهِمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلٰٓى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلٰى الآية فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وسئل عنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله تعالى آدم عليه الصلاة والسلام ثم مسح ظهره بيمينه فاستخرج منه ذرية فقال خلقت هؤلاء للجنة وبعمل اهل الجنة يعملون ثم مسح ظهره واستخرج منه ذرية فقال خلقت هؤلاء للنار وبعمل اهل النار يعملون فقال رجل يا رسول الله ففيم العمل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى اذا خلق الرجل للجنة استعمله بعمل اهل الجنة حتى يموت على عمل من اعمال اهل الجنة فيدخله به الجنة واذا خلق الرجل للنار استعمله بعمل اهل النار فيدخله به النار

فی هذا ارسال مسلم بن یسار لم یدرک عمر بن الخطاب رضی الله عنه **اخبرنا** ابو نصر عمر بن
عبد العزیز بن عمر بن قتادة قال انا ابو الحسن محمد بن احمد بن زکریا الادیب قال ثنا ابو علی
الحسین بن محمد بن زیاد القبانی قال ثنا اسحق بن ابرهیم قال انا بقیة بن الولید قال حدثنی
الزبیدی محمد بن الولید عن راشد بن سعد عن عبد الرحمن بن ابی قتادة النصری عن
ابیه عن هشام بن حکیم قال ان رجلا قال یارسول الله ایبتدأ الاعمال ام قد قضی القضا
فقال ان الله عزوجل لما اخرج ذریة آدم من ظهره اشهدهم علی انفسهم ح **واخبرنا**
ابو نصر بن قتادة املاء قال انا ابو عمرو بن مطر قال انا اسحق بن ابرهیم بن ابی حسان قال
ثنا هشام بن خالد قال ثنا بقیة قال حدثنی محمد بن الولید الزبیدی قال حدثنی راشد
بن سعد عن عبد الرحمن بن ابی قتادة النصری عن هشام بن حکیم قال ان رجلا اتی رسول الله
صلی الله علیه وسلم فقال یارسول الله ایبتدأ الاعمال وقد قضی القضاء فقال رسول الله
صلی الله علیه وسلم ان الله تعالی اخذ ذریة بنی آدم من ظهورهم واشهدهم علی انفسهم
ثم افاض بهم فی کفیه فقال هؤلاء للجنة وهؤلاء للنار فاهل الجنة میسرون لعمل اهل الجنة
واهل النار میسرون لعمل اهل النار **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس هو الاصم
قال ثنا الصغانی قال ثنا ابو صالح قال ثنا یحیی بن ایوب عن یحیی بن ابی اسید عن ابی فراس
مولی عبد الله بن عمرو عن عبد الله بن عمرو رضی الله عنهما انه قال لما خلق الله عزوجل آدم
نفضه نفض المزود فخرج منه مثل النغف فقبض قبضتین فقال لما فی الیمین فی الجنة وقال
لما فی الاخری فی النار هذا موقوف **اخبرنا** ابو طاهر الفقیه قال انا ابوبکر القطان قال ثنا
ابو الازهر قال ثنا وهب بن جریر قال ثنا ابی ح **وحدثنا** ابو عبد الله الحافظ انا عبد الصمد
بن علی بن مکرم ببغداد قال ثنا جعفر بن محمد الصائغ قال ثنا الحسین بن محمد المرّوذی قال
ثنا جریر بن حازم عن کلثوم بن جبر عن سعید بن جبیر عن ابن عباس رضی الله عنهما عن النبی
صلی الله علیه وسلم قال اخذ الله تبارک وتعالی المیثاق من ظهر آدم علیه السلام بنعمان یعنی
بعرفة فاخرج من صلبه کل ذریة ذراها فنثرهم بین یدیه کالذر ثم کلمهم قبلا فقال الست
بربکم قالوا بلی شهدنا ان تقولوا یوم القیمة الی قوله بما فعل المبطلون **اخبرنا** ابو طاهر
الحسین بن علی بن سلمة الهمدانی بها قال ثنا احمد بن جعفر هو القطیعی قال ثنا بشر بن موسی
قال ثنا هوذة بن خلیفة قال ثنا عوف عن قسامة بن زهیر قال سمعت الاشعری یقول قال

سه النغف محرکة دود فی انوف الابل والغنم الواحدة نغفة ۱۲ ق

سه بتشدید الواو والذال المعجمة ۱۲

عليه وسلم او عن ابى امامة رضى الله عنه بالشك وروى غيرهما عنه بلا شك وفيه ضعف
قلت اما المتقدمون من هذه الامة فانهم لم يفسروا ما كتبنا من الآيتين والاخبار فى هذا
الباب مع اعتقادهم باجمعهم ان الله تعالى واحد لا يجوز عليه التبعيض **اخبرنا** ابو عبد الله
الحافظ وابو سعيد بن ابى عمرو قالا انا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن عبيد الله
المنادى قال ثنا يونس بن محمد قال ثنا شيبان النحوى عن قتادة قوله وما قدروا الله حق
قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه لم يفسرها قتادة
واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال سمعت ابا عبد الله محمد بن ابرهيم بن حمش يقول سمعت ابا العباس الزرجى
يقول سمعت سعيد بن يعقوب الطالقانى يقول سمعت سفين بن عيينة يقول كل ما وصف الله تعالى
من نفسه فى كتابه فتفسيره تلاوته والسكوت عليه **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال
سمعت خلف بن محمد البخارى قال سمعت محمد بن هرون الكرابيسى يقول سمعت ابا عبد الله محمد
بن ابى حفص قال قال الشيخ يعنى اباه قال افلح بن محمد قلت لعبد الله بن المبارك يا
ابا عبد الرحمن انى اكره الصفة عنى صفة الرب تبارك وتعالى فقال له عبد الله انا اشد الناس
كراهية لذلك ولكن اذا نطق الكتاب بشئ جسرنا عليه واذا جاءت الاحاديث المستفيضة
الظاهرة تكلمنا به **قلت** وانما اراد والله اعلم الاوصاف الخبرية ثم تكلمهم بها على نحو ما
ورد به الخبر لا يجاوزونه **وذهب** بعض اهل النظر منهم الى ان اليمين يراد به اليد والكف
عبارة عن اليد واليد لله تعالى صفة بلا جارحة فكل موضع ذكرت فيه من كتاب وسنة
صحيحة فالمراد بذكرها تعلقها بالكائن المذكور معها من الطى والاخذ والقبض والبسط والمسح
والقبول والانفاق وغير ذلك تعلق الصفة الذاتية بمقتضاها من غير مباشرة ولا مماسة وليس فى
ذلك تشبيه بحال وذهب آخرون الى ان القبضة فى غير هذا الموضع قد يكون بالجارحة تعالى
الله عن ذلك علوا كبيرا وقد يكون بمعنى الملك والقدرة يقال ما فلان الا فى قبضتى يعنى ما فلان
الا فى قدرتى والناس يقولون الاشياء فى قبضة الله يريدون فى ملكه وقدرته وقد يكون بمعنى
افناء الشئ واذهابه يقال فلان قبضه الله بمعنى انه افناه واذهبه من دار الدنيا فقوله
جل ثناؤه والارض جميعا قبضته يوم القيمة يحتمل ان يكون المراد به والارض جميعا ذاهبة فانية يوم
القيمة بقدرته على افنائها وقوله والسموات مطويات بيمينه ليس يريد به طيا بعلاج وانتصاب
وانما المراد به الفناء والذهاب يقال قد انطوى عنا ما كنا فيه وجاءنا غيره وانطوى عنا دهر

بمعنى المضى والذهاب وقوله بيمينه يحتمل ان يكون اخبارا عن الملك والقدرة كقوله مِمّا ملكت ايمانكم يريد به الملك **وقد** قيل قوله مطويات بيمينه يريد به ذاهبات بقسمه اى اقسم ليفنيها **وقوله** لاخذنا منه باليمين اى بالقوة والقدرة اى اخذنا قدرته وقوته وقال بن عرفة اى لاخذنا بيمينه فمعناه التصرف ثم لقطعنا منه الوتين اى عرقا فى القلب وقيل هو حبل القلب اذا انقطع مات صاحبه **اخبرنا** ابو العباس سعيد بن ابى عمرو قال ثنا ابو العباس الاصم قال ثنا محمد بن الجهم قال قال الفرا اليمين القوة والقدرة + **قال** الشاعر اذا ما غايةٌ رُفعت لمجدٍ + تلقاها عَرابةُ باليمين + وقال فى قوله لاخذنا منه باليمين بالقدرة والقوة وقال فى قوله كنتم تاتوننا عن اليمين يقول كنتم تاتوننا من قبل الدين اى تاتوننا تخدعوننا باقوى الوجوه قالوا واليمين المذكور فى الاخبار التى ذكرناها محمول فى بعضها على القوة والقدرة وهو ما فى الاخبار التى وردت على وفق الاٰية وفى بعضها على حسن القبول لان فى عرف الناس ان ايمانهم تكون مرصدة لما عز من الامور وشمائلهم لما هان منها والعرب تقول فلان عندنا باليمين اى بالمحل الجليل ومنه قول الشاعر اقول لناقتى اذ بلغتنى لقد اصبحتِ عندى باليمين + اى بالمحل الجليل **واما** قوله كلتا يديه يمين فانه اراد بذلك التمام والكمال وكانت العرب تحب التيامن وتكره التياسر لما فى التياسر من النقصان وفى التيامن من التمام **وقال** ابو سليمن الخطابى رحمه الله ليس فيما يضاف الى الله عز وجل من صفة اليدين شمال لان الشمال محل النقص والضعف وقد روى كلتا يديه يمين وليس معنى اليد عندنا الجارحة انما هو صفة جاء بها التوقيف فنحن نطلقها على ماجاءت ولا نكيفها وننتهى الى حيث انتهى بنا الكتاب والاخبار الماثورة الصحيحة وهو مذهب اهل السنة والجماعة **قلت** واما قوله فى كف الرحمن معناه عند اهل النظر فى ملكه وسلطانه ومنه قول عمر بن الخطاب رضى الله عنه ان صح فيما **اخبرنا** ابو نصر بن قتادة انا ابو العباس محمد بن اسحق الضبعى نا الحسن بن على بن زياد نا اسمعيل بن ابى اويس حدثنى محمد بن عتبة الخزاز عن حماد بن عمرو الاسدى عن حماد بن ثلج عن ابن مسعود قال كان عمر بن الخطاب رضى الله عنه كثيرا ما يخطب كان يقول على المنبر + خفض عليك فان الامور + بكف الاله مقاديرها + فليس ياتيك مَنهيّها + ولا قاصر عنك مامورها + قال اهل النظر قوله بكف الاله اى فى ملك الاله وقدرته وقد تكون الكف فى مثل ما ورد فى الخبر المرفوع بمعنى النعمة والله اعلم **وقوله**

يمين الله ملأى يريد كثرة نعمائه قال ابو سليمان رحمه الله وقوله لا يغيضها نفقة يريد لا ينقصها
واصله من غاض الماء اذا ذهب فى الارض ومنه قولهم هذا غيض من فيض اى قليل من
كثير وقوله سحاء السح السيلان يريد كانها لامتلائها تسيل بالعطاء ابدا والسح والصب مثل فى هذا
وقوله بيده الميزان يخفض ويرفع فالميزان ههنا ايضا مثل وانما هو قسمته بالعدل بين
الخلق يخفض من يشاء ان يضعه ويرفع من يشاء ان يرفعه ويوسع الرزق على من يشاء و
يقتر على من يشاء كما يصنعه الوزان عند الوزن يرفع مرة ويخفض اخرى + **اخبرنا** ابو عبد الله
الحافظ نا ابو بكر بن اسحق الفقيه انا الحسن بن على بن زياد ح قال وحدثنا ابو حفص عمر بن احمد
الفقيه ببخارا انا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ قالا نا سعيد بن سليمان الواسطى نا
عبد الله بن المومل قال سمعت عطاء يحدث عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال يأتى الركن يوم القيمة اعظم من ابى قبيس له لسان وشفتان يتكلم عمن
استلمه بالنية وهو يمين الله التى يصافح بها خلقه **قال** اهل النظر اليمين ههنا عبارة
عن النعمة وقيل انه تمثيل فان الملك اذا صافح رجلا قبل الرجل يده وفى اسناد الحديث
ضعف **باب ما ذكر فى الاصابع** **اخبرنا** ابو محمد عبد الله بن يوسف



الاصبهانى انا ابو سعيد بن الاعرابى نا سعدان بن نصر نا ابو معوية عن الاعمش عن ابرهيم عن علقمة
عن عبد الله قال اتى النبى صلى الله عليه وسلم رجل من اهل الكتاب فقال يا ابا القاسم
ابلغك ان الله عز وجل يحمل السموات على اصبع والارضين على اصبع والشجر على اصبع
والثرى على اصبع والخلائق على اصبع فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت
نواجذه وانزل الله جل ثناؤه وَمَا قَدَرُوا اللّٰهَ حَقَّ قَدْرِهٖ وَالْاَرْضُ جَمِيْعًا قَبْضَتُهٗ
يَوْمَ الْقِيٰمَةِ وَالسَّمٰوٰتُ مَطْوِيّٰتٌۢ بِيَمِيْنِهٖ رواه مسلم فى الصحيح عن ابى بكر بن ابى شيبة
عن ابى معوية **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ نا ابو جعفر محمد بن صالح بن هانى وابو الفضل
الحسن بن يعقوب وابو اسحق ابرهيم بن محمد بن ابرهيم قالوا انا السرى بن خزيمة نا عمر بن حفص
بن غياث نا ابى نا الاعمش قال سمعت ابرهيم يقول سمعت علقمة يقول قال عبد الله
جاء رجل من اهل الكتاب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره بنحوه لم يقل ابلغك
زاد ثم يقول انا الملك انا الملك قال فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى
بدت نواجذه ثم قال وما قدروا الله حق قدره رواه البخارى ومسلم فى الصحيح جميعا

عن عمر

عن عمر بن حفص بن غياث وكذلك رواه ابو عوانة وعيسى بن يونس وغيرهما عن الاعمش
ورواه جرير بن عبد الحميد عن الاعمش وزاد فيه فلقد رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم ضحك حتى بدت نواجذه تصديقا له تعجبا لما قال اخبرناه ابو عبد الله الحافظ
اخبرني ابو بكر بن عبد الله انا الحسن بن سفين نا عثمن بن ابى شيبة نا جرير عن الاعمش
عن ابرهيم عن علقمة عن عبد الله قال جاء حبر من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه و
سلم فقال اذا كان يوم القيمة جعل الله السموات على اصبع فذكره وليس في حديثه والخلائق
على اصبع ولكن في حديثه والجبال على اصبع وزاد ما ذكرنا رواه مسلم في الصحيح عن عثمان
بن ابى شيبة اخبرنا ابو الحسين على بن محمد بن عبد الله بن بشران العدل ببغداد انا ابو جعفر
محمد بن عمرو الرزاز نا محمد بن عبيد الله بن يزيد نا يونس بن محمد نا شيبان عن منصور بن المعتمر
عن ابرهيم عن عبيدة السلمانى عن عبد الله بن مسعود قال جاء حبر الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال يا محمد او يا رسول الله ان الله جعل السموات على اصبع والارضين على اصبع والجبال
والشجر على اصبع والماء والثرى على اصبع وسائر الخلق على اصبع فيهزهن فيقول انا الملك فقال
فضحك النبى صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه تصديقا لقول الحبر ثم قال وما قدروا الله
حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة الى اخر الاية رواه البخارى في الصحيح عن آدم عن
شيبان واخبرنا ابو الحسن بن الفضل القطان ببغداد نا ابو سهل بن زياد القطان نا ابو اسمعيل
محمد بن اسمعيل الترمذى نا سليمان بن داود ابو الربيع نا عمار بن محمد وجرير بن عبد الحميد عن منصور
فذكره باسناده نحوه الا انه قال جاء حبر من اليهود فقال يضع السموات يوم القيمة على اصبع
وقال تعجبا له تصديقا له رواه البخارى ومسلم في الصحيح عن عثمان بن ابى شيبة عن جرير و
كذلك رواه فضيل بن عياض عن منصور ورواه الثورى عن منصور وسليمان الاعمش عن
ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله لم يقل تصديقا له واخبرنا ابو الحسن محمد بن الحسين بن
داود العلوى رحمه الله انا ابو حامد بن الشرقى نا ابو الازهر السليطى نا احمد بن الفضل القوى
نا اسباط بن نصر عن منصور عن خيثمة بن عبد الرحمن عن علقمة عن عبد الله بن مسعود قال
كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جاءه حبر من احبار اليهود فجلس اليه فقال له
النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا قال ان الله عز وجل اذا كان يوم القيمة جعل السموات على
اصبع والارضين على اصبع والجبال على اصبع والماء والشجر على اصبع وجميع الخلائق على اصبع ثم

يهزهن يقول انا الملك فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه تصديقا لما
قال ثم قرأ هذه الاية وَمَا قَدَرُوا اللّٰهَ حَقَّ قَدْرِهٖ وَالْاَرْضُ جَمِيْعًا قَبْضَتُهٗ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ الى قوله سبحانه
وتعالى عما يشركون قرأها كلها وكذلك رواه ابن ابى الخنين الكوفى عن الغنوى قال الشيخ رضى الله
عنه اما المتقدمون من اصحابنا فانهم لم يشتغلوا بتاويل هذا الحديث وما جرى مجراه وانما فهموا
منه ومن امثاله ما سيق لاجله من اظهار قدرة الله تعالى وعظم شانه واما المتاخرون
منهم فانهم تكلموا فى تاويله بما يحتمله فذهب ابو سليمن الخطابى رحمه الله الى ان الاصل فى
هذا وما اشبهه من اثبات الصفات انه لا يجوز ذلك الا ان يكون بكتاب ناطق او خبر
مقطوع بصحته فان لم يكونا فبما يثبت من اخبار الاحاديث المستندة الى اصل فى الكتاب
او فى السنة المقطوع بصحتها او بموافقة معانيها وما كان بخلاف ذلك فالتوقف عن
اطلاق الاسم به هو الواجب ويتاول حينئذ على ما يليق بمعانى الاصول المتفق عليها
من اقاويل اهل الدين والعلم مع نفى التشبيه فيه هذا هو الاصل الذى يبنى عليه الكلام
ونعتمده فى هذا الباب وذكر الاصابع لم يوجد فى شئ من الكتاب ولا من السنة التى شرطها
فى الثبوت ما وصفناه وليس معنى اليد فى الصفات بمعنى الجارحة حتى يتوهم بثبوتها ثبوت
الاصابع بل هو توقيف شرعى اطلقنا الاسم فيه على ما جاء به الكتاب من غير تكييف والتشبيه
فخرج بذلك عن ان يكون له اصل فى الكتاب او السنة او ان يكون على شئ من معانيها وقد
روى هذا الحديث غير واحد من اصحاب عبد الله من غير طريق عبيدة فلم يذكر فيه قوله
تصديقا لقول الحبر قال الشيخ قد روينا متابعة علقمة اياه فى ذلك فى بعض الروايات عنه
قال ابو سليمان واليهود مشبهة وفيما يدعونه منزلا فى التوراة الفاظ تدخل فى باب التشبيه
ليس القول بها من مذاهب المسلمين وقد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما
حدثكم اهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم وقولوا امنا بما انزل الله من كتاب والنبى
صلى الله عليه وسلم اولى الخلق بان يكون قد استعمله مع هذا الحبر والدليل على صحة ذلك انه
لم ينطق فيه بحرف تصديقا له او تكذيبا انما ظهر منه فى ذلك الضحك المخيل للرضى مرة والتعجب
والانكار اخرى ثم تلا الاية والاية محتملة للوجهين معا وليس فيها للاصبع ذكر وقول من قال من
الرواة تصديقا لقول الحبر ظن وحسبان والامر فيه ضعيف اذ كان لا تمحض شهادته
لاحد الوجهين وربما استدل المستدل بحمرة اللون على الخجل وبصفرته على الوجل وذلك

غالب مجری العادة فی مثلہ ثم لایخلو ذلك من ارتیاب وشك فی صدق الشهادة منهما بذلك لجواز ان تکون الحمرة لهیج دم وزیادة مقدار لہ فی البدن وان تکون الصفرة لهیج مواد وثوران خلط ونحو ذلك فالاستدلال بالتبسم والضحك فی مثل هذا الامر الجسیم قدرہ الجلیل خطرہ غیر سائغ مع تکافی وجهی الدلالة المتعارضین فیه ولو صح الخبر من طریق الروایة کان ظاهر اللفظ منہ متاوّلا علی نوع من المجاز او ضرب من التمثیل قد جرت بہ عادة الکلام بین الناس فی عرف تخاطبهم فیکون المعنی فی ذلك علی تاویل قولہ عزوجل والسموات مطویات بیمینه ای قدرته علی طیها وسهولة الامر فی جمعها وقلة اعتیاصها علیه بمنزلة من جمع شیئا فی کفه فاستخف حمله فلم یشتمل بجمیع کفه علیه لکنه یقله ببعض اصابعه فقد یقول الانسان فی الامر الشاق اذا اضیف الی الرجل القوی المستقل یعیبه انه لیاتی علیه باصبع واحدة او انه یعمله بخنصره او انه یکفیه بصغری اصابعه او ما اشبه ذلك من الکلام الذی یراد به الاستظهار فی القدرة علیه والاستهانة به کقول الشاعر الرمح لا املأ کفی به + واللبد لا اتبع تزواله + یرید انه لا یتکلف ان یجمع کفه فیشتمل بها کلها علی الرمح لکن یطعن به خلسا باطراف اصابعه **قال** ابو سلیمن ویوکد ما ذهبنا الیه حدیث ابی هریرة یعنی ما **اخبرنا** علی بن احمد بن عبدان انا احمد بن عبید الصفار نا عبید بن شریك نا ابن عفیر نا اللیث عن ابن مسافر عن ابن شهاب عن ابی سلمة عن ابی هریرة قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول یقبض الله الارض ویطوی السماء بیمینه ثم یقول انا الملك این ملوك الارض رواہ البخاری فی الصحیح عن سعید بن عفیر **قال** ابو سلیمن رحمه الله وهذا قول النبی صلی الله علیه وسلم ولفظہ جاء علی وفاق الآیة من قولہ عزوجل والسموات مطویات بیمینه لیس فیه ذکر الاصابع وتقسیم الخلیقة علی اعدادها فدل ان ذلك من تخلیط الیهود وتحریفهم وان ضحك النبی صلی الله علیه وسلم انما کان علی معنی التعجب منہ والنکیر لہ والله اعلم **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ وابو بکر القاضی قالا انا ابو العباس هو الاصم نا الحسن بن علی بن عفان نا الحسن یعنی ابن عطیة عن یعقوب القمی عن جعفر بن ابی المغیرة عن سعید بن جبیر عن ابن عباس رضی الله عنهما قال ان الیهود والنصاری وصفوا الرب عزوجل فانزل الله عزوجل علی نبیه صلی الله علیه وسلم وما قدروا الله حق قدرہ ثم بین للناس عظمته فقال والارض جمیعا قبضته یوم القیمة والسموات مطویات بیمینه سبحانه وتعالی عما یشرکون فجعل وصفهم ذلك شرکا هذا الاثر عن ابن عباس ان صح

لم اعتاص علیه الامر اشتد ش

ع الصبا شعث السحب

والنزوال المیل والمیح

ای لا اتبع الفرس شه یرا جهد

مع سرعة جریه اوماله

يوكد ما قاله ابو سليمان رحمه وقال ابو الحسن علی بن محمد بن مهدی الطبری رحمه الله انا لا ننكر هذا الحديث ولا نبطله لصحة سنده ولكن ليس فيه ان يجعل ذلك على اصبع نفسه وانما فيه ان يجعل ذلك على اصبع فيحتمل انه اراد اصبعا من اصابع خلقه قال واذا لم يكن ذلك فی الخبر لم يجب ان يجعل لله اصبعا **واما الحديث الذی اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ نا ابو بكر بن اسحق وعبد الله بن محمد الكعبی قالا انا محمد بن ايوب انا سعيد بن منصور نا يعقوب بن عبد الرحمن قال حدثنی ابو حازم عن عبيد الله بن مقسم انه نظر الی عبد الله بن عمر كيف يحكی رسول الله صلی الله عليه وسلم قال ياخذ الله سموٰته وارضيه بيديه فيقول انا الله ويقبض اصابعه ويبسطها انا الملك حتی نظرت الی المنبر يتحرك من اسفل شیٔ منه حتی انی لاقول اساقط هو برسول الله صلی الله عليه وسلم **واخبرنا** ابو عبد الله انا عبد الله بن محمد الكعبی نا محمد بن ايوب نا سعيد بن منصور نا عبد العزيز بن ابی حازم حدثنی ابی عن عبيد الله بن مقسم عن عبد الله بن عمر قال رايت رسول الله صلی الله عليه وسلم علی المنبر وهو يقول ياخذ الجبار سموٰته وارضيه بيده قال ثم ذكره بنحوه فقد رواه مسلم فی الصحيح عن سعيد بن منصور بالاسنادين جميعا هكذا ويحتمل ان يكون النبی صلی الله عليه وسلم يقبض اصابعه ويبسطها ثم تاويله ما تقدم والله اعلم **واما الحديث الذی اخبرنا** ابو طاهر الفقيه نا علی بن حمشاذ العدل نا الحارث بن ابی اسامة نا ابو عبد الرحمن المقری نا حيوة قال اخبرنی ابو هانی انه سمع ابا عبد الرحمن يقول انه سمع عبد الله بن عمرو بن العاص يقول انه سمع رسول الله صلی الله عليه وسلم يقول ان قلوب بنی آدم كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن كقلب واحد يصرفها حيث يشاء ثم قال رسول الله صلی الله عليه وسلم اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا الی طاعتك **رواه مسلم فی الصحيح** عن زهير بن حرب وغيره عن ابی عبد الرحمن المقری **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس هو الاصم انا العباس بن الوليد البيروتی نا محمد بن شعيب بن شابور نا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن بشر بن عبد الله عن ابی ادريس الخولانی عن النواس بن سمعان الكلابی قال سمعت رسول الله صلی الله عليه وسلم يقول الميزان بيد الرحمن يرفع اقواما ويضع آخرين وقلب ابن آدم بين اصبعين من اصابع الرحمن ان شاء اقامه وان شاء ازاغه وكان رسول الله صلی الله عليه وسلم يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبی علی دينك فقد قرأت بخط ابی حاتم احمد بن محمد الخطيب رحمه الله فی تاويل هذا الخبر قيل

حمشاذ

معناه تحت قدرته وملكه وفائدة تخصيصها بالذكر ان الله تعالى جعل القلوب محلا للخواطر
والارادات والعزوم والنيات وهى مقدمات الافعال ثم جعل سائر الجوارح تابعة لها
فى الحركات والسكنات ودل بذلك على ان افعالنا مقدرة لله تعالى مخلوقة لا يقع شىء
دون ارادته ومثل لاصحابه قدرته القديم باوضح ما يعقلون من انفسهم لان المرء لا يكون اقدر
على شىء منه على ما بين اصبعيه يحتمل انهما بين نعمتى النفع والدفع او بين اثريه فى الفضل والعدل يؤيده
ان فى بعض هذه الاخبار اذا شاء ازاغه واذا شاء اقامه ويوضحه قوله فى سياق الخبر يا مقلب
القلوب ثبت قلبى وانما ثنى لفظ الاصبعين والقدرة واحدة لانه جرى على المعهود من لفظ المثل
وزاد عليه غيره فى تاكيد التاويل الاول بقولهم ما فلان الا فى يدى وما فلان الا فى كفى وما فلان الا
فى خنصرى يريد بذلك اثبات قدرته عليه لا ان خنصره يحوى فلانا وكيف يحويه وهو
بعض من جسده وقد يكون فلان اشد بطشا واعظم منه جسما **باب ما ذكر فى**
الساعد والذراع **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ نا ابو عبد الله الصفار نا احمد بن

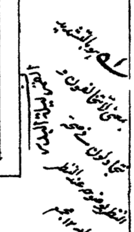
مهدى بن رستم نا روح بن عبادة نا شعبة ح **واخبرنا** ابو عبد الله نا على بن حمشاد
العدل نا ابو المثنى ومحمد بن ايوب قالا انا ابو الوليد الطيالسى نا شعبة عن ابى اسحق عن
ابى الاحوص عن ابيه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا قشف الهيئة فقال هل لك
من مال قلت نعم قال من اى المال قلت من كل من الابل والخيل والرقيق والغنم قال فاذا اتاك
الله مالا فلير عليك قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تنتج ابل قومك صحاحا اذانها
فتعمد الى الموسى فتقطع اذانها وتقول هى بحر وتشقها او تشق جلودها وتقول هى حرم فتحرمها
عليك وعلى اهلك قال قلت نعم قال فكل ما اتاك الله لك حل وساعد الله اشد من
ساعدك وموسى الله احد من موساك تابعه ابو الزعراء عن ابى الاحوص وابوه مالك
بن نضلة الجشمى ليس له راو غير ابنه ابى الاحوص **واخبرنا** على بن احمد بن
عبدان انا احمد بن عبيد الصفار نا احمد بن عبيد النرسى نا عبيد الله بن موسى نا شيبان
عن الاعمش عن ابى صالح عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم ان غلظ جلد
الكافر اثنان واربعون ذراعا بذراع الجبار وضرسه مثل احد **قال** بعض اهل النظر
فى قوله ساعد الله اشد من ساعدك معناه امره انفذ من امرك وقدرته اتم من قدرتك
كقولهم جمعت هذا المال بقوة ساعدى يعنى به رايه وتدبيره وقدرته فانما عبر عنه

بالساعد للتمثيل لانه محل القوة يوضح ذلك قوله وموساه احد من موساك يعنى قطعه اسرع من قطعك فعبر عن القطع بالموسى لما كان سببا على مذهب العرب فى تسمية الشئ باسم ما يجاوره ويقرب منه ويتعلق به كما سميت البصر عينا والسمع اذنا وقال فى قوله بذراع الجبار ان الجبار ههنا لم يعن به القديم وانما عنى به رجلا جبارا كان يوصف بطول الذراع وعظم الجسم الا ترى الى قوله كل جبار عنيد وقوله وما انت عليهم بجبار وقوله بذراع الجبار اى بذراع ذلك الجبار الموصوف بطول الذراع وعظم الجسد ويحتمل ان يكون ذلك ذراعا طويلا يذرع به يعرف بذراع الجبار على معنى التعظيم والتهويل لا ان له ذراعا كذراع الايدى المخلوقة **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن اسحق الصغانى نا سعيد بن ابى مريم نا نافع بن يزيد حدثنى يحيى بن ايوب ان ابن جريج حدثه عن رجل عن عروة بن الزبير انه سال عبد الله بن عمرو بن العاص اى الخلق اعظم قال الملائكة قال من ماذا خلقت قال من نور الذراعين و الصدر قال فبسط ذراعين فقال كونوا الفى الفين فقال ابن ايوب فقلت لابن جريج ما الفا الفين قال ما لا يحصى كثرته هذا موقوف على عبد الله بن عمرو وراويه رجل غير مسمى فهو منقطع وقد بلغنى ان ابن عيينة رواه عن هشام بن عروة عن ابيه عن عبد الله ابن عمرو فان صح ذلك فعبد الله بن عمرو قد كان ينظر فى كتب الاوائل فما لا يرفعه الى النبى عليه السلام يحتمل ان يكون مما راه فيما وقع بيده من تلك الكتب ثم لا ينكر ان يكون الصدر والذراعان من اسماء بعض مخلوقاته وقد وجد فى النجوم ما سمى ذراعين وفى الحديث الثابت عن عروة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلقت الملائكة من نور هكذا مطلقا

باب ما ذكر فى الساق

قال الله عز وجل يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ وَّيُدْعَوْنَ اِلَى السُّجُوْدِ فَلَا يَسْتَطِيْعُوْنَ خَاشِعَةً اَبْصَارُهُمْ الآية **واخبرنا** ابو عبد الله محمد بن عبد الله الضبى انا ابو بكر بن اسحق الفقيه نا احمد بن ابرهيم نا يحيى بن بكير نا الليث عن خالد يعنى ابن يزيد عن سعيد بن ابى هلال عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابى سعيد الخدرى انه قال قلنا يا رسول الله انرى ربنا تعالى ذكره قال هل تضارون فى روية الشمس اذا كان صحوا قلنا لا قال فتضارون فى روية القمر اذا كان صحوا قلنا لا قال فانكم لا تضارون فى روية ربكم الا كما تضارون فى رويتهما ثم ينادى مناد ليذهب كل قوم مع

الساق



من كانوا يعبدون فذكر الحديث فيه فيقول هل بينكم وبينه آية تعرفونها فيقولون الساق فيكشف عن ساقه فيسجد له كل مومن ويبقى من كان يسجد رياءً وسمعةً فيذهب كيما يسجد فيعود ظهره طبقا واحدا قال وذكر الحديث رواه البخاري في الصحيح عن ابن بكير ورواه عن آدم ابن ابي اياس عن الليث مختصرا وقال في هذا الحديث يكشف ربنا عن ساقه رواه مسلم عن عيسى بن حماد عن الليث كما رواه ابن بكير وروى ذلك ايضا عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم **قال** ابو سليمن الخطابي رحمه الله هذا الحديث مما تهيب القول فيه شيوخنا فاجروه على ظاهر لفظه ولم يكشفوا عن باطن معناه على نحو مذهبهم في التوقف عن تفسير كل ما لا يحيط العلم بكنهه من هذا الباب وقد تاوله بعضهم على معنى قوله يوم يكشف عن ساق فروى عن ابن عباس انه قال عن شدة وكرب قال ابو سليمان فيحتمل ان يكون معنى قوله يوم يكشف ربنا عن ساقه اى عن قدرته التي تنكشف عن الشدة والمعرة **وذكر الاثر الذي حدثناه** ابو عبد الله الحافظ انا ابو زكريا يحيى بن محمد العنبري نا الحسين بن محمد القباني نا سعيد بن يحيى بن سعيد الاموي نا عبد الله بن المبارك انا اسامة بن زيد عن عكرمة عن ابن عباس انه سئل عن قوله تبارك وتعالى يوم يكشف عن ساق قال اذا خفي عليكم شيء من القران فابتغوه من الشعر فانه ديوان العرب اما سمعتم قول الشاعر اصبر عفاق انه شر باق * قد سن لي قومك ضرب الاعناق * وقامت الحرب بنا على ساق * قال ابن عباس هذا يوم كرب وشدة تابعه ابو كريب عن ابن المبارك **وقال** ابو سليمن وقال غيره من اهل التفسير والتاويل في قوله يوم يكشف عن ساق اي عن الامر الشديد وانشدوا * قد شمرت عن ساقها فشدوا * وجدت الحرب بكم فجدوا * وقال بعض الاعراب وكان يطرد الطير عن الزرع في سنة جدب عجبت من نفسي ومن اشفاقها * ومن طرادي الطير عن ارزاقها * في سنة قد كشفت عن ساقها * **قال الشيخ** رضي الله عنه هذا وما روينا عن ابن عباس في المعنى يتقاربان وقد روي عن ابن عباس بهذا اللفظ وروي بمعناه **اخبرنا** ابو زكريا بن ابي اسحق المزكي انا ابو الحسن الطرائفي نا عثمن بن سعيد نا عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله عز وجل يوم يكشف عن ساق قال هو الامر الشديد المفظع من الهول يوم القيمة **واخبرنا** ابو سعيد بن ابي عمرو نا ابو العباس الاصم نا محمد بن الجهم نا يحيى بن زياد الفرا حدثني سفين بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن عباس انه قرأ يوم يكشف عن ساق يريد القيامة والساعة لشدتها قال الفرا انشدني بعض العرب

لجد طرفة كشفت لهم عن ساقها ❊ وبدا من الشر الصراح ❊ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا
احمد بن كامل القاضي انا ابو جعفر محمد بن سعد بن الحسن بن عطية حدثني ابي حدثني عمي
الحسين بن الحسن بن عطية حدثني ابي عن جدي عطية بن سعد عن ابن عباس في قوله يوم
يكشف عن ساق ويدعون الى السجود يقول حين يكشف الامر وتبدو الاعمال وكشفه
دخول الآخرة وكشف الامر عنه اخبرنا ابو نصر بن قتادة انا ابو منصور النضروي نا احمد
بن نجدة نا سعيد بن منصور نا خالد بن عبد الله عن مغيرة عن ابرٰهيم قال قال ابن مسعود
يكشف عن ساقه فيسجد كل مومن ويقسو ظهر الكافر فيصير عظما واحدا وعن ابراهيم
قال قال ابن عباس يكشف عن امر شديد قد قامت الحرب على ساق ❊ واخبرنا
ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابي عمرو قالا انا ابو العباس هو الاصم نا ابو بكر يحيى بن ابي طالب
انا حماد بن مسعدة انا عمر بن ابي زائدة قال سمعت عكرمة سئل عن قوله سبحانه يوم يكشف
عن ساق قال اذا اشتد الامر في الحرب قيل كشفت الحرب عن ساق قال فاخبرهم عن
شدة ذلك **قال** ابو سليمٰن رحمه الله فانما جاء ذكر الكشف عن الساق على معنى الشدة فيحتمل
والله اعلم ان يكون معنى الحديث انه يبرز من امر القيمة وشدتها ما ترتفع معه سواتر الامتحان
فيميز عند ذلك اهل اليقين والاخلاص فيوذن لهم في السجود وينكشف الغطاء عن اهل
النفاق فتعود ظهورهم طبقا لا يستطيعون السجود قال وقد تاوله بعض الناس فقال لا ننكر
ان يكون الله سبحانه قد يكشف لهم عن ساق لبعض المخلوقين من ملائكته او غيرهم فيجعل
ذلك سببا لبيان ما شاء من حكمه في اهل الايمان واهل النفاق **قال** ابو سليمان رحمه الله وفيه
وجه آخر لم اسمعه من قدوة وقد يحتمله معنى اللغة سمعت ابا عمر يذكر عن ابي العباس احمد
بن يحيى النحوي فيما عدّ من المعاني المختلفة الواقعة تحت هذا الاسم قال والساق النفس
قال ومنه قول علي بن ابي طالب رضي الله عنه حين راجعه اصحابه عن قتل الخوارج فقال
والله لا اقاتلنهم ولو تلفت ساقي يريد نفسه **قال** ابو سليمٰن فقد يحتمل على هذا ان يكون المراد
به التجلي لهم وكشف الحجب حتى اذا راوه سجدوا له قال ولست اقطع به القول ولا اراه واجبا
فيما اذهب اليه من ذلك واسئل الله ان يعصمنا من القول بما لا علم لنا به **قال الشيخ** وقد
اخبرنا ابو الحسن بن عبدان انا احمد بن عبيد نا محمد بن غالب نا محمد بن الحسين الحسني نا
الوليد بن مسلم نا روح بن جناح عن مولى عمر بن عبد العزيز عن ابي بردة بن ابي موسى عن

سله بوسعيد بن الكد
جاهلي قديم والصريح الخالص
من كل شيء والمعنى اشتدت
غمراتها وبدا محض الشر ١٢

ابيه عن النبى صلى الله عليه وسلم فى قوله تعالى يوم يكشف عن ساق قال عن نور عظيم يخرون له سجدا تفرد به روح بن جناح وهو شامى ياتى باحاديث منكرة لا يتابع عليها والله اعلم وموالى عمر بن عبد العزيز فيهم كثرة

باب ما ذكر فى القدم والرجل

اخبرنا ابو زكريا بن ابى اسحق انا ابو محمد عبد الله بن اسحق انا ابرهيم بن الهيثم البلدى ح وحدثنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ غير مرة قال نا ابو عبد الله الحسين بن الحسن بن ايوب الطوسى انا ابو حاتم محمد بن ادريس الرازى قالا انا آدم بن ابى اياس العسقلانى نا شيبان بن عبد الرحمن عن قتادة عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال جهنم تقول هل من مزيد حتى يضع رب العزة فيها قدمه فتقول قط قط[1] وعزتك ويزوى[2] بعضها الى بعض ولا يزال فى الجنة فضل حتى ينشئ الله خلقا فيسكنه فضول الجنة رواه البخارى فى الصحيح عن آدم واخرجه مسلم من وجه آخر عن شيبان وقد رواه سليمان التيمى عن قتادة وقال فى الروايتين عنه حتى يضع فيها رب العالمين قدمه وفى الرواية الاخرى عنه حتى يضع الله عليها قدمه ورواه سعيد بن ابى عروبة وابان بن يزيد العطار عن قتادة وقالا فى الحديث رب العالمين ورواه شعبة عن قتادة كما اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال اخبرنى ابو بكر محمد بن احمد بن بالويه نا عبد الله بن احمد بن حنبل نا عبيد الله نا حرمى بن عمارة نا شعبة عن قتادة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقى فى النار وتقول هل من مزيد حتى يضع قدمه او رجله عليه فتقول قط قط رواه البخارى فى الصحيح عن عبد الله بن ابى الاسود عن حرمى بن عمارة اخبرنا ابو طاهر الفقيه انا ابو بكر محمد بن الحسين القطان نا احمد بن يوسف السلمى نا عبد الرزاق انا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحاجت الجنة والنار فقالت النار اوثرت بالمتكبرين والمتجبرين وقالت الجنة فما لى لا يدخلنى الا ضعفاء الناس وسقطهم وعجزهم[3] قال الله عز وجل للجنة انت رحمتى ارحم بك من اشاء من عبادى وقال للنار انما انت عذابى اعذب بك من اشاء من عبادى ولكل واحدة منكما ملؤها فاما النار فلا تمتلى حتى يضع الله فيها رجله فتقول قط قط فهنالك تمتلى ويزوى بعضها الى بعض ولا يظلم الله من خلقه احدا واما الجنة فان الله عز وجل ينشئ لها خلقا رواه البخارى فى الصحيح عن عبد الله بن محمد ورواه مسلم عن محمد بن رافع كلاهما عن عبد الرزاق ورواه ايوب عن محمد بن سيرين

القدم والرجل

[1] قط قط بمعنى حسب وتكرارها للتاكيد ... الطاء ١٢ مجمع

[2] اى يجمع وينضم من غاية امتلاء جهنم ١٢ مجمع

[3] يعنى البله الذين لم يجربوا الامور فهم قليلوا الشر منقادون ١٢ مجمع

عن ابی ہریرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم وقال فی الحدیث حتی یضع الرب قدمہ فیہا
ورواہ عوف عن محمد عن ابی ہریرۃ یرفعہ وقال فیضع الرب قدمہ علیہا ورواہ الاعرج عن
ابی ہریرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم وقال فی الحدیث فاما النار فلا تمتلی فیضع قدمہ علیہا
فتقول قط قط فہنالک تمتلی ویزوی بعضہا الی بعض **اخبرناہ** ابو عبداللہ الحافظ
انا ابو الفضل بن ابرہیم نا احمد بن سلمۃ نا محمد بن رافع نا شبابۃ بن سوار حدثنی ورقاء عن
ابی الزناد عن الاعرج عن ابی ہریرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم فذکر الحدیث بنحو من حدیث
ہمام بن منبہ الا انہ قال وسقطہم وعجزہم وانتہی حدیثہ عند قولہ ویزوی بعضہا الی
بعض رواہ مسلم فی الصحیح عن محمد بن رافع وبمعناہ رواہ ابو صالح عن ابی سعید الخدری
عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم من غیر اضافۃ فقال حتی یضع فیہا قدمہ **قال** ابو سلیمٰن الخطابی
رحمہ اللہ فیشبہ ان یکون من ذکر القدم والرجل وترک الاضافۃ انما ترکہا تہیبا لہا وطلبا
للسلامۃ من خطاء التاویل فیہا وکان ابو عبید وہو احد ائمۃ اہل العلم یقول نحن نروی
ہذہ الاحادیث ولا نریغ لہا المعانی قال ابو سلیمٰن ونحن احری بان لا نتقدم
فیما تاخر عنہ من ہو اکثر علما واقدم زمانا وسنا ولکن الزمان الذی نحن فیہ قد
حصل اہلہ حزبین منکر لما یروی من نوع ہذہ الاحادیث راسا ومکذب بہ اصلا وفی
ذلک تکذیب العلماء الذین رووا ہذہ الاحادیث وہم ائمۃ الدین ونقلۃ السنن
والواسطۃ بیننا وبین رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم والطائفۃ الاخری مسلمۃ
للروایۃ فیہا ذاہبۃ فی تحقیق الظاہر منہا مذہبا یکاد یفضی بہم الی القول بالتشبیہ
ونحن نرغب عن الامرین معا ولا نرضی بواحد منہما مذہبا فیحق علینا ان نطلب لما
یرد من ہذہ الاحادیث اذا صحت من طریق النقل والسند تاویلا یخرج علی معانی اصول
الدین ومذاہب العلماء ولا نبطل الروایۃ فیہا اصلا اذا کانت طرقہا مرضیۃ ونقلتہا
عدولا **قال** ابو سلیمٰن وذکر القدم ہہنا یحتمل ان یکون المراد بہ من قدمہم اللہ للنار
من اہلہا فیقع بہم استیفاء عدد اہل النار وکل شیء قدمتہ فہو قدم کما قیل لما ہدمتہ ہدم
ولما قبضتہ قبض ومن ہذا قولہ عز وجل ان لہم قدم صدق عند ربہم ای ما قدموہ من الاعمال
الصالحۃ وقد روی معنی ہذا عن الحسن ویؤیدہ قولہ فی الحدیث واما الجنۃ فان اللہ ینشئ
لہا خلقا فاتفق المعنیان ان کل واحدۃ من الجنۃ والنار تمد بزیادۃ عدد یستوفی بہا عدۃ اہلہا

لہ من اراد معنی اردو طلب ۱۲ ق

نبطل

تمتلی

فقتلى عند ذلك **قال الشيخ** احمد وفيما كتب لى ابو نصر من كتاب ابى الحسن بن مهدى الطبرى حكاية
عن النظر بن شميل ان معنى قوله حتى يضع الجبار فيها قدمه اى من سبق فى علمه انه من اهل النار **قال** ابو سليمان
قد تاول بعضهم الرجل على نحو من هذا قال والمراد به استيفاء عدد الجماعة الذين استوجبوا دخول النار قال
والعرب تسمى جماعة الجراد رجلا كما سموا جماعة الظباء سربا + وجماعة النعام خيطا + وجماعة الحمير عانة + قال و
هذا وان كان اسما خاصا لجماعة الجراد فقد يستعار فى جماعة الناس على سبيل التشبيه والكلام المستعار
والمنقول من موضعه كثير والامر فيه عند اهل اللغة مشهور + **قال** ابو سليمان رحمه الله و
فيه وجه آخر وهو ان هذه الاسماء امثال يراد بها اثبات معان لا حظ لظاهر الاسماء
فيها من طريق الحقيقة وانما اريد بوضع الرجل عليها نوع من الزجر لها والتسكين من
غربها كما يقول القائل للشئ يريد محوه وابطاله جعلته تحت رجلى ووضعته تحت
قدمى وخطب رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فقال الا ان كل دم وماثرة فى
الجاهلية فهو تحت قدمى هاتين الا سقاية الحاج وسدانة البيت يريد محو تلك المآثر
وابطالها وما اكثر ما تضرب العرب الامثال فى كلامها باسماء الاعضاء وهى لا تريد اعيانها
كما تقول فى الرجل يسبق منه القول والفعل ثم يندم عليه وقد سقط فى يده اى ندم وكقوله
رغم انف الرجل اذا ذل وعلا كعبه اذا جل وجعلت كلام فلان دبر اذنى وجعلت يا هذا
حاجتى بظهر ونحوها من الفاظهم الدائرة فى كلامهم وكقول امرء القيس فى وصف طول الليل
فقلت له لما تمطى بصلبه + واردف اعجازا وناء بكلكل + وليس هناك صلب ولا عجز
ولا كلكل وانما هى امثال ضربها لما اراد من بيان طول الليل واستقصاء الوصف له
فقطع الليل تقطيع ذى اعضاء من الحيوان وقد تمطى عند احباله وامتد بعد
بدوام ركوده وطول ساعاته وقد تستعمل الرجل ايضا فى القصد للشئ والطلب له على
سبيل جد والحاح يقال قام فلان فى هذا الامر على رجل وقام على ساق اذا جد فى الطلب
وبالغ فى السعى وهذا الباب كثير التصرف فان قيل فهلا تاولت اليد والوجه على هذا النوع
من التاويل وجعلت الاسماء فيها امثالا كذلك قيل ان هذه الصفات مذكورة فى كتاب
الله عز وجل باسمائها وهى صفات مدح والاصل ان كل صفة جاء بها الكتاب وصحت باخبار
التواتر او رويت من طريق الآحاد وكان لها اصل فى الكتاب او خرجت على بعض معانيه
فانا نقول بها ونجريها على ظاهرها من غير تكييف وما لم يكن له فى الكتاب ذكر ولا فى التواتر

اصل ولا له بمعاني الكتاب تعلق وكان مجيئه من طريق الآحاد وافضى بنا القول اذا اجريناه على ظاهره الى التشبيه فانا نتاوله على معنى يحتمله الكلام ويزول معه معنى التشبيه وهذا هو الفرق بين ما جاء من ذكر القدم والرجل والساق وبين اليد والوجه والعين وبالله العصمة ونسئله التوفيق لصواب القول ونعوذ بالله من الخطاء والزلل فيه انه رؤف رحيم *

اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن اسحق الصغاني نا عمرو بن طلحة نا اسباط بن نصر عن السدي عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة الهمداني عن ابن مسعود وناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الله لا اله الا هو الحي القيوم قال الى قوله وهو العلي العظيم اما قوله القيوم فهو القائم واما سِنَةٌ فهو ريح النوم التي تاخذ في الوجه فينعس الانسان واما ما بين ايديهم فالدنيا واما خلفهم الآخرة واما لا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء يقول لا يعلمون شيئا من علمه الا بما شاء هو يعلمهم واما وسع كرسيه السموات والارض فان السموات والارض في جوف الكرسي والكرسي بين يدي العرش وهو موضع قدميه واما لا يؤده حفظهما فلا يثقل عليه كذا في هذه الرواية موضع قدميه وقد

اخبرنا ابو نصر بن قتادة انا ابو عمرو بن نجيد السلمي انا ابو مسلم الكجي نا ابو عاصم عن سفيان عن عمار الدهني عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس وسع كرسيه السموات والارض قال موضع القدمين قال ولا يقدر قدر عرشه كذا قال موضع القدمين من غير اضافة وقاله ايضا ابو موسى الاشعري من غير اضافة وكانه اصح وتاويله عند اهل النظر مقدار الكرسي من العرش كمقدار كرسي يكون عند سرير قد وضع لقدمي القاعد على السرير فيكون السرير اعظم قدرا من الكرسي الموضوع دونه موضعا للقدمين هذا هو المقصود من الخبر عند بعض اهل النظر والله اعلم والخبر موقوف لا يصح رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم واما المتقدمون من اصحابنا فانهم لم يفسروا امثال هذا ولم يشتغلوا بتاويلها مع اعتقادهم ان الله تعالى واحد غير متبعض ولا ذي جارحة *

اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب قال سمعت العباس بن محمد يقول سمعت يحيى بن معين يقول شهدت زكريا بن عدي سال وكيعا فقال يا ابا سفيان هذه الاحاديث يعني مثل الكرسي موضع القدمين ونحو هذا فقال وكيع ادركنا اسمعيل بن ابي خالد وسفيان ومسعرا يحدثون بهذه الاحاديث ولا يفسرون شيئا *

واخبرنا ابوبكر بن الحارث الفقيه انا ابو محمد بن حيان الاصبهانى فيما اجازله جده عن العباس بن محمد قال سمعت ابا عبيد يقول هذه الاحاديث التى يقول فيها ضحك ربنا من قنوط عباده وقرب غيره وان جهنم لاتمتلى حتى يضع ربك قدمه فيها والكرسى موضع القدمين وهذه الاحاديث فى الرواية هى عندنا حق حملها الثقات بعضهم عن بعض غير انا اذا سئلنا عن تفسيرها لانفسرها وما ادركنا احدا يفسرها واما الحديث الذى **اخبرنا** ابوعبدالله الحافظ نا ابوالعباس محمد بن يعقوب نا محمد بن اسحٰق الصغانى نا ابراهيم بن المنذر الحزامى نا محمد بن فليح عن ابيه عن سعيد بن الحارث عن عبيد بن حنين قال بينما انا جالس فى المسجد اذ جاء قتادة بن النعمان فجلس فتحدث فثاب اليه اناس ثم قال انطلق بنا الى ابى سعيد الخدرى فانى قد اخبرت انه قد اشتكى فانطلقنا حتى دخلنا على ابى سعيد الخدرى فوجدناه مستلقيا واضعا رجله اليمنى على اليسرى فسلمنا وجلسنا فرفع قتادة يده الى رجل ابى سعيد الخدرى فقرصها[له] قرصة شديدة فقال ابوسعيد سبحان الله يا ابن ام اوجعتنى قال ذاك اردت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عزوجل لما قضى خلقه استلقى ثم وضع احدى رجليه على الاخرى ثم قال لاينبغى لاحد من خلقى ان يفعل هذا قال ابوسعيد لاجرم لا افعله ابدا فهذا حديث منكر ولم اكتبه الا من هذا الوجه وفليح بن سليمان مع كونه من شرط البخارى ومسلم فلم يخرجا حديثه هذا فى الصحيح وهو عند بعض الحفاظ غير محتج به **اخبرنا** ابوعبدالله الحافظ نا ابوالعباس محمد بن يعقوب نا العباس بن محمد قال سمعت يحيى بن معين يقول فليح بن سليمان لايحتج بحديثه **واخبرنا** ابوعبدالله الحافظ وابوعبدالرحمن السلمى وابوبكر احمد بن محمد الاشنانى قالوا انا ابوالحسن الطرايفى نا عثمٰن بن سعيد الدارمى قال سمعت يحيى بن معين يقول فليح ضعيف **قال الشيخ** احمد وبلغنى عن ابى عبدالرحمن النسائى انه قال فليح بن سليمان ليس بالقوى **قال الشيخ** فاذا كان فليح بن سليمان المدنى مختلفا فى جواز الاحتجاج به عند الحفاظ لم يثبت بروايته مثل هذا الامر العظيم وفيه علة اخرى وهى ان قتادة بن النعمان مات فى خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه وصلى عليه عمر وعبيد بن حنين مات سنة خمس ومائة وله خمس وسبعون سنة فى قول الواقدى

[له] القرص اخذك لحم الانسان باصبعيك حتى تولمه

وابن بكير فتكون روايته عن قتادة منقطعة وقول الراوي وانطلقنا حتى دخلنا على ابي سعيد لا يرجع الى عبيد بن حنين وانما يرجع الى من ارسله عنه ونحن لا نعرفه فلا نقبل المراسيل في الاحكام فكيف في هذا الامر العظيم ثم ان صح طريقه يحتمل ان يكون النبي صلى الله عليه و سلم حدث به عن بعض اهل الكتاب على طريق الانكار فلم يفهم عنه قتادة بن النعمان انكاره

اخبرنا ابو جعفر الغزالي انا ابو العباس الضبعي نا الحسن بن علي بن زياد نا ابن ابي اويس حدثني ابن ابي الزناد عبد الرحمن عن هشام بن عروة عن عروة بن الزبير ان الزبير بن العوام سمع رجلا يحدث حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم فاستمع الزبير له حتى اذا قضى الرجل حديثه قال له الزبير انت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الرجل نعم قال هذا واشباهه مما يمنعنا ان نحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قد لعمري سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا يومئذ حاضر ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم ابتدأ هذا الحديث فحدثناه عن رجل من اهل الكتاب حدثه اياه فجئت انت يومئذ بعد ان قضى صدر الحديث وذكر الرجل الذي من اهل الكتاب فظننت انه من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال الشيخ ولهذا الوجه من الاحتمال ترك اهل النظر من اصحابنا الاحتجاج باخبار الاحاد في صفات الله تعالى اذا لم يكن لما انفرد منها اصل في الكتاب او الاجماع واشتغلوا بتاويله وما نقل في هذا الخبر انما يفعله في الشاهد من الفارغين من اعمالهم من مسه لغوب او اصابه نصب مما فعل ليستريح بالاستلقاء ووضع احدى رجليه على الاخرى وقد كذب الله تعالى اليهود حين وصفوه بالاستراحة بعد خلق السموات والارض وما بينهما فقال ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب فاصبر على ما يقولون

حدثنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو سعيد احمد بن محمد بن عمرو الاحمسي بالكوفة نا الحسين بن حميد بن الربيع نا هناد بن السري نا ابو بكر بن عياش عن ابي سعيد عن عكرمة عن ابن عباس ان اليهود اتت النبي صلى الله عليه وسلم فسالت عن خلق السموات والارض فقال خلق الارض يوم الاحد والاثنين وخلق الجبال يوم الثلثا وما فيهن من المنافع وخلق يوم الاربعا الشجر والماء والمدائن والعمران والخراب فهذه اربعة فقال عز من قائل ائنكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين وتجعلون له اندادا ذلك رب العلمين وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام سواء للسائلين وخلق

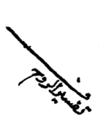
يوم الخميس السماء وخلق يوم الجمعة النجوم والشمس والقمر والملائكة الى ثلاث ساعات بقين منه فخلق فى اول ساعة من هذه الثلاث من الساعات الآجال حين يموت من مات وفى الثانية القى الآفة على كل شئ مما ينتفع به الناس وفى الثالثة آدم واسكنه الجنة وامر ابليس بالسجود له واخرجه منها فى آخر ساعة ثم قالت اليهود ثم ماذا يا محمد قال ثم استوى على العرش قالوا قد اصبت لو تممت قالوا ثم استراح قال فغضب النبى صلى الله عليه وسلم غضبا شديدا فنزلت ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما فى ستة ايام وما مسنا من لغوب فاصبر على ما يقولون **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ انا عبد الرحمن بن الحسن القاضى نا ابرهيم بن الحسن نا آدم نا ورقاء عن ابن ابى نجيح عن مجاهد فى قوله تعالى وما مسنا من لغوب قال اللغوب النصب تقول اليهود انه اعيى بعد خلقهما **قال الشيخ** رضى الله عنه واما النهى عن وضع الرجل احدى رجليه على الاخرى فقد رواه ابو الزبير عن جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم دون هذه القصة وحمله اهل العلم على ما يخشى من انكشاف العورة وهى الفخذ اذا رفع احدى رجليه على الاخرى مستلقيا والازار ضيق وهو جائز عند الجميع اذا لم يخش ذلك **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ وابو زكريا بن ابى اسحق المزكى قالا انا ابو العباس محمد بن يعقوب نا بحر بن نصر نا ابن وهب اخبرنى يونس عن ابن شهاب قال حدثنى عباد بن تميم عن عمه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستلقى فى المسجد واضعا احدى رجليه على الاخرى وزاد ابو زكريا فى روايته قال وزعم عباد ان عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان كانا يفعلان رواه مسلم فى الصحيح عن ابى طاهر وحرملة عن ابن وهب **واخبرنا** ابو على الحسين بن محمد الروذبارى انا ابو بكر بن داسة نا ابو داود نا القعنبى نا مالك عن ابن شهاب **ح واخبرنا** ابو على انا ابو محمد عبد الله بن عمر بن شوذب الواسطى بها قال نا احمد بن سنان نا يزيد بن هرون انا ابرهيم بن سعد اخبرنى ابن شهاب عن عباد بن تميم عن عمه وهو عبد الله بن زيد انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم مستلقيا فى المسجد واضعا احدى رجليه على الاخرى لفظ حديث مالك زاد ابرهيم فى روايته وانه فعل ذلك ابو بكر وعمر وعثمان **رواه** البخارى فى الصحيح عن القعنبى عن مالك وعن احمد بن يونس عن ابرهيم بن سعد **ورواه** مسلم عن يحيى بن يحيى عن مالك **واخبرنا** ابو على الروذبارى انا ابو بكر بن داسة انا ابو داود نا القعنبى عن مالك عن

ابن شهاب عن سعيد بن المسيب ان عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان رضي الله عنهما كانا
يفعلان ذلك واخبرنا ابو زكريا بن ابي اسحق نا ابو العباس الاصم نا بحر بن نصر نا ابن
وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب قال حدثني عمر بن عبد العزيز ان محمد بن نوفل اخبره
انه رأى اسامة بن زيد في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطجعا احدى رجليه
على الاخرى **قال الشيخ** وقال بعض اهل النظر في حديث قتادة بن النعمان معناه لما خلق
ما اراد خلقه ترك امداده مثله ولو شاء لادام هذا مثل جار فيمن فرغ مما قصده فلان
استلقى على ظهره وان لم يكن اضطجع ويحتمل ان يكون استلقى بمعنى القى فيكون معناه انه القى بعض السموات
فوق بعض والقى في الارض رواسي ان تميد بكم وتكون السين بمثابته في استدعى و
استبرى واما تاويل قوله ثم وضع احدى رجليه على الاخرى اى رفع قوما على قوم فجعل بعضهم
سادة وبعضهم عبيدا والرجل جماعة او جعلهم صنفين في الشقاوة او السعادة او الغنى
الفقر والصحة والسقم يؤيده حديث الزهري عن عباد بن تميم المازني عن عبد الله بن
زيد انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم مستلقيا في المسجد واضعا احدى رجليه على الاخرى
وكان ابو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم يفعلون ذلك واما الحديث الذي اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا احمد بن عبد الجبار نا يونس بن
بكير عن ابن اسحق قال حدثني يعقوب بن عتبة عن عكرمة عن ابن عباس انشد رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قول امية بن ابي الصلت ؎ رجل وثور تحت رجل يمينه + والنسر
للاخرى وليث مرصد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق وانشد قوله والشمس تطلع
كل آخر ليلة صفراء يصبح لونها يتورد + فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق ؎
تابى فما تطلع لنا في رسلها + الا معذبة والا تجلد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق
فهذا حديث ينفرد به محمد بن اسحق بن يسار باسناده هذا وانما اريد به ما جاء في حديث
آخر عن ابن عباس ان الكرسي يحمله اربع من الملائكة ملك في صورة رجل وملك
في صورة اسد وملك في صورة ثور وملك في صورة نسر فكانه ان صح بين ان الملك الذي
في صورة رجل والملك الذي في صورة ثور يحملان من الكرسي موضع الرجل اليمنى والملك الذي
في صورة النسر والذي في صورة الاسد وهو الليث يحملان من الكرسي موضع الرجل
الاخرى ان لو كان الذي عليه ذا رجلين + **باب ما جاء في تفسير قوله عز وجل**

حمراء

ان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله

ان تقول



أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَا عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللهِ **اخبرنا** محمد بن عبد الله انا
عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا ابراهيم بن الحسين الكسائي ثنا آدم بن ابي اياس ثنا ورقا
عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله عز وجل ان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب
الله يعني ما ضيعت من امر الله ◆ **باب ما جاء في تفسير الروح** وقوله عز وجل اذ قال
ربك للملئكة اني خالق بشرا من طين فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين
وقول الله عز وجل انما المسيح عيسى بن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه
فامنوا بالله ورسله ◆ وقوله فنفخنا فيه من روحنا ◆ **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ انا ابو احمد محمد
بن محمد بن اسحق الصفار نا احمد بن محمد بن نصر اللباد نا عمرو بن حماد بن طلحة نا اسباط بن نصر
عن السدي عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة الهمداني عن ابن مسعود في
قصة خلق آدم عليه السلام قال فبعث جبريل عليه السلام الى الارض ليأتيه بطين منها
فقالت الارض اني اعوذ بالله منك ان تنقص مني او تشينني فرجع ولم ياخذه وقال رب
انها عاذت بك فاعذتها فبعث ميكائيل فعاذت منه فاعاذها فرجع فقال كما قال جبريل
فبعث ملك الموت فعاذت منه فقال وانا اعوذ بالله ان ارجع ولم انفذ امره فاخذ
من وجه الارض وخلط فلم ياخذ من مكان واحد واخذ من تربة حمراء وبيضاء وسوداء
فلذلك خرج بنو آدم مختلفين ولذلك سمي آدم لانه اخذ من اديم الارض فصعد به
فبل التراب حتى عاد طينا لازبا اللازب هو الذي يلزق بعضه ببعض ثم ترك حتى انتن
فذلك حيث يقول من حماء مسنون قال منتن ثم قال للملئكة اني خالق بشرا من طين
فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين فخلقه الله بيده لئلا يتكبر ابليس عنه
ليقول اتتكبر عما عملت بيدي ولم اتكبر انا عنه فخلقه بشرا فكان جسدا من طين اربعين سنة
من مقدار يوم الجمعة فمرت به الملائكة ففزعوا منه لما رأوه وكان اشدهم فزعا منه ابليس يمر به
فيضربه فيصوت الجسد كما يصوت الفخار تكون له صلصلة فذلك حين يقول من صلصال
كالفخار ويقول لامر ما خلقت ودخل من فمه فخرج من دبره فقال للملائكة
لا ترهبوا من هذا فانه اجوف ولئن سلطت عليه لاهلكنه فلما بلغ الحين الذي اريد
ان ينفخ فيه الروح قال للملائكة اذا نفخت فيه من روحي فاسجدوا له فلما نفخ فيه الروح
فدخل الروح في راسه عطس فقالت له الملائكة قل الحمد لله فقال الحمد لله فقال الله

رحمك ربك فلما دخل الروح فى عينيه نظر الى ثمار الجنة فلما دخل فى جوفه اشتهى الطعام فوثب قبل ان يبلغ الروح رجليه عجلان الى ثمار الجنة فذلك حين يقول خلق الانسان من عجل فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس ابى ان يكون من الساجدين وذكر القصة وبهذا الاسناد فى قصة مريم وابنها قالوا خرجت مريم الى جانب المحراب لحيض اصابها فلما طهرت اذا هى برجل معها وهو قوله عز وجل فارسلنا اليها روحنا فتمثل لها بشرا سويا وهو جبريل عليه السلام ففزعت منه وقالت انى اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا قال انما انا رسول ربك لاهب لك غلاما زكيا الآية فخرجت وعليها جلبابها فاخذ بكمها فنفخ فى جيب درعها وكان مشقوقا من قدامها فدخلت النفخة صدرها فحملت فاتتها اختها امراة زكريا ليلة لتزورها فلما فتحت لها الباب التزمتها فقالت امراة زكريا يا مريم اشعرت انى حبلى قالت مريم اشعرت ايضا انى حبلى قالت امراة زكريا فانى وجدت ما فى بطنى يسجد للذى فى بطنك فذلك قوله عز وجل مصدقا بكلمة من الله وذكر القصة **قال الشيخ** رضى الله عنه فالروح الذى منه نفخ فى آدم عليه السلام كان خلقا من خلق الله تعالى جعل الله عز وجل حياة الاجسام به وانما اضافه الى نفسه على طريق الخلق والملك لا انه جزء منه وهو كقوله عز وجل وسخر لكم ما فى السموات وما فى الارض جميعا منه اى من خلقه **اخبرنا** ابو الحسن على بن محمد المقرى انا الحسن بن محمد بن اسحق نا يوسف بن يعقوب نا محمد بن ابى بكر نا وكيع نا الاعمش عن ابرهيم عن علقمة عن عبد الله قال كنت امشى مع النبى صلى الله عليه وسلم فى حرث بالمدينة وهو متوكى على عسيب فمر بقوم من اليهود فقال بعضهم لبعض سلوه عن الروح فقال بعضهم لا تسلوه فسألوه فقالوا يا محمد ما الروح فوقف قال عبد الله فظننت انه يوحى اليه فقرأ ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربى الآية فقال بعضهم قد قلنا لكم لا تسئلوه اخرجاه فى الصحيح من حديث وكيع وغيره **قال** ابو سليمان الخطابى رحمه الله اما الروح فقد اختلفوا فيما وقعت عنه المسئلة من الارواح فقال بعضهم الروح ههنا جبريل عليه السلام وقال بعضهم هو ملك من الملائكة بصفة وصفوها من عظم الخلقة قال وذهب اكثر اهل التاويل الى انهم سالوه عن الروح الذى به تكون حياة الجسد وقال اهل النظر منهم انما سالوه عن كيفية الروح ومسلكه فى بدن الانسان وكيف امتزاجه بالجسم واتصال الحياة به وهذا شىء لا يعلمه الا الله عز وجل وقد ثبت

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف و
ما تناكر منها اختلف وقال ارواح الشهداء في صور طير خضر تعلق من ثمر الجنة فاخبر
انها كانت منفصلة من الابدان فاتصلت بها ثم انفصلت عنها وهذا من صفة الاجسام
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا علي بن عيسى الحيري نا مسدد بن قطن نا عثمن بن
ابي شيبة نا عبد الله بن ادريس عن محمد بن اسحق عن اسمعيل بن امية عن ابي الزبير عن سعيد
بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اصيب اخوانكم باحد
جعل الله ارواحهم في اجواف طير خضر ترد انهار الجنة وتاكل من ثمارها وتاوي الى قناديل
من ذهب معلقة في ظل العرش فلما وجدوا طيب ماكلهم ومشربهم ومقيلهم قالوا من
يبلغ اخواننا عنا انا احياء في الجنة نرزق لئلا يزهدوا في الجهاد ولا ينكلوا في الحرب
فقال الله انا ابلغهم عنكم فانزل الله عز وجل ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا
بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين الآيات وقد ثبت معنى هذا عن عبد الله بن
مسعود من قوله **اخبرنا** ابو علي الروذباري نا ابو احمد القسم بن ابي صالح الهمداني نا
ابرهيم بن الحسين نا سعيد بن ابي مريم نا يحيى بن ايوب نا يحيى بن سعيد عن عمرة عن عايشة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الارواح جنود مجندة فما
تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف **واخبرنا** ابو الفتح محمد بن احمد بن ابي الفوارس
الحافظ رحمه الله انا ابو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن الهيثم الانباري نا ابرهيم بن اسحق الحربي
نا يحيى بن معين نا سعيد بن الحكم حدثني يحيى بن ايوب حدثني يحيى بن سعيد عن عمرة
قالت كانت بمكة امرءة مزاحة فقدمت المدينة فنزلت على امراة مثلها فبلغ عايشة قالت سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره اخرجه البخاري في الصحيح فقال وقال يحيى
بن ايوب فذكره وكذلك رواه الليث بن سعد عن يحيى بن سعيد الانصاري **اخبرنا**
علي بن احمد بن عبدان انا احمد بن عبيد الصفار نا عبيد بن شريك نا ابو الجماهر نا عبد العزيز ح و
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو عبد الله بن يعقوب نا محمد بن شاذان واحمد بن سلمة قالا
نا قتيبة بن سعيد نا عبد العزيز بن محمد عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها
اختلف رواه مسلم في الصحيح عن قتيبة واخرجه ايضا من حديث يزيد بن الاصم عن ابي هريرة

قوله جنود مجندة اى جموع مجتمعة وانواع مختلفة ١٢ نهاية

يرفعه **قال** ابو سليمان الخطابي رحمه الله هذا يتاول على وجهين احدهما ان يكون اشارة الى معنى التشاكل في الخير والشر والصلاح والفساد فان الخير من الناس يحن الى شكله والشرير يميل الى نظيره ومثله والارواح انما تتعارف بضرائب طباعها التي جبلت عليها من الخير والشر فاذا اتفقت الاشكال تعارفت وتالفت واذا اختلفت تنافرت وتناكرت ولذلك صار الانسان يعرف بقرينه ويعتبر حاله بالفه وصحبه والوجه الآخر انه اخبار عن بداء الخلق في حال الغيب على ما روي في الاخبار ان الله عز وجل خلق الارواح قبل الاجسام وكانت تلتقي فتتشام كما تتشام الخيل فلما التبست بالاجسام تعارفت بالذكر الاول فصار كل منهما انما يعرف وينكر على ما سبق له من العهد المتقدم والله اعلم **قلت** واما قوله في عيسى عليه الصلاة والسلام فنفخنا فيه من روحنا يريد جيب درع مريم عليها السلام وقوله فيها يريد نفس مريم وذلك ان جبريل عليه الصلاة والسلام نفخ في جيب درعها فوصل النفخ اليها وقوله من روحنا اي من نفخ جبريل عليه السلام قال القتيبي الروح النفخ سمي روحا لانه ريح يخرج عن الروح قال ذو الرمة ــ فقلت له ارفعها اليك واحيها + بروحك واجعله لها قيتة قدرا + قوله احيها بروحك اي احيها بنفخك فالمسيح ابن مريم روح الله لانه كان بنفخة جبريل عليه الصلاة والسلام في درع مريم ونسب الروح اليه لانه بامره كان **قال** بعض المفسرين وقد يكون الروح بمعنى الرحمة قال الله عز وجل وايدهم بروح منه اي قواهم برحمة منه فقوله فنفخنا فيه من روحنا اي من رحمتنا ويقال لعيسى روح الله اي رحمة الله على من آمن به وقيل قد يكون الروح بمعنى الوحي قال الله عز وجل يلقي الروح من امره على من يشاء من عباده وقال وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا وقال ينزل الملائكة بالروح من امره يعني بالوحي وانما سمي الوحي روحا لانه حياة عن الجهل فلذلك سمي المسيح عيسى بن مريم روحا لان الله تعالى يهدي به من اتبعه فيحييه من الكفر والضلالة وقال ونفخنا فيه من روحنا اي صار بكلمتنا كن بشرا من غير اب وسمي جبريل عليه السلام روحا فقال قل نزله روح القدس يعني جبريل عليه السلام وقال نزل به الروح الامين يعني جبريل عليه السلام وقال وايدناه بروح القدس يعني جبريل عليه السلام وقال فارسلنا اليها روحنا يعني جبريل عليه السلام وقال تنزل الملائكة والروح فيها قيل اراد به جبريل عليه السلام وقيل اراد به الملك المعظم الذي اراد بقوله يوم يقوم الروح والملائكة صفا وقوله ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي + **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا عبد الرحمن

بن الحسن القاضی قال ثنا ابراهیم بن الحسین نا آدم بن ابی ایاس نا هشیم عن ابی بشر عن مجاهد عن ابن عباس رضی الله عنهما قال الروح امر من امر الله عزوجل وخلق من خلق الله تعالی صورهم علی صورة بنی آدم وما نزل من السماء ملك الا ومعه واحد من الروح **اخبرنا** ابوزکریا بن ابی اسحق قال انا ابوالحسن الطرائفی قال ثنا عثمن بن سعید قال ثنا عبدالله بن صالح عن معٰویة بن صالح عن علی بن ابی طلحة عن ابن عباس رضی الله عنهما فی قوله ویسئلونك عن الروح یقول الروح ملك وباسناده عن معٰویة بن صالح قال حدثنی ابو هذان یزید بن سمرة عمن حدثه عن علی بن ابی طالب رضی الله عنه انه قال فی قوله ویسئلونك عن الروح قال هو ملك من الملائکة له سبعون الف وجه بکل وجه منها سبعون الف لسان لکل لسان منها سبعون الف لغة یسبح الله تعالی بتلك اللغات یخلق من کل تسبیحة ملك یطیر مع الملائکة الی یوم القیمة **اخبرنا** ابوعبدالله الحافظ ومحمد بن موسی بن الفضل قالا ثنا ابوالعباس محمد بن یعقوب قال ثنا احمد بن عبدالجبار قال ثنا ابومعٰویة عن اسمٰعیل بن ابی خالد عن ابی صالح فی قوله یوم یقوم الروح والملائکة قال الروح خلق کالناس ولیسوا بالناس لهم ایدی وارجل **واخبرنا** ابونصر بن قتادة قال انا ابوالحسین محمد بن عبدالله القهستانی قال ثنا محمد بن ایوب قال انا نصر بن علی الجهضمی قال اخبرنی ابی عن شعبة عن الاعمش عن مجاهد قال الروح نحو خلق الانسان **اخبرنا** ابوعبدالله الحافظ قال انا احمد بن کامل القاضی قال ثنا محمد بن سعد العوفی قال حدثنی ابی قال حدثنی عمی الحسین بن الحسن بن عطیة قال حدثنی ابی عن ابیه عن ابن عباس رضی الله عنهما فی قوله یوم یقوم الروح والملائکة صفا قال یعنی حین یقوم ارواح الناس مع الملائکة فیما بین النفختین قبل ان ترد الارواح الی الاجساد وفی کیفیة حمل مریم علیها الصلاة والسلام قول آخر عن ابی بن کعب رضی الله عنه **اخبرنا** ابوعبدالله الحافظ قال اخبرنی محمد بن علی الشیبانی بالکوفة قال انا احمد بن حازم الغفاری قال ثنا عبیدالله بن موسی قال انا ابوجعفر الرازی عن الربیع بن انس عن ابی العالیة عن ابی بن کعب رضی الله عنه قال کان روح عیسی بن مریم علیهما الصلاة والسلام من تلك الارواح التی اخذ الله علیها المیثاق فی زمن آدم علیه الصلاة والسلام فارسله الی مریم فی صورة بشر فتمثل لها بشرا سویا تلا الی قوله فحملته قال حملت الذی خاطبها وهو روح عیسی قال فدخل من فیها ؎



باب ما روی فی الرحم

انها قامت فاخذت بحقو الرحمن اخبرنا ابو الحسين العلوی قال انا حاجب بن احمد الطوسی قال ثنا عبد الرحمن بن منیب قال ثنا ابو بكر الحنفی قال ثنا معوية بن ابی مزرد ح واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو الفضل بن ابرهيم قال ثنا احمد بن سلمة قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا حاتم بن اسمعيل عن معوية بن ابی مزرد مولی بنی هاشم قال حدثنی ابو الحباب سعيد بن يسار عن ابی هريرة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم ان الله عز وجل خلق الخلق حتی اذا فرغ منهم قامت الرحم فاخذت بحقو الرحمن فقال مه فقالت هذا مكان العائذ من القطيعة قال نعم اما ترضين ان اصل من وصلك واقطع من قطعك قالت بلی قال فذلك لك ثم قال رسول الله صلی الله عليه وسلم اقرأوا ان شئتم فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا فی الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمی ابصارهم افلا يتدبرون القرآن ام علی قلوب اقفالها رواه البخاری فی الصحيح عن ابرهيم بن حمزة ورواه مسلم عن قتيبة عن حاتم ورواه سليمن بن بلال عن معاوية بن ابی مزرد فقال فاخذت بحقو الرحمن ومعناه عند اهل النظر انها استجارت واعتصمت بالله عز وجل كما تقول العرب تعلقت بظل جناحه ای اعتصمت به وقيل الحقو الازار وازاره عزه بمعنی انه موصوف بالعز فلاذت الرحم بعزه من القطيعة وعاذت به وقد رواه معوية بن ابی مزرد عن يزيد بن رومان عن عروة عن عايشة رضی الله عنها قالت قال رسول الله صلی الله عليه وسلم ان الرحم معلقة بالعرش تقول من وصلنی وصله الله ومن قطعنی قطعه الله اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنی ابو عمرو بن ابی جعفر قال ثنا الحسن بن سفين قال ثنا ابو بكر بن ابی شيبة قال ثنا وكيع عن معوية فذكره رواه مسلم فی الصحيح عن ابی بكر بن ابی شيبة فيحتمل ان يكون هذا مراده بالخبر الاول ✤ وقد اخبرنا ابو الحسين بن بشران قال انا ابو علی اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا عبد الكريم بن الهيثم قال ثنا ابو توبة قال ثنا يزيد بن ربيعة الرحبی عن ابی الاشعث الصنعانی عن ابی عثمان الصنعانی عن ثوبان رضی الله عنه قال ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال ثلاث معلقات بالعرش الرحم تقول اللهم انی بك فلا اقطع والامانة تقول اللهم انی بك فلا اختان والنعمة تقول اللهم انی بك فلا اكفر واما ما اخبرنا ابو محمد عبد الله بن يوسف قال ثنا ابو عبد الله

له بضم الميم وفتح الزاء وتثقيل الراء المكسورة ١٢

محمد بن يحيى

محمد بن اسحق القرشي قال ثنا عثمن بن سعيد الدارمي قال ثنا سعيد بن الحكم بن ابي مريم
ح واخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو محمد بن يوسف وابو بكر القاضي قالوا ثنا ابو العباس
محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق الصغاني قال ثنا سعيد بن ابي مريم قال انا سليمن
بن بلال قال اخبرني معوية بن ابي المزرد عن يزيد بن رومان عن عروة عن عايشة رضي
الله عنها قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الرحم شجنة من الرحمن من وصلها وصله
الله ومن قطعها قطعه الله لفظ حديث الصغاني وفي رواية الدارمي الرحم شجنة من الرحمن
رواه البخاري عن ابن ابي مريم ورواه حاتم بن معوية فقال الرحم شجنة من الرحمن وكذلك
روي في حديث ابي هريرة رضي الله عنه وغيره وانما اراد والله اعلم ان اسم الرحم شعبة
ماخوذة من تسمية الرحمن وذلك بين فيما اخبرنا ابو الحسين بن بشران قال انا اسمعيل
الصفار قال ثنا احمد بن منصور قال ثنا عبد الرزاق قال انا معمر عن الزهري قال حدثني
ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ان رداد الليثي اخبره عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله
عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل انا الرحمن خلقت الرحم وشققت
لها اسما من اسمي فمن وصلها وصلته ومن قطعها بتته كذا قال الرمادي وجماعة عن
عبد الرزاق وقال بعضهم ان ابا الرداد الليثي اخبره وكذلك قاله جماعة عن الزهري +

باب ما روي في الاظلال بظله يوم لا ظل الا ظله

اخبرنا ابو عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف المصري بمكة قال ثنا ابو بكر احمد بن محمد بن ابي الموت
املاء قال ثنا علي بن عبد العزيز المكي قال ثنا القعنبي عن مالك عن خبيب بن عبد الرحمن
عن حفص بن عاصم عن ابي سعيد الخدري او عن ابي هريرة رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب نشأ
بعبادة الله عز وجل ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه ورجل دعته ذات حسب
وجمال فقال اني اخاف الله ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق
يمينه ورجل كان قلبه معلقا بالمسجد اذا خرج منه حتى يعود اليه ورجلان تحابا في الله تعالى
اجتمعا على ذلك وتفرقا عليه اخرجه البخاري في الصحيح واخرجاه من حديث
عبيد الله بن عمر عن خبيب ومعناه عند اهل النظر ادخاله اياهم في رحمته ورعايته
كما يقال اسبل الامير والوزير ظله على فلان بمعنى الرعاية وقد قيل المراد بالخبر ظل العرش

ع الشجنة بضم الشين وكسرها ... شجنة من الرحمن اي مشتقة من الرحمن يعني انها قرابة من الله عز وجل مشتبكة كاشتباك العروق من الصحاح

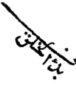
في الاظلال بظله

واما الاضافة الى الله تعالى وقعت على معنى الملك واحتج من قال ذلك بما **اخبرنا**
ابو الحسين بن بشران قال انا اسمعيل الصفار قال ثنا احمد بن منصور قال ثنا
عبد الرزاق قال انا معمر عن قتادة قال ان سلمان قال التاجر الصدوق مع السبعة
في ظل عرش الله تعالى يوم القيامة ثم ذكر السبعة المذكورين في الخبر المرفوع وروى
لفظ العرش في الحديث المرفوع + **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو محمد احمد بن
عبد الله المزني بنيسابور وابو بكر محمد بن ابي بكر الشافعي بهمدان وابو عمرو محمد بن جعفر
العدل قالوا ثنا جعفر بن محمد بن الليث قال ثنا عمرو بن مرزوق قال انا شعبة عن
خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة يظلهم الله تعالى تحت عرشه يوم لا ظل الا ظله
رجل قلبه معلق بالمساجد ورجل دعته امرأة ذات منصب فقال اني اخاف
الله عز وجل ورجلان تحابا في الله ورجل غض عينيه عن محارم الله تعالى وعين حرست
في سبيل الله وعين بكت من خشية الله وروى ذلك ايضا عن عبد الله بن عمر بن
حفص عن خبيب وروى ايضا عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة رضي الله عنه

باب ذكر الحديث المنكر الموضوع على حماد بن سلمة عن ابي المهزم في
اجراء الفرس **اخبرنا** ابو سعد احمد بن محمد الماليني انا ابو احمد عبد الله بن عدي الحافظ
قال ثنا محمد بن شجاع الثلجي وكان يضع احاديث في التشبيه ينسبها الى اصحاب الحديث
ليثلبهم بها روى عن حبان بن هلال وحبان ثقة عن حماد بن سلمة عن ابي المهزم عن
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى خلق الفرس فاجراها فعرقت ثم
خلق نفسه منها مع احاديث كثيرة وضعها من هذا النحو تعصبا ليثلب اهل الاثر بذلك
اخبرنا ابو سعيد الماليني انا ابو احمد بن عدي قال سمعت موسى بن القاسم بن موسى
بن الحسن بن موسى الاشيب يقول كان ابن الثلجي يقول من كان الشافعي ويقع فيه
فلم يزل يقول هذا حتى حضرته الوفاة فقال رحم الله ابا عبد الله يعني الشافعي وذكر
علمه وقال قد رجعت عما كنت اقول فيه قلت وابو المهزم وان كان متروكا فلا يحتمل
مثل هذا ولا حماد بن سلمة يستجيز ان يروي عنه مثل هذا فانما الحمل فيه على من دون
حبان بن هلال كما قال ابن عدي ثم حال ابي المهزم واسمه يزيد بن سفيان البصري

ذكر الحديث الموضوع

عند اهل العلم بالحديث كما اخبرنا ابو الحسين بن بشران ببغداد قال انا عمرو بن السماك قال ثنا حنبل بن اسحٰق قال سمعت مسلم بن ابرٰهيم قال سأل رجل شعبة عن حديث لابى المهزم فقال شعبة ابو المهزم رايته مطروحا فى مسجد ثابت ولو اعطاه انسان فلسين اوقال درهمين حدثه سبعين حديثا واخبرنا ابو سعيد المالينى قال انا ابو احمد بن عدى الحافظ قال ثنا ابن حماد قال ثنا معوية عن يحيى يعنى ابن معين قال ابو المهزم يزيد بن سفين ليس حديثه بشئ قال وسمعت ابن حماد يقول قال البخارى تركه شعبة يعنى ابا المهزم قال ابو احمد وقال ابو عبد الرحمٰن النسائى يزيد بن سفين ابا المهزم بصرى متروك الحديث قلت وكان يحيى بن سعيد القطان لا يروى من حديثه شيئا



جماع ابواب اثبات صفات الفعل

قال الله عز وجل اللّٰهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وقال تعالى وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيرًا وقال جل وعلا فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ وقال تبارك وتعالى إِنَّ اللّٰهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ الى سائر ما ورد فى كتاب الله تعالى من الآيات التى تدل على ان مصدر ما سوى الله من الله على معنى انه هو الذى ابدعه واخترعه لا اله غيره ولا خالق سواه

بدء الخلق

باب بدء الخلق

قال الله عز وجل وهو الذى يبدأ الخلق ثم يعيده اخبرنا ابو طاهر الفقيه قال انا ابو حامد بن بلال البزاز قال ثنا فليح بن نوح ابو نصر ح واخبرنا ابو طاهر قال ثنا ابو العباس احمد بن هرون الفقيه املاء قال ثنا بشر بن موسى قالا انا عبد الله بن يزيد المقرى قال ثنا حيوة وابن لهيعة قالا انا ابو هانى حميد بن هانى الخولانى قال سمعت ابا عبد الرحمٰن الحبلى قال سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قدر الله المقادير قبل ان يخلق السموات والارض بخمسين الف سنة رواه مسلم فى الصحيح عن ابن ابى عمر عن المقرى عن حيوة وحده اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا جعفر بن محمد بن نصير الخواص قال ثنا اسحٰق بن ابرٰهيم التجيبى بمصر ح واخبرنا ابو عبد الله قال ثنا ابو بكر بن اسحٰق قال انا عبيد بن عبد الواحد قالا ثنا ابن ابى مريم قال ثنا الليث ونافع بن يزيد قالا ثنا ابو هانى عن ابى عبد الرحمٰن الحبلى عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فرغ الله عز وجل من المقادير وامور الدنيا قبل ان يخلق السموات والارض وعرشه على الماء بخمسين الف سنة رواه مسلم فى الصحيح عن محمد بن سهل

بن عسكر التميمي عن ابن ابي مريم وقوله فرغ اي يريد به اتمام خلق المقادير لا انه كان مشغولا به ففرغ منه لان الله تعالى لا يشغله شيء عن شيء فانما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون ورواه ابن وهب عن ابي هاني فقال كتب وزاد ايضا ما زاد من قوله وعرشه على الماء **اخبرنا** محمد بن عبد الله الحافظ قال حدثني ابو بكر محمد بن احمد بالويه قال انا بشر بن موسى قال ثنا معوية بن عمرو قال ثنا ابو اسحق الفزاري عن الاعمش عن جامع بن شداد عن صفوان بن محرز عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعقلت ناقتي بالباب ثم دخلت فاتاه نفر من بني تميم فقال اقبلوا البشرى يا بني تميم قالوا قد بشرتنا فاعطنا فجاءه نفر من اهل اليمن فقال اقبلوا البشرى يا اهل اليمن اذ لم يقبلها اخوانكم بنو تميم قالوا قبلنا يا رسول الله اتيناك لنتفقه في الدين ولنسألك عن اول هذا الامر كيف كان قال كان الله عز وجل ولم يكن شيء غيره وكان عرشه على الماء ثم كتب جل ثناؤه في الذكر كل شيء ثم خلق السموات والارض قال ثم اتاني رجل فقال ادرك ناقتك فقد ذهبت فخرجت فوجدتها ينقطع دونها السراب وايم الله لوددت اني كنت تركتها اخرجه البخاري في الصحيح من حديث الاعمش وقوله كان الله عز وجل ولم يكن شيء غيره يدل على انه لم يكن شيء غيره لا الماء ولا العرش ولا غيرهما فجميع ذلك غير الله تعالى وقوله وكان عرشه على الماء يعني ثم خلق الماء وخلق العرش على الماء ثم كتب في الذكر كل شيء كما روينا في حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما وذلك بين في حديث ابي رزين العقيلي **اخبرنا** ابو بكر محمد بن الحسن بن فورك قال انا عبد الله بن جعفر بن احمد قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا ابو داود قال ثنا حماد بن سلمة عن يعلى بن عطاء عن وكيع بن حدس عن ابي رزين يعني العقيلي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يكره ان يسأل فاذا ساله ابو رزين اعجبه قال قلت يا رسول الله اين كان ربنا قبل ان يخلق السموات والارض قال صلى الله عليه وسلم كان في عماء ما فوقه هواء وما تحته هواء ثم خلق العرش على الماء هذا حديث تفرد به يعلى بن عطاء عن وكيع بن حدس وقال ابن حدس ولا نعلم لوكيع بن عدس هذا راويا غير يعلى بن عطاء ووجدته في كتابي في عماء مقيدا بالمد فان كان في الاصل ممدودا فمعناه سحاب رقيق ويريد بقوله في عماء اي فوق سحاب مدبرا له وعاليا عليه كما قال تعالى ءَامِنتُم مَّن فِي السَّمَآءِ يعني من فوق السماء وقال لَأُصَلِّبَنَّكُمْ فى جذوع النخل يعني على جذوعها وقوله ما فوقه

هواء اى ما فوق السحاب هواء وكذلك قوله وما تحته هواء اى ما تحت السحاب هواء وقد قيل ان ذلك
من العما مقصورا والعما اذا كان مقصورا فمعناه لا شئ ثابت لانه مما يعمى على الخلق لكونه غير شئ وكانه
قال فى جوابه كان قبل ان يخلق خلقه ولم يكن شئ غيره كما قال فى حديث عمران بن حصين رضى الله عنه ثم
قال فما فوقه ولا تحته هواء اى ليس فوق العمى الذى لا شئ موجود هواء ولا تحته هواء لان ذلك
اذا كان غير شئ فليس يثبت له هواء بوجه والله اعلم + وقال ابو عبيد الهروى صاحب
الغريبين وقال بعض اهل العلم معناه اين كان عرش ربنا فحذف اختصارا كقوله واسئل القرية
اى اهل القرية ويدل على ذلك قوله وكان عرشه على الماء + اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
قال اخبرنى ابو بكر محمد بن عبد الله الشافعى قال ثنا اسحق بن الحسن قال ثنا ابو حذيفة قال
ثنا سفيان عن الاعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما انه سئل عن
قوله عز وجل وكان عرشه على الماء على اى شئ كان الماء قال على متن الريح + اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا
ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا يحيى بن ابى طالب قال انا احمد بن حنبل قال ثنا عبد الله
بن المبارك قال ثنا رباح بن زيد عن عمر بن حبيب عن القاسم بن ابى بزة عن سعيد بن
جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما انه كان يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان اول شئ خلقه الله تعالى القلم وامره فكتب كل شئ يكون ويروى ذلك ايضا عن عبادة
بن الصامت رضى الله عنه مرفوعا وانما اراد والله اعلم اول شئ خلقه بعد خلق الماء
والريح والعرش القلم وذلك بين فى حديث عمران بن الحصين رضى الله عنه ثم خلق
السموات والارض وفى حديث ابى ظبيان عن ابن عباس رضى الله عنهما موقوفا عليه
ثم خلق النون فدحا الارض عليها اخبرنا ابو ذر محمد بن ابى الحسين بن ابى القاسم المزكى
قال انا ابو الفضل الحسن بن يعقوب قال ثنا ابرهيم بن عبد الله العبسى قال ثنا وكيع عن
الاعمش عن ابى ظبيان عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ان اول ما خلق الله عز وجل
من شئ القلم فقال اكتب فقال يا رب وما اكتب قال اكتب القدر فجرى بما هو كائن
من ذلك اليوم الى قيام الساعة قال ثم خلق النون فدحا الارض عليها فارتفع بخار
الماء ففتق منه السموات واضطرب النون فمادت الارض فاثبتت بالجبال وان الجبال
لتفخر على الارض الى يوم القيمة اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابى عمرو قالا
ثنا ابو العباس هو الاصم قال ثنا الصغانى قال انا الحسن بن موسى قال انا ابو هلال

ابن المبارك

محمد بن سليم قال ثنا حيان الاعرج قال كتب يزيد بن ابي مسلم الى جابر بن زيد يسأله عن بدء الخلق قال العرش والماء والقلم والله اعلم اى ذلك بدأ قبل واخبرنا ابو نصر بن قتادة قال انا ابو منصور النضروى قال ثنا احمد بن نجدة قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا ابو عوانة عن ابى بشر عن مجاهد قال بدء الخلق العرش والماء والهواء وخلقت الارضون من الماء وقال بدء الخلق يوم الاحد والاثنين والثلاثا والاربعا والخميس وجمع الخلق يوم الجمعة وتهودت اليهود يوم السبت ويوم من الستة الايام كالف سنة مما تعدون. اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو احمد محمد بن محمد بن اسحٰق الصفار قال ثنا احمد بن محمد بن نصر قال ثنا عمرو بن حماد بن طلحة قال ثنا اسباط عن السدى عن ابى مالك وعن ابى صالح عن ابن عباس رضى الله عنهما وعن مرة الهمدانى عن ابن مسعود رضى الله عنه وعن ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فى قوله عز وجل هو الذى خلق لكم ما فى الارض جميعا ثم استوى الى السماء فسوّٰهن سبع سموٰت قال ان الله تبارك وتعالى كان عرشه على الماء ولم يخلق شيئا قبل الماء فلما اراد ان يخلق الخلق اخرج من الماء دخانا فارتفع فوق الماء فسما عليه فسماه سماء ثم ايبس الماء فجعله ارضا واحدة ثم فتقها فجعلها سبع ارضين فى يومين فى الاحد والاثنين فخلق الارض على الحوت والحوت هو النون الذى ذكره الله تعالى فى القران يقول ن والقلم والحوت فى الماء والماء على صفاة والصفاة على ظهر ملك والملك على الصخرة والصخرة فى الريح وهى الصخرة التى ذكرها لقمان ليست فى السماء ولا فى الارض فتحرك الحوت فاضطرب فتزلزلت الارض فارسل عليها الجبال فقرت فالجبال تفخر على الارض وذلك قوله تعالى وجعل لها رواسى ان تميد بكم وخلق الجبال فيها واقوات اهلها وشجرها وما ينبغى لها فى يومين فى الثلاثا والاربعا وذلك حين يقول ائنكم لتكفرون بالذى خلق الارض فى يومين وتجعلون له انداداً ذلك رب العالمين وجعل فيها رواسى من فوقها وبارك فيها يقول انبتت شجرها وقدر فيها اقواتها يقول اقواتها لاهلها فى اربعة ايام سواء للسائلين يقول من سال فهكذا الامر ثم استوى الى السماء وهى دخان وكان ذلك الدخان من تنفس الماء حين تنفس فجعلها سماء واحدة ثم فتقها فجعلها سبع سموات فى يومين فى الخميس والجمعة وانما سمى يوم الجمعة لانه جمع فيه خلق السموات والارض واوحى فى كل سماء امرها قال خلق فى كل سماء خلقها من الملائكة والخلق الذى فيها من البحار وجبال البرد وما لا نعلم ثم زين السماء الدنيا

بالكواكب فجعل زينة وحفظا يحفظ من الشياطين فلما فرغ من خلق ما احب استوى
على العرش فذلك حين يقول خلق السموات والارض فى ستة ايام ويقول كانتا رتقا ففتقنا
هما وذكر القصة فى خلق آدم عليه السلام وقد مضى ذكره فى باب الروح اخبرنا ابو الحسين
بن بشران قال انا ابو جعفر الرزاز قال ثنا جعفر بن محمد بن شاكر قال ثنا عفان قال ثنا همام
عن قتادة عن ابى ميمونة عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله اذا رايتك
طابت نفسى وقرت عينى فانبانى عن كل شئ قال صلى الله عليه وسلم كل شئ خلق من الماء و
ذكر الحديث اخبرنا ابو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان ببغداد قال
انا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال ثنا يعقوب بن سفين قال حدثنى يوسف بن
عدى ح واخبرنا ابوبكر احمد بن محمد بن غالب الخوارزمى ببغداد قال ثنا ابو العباس
محمد بن احمد النيسابورى قال ثنا عثمان بن ابرهيم البوشنجى قال ثنا يعقوب بن يوسف بن
عدى قال ثنا عبيد الله بن عمرو عن زيد بن ابى انيسة عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس رضى الله عنهما قال سعيد جاءه رجل فقال يا ابا عباس انى اجد فى القرآن
اشياء تختلف على فقد وقع ذلك فى صدرى فقال ابن عباس اتكذيب فقال الرجل ماهو
تكذيب ولكن اختلاف قال فهلم ما وقع فى نفسك قال له الرجل اسمع الله تعالى يقول
فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتسائلون وقال فى آية اخرى واقبل بعضهم على بعض
يتسائلون وقال فى آية اخرى ولا يكتمون الله حديثا وقال فى آية اخرى والله ربنا ما
كنا مشركين فقد كتموا فى هذه الآية وقال فى قوله أانتم اشد خلقا ام السماء بناها رفع سمكها فسوّيها
واغطش ليلها واخرج ضحاها والارض بعد ذلك دحاها فذكر فى هذه الآية خلق
السماء قبل خلق الارض ثم قال فى الآية الاخرى ائنكم لتكفرون بالذى خلق الارض فى
يومين وتجعلون له اندادا ذلك رب العلمين وجعل فيها رواسى من فوقها وبارك فيها وقدر فيها
اقواتها فى اربعة ايام سواء للسائلين ثم استوى الى السماء وهى دخان فقال لها وللارض
ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين فذكر فى هذه الآية خلق الارض قبل السماء وقوله
وكان الله غفورا رحيما وكان الله عزيزا حكيما وكان الله سميعا بصيرا وكانه كان ثم
مضى وفى رواية الخوارزمى ثم تقضى فقال ابن عباس رضى الله عنهما هات ما وقع فى
فى نفسك من هذا فقال السائل اذا انت انبأتنى بهذا فحسبى قال ابن عباس رضى الله

عنهما قوله تعالى فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون فهذا فى النفخة الاولى ينفخ فى الصور
فصعق من فى السموات ومن فى الارض الا من شاء الله فلا انساب بينهم يومئذ و
لا يتساءلون ثم اذا كان فى النفخة الاخرى قاموا فاقبل بعضهم على بعض يتساءلون واما
قوله والله ربنا ما كنا مشركين وقوله ولا يكتمون الله حديثا فان الله تبارك وتعالى يغفر يوم القيمة
لاهل الاخلاص ذنوبهم ولا يتعاظم عليه ذنب ان يغفره ولا يغفر الشرك فلما رأى المشركون
ذلك قالوا ان ربنا يغفر الذنوب ولا يغفر الشرك فتعالوا نقول انا كنا اهل ذنوب ولم نكن
مشركين فقال الله تعالى اما اذ كتمتم الشرك فاختموا على افواههم فيختم على افواههم فتنطق
ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون فعند ذلك عرف المشركون ان الله لا يكتم حديثا
فذلك قوله تعالى يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض ولا يكتمون
الله حديثا واما قوله أأنتم اشد خلقا ام السماء بناها رفع سمكها فسواها واغطش ليلها
واخرج ضحاها والارض بعد ذلك دحاها فانه خلق الارض فى يومين قبل خلق السماء
ثم استوى الى السماء فسواهن فى يومين آخرين ثم نزل الى الارض فدحاها ودحوها ان
اخرج منها الماء والمرعى وشق فيها الانهار وجعل فيها السبل وخلق الجبال والرمال و
الاكام وما فيها فى يومين آخرين فذلك قوله والارض بعد ذلك دحاها وقوله أئنكم
لتكفرون بالذى خلق الارض فى يومين وتجعلون له اندادا ذلك رب العالمين وجعل فيها
رواسى من فوقها وبارك فيها وقدر فيها اقواتها فى اربعة ايام سواء للسائلين فجعلت الارض
وما فيها من شئ فى اربعة ايام وجعلت السموات فى يومين واما قوله وكان الله غفورا
رحيما وكان الله عزيزا حكيما وكان الله سميعا بصيرا فان الله سمى نفسه ذلك ولم يجعله
لاحد غيره وفى رواية الخوارزمى رحمه الله ولم ينحله احدا غيره فذلك قوله وكان الله اى
لم يزل كذلك ثم قال ابن عباس رضى الله عنهما للرجل احفظ عنى ما حدثتك واعلم ان
ما اختلف عليك من القرآن اشباه ما حدثتك فان الله تعالى لم ينزل شيئا الا قد اصاب
به الذى اراد ولكن الناس لا يعلمون فلا يختلفن عليك القرآن فان كلا من عند الله تبارك
وتعالى - اخرجه البخارى فى الترجمة فقال وقال المنهال فذكره ثم قال فى آخره حدثنيه
يوسف بن عدى **قلت** وبلغنى عن مجاهد وغيره من اهل التفسير فى قوله والارض
بعد ذلك دحاها معناه والارض مع ذلك دحاها **اخبرنا** ابو الحسين على بن محمد

بن عبد الله بن بشران العدل ببغداد قال انا ابو احمد حمزة بن محمد بن العباس قال ثنا
محمد بن مندة الاصبهانی قال ثنا محمد بن بكير الحضرمی قال ثنا خالد عن الشيبانی عن عون
بن عبد الله عن اخيه عبيد الله عن ابی هريرة رضی الله عنه عن النبی صلى الله عليه وسلم قال
ان فی الجمعة ساعة لايوافقها احد يسأل الله عزوجل فيها شيئا الا اعطاه اياه قال وقال
عبد الله بن سلام ان الله عزوجل ابتدأ الخلق فخلق الارض يوم الاحد ويوم الاثنين و
خلق السموات يوم الثلاثا ويوم الاربعا وخلق الاقوات وما فی الارض يوم الخميس ويوم
الجمعة الى صلاة العصر وهی ما بين صلاة العصر الى ان تغرب الشمس تابعه وهب
بن بقية عن خالد بن عبد الله و **اخبرنا** ابو الحسن محمد بن ابی المعروف الفقيه قال انا
ابو عمرو بن نجيد قال انا ابو مسلم قال ثنا ابو عاصم عن ابن ابی ذيب عن المقبری عن ابيه عن
عبد الله بن سلام قال خلق الله الارض فی يومين وقدر فيها اقواتها فی يومين ثم استوے
فخلق السموات فی يومين خلق الارض فی يوم الاحد ويوم الاثنين وقدر فيها اقواتها يوم
الثلاثا ويوم الاربعا وخلق السموات فی يوم الخميس ويوم الجمعة وآخر ساعة فی يوم الجمعة
خلق الله آدم فی عجل وهی التی تقوم فيها الساعة وما خلق الله من دابة الا وهی تفزع
من يوم الجمعة الا الانسان والشيطان **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس
محمد بن يعقوب قال ثنا العباس بن محمد الدوری قال ثنا حجاج بن محمد قال قال ابن
جريج اخبرنی اسمعيل بن امية عن ايوب بن خالد عن عبد الله بن رافع مولى ام سلمة عن
ابی هريرة رضی الله عنه قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدی فقال خلق الله التربة يوم
السبت وخلق فيها الجبال يوم الاحد وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق المكروه يوم الثلاثا وخلق
النور يوم الاربعا وبث فيها الدواب يوم الخميس وخلق آدم بعد العصر من يوم الجمعة آخر
الخلق فی آخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر الى الليل هذا حديث قد اخرجه
مسلم فی كتابه عن شريح بن يونس وغيره عن حجاج بن محمد وزعم بعض اهل العلم بالحديث
انه غير محفوظ لمخالفته ما عليه اهل التفسير واهل التواريخ وزعم بعضهم ان اسمعيل بن
امية انما اخذه عن ابرهيم بن ابی يحيى عن ايوب بن خالد وابرهيم غير محتج به **اخبرنا** ابو عبد الله
الحافظ قال اخبرنی ابو يحيى احمد بن محمد السمرقندی ببخارا قال ثنا ابو عبد الله محمد بن نصر قال حدثنی
محمد بن يحيى قال سألت علی بن المدينی عن حديث ابی هريرة رضی الله عنه خلق الله التربة

يوم السبت فقال علي هذا حديث مدني رواه هشام بن يوسف عن ابن جريج عن اسمٰعيل بن امية عن ايوب بن خالد عن ابي رافع مولى ام سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي قال علي وشبك بيدي ابرٰهيم بن ابي يحيى وقال لي شبك بيدي ايوب بن خالد وقال لي شبك بيدي عبد الله بن رافع وقال لي شبك بيدي ابو هريرة رضي الله عنه وقال لي شبك بيدي ابو القاسم صلى الله عليه وسلم وقال لي خلق الله الارض يوم السبت فذكر الحديث بنحوه قال علي بن المديني وما ارى اسمٰعيل بن امية اخذ هذا الا من ابرٰهيم بن ابي يحيى **قلت** وقد تابعه على ذٰلك موسى بن عبيدة الربذي عن ايوب بن خالد الا ان موسى بن عبيدة ضعيف وروي عن بكر بن الشرود عن ابرٰهيم بن ابي يحيى عن صفوان بن سليم عن ايوب بن خالد واسناده ضعيف والله اعلم **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا محمد بن صالح بن هانى وابرٰهيم بن عصمة قالا ثنا السري بن خزيمة قال ثنا محمد بن سعيد الاصبهاني قال ثنا يحيى بن يمان قال ثنا سفيٰن عن ابن جريج عن سليمٰن الاحول عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما فقال لها وللارض ائتيا طوعا او كرها قال للسماء اخرجي شمسك وقمرك ونجومك وقال للارض شققي انهارك واخرجي ثمارك فقالتا اتينا طائعين **اخبرنا** ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهاني قال انا ابو سعيد بن الاعرابي قال ثنا سعدان بن نصر قال ثنا اسحٰق الازرق عن عوف الاعرابي عن قسامة بن زهير عن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق اٰدم من قبضة قبضها من جميع الارض فجاء بنو اٰدم على قدر الارض منهم الاحمر والاسود والابيض والسهل والحزن وبين ذٰلك والخبيث والطيب ورواه غيره عن عوف فزاد فيه الاسمر وقوله من قبضة قبضها يريد به الملك الموكل به بامره وقد روينا عن السدي باسانيده ان الذي قبضها ملك الموت عليه السلام بامر الله تعالى **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو عبد الله الصفار قال ثنا احمد بن مهران قال ثنا ابو نعيم قال ثنا ابرٰهيم بن نافع قال سمعت الحسن بن مسلم يقول سمعت سعيد بن جبير يحدث عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خلق الله تعالى اٰدم من اديم الارض كلها فسمي اٰدم قال ابرٰهيم فسمعت سعيد بن جبير يقول سألت ابن عباس رضي الله عنهما فقال خلق الله تعالى اٰدم فنسي فسمي الانسان فقال عز وجل ولقد عهدنا الى اٰدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما **واخبرنا** علي بن احمد بن عبدان قال انا احمد بن عبيد الصفار قال ثنا اسحٰق

الحرانى قال ثنا احمد بن يونس قال ثنا فضيل عن هشام عن قيس بن سعد عن عطاء عن ابن عباس
رضى الله عنهما قال ان الله عز وجل خلق آدم يوم الجمعة بعد العصر من اديم الارض فسمى
آدم الا ترى ان من ولده الابيض والاسود والطيب والخبيث ثم عهد اليه فنسى فسمى
الانسان قال فوالله ما غابت الشمس من ذلك اليوم حتى أهبط **اخبرنا** ابو الحسن محمد
بن الحسين بن داود العلوى قال انا ابو حامد بن الشرقى قال ثنا محمد بن يحيى وابو الازهر
وحمدان السلمى قالوا ثنا عبد الرزاق قال انا معمر عن الزهرى عن عروة عن عائشة رضى الله
عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلقت الملائكة من نور وخلق الجان من
مارج من نار وخلق آدم عليه السلام مما وصف لكم رواه مسلم فى الصحيح عن محمد بن رافع
عن عبد الرزاق **اخبرنا** ابو الحسين بن بشران قال انا ابو جعفر الرزاز قال ثنا محمد بن
عبيد الله بن المنادى قال ثنا يونس بن محمد قال ثنا حماد عن ثابت البنانى عن انس بن مالك
رضى الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما صور الله تعالى آدم فى الجنة تركه
ما شاء الله ان يتركه فجعل ابليس يطيف به فينظر ما هو فلما رآه اجوف عرف انه خلق اجوف
لا يتمالك رواه مسلم فى الصحيح عن ابى بكر بن ابى شيبة عن يونس بن محمد **اخبرنا**
ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو احمد محمد بن محمد بن اسحق الصفار قال ثنا احمد بن محمد بن نصر
قال ثنا عمرو بن حماد قال ثنا اسباط عن السدى عن ابى مالك وعن ابى صالح عن ابن عباس
وعن مرة الهمدانى عن ابن مسعود رضى الله عنه وعن ناس من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم
فذكر القصة فى خلق آدم عليه السلام ونفخ الروح فيه كما مضى فى باب الروح قال واسكن
آدم الجنة فكان يمشى فيها وحشيا ليس له زوج يسكن اليها فنام نومة فاستيقظ واذا عند
راسه امرأة قاعدة خلقها الله تعالى من ضلعه فسألها ما انت فقالت امرأة قال ولم خلقت
قالت تسكن الى قالت له الملائكة ينظرون ما بلغ علمه ما اسمها يا آدم قال حواء قالوا لم سميت
حواء قال لانها خلقت من شئ حى فقال الله تعالى يا آدم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا
منها رغدا حيث شئتما وذكر القصة **اخبرنا** ابو على الحسين بن محمد الروذبارى قال انا
ابو محمد بن شوذب المقرى بواسط قال ثنا شعيب بن ايوب قال ثنا ابن نمير وابو اسامة عن
الاعمش ح **واخبرنا** ابو على الروذبارى وابو الحسين بن بشران قالا انا اسمعيل بن محمد
الصفار قال ثنا سعدان بن نصر قال ثنا ابو معوية قال ثنا الاعمش عن زيد بن وهب عن

عبدالله هو ابن مسعود رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق
المصدوق ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة
مثل ذلك ثم يبعث اليه الملك فينفخ فيه الروح ثم يؤمر باربع اكتب رزقه وعمله واجله وشقي
هو ام سعيد فوالذي لا اله غيره ان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا
ذراع فيسبق عليه الكتاب فيختم له بعمل اهل الجنة فيدخلها وان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة
حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيختم له بعمل اهل النار فيدخلها رواه
مسلم في الصحيح عن محمد بن عبدالله بن نمير عن ابيه وعن ابي بكر بن ابي شيبة عن ابي معوية و
واخرجه البخاري من وجه اخر عن الاعمش واخبرنا ابو عبدالله الحافظ وابو عبدالرحمن
السلمي من اصله وابو سعيد بن ابي عمرو قالوا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا السري بن
يحيى قال ثنا قبيصة قال ثنا عمار بن زريق عن الاعمش عن زيد بن وهب عن عبدالله
رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق فذكر الحديث
بنحوه قال عمار فقلت للاعمش ما يجمع في بطن امه قال حدثني خيثمة قال قال عبدالله رضي
الله عنه ان النطفة اذا وقعت في الرحم فاراد الله تعالى ان يخلق منها بشرا طارت في بشرة
المرأة تحت كل ظفر وشعرة ثم يمكث اربعين ليلة ثم يترك دما في الرحم فذلك جمعها
واخبرنا ابو الحسين بن الفضل القطان قال انا عبدالله بن جعفر قال ثنا يعقوب بن
سفين قال حدثني عبدالله بن محمد بن الاسود قال ثنا انيس بن سوار الجرمي قال ثنا ابي
عن مالك بن الحويرث صاحب النبي صلى الله عليه وسلم قال ذكر النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الله عز وجل اذا اراد خلق عبد فجامع الرجل المرأة طار ماؤه في كل عرق وعضو منها
فاذا كان يوم السابع جمعه الله تعالى ثم احضره كل عرق له دون آدم في اي صورة ما
شاء ركبك اخبرنا ابو زكريا بن ابي اسحق قال انا عبدالله بن يعقوب قال ثنا محمد بن
عبد الوهاب قال انا جعفر بن عون قال انا ابو جعفر عن الربيع عن ابي العالية في قوله تعالى
والذين يتوفون منكم الآية فقلت لابي العالية لاي شيء ضمت هذه العشرة الايام الى
الاربعة الاشهر قال لانه ينفخ فيه الروح في العشرة اخبرنا ابو عبدالله الحافظ قال
ثنا ابو النصر الفقيه قال ثنا عثمن بن سعيد الدارمي قال ثنا علي بن المديني قال ثنا مروان
بن معوية قال ثنا ابو مالك الاشجعي عن ربعي بن حراش عن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله

عبد الله بن محمد بن الاسود

صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يصنع كل صانع وصنعته **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو عبد الله الحسين بن الحسن بن ايوب قال انا ابو حاتم الرازى قال ثنا عبيد الله بن موسى قال ثنا ابو جعفر الرازى عن الربيع بن انس عن ابى العالية فى قوله وجعلنا من الماء كل شئ حى قال نطفة الرجل **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال حدثنى احمد بن محمد العنزى قال ثنا عثمن بن سعيد الدارمى قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثنى معوية بن صالح عن ابى الزاهرية عن جبير بن نفير عن ابى ثعلبة الخشنى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجن ثلثة اصناف صنف لهم اجنحة يطيرون فى الهواء وصنف حيات وكلاب وصنف يحلون ويظعنون **قلت** وآيات القرآن واخبار الرسول فى خلق الله تعالى وافعاله كثيرة وفيما ذكرنا بيان ما قصدناه **اخبرنا** ابو طاهر الفقيه قال انا ابو حامد بن بلال قال ثنا يحيى بن الربيع المكى قال ثنا سفين قال ثنا ابو حمزة الثمالى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ان مما خلق الله تعالى درة بيضاء دفتاه ياقوتة حمراء قلمه نور وكتابه نور ينظر فيه كل يوم ثلثمائة وستين نظرة بكل نظرة يخلق ويرزق ويحيى ويميت ويعز ويذل ويفعل ما يشاء فذلك قوله تبارك وتعالى كل يوم هو فى شان **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو زكريا يحيى بن محمد العنبرى قال ثنا محمد بن عبد السلام قال ثنا اسحق بن ابراهيم الحنظلى قال انا عبد الرزاق عن عمر بن حبيب المكى عن حميد بن قيس الاعرج عن طاوس قال جاء رجل الى عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما فسأله مم خلق الخلق قال من الماء والنور والظلمة والريح والتراب قال الرجل فمم خلق هؤلاء قال لا ادرى قال ثم اتى الرجل عبد الله بن الزبير رضى الله عنهما فسأله فقال مثل قول عبد الله بن عمرو قال فاتى الرجل عبد الله بن عباس فسأله فقال مم خلق الخلق قال من الماء والنور والظلمة والريح والتراب قال الرجل فمم خلق هؤلاء فتلا عبد الله بن عباس رضى الله عنهما وسخر لكم ما فى السموات وما فى الارض جميعا منه فقال الرجل ما كان ليأتى بهذا الا رجل من اهل بيت النبى صلى الله عليه وسلم **قلت** اراد ان مصدر الجميع منه اى من خلقه وابداعه واختراعه خلق الماء اولا او الماء وما شاء من خلقه لا عن اصل ولا على مثال سبق ثم جعله اصلا لما خلق بعده فهو المبدع وهو البارى لا اله غيره ولا خالق سواه **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس هو الاصم قال ثنا العباس بن محمد قال ثنا يحيى بن معين قال ثنا على بن ثابت قال ثنا القسم بن سلمان قال سمعت الشعبى يقول ان لله عبادا من وراء الاندلس كما بيننا وبين الاندلس

عن

ما يرون ان الله عزوجل عصاه مخلوق رضراضهم الدر والياقوت وجبالهم الذهب و الفضة لا يحرثون ولا يزرعون ولا يعملون عملا لهم شجر على ابوابهم لها ثمر هي طعامهم وشجر لها اوراق عراض هي لباسهم اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا احمد بن يعقوب الثقفي قال ثنا عبيد بن غنام النخعي قال انا علي بن حكيم قال ثنا شريك عن عطاء بن السائب عن ابي الضحى عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن قال سبع ارضين في كل ارض نبي كنبيكم وآدم كآدم ونوح كنوح وابراهيم كابراهيم وعيسى كعيسى واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا عبد الرحمن بن الحسن قال ثنا ابراهيم بن الحسين قال ثنا آدم بن ابي اياس قال ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابي الضحى عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزوجل خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن قال في كل ارض نحو ابراهيم عليه السلام اسناد هذا عن ابن عباس رضي الله عنهما صحيح وهو شاذ بمرة لا اعلم لابي الضحى عليه متابعا والله اعلم اخبرنا ابو زكريا بن ابي اسحق قال انا ابو عبد الله بن ابي يعقوب قال ثنا محمد بن عبد الوهاب قال انا جعفر بن عون قال انا اسامة بن زيد عن معاذ عن عبد الله بن حبيب قال رايت ابن عباس رضي الله عنهما يسأل تبيعا هل سمعت كعبا يذكر السحاب بشئ قال سمعت كعبا يقول ان السحاب غربال للمطر ولولا السحاب لافسد المطر ما يقع عليه قال صدقت وانا قد سمعته قال وسمعت كعبا يذكر ان الارض تنبت العام نبتا وقابل غيره قال نعم قال و سمعت كعبا يقول ان البذر يعني بذر الحشائش ينزل مع المطر فيخرج في الارض قال نعم صدقت وانا قد سمعته **باب ما جاء في معنى قول الله عزوجل أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ** • قال ابو عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري رحمه الله في الجامع الصحيح حدثنا الحميدي قال ثنا سفين قال حدثوني عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرء في المغرب والطور فلما بلغ هذه الآية ام خلقوا من غير شئ ام هم الخالقون ام خلقوا السموات والارض بل لا يوقنون كاد قلبي ان يطير اخبرناه ابو عبد الله الحافظ قال زادني ابو صالح عن ابراهيم بن معقل عن محمد بن اسمعيل البخاري فذكره قال ابو سليمن الخطابي رحمه الله انما كان انزعاجه عند سماع هذه الآية لحسن تلقيه معنى الآية ومعرفته بما تضمنته من بليغ الحجة فاستدركها بلطيف طبعه واستشف معناها بذكي فهمه وهذه الآية مشكلة جدا قال ابو اسحق الزجاج في معنى

ف رضراضهم الحصى اوصغارها ع ق

ف حديث سبع ارضين

ف ام خلقوا من غير شئ ام هم الخالقون

هذه الآية

هذه الآية قال فهي اصعب ما في هذه السورة قال بعض اهل اللغة ليس هم باشد خلقا من
خلق السموات والارض لان السموات والارض خلقتا من غير شئ وهم خلقوا من آدم وآدم خلق من تراب
قال وقيل فيها قول آخر ام خلقوا من غير شئ ام خلقوا لغير شئ اى خلقوا باطلا لا يحاسبون ولا يؤمرون
ولا ينهون قال الشيخ ابو سليمان وههنا قول ثالث هو اجود من القولين اللذين ذكرهما
ابو اسحق وهو الذي يليق بنظم الكلام وهو ان يكون المعنى ام خلقوا من غير شئ فوجدوا بلا
خالق وذلك ما لا يجوز ان يكون لان تعلق الخلق بالخالق من ضرورة الاسم فلا بد له من
خالق فاذ قد انكروا الاله الخالق ولم يجز ان يوجدوا بلا خالق خلقهم افهم الخالقون لانفسهم
وذلك في الفساد اكثر وفي الباطل اشد لان ما لا وجود له فيجوز ان يكون موصوفا بالقدرة
كيف يخلق وكيف يتاتى منه الفعل واذا بطل الوجهان معًا قامت الحجة عليهم بان لهم خالقا
فليؤمنوا به اذًا ثم قال ام خلقوا السموات والارض بل لا يوقنون وذلك شئ لا يمكنهم ان
يدعوه بوجه فهم منقطعون والحجة لازمة لهم من الوجهين معًا ثم قال بل لا يوقنون فذكر
العلة التي عاقتهم عن الايمان وهي عدم اليقين الذي هو موهبة من الله عز وجل فلا ينال
الا بتوفيقه ولهذا كان انزعاج جبير بن مطعم رضي الله عنه حتى قال كاد قلبي ان يطير والله اعلم
وهذا باب لا يفهمه الا ارباب القلوب قلت وقد روى محمد بن السائب عن ابي صالح
عن ابن عباس رضي الله عنهما تفسير هذه السورة وقال في هذه الآية ام خلقوا من غير
شئ من غير رب ام هم الخالقون يعني اهل مكة



باب ما جاء في العرش والكرسي

قال الله عز وجل وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ وقال تعالى وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ
الْعَظِيمِ وقال جل وعلا ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ وقال جلت عظمته وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِّينَ مِنْ
حَوْلِ الْعَرْشِ وقال تعالى الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ الآية وقال
تبارك وتعالى وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ واقاويل اهل التفسير على ان العرش هو
السرير وانه جسم مجسم خلقه الله تعالى وامر ملائكته بحمله وتعبدهم بتعظيمه والطواف كما خلق
في الارض بيتا وامر بني آدم بالطواف واستقباله في الصلاة وفي اكثر هذه الآيات دلالة
على صحة ما ذهبوا اليه وفي الاخبار والآثار الواردة في معناه دليل على صحة ذلك وقال تبارك
وتعالى وسع كرسيه السموات والارض وروينا عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله
عنهما انه قال علمه وسائر الروايات عن ابن عباس وغيره يدل على ان المراد به الكرسي المشهور

عن سفين **اخبرنا** ابو زكريا بن ابي اسحق قال نا ابو الحسين احمد بن عثمن قال ثنا ابو قلابة الرقاشي
قال ثنا ابو الوليد وحبان قالا ثنا شعبة قال اخبرنا ابو المغيرة بن النعمان قال سمعت سعيد
بن جبير قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انكم محشورون حفاةً عراةً واول من يكسى من الجنة يوم القيمة ابرهيم عليه الصلاة والسلام
يكسى حلة من الجنة ويؤتى بكرسي فيطرح له عن يمين العرش ثم يؤتى بي فاكسى حلة من
الجنة لا يقوم لها البشر ثم اوتى بكرسي فيطرح لي على ساق العرش **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ
قال ثنا ابو العباس هو الاصم قال ثنا العباس الدوري قال ثنا ابو عاصم النبيل عن سفين
عن عمرو بن قيس عن المنهال بن عمرو عن عبد الله بن الحارث عن علي بن ابي طالب رضي الله
عنه قال اول من يكسى يوم القيمة ابرهيم قبطيتين والنبي حلة حبرة وهو عن يمين العرش
اخبرنا ابو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الحرفي ببغداد قال ثنا ابو بكر احمد بن سلمان الفقيه
قال ثنا اسمعيل بن اسحق قال ثنا ابن ابي اويس قال ثنا مالك عن ابي الزناد عن الاعرج
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما قضى الله الخلق
كتب كتابا فهو عنده فوق العرش ان رحمتي غلبت غضبي رواه البخاري عن اسمعيل بن
ابي اويس **قال** ابو سليمان الخطابي رحمه الله في معنى هذا الحديث القول فيه والله اعلم انه اراد
بالكتاب احد شيئين اما القضاء الذي قضاه واوجبه كقوله كتب الله لاغلبن انا ورسلي
اي قضى الله واوجب ويكون معنى قوله فهو عنده فوق العرش اي فعلم ذلك عند الله تعالى فوق العرش
لا ينساه ولا ينسخه ولا يبدله كقوله جل وعلا قال علمها عند ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى
واما ان يكون اراد بالكتاب اللوح المحفوظ الذي فيه ذكر اصناف الخلق والخليقة وبيان
امورهم وذكر آجالهم وارزاقهم والاقضية النافذة فيهم ومآل عواقب امورهم ويكون
معنى قوله فهو عنده فوق العرش اي فذكره عنده فوق العرش ويضمر فيه الذكر او العلم وكل
ذلك جائز في الكلام سهل في التخريج على ان العرش خلق الله عز وجل مخلوق لا يستحيل
ان يمسه كتاب مخلوق فان الملائكة الذين هم حملة العرش قد روي ان العرش على كواهلهم و
ليس يستحيل ان يماسوا العرش اذا حملوه وان كان حامل العرش وحامل حملته في الحقيقة
هو الله تعالى وليس معنى قول المسلمين ان الله على العرش هو انه مماس له او متمكن فيه او
متحيز في جهة من جهاته لكنه بائن من جميع خلقه وانما هو خبر جاء به التوقيف فقلنا به

ف القبطية ثياب بيض رقاق من كتان يتخذ بمصر وقد يضم لانهم يغيرون في النسبة كما قالوا سهلي ودهري ١٢ من الصحاح

ف حبرة بوزن عنبة ضرب من برود اليمن ١٢ ق

ونفينا عنه التكييف اذ ليس كمثله شئ وهو السميع البصير اخبرنا ابو الحسين بن بشران
قال انا ابو جعفر الرزاز قال ثنا احمد بن عبد الجبار قال ثنا ابو معوية عن الاعمش عن
ابى سفين عن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد اهتز عرش
الرحمن لموت سعد بن معاذ رضى الله عنه اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اخبرنى ابو الحسن
محمد بن عبد الله المؤذن قال ثنا محمد بن اسحق هو ابن خزيمة قال ثنا ابو موسى قال
ثنا ابو المساور الفضل بن المساور قال ثنا ابو عوانة عن الاعمش عن ابى سفين عن جابر
رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اهتز العرش لموت سعد
بن معاذ رضى الله عنه وعن الاعمش قال ثنا ابو صالح عن جابر بن عبد الله رضى الله
عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله قال فقال رجل لجابر رضى الله عنه فان البراء
رضى الله عنه يقول اهتز السرير فقال انه كان بين هذين الحيين الاوس والخزرج ضغائن
سمعت نبى الله صلى الله عليه وسلم يقول اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ رضى الله
عنه رواه البخارى فى الصحيح عن ابى موسى واخرجه مسلم من وجه اخر عن الاعمش عن
ابى سفين عن جابر رضى الله عنه ومن حديث ابى الزبير عن جابر ومن حديث قتادة
عن انس رضى الله عنهم اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنى ابو بكر بن عبد الله قال
انا الحسن بن سفين قال ثنا محمد بن عبد الله الرُّزّى قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء قال انا
سعيد عن قتادة قال ثنا انس بن مالك رضى الله عنه قال ان نبى الله صلى الله عليه وسلم
قال وجنازة سعد رضى الله عنه موضوعة اهتز لها عرش الرحمن تبارك وتعالى رواه مسلم عن
محمد بن عبد الله الرزى قال ابو الحسن على بن محمد بن مهدى الطبرى رحمه الله الصحيح
التاويل فى هذا ان يقال الاهتزاز هو الاستبشار والسرور ويقال فلان يهتز للمعروف
اى يستبشر ويسر به وذكر ما يدل عليه من الكلام والشعر قال واما العرش فعرش الرحمن
على ما جاء فى الحديث ومعنى ذلك ان حملة العرش الذين يحملونه ويحفون حوله فرحوا بقدوم
روح سعد عليهم فاقام العرش مقام من يحمله ويحف به من الملائكة كما قال صلى الله عليه
وسلم هذا جبل يحبنا ونحبه يريد اهله كما قال عز وجل فما بكت عليهم السماء والارض
يريد اهلها وقد جاء فى الحديث ان الملائكة يستبشر بروح المومن وان لكل مومن بابا
فى السماء يصعد فيه عمله وينزل منه رزقه ويعرج فيه روحه اذا مات وكان حملة العرش

من الملائكة فرحوا واستبشروا بقدوم روح سعد عليهم لكرامته وطيب رائحته وحسن
عمل صاحبه فقال النبى صلى الله عليه وسلم اهتزله عرش الرحمن تبارك وتعالى والله اعلم
اخبرنا ابو اسحٰق ابرٰهيم بن محمد بن ابرٰهيم الفقيه الطوسى قال ثنا ابو الحسن محمد بن محمد بن
الحسن الكارزى قال ثنا محمد بن على الصايغ قال ثنا ابرٰهيم بن المنذر قال حدثنى محمد
بن فليح عن ابيه عن هلال بن على عن عطاء بن يسار عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اٰمن بالله ورسله واقام الصلاة وصام رمضان كان
حقا على الله تعالى ان يدخله الجنة هاجر فى سبيل الله او جلس فى ارضه التى ولد فيها
قالوا يا رسول الله افلا نبشر الناس بذلك قال صلى الله عليه وسلم ان فى الجنة مائة درجة اعدها
الله للمهاجرين او قال للمجاهدين فى سبيل الله تعالى كل درجتين ما بينهما كما بين السماء
والارض فاذا سألتم الله تعالى فسلوه الفردوس فانه اوسط الجنة واعلى الجنة وفوقه عرش
الرحمٰن ومنه تفجر انهار الجنة رواه البخارى فى الصحيح عن ابرٰهيم بن المنذر وقال للمجاهدين
حدثنا ابو الحسن محمد بن الحسين العلوى قال انا ابو حامد احمد بن محمد بن يحيى بن بلال وعبد الله
بن محمد المنصر اباذى قالا ثنا احمد بن حفص بن عبد الله قال حدثنى ابى قال حدثنى ابرٰهيم بن
طهمان عن موسى بن عقبة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله الانصارى رضى الله
عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اُذن لى ان احدث عن ملك من ملائكة الله
تعالى من حملة العرش ما بين شحمة اذنه الى عاتقه مسيرة سبعمائة عام **اخبرنا** ابو على الروذبارى
قال انا ابو بكر بن داسة قال ثنا ابو داود قال ثنا محمد بن الصباح البزاز قال ثنا الوليد بن ابى ثور
عن سماك عن عبد الله بن عميرة عن الاحنف بن قيس عن العباس بن عبد المطلب رضى الله
عنه قال كنت فى البطحاء فى عصابة فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فمرت سحابة فنظر
اليها فقال ما تسمون هذه قالوا السحاب قال والمزن قالوا والمزن قال والعنان قالوا والعنان
قال هل تدرون بعد ما بين السماء والارض قالوا لا ندرى قال ان بعد ما بينهما اما واحدة
او اثنتان او ثلث وسبعون سنة ثم السماء فوقها كذلك حتى عد سبع سمٰوات ثم من فوق
السابعة بحر بين اسفله واعلاه كما بين سماء الى سماء ثم فوق ذلك ثمانية اوعال بين اظلافهم
وركبهم مثل ما بين سماء الى سماء ثم على ظهورهم العرش ما بين اسفله واعلاه مثل ما بين سماء
الى سماء ثم الله تبارك وتعالى جل ثناؤه فوق ذلك قال ابو داود وحدثنا احمد بن حفص

له الوعل بالفتح والكسر تيس الجبل
ويقال وعلان ... جمع الكثرة على وعول
والقلة اوعال ... [illegible]

قال حدثنی ابی عن ابرٰهیم بن طهمان عن سماك باسناده ومعناه اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
وابو سعید بن ابی عمرو قالا ثنا ابو العباس هو الاصم قال ثنا محمد بن اسحٰق قال ثنا كثیر بن هشام
قال ثنا جعفر بن برقان قال ثنا یزید بن الاصم عن ابن عباس رضی الله عنهما قال حملة العرش
ما بین كعب احدهم الی اسفل قدمه مسیرة خمسمایة عام وذكران خطوة ملك الموت ما
بین المشرق والمغرب وروی هشام بن عروة عن ابیه قال حملة العرش منهم من
صورته صورة الانسان ومنهم من صورته صورة النسر ومنهم من صورته صورة الثور ومنهم
من صورته صورة الاسد اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا عبد الرحمن بن الحسن القاضی
قال ثنا ابرٰهیم بن الحسین قال ثنا آدم بن ابی ایاس قال ثنا شیبان قال ثنا قتادة عن الحسن
عن ابی هریرة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم هل تدرون ما هذه
التی فوقكم فقالوا الله ورسوله اعلم قال فانها الرفیع سقف محفوظ وموج مكفوف هل
تدرون كم بینكم وبینها قالوا الله ورسوله اعلم قال فان بینكم وبینها مسیرة خمسمأئة عام
وبینها وبین السماء الاخری مثل ذلك حتی عد سبع سمٰوات وغلظ كل سماء مسیرة خمسمأئة
عام ثم قال هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال فان فوق ذلك العرش
وبینه وبین السماء السابعة مسیرة خمسمائة عام ثم قال هل تدرون ما هذه التی تحتكم
قالوا الله ورسوله اعلم قال فانها الارض وبینها وبین الارض التی تحتها مسیرة خمسمأئة
عام حتی عد سبع ارضین وغلظ كل ارض مسیرة خمسمائة عام ثم قال صلی الله علیه وسلم والذی
نفس محمد بیده لو انكم دلیتم احدكم بحبل الی الارض السابعة لهبط علی الله تبارك وتعالی ثم
قرأ رسول الله صلی الله علیه وسلم هو الاول والآخر والظاهر والباطن قلت هذه الروایة
فی مسیرة خمسمأئة عام اشتهر فیما بین الناس وروینا عن ابن مسعود رضی الله عنه من قوله
مثلها ویحتمل ان یختلف ذلك باختلاف قوة السیر وضعفه وخفته وثقله فیكون بسیر القوی
اقل وبسیر الضعیف اكثر والله اعلم والذی روی فی آخر هذا الحدیث اشارة الی نفی المكان
عن الله تعالی وان العبد اینما كان فهو فی القرب والبعد من الله تعالی سواء وانه الظاهر فیصح
ادراكه بالادلة الباطن فلا یصح ادراكه بالكون فی مكان واستدل بعض اصحابنا فی نفی المكان عنه
بقول النبی صلی الله علیه وسلم انت الظاهر فلیس فوقك شئ وانت الباطن فلیس دونك شئ واذا
لم یكن فوقه شئ ولا دونه شئ لم یكن فی مكان وفی روایة الحسن عن ابی هریرة رضی الله عنه انقطاع

ولا يثبت سماعه من ابی هريرة وروی من وجه آخر منقطع عن ابی ذر رضی الله عنه مرفوعا **اخبرناه**
ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابی عمرو قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا احمد بن عبد الجبار
قال ثنا ابو معوية عن الاعمش عن ابی نصر عن ابی ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين الارض
الى السماء مسيرة خمسمائة سنة وغلظ السماء الدنيا مسيرة خمسمائة سنة وما بين كل سماء الى السماء التی تليها مسيرة
خمسمائة سنة والارضين مثل ذلك وما بين السماء السابعة الى العرش مثل جميع ذلك ولو
حفرتم لصاحبكم ثم دليتموه لوجدتم الله عز وجل ثم تابعه ابو حمزة السكری وغيره عن
الاعمش فی المقدار **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابی عمرو قالا ثنا ابو العباس
محمد بن يعقوب قال ثنا هرون بن سليمن قال ثنا عبد الرحمن بن مهدی عن حماد بن سلمة عن
عاصم عن زر عن عبد الله يعنی ابن مسعود رضی الله عنه قال بين السماء الدنيا والتی تليها خمسمائة
عام وبين كل سماء خمسمائة عام وبين السماء السابعة وبين الكرسی خمسمائة عام وبين الكرسی
وبين الماء خمسمائة عام والكرسی فوق الماء والله عز وجل فوق الكرسی ويعلم ما انتم عليه اظنه
اراد وبين السماء السابعة وبين الماء خمسمائة عام والله اعلم ورواه عبد الرحمن بن عبد الله
بن عتبة عن عاصم بن بهدلة عن ابی وائل عن عبد الله بن مسعود رضی الله عنه قال ما بين
السماء الى الارض مسيرة خمسمائة عام ثم ما بين كل سمائين مسيرة خمسمائة عام وغلظ كل
سماء مسيرة خمسمائة عام ثم ما بين السماء السابعة وبين الكرسی خمسمائة عام وما بين الكرسی
وبين الماء خمسمائة عام والكرسی فوق الماء والله تعالى فوق العرش ولا يخفى عليه من اعمالكم
شيئ **اخبرناه** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا احمد بن عبد الجبار
قال ثنا يونس بن بكير عن عبد الرحمن فذكره **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابی عمرو
قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق الصاغانی قال انا روح بن عبادة قال
ثنا السائب بن عمر المخزومی قال انا مسلم بن نياق قال سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص رضی الله
عنهما يقول وهو ينظر الى السماء فقال تبارك الله ما اشد بياضها والثانية اشد بياضا منها ثم
كذلك حتى بلغ سبع سموات ثم قال خلق الله سبع سموات وخلق فوق السابعة الماء وجعل
فوق الماء العرش وجعل فی السماء الدنيا الشمس والقمر والنجوم والرجوم **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ
قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق قال انا مكی بن ابرهيم قال
ثنا موسى بن عبيدة عن عمر بن الحكم عن عبد الله بن عمرو بن العاص وعن ابی حازم

عن سهل بن سعد رضي الله عنه قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دون الله تعالى
سبعون الف حجاب من نور وظلمة ما تسمع من نفس شيء حس تلك الحجب الا زهقت نفسها
تفرد به موسى بن عبيدة الربذي وهو عند اهل العلم بالحديث ضعيف والحجاب المذكور
في الاخبار يرجع الى الخلق لا الى الخالق **واخبرنا** ابو عبد الله قال ثنا ابو العباس
قال ثنا محمد بن اسحق قال انا روح قال ثنا شبل عن ابن ابي نجيح قال اراه عن
مجاهد وقربناه نجيا قال بين السماء السابعة وبين العرش سبعون الف حجاب
حجاب نور وحجاب ظلمة وحجاب نور وحجاب ظلمة فما زال يقرب موسى حتى كان بينه وبينه
حجاب واحد فلما رأى مكانه وسمع صريف القلم قال رب ارني انظر اليك يعني والله اعلم تقربه
من العرش حتى كان بين موسى وبين العرش حجاب واحد **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال
ثنا ابو العباس قال ثنا محمد قال انا علي بن الحسن بن شقيق قال انا عبد الله بن المبارك
قال ثنا هشيم عن ابي بشر عن مجاهد قال بين الملئكة وبين العرش سبعون حجابا حجاب
من نور وحجاب من ظلمة وحجاب من نور وحجاب من ظلمة قال ابن شقيق بلغني في حديث
ان جبريل عليه الصلاة والسلام قال بيننا وبين العرش سبعون حجابا لو دنونا الى
احدهن لاحترقنا **قلت** وهذا الذي ذكره ابن شقيق يروى عن زرارة بن ابي اوفى رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا الا انه لم يذكر العرش وفي هذا الاثر عن مجاهد بن جبر
وهو احد اركان اهل التفسير اشارة الى ان الحجاب المذكور في الاخبار انما هو بين الخلق من الملائكة
وغيرهم وبين العرش وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما ما يدل عليه والله اعلم **اخبرنا**
ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس هو الاصم قال ثنا الصاغاني قال انا عبيد الله بن موسى
قال انا اسرائيل عن السدي عن ابي مالك في قوله وسع كرسيه السموات والارض قال ان
الصخرة التي في الارض السابعة ومنتهى الخلق على ارجائها عليها اربعة من الملائكة لكل واحد
منهم اربعة وجوه وجه انسان ووجه اسد ووجه ثور ووجه نسر فهم قيام عليها قد احاطوا
بالارضين والسموات ورؤوسهم تحت الكرسي والكرسي تحت العرش والله تعالى واضع كرسيه
على العرش في هذه اشارة الى كرسيين احدهما تحت العرش والآخر موضوع على العرش
وقد مضت رواية اسباط عن السدي عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله
عنهما وعن مرة الهمداني عن ابن مسعود رضي الله عنه وعن ناس من اصحاب رسول الله

صلی اللہ علیہ وسلم فی قولہ وسع کرسیہ السموات والارض فان السموات والارض فی
جوف الکرسی والکرسی بین یدی العرش واخبرنا ابوعبداللہ الحافظ قال انا ابواحمد الصفا
ثنا احمد بن محمد بن نصر قال ثنا عمرو بن طلحة قال ثنا اسباط بن نصر فذکرہ واخبرنا ابوعبداللہ
الحافظ قال ثنا ابوالعباس ہو الاصم قال ثنا محمد بن اسحق قال حدثنا ھرون بن عبداللہ قال
ثنا عبدالصمد بن عبدالوارث قال سمعت ابی قال ثنا ابن جحادة عن سلمة بن کھیل عن عمارة
بن عمیر عن ابی موسی رضی اللہ عنہ قال الکرسی موضع القدمین ولہ اطیط کاطیط الرحل
قد روینا فی ھذا ایضا عن ابن عباس رضی اللہ عنھما وذکرنا ان معناہ فیما نری انہ موضوع
من العرش موضع القدمین من السریر ولیس فیہ اثبات المکان للہ سبحانہ اخبرنا
ابوالحسین بن بشران ببغداد قال انا ابوعمرو عثمن بن احمد السماک قال حدثنا عبداللہ
بن ابی سعد قال ثنا سعید بن سلیمن عن منصور بن ابی الاسود قال ثنا عطاء بن السائب
عن محارب بن دثار عن ابن بریدة عن ابیہ رضی اللہ عنہ قال لما قدم جعفر رضی اللہ عنہ من
الحبشة قال لہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما اعجب شیء رایتہ ثم قال رایت امرأة علی
راسھا مکتل من طعام فمر فارس فاذراہ فقعدت تجمع طعامھا ثم التفتت الیہ فقالت لہ
ویل لک یوم یضع الملک کرسیہ فیاخذ للمظلوم من الظالم فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ
وسلم تصدیقا لقولھا لا قدست امة او کیف تقدس امة لا یاخذ ضعیفھا حقہا من شدیدھا
وھو غیر متمتع اخبرنا محمد بن عبداللہ الحافظ قال انا ابوالحسن علی بن الفضل السامری
ببغداد قال حدثنا الحسن بن عرفة العبدی قال ثنا یحیی بن سعید السعدی البصری قال
ثنا عبدالملک بن جریج عن عطاء عن عبید بن عمیر اللیثی عن ابی ذر رضی اللہ عنہ قال
دخلت علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وھو فی المسجد فذکر الحدیث قال فیہ قلت
فای آیة انزل اللہ علیک اعظم قال آیة الکرسی ثم قال صلی اللہ علیہ وسلم یا ابا ذر ما السموات
السبع فی الکرسی الا کحلقة ملقاة فی ارض فلاة وفضل العرش علی الکرسی کفضل الفلاة علی
تلک الحلقة تفرد بہ یحیی بن سعید السعدی ولہ شاھد باسناد اصح انبأنی ابوعبداللہ
الحافظ اجازة قال انا ابوبکر بن اسحق الفقیہ قال انا الحسن بن سفین بن عامر قال ثنا
ابراھیم بن ھشام بن یحیی بن یحیی الغسانی قال ثنا ابی عن جدی عن ابی ادریس الخولانی عن
ابی ذر رضی اللہ عنہ قال قلت یا رسول اللہ ایما انزل علیک اعظم قال صلی اللہ علیہ وسلم

لہ الاطیط صوت الرحل والابل من ثقل احمالہا ۱۲ ق

یرویہ

ٹہ ذرا الشیٔ کسعہ واذریت الشیٔ اذا القیتہ کالقائک الحب للزرع ۱۲ من القاموس والصحاح

ٹہ لم یقع القاسی... قوی ... عن ابن الصبیبہ از ... ۱۲ ... (partially illegible margin note)

وب

اٰية الكرسى ثم قال يا ابا ذر ما السمٰوات السبع مع الكرسى الا كحلقة ملقاة بارض فلاة وفضل العرش على الكرسى كفضل الفلاة على الحلقة **اخبرنا** ابو نصر بن قتادة قال انا ابو منصور النضروى قال انا احمد بن نجدة قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا ابو معوية عن الاعمش عن مجاهد قال ما السمٰوات والارض فى الكرسى الا بمنزلة حلقة ملقاة فى الارض الفلاة +

باب ما جاء فى قول الله عز وجل الرحمٰن على العرش استوى

وقوله عز وجل ثُمَّ اسْتَوٰى عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمٰنُ وقال تعالى اِنَّ رَبَّكُمُ الَّذِىْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ فِىْ سِتَّةِ اَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوٰى عَلَى الْعَرْشِ وقال جل وعلا اَللّٰهُ الَّذِىْ رَفَعَ السَّمٰوٰتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ اسْتَوٰى عَلَى الْعَرْشِ **اخبرنا** ابو الحسين بن محمد الروذبارى قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن عبد الرحمٰن الهروى بالرملة قال ثنا ابن ابى اياس قال ثنا حماد بن سلمة عن يعلى بن عطاء عن وكيع بن حُدس عن ابى رزين العقيلى قال قلت يا رسول الله اين كان ربنا تبارك وتعالى قبل ان يخلق السمٰوات والارض قال صلى الله عليه وسلم كان فى عماء ما فوقه هواء وما تحته هواء ثم خلق العرش ثم استوى عليه تبارك وتعالى قد مضى الكلام فى معنى هٰذا الحديث دون الاستواء فاما الاستواء فالمتقدمون من اصحابنا رضى الله عنهم كانوا لا يفسرونه ولا يتكلمون فيه كنحو مذهبهم فى امثال ذلك **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنى ابو عبد الله محمد بن على الجوهرى ببغداد قال ثنا ابرهيم بن الهيثم قال ثنا محمد بن كثير المصيصى قال سمعت الاوزاعى يقول كنا والتابعون متوافرون نقول ان الله تعالى ذكره فوق عرشه ونومن بما وردت السنة به من صفاته جل وعلا **اخبرنا** ابو عبد الله قال اخبرنى احمد بن محمد بن اسمعيل بن مهران قال ثنا ابى قال حدثنا ابو الربيع بن اخى رشدين بن سعد قال سمعت عبد الله بن وهب يقول كنا عند مالك بن انس فدخل رجل فقال يا ابا عبد الله الرحمٰن على العرش استوى كيف استواؤه قال واطرق مالك واخذته الرحضاء[ه] ثم رفع راسه فقال الرحمٰن على العرش استوى كما وصف نفسه ولا يقال كيف وكيف عنه مرفوع وانت رجل سوء صاحب بدعة اخرجوه قال فاُخرج الرجل **اخبرنا** ابو بكر احمد بن محمد بن الحارث الفقيه الاصفهانى قال انا ابو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان المعروف بابى الشيخ قال ثنا ابو جعفر بن زيرك اليزدى قال سمعت محمد بن عمرو بن النضر النيسابورى يقول سمعت يحيى بن يحيى يقول كنا عند مالك بن انس فجاء رجل فقال يا ابا عبد الله الرحمٰن على العرش

ف استوى على العرش

ه الرحضاء كالمخشاء العرق اثر الحمى وعرق الغسيل مجمع بحار ١٣٠ ج ٢

استوى فكيف استوى قال فاطرق مالك راسه حتى علاه الرحضاء ثم قال الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول والايمان به واجب والسوال عنه بدعة وما اراك الا مبتدعا فامر به ان يخرج وروى فى ذلك ايضا عن ربيعة بن ابى عبد الرحمن استاد مالك بن انس رضى الله تعالى عنهما اخبرنا ابوبكر بن الحارث قال انا ابوالشيخ قال ثنا محمد بن احمد بن معدان قال ثنا احمد بن مهدى قال ثنا موسى بن خاقان قال ثنا عبد الله بن صالح بن مسلم قال سئل ربيعة الراى عن قول الله تبارك وتعالى الرحمن على العرش استوى كيف استوى قال الكيف مجهول والاستواء غير معقول ويجب على وعليك الايمان بذلك كله اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنى محمد بن يزيد قال سمعت ابا يحيى البزار يقول سمعت ابا العباس بن حمزة يقول سمعت احمد بن ابى الحوارى يقول سمعت سفين بن عيينة يقول كل ما وصف الله تعالى من نفسه فى كتابه فتفسيره تلاوته والسكوت عليه اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال هذه نسخة الكتاب الذى املاه الشيخ ابوبكر احمد بن اسحٰق بن ايوب فى مذهب اهل السنة فيما جرى بين محمد بن اسحٰق بن خزيمة وبين اصحابه فذكرها وذكر فيها الرحمن على العرش استوى بلا كيف والآثار عن السلف فى مثل هذا كثيرة وعلى هذه الطريقة يدل مذهب الشافعى رضى الله عنه واليها ذهب احمد بن حنبل والحسين بن الفضل البجلى ومن المتاخرين ابو سليمن الخطابى وذهب ابو الحسن على بن اسمٰعيل الاشعرى الى ان الله تعالى جل ثناؤه فعل فى العرش فعلا سماه استواء كما فعل فى غيره فعلا سماه رزقا او نعمة اوغيرهما من افعاله ثم لم يكيف الاستواء الا انه جعله من صفات الفعل لقوله ثم استوى على العرش وثم للتراخى والتراخى انما يكون فى الافعال وافعال الله تعالى توجد بلا مباشرة منه اياها ولا حركة وذهب ابوالحسن على بن محمد الطبرى فى آخرين من اهل النظر الى ان الله تعالى فى السماء فوق كل شئ مستو على عرشه بمعنى انه عال عليه ومعنى الاستواء الاعتلاء كما يقول استويت على ظهر الدابة واستويت على السطح بمعنى علوته واستوت الشمس على راسى واستوى الطير على قبة راسى بمعنى علا فى الجو فوجد فوق راسى والقديم سبحانه عال على عرشه لا قاعد ولا قائم ولا مماس ولا مباين عن العرش يريد به مباينة الذات التى هى بمعنى الاعتزال او التباعد لان المماسة والمباينة التى هى ضدها والقيام والقعود من اوصاف الاجسام والله عزوجل احد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فلا يجوز عليه ما يجوز على الاجسام

البلخى

تبارك وتعالى

تبارك وتعالى **وحكى** الاستاذ ابوبكر بن فورك هذه الطريقة عن بعض اصحابنا انه قال
استوى بمعنى علا ثم قال ولا يريد بذلك علوا بالمسافة والتحيز والكون في مكان متمكنا فيه
ولكن يريد معنى قول الله عز وجل ءَأَمِنتُم مَّن فِي السَّمَاءِ اي من فوقها على معنى نفي الحد عنه وانه
ليس مما يحويه طبق او يحيط به قطر ووصف الله سبحانه وتعالى بذلك طريقه الخبر فلا نتعدى ما
ورد به الخبر **قلت** وهو على هذه الطريقة من صفات الذات وكلمة ثم تعلقت بالمستوى عليه لا بالاستواء
وهو كقوله ثم الله شهيد على ما يفعلون يعنى ثم يكون عملهم فيشهده **وقد اشار** ابو الحسن على
بن اسمٰعيل الى هذه الطريقة حكاية فقال وقال بعض اصحابنا انه صفة ذات ولا يقال لم يزل
مستويا على عرشه كما ان العلم بان الاشياء قد حدثت من صفات الذات ولا يقال لم يزل
عالما بان قد حدثت ولما حدثت بعد **قال** وجوابي هو الاول وهو ان الله مستو على عرشه و
انه فوق الاشياء بائن منها بمعنى انها لا تحله ولا يحلها ولا يماسها ولا يشبهها وليست
البينونة بالعزلة تعالى الله ربنا عن الحلول والمماسة علوا كبيرا **قال** وقد قال بعض
اصحابنا ان الاستواء صفة الله تعالى بنفي الاعوجاج عنه **وفيما كتب** الىّ الاستاذ ابو منصور
بن ابى ايوب ان كثيرا من متاخرى اصحابنا ذهبوا الى ان الاستواء هو القهر والغلبة ومعناه
ان الرحمن غلب العرش وقهره وفائدته الاخبار عن قهره مملوكاته وانها لم تقهره وانما خص
العرش بالذكر لانه اعظم المملوكات فنبه بالاعلى على الادنى **قال** والاستواء بمعنى القهر والغلبة
شائع فى اللغة كما يقال استوى فلان على الناحية اذا غلب اهلها وقال الشاعر فى بشر بن
مروان ؎ قد استوى بشر على العراق ✣ من غير سيف ودم مهراق ✣ يريد انه غلب اهله من غير
محاربة **قال** وليس ذلك فى الاية بمعنى الاستيلاء لان الاستيلاء غلبة مع توقع ضعف قال
ومما يؤيد ما قلناه قوله عز وجل ثم استوى الى السماء وهى دخان والاستواء الى السماء هو
القصد الى خلق السماء فلما جاز ان يكون القصد الى السماء استواء جاز ان تكون القدرة
على العرش استواء **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا انا ابو العباس محمد بن
يعقوب قال ثنا محمد بن الجهم قال ثنا يحيى بن زياد الفراء فى قوله عز وجل ثم استوى الى السماء
فسواهن قال الاستواء فى كلام العرب على جهتين احدهما ان يستوى الرجل وينتهى شبابه
وقوته او يستوى من اعوجاج فهذان وجهان ووجه ثالث ان تقول كان مقبلا على فلان
ثم استوى علىّ يشاتمنى والىّ سواء على معنى اقبل الىّ وعلىّ فهذا معنى قوله ثم استوى الى السماء

والله اعلم **قال** وقد قال ابن عباس رضي الله عنهما ثم استوى صعد وهذا كقولك للرجل كان
قاعدا فاستوى قائما او كان قائما فاستوى قاعدا وكل في كلام العرب جائز **قلت** قوله استوى بمعنى اقبل
صحيح لان الاقبال هو القصد الى خلق السماء والقصد هو الارادة وذلك هو جائز في صفات الله
تعالى ولفظ ثم تعلق بالخلق لا بالارادة واما ما حكى عن ابن عباس رضي الله عنهما فانما اخذه عن
تفسير الكلبي والكلبي ضعيف والرواية عنه عندنا في احد الموضعين كما ذكره الفراء وفي موضع آخر كما
اخبرنا ابو عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محبور قال انا الحسين بن محمد بن هارون قال انا احمد
بن محمد بن نصر قال ثنا يوسف بن بلال عن محمد بن مروان عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله ثم استوى الى السماء يعني صعد امره الى السماء فسواهن يعني خلق سبع
سموات قال اجرى النار على الماء فبخر البحر فصعد في الهواء فجعل السموات منه و
يذكر عن ابي العالية في هذه الآية انه قال استوى يعني ارتفع ومراده بذلك والله اعلم ارتفاع
امره وهو بخار الماء الذي منه وقع خلق السماء فاما ما **اخبرنا** ابو عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن
بن محمد بن محبور الدهان قال انا الحسين بن محمد بن هارون قال انا احمد بن محمد بن نصر اللباد
قال ثنا يوسف بن بلال عن محمد بن مروان عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله ثم استوى على العرش يقول استقر على العرش ويقال امتلأ به ويقال قائم على العرش
وهو السرير وبهذا الاسناد في موضع آخر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ثم استوى على العرش
يقول استوى عنده الخلائق القريب والبعيد فصاروا عنده سواء ويقال استوى استقر على
السرير ويقال امتلأ به فهذه الرواية منكرة وانما اضاف في الموضع الثاني القول الاول
الى ابن عباس رضي الله عنهما دون ما بعده وفيه ايضا ركاكة ومثله لا يليق بقول ابن عباس
رضي الله عنهما اذا كان الاستواء بمعنى استواء الخلائق عنده فايش المعنى في قوله على العرش
وكانه مع سائر الاقاويل فيها من جهة من دونه وقد قال في موضع آخر بهذا الاسناد
استوى على العرش يقول استقر امره على السرير ورد الاستقرار الى الامر وابو صالح هذا والكلبي و
محمد بن مروان كلهم متروك عند اهل العلم بالحديث لا يحتجون بشيء من رواياتهم لكثرة المناكير
فيها وظهور الكذب منهم في رواياتهم **اخبرنا** ابو سعيد احمد بن محمد الماليني قال انا ابو احمد عبد الله
بن عدي الحافظ ثنا محمد بن يوسف بن عاصم البخاري ثنا عبد الله بن محمد الزهري قال ثنا
سفيان عن محمد بن قيس عن حبيب بن ابي ثابت قال كنا نسميه الدروغ زن يعني ابا صالح مولى

ابوصالح والكلبي ومحمد بن مروان كلهم متروك

مولى ام هانى **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو بكر الحفيدى قال ثنا هرون بن عبد الصمد
قال ثنا على بن المدينى قال سمعت يحيى بن سعيد القطان يحدث عن سفين . قال قال الكلبى قال لى
ابو صالح كل ما حدثتك كذب **اخبرنا** ابو سعيد الماليني قال ثنا ابو احمد بن عدى قال ثنا احمد بن ابى حفص
قال ثنا ابو حفص الفلاس قال ثنا ابو عاصم عن سفين عن الكلبى قال قال لى ابو صالح انظر كل شئ
رويت عنى عن ابن عباس رضى الله عنهما فلا تروه **قال واخبرنا** ابو احمد قال سمعت عبدان
يقول سمعت زيد بن الحريش يقول سمعت ابا صعوية يقول قلنا للكلبى بين لنا ما سمعت من ابى صالح
وما هو قولك فاذا الامر عنده قليل **قال واخبرنا** ابو احمد قال ثنا الجنيدى قال ثنا البخارى قال
محمد بن السائب ابو النضر الكلبى الكوفى تركه يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدى **اخبرنا** ابو عبد الله
الحافظ قال سمعت ابا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد يقول سمعت يحيى بن
معين يقول الكلبى ليس بشئ **اخبرنا** ابو سهل احمد بن محمد بن ابراهيم بن مهران المزكى قال ثنا
ابو الحسين محمد بن احمد بن حامد العطار قال اخبرنى ابو عبد الله الرواسانى قال سمعت محمد بن اسمعيل
البخارى يقول محمد بن مروان الكوفى صاحب الكلبى سكتوا عنه لا يكتب حديثه البتة **قلت**
وكيف يجوز ان يكون مثل هذه الاقاويل صحيحة عن ابن عباس رضى الله عنهما ثم لا يرويها ولا
يعرفها احد من اصحابه الثقات الاثبات مع شدة الحاجة الى معرفتها وما تفرد به الكلبى وامثاله
يوجب الحد والحد يوجب الحدث لحاجة الحد الى حاد خصه به والبارى قديم لم يزل **اخبرنا**
ابو عبد الله الحافظ قال سمعت ابا نصر احمد بن سهل الفقيه وابا صالح خلف بن محمد يقولان سمعنا
صالح بن محمد يقول سمعت ابا عبد الله محمد بن زياد الاعرابى صاحب النحو يقول قال لى احمد بن
ابى داود يا ابا عبد الله يصح هذا فى اللغة ومخرج الكلام الرحمن علا من العلو والعرش استوى قال
قلت يجوز على معنى ولا يجوز على معنى اذا قلت الرحمن علا من العلو فقد تم الكلام ثم قلت العرش
استوى يجوز ان رفعت العرش لانه فاعل ولكن اذا قلت له ما فى السموات وما فى الارض فهو
العرش وهذا كفر **وفيما روى** ابو الحسن بن مهدى الطبرى عن ابى عبد الله نفطويه قال اخبرنى
ابو سليمن يعنى داود قال كنا عند ابن الاعرابى فاتاه رجل فقال يا ابا عبد الله ما معنى قوله الرحمن
على العرش استوى فقال انه مستو على عرشه كما اخبر فقال الرجل انما معنى قوله استوى اى
استولى فقال له ابن الاعرابى ما يدريك العرب لا تقول استولى على العرش فلان حتى يكون له
فيه مضاد فايهما غلب قيل قد استولى عليه والله تعالى لا مضاد له فهو على عرشه كما اخبر

وهو القاهر فوق عباده

باب قول الله عز وجل وهو القاهر فوق عباده وقوله يخافون

ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون أخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو بكر
محمد بن جعفر المزكي قال ثنا محمد بن ابراهيم بن سعيد العبدي قال ثنا ابو عبد الله محمد بن ابي بكر
المقدمي قال ثنا حماد بن زيد عن ثابت البناني عن انس بن مالك رضي الله عنه قال جاء زيد بن
حارثة يشكو زينب رضي الله عنهما فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اتق الله وامسك
عليك زوجك قال انس رضي الله تعالى عنه فلو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتما
شيئا لكتم هذه فلقد كانت رضي الله عنها تفخر على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم تقول
زوجكن اهاليكن وزوجني الله تعالى من فوق سبع سموات رواه البخاري في الصحيح عن احمد عن محمد
بن ابي بكر اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو عبد الله اسحق بن محمد بن يوسف السوسي وابو بكر
احمد بن الحسن القاضي قالوا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن خالد بن خلي قال
ثنا بشر بن شعيب بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قضى الله تعالى الخلق كتب في كتاب فهو عنده فوق العرش
ان رحمتي غلبت غضبي رواه البخاري في الصحيح عن ابي اليمان عن شعيب اخبرنا
ابو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي قال انا ابو حامد احمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزار
قال ثنا احمد بن حفص بن عبد الله قال حدثني ابراهيم بن طهمان عن سماك بن حرب عن
عبد الله بن عميرة عن الاحنف بن قيس عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه انه قال مرت
سحابة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل تدرون ما هذا قلنا السحاب فقال
والمزن قلنا والمزن قال والعنان قلنا والعنان فقال هل تدرون بعد ما بين السماء
والارض قلنا لا قال احدى وسبعين او اثنين وسبعين او ثلاثا وسبعين قال
والى فوقها مثل ذلك حتى عدهن سبع سموات على نحو ذلك قال ثم فوق السابعة البحر
اسفله من اعلاه مثل ما بين سماء الى سماء ثم فوقه ثمانية اوعال ما بين اظلافهن وركبهن
مثل ما بين سماء الى سماء ثم العرش فوق ذلك بين اسفله واعلاه مثل ما بين سماء الى سماء ثم
ان الله تبارك وتعالى فوق ذلك العرش اخرجه ابو داود في السنن عن احمد بن حفص اخبرنا
ابو طاهر محمد بن محمد بن محمش الفقيه قال انا ابو حامد بن بلال البزار قال ثنا ابو الازهر قال
ثنا وهب بن جرير بن حازم قال حدثني ابي قال سمعت محمد بن اسحق يحدث عن يعقوب

بن عتبة

بن عتبة عن جبير بن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه عن جده رضي الله عنهما قال جاء اعرابي
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله نهكت الانفس وجاع العيال وهلكت
الاموال استسق لنا ربك فانا نستشفع بالله عليك وبك على الله تعالى فقال النبي صلى
الله عليه وسلم سبحان الله سبحان الله فمازال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه اصحابه رضي
الله عنهم فقال ويحك اتدري ما الله ان شانه اعظم من ذلك انه لا يستشفع به على
احد انه لفوق سمواته على عرشه وانه عليه لهكذا واشار وهب بيده مثل القبة واشار ابو الازهر بيده مثل القبة وانه
ليأط به اطيط الرحل بالراكب اخرجه ابوداود في كتاب السنن **كما اخبرنا** ابو علي الروذباري
قال انا ابو بكر بن داسة قال ثنا ابوداود قال ثنا عبد الاعلى بن حماد ومحمد بن المثنى ومحمد بن
بشار واحمد بن سعيد الرباطي قالوا ثنا وهب بن جرير قال احمد كتبته من نسخته وهذا
لفظه فذكر نحو اسناد ابي الازهر الا انه قال جهدت الانفس وضاعت العيال ونهكت
الاموال وهلكت المواشي وقال في الجواب ان عرشه على سمواته لهكذا وقال باصابعه
مثل القبة عليه وانه ليأط به اطيط الرحل بالراكب قال وقال ابن بشار في حديثه ان الله
عزوجل فوق عرشه وعرشه فوق سمواته وساق الحديث وقال عبد الاعلى وابن المثنى وابن
بشار عن يعقوب بن عتبة وجبير بن محمد بن جبير عن ابيه عن جده قال ابوداود والحديث
باسناد حديث احمد بن سعيد هو الصحيح وافقه عليه جماعة قال ورواه جماعة عن ابن اسحق
كما قال احمد ايضا وكان سماع عبد الاعلى وابن المثنى وابن بشار من نسخة واحدة فيما بلغني
قلت ان كان لفظ الحديث على ما رواه احمد بن سعيد الرباطي وتابعه عليه يحيى بن معين وجماعة
فالتشبيه بالقبة انما وقع للعرش ورواية في رواية يحيى بن معين اتدري ما الله ان عرشه
على سمواته وارضيه لهكذا باصابعه مثل القبة عليها وكذلك رواه يعقوب بن سفيان الفارسي
عن محمد بن يزيد الواسطي عن وهب بن جرير وهذا حديث ينفرد به محمد بن اسحق بن يسار
عن يعقوب بن عتبة وصاحبا الصحيح لم يحتجا به انما استشهد مسلم بن الحجاج بمحمد بن اسحق في
في احاديث معدودة اظنهن خمسة قد رواهن غيره وذكره البخاري في الشواهد ذكرا من
غير رواية وكان مالك بن انس لا يرضاه ويحيى بن سعيد القطان لا يروي عنه ويحيى بن معين
يقول ليس هو بحجة واحمد بن حنبل يقول يكتب عنه هذه الاحاديث يعني المغازي ونحوها
فاذا جاء الحلال والحرام اردنا قوما هكذا يريد اقوى منه فاذا كان لا يحتج به في الحلال والحرام

ضاع
لم
كتبناه
و
محمد بن اسحاق

فاولی ان لایحتج به فی صفات الله سبحانه وتعالی وانما نقموا علیه فی روایته عن اهل الکتاب ثم عن ضعفاء الناس وتدلیسه اسامیهم فاذا روی عن ثقة و بین سماعه منه فجماعة من الائمة لم یروا به باسا وهو انما روی هذا الحدیث عن یعقوب بن عتبة و بعضهم یقول عنه وعن جبیر بن محمد بن جبیر ولم یبین سماعه منهما واختلف علیه فی لفظه کما تری وقد جعله ابو سلیمان الخطابی ثابتا واشتغل بتاویله فقال هذا الکلام اذا اجری علی ظاهره کان فیه نوع من الکیفیة والکیفیة عن الله تعالی وعن صفاته منفیة فعقل ان لیس المراد منه تحقیق هذه الصفة ولا تحدیده علی هذه الهیئة وانما هو کلام تقریب اریدبه تقریر عظمة الله و جلاله جل جلاله سبحانه وانما قصد به افهام السائل من حیث یدرکه فهمه اذ کان اعرابیا جلفا لا علم له بمعانی ما دق من الکلام وما لطف منه عن درك الافهام وفی الکلام حذف واضمار فمعنی قوله اتدری ما الله فمعناه اتدری ما عظمته وجلاله وقوله انه لیاط به معناه انه لیعجز عن جلاله وعظمته حتی یاط به اذ کان معلوما ان اطیط الرحل بالراکب انما یکون لقوة ما فوقه ولعجزه عن احتماله فقرر بهذا النوع من التمثیل عنده معنی عظمة الله وجلاله وارتفاع عرشه لیعلم ان الموصوف بعلو الشان وجلالة القدر وفخامة الذکر لایجعل شفیعا الی من هو دونه فی القدر واسفل منه فی الدرجة وتعالی الله ان یکون مشبها بشیء او مکیفا بصورة خلق او مدرکا بحس لیس کمثله شیء وهو السمیع البصیر **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو جعفر احمد بن عبید الاسدی الحافظ بهمدان قال ثنا ابراهیم بن الحسین بن دیزیل قال ثنا اسحٰق بن محمد الفروی واسمٰعیل بن ابی اویس قالا ثنا محمد بن صالح التمار عن سعد بن ابراهیم عن عامر بن سعد عن ابیه قال ان سعد بن معاذ رضی الله عنه حکم علی بنی قریظة ان یقتل منهم کل من جرت علیه الموسی وان یقسم اموالهم وذراریهم فذکر ذلك لرسول الله صلی الله علیه وسلم فقال لقد حکم الیوم فیهم بحکم الله تعالی الذی حکم به من فوق سبع سمٰوات **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن یعقوب قال ثنا محمد بن اسحٰق الصاغانی قال ثنا یزید بن هٰرون قال انا جریر بن حازم عن ابی یزید المدینی قال ان عمر بن الخطاب رضی الله عنه مر فی ناس من اصحابه فلقیته عجوز فاستوقفته فوقف علیها فوضع یدیه علی منکبیها حتی قضت حاجتها فلما فرغت قال رجل حبست رجالات قریش علی هذه العجوزة قال ویحك تدری من هذه هذه عجوز سمع الله عز وجل شکواها من فوق سبع سمٰوات والله لو استوقفتنی الی اللیل لوقفت علیها

الا اتى الصلاة ثم اعود اليها حتى تقضى حاجتها **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس هو الاصم قال ثنا الصاغانى قال نا عاصم بن على قال ثنا ابى عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال تفكروا فى كل شئ ولا تفكروا فى ذات الله عزوجل فان بين السماء السابعة الى كرسيه سبعة آلاف نور وهو فوق ذلك **اخبرنا** ابو سعيد عن ابى عمرو قال ثنا ابو العباس الاصم قال ثنا محمد بن الجهم قال ثنا الفراء فى قوله عزوجل وهو القاهر فوق عباده و قال كل شئ قهر شيئا فهو مستعل عليه

باب ماجاء فى قول الله عزوجل ءامنتم من فى السماء

قال ابو عبد الله الحافظ قال الشيخ ابو بكر احمد بن اسحٰق بن ايوب الفقيه قد تضع العرب فى بموضع على قال الله عزوجل فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ وقال لَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ ومعناه على الارض وعلى النخل فكذلك قوله فى السماء اى على العرش فوق السماء كما صحت الاخبار عن النبى صلى الله عليه وسلم قلت يريد ما مضى من الروايات وهكذا معنى ماروى فيما **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو عبد الله محمد بن يعقوب قال حدثنى ابى وابراهيم بن محمد الصيدلانى وابو عمرو المستملى واحمد بن سلمة قالوا ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا عبد الواحد بن زياد عن عمارة بن القعقاع بن شبرمة قال ثنا عبد الرحمن بن ابى نعيم قال سمعت ابا سعيد الخدرى رضى الله عنه يقول بعث على بن ابى طالب رضى الله عنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اليمن بذهيبة فى اديم مقروظ لم تحصل من ترابها فقسمها بين اربعة نفر بين عيينة بن بدر والاقرع بن حابس وزيد الخيل والرابع اما قال علقمة بن علاثة واما عامر بن الطفيل فقال رجل من من اصحابه كنا نحن احق بهذا من هؤلاء فبلغ ذلك النبى صلى الله عليه وسلم فقال الا تامنونى وانا امين من فى السماء يأتينى خبر السماء صباحا ومساء وذكر الحديث رواه البخارى ومسلم فى الصحيح عن قتيبة بن سعيد **اخبرنا** ابو عبد الله اسحٰق بن محمد بن يوسف السوسى قال ثنا ابو العباس الاصم قال انا العباس بن الوليد بن مزيد قال اخبرنى ابى قال ثنا الاوزاعى قال ثنا يحيى بن ابى كثير عن هلال بن ابى ميمونة قال حدثنى عطاء بن يسار قال حدثنى معاوية بن الحكم السلمى قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث بطوله قال ثم اطلعت غنيمة ترعاها جارية لى قبل احد والجوانية فوجدت الذيب قد اصاب منها شاة وانا رجل من بنى آدم آسف كما يأسفون فصككتها صكة ثم انصرفت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فعظم ذلك على قال فقلت يا رسول الله افلا اعتقها قال ائتنى بها قال فجئت بها رسول الله

ءامنتم من فى السماء ١٢

[١] ذهيبة مصغر ذهب اى قطعة من الذهب مقروظ اى مدبوغ بالقرظ لم تحصل اى لم تخلص من ترابها المعدنى ١٢ مجمع

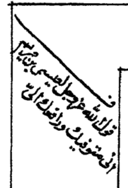
[٢] الجوانى بالجانب شرقى

صلی اللہ علیہ وسلم فقال لها این الله قالت الله فی السماء قال من انا فقالت انت رسول الله قال
انها مومنة فاعتقها **واخبرنا** ابوبکر بن فورك قال انا عبدالله بن جعفر قال ثنا یونس بن حبیب
قال ثنا ابوداود الطیالسی قال ثنا حرب بن شداد وابان بن یزید عن یحیی بن ابی کثیر عن هلال
بن ابی میمونة عن عطاء بن یسار عن معٰویة بن الحکم السلمی فذکره بمعناه وهذا صحیح قد اخرجه مسلم
مقطعا من حدیث الاوزاعی وحجاج الصواف عن یحیی بن ابی کثیر دون قصة الجاریة واظنه انما
ترکها من الحدیث لاختلاف الرواة فی لفظه وقد ذکرت فی کتاب الظهار من السنن مخالفة من
خالف معٰویة بن الحکم فی لفظ الحدیث **اخبرنا** ابوعبدالله الحافظ قال نا ابوبکر بن اسحٰق الفقیه
قال انا احمد بن ابرٰهیم بن ملحان قال ثنا یحیی بن بکیر قال حدثنی اللیث بن سعد عن زیادة بن محمد
عن محمد بن کعب القرظی عن فضالة بن عبید قال ان رجلین اقبلا یلتمسان لابیهما الشفاء من
البول فانطلق بهما الی ابی الدرداء رضی الله عنه فذکروا وجع ابیهما له فقال سمعت رسول الله صلی
الله علیه وسلم یقول ربنا الذی فی السماء تقدس اسمك امرك فی السماء والارض کما رحمتك فی السماء
فاجعل رحمتك فی الارض واغفر لنا حوبنا وخطایانا انك رب الطیبین فانزل رحمة من رحمتك وشفاء من
شفائك علی هذا الوجع فیبرأ ان شاء الله تعالیٰ اخرجه ابوداود فی کتاب السنن **اخبرنا** ابوطاهر
الفقیه قال انا ابوحامد بن بلال قال ثنا عبدالرحمٰن بن بشر بن الحکم بن حبیب بن مهران العبدی
قال ثنا سفین بن عیینة عن عمرو بن دینار عن ابی قابوس مولی لعبدالله بن عمرو بن العاص عن
عبدالله بن عمرو بن العاص رضی الله عنهما قال ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال الراحمون
یرحمهم الرحمٰن ارحموا من فی الارض یرحمکم من فی السماء **واخبرنا** احمد بن علی بن عبدان
قال انا احمد بن عبید قال ثنا الحسن بن المتوکل قال ثنا سهل عن ابی معٰویة عن شبیب بن شیبة عن
الحسن عن عمران بن حصین رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لابی حصین کم
تعبد الیوم من اله قال سبعة ستة فی الارض وواحد فی السماء قال فایهم تعد لرهبتك ولرغبتك
قال الذی فی السماء قال اما انك لو اسلمت علمتك کلمتین تنفعانك قال فلما اسلم حصین اتی
النبی صلی الله علیه وسلم فقال یارسول الله علمنی الکلمتین اللتین وعدتنیهما قال صلی الله علیه وسلم
قل اللهم الهمنی رشدی وعافنی من شر نفسی * تابعه احمد بن منیع عن ابی معٰویة ومعنی
قوله فی هذه الاخبار من فی السماء ای فوق السماء علی العرش کما نطق به الکتاب والسنة ثم معناه
والله اعلم عند اهل النظر ما قدمنا ذکره **وقد قال** بعض اهل النظر معناه من فی السماء اله الاول

منقطعا

حکیت

۲ اشبه بالکتابة



اشبه بالكتاب والسنة وبالله التوفيق **باب قول الله عز وجل لعيسى عليه السلام** إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وقوله تعالى بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وقوله جل وعلا تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ وقوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو بكر بن اسحق قال انا احمد بن ابراهيم قال ثنا ابن بكير قال حدثني الليث عن يونس عن ابن شهاب عن نافع مولى ابي قتادة الانصاري قال ان ابا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انتم اذا نزل ابن مريم من السماء فيكم وامامكم منكم **رواه** البخاري في الصحيح عن يحيى بن بكير **واخرجه** مسلم من وجه آخر عن يونس وانما اراد نزوله من السماء بعد الرفع اليه **اخبرنا** ابو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي قال انا ابو حامد احمد بن الحسين الحافظ قال ثنا احمد بن عقيل قال ثنا حفص بن عبد الله قال حدثني ابراهيم بن طهمان عن موسى بن عقبة قال اخبرني ابو الزناد عن عبد الرحمن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه انه سمعه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الملائكة يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر ثم يعرج اليه الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو اعلم بهم فيقول كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون **اخرجاه** في الصحيح من وجه آخر عن ابي الزناد **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ وابو بكر بن الحسن القاضي قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا العباس بن محمد الدوري قال ثنا ابو النضر هاشم بن القاسم قال ثنا ورقاء عن عبد الله بن دينار عن سعيد بن يسار عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب ولا يصعد الى الله تعالى الا الطيب فان الله عز وجل يقبلها بيمينه فيربيها لصاحبها كما يربي احدكم فلوه حتى تكون مثل احد **اخرجه** البخاري في الصحيح من حديث سليمان بن بلال عن عبد الله بن دينار عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه ثم قال ورواه ورقاء فذكره واخرجه مسلم من وجه آخر عن سعيد بن يسار الا انه قال في روايته ولا يقبل الله الا الطيب ورواه ابن عجلان عن سعيد بن يسار فذكرهما فقال ولا يقبل الله الا الطيب ولا يصعد السماء الا الطيب **اخبرناه** ابو صالح بن ابي طاهر العنبري قال انا جدي يحيى بن منصور قال ثنا احمد بن سلمة قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا بكر يعني ابن نصر عن ابن عجلان قال ان سعيد بن يسار ابا الحباب اخبره عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد مومن يتصدق بصدقة من طيب ولا يقبل الله

الا الطيب ولا يصعد الى السماء الا الطيب الا وهو يضعها فى يد الرحمن او فى كف الرحمن فيربيها له كما يربى احدكم فلوه او فصيله وحتى ان التمرة لتكون مثل الجبل العظيم **اخبرنا** ابو زكريا بن ابى اسحق قال نا ابو الحسن الطرائفى قال ثنا عثمن بن سعيد قال ثنا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن على بن ابى طلحة عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه قال الكلام الطيب ذكر الله تعالى والعمل الصالح اداء فرائضه فمن ذكر الله تعالى ولم يؤد فرائضه رد كلامه على عمله فكان اولى به **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا عبد الرحمن بن الحسن القاضى قال ثنا ابرهيم بن الحسين قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن ابى نجيح عن مجاهد فى قوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه قال يقول العمل الصالح هو الذى يرفع الكلم الطيب **قلت** صعود الكلم الطيب والصدقة الطيبة الى السماء عبارة عن حسن القبول لهما وعروج الملائكة يكون الى مقامهم الى السماء وانما وقعت العبارة عن ذلك بالصعود والعروج الى الله تعالى على معنى قول الله عز وجل آمنتم من فى السماء وقد ذكرنا ان معناه من فوق السماء على العرش كما قال فسيحوا فى الارض اى فوق الارض فقد قال يخافون ربهم من فوقهم وقال الرحمن على العرش استوى ثم قد مضى قول اهل النظر فى معناه وحكينا عن المتقدمين من اصحابنا ترك الكلام فى امثال ذلك هذا مع اعتقادهم نفى الحد والتشبيه والتمثيل عن الله سبحانه وتعالى **اخبرنا** الفقيه ابو بكر احمد بن محمد بن الحارث الاصبهانى قال انا ابو محمد بن حيان قال ثنا اسحق بن احمد الفارسى قال ثنا حفص بن عمر المهرجانى قال ثنا ابو داود قال كان سفين الثورى وشعبة وحماد بن زيد وحماد بن سلمة وشريك وابو عوانة لا يحدون ولا يشبهون ولا يمثلون يروون الحديث لا يقولون كيف واذا سئلوا اجابوا بالاثر قال ابو داود وهو قولنا **قلت** وعلى هذا مضى اكابرنا فاما الحكاية التى تتعلق بها من اثبت لله تعالى جهة **فاخبرناها** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو اسحق ابرهيم بن محمد البخارى بنيسابور قال ثنا عبد العزيز بن حاتم قال ثنا على بن الحسن بن شقيق ح **واخبرنا** ابو عبد الله قال سمعت ابا جعفر محمد بن صالح بن هانى يقول سمعت محمد بن نعيم يقول سمعت الحسن بن الصباح البزار يقول سمعت على بن الحسن يقول سألت عبد الله بن المبارك قلت كيف نعرف ربنا قال فى السماء السابعة على عرشه قلت فان الجهمية تقول هو هذا قال انا لا نقول كما قالت الجهمية نقول هو هو قلت بحد قال اى والله بحد لفظ حديث محمد بن صالح **قال الشيخ** احمد بن الحسين البيهقى انما اراد عبد الله بالحد حدا السمع

وهو ان خبر الصادق ورد بانه على العرش استوى فهو على عرشه كما اخبر وقصد بذلك تكذيب الجهمية فيما زعموا انه بكل مكان وحكايته تدل على مراده والله اعلم **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو بكر محمد بن داود الزاهد قال ثنا محمد بن عبد الرحمن الشامي قال حدثني عبد الله بن احمد بن شبويه المروزي قال سمعت علي بن الحسن بن شقيق يقول سمعت عبد الله بن المبارك يقول نعرف ربنا فوق سبع سموات على العرش استوى بائن من خلقه ولا نقول كما قالت الجهمية انه ههنا واشار الى الارض **قلت** قوله بائن من خلقه يريد به ما فسره بعده من نفي قول الجهمية لا اثبات جهة من جانب آخر يريد ما اطلقه الشرع والله اعلم **اخبرنا** محمد بن عبد الله الحافظ قال سمعت محمد بن صالح بن هاني يقول سمعت ابا بكر محمد بن اسحق بن خزيمة يقول سمعت ابا قدامة يقول سمعت ابا معاذ البلخي بفرغانة قال قرات على جهم القرآن وكان على معبر الترمذ وكان رجلا كوفي الاصل فصيح اللسان لم يكن له علم ولا مجالسة اهل العلم كان يتكلم المتكلمين فقالوا له صف ربك الذي تعبده قال فدخل البيت لا يخرج كذا وكذا قال ثم خرج عليهم بعد ايام ذكرها فقال هو هذا الهواء مع كل شيء وفي كل شيء ولا يخلو منه شيء كذب عدو الله ان الله تعالى في السماء كما وصف نفسه **اخبرنا** ابو بكر بن الحارث الفقيه قال انا ابو محمد بن حيان قال انا احمد بن جعفر بن نصر قال ثنا يحيى بن يعلى قال سمعت نعيم بن حماد يقول سمعت نوح بن ابي مريم ابا عصمة يقول كنا عند ابي حنيفة اول ما ظهر اذ جاءته امرأة من ترمذ كانت تجالس جهما فدخلت الكوفة فاظنني اقل ما رايت عليها عشرة آلاف من الناس تدعو الى رايها فقيل لها ان ههنا رجلا قد نظر في المعقول يقال له ابو حنيفة فاتته فقالت انت الذي تعلم الناس المسائل وقد تركت دينك اين الهك الذي تعبده فسكت عنها ثم مكث سبعة ايام لا يجيبها ثم خرج اليها وقد وضع كتابا ان الله تبارك وتعالى في السماء دون الارض فقال له رجل ارايت قول الله عز وجل وهو معكم قال هو كما تكتب الى الرجل اني معك وانت غائب عنه **قلت** لقد اصاب ابو حنيفة رضي الله عنه فيما نفى عن الله عز وجل من الكون في الارض وفيما ذكر من تاويل الآية وتبع مطلق السمع في قوله ان الله عز وجل في السماء ومراده من ذلك والله اعلم ان صحت الحكاية عنه ما ذكرنا في معنى قوله أأمنتم من في السماء وقد روى عنه ابو عصمة انه ذكر مذهب اهل السنة وذكر في جملة ذلك وانا لا نتكلم في الله بشيء وهو نظير ما روينا عن سفيان بن عيينة فيما **اخبرنا** ابو بكر بن الحارث قال انا ابو محمد بن حيان قال ثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب قال ثنا ابو حاتم

قال ثنا اسحٰق بن موسیٰ قال سمعت ابن عیینة یقول ما وصف الله تعالیٰ به نفسه فتفسیره قراته لیس لاحد ان یفسره الا الله تبارک وتعالیٰ او رسله صلوات الله علیهم

باب ما جاء فی قول الله عز وجل وهو معکم اینما کنتم وما فی معناه من الآیات

اخبرنا ابو القاسم عبد الرحمٰن بن عبید الله الحرفی ببغداد قال ثنا احمد بن سلمان قال ثنا ابن عبد الواحد بن شریک قال ثنا نعیم بن حماد قال ثنا عثمان بن کثیر بن دینار عن محمد بن مهاجر عن عروة بن رویم عن عبد الرحمٰن بن غنم عن عبادة بن الصامت رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان من افضل ایمان المرء ان یعلم ان الله عز وجل معه حیث کان اخبرنا ابو عبد الرحمٰن محمد بن الحسین السلمی قال انا ابو الحسن محمد بن محمود المروزی الفقیه قال ثنا ابو عبد الله محمد بن علی الحافظ قال ثنا ابو موسیٰ محمد بن المثنی قال حدثنی سعید بن نوح قال ثنا علی بن الحسن بن شقیق قال ثنا عبد الله بن موسیٰ الضبی قال ثنا معدان العابد قال سألت سفیان الثوری عن قول الله عز وجل وهو معکم قال علمه اخبرنا ابو عبد الرحمٰن السلمی قال انا ابو الحسن المحمودی قال ثنا محمد بن علی الحافظ قال ثنا ابو موسیٰ قال حدثنی سعید بن نوح قال حدثنی ابی نوح بن میمون قال ثنا بکیر بن معروف عن مقاتل بن حیان عن الضحاک قال ما یکون من نجویٰ ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم قال هو الله عز وجل علی العرش وعلمه معهم اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو محمد عبد الله بن محمد بن موسیٰ الکعبی قال ثنا اسمٰعیل بن قتیبة قال ثنا ابو خالد یزید بن صالح قال ثنا بکیر بن معروف عن مقاتل بن حیان قال بلغنا والله اعلم فی قوله عز وجل هو الاول قبل کل شیٔ والآخر بعد کل شیٔ والظاهر فوق کل شیٔ والباطن اقرب من کل شیٔ وانما یعنی بالقرب بعلمه وقدرته وهو فوق عرشه وهو بکل شیٔ علیم هو الذی خلق السموات والارض فی ستة ایام مقدار کل یوم الف عام ثم استوی علی العرش یعلم ما یلج فی الارض من القطر وما یخرج منها من النبات وما ینزل من السماء من القطر وما یعرج فیها یعنی ما یصعد الی السماء من الملائکة وهو معکم اینما کنتم یعنی قدرته وسلطانه وعلمه معکم اینما کنتم والله بما تعملون بصیر و بهذا الاسناد عن مقاتل بن حیان قال قوله الا هو معهم یقول علمه وذلک قوله ان الله بکل شیٔ علیم فیعلم نجواهم ویسمع کلامهم ثم ینبئهم یوم القیٰمة بکل شیٔ وهو فوق عرشه وعلمه معهم اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو سعید بن ابی عمرو قال ثنا ابو العباس محمد بن یعقوب قال انا محمد بن عبید الله بن المنادی قال ثنا یونس بن محمد قال ثنا شیبان النحوی عن قتادة ح واخبرنا

وهو معکم اینما کنتم

ابو سعید

ابو سعيد بن ابى عمرو قال ثنا ابو العباس قال ثنا يحيى بن ابى طالب قال انا على بن الحسن بن شقيق قال انا خارجة قال انا سعيد بن ابى عروبة عن قتادة فى قول الله عز وجل هو الذى فى السماء اله وفى الارض اله قال هو الذى يعبد فى السماء ويعبد فى الارض **قلت** وفى معنى هذه الاية قول الله عز وجل وهو الله فى السموات وفى الارض يعلم سركم وجهركم ويعلم ما تكسبون على ان بعض القراء يجعل الوقف فى هذه الاية عند قوله فى السموات ثم يبتدى فيقول وفى الارض يعلم سركم وجهركم وكيف ما كان فلو ان قائلا قال فلان بالشام والعراق يملك لدل قوله يملك على الملك بالشام والعراق لا انه بذاته فيهما

باب ما جاء فى قوله عز وجل ان ربك لبالمرصاد

ان ربك لبالمرصاد

اخبرنا ابو زكريا يحيى بن ابرهيم بن محمد بن يحيى قال انا ابو الحسن احمد بن محمد الطرائفى قال ثنا عثمن بن سعيد قال ثنا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن على بن ابى طلحة عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله ان ربك لبالمرصاد يقول يسمع ويرى **اخبرنا** ابو سعيد بن ابى عمرو قال ثنا ابو العباس الاصم قال ثنا محمد بن الجهم قال سمعت ابا زكريا يحيى بن زياد الفرا يقول قوله ان ربك لبالمرصاد يقول اليه المصير **قلت** قول ابن عباس رضى الله عنهما ثم قول الفراء فى معنى هذه الاية يدل على ان المراد بها تخويف العباد ليحذروا عقوبته اذا علموا انه يسمع ويرى ما يقولون ويفعلون وان مصيرهم اليه **حدثنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو العباس قاسم بن قاسم السيارى بمرو قال ثنا ابرهيم بن هلال قال ثنا على بن الحسن بن شقيق قال انا ابو حمزة عن الاعمش عن سالم بن ابى الجعد عن عبد الله والفجر قال قسم ان ربك لبالمرصاد من وراء الصراط ثلاثة جسور جسر عليه الامانة وجسر عليه الرحم وجسر عليه الرب تبارك وتعالى هذا موقوف على عبد الله قيل هو ابن مسعود رضى الله عنه ومرسل بينه وبين سالم بن ابى الجعد ورواه ابو فزارة عن سالم بن ابى الجعد من قوله غير مرفوع الى عبد الله وان صح فانما اراد والله اعلم ملائكة الرب يسالونه عما فرط فيه **اخبرنا** ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الامام قال انا عبد الخالق بن الحسن السقطى قال ثنا عبد الله بن ثابت قال اخبرنى ابى عن الهذيل عن مقاتل بن سليمن قال اقسم الله تعالى ان ربك لبالمرصاد يعنى الصراط وذلك ان جسر جهنم عليها سبع قناطير على كل قنطرة ملائكة قيام وجوههم مثل الجمر واعينهم مثل البرق يسألون الناس فى اول قنطرة عن الايمان وفى الثانية يسألونهم عن صلوات الخمس وفى الثالثة يسألونهم عن الزكوة وفى الرابعة يسالونهم عن صيام شهر رمضان وفى الخامسة

يسألونهم عن الحج وفي السادسة يسألونهم عن العمرة وفي السابعة يسألونهم عن المظالم فمن اتى بما سئل عنه كما امر جاز على الصراط والا حبس فذلك قوله تبارك وتعالى ان ربك لبالمرصاد يعني ملائكة يرصدون الناس على جسر جهنم في هذه المواطن السبع فيسألونهم عن هذه الخصال السبع

باب ما جاء في قول الله عز وجل ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى

اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال اخبرني ابو النضر محمد بن محمد بن يوسف قال ثنا عبد الله بن محمد بن ابراهيم بن سيار الطائي وابراهيم بن اسمعيل العنبري قالا ثنا محمد بن عبد الملك بن ابي الشوارب قال ثنا عبد الواحد بن زياد قال ثنا سليمن الشيباني قال ثنا زر بن حبيش رضي الله عنه قال قال عبد الله رضي الله عنه في هذه الآية فكان قاب قوسين او ادنى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت جبريل عليه الصلاة والسلام له ستمائة جناح رواه البخاري في الصحيح عن ابي النعمان عن عبد الواحد بن زياد **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو عبد الله محمد بن يعقوب قال ثنا يحيى بن محمد بن يحيى قال ثنا ابو الربيع الزهراني قال ثنا عباد بن العوام قال ثنا الشيباني قال سالت زر بن حبيش رضي الله عنه عن قول الله عز وجل فكان قاب قوسين او ادنى فقال اخبرني ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى جبريل عليه الصلاة والسلام له ستمائة جناح رواه مسلم في الصحيح عن ابي الربيع **اخبرنا** محمد بن عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى بن الفضل قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا احمد بن عبد الجبار قال ثنا ابو معوية عن ابي اسحق عن زر بن حبيش رضي الله عنه عن عبد الله رضي الله عنه في قوله تعالى ولقد رآه نزلة اخرى قال رأى صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلام له ستمائة جناح + ورواه شعبة عن ابي اسحق الشيباني في قوله تبارك وتعالى لقد رأى من آيات ربه الكبرى ورواه حفص بن غياث عن الشيباني في قوله عز وجل ما كذب الفؤاد ما رأى ورواه زائدة وزهير بن معوية في قوله جل وعلا فكان قاب قوسين او ادنى ويحتمل ان يكون الشيباني سأل زرا رضي الله عنه عن جميع هذه الآيات فاخبر عن ابن مسعود رضي الله عنه ان جميع ذلك يرجع به الى رؤيته النبي صلى الله عليه وسلم جبريل عليه الصلاة والسلام **واخبرنا** ابو بكر احمد بن محمد بن غالب الخوارزمي ببغداد قال انا ابو العباس محمد بن احمد بن حمدان قال ثنا محمد بن

ثم دنا فتدلى

ايوب

ایوب قال نا ابو عمر قال ثنا شعبة عن سلیمان عن ابراهیم عن علقمة عن عبد الله رضی الله عنه
قال لقد رای من آیات ربه الکبری قال رای رفرفا اخضر سد افق السماء رواه البخاری
فی الصحیح عن ابی عمر حفص بن عمر واخرجه ایضا من حدیث الثوری عن سلیمن الاعمش
ورواه عبد الرحمن بن یزید عن ابن مسعود رضی الله عنه قال رای رسول الله صلی الله علیه
وسلم جبریل علیه السلام فی حلة رفرف اخضر قد ملأ ما بین السموات والارض **اخبرنا**
ابو عبد الله الحافظ قال نا عبد الرحمن بن الحسن القاضی قال ثنا ابراهیم بن الحسین قال ثنا آدم
قال ثنا اسرائیل عن ابی اسحق عن عبد الرحمن بن یزید عن ابن مسعود رضی الله عنه
فذکره **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو الفضل محمد بن ابراهیم قال انا احمد بن
سلمة قال ثنا اسحق بن ابراهیم قال انا ابو اسامة قال ثنا زکریا بن ابی زائدة عن ابن اشوع
عن الشعبی عن مسروق قال سألت عایشة رضی عنها عن قوله تعالی دنا فتدلی فکان قاب
قوسین او ادنی قالت رضی الله عنها کان جبریل علیه السلام یاتی محمدا صلی الله علیه وسلم
فی صورة الرجل فاتاه هذه المرة قد ملأ ما بین الخافقین رواه البخاری فی الصحیح عن محمد بن
یوسف ورواه مسلم عن محمد بن عبد الله بن نمیر کلاهما عن ابی اسامة **اخبرنا** ابو علی الروذباری
وابو الحسین بن بشران قالا انا اسمعیل بن محمد الصفار قال ثنا سعدان بن نصر قال ثنا محمد بن
عبد الله هو الانصاری عن ابی عون قال انبانا القاسم عن عایشة رضی الله عنها انها قالت من
زعم ان محمدا صلی الله علیه وسلم رأی ربه فقد اعظم الفریة علی الله عز وجل ولکن رأی
جبریل علیه السلام مرتین فی صورته وخلقه سادا ما بین الافق رواه البخاری فی الصحیح عن محمد بن
عبد الله بن ابی الثلج عن الانصاری **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال نا ابو عبد الله محمد بن یعقوب
قال ثنا ابراهیم بن عبد الله قال انا یزید بن هرون قال انا داود بن ابی هند ح قال واخبرنی ابو النضر
الفقیه واللفظ له قال ثنا محمد بن اسحق بن خزیمة قال ثنا یعقوب بن ابراهیم الدورقی قال ثنا ابن علیة
قال ثنا داود بن ابی هند عن الشعبی عن مسروق قال کنت متکیا عند عایشة رضی الله عنها فقالت عایشة
رضی الله عنها ثلاث من تکلم بواحدة منهن فقد اعظم علی الله الفریة قلت وما هن قالت من زعم
ان محمدا صلی الله علیه وسلم رأی ربه فقد اعظم علی الله الفریة قال وکنت متکیا فجلست وقلت
یا ام المومنین انظرینی فلا تعجلی علی اولیقل الله تبارک وتعالی وَلَقَدْ رَآهُ بِالْأُفُقِ الْمُبِينِ وَلَقَدْ رَآهُ
نَزْلَةً أُخْرَىٰ فقالت رضی الله عنها انا اول هذه الامة سال عن هذا رسول الله صلی الله علیه وسلم

فقال صلی اللہ علیہ وسلم جبریل لم اره علی صورته التی خلق علیها غیر هاتین المرتین رایته منهبطا من السماء سادا عظم خلقه ما بین السماء الی الارض قالت اولم تسمع الله جل ذکره یقول لا تدرکه الابصار وهو یدرک الابصار وهو اللطیف الخبیر قالت اولم تسمع الله عزوجل یقول وما کان لبشر ان یکلمه الله الا وحیا قرأت الی قوله علی حکیم قالت رضی الله عنها ومن زعم ان محمدا صلی الله علیه وسلم کتم شیئا من کتاب الله عزوجل فقد اعظم علی الله الفریة والله تبارک وتعالے جل ذکره یقول یا ایها الرسول بلغ ما انزل الیک من ربک الی قوله والله یعصمک من الناس قالت رضی الله عنها ومن زعم انه صلی الله علیه وسلم یخبر الناس بما یکون فی غد فقد اعظم علی الله الفریة والله تعالی یقول لا یعلم من فی السموات والارض الغیب الا الله رواه مسلم فی الصحیح عن زهیر بن حرب عن اسمعیل بن علیة **واخبرنا** ابوبکر بن فورک قال انا عبدالله بن جعفر قال ثنا یونس بن حبیب قال ثنا ابوداود ثنا وهیب بن خالد ویزید بن زریع عن داود بن ابی هند عن الشعبی عن مسروق قال سالت عایشة رضی الله عنها عن قول الله عزوجل ولقد راه نزلة اخری ولقد راه بالافق المبین فقالت انا اول هذه الامة قال لرسول الله صلی الله علیه وسلم هذا فقال صلی الله علیه وسلم هو جبریل رایته مرتین رایته بالافق الاعلی ورایته بالافق المبین الروایة الاولی اصح فی ذکر الایتین والمرتین وان الرویة الاولی کانت وهو بالافق الاعلی ویحتمل ان یکون الافق المبین عبارة عنه ایضا ثم کانت الرویة الاخری عند سدرة المنتهی والله اعلم **اخبرنا** ابوعبدالله محمد بن یعقوب قال ثنا حسن بن سفین قال ثنا ابوبکر بن ابی شیبة قال ثنا علی بن مسهر عن عبدالملک عن عطاء عن ابی هریرة رضی الله عنه ولقد راه نزلة اخری قال رأی جبریل علیه الصلاة والسلام رواه مسلم فی الصحیح عن ابی بکر بن ابی شیبة فاتفقت روایة عبدالله بن مسعود وعایشة بنت الصدیق وابی هریرة رضی الله عنهم علی ان هذه الایات انزلت فی رویة النبی صلی الله علیه وسلم جبریل علیه الصلاة والسلام وفی بعضها اسند الخبر الی النبی صلی الله علیه وسلم وهو اعلم بمعنی ما انزل الیه **قال ابوسلیمن** الخطابی رحمه الله فی تقدیر قوله ثم دنا فتدلی فکان قاب قوسین اوادنی علی ما تاوله عبدالله بن مسعود وعایشة رضی الله عنهما من رویته صلی الله علیه وسلم جبریل علیه السلام فی صورته التی خلق علیها والدنو منه عند المقام الذی رفع الیه واقیم فیه قوله دنا فتدلی المعنی به جبریل علیه السلام تدلی من مقامه الذی جعل له فی الافق الاعلی فاستوی ای وقف وقفة ثم دنا فتدلی ای نزل حتی کان بینه وبین المصعد الذی رفع الیه محمد صلی الله علیه وسلم قاب قوسین او ادنی فیما یراه

الرائي ويقدره المقدر وقال بعضهم دنا جبريل فتدلى لمحمد صلى الله عليه وسلم ساجدا لربه وقوله في الحديث رأى رفرفا يريد جبريل عليه السلام في صورته على رفرف والرفرف البساط ويقال فراش ويقال بل هو ثوب كان لباسا له فقد روى انه رآه في حلة رفرف قلت وفي حديث قتادة عن الحسن البصري في قوله فاوحى الى عبده ما اوحى قال عبده جبريل عليه السلام اوحى الله تعالى الى جبريل رأى النبي صلى الله عليه وسلم الحجاب وهذا يدل على انه ذهب في تفسير الاية الى معنى ما تقدم ذكره وان الله تعالى اوحى الى جبريل عليه السلام ما اوحى ثم جبريل عليه السلام القاه الى محمد صلى الله عليه وسلم ورأى محمد صلى الله عليه وسلم الحجاب يريد والله اعلم ما روى في بعض الاخبار من رؤيته النور الاعظم ودونه الحجاب رفرف الدر والياقوت اخبرنا ابو عبد الله الحافظ و ابو القاسم زيد بن ابي هاشم العلوي قالا انا ابو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني قال ثنا ابرهيم بن عبد الله العبسي قال ثنا وكيع عن الاعمش عن زياد بن حصين عن ابي العالية عن ابن عباس رضي الله عنهما ما كذب الفؤاد ما رأى ولقد رآه نزلة اخرى قال رآه صلى الله عليه وسلم بفؤاده مرتين رواه مسلم في الصحيح عن ابي بكر بن ابي شيبة وغيره عن وكيع اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا عبد الرحمن بن الحسين القاضي قال ثنا ابرهيم بن الحسين قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى اذ يغشى السدرة ما يغشى قال كان اغصان السدرة من لؤلؤ وياقوت وزبرجد فرآها محمد صلى الله عليه وسلم بقلبه ورأى ربه وعن مجاهد في قوله عز وجل فكان قاب قوسين او ادنى يعني حيث الوتر من القوس يعني ربه تبارك وتعالى من جبريل عليه السلام قلت فعلى هذه الطريقة المراد بالقرب المذكور في الاية قرب من حيث الكرامة لا من حيث المكان الا تراه قال او ادنى معناه بل ادنى وانما يتصور الادنى من قاب قوسين في الكرامة وهو كقوله عز وجل واذا سألك عبادي عني فاني قريب يعني بالاجابة الا تراه قال اجيب دعوة الداع اذا دعان وقد قال ونحن اقرب اليه منكم وقال ونحن اقرب اليه من حبل الوريد وانما اراد بالعلم والقدرة لا قرب البقعة ونظيره من الحديث ما اخبرنا ابو زكريا بن ابي اسحق المزكي قال انا ابو محمد عبد الله بن اسحق الخراساني قال ثنا يحيى يعني ابن ابي جعفر بن الزبرقان قال نا علي بن عاصم قال انا خالد الحذاء عن ابي عثمان عن ابي موسى رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة فجعلنا لا نصعد شرفا ولا نهبط واديا الا رفعنا اصواتنا بالتكبير والتفت الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس ضعوا من اصواتكم فانكم لا تدعون

اصم ولا غائبا ان الذى تدعون دون ركابكم ثم قال صلى الله عليه وسلم يا عبد الله بن قيس قلت
لبيك يا رسول الله قال الا ادلك على كنز من كنوز الجنة قلت بلى قال صلى الله عليه وسلم لا حول
ولا قوة الا بالله ورواه عبد الوهاب الثقفى عن خالد الحذا فقال فى الحديث فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ايها الناس انكم لا تدعون اصم ولا غائبا انما تدعون سميعا قريبا والذى تدعونه اقرب
الى احدكم من عنق راحلة احدكم **اخبرناه** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو الفضل بن ابراهيم قال
ثنا احمد بن سلمة قال ثنا اسحق بن ابراهيم قال انا عبد الوهاب الثقفى فذكره رواه مسلم عن اسحق
بن ابراهيم والطريقة الاولى فى معنى الاية اصح والقائلون بها اكبر واكثر وفى رواية عايشة وابن مسعود
رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم ما دل على صحتها فاما الحديث الذى **اخبرنا**
ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا الربيع بن سليمن المرادى
قال ثنا عبد الله بن وهب بن مسلم القرشى قال ثنا سليمن بن بلال قال ثنا شريك بن عبد الله
بن ابى نمر قال سمعت انس بن مالك رضى الله عنه يحدث حديثا عن ليلة اسرى برسول الله صلى الله
عليه وسلم من مسجد الكعبة انه جاءه ثلاثة نفر قبل ان يوحى اليه وهو نائم فى المسجد الحرام فقال
اولهم ايهم هو فقال اوسطهم هو خيرهم فقال اخرهم خذ واخيرهم فكانت تلك الليلة فلم يرهم حتى جاءه
ليلة اخرى فيما يرى قلبه والنبى صلى الله عليه وسلم تنام عينه ولا ينام قلبه وكذلك الانبياء
تنام اعينهم ولا تنام قلوبهم فلم يكلموه حتى احتملوه فوضعوه عند بير زمزم فتولاه منهم جبريل
عليه السلام فشق جبريل ما بين نحره الى لبته حتى فرج عن صدره وجوفه وغسله من ماء زمزم حتى
انقى جوفه ثم اتى بطست من ذهب فيه نور من ذهب محشوا ايمانا وحكمة فحشا صدره وجوفه و
اعاده ثم اطبقه ثم عرج به الى السماء الدنيا فضرب بابا من ابوابها فناداه اهل السماء من هذا
قال هذا جبريل قالوا ومن معك قال محمد قالوا وقد بعث اليه قال نعم قالوا فمرحبا به واهلا
يستبشر به اهل السماء لا يعلم به اهل السماء ما يريد الله فى الارض حتى يعلمهم فوجد فى السماء
الدنيا ادم فقال له جبريل هذا ابوك فسلم عليه فسلم عليه فرد عليه وقال مرحبا بك واهلا يا بنى
فنعم الابن انت فاذا هو فى السماء بنهرين يطردان فقال ما هذان النهران يا جبريل قال هذان
النيل والفرات عنصرهما ثم مضى به فى السماء فاذا هو بنهر اخر عليه قصر من لؤلؤ وزبرجد فذهب يشم
ترابه فاذا هو المسك فقال يا جبريل وما هذا النهر قال هذا الكوثر الذى خبا لك ربك ثم عرج به
الى السماء الثانية فقالت له الملائكة مثل ما قالت له فى الاولى من هذا معك قال محمد قالوا وقد بعث

اليه قال نعم قالوا فمرحبا به واهلا ثم عرج به الى السماء الثالثة فقالت له مثل ما قالت فى الاولى والثانية ثم عرج به الى السماء الرابعة فقالوا له مثل ذلك ثم عرج الى السماء الخامسة فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به الى السماء السادسة فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به الى السماء السابعة فقالوا له مثل ذلك وكل سماء فيها انبياء قد سماهم انس رضى الله عنه فوعيت منهم ادريس فى الثانية وهرون فى الرابعة وآخر فى الخامسة لم احفظ اسمه وابرٰهيم فى السادسة وموسى فى السابعة بفضل كلام الله تعالى فقال موسى عليه السلام لم اظن ان يرفع الى احد ثم علا به فيما لا يعلم احد الا الله تعالى حتى جاء به سدرة المنتهى ودنا الجبار تبارك وتعالى فتدلى حتى كان منه قاب قوسين او ادنى فاوحى اليه ما شاء فيما اوحى خمسين صلاة على امته كل يوم وليلة ثم هبط حتى بلغ موسىٰ فاحتبسه فقال يا محمد ما عهد اليك ربك قال عهد الى خمسين صلاة على امتى كل يوم وليلة قال فان امتك لا تستطيع فارجع فليخفف عنك وعنهم فالتفت الى جبريل عليه السلام كانه يستشيره فى ذلك فاشار اليه ان نعم ان شئت فعلا به جبريل عليه السلام حتى اتى به الى الجبار تبارك وتعالى وهو مكانه فقال يا رب خفف عنا فان امتى لا تستطيع هذا فوضع عنه عشر صلوات ثم رجع الى موسى عليه السلام فاحتبسه ولم يزل يردده موسى الى ربه حتى صار الى خمس صلوات ثم احتبسه عند الخامسة فقال يا محمد قد والله راودت بنى اسرائيل على ادنى من هذه الخمس فضيعوه وتركوه وامتك اضعف اجسادا وقلوبا وابصارا واسماعا فارجع فليخفف عنك ربك فالتفت الى جبريل عليه السلام ليشير عليه فلا يكره ذلك جبريل فرفعه عند الخامسة فقال يا رب ان امتى ضعاف اجسادهم وقلوبهم واسماعهم وابصارهم فخفف عنا فقال عز وجل انى لا يبدل القول لدى هى كما كتبت عليك فى ام الكتاب ولك بكل حسنة عشر امثالها هى خمسون فى ام الكتاب وهن خمس عليك فرجع الى موسى عليه السلام فقال كيف فعلت فقال خفف عنا اعطانا بكل حسنة عشر امثالها قال قد والله راودت بنى اسرائيل على ادنى من هذا فتركوه فارجع فليخفف عنك ايضا قال صلى الله عليه وسلم والله قد استحييت من ربى مما اختلف اليه قال فاذهب بسم الله فاستيقظ وهو صلى الله عليه وسلم فى المسجد الحرام **رواه** البخارى فى الصحيح عن عبد العزيز بن عبد الله عن سليمٰن بن بلال ورواه مسلم عن هرون بن سعيد الايلى عن ابن وهب ولم يسق متنه واحال به على رواية ثابت عن انس رضى الله عنه وليس فى رواية ثابت عن انس لفظ الدنو والتدلى ولا لفظ المكان **وروى** حديث المعراج ابن شهاب الزهرى عن انس بن مالك رضى الله عنه عن ابى ذر

وقتادة عن انس بن مالك عن مالك بن صعصعة ليس فى حديث واحد منهما شئ من ذلك وقد
ذكر شريك بن عبدالله بن ابى نمر فى روايته هذه مايستدل به على انه لم يحفظ الحديث كما ينبغى له من
نسيانه ماحفظه غيره ومن مخالفته فى مقامات الانبياء الذين راهم فى السماء من هو احفظ
منه وقال فى اخر الحديث فاستيقظ وهو فى المسجد **ومعراج** النبى صلى الله عليه وسلم كان
روية عين وانما شق صدره كان وهو صلى الله عليه وسلم بين النائم واليقظان ثم ان هذه القصة
بطولها انما هى حكاية حكاها شريك عن انس بن مالك رضى الله عنه من تلقاء نفسه لم يعزها الى
رسول الله عليه وسلم ولا رواها عنه ولا اضافها الى قوله وقد خالفه فيما تفرد به منها عبدالله بن
مسعود وعايشة وابوهريرة رضى الله عنهم وهم احفظ واكبر واكثر وروت عايشة وابن مسعود رضى
الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم مادل على ان قوله ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى
المراد به جبريل عليه الصلاة والسلام فى صورته التى خلق عليها **قال** ابوسليمن الخطابى رحمه الله
والذى قيل فى هذه الاية اقوال احدها انه دنا يعنى جبريل عليه الصلاة والسلام من محمد صلى الله عليه
وسلم فتدلى اى فقرب منه وقال بعضهم ان معنى قوله ثم دنى فتدلى على التقديم والتاخير
اى تدلى ودنا وذلك ان التدلى سبب الدنو **اخبرنا** بهذا القول ابوسعيد بن ابى عمرو قال
ثنا ابوالعباس الاصم قال ثنا محمد بن الجهم قال قال الفرا قوله تبارك وتعالى ثم دنا فتدلى يعنى جبريل
عليه الصلاة والسلام دنا من محمد صلى الله عليه وسلم حتى كان قاب قوسين او ادنى اى قدر قوسين
عربيتين او ادنى فاوحى يعنى جبريل عليه الصلاة والسلام الى عبده الى عبدالله محمد ما اوحى **قال** الفراء
قوله فتدلى كان المعنى ثم تدلى فدنا ولكنه جائز اذا كان معنى الفعلين واحدا اوكالواحد قدمت ايهما
شئت فقلت قد دنا فقرب وقرب فدنا وشتمنى فاساوا اسا فشتمنى لان الشتم والاساءة شئ واحد
وكذلك قوله اقتربت الساعة وانشق القمر المعنى والله اعلم انشق القمر واقتربت الساعة والمعنى واحد
قال ابوسليمن وقال بعضهم انه تدلى يعنى جبريل بعد الانتصاب والارتفاع حتى راه النبى صلى الله
عليه وسلم متدليا كما راه منتصبا وكان ذلك من ايات قدرة الله سبحانه وتعالى حين اقدره على ان
يتدلى فى الهواء من غير اعتماد على شئ ولا تمسك بشئ وقال بعضهم معنى قوله دنا يعنى جبريل عليه الصلاة
والسلام فتدلى محمد صلى الله عليه وسلم ساجدا لربه شكرا على ما اراه من قدرته وانا له من كرامته **قال**
ابوسليمن ولم يثبت فى شئ مما روى عن السلف ان التدلى مضاف الى الله سبحانه وتعالى جل ربنا عن
صفات المخلوقين ونعوت المربوبين المحدودين **قال** ابوسليمن وفى الحديث لفظة اخرى تفرد بها

معراج النبى صلى الله عليه وسلم كان روية عين

شريك ايضا لم يذكرها غيره وهي قوله فقال وهو مكانه والمكان لا يضاف الى الله سبحانه انما هو مكان النبي صلى الله عليه وسلم ومقامه الاول الذي اقيم فيه **قال** ابو سليمن وههنا لفظة اخرى في قصة الشفاعة رواها قتادة عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيأتوني يعني اهل المحشر يسألوني الشفاعة فاستأذن على ربي في داره فيؤذن لي عليه **اخبرناه** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا علي بن محمد بن سختويه قال ثنا محمد بن ايوب قال انا هدبة بن خالد قال ثنا همام قال ثنا قتادة عن انس رضي الله عنه قال البخاري وقال حجاج بن منهال ثنا همام بن يحيى فذكره **قال** ابو سليمن معنى قوله فاستاذن على ربي في داره فيؤذن لي عليه اي في داره التي دورها لاوليائه وهي الجنة كقوله عز وجل لهم دار السلام عند ربهم وكقوله تعالى والله يدعوا الى دار السلام وكما يقال بيت الله وحرم الله يريدون البيت الذي جعله الله مثابة للناس والحرم الذي جعله امنا لهم ومثله روح الله على سبيل التفضيل له على سائر الارواح وانما ذلك في ترتيب الكلام كقوله جل وعلا ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون فاضاف الرسول اليهم وانما هو رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسله اليهم **قلت** وما ذكرنا في حديث انس رضي الله عنه فمثله نقول فيما **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ وابو بكر بن الحسن قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق قال انا سعيد بن يحيى الاموي قال حدثني ابي قال ثنا محمد بن عمرو بن علقمة عن ابي سلمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قول الله تبارك وتعالى ولقد راه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى قال دنا ربه فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى قال قال ابن عباس رضي الله عنهما قد راه النبي صلى الله عليه وسلم **واما الحديث** الذي اخبرناه محمد بن عبد الله الحافظ قال انا ابو الطيب محمد بن احمد بن الحسن الحيري قال ثنا محمد بن عبد الوهاب قال ثنا يعلى بن عبيد الطنافسي قال ثنا محمد بن اسحق ح **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس الاصم قال ثنا احمد بن عبد الجبار قال ثنا يونس بن بكير عن محمد بن اسحق عن عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عياش بن ابي ربيعة عن عبد الله بن ابي سلمة قال ان عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما بعث الى عبد الله بن عباس رضي الله عنهما يسأله هل رأى محمد صلى الله عليه وسلم ربه فارسل اليه عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ان نعم فرد عليه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما رسوله ان كيف راه فارسل انه راه في روضة خضراء دونه فراش من ذهب على كرسي من ذهب يحمله اربعة من الملائكة ملك في صورة رجل وملك في صورة ثور وملك في صورة نسر وملك في صورة اسد لفظ حديث يعلى زاد يونس في روايته في صورة رجل شاب **قلت** فهذا حديث تفرد به محمد بن اسحق بن يسار وقد مضى الكلام

فی ضعف ما یرویه اذا لم یبین سماعه فیه وفی هذه الروایة انقطاع بین ابن عباس رضی الله
عنهما وبین الراوی عنه ولیس بشیء من هذه الالفاظ فی الروایات الصحیحة عن ابن عباس رضی
الله عنهما وروی من وجه آخر ضعیف **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو زکریا العنبری
قال ثنا محمد بن عبد السلام قال ثنا اسحق بن ابراهیم قال انا ابراهیم بن الحکم بن ابان قال حدثنی ابی عن
عکرمة عن ابن عباس رضی الله عنهما انه سئل هل رأی محمد صلی الله علیه وسلم ربه قال نعم رآه
کان قدمیه علی خضرة دونه ستر من لؤلؤ فقلت یا ابا عباس الیس یقول الله عز وجل لا تدرکه
الابصار قال یا لا ام لک ذاک نوره الذی هو نوره اذا تجلی بنوره لا یدرکه شیء ابراهیم بن الحکم بن ابان
ضعیف فی الروایة ضعفه یحیی بن معین وغیره **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس هو
الاصم قال ثنا العباس بن محمد قال سمعت یحیی بن معین یقول ابراهیم بن الحکم بن ابان ضعیف **قلت**
وروی عن القنباری عن الحکم وهو مجهول والحکم غیر محتج به فی الصحیح **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال
انا الحسن بن محمد بن اسحق قال ثنا محمد بن احمد بن البراء قال قال علی بن المدینی موسی القنباری
منکر الحدیث وضعیفه **قلت** وهذا الحدیث انما یعرف من حدیث حماد بن سلمة عن قتادة عن عکرمة
کما اخبرنا ابو سعد احمد بن محمد المالینی قال انا ابو احمد بن عدی الحافظ ثنا ابو العباس هو الاصم
قال ثنا الحسن بن علی بن عاصم قال ثنا ابراهیم بن ابی سوید الذارع قال ثنا حماد بن سلمة ح **واخبرنا**
ابو سعد المالینی قال انا ابو احمد بن عدی الحافظ قال اخبرنی الحسن بن سفین قال ثنا محمد
بن رافع قال ثنا اسود بن عامر قال ثنا حماد بن سلمة عن قتادة عن عکرمة عن ابن عباس رضی الله
عنهما قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم رأیت ربی جعدا امرد علیه حلة خضراء قال **واخبرنا**
ابو احمد قال ثنا ابن ابی سفین الموصلی وابن شهریار قالا ثنا محمد بن رزق الله بن موسی قال ثنا
الاسود بن عامر فذکره باسناده الا انه قال فی صورة شاب امرد جعد قال وزاد علی بن شهریار
علیه حلة خضراء ورواه النضر بن سلمة عن الاسود بن عامر باسناده ان محمدا صلی الله علیه وسلم
رأی ربه فی صورة شاب امرد دونه ستر من لؤلؤ قدمیه او قال رجلیه فی خضرة **اخبرناه**
ابو سعد قال انا ابو احمد قال ثنا عبد الله بن عبد الحمید الواسطی قال انا ابو احمد قال ثنا عبد الله
النضر بن سلمة فذکره وهذا انما یعرف بالاسود بن عامر شاذان عن حماد ورویناه من حدیث
ابراهیم بن ابی سوید الذارع عن حماد وروی من وجهین آخرین عن حماد فذهب ابو عبد الله محمد
بن شجاع الثلجی وکان من المتعصبین الی ما اخبرنا ابو سعد المالینی قال انا ابو احمد بن عدی

ابراهیم بن الحکم بن ابان ضعیف

نا ابن حماد قال ثنا محمد بن شجاع الثلجي قال اخبرني ابرهيم بن عبد الرحمن بن مهدي قال كان حماد
بن سلمة لا يعرف بهذه الاحاديث حتى خرج خرجة الى عبادان فجاء وهو يرويها فلا احسب الا
شيطانا خرج اليه في البحر فالقاها اليه قال ابو عبد الله الثلجي فسمعت عباد بن صهيب يقول ان حماد بن سلمة
كان لا يحفظ وكانوا يقولون انها دست في كتبه وقد قيل ان ابن ابي العوجاء كان ربيبه وكان يدس
في كتبه هذه الاحاديث **قال** ابو احمد ابو عبد الله الثلجي كذاب وكان يضع الحديث ويدسه في
كتب اصحاب الحديث باحاديث كفريات مزندسيسه **قال** ابو احمد والاحاديث التي رويت عن
حماد بن سلمة في الرؤية قد رواها غير حماد بن سلمة **قلت** وقد حمل غيره من اهل النظر في هذه
الرواية على عكرمة مولى ابن عباس رضي الله عنهما وزعم ان سعيد بن المسيب تكلم فيه وكذلك عطاء
وطاؤس ومحمد بن سيرين وكان مالك بن انس لا يرضاه ومسلم بن الحجاج لم يحتج به في الصحاح
اخبرنا ابو الحسين بن بشران قال انا ابو عمرو بن السماك قال ثنا حنبل بن اسحق قال
حدثني ابو عبد الله احمد بن حنبل قال سمعت ابرهيم بن سعد يقول اشهد اكثر علمي على ابي
انه سمع سعيد بن المسيب يقول لغلام له اسمه برد اياك يا برد ان تكذب على كما يكذب عكرمة
على ابن عباس **قلت** وفي بعض هذه الروايات عن ابن عباس انه قال من غير رفعه الى النبي
صلى الله عليه وسلم وقد روينا عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
رأى جبريل عليه السلام في حلة رفرف اخضر وثبت عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
في قوله اذ يغشى السدرة ما يغشى قال غشيها فراش من ذهب وذكر انه رأى جبريل عليه السلام
في صورته وهو انما رأى جبريل عليه السلام على هذه الصفة ثم قد حمله بعض اهل النظر على انه
رآه في المنام واستدل عليه بحديث ام الطفيل رضي الله عنها وذلك فيما **اخبرنا** علي بن احمد
بن عبدان قال انا احمد بن عبيد قال ثنا اسحق بن الحسن الحربي قال ثنا احمد بن عيسى المصري
قال ثنا عبد الله بن وهب قال اخبرني عمرو بن الحارث الانصاري عن سعيد بن ابي هلال عن
مروان بن عثمان عن عمارة بن عامر عن ام الطفيل امرأة ابي بن كعب رضي الله عنهما قالت سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر انه رأى ربه عز وجل في المنام في صورة شاب موفر في خضر على فراش
من ذهب في رجليه نعلان من ذهب وقوله موفر يعني ذا وفرة اي شعرة وقوله في خضر اي ثياب خضر
وهذا شبيه بما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما وهو حكاية عن رؤيا رآها في المنام قال اهل
النظر رؤيا النوم قد يكون وهما يجعله الله تعالى دلالة للرائي على امر سالف او آنف على طريق التعبير

ابو عبد الله الثلجي كذاب

هل ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام

باب ما جاء في قول الله عز وجل هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَإِلَى اللهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ وقوله تبارك وتعالى وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا

اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابي عمرو قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا احمد بن الفضل الصائغ قال ثنا آدم بن ابي اياس قال ثنا ابو جعفر الرازي عن الربيع عن ابي العالية في قوله تعالى هل ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة يقول الملائكة يجيئون في ظلل من الغمام والله عز وجل يجيئ فيما يشاء وهي في بعض القراءة هل ينظرون الا ان ياتيهم الله والملائكة في ظلل من الغمام وهي كقوله يوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا **قلت** فصح بهذا التفسير ان الغمام انما هو مكان الملائكة ومراكبهم وان الله تعالى لا مكان له ولا مركب **واما** الاتيان والمجي فعلى قول ابي الحسن الاشعري رضي الله عنه يحدث الله تعالى يوم القيمة فعلا يسميه اتيانا ومجيئا لا بان يتحرك او ينتقل فان الحركة والسكون والانتقال والاستقرار من صفات الاجسام والله تعالى احد صمد ليس كمثله شي وهذا كقوله عز وجل فاتى الله بنيانهم من القواعد فخر عليهم السقف من فوقهم واتاهم العذاب من حيث لا يشعرون ولم يرد به اتيانا من حيث النقلة وانما اراد احداث الفعل الذي به خرب بنيانهم وخر عليهم السقف من فوقهم فسمى ذلك الفعل اتيانا وهكذا قال في اخبار النزول ان المراد به فعل يحدثه الله عز وجل في سماء الدنيا كل ليلة يسميه نزولا بلا حركة ولا نقلة تعالى الله عن صفات المخلوقين **اخبرنا** ابو الحسين بن بشران قال ثنا احمد بن سلمان النجاد قال قرئ على سليمان بن الاشعث الاشجعي وانا اسمع قال ثنا القعنبي عن مالك عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن وعن ابي عبد الله الاغر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل الله عز وجل كل ليلة الى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخير فيقول من يدعوني فاستجيب له من يسالني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو عبد الله محمد بن يعقوب قال ثنا جعفر بن محمد بن الحسين قال ثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك فذكر بمعناه **رواه** البخاري في الصحيح عن القعنبي **ورواه** مسلم عن يحيى بن يحيى **ورواه** ايضا يحيى بن ابي كثير ومحمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق الصاغاني والعباس بن محمد الدوري قالا ثنا محاضر بن المورع قال ثنا سعد بن سعيد بن مرجانة قال سمعت

سليمان النجار

ثنا سعد بن سعيد انا سعيد بن مرجانة

اباهريرة

اباهريرة رضى الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل الله الى السماء الدنيا لشطر الليل او لثلث الليل الاخير فيقول من يدعونى فاستجيب له او يسألنى فاعطيه ثم يقول من يقرض غير عدوم ولا ظلوم رواه مسلم فى الصحيح عن حجاج بن الشاعر عن محاضر بن المورع واخرجه ايضا من حديث ابى صالح عن ابى هريرة رضى الله عنه ورواه ايضا ابو جعفر محمد بن على فى آخرين عن ابى هريرة رضى الله عنه اخبرنا ابو بكر محمد بن الحسين بن فورك قال انا عبدالله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا ابوداود قال ثنا شعبة قال انا ابواسحق قال سمعت الاغر يقول اشهد على ابى سعيد وابى هريرة رضى الله عنهما انهما اشهدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله عز وجل يمهل حتى يمضى ثلثا الليل ثم يهبط فيقول هل من سائل هل من تائب هل من مستغفر من ذنب فقال له رجل حتى يطلع الفجر فقال نعم اخرجه مسلم فى الصحيح من حديث غندر عن شعبة وقال فينزل بدل قوله ثم يهبط وبمعناه قاله منصور عن ابى اسحق عن الاغر ابى مسلم ينزل الى السماء الدنيا اخبرنا ابوسعيد عبدالرحمن بن محمد بن شبابة الشاهد بهمدان قال ثنا عبدالرحمن بن الحسين القاضى قال ثنا محمد بن ايوب قال انا ابوالوليد الطيالسى قال ح واخبرنا ابو زكريا بن ابى اسحق قال ثنا احمد بن سلمان الفقيه قال ثنا محمد بن عيسى الواسطى قال ثنا هشام بن عبد الملك الطيالسى قال ثنا حماد بن سلمة عن عمرو بن دينار عن نافع بن جبير بن مطعم عن ابيه رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ينزل الله عز وجل الى سماء الدنيا فى ثلث الليل فيقول هل من تائب فاتوب اليه هل من داع فاستجيب له هل من مستغفر فاغفر له قال وذلك فى كل ليلة لفظ حديث الواسطى وهو اتم وقد روى فى معنى هذا الحديث عن ابى بكر الصديق وعلى بن ابى طالب وعبدالله بن مسعود وعبادة بن الصامت ورفاعة بن عرابة وجابر بن عبد الله وعثمن بن ابى العاص وابى الدرداء وانس بن مالك وعمرو بن عبسة وابى موسى الاشعرى وغيرهم رضى الله عنهم عن النبى صلى الله عليه وسلم وروى فيه عن عبدالله بن عباس وام سلمة وغيرهما رضى الله عنهم اخبرنا ابو عبدالله الحافظ وابوسعيد بن ابى عمرو قالا انا ابوالعباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق الصاغانى قال انا سلم بن قادم قال ثنا موسى بن داود قال قال لى عباد بن العوام قدم علينا شريك بن عبد الله منذ نحو من خمسين سنة قال فقلت له يا ابا عبد الله ان عندنا قوما من المعتزلة ينكرون هذه الاحاديث قال فحدثنى بنحو من عشرة احاديث فى هذا وقال اما نحن فقد اخذنا ديننا هذا عن

شبانة

عليه

التابعين عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فهم عن من اخذوا **اخبرنا** ابو عبد الله
الحافظ قال سمعت ابازكريا العنبري يقول سمعت ابا العباس
محمد بن اسحق الثقفي يقول سمعت الحسن بن عبد العزيز الجروي يقول سمعت قاضي
فارس يقول قال اسحق بن راهويه دخلت يوما على عبد الله بن طاهر فقال لي يا ابا يعقوب
تقول ان الله ينزل كل ليلة فقلت له ويقدره فسكت عبد الله قال ابو العباس اخبرني الثقة
من اصحابنا قال سمعت اسحق بن راهويه يقول دخلت على عبد الله بن طاهر فقال لي يا
ابا يعقوب تقول ان الله ينزل كل ليلة فقلت ايها الامير ان الله تعالى بعث الينا نبيا نقل الينا
عنه اخبار بها نحلل الدماء وبها نحرم وبها نحلل الفروج وبها نحرم وبها نبيح الاموال وبها نحرم فان
صح ذا صح ذاك وان بطل ذا بطل ذاك قال فامسك عبد الله **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ
قال سمعت ابا جعفر محمد بن صالح بن هانی يقول سمعت احمد بن سلمة يقول سمعت اسحق بن
ابراهيم الحنظلي يقول جمعني وهذا المبتدع يعني ابراهيم بن ابی صالح مجلس الامير عبد الله بن
طاهر فسألني الامير عن اخبار النزول فسردتها فقال ابراهيم كفرت برب ينزل من سماء الى سماء
فقلت آمنت برب يفعل ما يشاء قال فرضي عبد الله كلامي وانكر على ابراهيم هذا معنى الحكاية
واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال سمعت ابا زكريا العنبري يقول سمعت ابا العباس يقول
سمعت اسحق بن ابراهيم يقول دخلت يوما على طاهر بن عبد الله بن طاهر وعنده منصور بن طلحة
فقال لي يا ابا يعقوب ان الله ينزل كل ليلة فقلت له تومن به فقال طاهر الم انهك عن هذا
الشيخ ما دعاك الى ان تسأله عن مثل هذا قال اسحق فقلت له اذا انت لم تومن ان لك ربا
يفعل ما يشاء ليس يحتاج ان تسألني **قلت** فقد بين اسحق بن ابراهيم الحنظلي في هذه الحكاية
ان النزول عنده من صفات الفعل ثم انه كان يجعله نزولا بلا كيف وفي ذلك دلالة على انه
كان لا يعتقد فيه الانتقال والزوال **اخبرنا** ابو بكر بن الحارث الفقيه قال انا ابو محمد بن
حيان ابو الشيخ الاصبهاني قال وفيما اجازني جدي يعني محمود بن الفرج قال قال اسحق بن
راهويه سألني ابن طاهر عن حديث النبي صلى الله عليه وسلم يعني في النزول فقلت له النزول
بلا كيف **قال** ابو سليمن الخطابي هذا الحديث وما اشبهه من الاحاديث في الصفات كان
مذهب السلف فيها الايمان بها واجراؤها على ظاهرها ونفي الكيفية عنها وذكر الحكاية التي
اخبرنا ابو بكر بن الحارث الفقيه قال انا ابو محمد بن حيان قال ثنا الحسن بن محمد الداركي قال

ثنا ابو زرعة قال ثنا ابو مصفّٰی قال ثنا بقية قال ثنا الاوزاعی عن الزهری ومكحول قالا امضوا الاحادیث
علی ما جاءت **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو بكر محمد بن احمد بن بالویه قال ثنا محمد بن
بشر بن مطر قال ثنا الهيثم بن خارجة قال ثنا الولید بن مسلم قال سئل الاوزاعی ومالك و
سفين الثوری واللیث بن سعد عن هذه الاحادیث التی جاءت فی التشبیه فقالوا امروها
كما جاءت بلا كیفیة **قال** ابو سلیمٰن وقد روینا عن عبد الله بن المبارك ان رجلا قال له كیف
ینزل فقال له بالفارسیة کدخدائی کار خویش کن ینزل كما یشاء **اخبرناه** ابو عثمٰن قال
ثنا ابو یعقوب اسحٰق بن ابرٰهیم العدل قال ثنا محبوب بن عبد الرحمٰن القاضی قال ثنا جدی
ابو بكر محمد بن احمد بن محبوب قال ثنا احمد بن حمّوية قال حدثنا ابو عبد الرحمٰن العتكی قال ثنا محمد بن
سلام قال سالت عبد الله بن المبارك فذكر حكایة قال فیها فقال الرجل یا ابا عبد الرحمٰن كیف
ینزل فقال عبد الله ابن المبارك کدخدائی کار خویش کن ینزل كیف یشاء **قال** ابو سلیمٰن رحمه
الله وانما ینكر هذا وما اشبهه من الحدیث من یقیس الامور فی ذلك بما یشاهده من النزول الذی
هو نزلة من اعلی الی اسفل وانتقال من فوق الی تحت وهذا صفة الاجسام والاشباح فاما
نزول من لا یستولی علیه صفات الاجسام فان هذه المعانی غیر متوهمة فیه وانما هو خبر عن قدرته
ورافته بعباده وعطفه علیهم واستجابته دعاءهم ومغفرته لهم یفعل ما یشاء لا یتوجه علی صفاته
كیفیة ولا علی افعاله كمیة سبحانه لیس كمثله شیء وهو السمیع البصیر **وقال** ابو سلیمٰن رحمه الله فی
معالم السنن وهذا من العلم الذی امرنا ان نؤمن بظاهره وان لا نكشف عن
باطنه وهو من جملة المتشابه ذكره الله تعالی فی كتابه فقال هو الذی انزل علیك الكتاب منه اٰیات
محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات الاٰیة فالمحكم منه یقع به العلم الحقیقی والعمل والمتشابه
یقع به الایمان والعلم الظاهر ویوكل باطنه الی الله عز وجل وهو معنی قوله وما یعلم تاویله الا
الله وانما حظ الراسخین ان یقولوا اٰمنا به كل من عند ربنا وكذلك ما جاء من هذا الباب فی
القراٰن كقوله عز وجل هل ینظرون الا ان یاتیهم الله فی ظلل من الغمام والملائكة وقضی الامر
وقوله وجاء ربك والملك صفا صفا والقول فی جمیع ذلك عند علماء السلف هو ما قلناه وروی
مثل ذلك عن جماعة من الصحابة رضی الله عنهم وقد زل بعض شیوخ اهل الحدیث ممن یرجع
الی معرفته بالحدیث والرجال فحاد عن هذه الطریقة حین روی حدیث النزول ثم اقبل علی
نفسه فقال ان قال قائل كیف ینزل ربنا الی السماء قیل له ینزل كیف یشاء فان قال هل یتحرك اذا نزل

فقال ان شاء يتحرك وان شاء لم يتحرك وهذا خطأ فاحش عظيم والله تعالى لا يوصف بالحركة لان الحركة والسكون يتعاقبان فى محل واحد وانما يجوز ان يوصف بالحركة من يجوز ان يوصف بالسكون وكلاهما من اعراض الحدث واوصاف المخلوقين والله تبارك وتعالى متعال عنهما ليس كمثله شئ فلو جرى هذا الشيخ على طريقة السلف الصالح ولم يدخل نفسه فيما لا يعنيه لم يكن يخرج به القول الى مثل هذا الخطأ الفاحش **قال** وانما ذكرت هذا لكى يتوقى الكلام فيما كان من هذا النوع فانه لا يثمر خيرا ولا يفيد رشدا ونسال الله العصمة من الضلال والقول بما لا يجوز من الفاسد والمحال **وقال** القتيبى قد يكون النزول بمعنى اقبالك على الشئ بالارادة والنية وكذلك الهبوط والارتفاع والبلوغ والمصير واشباه هذا من الكلام وذكر من كلام العرب ما يدل على ذلك قال ولا يراد فى شئ من هذا انتقال يعنى بالذات وانما يراد به القصد الى الشئ بالارادة والعزم والنية **قلت** وفيما قاله ابو سليمن رحمه الله كفاية وقد اشار الى معناه القتيبى فى كلامه فقال لا نحتم على النزول منه بشئ ولكنا نبين كيف هو فى اللغة والله اعلم بما اراد **وقرأت** بخط الاستاذ ابى عثمن رحمه الله فى كتاب الدعوات عقيب حديث النزول قال الاستاذ ابو منصور يعنى الحمشاذى على اثر الخبر وقد اختلف العلماء فى قوله ينزل الله فسئل ابو حنيفة عنه فقال ينزل بلا كيف وقال حماد بن زيد نزوله اقباله وقال بعضهم ينزل نزولا يليق بالربوبية بلا كيف من غير ان يكون نزوله مثل نزول الخلق بالتجلى والتملى لانه جل جلاله منزه عن ان تكون صفاته مثل صفات الخلق كما كان منزها عن ان تكون ذاته مثل ذات الغير فمجيه واتيانه ونزوله على حسب ما يليق بصفاته من غير تشبيه وكيفية **ثم** روى الامام رحمه الله عقيبه حكاية ابن المبارك حين سئل عن كيفية نزوله فقال عبد الله كدخدائے كار خويش كن ينزل كيف يشاء و قد سبقت منه هذه الحكاية باسناده وكتبتها حيث ذكرها ابو سليمن رحمه الله **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال سمعت ابا محمد احمد بن عبد الله المزنى يقول حديث النزول قد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجوه صحيحة وورد فى التنزيل ما يصدقه وهو قوله تعالى وَجَآءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا والمجئ والنزول صفتان منفيتان عن الله تعالى من طريق الحركة والانتقال من حال الى حال بل هما صفتان من صفات الله تعالى بلا تشبيه جل الله تعالى عما يقول المعطلة لصفاته والمشبهة بها علوا كبيرا **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو عبد الله بن يعقوب قال ثنا محمد بن عمرو الحرشى قال ثنا



ثنا القعنبي قال ثنا يزيد بن ابراهيم التستري عن عبد الله بن ابي مليكة عن القاسم بن محمد عن عائشة
رضي الله عنها قالت تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات
محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء
الفتنة وابتغاء تاويله وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند
ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأيتم الذين يتبعون
ما تشابه منه فاولئك الذين سمى الله عز وجل فاحذروهم رواه البخاري ومسلم في الصحيح عن
القعنبي **باب ما روي في التقرب والاتيان والهرولة اخبرنا** ابو عبد الله
الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا الحسن بن علي بن عفان قال ثنا ابن نمير عن
الاعمش عن المعرور بن سويد عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من عمل حسنة فجزاؤه عشر امثالها وازيد ومن عمل سيئة فجزاؤه مثلها او اغفر ومن تقرب الي
شبرا تقربت منه ذراعا ومن تقرب الي ذراعا تقربت منه باعا ومن اتاني يمشي اتيته
هرولة ومن لقيني بقراب الارض خطيئة لم يشرك بي شيئا جعلت له مثلها مغفرة فقالوا هذا
الحديث يستبشعه الناس فقال انما هذا عندنا على الاجابة **واخرجه** مسلم في الصحيح من
حديث وكيع عن الاعمش وقال في اوله يقول الله عز وجل وكانه سقط من روايتنا والذي في آخر
روايتنا اظنه من قول الاعمش **اخبرنا** ابو بكر بن فورك قال انا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس
بن حبيب قال حدثنا ابو داود قال ثنا شعبة عن قتادة عن انس رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال يقول الله عز وجل ان تقرب عبدي مني شبرا تقربت منه ذراعا وان تقرب مني
ذراعا تقربت منه باعا **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ وابو زكريا بن ابي اسحق قالا انا ابو سهل بن
زياد القطان قال ثنا عبد الملك بن محمد قال ثنا ابو عتاب الدلال قال ثنا شعبة فذكره باسناده
نحوه زاد واذا اتاني يمشي اتيته هرولة اخرجه البخاري في الصحيح من حديث ابي زيد الهروي
نازلا عن شعبة قال البخاري وقال معتمر سمعت ابي قال سمعت انسا يحدث عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربه عز وجل **اخبرنا** ابو نصر عمر بن عبد العزيز
بن عمر بن قتادة قال ثنا الامام ابو سهل محمد بن سليمان املاء قال انا محمد بن اسحق بن خزيمة
ابو بكر الامام قال ثنا محمد بن عبد الاعلى الصنعاني قال حدثنا المعتمر بن سليمان التيمي عن ابيه
عن انس بن مالك عن ابي هريرة رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه

التقرب والاتيان والهرولة

عز وجل انه قال اذا تقرب منی عبدی شبرا تقربت منه ذراعا واذا تقرب منی ذراعا تقربت منه
بوعا واذا تقرب منی بوعا اتیته هرولا او کما قال **قال الشيخ** ابو سهل وفی هذا الحدیث اختصار و
لفظة تفرد بها هذا الراوی اذ سائر الرواة یقولون اذا تقرب منی ذراعا تقربت منه باعا ویقولون
فی تمام الحدیث واذا اتانی یمشی اتیته اهرول والباع والبوع مستقیمان فی اللغة جاریتان
علی سبیل العربیة والاصل فی الحرف الواو فقلبت الواو الفا للفتحة ثم الجهمیة واصناف القدریة
واخیاف المعتزلة المجترئة علی رد اخبار الرسول بالمزیف من المعقول لما ردوا الی حولهم
واحاط بهم الخذلان واستولی علیهم مجد ایعة الشیطان ولم یعصمهم التوفیق ولا استنقذهم
التحقیق قالوا الهرولة لا تکون الا من الجسم المتنقل والحیوان المهرول وهو ضرب من ضروب
حرکات الانسان کالهرولة المعروفة فی الحج وهکذا قالوا فی قوله تقربت منه ذراعا تشبیه اذ یقال
ذلك فی الاشخاص المتقاربة والاجسام المتدانیة الحاملة للاعراض ذوات الانبساط والانقباض
فاما القدیم المتعالی عن صفة المخلوقین وعن نعوت المخترعین فلا یقال علیه ما ینثلم به التوحید
ولا یسلم علیه التجید **فاقول** ان قول الرسول صلی الله علیه وسلم موافق لقضایا العقول اذ هو
سید الموحدین من الاولین والاخرین ولکن من نبذ الدین وراءه وحکم هواه واراه ضل عن
سبیل المومنین وباء بسخط رب العالمین تقرب العبد من مولاه بطاعاته وارادته وحرکاته و
سکناته سرا وعلنا کالذی روی عن النبی صلی الله علیه وسلم ما تقرب العبد منی بمثل ما تقرب
من اداء ما افترضته علیه ثم لا یزال یتقرب الی بالنوافل حتی اکون له سمعا وبصرا وهذا القول من
الرسول صلی الله علیه وسلم من لطیف التمثیل عند ذوی التحصیل البعید من التشبیه المکین
من التوحید وهو ان یستولی الحق علی المتقرب الیه بالنوافل حتی لا یسمع شیئا الا به ولا ینطق الا عنه
نشرا لالائه وذکرا لنعمائه واخبارا عن مننه المستغرقة للخلق فهذا معنی قوله یسمع به وینطق
ولا یقع منظره علی منظور الیه الا راه بقلبه موحدا وبلطائف اثار حکمته ومواقع قدرته
من ذلك المرئی المشاهد یشهده بعین التدبیر وتحقیق التقدیر وتصدیق التصویر
وفی کل شیء له شاهد ٭ یدل علی انه واحد ٭ فتقرب العبد بالاحسان وتقرب الحق بالامتنان
یرید انه الذی ادناه وتقرب العبد الیه بالتوبة والانابة وتقرب الباری الیه بالرحمة والمغفرة
وتقرب العبد الیه بالسوال وتقربه الیه بالنوال وتقرب العبد الیه بالسر وتقربه الیه بالبشر
لا من حیث توهمته الفرقة المضلة الاعمال والمتغابیة بالاعتبار وقد قیل فی معناه اذا تقرب

ه١ ان نظن الدراهم جعلها مردودة لنقش کر تعتها ١٢

ه٢ مثلا الامر والسیوف ونحوه کضرب وفرح وثلثه فاتکلم وتکلم کسر حرفه فاتکلم ١٢

ه٣ تقابلی تنافی الفرقة المزلة ١٢

العبد

العبد الى بما به تعبده تقربت اليه ماله عليه وعدته وقيل فى معناه انما هو كلام خرج على طريق القرب من القلوب دون الحواس مع السلامة من العيوب على حسب ما يعرفه المشاهدون و يجده العابدون من اخبار دنو من يدنو منه وقرب من تقرب اليه فقال على هذه السبيل و على مذهب التمثيل ولسان التعليم بما يقرب من التفهيم ان قرب البارى من خلقه بقربهم اليه بالخروج فيما اوجبه عليهم هكذا القول فى الهرولة انما يخبر عن سرعة القبول وحقيقة الاقبال ودرجة الوصول والوصف الذى يرجع الى المخلوق مصروف على ما هو به لائق و بكونه متحقق والوصف الذى يرجع الى الله سبحانه وتعالى يصرفه لسان التوحيد وبيان التجريد الى نعوته المتعالية واسمائه الحسنى ولولا الاملال احذره واخشاه لقلت فى هذا ما يطول دركه ويصعب ملكه والذى اقوله فى هذا الخبر واشباهه من اخبار الرسول صلى الله عليه وسلم المنقولة على الصحة والاستقامة بالرواة الاثبات العدول وجوب التسليم ولفظ التحكيم والانقياد بتحقيق الطاعة وقطع الريب عن الرسول صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة النجباء الذين اختارهم الله تعالى له وزراء واصفياء وخلفاء وجعلهم السفراء بيننا وبينه صلى الله عليه وسلم عن حق عداه او عدوه وصدق تجاوزه والناس ضربان مقلدون وعلماء فالذين يقلدون الائمة الذين سبيلهم ان يرجعوا اليهم عند هذه الموارد والذين منحوا العلم ورزقوا الفهم هم الانوار المستضاء بهم والائمة المقتدى بهم ولا اعلمهم الا الطائفة السنية والحمد لله رب العالمين

اخبرنا ابو على الحسين بن محمد الروذبارى قال ثنا ابو بكر محمد بن احمد بن محمويه العسكرى بالبصرة قال ثنا ابو عبد الرحمن النسائى احمد بن شعيب قاضى حمص قال ثنا عمرو بن يزيد قال ثنا سيف بن عبيد الله وكان ثقة عن سلمة بن العيار عن سعيد بن عبد العزيز عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قلنا يا رسول الله هل نرى ربنا قال صلى الله عليه وسلم هل ترون الشمس فى يوم لا غيم فيه وترون القمر فى ليلة لا غيم فيها قلنا نعم قال صلى الله عليه وسلم فانكم سترون ربكم حتى ان احدكم ليخاصر ربه مخاصرة فيقول له عبدى هل تعرف ذنب كذا و كذا فيقول رب الم تغفر لى فيقول بمغفرتى صرت الى هذا **قلت** حديث الرؤية قد رواه غيره عن الزهرى عن سعيد بن المسيب وعطاء بن يزيد عن ابى هريرة رضى الله عنه ليس فيه لفظ المخاصرة وسلمة بن العيار وسيف بن عبيد الله لم يكن يذكرا فى الصحاح وبمثل هذا لا يثبت برواية امثالهما ثم انه محمول على مخاصرته ملائكة ربه ونعمة ربه والمخاصرة المصافحة

وقد مضى فى الركن انه يمين الله تعالى اللتى يصافح بها خلقه فلا ينكر ان يكون فى الأخرة للعرش او غيره ركن او شئ يصافحه عباد الله تعالى كما يصافحون الركن فى الدنيا ويستلمونه تقربا الى الله تعالى

باب ما روى فى الوطأة بوج

اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق الصاغانى قال ثنا محمد بن عباد قال ثنا سفين عن ابراهيم بن ميسرة عن ابن ابى سويد عن عمر بن عبد العزيز قال زعمت المرأة الصالحة خولة بنت حكيم رضى الله عنها ان النبى صلى الله عليه وسلم خرج وهو محتضن[٢] احد ابنى ابنته وهو يقول والله انكم لتبخلون وتجبنون وتجهلون وانكم لمن ريحان الله تعالى وان أخر وطئة وطئها الرحمن جل وعلا بوج **قلت** قوله لمن ريحان الله يعنى به من رزق الله عز وجل **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس هو الاصم قال ثنا محمد بن اسحق قال ثنا محمد بن عباد قال ثنا يحيى بن سليم عن ابن خثيم عن سعيد بن ابى راشد انه اخبره عن يعلى بن مرة ان حسنا وحسينا رضى الله عنهما اقبلا يسعيان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما جاءه احدهما جعل يده فى عنقه ثم جاء الأخر فجعل يده فى عنقه ثم قبل هذا وقبل هذا ثم قال صلى الله عليه وسلم انى احبهما فاحبهما ايها الناس ان الولد مبخلة مجبنة وان أخر وطئة وطئها الرحمن بوج الوطأة[١] المذكورة فى هذا الحديث عبارة عن نزول باسه به **قال** ابو الحسن على بن محمد بن مهدى معناه عند اهل النظر ان أخر ما اوقع الله سبحانه وتعالى بالمشركين بالطائف وكان أخر غزاة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتل فيها العدو وج واد بالطائف قال وكان سفين بن عيينة رضى الله عنه يذهب فى تاويل هذا الحديث الى ما ذكرناه قال وهو مثل قوله صلى الله عليه وسلم اللهم اشدد وطأتك على مضر اللهم اجعلها عليهم سنين كسنى يوسف **اخبرنا** ابو زكريا بن ابى اسحق قال انا ابو سهل بن زياد القطان قال ثنا احمد بن محمد بن عيسى قال ثنا ابو نعيم قال ثنا شيبان عن يحيى بن ابى كثير عن ابى سلمة بن عبد الرحمن عن ابى هريرة رضى الله عنه قال ان النبى صلى الله عليه وسلم قال فذكره فى دعاء القنوت **قلت** وهو كما روى فى حديث أخر سبحان الذى فى السماء عرشه سبحان الذى فى الارض موطئه وانما اراد أثار قدرته والله اعلم **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو الحسن احمد بن محمد بن عبدوس قال سمعت عثمن بن سعيد الدارمى يقول سمعت على بن المدينى يقول فى حديث خولة رضى الله عنها عن النبى صلى الله عليه وسلم ان أخر وطأة بوج قال سفين يعنى ابن عيينة فسره فقال انما

ف الوطأة بوج

[١] الوطأة لغة الدوس بالقدم واراد به الغزو والقتل وكانت غزوة الطائف آخر غزواته صلى الله عليه وسلم فانه لم يغز بعده الا تبوك ولم يكن فيها قتال ١٢ مجمع

[٢] اے حاملا له فى حضنه والحضن ما دون الابط الى الكشح ١٢



هو آخر خيل الله بوج قال الدارمي وادوج مدينة الطائف قلت الوج واد بالطائف كما قال ابن مهدي وهو من حصنها قريب وكان مدينة الطائف ايضا تسمى وجا كما قال الدارمي

باب ما روي في النفس وتفسير النفس

اخبرنا ابو الحسين بن الفضل القطان قال انا عبد الله بن جعفر قال ثنا يعقوب بن سفين ح **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق الصاغاني قال انا عبد الله بن يوسف قال انا عبد الله بن سالم الحمصي قال ثنا ابراهيم بن سليمان الافطس عن الوليد بن عبد الرحمن الجرشي عن جبير بن نفير قال اخبرني سلمة بن نفيل السكوني قال دنوت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كادت ركبتاي تمسان فخذه فقلت يا رسول الله نجي بالخيل والقي السلاح وزعموا ان لا قتال وقال يعقوب في حديثه وزعم اقوام ان لا قتال فقال صلى الله عليه وسلم كذبوا الآن جاء القتال لا تزال من امتي قائمة على الحق ظاهرة على الناس يزيغ الله تعالى قلوب اقوام فيقاتلونهم لينالوا منهم وقال يعقوب قلوب قوم فقاتلوهم لينالوا منهم وقال وهو مول ظهره قبل اليمن اني اجد نَفَس الرحمن من ههنا ولقد اوحي الي اني مكفون غير ملبث وتتبعوني افنادا والخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيمة واهلها معانون عليها قال عبد الله بن جعفر بن درستويه يعني اذا عطلت الخيل **قلت** قوله اني اجد نفس الرحمن من ههنا ان كان محفوظا فانما اراد اني اجد الفرج من قبل اليمن وهو كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من نفس عن مومن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيمة وانما اراد من فرج عن مومن كربة **اخبرنا** ابو الحسين بن بشران قال انا ابو احمد حمزة بن محمد بن العباس قال ثنا محمد بن صندة قال ثنا ابرهيم بن موسى قال ثنا جرير عن الاعمش عن حبيب بن ابي ثابت عن ذر عن سعيد بن عبد الرحمن بن ابزى عن ابيه عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال لا تسبوا الريح فانها من نفس الرحمن تبارك وتعالى هذا موقوف على ابي بن كعب رضي الله عنه وانما اراد والله اعلم الريح من روح الله وهو كما روي في حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم الريح من روح الله تعالى تاتي بالرحمة وتاتي بالعذاب فاذا رايتموها فلا تسبوها واسئلوا الله خيرها واستعيذوا بالله من شرها **وقرات** في كتاب الغريبين قال ابو منصور الازهري النفس في هذين الحديثين اسم وضع موضع المصدر الحقيقي من نفّس ينفّس تنفيسا ونفسا كما يقال فرج يفرج تفريجا وفرجا كانه قال اجد تنفيس ربكم من قبل اليمن وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم الريح من نفس الرحمن

اى من تنفيس الله تعالى بها عن المكروبين فاما الحديث الذى اخبرنا ابو على الروذبارى قال انا ابوبكر بن داسة قال ثنا ابوداود قال ثنا عبيد الله بن عمر قال ثنا معاذ بن هشام قال حدثنى ابى عن قتادة عن شهر بن حوشب عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستكون هجرة بعد هجرة فخيار اهل الارض الزمهم مهاجر ابراهيم ويبقى فى الارض شرار اهلها تلفظهم ارضوهم تقذرهم نفس الله عزوجل وتحشرهم النار مع القردة والخنازير فهذا الحديث فى النفس لا فى النفس وقال ابو سليمن الخطابى رحمه الله قوله صلى الله عليه وسلم ستكون هجرة بعد هجرة معنى الهجرة الثانية الهجرة الى الشام يرغب فى المقام بها وهى مهاجر ابراهيم عليه الصلاة والسلام وقوله صلى الله عليه وسلم تقذرهم نفس الله تعالى تاويله ان الله عزوجل يكره خروجهم اليها ومقامهم بها فلا يوفقهم لذلك فصاروا بالرد وترك القبول فى معنى الشئ الذى تقذره نفس الانسان فلا تقبله وذكر النفس ههنا مجاز واتساع فى الكلام وهذا شبيه بمعنى قوله تعالى ولكن كره الله انبعاثهم فثبطهم وقيل اقعدوا مع القاعدين قلت والحديث تفرد به شهر بن حوشب رضى الله عنه وروى من وجه آخر عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما موقوفا عليه فى قصة اخرى بهذا اللفظ ومعناه ما ذكره ابو سليمن من كراهيته للمذكورين فيه والله اعلم واخبرنا ابو الحسين بن الفضل قال انا عبد الله بن جعفر قال ثنا يعقوب بن سفين قال حدثنا ابو النضر اسحق بن ابراهيم بن يزيد وهشام بن عمار الدمشقيان قالا ثنا يحيى بن حمزة قال ثنا الاوزاعى عن نافع وقال ابو النضر عمن حدثه عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما ان النبى صلى الله عليه وسلم قال سيهاجر اهل الارض هجرة بعد هجرة الى مهاجر ابرهيم عليه الصلاة والسلام حتى لا يبقى الا شرار اهلها تلفظهم الارضون وتقذرهم روح الرحمن وتحشرهم النار مع القردة والخنازير تبيت معهم حيث باتوا وتقيل معهم حيث قالوا ولها ما يسقط منهم وظاهر هذا انه قصد به بيان شرهم وان الارواح التى خلقها الله تعالى تقذرهم واضافة الروح الى الله تعالى بمعنى الملك والخلق والله اعلم

باب ما روى فى ان الله سبحانه وتعالى قبل وجه ان صلى ونحو ذلك مما يحتاج الى تاويل

اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق الصاغانى قال ثنا حجاج بن محمد قال قال ابن جريج اخبرنى موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما انه حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى نخامة فى قبلة المسجد وهو

له اى تقذرهم ذريتهم والله تعالى اكرم فيتعيهم من مكان رحمته ١٢

بين نفث

ان الله تعالى قبل وجه المصلى

يصلى بين يدى الناس فقال صلى الله عليه وسلم حين قضى صلاته ان احدكم اذا صلى فان الله تعالى قبل وجهه فلا يتنخمن احد منكم قبل وجهه فى الصلاة رواه مسلم فى الصحيح عن هرون بن عبد الله عن حجاج واخرجه البخارى فقال ورواه موسى بن عقبة واخرجاه من اوجه اخر عن نافع وكذلك رواه جابر بن عبد الله رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم ورواه انس بن مالك رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم فقال فى الحديث فانما يناجى ربه ورواه حميد عن انس رضى الله عنه فزاد فيه وان ربه فيما بينه وبين القبلة **اخبرناه** ابو طاهر الفقيه قال انا ابو طاهر المحمداباذى قال انا ابرهيم بن عبد الله بن عبد الله السعدى قال انا يزيد بن هرون قال انا حميد الطويل عن انس بن مالك رضى الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى نخاعة فى قبلة المسجد فحكها بيده فرأى فى وجهه شدة ذلك عليه فقال صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا صلى فانما يناجى ربه او ربه فيما بينه وبين القبلة فاذا بصق احدكم فليبصق عن يساره او تحت قدمه او يفعل هكذا ثم بزق فى ثوبه ودلك بعضه ببعض قال يزيد وانا حميد اخرجه البخارى فى الصحيح من وجهين اخرين عن حميد **قال** ابو سليمن الخطابى رحمه الله قوله فان الله تعالى قبل وجهه تاويله ان القبلة التى امره الله تعالى بالتوجه اليها للصلوة قبل وجهه فليصنها عن النخامة وفيه اضمار وحذف واختصار كقوله تعالى واشربوا فى قلوبهم العجل اى حب العجل وكقوله واسئل القرية يريد اهل القرية ومثله فى الكلام كثير وانما اضيف تلك الجهة الى الله سبحانه وتعالى على سبيل التكرمة كما قيل بيت الله وكعبة الله فى نحو ذلك من الكلام وقال فى قوله ربه بينه وبين القبلة معناه ان توجهه الى القبلة مفض بالقصد منه الى ربه فصار فى التقدير كانه مقصوده بينه وبين قبلته فامر بان تصان تلك الجهة عن البزاق ونحوه **وقال** ابو الحسن بن مهدى فيما كتب لى ابو نصر بن قتادة من كتابه معنى قوله صلى الله عليه وسلم ان الله قبل وجهه اى ان ثواب الله لهذا المصلى ينزل عليه من قبل وجهه ومثله قوله يجئ القران بين يدى صاحبه يوم القيامة اى يجئ ثواب قرائته القران **قال الشيخ** وحديث ابى ذر يؤكد هذا التاويل **اخبرنا** ابو الحسن بن الفضل بن القطان ببغداد انا عبد الله بن جعفر بن درستويه نا يعقوب بن سفين نا ابو بكر الحميدى نا سفين نا الزهرى قال سمعت ابا الاحوص عن ابى ذر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم الى الصلاة فان الرحمة تواجهه فلا يمسح الحصباء قال سفين فقال سعد بن ابرهيم

للزهري من الاحوص فقال الزهري اما رايت الشيخ الذى يصلى فى الروضة فجعل الزهرى
ينعته وسعد لا يعرفه ففى هذا الحديث بيان نزول الرحمة من قبل وجهه وذلك يوكد ما مضى
من التاويل للحديث الاول واما حديث مجئ القران **فاخبرنا** ابو على الروذبارى وابو عبد الله
الحافظ قالا انا ابو عبد الحسين بن الحسن بن ايوب نا ابو حاتم محمد بن ادريس نا ابو توبة
نا معوية بن سلام الحبشى عن اخيه زيد بن سلام انه سمع ابا سلام قال سمعت ابا امامة
الباهلى يقول قال رسول صلى الله عليه وسلم اقرؤا القران فانه يجئ يوم القيامة شفيعا
لاصحابه اقرؤا البقرة وآل عمران فانهما الزهراوان ياتيان يوم القيامة كانهما غمامتان او
او كانهما غيايتان او كانهما فرقان من طير صواف يحاجان عن صاحبهما اقرؤا سورة
البقرة فان اخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة قال معوية البطلة السحرة رواه
مسلم فى الصحيح عن الحسن بن على الحلوانى عن ابى توبة والمراد بهذا والله اعلم الترغيب فى
قراءة القران ثم الكلام فى مجئ قراءته يوم القيمة نحو الكلام فى وزن الاعمال يوم القيمة وذلك
مذكور فى موضعه واما الحديث الذى **اخبرنا** ابو الحسين بن بشران انا اسمعيل
الصفار نا احمد بن منصور نا عبد الرزاق انا معمر عن ابن ابى حسين عن شهر بن حوشب عن
ابى مالك الاشعرى قال كنت عند النبى صلى الله فنزلت هذه الاية يا ايها الذين آمنوا
لا تسئلوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم قال فنحن نسأله اذ قال ان لله عبادا ليسوا بانبياء
ولا شهداء يغبطهم النبيون والشهداء بقربهم ومقعدهم من الله عز وجل يوم القيمة قال
وفى ناحية القوم اعرابى فجثى على ركبتيه ورمى بيديه فقال حدثنا يا رسول الله عنهم من هم قال
فرأيت فى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم البشر فقال النبى صلى الله عليه وسلم هم عباد من عباد الله من
بلدان شتى وقبائل شتى من شعوب القبائل لم يكن بينهم ارحام يتواصلون بها ولا دنيا يتباذلون
بها يتحابون بروح الله عز وجل يجعل الله وجوههم نورا ويجعل لهم منابر من لؤلؤ قدام الرحمن يفزع الناس
ولا يفزعون ويخاف الناس ولا يخافون فهذا حديث رواه شهر بن حوشب وهو عند اهل
العلم بالحديث لا يحتج به ثم قوله بقربهم ومقعدهم من الله عز وجل يريد به فى الكرامة وقوله
قدام الرحمن يريد به والله اعلم قدام عرش الرحمن **باب ما جاء فى الضحك**
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن اسحق الصغانى
نا عبد الله بن يوسف نا مالك عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال

له الغياية كل ما اظل فوق الراس كالسحابة وفرقان اى قطعتان ١٢

الضحك

قال يضحك الله الى رجلين يقتل احدهما الآخر كلاهما يدخل الجنة يقاتل هذا في سبيل الله فيقتل ثم
يتوب الله على القاتل فيقاتل في سبيل الله فيستشهد رواه البخاري في الصحيح عن عبد الله
بن يوسف واخرجه مسلم من حديث سفين عن ابي الزناد **واخبرنا** ابو طاهر الفقيه انا
ابو بكر القطان نا احمد بن يوسف نا عبد الرزاق انا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا
ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك الله تعالى الى رجلين يقتل احدهما
الآخر كلاهما يدخل الجنة قالوا كيف يا رسول الله قال يقتل هذا فيلج الجنة ثم يتوب الله على
الآخر فيهديه الى الاسلام ثم يجاهد في سبيل الله فيستشهد رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن
رافع عن عبد الرزاق **قال** ابو سليمن الخطابي رحمه الله قوله يضحك الله سبحانه الضحك الذي
يعتري البشر عندما يستخفهم الفرح او يستفزهم الطرب غير جائز على الله عز وجل وهو منفي عن
صفاته وانما هو مثل ضرب لهذا الصنيع الذي يحل محل العجب عند البشر فاذا رأوه اضحكهم
ومعناه في صفة الله عز وجل الاخبار عن الرضى بفعل احدهما والقبول للآخر ومجازاتهما على
صنيعهما الجنة مع اختلاف احوالهما وتباين مقاصدهما قال ونظير هذا ما رواه ابو عبد الله
البخاري في موضع آخر من هذا الكتاب يعني ما **اخبرنا** محمد بن عبد الله الحافظ اخبرني
ابو عبد الله محمد بن يعقوب نا يحيى بن محمد نا مسدد قال نا عبد الله بن داود عن فضيل بن
غزوان عن ابي حازم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم
فبعث الى نسائه فقلن ما عندنا الا الماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
يضيف هذا فقال رجل من الانصار انا فانطلق به الى امرأته فقال اكرمي ضيف رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالت ما عندنا الا قوت الصبيان فقال هيئي طعامك واصلحي سراجك
ونومي صبيانك اذا ارادوا العشاء فهيأت طعامها واصلحت سراجها ونومت صبيانها
ثم قامت كانها تصلح سراجها فاطفأته وجعلا يريانه كانهما ياكلان فباتا طاويين فلما اصبح غدا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لقد ضحك الله الليلة او عجب من فعالكما وانزل
الله عز وجل ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة رواه البخاري في الصحيح عن مسدد
واخرجه ايضا من حديث ابي اسامة عن فضيل واخرجه مسلم من اوجه اخر عن فضيل
وقال بعضهم في الحديث عجب ولم يذكر الضحك قال البخاري معنى الضحك الرحمة **قال**
ابو سليمن قول ابي عبد الله قريب وتاويله على معنى الرضى لفعلهما اقرب واشبه ومعلوم ان

الضحاك من ذوى التميز يدل على الرضى والبشر والاستهلال منهم دليل قبول الوسيلة ومقدمة انجاح الطلبة والكرام يوصفون عند المسئلة بالبشر وحسن اللقاء فيكون المعنى فى قوله يضحك الله الى رجلين اى يجزل العطاء لهما لانه موجب الضحك ومقتضاه قال زهير ؎ تراه اذا ما جئته متهللا * كانك تعطيه الذى انت سائله * واذا ضحكوا وهبوا وجولوا قال كثير ؎ غمر الرداء اذا تبسم ضاحكا * غلقت لضحكته رقاب المال[1] وقال الكميت او غيره ؎ فاعطى ثم اعطى ثم عدنا * فاعطى ثم عدت له فعادا * مرارا ما اعود اليه الا * تبسم ضاحكا وثنى الوسادا[2]

قال ابو سليمن فى قوله يعجب الله اطلاق العجب لا يجوز على الله سبحانه ولا يليق بصفاته وانما معناه الرضى وحقيقته ان ذلك الصنيع منهما حل من الرضا عند الله والقبول له ومضاعفة الثواب عليه محل العجب عندكم فى الشئ التافه اذا رفع فوق قدره واعطى به الاضعاف من قيمته قال ابو سليمن وقد يكون ايضا معنى ذلك ان يعجب الله ملائكته ويضحكهم وذلك ان الايثار على النفس امر نادر فى العادات مستغرب فى الطباع وهذا يخرج على سعة المجاز والممتنع على مذهب الاشاعرة فى الكلام ونظائره فى كلامهم كثيرة قال الشيخ رضى الله عنه وفى هذا المعنى ما اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو العباس محمد بن يعقوب نا ابن اسحق الصغانى نا ابو نعيم نا اسمعيل بن عبد الملك ح واخبرنا ابو على الروذبارى انا ابو محمد شوذب الواسطى بها نا شعيب بن ايوب نا ابو نعيم عن اسمعيل بن ابى الصغير عن على بن ربيعة قال جعلنى على بن ابى طالب رضى الله عنه خلفه ثم سار بى فى جبانة الكوفة ثم رفع راسه الى السماء ثم قال اغفر لى ذنوبى وفى رواية الصغانى اللهم اغفر لى ذنوبى انه لا يغفر الذنوب احد غيرك ثم التفت الى فضحك فقلت يا امير المومنين استغفارك ربك والتفاتك الى تضحك فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حملنى خلفه ثم سار بى فى جانب الحرة ثم رفع راسه الى السماء فقال اللهم اغفر لى ذنوبى انه لا يغفر الذنوب احد غيرك ثم التفت الى يضحك فقلت يا رسول الله استغفارك ربك والتفاتك الى تضحك قال ضحكت لضحك ربى تعجبه لعبده انه يعلم انه لا يغفر الذنوب احد غيره واخبرنا ابو على الروذبارى انا ابو محمد بن شوذب نا شعيب بن ايوب نا عمرو بن عون عن ابى الاحوص عن ابى اسحق عن على بن ربيعة الاسدى قال شهدت عليا واتى بدابة يركبها فلما وضع رجله فى الركاب قال بسم الله فلما استوى عليها قال سبحان الذى سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون ثم قال الحمد لله ثلث مرات ثم قال الله اكبر ثلاث مرات ثم قال سبحان الله

[1] اسم كثير عزة بن ... شعر الاسلاميين ١٢

[2] مع الناقة القليل ١٢

ثلاث مرات

ثلاث مرات ثم قال سبحانك ظلمت نفسي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت ثم ضحك
فقلت يا امير المومنين من اي شيء ضحكت قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل كما
فعلت ثم ضحك فقلت يا رسول الله من اي شيء ضحكت قال ربك يضحك الى عبده اذا قال
رب اغفر لي ذنوبي انه لا يغفر الذنوب الا انت قال علم عبدي انه لا يغفر الذنوب غيري **اخبرنا**
ابو بكر بن فورك انا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا ابو داود نا سلام يعني ابا الاحوص
فذكره باسناده ومعناه وقال ان ربك يعجب من عبده اذا قال اغفر لي ذنوبي يعلم انه لا يغفر
الذنوب غيري رواه اسرائيل والاجلح عن ابي اسحق فقالا يعجب بدل يضحك **اخبرنا** ابو الحسن
علي بن محمد المقرى انا الحسن بن محمد بن اسحق نا يوسف بن يعقوب القاضي نا محمد بن ابي بكر نا
فضيل بن سليمن نا موسى بن عقبة حدثني عبيد الله بن سليمان عن ابيه عن ابي الدرداء
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة يحبهم الله عز وجل يضحك اليهم ويستبشر بهم الذي
اذا انكشفت فيه قاتل وراءها بنفسه لله عز وجل فاما ان يقتل واما ان ينصره الله عز وجل
ويكفيه فيقول انظروا الى عبدي كيف صبر لي نفسه والذي له امرأة حسناء وفراش لين حسن
فيقوم من الليل فيذر شهوته فيذكرني ويناجيني ولو شاء لرقد والذي يكون في سفر وكان معه
ركب فسهروا ونصبوا ثم هجعوا فقام من السحر في سراء وضراء **اخبرنا** ابو الحسن علي بن محمد
المقرى انا الحسن بن محمد بن اسحق نا يوسف بن يعقوب نا عبد الواحد بن غياث نا حماد بن
سلمة عن عطاء بن السايب عن مرة الهمداني عن عبد الله بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال عجب ربنا من رجلين رجل ثار عن وطاءه ولحافه من بين حبه واهله الى صلاته
رغبة فيما عندي وشفقة مما عندي ورجل غزا في سبيل الله فانهزم فعلم ما عليه في الانهزام وما له
في الرجوع فرجع حتى اهريق دمه فيقول الله عز وجل للملائكة انظروا الى عبدي رجع رغبة
فيما عندي وشفقة مما عندي حتى اهريق دمه رواه ابو عبيدة عن ابن مسعود من قوله موقوفا
عليه انه قال رجلان يضحك الله عز وجل عليهما فذكرهما **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ انا ابو العباس
محمد بن يعقوب نا محمد بن اسحق نا سعيد بن سليمان نا هشيم انا مجالد عن ابي الوداك عن
ابي سعيد رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة يضحك الله اليهم القوم اذا اصطفوا للصلاة
والقوم اذا اصطفوا لقتال المشركين ورجل يقوم الى الصلاة في جوف الليل **اخبرنا**
ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن اسحق نا عبد الاعلى بن مسهر ابو مسهر

نا اسمٰعیل بن عیاش نا بحیر بن سعید عن خالد بن معدان عن کثیر بن مرۃ عن نعیم بن همار قال
سئل رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ای الشہداء افضل قال الذین یلقون فی الصف فلا یلفتون
وجوههم حتی یقتلوا اولٰئک یتلبطون فی الغرف یضحک الیهم ربک واذا ضحک اللّٰہ الی قوم
فلا حساب علیهم اخبرنا الاستاذ ابوبکر بن فورک رحمہ اللّٰہ انا عبداللّٰہ بن جعفر نا یونس
بن حبیب نا ابوداود نا حماد بن سلمة عن یعلی بن عطاء عن وکیع بن حدس عن ابی رزین قال
قال النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم ضحک ربنا من قنوط عبادہ وقرب غیرہ فقلت یا رسول اللّٰہ
و یضحک الرب فقال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم نعم قلت لن نعدم من رب یضحک خیرا
وروی عن عائشة مرفوعا فی معنی هذا وذکر ابوالحسن بن مهدی الطبری رحمہ اللّٰہ فیما کتب الی
ابونصر بن قتادة من کتابہ ان الضحک فی هٰذه الاخبار بمعنی البیان یقول العرب ضحکت
الارض اذا انبتت لانها تبدی عن حسن النبات وتنفتق عن الزهر کما ینفتق الضاحک عن
الثغر ۔ یقال ضحکت الطلعة اذا بدا ما کان فیها مستخبیا قال الشاعر ۔ ضحک المزن بها
ثم بکی ۔ یرید بالضحک اظهار البرق وبکائہ المطر قال الشیخ احمد وروینا عن النبی صلی
اللّٰہ علیہ وسلم ما اخبرنا ابوعبداللّٰہ الحافظ انا اسمٰعیل بن محمد بن الفضل بن محمد بن
المسیب الشعرانی ناجدی نا ابراهیم بن حمزة الزبیدی نا ابراهیم بن سعد عن ابیہ انہ قال
کنت مع حمید بن عبدالرحمٰن فی مسجد النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم فعرض فی المسجد رجل من
بنی غفار رجلیل فی بصرہ بعض الضعف فارسل الیہ حمید یدعوه قال فلما اقبل قال یا ابن اخی
اوسع لہ بینی وبینک فان هذا رجل قد صحب النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم فی بعض سفارہ
قال فاوسعت لہ بینی وبینہ فقال لہ حمید الحدیث الذی سمعتک تذکر انک سمعت
رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال سمعت رسول اللّٰہ علیہ وسلم یقول ان اللّٰہ عزوجل
ینشی السحاب فینطق احسن المنطق ویضحک احسن الضحک وفی هذا تاکید ما ذکر
ابوالحسن من لسان العرب قال ابوالحسن فمعنی قول النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم یضحک
اللّٰہ ای یبین ویبدی من فضلہ ونعمہ ما یکون جزاء لعبدہ الذی رضی عملہ قال الشیخ
وعلی هذا المعنی یحمل ما اخبرنا ابوعبداللّٰہ الحافظ انا ابوالعباس محمد بن یعقوب نا
محمد بن اسحٰق الصغانی نا ابوالیمان انا شعیب عن الزهری حدثنی سعید بن المسیب و
عطاء بن یزید اللیثی ان اباهریرة رضی اللّٰہ عنہ اخبرهما ان الناس قالوا للنبی صلی اللّٰہ
علیہ وسلم

ھ اے یتلفتون و ینبطحون ۱۲

عليه وسلم هل نرى ربنا فذكر الحديث وقال اولست قد اعطيت العهود والمواثيق ان لا تسال غير الذي اعطيت فيقول يارب لا تجعلني اشقى خلقك فيضحك الله تبارك وتعالى منه ثم ياذن له في دخول الجنة اخرجاه في الصحيح من حديث ابي اليمان كما مضى وروى عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذه القصة فيقول يا ابن آدم اترضى ان اعطيك الدنيا ومثلها معها فيقول اي رب اتستهزئ بي وانت رب العالمين وضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الا تسألوني مم ضحكت فقالوا مم ضحكت يا رسول الله قال من ضحك رب العالمين حين قال اتستهزئ بي وانت رب العالمين فيقول اني لا استهزئ بك ولكني على ما اشاء قادر **اخبرناه** ابو زكريا بن ابي اسحق انا ابو عبد الله محمد بن يعقوب نا علي بن الحسن بن ابي عيسى نا حجاج بن المنهال نا حماد بن سلمة نا ثابت عن انس بن مالك عن ابن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال آخر من يدخل الجنة رجل يمشي على الصراط فذكر الحديث بطوله وذكر في آخره ما كتبنا اخرجه مسلم في الصحيح من حديث حماد بن سلمة قال وكان الله تعالى بيدي وبين ما اعد لهذا العبد فيستكثره لما يعلم من نفسه فيقول ما في الخبر فيقول عز ذكره لكني على ما اشاء قادر فاما المتقدمون من اصحابنا فانهم فهموا من هذه الاحاديث ما وقع الترغيب فيه من هذه الاعمال وما وقع الخبر عنه من فضل الله سبحانه ولم يشتغلوا بتفسير الضحك مع اعتقادهم ان الله ليس بذي جوارح ومخارج وانه لا يجوز وصفه بكشر الاسنان وفغر الفم تعالى الله عن شبه المخلوقين علوا كبيرا

باب ما جاء في العجب

وقوله تعالى بل عجبت ويسخرون **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ انا ابو زكريا العنبري نا محمد بن عبد السلام نا اسحق بن ابراهيم انا جرير عن الاعمش عن ابي وائل شقيق بن سلمة قال قراها عبد الله بن مسعود بل عجبتُ ويسخرون قال شريح ان الله لا يعجب من شئ انما يعجب من لا يعلم قال الاعمش فذكرته لابراهيم فقال ان شريحا كان يعجبه رايه ان عبد الله كان اعلم من شريح وكان عبد الله يقرؤها بل عجبتُ **اخبرنا** ابو سعيد بن ابي عمرو نا ابو العباس الاصم نا محمد بن الجهم نا الفراء في قوله سبحانه بل عجبت ويسخرون قرأها الناس بنصب التاء ورفعها والرفع احب الي لانها قراءة علي وعبد الله وابن عباس رضي الله عنهم قال الفراء وحدثني مندل بن علي العنزي عن الاعمش قال قال شقيق قرأت عند شريح بل عجبتُ ويسخرون فقال ان الله لا يعجب من شئ انما يعجب من لا يعلم قال يريد الاعمش فذكرت ذلك لابراهيم النخعي

فقال ان شريحًا شاعر يعجبه علمه وعبد الله اعلم منه بذلك قرأها بل عجبتُ ويسخرون قال ابو زكريا
الفراء العجب وان اسند الى الله تعالى فليس معناه من الله كمعناه من العباد الا ترى انه
قال فيسخرون منهم سخر الله منهم وليس السخري من الله كمعناه من العباد وكذلك قوله الله
يستهزئ بهم ليس ذلك من الله كمعناه من العباد وفى هذا بيان الكسر لقول شريح و
الكان جائزا لان المفسرين قالوا بل عجبتَ يا محمد ويسخرون هم فهذا وجه النصب **قال**
الشيخ وتمام ما قال الفراء فى قول غيره وهو ان قوله بل عجبت ويسخرون بالرفع اى جازيتهم
على عجبهم لان الله سبحانه اخبر عنهم فى غير موضع بالتعجب من الحق فقال وعجبوا ان
جاءهم منذر واخبر عنهم ايضا ثم قالوا ان هذا لشئ عجاب فقال تعالى بل عجبت اى
بل جازيت على التعجب وقد قيل ان قل مضمر فيه ومعناه قل يا محمد بل عجبت انا من قدرة
الله والاول اصح وقد يكون العجب بمعنى الرضى فى مثل ما مضى من قصة الايثار وحديث
الاستغفار وقد يكون العجب بمعنى وقوع ذلك العمل عند الله عظيما فيكون معنى قوله بل عجبت
اى بل عظم فعلهم عندى ويشبه ان يكون هذا معنى ما **حدثنا** الامام ابو الطيب سهل
بن محمد بن سليمان انا ابو سهل بشر بن ابى يحيى المهرجانى الاسفراينى انا ابراهيم بن على الذهلى
نا يحيى بن يحيى انا ابن لهيعة عن ابى عُشّانة قال سمعت عقبة بن عامر يقول قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعجب ربك للشاب ليس له صبوة **اخبرنا** ابو الحسن على بن محمد بن
عبدان انا احمد بن عبيد الصفار نا ابو بكر النرسى نا شبابة بن سوار نا شعبة نا محمد بن
زياد قال سمعت ابا هريرة يحدث عن النبى صلى الله عليه وسلم قال عجب الله عز وجل من
قوم بايديهم السلاسل حتى يدخلوا الجنة اخرجه البخارى فى الصحيح من حديث غندر
عن شعبة وقد يكون المعنى فى هذا الحديث وما ورد من امثاله انه يعجب ملائكته من كرمه
ورأفته بعباده حين حملهم على الايمان به بالقتال والاسر فى السلاسل حتى اذا آمنوا ادخلهم
الجنة **باب ما جاء فى الفرح وما فى معناه** **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ نا
ابو العباس محمد بن يعقوب نا الحسين بن على بن عفان العامرى نا ابو اسامة عن الاعمش
عن عمارة بن عمير قال سمعت الحارث بن سويد يقول ثنا عبد الله يعنى ابن مسعود حديثين احدهما
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والآخر عن نفسه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لله اشد فرحا بتوبة عبده
المؤمن من رجل قال بارض فلاة دوية مهلكة ومعه راحلته عليها طعامه وشرابه فنزل عنها

الفرح

سـ٥ الدوية المفازة ١٢

فنام

فنام وراحلته عند راسه فاستيقظ وقد ذهبت فذهب فى طلبها فلم يقدر عليها حتى ادركه الموت من العطش فقال والله لارجعن فلاموتن حيث كان رحلى فرجع فنام فاستيقظ فاذا راحلته عند راسه عليها طعامه وشرابه قال ثم قال عبد الله ان المومن يرى ذنوبه كانه جالس فى اصل جبل يخاف ان ينقلب عليه وان الفاجر يرى ذنوبه كذباب مر على انفه فقال له هكذا فذهب وامر بيده على انفه اخرجه البخارى فى الصحيح من اوجه ثم قال وقال ابو اسامة عن اسحق بن منصور عن ابى اسامة **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ نا ابو بكر بن بالوية نا عبد الله بن احمد بن حنبل نا هدبة بن خالد نا همام بن يحيى نا قتادة عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لله اشد فرحا بتوبة عبده من احدكم يستيقظ على بعيره قد اضله بارض فلاة رواه البخارى ومسلم فى الصحيح عن هدبة بن خالد وقال البخارى فى روايته سقط على بعيره يريد عثر عليه وقوله يستيقظ على بعيره يريد يستيقظ واذا بعيره عنده **حدثنا** ابو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوى رحمه الله انا ابو القاسم عبيد الله بن ابراهيم بن بالويه المزكى نا احمد بن يوسف نا عبد الرزاق انا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايفرح احدكم براحلته اذا ضلت منه ثم وجدها قالوا نعم يا رسول الله قال والذى نفس محمد بيده لله اشد فرحا بتوبة عبده اذا تاب من احدكم براحلته اذا وجدها رواه مسلم فى الصحيح عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق واخرجه ايضا من حديث ابى صالح والاعرج عن ابى هريرة ومن حديث النعمان بن بشير والبراء بن عازب عن النبى صلى الله عليه وسلم **قال** ابو سليمان قوله لله افرح معناه ارضى بالتوبة واقبل لها والفرح الذى يتعارفه الناس من نعوت بنى آدم غير جائز على الله عز وجل انما معناه الرضى كقوله كل حزب بما لديهم فرحون اى راضون والله اعلم **وقال** ابو الحسن على بن محمد بن مهدى الطبرى فيما كتب لى ابو نصر بن قتادة من كتابه الفرح فى كلام العرب على وجوه منها الفرح بمعنى السرور ومنه قوله عز وجل حتى اذا كنتم فى الفلك وجرين بهم بريح طيبة وفرحوا بها اى سروا وهذا لو وصف غير لائق بالقديم لان ذلك خفة تعترى الانسان اذا كبر قدر شئ عنده فنال الفرح لموضع ذلك ولا يوصف القديم ايضا بالسرور لانه سكون لوضع القلب على الامر والمنفعة فى عاجل واجل وكل ذلك منفى عن الله سبحانه ومنها الفرح بمعنى البطر والاشر ومنه قول الله سبحانه ان الله لا يحب الفرحين ومنه قوله انه لفرح فخور ومنه الفرح بمعنى الرضى ومنه قول الله عز وجل كل حزب بما لديهم فرحون اى

راضون ومعنى قوله لله افرح اي ارضى والرضى من صفات الله سبحانه لان الرضى هو القبول للشئ والمدح له والثناء عليه والقديم سبحانه قابل للايمان من مركي ومادح له ومثني على المرء بالايمان ليجوز وصفه بذلك **اخبرنا** ابو الحسن علي بن احمد بن عبدان انا احمد بن عبيد الصفار نا ابن ملحان نا يحيى بن بكير نا الليث عن سعيد بن ابي سعيد عن ابي عبيدة كذا قال عن سعيد بن يسار انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتوضا احدكم فيحسن وضوءه ويسبغه ثم ياتي المسجد لا يريد الا الصلاة فيه الا تبشبش الله به كما يتبشبش اهل الغائب بطلعته **قال** ابو الحسن بن مهدي قوله تبشبش الله بمعنى رضي الله وللعرب استعارات في الكلام الا ترى الى قوله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بمعنى الاختبار وان كان اصل الذوق بالفم والعرب تقول ناظر فلانا وذق ما عنده اي تعرف واختبر واركب الفرس وذقه **قال الشيخ** وقد مضى في حديث ابي الدرداء يستبشر وروي ذلك ايضا في حديث ابي ذر ومعناه يرضى افعالهم ويقبل نيتهم فيها والله اعلم

باب ماجاء في النظر

قال الله عز وجل عَسٰى رَبُّكُمْ اَنْ يُّهْلِكَ عَدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الْاَرْضِ فَيَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُوْنَ وقال اِنَّ الَّذِيْنَ يَشْتَرُوْنَ بِعَهْدِ اللّٰهِ وَاَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيْلًا اُولٰٓئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْاٰخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللّٰهُ وَلَا يَنْظُرُ اِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ وَلَا يُزَكِّيْهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ **اخبرنا** ابو طاهر الفقيه انا ابو حامد بن بلال البزار نا احمد بن حفص قال حدثني ابي حدثني ابرهيم بن طهمان عن الحجاج بن الحجاج عن قتادة عن ابي نضرة عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدنيا حلوة خضرة وان الله مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون فاتقوا الدنيا وفتنة النساء **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ اخبرني ابو النصر الفقيه نا عثمان بن سعيد الدارمي نا بندار نا محمد بن جعفر نا شعبة عن ابي سلمة قال سمعت ابا نضرة يحدث عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكره الا انه قال لينظر كيف تعملون وزاد فان اول فتنة بني اسرائيل في النساء رواه مسلم في الصحيح عن بندار ومحمد بن بشار **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ نا اسمعيل بن احمد انا محمد بن الحسن هو ابن قتيبة نا حرملة بن يحيى نا ابن وهب حدثني اسامة بن زيد انه سمع ابا سعيد مولى عبد الله بن عامر بن كريز يقول سمعت ابا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث ذكره ان الله لا ينظر

النظر

الدنيا

الى اجسادكم

الی اجسادکم ولا الی صورکم ولکن ینظر الی قلوبکم التقوی ھھنا واشار الی صدرہ رواہ مسلم فی الصحیح عن ابی الطاھر عن ابن وھب **اخبرنا** ابوعبداللہ الحافظ نا ابوالعباس محمد بن یعقوب نا محمد بن اسحق الصغانی نا کثیر بن ھشام ح **واخبرنا** ابوعبداللہ الحافظ بنیسابور وابوالحسن علی بن عبداللہ بن ابراھیم الھاشمی وابوالحسن علی بن احمد بن محمود بن داود الرزاز ببغداد قالوا انا ابوعمرو عثمان بن احمد بن السماک ح **واخبرنا** ابوزکریا بن ابی اسحق المزکی انا ابوسھل بن زیاد القطان قالا نا ابوعوف عبدالرحمن بن مرزوق نا کثیر بن ھشام نا جعفر بن برقان عن یزید بن الاصم عن ابی ھریرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ان اللہ لا ینظر الی صورکم واموالکم ولکن انما ینظر الی قلوبکم واعمالکم لفظ حدیث ابن السماک وفی روایۃ الصغانی نا یزید بن الاصم عن ابی ھریرۃ یرفعہ الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم وکذلک فی روایۃ القطان رفعہ رواہ مسلم فی الصحیح عن عمرو الناقد عن کثیر بن ھشام **واخبرنا** علی بن احمد بن عبدان انا احمد بن عبید الصفار نا تمتام نا قبیصۃ نا سفیان الثوری عن جعفر بن برقان عن یزید بن الاصم عن ابی ھریرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ان اللہ لا ینظر الی صورکم ولا الی احسابکم ولکن ینظر الی قلوبکم واعمالکم ھذا ھو الصحیح المحفوظ فیما بین الحفاظ واما الذی جری علی السنۃ جماعۃ من اھل العلم وغیرھم ان اللہ لا ینظر الی صورکم ولا الی اعمالکم ولکن ینظر الی قلوبکم فھذا لم یبلغنا من وجہ یثبت مثلہ وھو خلاف ما فی الحدیث الصحیح والثابت فی الروایۃ اولی بنا وبجمیع المسلمین وخاصۃ بمن صار راسا فی العلم یقتدی بہ وباللہ التوفیق **اخبرنا** ابوعبداللہ الحافظ نا ابوالعباس محمد بن یعقوب نا محمد بن اسحق نا ابوالنضر ھاشم بن القسم نا ابوسعید المودب عن ابی حمزۃ الثمالی عن سعید بن جبیر عن ابن عباس قال ان اللہ عزوجل لوحا محفوظا من درۃ بیضاء حفافہ یاقوتۃ حمراء قلمہ نور وکتابہ نور عرضہ ما بین السماء والارض ینظر فیہ کل یوم ثلاث مائۃ وستین نظرۃ یخلق بکل نظرۃ ویحیی ویمیت ویعز ویذل ویفعل ما یشاء **قال الشیخ** ھذا موقوف وابوحمزۃ الثمالی ینفرد بروایتہ وروی عن ابن مسعود من قولہ فی النظر **اخبرنا** محمد بن عبداللہ الحافظ اخبرنی ابوالنضر الفقیہ نا ھرون بن موسی نا یحیی بن یحیی قال قرأت علی مالک عن نافع وعبداللہ بن دینار وزید بن اسلم کلھم یخبرہ عن ابن عمر رضی اللہ عنھما ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال لا ینظر اللہ یوم القیامۃ الی من جر ثوبہ خیلاء رواہ مسلم فی الصحیح عن یحیی بن یحیی ورواہ

لہ اشارۃ تعجب منہ بالسیوطی الشارع المدنی الشاذلی

البخاري عن ابن ابي اويس عن مالك **اخبرنا** ابو زكريا بن ابي اسحٰق المزكي نا ابو بكر احمد بن سلمان بن الحسن الفقيه انا جعفر الصائغ نا عفان نا شعبة حدثني علي بن مدرك قال سمعت ابا زرعة بن عمرو بن جرير يحدث عن خرشة بن الحر عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم قلت يا رسول الله من هؤلاء خابوا وخسروا فاعادها ثلاث مرات قال المسبل والمنان والمنفق سلعته بالحلف الكاذب او الفاجر **اخرجه** مسلم في الصحيح من حديث غندر عن شعبة والاخبار في امثال هذا كثيرة وفيما ذكرناه غنية لما قصدناه **قال** ابو الحسن بن مهدي الطبري فيما كتب الي ابو النصر بن قتادة من كتابه النظر في كلام العرب منصرف على وجوه منها نظر عيان ومنها نظر انتظار ومنها نظر الدلائل والاعتبار ومنها نظر التعطف والرحمة فمعنى قوله صلى الله عليه وسلم لا ينظر اليهم اي لا يرحمهم والنظر من الله تعالى للعباد في هذا الموضع رحمته لهم ورأفته بهم وعائدته عليهم فمن ذلك قول القائل نظر الي نظر الله اليك اي ارحمني رحمك الله **قال الشيخ** والنظر في الاية الاولى والخبر الاول يشبه ان يكون بمعنى العلم والاختبار ولو حمل فيهما على الروية لم يمتنع قال الله عز وجل فسيرى الله عملكم ورسوله فالتاقيت يكون في المرئي لا في الروية يعني اذا كان عملكم مرئيا له كما ان التاقيت يكون في المعلوم لا في العلم



باب ما جاء في الغيرة

اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا الحسن بن علي بن عفان نا ابن نمير عن الاعمش عن شقيق قال قال عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احد اغير من الله ولذلك حرم الفواحش وما احد احب اليه المدح من الله **رواه** مسلم في الصحيح عن ابي بكر بن ابي شيبة عن عبد الله بن نمير **واخرجه** البخاري من وجه اخر عن الاعمش **اخبرنا** ابو الحسن علي بن احمد المقرئ بن الحمامي ببغداد انا احمد بن سلمان نا اسحٰق بن الحسن حدثنا القعنبي عن مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة فذكر حديث صلاة الخسوف وخطبة النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال يعني النبي صلى الله عليه وسلم يا امة محمد والله ما احد اغير من الله عز وجل ان يزني عبده او تزني امته يا امة محمد صلى الله عليه وسلم والله لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا **رواه** البخاري في الصحيح عن القعنبي **حدثنا** ابو بكر محمد بن الحسن بن فورك انا عبد الله بن جعفر نا يونس بن

حبيب نا ابو داود نا حرب بن شداد عن يحيى بن ابى كثير حدثنى ابو سلمة ان عروة بن الزبير اخبره ان اسماء بنت ابى بكر اخبرته انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر ليس شئ اغير من الله عز وجل **واخبرنا** ابو بكر انا عبد الله نا يونس نا ابو داود نا حرب بن شداد عن يحيى عن ابى سلمة عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى يغار وان المومن يغار وغيرة الله ان يأتى المومن ما حرم عليه رواه مسلم فى الصحيح عن محمد بن المثنى عن ابى داود واخرج ما قبله من وجه اخر عن يحيى بن ابى كثير واخرجهما البخارى من وجه اخر عن يحيى بن ابى كثير **قال** ابو سليمن الخطابى رحمه الله وهذا يعنى حديث ابى هريرة احسن ما يكون من تفسير غيرة وابينه **وقال** ابو الحسن بن مهدى فيما كتب الى ابو نصر بن قتادة من كتابه معنى قوله صلى الله عليه وسلم ما احد اغير من الله اى ازجر من الله والغيرة من الله الزجر والله غيور بمعنى زجور يزجر عن المعاصى

باب ما جاء فى الملال

حدثنا الامام ابو الطيب سهل بن محمد بن سليمان فى اخرين قالوا انا ابو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف الاصم انا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم انا انس بن عياض نا هشام بن عروة عن ابيه ان عائشة رضى الله عنها كانت عندها امرأة من بنى اسد فدخل النبى صلى الله عليه وسلم فقال من هذه فقالت فلانة لا تنام الليل قالت فذكرت من صلاتها فقال النبى صلى الله عليه وسلم عليكم بما تطيقون فوالله لا يمل الله حتى تملوا وقالت كان احب الدين اليه الذى يدوم عليه صاحبه اخرجاه فى الصحيح من حديث هشام بن عروة **قال** ابو سليمن الخطابى رحمه الله الملال لا يجوز على الله سبحانه بحال ولا يدخل فى صفاته بوجه وانما معناه انه لا يترك الثواب والجزاء على العمل ما لم تتركوه وذلك ان من مل شيئا تركه فكنى عن الترك بالملال الذى هو سبب الترك وقد قيل معناه انه لا يمل اذا مللتم كقول الشنفرى ع صليت منى هذيل بخرق + لا يمل الشر حتى يملوا + اى لا يمله اذا ملوه ولو كان المعنى اذا ملوا مل لم يكن له عليهم فى ذلك مزية فضل فيه وجه اخر ان يكون المعنى ان الله عز وجل لا يتناهى حقه عليكم فى الطاعة حتى يتناهى جهدكم قبل ذلك فلا تكلفوا ما لا تطيقونه من العمل كنى بالملال عنه لان من تناهت قوته فى امر وعجز عن فعله مله وتركه واراد بالدين الطاعة

باب ما جاء فى الاستحياء

قال الله عز وجل ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا﴾ + **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ

نسخة: اشبه

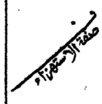
منه رحمه الله

[١] عزاه فى الحماسة الى تأبط شرا ١٢

[٢] الخرق بالكسر الظريف فى سماحة ونجدة قاله الليث ١٢

[illegible]

نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا العباس بن محمد الدوري نا عبيد الله بن موسى نا ابان العطار عن يحيى بن ابى كثير عن اسحق بن عبد الله بن ابى طلحة عن ابى مرة عن ابى واقد الليثى قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد فى اصحابه اذ جاءه ثلثة نفر فاما رجل فوجد فرجة فى الحلقة فجلس واما رجل فجلس يعنى خلفهم واما رجل فانطلق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم عن هؤلاء النفر اما الرجل الذى جلس فى الحلقة فرجل اوى يعنى الى الله فاواه الله واما الرجل الذى جلس خلف الحلقة فاستحيى فاستحيى الله منه واما الرجل الذى انطلق فرجل اعرض فاعرض الله عنه اخرجه مسلم فى الصحيح من وجه آخر عن ابان واخرجاه من حديث مالك عن اسحق **اخبرنا** ابو الحسين بن بشران ببغداد نا اسمعيل بن محمد الصفار نا محمد بن عبد الملك الدقيقى نا يزيد بن هرون انا سليمن التيمى عن ابى عثمن عن سلمان قال ان الله عز وجل يستحيى ان يبسط العبد يديه اليه يسئله فيهما خيرا فيردهما خائبين هذا موقوف **اخبرنا** ابو الحسين انا اسمعيل نا محمد بن عبد الملك نا يزيد بن هرون انا شيخ فى مجلس عمرو بن عبيد زعموا انه جعفر بن ميمون عن ابى عثمان عن سلمان عن النبى صلى الله عليه وسلم نحوه ورواه ايضا محمد بن الزبرقان الاهوازى عن سليمن التيمى مرفوعا **قال** ابو الحسن بن مهدى فيما كتب لى ابو نصر بن قتادة من كتابه قوله ان الله لا يستحيى اى لا يترك لان الحيا سبب للترك الا ترى المعصية تترك للحيا كما تترك للايمان فمراده بهذا القول ان شاء الله انه لا يترك يدى العبد صفرا اذا رفعهما اليه ولا يخليهما من خير لا على معنى الاستحياء الذى يعرض للمخلوقين تعالى الله سبحانه **قال** الشيخ وقوله فى الحديث الاول فاستحيى فاستحيى الله منه اى جازاه على استحيائه بان ترك عقوبته على ذنوبه والله اعلم



باب قول الله عز وجل قَالُوٓا۟ إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ ٱللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِى طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ وقوله يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَهُوَ خَٰدِعُهُمْ وقوله وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ ٱللَّهُ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَٰكِرِينَ

اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اخبرنى الحسن بن حليم المروزى انا ابو الموجه انا عبدان انا عبد الله يعنى ابن المبارك انا صفوان بن عمرو حدثنى سليم بن عامر قال خرجنا فى جنازة على باب دمشق ومعنا ابو امامة الباهلى فلما صلى على الجنازة واخذوا فى دفنها قال ابو امامة يا ايها الناس انكم قد اصبحتم وامسيتم فى منزل تقتسمون فيه الحسنات والسيئات وتوشكون ان تظعنوا منه الى المنزل الآخر وهو هذا يشير الى القبر

بيت الوحدة

بيت الوحدة وبيت الظلمة وبيت الدود وبيت الضيق الا ما وسع الله ثم تنتقلون
منه الى مواطن يوم القيمة فانكم لفى بعض تلك المواطن حتى يغشى الناس امر من امر
الله فتبيض وجوه وتسود وجوه ثم تنتقلون منه الى منزل اخر فيغشى الناس ظلمة
شديد ثم يقسم النور فيعطى المومن نورا ويترك الكافر والمنافق فلا يعطيان شيئا وهو
المثل الذى ضرب الله فى كتابه او كظلمات فى بحر لجى يغشاه موج من فوقه موج من
فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج يده لم يكد يراها ومن لم يجعل الله له
نورا فما له من نور ولا يستضئ الكافر والمنافق بنور المومن كما لا يستضئ الاعمى ببصر البصير
يقول المنافق للذين امنوا انظرونا نقتبس من نوركم قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا
وهى خدعة الله التى خدع بها المنافق قال الله تبارك وتعالى يخادعون الله وهو خادعهم
فيرجعون الى المكان الذى قسم فيه النور فلا يجدون شيئا فينصرفون اليه وقد ضرب
اليهم
بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب ينادونهم الم نكن معكم
نصلى صلاتكم ونغزوا مغازيكم قالوا بلى ولكنكم فتنتم انفسكم وتربصتم وارتبتم وغرتكم
الامانى حتى جاء امر الله وغركم بالله الغرور تلا الى قوله وبئس المصير اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ انا عبد الرحمن بن الحسن القاضى نا ابرهيم بن الحسين نا ادم نا ورقاء عن ابن
ابى نجيح عن مجاهد فى قوله يوم يقول المنافقون قال ان المنافقين كانوا مع المومنين فى
الدنيا يناكحونهم ويعاشرونهم ويكونون معهم امواتا ويعطون النور جميعا يوم القيمة
فيطفى نور المنافقين اذا بلغوا السور يماز بينهم حينئذ والسور كالحجاب فى الاعراف
فيقولون انظرونا نقتبس من نوركم قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا اخبرنا الاستاذ ابو اسحق
ابراهيم بن محمد بن ابراهيم رحمه الله انا عبد الخالق بن الحسن نا عبد الله بن ثابت قال اخبرنى
ابى عن الهذيل عن مقاتل فى قوله يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين امنوا قال وهم
على الصراط انظرونا يقول ارقبونا نقتبس من نوركم يعنى نصيب من نوركم فنمضى
معكم قيل يعنى قالت الملائكة لهم ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا من حيث جئتم هذا
من الاستهزاء بهم كما استهزؤا بالمومنين فى الدنيا حين قالوا امنا وليسوا بمومنين فذلك
قوله الله يستهزئ بهم حين يقال لهم ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا فضرب بينهم يعنى بين اصحاب
الاعراف وبين المنافقين بسور له باب يعنى بالسور حايطا بين اهل الجنة والنار له باب

باطنه يعني باطن السور فيه الرحمة وهو مما يلي الجنة وظاهره من قبله العذاب يعني جهنم وهو
الحجاب الذي ضرب بين اهل الجنة واهل النار اخبرنا ابو عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن
بن محمد بن محبوب انا الحسن بن محمد بن هرون انا احمد بن محمد بن نصر نا يوسف بن بلال
نا محمد بن مروان عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله واذا لقوا الذين
امنوا قالوا امنا وهم منافقوا اهل الكتاب فذكرهم وذكر استهزاءهم واذا خلوا الى شياطينهم
قالوا انا معكم على دينكم انما نحن مستهزءون باصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى
الله يستهزئ بهم في الآخرة يفتح لهم باب في جهنم من الجنة ثم يقال لهم تعالوا فيقبلون يسحبون في النار
والمومنون على الارائك وهي السرر في الحجال ينظرون اليهم فاذا انتهوا الى الباب سد
عنهم فيضحك المومنون منهم فذلك قول الله عز وجل الله يستهزئ بهم في الآخرة ويضحك
المومنون منهم حين غلقت دونهم الابواب فذلك قوله فاليوم الذين امنوا من الكفار
يضحكون على الارائك ينظرون على السرر في الحجال ينظرون الى اهل النار هل ثوب
الكفار ما كانوا يفعلون وروينا في معنى هذا مختصرا عن خالد بن معدان وبلغني عن
الحسين بن الفضل البجلي انه قال اظهر الله المنافقين في الدنيا من احكامه التي عندهم خلافها في
الآخرة كما اظهروا للنبي صلى الله عليه وسلم خلاف ما اضمروا من الكفر فسمي ذلك استهزاء
بهم وعن قطرب قال الله يستهزئ بهم اي يجازيهم جزاء الاستهزاء وكذلك سخر الله منهم
ومكروا ومكر الله وجزاء سيئة سيئة هي من المبتدي سيئة ومن الله جزاء وهو من الجزاء
على الفعل بمثل لفظه ومثله قوله فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى
عليكم فالعدوان الاول ظلم والثاني جزاء والجزاء لا يكون ظلما وكذلك قوله نسوا الله فنسيهم
قال عمرو بن كلثوم الا لا يجهلن احد علينا ٭ فنجهل فوق جهل الجاهلينا ٭ وقال
ابو الحسن بن مهدي فيما كتب الي ابو نصر بن قتادة من كتابه فيحتمل قوله فنجهل فوق جهل
الجاهلينا معنى فنعاقبه باغلظ عقوبة فسمي ذلك جهلا والجهل لا يفتخر به ذو عقل
وانما قاله ليزدوج اللفظان فيكون ذلك اخف على اللسان من المخالفة بينهما قال
الشيخ ومثله من الحديث ما اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو عبد الله محمد
بن عبد الله الصفار نا احمد بن محمد بن عيسى البرتي نا ابو نعيم نا سفين عن سلمة بن
كهيل قال سمعت جندبا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اسمع احدا

يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غيره فدنوت منه فسمعته يقول قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من يسمع يسمع الله به ومن يرائي يرائي الله به رواه البخاري في الصحيح
عن ابي نعيم قال ابو سليمان يقول من عمل عملا على غير اخلاص وانما يريد ان يراه الناس
ويسمعونه جوزي على ذلك بان يشهده الله ويفضحه فيشهدوا عليه ما كان يبطنه ويسره من ذلك
قال ابو الحسن بن مهدي والخداع من الله سبحانه ان يظهر لهم ويعجل من الاموال والنعم
ما يدخرونه ويؤخر عنهم عذابه وعقابه اذ كانوا يظهرون الايمان به وبرسوله ويضمرون خلاف
ما يظهرون فالله سبحانه يظهر لهم من الاحسان في الدنيا خلاف ما يغيب عنهم ويستر
من عذاب الآخرة فيجتمع الفعلان لتساويهما من هذا الوجه قال ابو الحسن والخدع معناه
في كلام العرب الفساد اخبرنا ابن الانباري عن ابي عباس النحوي عن ابن الاعرابي انه
قال الخادع عند العرب الفاسد من الطعام وغيره وانشده ابيض اللون لذيذ طعمه
طيب الريق اذا الريق خدع * معناه فسد فتاويل قوله يخادعون الله وهو خادعهم اي يفسدون
ما يظهرون من الايمان بما يضمرون من الكفر وهو خادعهم اي يفسد عليهم نعمهم في الدنيا
بما يصيرهم اليه من عذاب الآخرة قال ابو الحسن والمكر من الله سبحانه استدراجهم من
حيث لا يعلمون وقد يوصف الله سبحانه بالمكر على هذا المعنى ولا يوصف بالاحتيال لان
المحتال هو الذي يقلب الفكرة حتى يهتدي بتقليب الفكرة الى وجه ما اراد والماكر الذي
يستدرج فياخذ من وجه غفلة المستدرج قال الله عز وجل سنستدرجهم من حيث لا يعلمون
اخبرنا علي بن احمد بن عبدان انا احمد بن عبيد الصفار نا ابو اسمعيل الترمذي نا
عبد الله بن صالح حدثني حرملة بن عمران التجيبي عن عقبة بن مسلم عن عقبة بن عامر
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا رايت الله عز وجل يعطي العبد ما يحب وهو
مقيم على معاصيه فانما ذلك منه استدراج ثم نزع بهذه الآية فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا
عليهم ابواب كل شيء حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون فقطع دابر القوم
الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين اخبرنا ابو محمد الحسن بن علي بن المؤمل نا ابو عثمان عمرو بن
عبد الله البصري نا الفضل بن محمد البيهقي نا ابو صالح فذكره باسناده نحوه غير انه قال وهو
مقيم على معصيته فانما ذلك له استدراج يعني مكر ثم نزع بهذه الآية فذكرها اخبرنا
ابو القسم الحرفي ببغداد نا احمد بن سلمان نا عبد الله بن ابي الدنيا حدثني علي بن الحسن عن

شيخ له ان ثابت البناني سئل عن الاستدراج فقال ذلك مكر الله عزوجل بالعباد المضيعين
قال وقال يونس ان العبد اذا كانت له عند الله منزلة فحفظها وابقى عليها ثم شكر الله عزوجل
ما اعطاه اعطاه الله اشرف منها واذا ضيع الشكر استدرجه الله وكان تضييعه للشكر
استدراجا **اخبرنا** ابو القسم نا احمد بن سلمان نا عبد الله بن ابى الدنيا حدثنى محمد بن
يحيى بن ابى حاتم انا عبد الله بن داود عن سفين فى قوله عزوجل سنستدرجهم من حيث لا يعلمون
قال نسبغ عليهم النعم ونمنعهم الشكر قال وقال عن سفين كلما احدثوا ذنبا احدثت لهم نعمة
قال ابن داود تنسى **اخبرنا** ابو سعيد بن ابى عمرو نا ابو العباس الاصم نا محمد بن الجهم قال قال
الفراء ومكروا ومكر الله نزلت فى شان عيسى عليه السلام اذ ارادوا قتله فدخل بيتا فيه كوة وقد
ايده الله عزوجل بجبريل عليه السلام فرفعه الى السماء من الكوة فدخل عليه رجل منهم
ليقتله فالقى الله على ذلك الرجل شبه عيسى بن مريم فلما دخل البيت فلم يجد فيه عيسى
خرج اليهم وهو يقول ما فى البيت احد فقتلوه وهم يرون انه عيسى فذلك قوله ومكروا ومكر
الله المكر من الله الاستدراج لا على معنى مكر المخلوقين **اخبرنا** ابو زكريا بن ابى اسحق انا
ابو الحسن الطرائفى نا عثمان بن سعيد نا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن على بن
ابى طلحة عن ابن عباس فى قوله عزوجل فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا يقول نتركهم فى
النار كما تركوا لقاء يومهم هذا **قال الشيخ** يريد والله اعلم كما تركوا الاستعداد للقاء يومهم

هذا باب قول الله عزوجل سَنَفْرُغُ لَكُمْ اَيُّهَا الثَّقَلَانِ

اخبرنا ابو زكريا
بن ابى اسحق انا ابو الحسن احمد بن محمد بن عبدوس نا عثمان بن سعيد نا عبد الله بن صالح
عن معوية بن صالح عن على بن ابى طلحة عن ابن عباس فى قوله عزوجل سنفرغ لكم ايها الثقلان
قال وعيد من الله عزوجل للعباد وليس بالله شغل **قال** ابو الحسن بن مهدى فيما كتب لى
ابو نصر بن قتادة من كتابه قوله سنفرغ لكم ايها الثقلان اى سنقصد لعقوبتكم
ونحكم جزاءكم يقال فرغ بمعنى قصد واحكم يقول القائل لمن اتّهمه بشىء اذا اتفرغ لك اى اذا
نقصد قصدك وانشد ابن الانبارى فى مثل هذا الجرير الآن وقد فرغت الى نمير فهذا حين
كنت له عذابا اراد وقد قصدت قصده **اخبرنا** ابو سعيد بن ابى عمرو نا ابو العباس الاصم
نا محمد بن الجهم نا الفراء قال حدثنى ابو اسرائيل قال سمعت طلحة بن مصرف يقول سيفرغ
لكم ويحيى بن وثاب كذلك قال الفراء والقراء بعد سنفرغ لكم بالنون وهذا من الله وعيد

سنفرغ لكم ايها الثقلان



انه جل وعز

في التردد

لانه جل وعز لا يشغله شئ عن شئ وانت قائل للرجل الذي لا شغل له قد فرغت لي اي فرغت لشئي اي قد اخذت فيه واقبلت عليه

باب ما جاء في التردد

اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن يحيى المزكي املاء نا ابو العباس محمد بن اسحق نا محمد بن عثمن بن كرامة نا خالد بن مخلد عن سليمن بن بلال قال اخبرني شريك بن عبد الله بن ابي نمر عن عطاء عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل قال من عادى لي وليا فقد بارزني بالحرب وما تقرب الي عبدي بشئ احب الي مما افترضت عليه وما يزال يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده الذي يبطش بها ورجله الذي يمشي بها ولئن سالني عبدي اعطيته ولئن استعاذني لاعيذنه وما ترددت عن شئ انا فاعله ترددي عن نفس المومن يكره الموت واكره مسائته رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن عثمان بن كرامة **اخبرنا** ابو عبد الرحمن السلمي فيما حكى عن ابي عثمن الحيري رحمه الله انه سئل عن معنى هذا الخبر فقال معناه كنت اسرع الى قضاء حوائجه من سمعه في الاستماع وبصره في النظر ويده في اللمس ورجله في المشي **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ انا جعفر بن محمد قال قال الجنيد في معنى قوله يكره الموت واكره مسائته يريد لما يلقى من عيان الموت وصعوبته وكربه ليس اني اكره له الموت لان الموت يورده الى رحمته ومغفرته **وقال** ابو سليمن رحمه الله قوله وكنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها وهذه امثال ضربها والمعنى والله اعلم توفيقه في الاعمال التي يباشرها بهذه الاعضاء وتيسير المحبة له فيها فيحفظ جوارحه عليه ويعصمه عن مواقعة ما يكره الله من اصغاء الى اللهو بسمعه ونظر الى ما نهى عنه من اللهو ببصره وبطش الى ما لا يحل له بيده وسعى في الباطل برجله وقد يكون معناه سرعة اجابة الدعاء والانجاح في الطلبة وذلك ان مساعي الانسان انما تكون بهذه الجوارح الاربع وقوله ما ترددت عن شئ انا فاعله ترددي عن نفس المومن فانه ايضا مثل والتردد في صفة الله عز وجل غير جائز والبداء عليه في الامور غير سائغ وتاويله على وجهين احدهما ان العبد قد يشرف في ايام عمره على المهالك مرات ذي عدد من داء يصيبه وآفة تنزل به فيدعو الله عز وجل فيشفيه منها ويدفع مكروهها عنه فيكون ذلك من فعله كتردد من يريد امرا ثم يبدو له في ذلك فيتركه ويعرض عنه ولا بد له من لقائه اذا بلغ الكتاب اجله فانه قد كتب الفنا على خلقه واستاثر البقاء لنفسه وهذا على معنى ما روى ان الدعاء

يرد البلاء والله اعلم وفيه وجه آخر وهو ان يكون معناه ما رددت رسلي في شئ انا فاعله ترديدي اياهم في نفس المؤمن كما روي في قصة موسى وملك الموت صلوات الله عليهما وما كان من لطمه عينه وتردده اليه مرة بعد اخرى وتحقيق المعنى في الوجهين معًا عطف الله عزوجل على العبد ولطفه به والله اعلم اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن بشران العدل ببغداد انا اسمٰعيل بن محمد الصفار انا احمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق انا معمر عن ابن طاؤس عن ابيه عن ابي هريرة قال ارسل ملك الموت الى موسى عليه السلام فلما جاءه صكه ففقأ عينه فرجع الى ربه عزوجل فقال ارسلتني الى عبد لا يريد الموت قال فرد الله عزوجل عينه فقال ارجع اليه فقل له يضع يده على متن ثور فله ما غطى يده بكل شعرة سنة فقال اي رب ثم ماذا قال ثم الموت قال فالآن قال فسأل الله ان يدنيه من الارض المقدسة رمية بحجر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلو كنت ثم لاريتكم قبره الى جانب الطريق بجنب الكثيب الاحمر واخبرنا ابو الحسن انا اسمٰعيل نا احمد نا عبد الرزاق انا معمر انا همام عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله قال واخبرني من سمع الحسن يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله اخرجه البخاري ومسلم في الصحيح فرواه البخاري عن محمود بن غيلان ويحيى بن موسى ورواه مسلم عن محمد بن رافع كلهم عن عبد الرزاق دون حديث الحسن قال ابو سليمان الخطابي هذا حديث يطعن فيه الملحدون واهل البدع ويغمزون به في رواته ونقلته ويقولون كيف يجوز ان يفعل نبي الله موسى هذا الصنيع بملك من ملائكة الله جاءه بامر من امره فيستعصي عليه ولا يأتمر له وكيف تصل يده الى الملك ويخلص اليه صكه ولطمه وكيف ينقصه الملك المامور بقبض روحه فلا يمضي امر الله فيه هذه امور خارجة عن المعقول سالكة طريق الاستحالة من كل وجه والجواب ان من اعتبر هذه الامور بما جرى به عرف البشر واستمرت عليه عادات طباعهم فانه يسرع الى استنكارها والارتياب بها لخروجها عن سوم طباع البشر وعن سنن عاداتهم الا انه امر مصدره عن قدرة الله عزوجل الذي لا يعجزه شئ ولا يتعذر عليه امر وانما هو محاولة بين ملك كريم وبين كليم وكل واحد منهما مخصوص بصفة خرج بها عن حكم عوام البشر ومجاري عاداتهم في المعنى الذي خص به من آثره الله باختصاصه اياه فالمطالبة بالتسوية بينهما وبينهم فيما تنازعاه من هذا الشان حتى يكون ذلك على

احكام

احکام طباع الآدمیین وقیاس احوالهم غیر واجب فی حق النظر ولله عز وجل لطائف و
خصائص یخص بها من یشاء من انبیائه واولیائه ویفردهم بحکمها دون سائر خلقه وقد
اعطی موسی صلوات الله علیه النبوة واصطفاه بمناجاته وکلامه وامده حین ارسله الی
فرعون بالمعجزات الباهرة کالعصا والید البیضاء وسخر له البحر فصار طریقا یبسا جاز علیه هو و
قومه واولیاؤه وغرق فیه خصمه واعداؤه وهذه امور اکرمه الله بها وافرده بالاختصاص
فیها ایام حیاته ومدة بقائه فی دار الدنیا ثم انه لما دنی حین وفاته وهو بشر یکره الموت
طبعا ویجد المه حسا لطف له بان لم یفاجئه به بغتة ولم یامر الملك الموکل به ان یاخذه قهرا و
قسرا لکن ارسله الیه منذرا بالموت وامره بالتعرض له علی سبیل الامتحان فی صورة بشر
فلما راه موسی استنکر شانه واستوعر مکانه فاحتجز منه دفعا عن نفسه بما کان من صکه
ایاه فاتی ذلك علی عینه التی رکبت فی صورة البشریة التی جاءه فیها دون صورة الملکیة
التی هو مجبول الخلقة علیها ومثل هذه الامور مما یعلل به طباع البشر وتطیب به نفوسهم
فی المکروه الذی هو واقع بهم فانه لا شیء اشفی للنفس من الانتقام ممن یکیدها ویریدها
بسوء وقد کان من طبع موسی صلوات الله علیه فیما دل علیه ای من القرآن حمی وحدة
وقد قص علینا الکتاب ما کان من وکزه القبطی الذی قضی علیه وما کان عند غضبه من
القائه الالواح واخذه براس اخیه یجره الیه وقد روی انه کان اذا غضب اشتعلت
قلنسوته نارا وقد جرت سنة الدین بحفظ النفس ودفع الضرر والضیم عنها ومن شریعة نبینا
صلی الله علیه وسلم ما سنه فیمن اطلع علی حرم قوم من عقوبته فی عینه فقال من اطلع فی بیت
قوم بغیر اذنهم فقد حل لهم ان یفقؤا عینه ولما نظر نبی الله موسی علیه السلام الی صورة بشریة
هجمت علیه من غیر اذن ترید نفسه وتقصد هلاکه وهو لا یثبته معرفة ولا یستیقن انه ملك الموت
ورسول رب العالمین فیما یراوده منه عمد الی دفعه عن نفسه بیده وبطشه فکان فی ذلك ذهاب
عینه وقد امتحن غیر واحد من الانبیاء صلوات الله علیهم بدخول الملئکة علیهم فی صورة البشر
کدخول الملکین علی داود علیه السلام فی صورة الخصمین لما اراد الله عز وجل من تقریعه ایاه
بذنبه وتنبیهه علی ما لم یرضه من فعله وکدخولهم علی ابراهیم علیه السلام حین ارادوا اهلاك قوم
لوط علیه السلام فقال قوم منکرون وقال فلما رای ایدیهم لا تصل الیه نکرهم واوجس منهم
خیفة وکان نبینا صلوات الله علیه اول ما بدیء بالوحی یاتیه الملك فیلتبس علیه امره ولما جاءه جبریل علیه السلام فی

صورة رجل فسأله عن الايمان ليثبته فلما انصرف عنه تبين امره فقال هذا جبريل جاءكم يعلمكم
امر دينكم وكذلك كان امر موسى عليه السلام فيما جرى من مناوشته ملك الموت وهو يراه
بشرا فلما عاد الملك الى ربه عز وجل مستثبتا امره فيما جرى عليه رد الله عز وجل عليه
عينه واعاده رسولا اليه بالقول المذكور في الخبر الذي رويناه ليعلم نبي الله صلوات الله عليه
اذا راى صحة عينه المفقوءة وعود بصره الذاهب انه رسول الله بعثه لقبض روحه فاستسلم
حينئذ لامره وطاب نفسا بقضائه وكل ذلك رفق من الله عز وجل به ولطف منه في تسهيل
ما لم يكن بد من لقائه والانقياد لمورد قضائه قال وما اشبه معنى قوله ما ترددت عن شيء انا فاعله
ترددي عن نفس المومن يكره الموت بترديد رسوله ملك الموت الى نبيه موسى عليهما الصلاة
والسلام فيما كرهه من نزول الموت به لطفا منه بصفيه وعطفا عليه والتردد على الله سبحانه
غير جائز وانما هو مثل يقرب به معنى ما اراده الى فهم السامع والمراد به ترديد الاسباب و
الوسائط من رسول او شيء غيره كما شاء سبحانه تنزه عن صفات المخلوقين وتعالى عن نعوت
المربوبين الذين يعتريهم في امورهم الندم والبداء وتختلف بهم العزائم والآراء ليس كمثله
شيء وهو السميع البصير **باب قول الله عز وجل والله ذو الفضل العظيم**

والله ذو الفضل العظيم

وقوله وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وقوله وربك الغفور ذو الرحمة وقوله وربك الغني
ذو الرحمة * اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ انا احمد بن جعفر القطيعي نا عبد الله بن احمد
بن حنبل حدثني ابي نا اسمعيل بن علية ح قال ونا محمد بن يعقوب نا ابو بكر بن اسحق نا يعقوب
بن ابراهيم نا ابن علية نا حجاج الصواف حدثني ابو الزبير قال سمعت عبد الله بن الزبير يحدث
على هذا المنبر وهو يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم في دبر الصلاة او الصلوات
يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا حول ولا قوة الا
بالله لا نعبد الا اياه اهل النعمة والفضل والثناء الحسن لا اله الا الله مخلصين له الدين ولو
كره الكافرون رواه مسلم في الصحيح عن يعقوب بن ابراهيم الدورقي اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا الحسن بن علي بن عفان العامري نا عبد الله بن نمير عن الاعمش
عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قاربوا وسددوا واعلموا انه
لن ينجو احد منكم بعمله قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدني الله منه برحمة وفضل و
عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله رواه مسلم

فی الصحیح عن محمد بن عبد الله بن نمیر عن ابیہ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اخبرنی
محمد بن عبد الله بن قریش الوراق نا الحسن بن سفین نا قتیبة بن سعید نا یعقوب بن
عبد الرحمن عن عمرو عن سعید بن ابی سعید عن ابی هریرة رضی الله عنه قال سمعت
رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول ان الله عز وجل خلق الرحمة یوم خلقها مائة رحمة فامسک
عنده تسعة وتسعین رحمة وارسل فی خلقه کلهم رحمة واحدة فلو یعلم الکافر کل الذی
عند الله من رحمته لم ییاس من الرحمة ولو یعلم المومن بکل الذی عند الله من العذاب لم یامن من النار رواه البخاری
فی الصحیح عن قتیبة حدثنا ابو محمد عبد الله بن یوسف الاصبهانی املاء انا ابو سعید احمد بن محمد بن زیاد البصری
بمکة انا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفرانی نا معاذ بن معاذ العنبری عن سلیمان التیمی عن ابی عثمان
النهدی عن سلمان الفارسی قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الله عز وجل ذکره
خلق مائة رحمة منها رحمة یتراحم بها الخلق وتسع وتسعون لیوم القیمة رواه مسلم فی الصحیح عن
الحکم بن موسی عن معاذ بن معاذ ورواه داود بن ابی هند عن ابی عثمان وزاد فیه فاذا کان
یوم القیمة کملها بهذه الرحمة اخبرنا ابو الحسن علی بن محمد المقری انا الحسن بن محمد بن اسحق
نا یوسف بن یعقوب القاضی نا ابو الربیع نا اسمعیل بن جعفر نا العلاء بن عبد الرحمن عن ابیه
عن ابی هریرة قال ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال خلق الله مائة رحمة فوضع بین خلقه واحدة وخبأ
عنده مائة الا واحدة وباسناده ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لو یعلم المومن ما عند
الله من العقوبة ما طمع فی جنته ابدا ولو یعلم الکافر ما عند الله من الرحمة ما قنط من جنته
ابدا اخرجهما مسلم فی الصحیح عن یحیی بن ایوب وغیره عن اسمعیل واخرجا الحدیث الاول من
حدیث ابن المسیب عن ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم وفی ذلک دلالة لقول من قال
من اصحابنا ان الرحمة من صفات الفعل وهی من صفات الفعل اذا اردت الی النعمة التی انعم
الله تعالی بها علی عباده لوا عدها لهم فاما اذا اردت الی ارادة الانعام فهی من صفات الذات
والیه ذهب ابو الحسن الاشعری رحمه الله قال ارادة الباری اذا تعلقت بالانعام فهی رحمة وذلک لانه قد یرحم
فی الشاهد من لا ینعم قال الشیخ وعلی هذه الطریقة یدل ما اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
نا ابو بکر بن اسحق انا عبید بن عبد الواحد نا ابن ابی مریم نا ابو غسان محمد بن مطرف حدثنی زید
بن اسلم عن ابیه عن عمر بن الخطاب انه قدم علی رسول الله صلی الله علیه وسلم بسبی فاذا امرأة من
السبی تبتغی اذا وجدت صبیا من السبی اخذته فالصقته ببطنها فارضعته فقال لنا رسول الله

صلى الله عليه وسلم اترون هذه المرأة طارحة ولدها فى النار قلنا لا والله وهى تقدر على ان لا تطرحه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله ارحم بعباده من هذه المرأة بولدها رواه البخاري فى الصحيح عن سعيد بن ابى مريم ورواه مسلم عن الحلوانى وغيره عن ابن ابى مريم فاثبت الرحمة قبل وجود ما اشار اليه دل على انه معنى انه مريد لصرف النار عن من شاء من عباده قبل القيامة وقبل تبريز الجحيم ثم يجوز ان تسمى تلك النعمة رحمة على انها موجب الرحمة ومقتضاها وعلى هذا يحمل ما مضى من الحديث والله اعلم

باب قول الله عز وجل

قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وقوله إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ وقوله إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا وقوله لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظُلِمَ وقوله إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ وقوله وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ انْبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ **اخبرنا** على بن محمد بن عبد الله بن بشران ببغداد انا اسمعيل بن محمد الصفار نا احمد بن منصور قال نا عبد الرزاق نا معمر عن سهيل بن ابى صالح عن ابيه عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل اذا احب عبدا قال لجبريل عليه السلام انى احب فلانا فاحبه قال فيقول جبريل عليه السلام لاهل السماء ان ربكم عز وجل يحب فلانا فاحبوه قال فيحبه اهل السماء ويوضع له القبول فى الارض واذا ابغض فمثل ذلك اخرجه مسلم فى الصحيح من حديث مالك وجماعة عن سهيل واخرجه البخاري من وجه آخر عن ابى صالح عن ابى هريرة **واخبرنا** ابو الحسن بن بشران انا اسمعيل الصفار انا عبد الرزاق عن معمر عن الاعمش عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن ابى ليلى قال كتب ابو الدرداء الى مسلمة بن مخلد سلام عليك اما بعد فان العبد اذا عمل بطاعة الله احبه الله فاذا احبه الله حببه الى عباده وان العبد اذا عمل بمعصية الله ابغضه الله فاذا ابغضه الله بغضه الى عباده **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ انا ابو الفضل بن ابرهيم نا احمد بن سلمة نا قتيبة بن سعيد نا يعقوب بن عبد الرحمن الاسكندرانى عن ابى حازم قال اخبرنى سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فلما اصبح دعا على بن ابى طالب وذكر الحديث اخرجاه فى الصحيح عن قتيبة وكذلك رواه ابو هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم **اخبرنا** ابو عمرو محمد بن عبد الله الاديب انا ابو بكر الاسماعيلى اخبرنى الحسين بن سفين نا ابو خيثمة نا محمد بن فضيل نا عمارة يعنى ابن القعقاع عن ابى زرعة عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان على

قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى

الصفار نا احمد بن منصور

اللسان حبيبتان الى الرحمن ثقيلتان فى الميزان سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم رواه البخارى ومسلم فى الصحيح عن ابى خيثمة زهير بن حرب اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو زكريا يحيى بن محمد العنبرى و ابو الحسن على بن عيسى الحيرى وعبد الله بن سعد وابو بكر بن جعفر المزكى قالوا نا ابو عبد الله البوشنجى نا امية بن بسطام نا يزيد بن زريع نا روح بن القسم عن منصور عن هلال بن يساف عن ربيع بن عميلة عن سمرة بن جندب ان نبى الله صلى الله عليه وسلم قال ما من الكلام شئ احب الى الله عز وجل من الحمد لله وسبحان الله والله اكبر ولا اله الا الله هن اربع فلا تكثر على لا يضرك بايهن بدات ولا تسم عبدك رباح ولا افلح ولا نجيح ولا يسار رواه مسلم فى الصحيح عن امية بن بسطام اخبرنا ابو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار ببغداد انا الحسين بن يحيى بن عياش القطان نا ابو الاشعث نا خالد بن الحارث نا سعيد عن قتادة نا غير واحد ممن لقى الوفد و ذكر ابو نضرة انه حدث عن ابى سعيد الخدرى ان وفد عبد القيس لما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث قال ثم قال نبى الله صلى الله عليه وسلم لاشج عبد القيس ان فيك خصلتين يحبهما الله عز وجل ورسوله الحلم والاناة اخرجه مسلم فى الصحيح من حديث ابن ابى عروبة اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا الربيع بن سليمان نا عبد الله بن وهب قال اخبرنى الليث بن سعد عن عياش بن عباس القتبانى عن زيد بن اسلم عن ابيه ان عمر خرج الى المسجد يوما فوجد معاذ بن جبل عند منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم يبكى فقال ما يبكيك يا معاذ قال يبكينى حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اليسير من الريا شرك ومن عادى اولياء الله فقد بارز الله بالمحاربة ان الله يحب الابرار الاتقياء الاخفياء الذين ان غابوا لم يفتقدوا وان حضروا لم يعرفوا قلوبهم مصابيح الهدى يخرجون من كل غبراء مظلمة هكذا رواه الليث ورواه ابن ابى مريم عن نافع عن يزيد عن عياش عن عيسى بن عبد الرحمن عن زيد بن اسلم اخرجاه فى كتاب الجامع اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال اخبرنى ابو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه نا عثمان بن سعيد الدارمى نا محمد بن كثير نا همام عن قتادة عن انس عن عبادة بن الصامت ان النبى صلى الله عليه وسلم قال من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه قال فقالت عايشة او بعض ازواجه انا لنكره الموت قال ليس ذلك ولكن المومن اذا حضره الموت يبشر برضوان الله وكرامته فاذا بشر بذلك احب لقاء الله واحب الله لقاءه وان الكافر اذا حضره الموت بشر بعذاب الله وعقوبته فاذا

بشر بذلك كره لقاء الله وكره الله لقاءه رواه البخاري في الصحيح عن حجاج بن منهال و
رواه مسلم عن هدبة كلاهما عن همام قال البخاري اختصره ابو داؤد وعمرو عن شعبة
اخبرناه ابو بكر بن فورك انا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا ابو داود ح واخبرنا
علي بن احمد بن عبدان انا احمد بن عبيد نا يوسف بن يعقوب نا عمرو بن مرزوق قالا نا شعبة
عن قتادة عن انس عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من احب لقاء
الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه وفي رواية ابي داود ان النبي صلى الله
عليه وسلم اخبرنا الشيخ ابو بكر بن فورك انا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا ابو داود
عن شعبة والمسعودي عن عمرو بن مرة قال سمعت عبد الله بن الحارث يحدث عن ابي كثير
الزبيدي عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والفحش
فان الله لا يحب الفحش ولا التفحش قيل يا رسول الله اي الهجرة افضل قال ان تهجر ما كره
ربك وذكر الحديث حدثنا ابو محمد عبد الله بن يوسف انا ابو سعيد بن الاعرابي نا
سعدان بن نصر نا سفيان عن عمرو عن ابي مليكة عن يعلى بن مملك عن ام الدرداء ترويه عن ابي الدرداء
عن النبي صلى الله عليه وسلم من اعطي حظه من الرفق فقد اعطي حظه من الخير ومن حرم
حظه من الرفق فقد حرم حظه من الخير وقال اثقل شيء في ميزان المومن خلق حسن ان الله
يبغض الفاحش البذيء اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا
محمد بن اسحق الصغاني نا حجاج وابو عاصم عن ابن جريج قال اخبرني ابن ابي مليكة عن
عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ابغض الرجال الى الله الالد الخصم رواه البخاري في
الصحيح عن ابي عاصم واخرجه مسلم من وجه اخر عن ابن جريج اخبرنا ابو علي الروذباري
بطوس انا ابو محمد بن شوذب بواسط نا احمد بن سنان نا وهب بن جرير نا شعبة عن عدي
بن ثابت عن البراء بن عازب انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الانصار لا يحبهم
الا مومن ولا يبغضهم الا منافق من احبهم احبه الله ومن ابغضهم ابغضه الله اخرجاه
في الصحيح من حديث شعبة اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا محمد
بن اسحق الصغاني نا عفان نا ابان نا يحيى بن ابي كثير عن محمد بن ابراهيم عن ابن جابر بن عتيك
عن جابر بن عتيك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الغيرة ما يحب الله و
منها ما يبغض الله فاما الغيرة التي يحب الله فالغيرة في الريبة واما الغيرة التي يبغض الله

فالغيرة فى غير ريبة واما الخيلاء التى يحبها الله فاختيال الرجل بنفسه عند القتال او قال اختيال عند صدقته واما الخيلاء التى يبغض الله فاختيال الرجل بنفسه فى الفخر والخيلاء **قال الشيخ** رضى الله عنه المحبة والبغض والكراهية عند بعض اصحابنا من صفات الفعل فالمحبة عنده بمعنى المدح له باكرام مكتسبه والبغض والكراهية بمعنى الذم له باهانة مكتسبه فان كان المدح والذم بالقول فقوله كلامه وكلامه من صفات ذاته وهما عند ابى الحسن يرجعان الى الارادة فمحبة الله المومن ترجع الى ارادته اكرامهم وتوفيقهم وبغضه غيرهم او من ذم فعله يرجع الى ارادته اهانتهم وخذلانهم ومحبته الخصال المحمودة يرجع الى ارادته اكرام مكتسبها وبغضه الخصال المذمومة يرجع الى ارادته اهانة مكتسبها والله اعلم

باب قول الله عزوجل رضى الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشى ربه

وقوله تَرٰى كَثِيْرًا مِّنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ اَنْفُسُهُمْ اَنْ سَخِطَ اللّٰهُ عَلَيْهِمْ وَفِى الْعَذَابِ هُمْ خَالِدُوْنَ **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ اخبرنى ابو محمد الحسن بن محمد بن حليم انا ابو الموجه انا عبدان بن عثمن انا عبد الله بن المبارك انا مالك بن انس عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك فيقول هل رضيتم فيقولون وما لنا لا نرضى وقد اعطيتنا ما لم تعط احدا من خلقك فيقول عزوجل انا اعطيكم افضل من ذلك قالوا يا رب واى شئ افضل من ذلك قال احل عليكم رضوانى فلا اسخط عليكم بعده ابدا رواه البخارى فى الصحيح عن معاذ بن اسد ورواه مسلم عن محمد بن عبد الرحمن بن سهم كلاهما عن ابن المبارك **اخبرنا** محمد بن عبد الله الحافظ انا ابو الحسن بن عبدوس نا عثمان بن سعيد نا موسى بن اسمعيل نا همام عن اسحق بن عبد الله قال حدثنى انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث خاله وكان اسمه حرام اخا ام سليم فى سبعين رجلا فقتلوا يوم بير معونة قال اسحق فحدثنى انس بن مالك قال انزل علينا ثم كان من المنسوخ انا القد لقينا ربنا فرضى عنا وارضانا وذكر الحديث رواه البخارى فى الصحيح عن موسى بن اسمعيل واخرجاه من حديث مالك عن اسحق **اخبرنا** ابو الحسين بن الفضل القطان ببغداد انا عبد الله بن درستويه نا يعقوب بن سفين نا عثمان بن ابى شيبة نا وكيع بن الجراح عن ابيه عن شيخ يقال له طارق عن عمرو بن مالك الرواسى قال اتيت النبى صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ارض عنى فاعرض عنى ثلاثا قال قلت يا رسول الله

رضى الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشى ربه

ان الرب ليترضى فيرضى فارض عنى فرضى عنى **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن اسحق نا عبد الله بن يوسف انا مالك عن ابن ابى صالح عن ابيه عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل يرضى لكم ثلاثا ويسخط لكم ثلاثا يرضى ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا وان تعتصموا بحبل الله جميعا وان تناصحوا من ولى امركم ويسخط لكم ثلاثا قيل وقال واضاعة المال وكثرة السوال اخرجه مسلم فى الصحيح من حديث جرير عن سهيل بن ابى صالح الا انه قال ويكره لكم ثلاثا **اخبرناه** ابو طاهر الفقيه انا حاجب بن احمد نا عبد الرحيم بن منيب نا جرير بن عبد الحميد نا سهيل فذكره **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن اسحق انا عثمان بن عمر انا شعبة عن واقد عن ابن ابى مليكة عن القسم عن عائشة رضى الله عنها قالت من ارضى الله بسخط الناس كفاه الله الناس ومن اسخط الله برضى الناس وكله الله الى الناس هذا موقوف وقد **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ نا ابو بكر احمد بن سلمان الفقيه نا الحسن بن مكرم نا عثمان بن عمر فذكره باسناده قال الحسن بن مكرم فى كتابى هذا فى موضعين موضع موقوف وموضع مرفوع ان النبى صلى الله عليه وسلم قال **قال الشيخ** الرضى والسخط عند بعض اصحابنا من صفات الفعل وهما عند ابى الحسن يرجعان الى الارادة فالرضى ارادته اكرام المومنين واثابتهم على التابيد والسخط ارادته تعذيب الكفار وعقوبتهم على التابيد وارادته تعذيب فساق المسلمين الى ما شاء.

باب قول الله عز وجل ﴿الم تر الى الذين تولوا قوما غضب الله عليهم﴾

اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا الحسن بن على بن عفان نا عبد الله بن نمير عن الاعمش عن شقيق قال قال عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين صبر ليقتطع بها مال امرىء مسلم وهو فيها فاجر لقى الله عز وجل وهو عليه غضبان اخرجاه فى الصحيح من حديث الاعمش **اخبرنا** ابو طاهر الفقيه انا ابو بكر القطان نا احمد بن يوسف نا عبد الرزاق انا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتد غضب الله عز وجل على قوم فعلوا برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حينئذ يشير الى رباعيته وقال اشتد غضب الله على رجل يقتله رسول الله فى سبيل الله رواه البخارى فى الصحيح عن اسحق بن نصر ورواه مسلم عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق **قال الشيخ** رحمه الله والكلام فى الغضب كالكلام فى السخط واما الولاية والعداوة فقد قال الله عز وجل ﴿الله ولى الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور﴾ وقال ﴿والله ولى

المومنين

الم تر الى الذين تولوا الخ

الولاية والعداوة

المومنين وقال والله ولى المتقين وقال ان الله عدو للكافرين وهما عند ابى الحسن يرجعان الى الارادة فولاية المومنين ارادته اكرامهم ونصرتهم ومثوبتهم على التابيد وعداوة الكافرين ارادته اهانتهم وتبعيدهم وعقوبتهم على التابيد واما الاختيار فقد قال الله عزوجل وربك يخلق مايشاء ويختار وهو عنده ايضا يرجع الى ارادته اكرام من يشاء من عبيده بمايشاء من لطائفه وهو عند غيره من صفات الفعل فلا يكون معناه راجعا الى الارادة بمعنى بل يكون راجعا الى الفعل لاكرام والله اعلم **باب ماجاء فى الصبر** **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ نا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار نا احمد بن محمد بن عيسى البرتى نا مسدد نا يحيى عن سفين حدثنى الاعمش عن سعيد بن جبير عن ابى عبد الرحمن السلمى عن ابى موسى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ليس احد او قال ليس شئ اصبر على اذى يسمعه من الله عزوجل انه ليدعون له ولدا وانه ليعافيهم ويرزقهم رواه البخارى فى الصحيح عن مسدد **اخبرنا** محمد بن عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى بن الفضل قالا انا ابو العباس محمد بن يعقوب نا احمد بن عبد الجبار نا ابو معوية عن الاعمش عن سعيد بن جبير عن ابى عبد الرحمن السلمى عن ابى موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا احد اصبر على اذى يسمعه من الله عزوجل يشرك به ويجعل له ولد ثم هو يعافيهم ويرزقهم رواه مسلم فى الصحيح عن ابى بكر بن ابى شيبة عن ابى معوية واخرجه ايضا من حديث وكيع وابى اسامة عن الاعمش والصبر فى هذا ايضا يرجع الى ارادته تاخير عقوبتهم وهو عند بعضهم يرجع الى تاخيره عقوبتهم وامهاله اياهم **باب اعادة الخلق**

قال الله عزوجل وَهُوَ الَّذِي يَبْدَءُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ اَهْوَنُ عَلَيْهِ قال الربيع بن خيثم والحسن كل عليه هين **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ انا عبد الرحمن بن الحسن القاضى نا ابراهيم بن الحسين نا آدم نا ورقاء عن ابن ابى نجيح عن مجاهد فى قوله وهو اهون عليه قال الاعادة والبدء عليه هين وحكينا عن الشافعى رحمه الله انه قال معناه هو اهون عليه فى العبرة عندكم ليس ان شيئا يعظم على الله عزوجل وقال الله عزوجل وضرب لنا مثلا ونسى خلقه قال من يحيى العظام وهى رميم قل يحييها الذى انشاها اول مرة وهو بكل خلق عليم فجعل النشاة الاولى دليلا على جواز النشاة الاخرة لانها فى معناها ثم قال الذى جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه توقدون فجعل ظهور النار على حرها ويبسها من الشجر الاخضر على نداوته ورطوبته دليلا على جواز خلقه الحياة فى الرمة البالية والعظام النخرة ثم قال اوليس الذى خلق السموات والارض بقادر على ان يخلق

فى الاختيار

فى الصبر

فى اعادة الخلق

مثلهم بلى وهو الخلاق العليم ثم ذكر ما به يوجد ويخلق فقال انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون وهذا معنى يجمع البدأة والاعادة وآيات القرآن فى اثبات الاعادة كثيرة **اخبرنا** ابو طاهر الفقيه نا ابو بكر القطان نا احمد بن يوسف السلمى نا عبد الرزاق انا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل كذبنى عبدى ولم يكن ذلك له وشتمنى عبدى ولم يكن ذلك له اما تكذيبه اياى ان يقول لن يعيدنا كما بدأنا واما شتمه اياى ان يقول اتخذ الله ولدا وانا الصمد لم الد ولم اولد ولم يكن لى كفوا احد رواه البخارى فى الصحيح عن اسحق عن عبد الرزاق **اخبرنا** ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهانى انا ابو سعيد بن الاعرابى نا سعدان بن نصر نا اسحق بن يوسف الازرق عن سفين الثورى عن المغيرة بن النعمان عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس فوعظهم فقال يا ايها الناس انكم محشورون الى الله حفاة عراة غرلا قال ثم قرأ كما بدأنا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين قال فيجاء برجال من امتى فيوخذ بهم ذات اليسار فاقول رب امتى امتى فيقال لى هل تعلم ما احدثوا بعدك فاقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم الآية فقال لو انهم لم يزالوا مرتدين على اعقابهم منذ فارقتهم قال واول من يكسى ابرهيم عليه السلام رواه البخارى فى الصحيح عن محمد بن يوسف وغيره عن سفين واخرجاه من حديث شعبة عن المغيرة بن النعمان **اخبرنا** ابو الحسين بن بشران العدل ببغداد انا ابو جعفر محمد بن عمرو الرزاز نا محمد بن عبيد الله بن المنادى نا يونس بن محمد نا شيبان عن قتادة عن انس بن مالك ان نبى الله صلى الله عليه وسلم سئل كيف يحشر الكافر على وجهه يوم القيمة قال الذى مشاه على رجليه فى الدنيا قادر ان يمشيه على وجهه يوم القيمة رواه البخارى فى الصحيح عن عبد الله بن محمد ورواه مسلم عن زهير بن حرب وعبد بن حميد كلهم عن يونس بن محمد **اخبرنا** الشيخ ابو بكر محمد بن الحسن بن فورك رحمه الله انا عبد الله بن جعفر الاصبهانى نا يونس بن حبيب نا ابو داود الطيالسى نا شعبة قال اخبرنى يعلى بن عطاء قال سمعت وكيع بن عدس يحدث عن ابى رزين قال قلت يا رسول الله كيف يحيى الله الموتى قال اما مررت بواد ممحل ثم مررت به خضرا قال بلى قال فكذلك النشور او قال كذلك يحيى الله الموتى **اخبرنا** الاستاذ ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن ابراهيم انا ابو بكر محمد بن يزداد الجوسقانى انا ابو عبد الله محمد بن العباس المودب نا عفان بن مسلم نا حماد بن سلمة انا يعلى

مثلهم فصل هذا ردهم على نفى الاعادة وتنبيه على قدرته على مثله

بن عطاء

بن عطاء عن وكيع بن عدس عن عمه ابى رزين قال قلت يا رسول الله كيف يحيى الله الموتى وما اٰية ذلك فى خلقه قال اما مررت بواد لك محلًا ثم مررت به يهتز خضرًا ثم مررت به محلًا ثم مررت به يهتز خضرًا قال بلى قال فكذلك يحيى الله الموتى وذلك اٰيته فى خلقه **قال الشيخ** وقد ورد ذلك فى كتاب الله عز وجل قال الله عز وجل وترى الارض هامدة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج ذلك بان الله هو الحق وانه يحيى الموتى وانه على كل شىء قدير وقال والله الذى ارسل الرياح فتثير سحابا فسقناه الى بلد ميت فاحيينا به الارض بعد موتها كذلك النشور **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ انا ابو عبد الله الحسين بن الحسن بن ايوب نا ابو حاتم الرازى نا سعيد بن تليد المصرى وكان رضى قال نا عبد الرحمن بن القسم عن بكر بن مضر عن عمرو بن الحارث عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن ابى سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نحن احق بالشك من ابراهيم اذ قال له ربه اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبى ويرحم الله لوطا لقد كان ياوى الى ركن شديد ولو لبثت فى السجن ما لبث يوسف لاجبت الداعى **رواه البخارى** فى الصحيح عن سعيد بن تليد واخرجاه من حديث ابن وهب عن يونس **اخبرنا** محمد بن عبد الله الحافظ قال سمعت ابا عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ يقول سمعت محمد بن اسحٰق يقول سمعت المزنى يقول وذكر عنده حديث النبى صلى الله عليه وسلم نحن احق بالشك من ابراهيم فقال المزنى لم يشك النبى صلى الله عليه وسلم ولا ابراهيم عليه السلام فى ان الله قادر على ان يحيى الموتى وانما شكا ان يجيبهما الى ما سألا **قال الشيخ** وهذا الذى قاله ابو ابراهيم اسمٰعيل بن يحيى المزنى رحمه الله واياه موجود فيما **اخبرنا** ابو زكريا ابن ابى اسحٰق المزكى انا ابو الحسن احمد بن محمد بن عبدوس الطرائفى نا عثمٰن بن سعيد الدارمى نا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن على بن ابى طلحة عن ابن عباس فى قوله سبحانه واذ قال ابراهيم رب ارنى كيف تحيى الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبى قال اعلم انك تجيبنى اذا دعوتك وتعطينى اذا سالتك **وقال** ابو سليمان الخطابى رحمه الله مذهب هذا الحديث التواضع والهضم من النفس وليس فى قوله نحن احق بالشك من ابراهيم اعتراف بالشك على نفسه ولا على ابراهيم صلى الله عليهما لكن فيه نفى الشك عن كل واحد منهما يقول اذا لم اشك انا ولم ارتب فى قدرة الله عز وجل على احياء الموتى فابراهيم عليه السلام اولى بان لا يشك فيه ولا يرتاب وفيه الاعلام

ان المسئلة من قبل ابراهيم لم تعرض من جهة الشك لكن من قبل طلب زيادة العلم واستفادة معرفة كيفية الاحيا
والنفس تجد من الطمانية بعلم الكيفية ما لا تجده بعلم الانية والعلم في الوجهين حاصل والشك مرفوع
وقد قيل انما طلب الايمان بذلك حسا وعيانا لانه فوق ما كان عليه من الاستدلال و
المستدل لا يزول عنه الوسواس والخواطر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الخبر
كالمعاينة قال وحكى لنا عن ابن المبارك في قوله ولكن ليطمئن قلبي قال اي ليرى من ادعوه
اليك منزلتي ومكاني منك فيجيبوني الى طاعتك **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ
انا ابو بكر الجراحي نا يحيى بن ساسويه نا عبد الكريم السكري قال اخبرني علي الباشاني
العابد عن عبد الله بن المبارك في قوله تعالى ولكن ليطمئن قلبي قال بالخلة يقول اني
اعلم انك اتخذتني خليلا **اخبرنا** ابو نصر بن قتادة نا ابو منصور النضروي نا احمد
بن نجدة نا سعيد بن منصور نا عمرو بن ثابت الحداد عن ابيه عن سعيد بن جبير
في قوله ليطمئن قلبي قال بالخلة **باب قول الله عز وجل** فَظَنَّ اَنْ لَّنْ نَّقْدِرَ
عَلَيْهِ فَنَادٰى فِي الظُّلُمَاتِ اَنْ لَّا اِلٰهَ اِلَّا اَنْتَ سُبْحَانَكَ اِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِيْنَ
فَاسْتَجَبْنَا لَهٗ **اخبرنا** ابو زكريا يحيى بن ابراهيم بن محمد بن يحيى انا ابو الحسن الطرايفي نا عثمان
بن سعيد الدارمي نا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن
عباس في قوله سبحانه فظن ان لن نقدر عليه يقول ظن ان لا ياخذه العذاب الذي اصابه
واخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا احمد بن كامل القاضي نا محمد بن سعد العوفي
حدثني ابي قال حدثني عمي قال حدثني ابي عن ابيه عن عطية بن سعد عن ابن
عباس في قوله وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه يقول ظن ان لن تقضي
عليه عقوبة ولا بلاء فيما صنع بقومه في غضبه عليهم وفراره قال وعقوبته اخذ النون اياه
قال الشيخ وما روينا عن ابن عباس يدل على ان المراد بقوله ان لن نقدّر عليه بضم النون و
تشديد الدال من التقدير لا من القدرة **واخبرنا** ابو سعيد بن ابي عمرو نا ابو العباس
الاصم نا محمد بن الجهم قال قال الفراء فظن ان لن نقدر عليه من العقوبة ما قدّرنا فنادى في الظلمات
ان لا اله الا انت فقال الظلمات ظلمة البحر وبطن الحوت ومعاها الذي كان فيه يونس عليه
السلام فتلك الظلمات فجعل الفراء قدر بمعنى قدّر قال ابو الحسن بن مهدي فيما كتب الي ابو نصر
بن قتادة من كتابه انشدنا ابن الانباري لابي صخر الهذلي ولا عائدا ذاك الزمان الذي مضى

قول الله عز وجل فظن ان لن نقدر عليه

يقول غضب على قومه

تبارکت ماتقدر يقع ولك الشکر + اراد ماتقدر يقع **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ و
ابو سعيد بن ابى عمرو قالا انا ابو العباس محمد بن يعقوب نا يحيى بن ابى طالب انا عبد الوهاب
بن عطاء انا سعيد عن قتادة عن الحسن فى قوله فظن ان لن نقدر عليه قال فظن ان
لن نعاقبه فنادى فى الظلمات قال ظلمة الليل وظلمة البحر وظلمة بطن الحوت ان لا اله
الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين قالت الملائكة صوت معروف فى ارض غريبة
واخبرنا ابو بكر احمد بن الحسن القاضى انا ابو سهل بن زياد القطان نا ابو عوف عبد الرحمن
بن مرزوق البزورى نا يحيى بن ابى كثير نا شعبة عن الحكم عن مجاهد فظن ان لن نقدر
عليه قال ان لن نعاقبه **اخبرنا** ابو الحسين بن بشران ببغداد انا اسمعيل بن محمد
الصفار نا احمد بن منصور نا عبد الرزاق انا معمر قال قال لى الزهرى الا احدثك بحديثين
عجيبين اخبرنى حميد بن عبد الرحمن عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اسرف رجل على نفسه فلما حضره الموت اوصى بنيه فقال اذا مت فاحرقونى ثم اسحقونى
ثم اذرونى فى الريح فى البحر فوالله لئن قدر على ربى ليعذبنى عذابا ما عذبه احدا قال ففعلوا
به فقال الله عز وجل للارض ادى ما اخذت فاذا هو قائم فقال له ما حملك على ما صنعت
فقال خشيتك يا رب او قال مخافتك فغفر له قال وحدثنى حميد بن عبد الرحمن عن
ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دخلت امرأة النار فى هرة ربطتها فلا هى
اطعمتها ولا هى ارسلتها تاكل من خشاش[1] الارض حتى ماتت قال الزهرى فى ذلك لئلا يتكل
احد ولا ييأس احد **ورواه** مسلم فى الصحيح عن محمد بن رافع وعبد عن عبد الرزاق واخرجه
البخارى من وجه اخر عن معمر **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنى ابو النضر الفقيه نا
ابو عبد الله محمد بن ايوب انا ابو الوليد نا ابو عوانة عن قتادة عن عقبة بن عبد الغافر عن ابى سعيد
الخدرى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال ان رجلا ممن سلف من الناس رغسه[2] الله مالا
وولدا فلما حضره الموت قال لبنيه اى اب كنت لكم قالوا خير اب قال فانه والله ما ابتأر[3] عند الله
خيرا قط وان يقدر الله عليه يعذبه فاذا انا مت فاحرقونى ثم ذرونى فى ريح عاصف قال فاخذ
مواثيقهم على ذلك ففعلوا فلما احرقوه سحقوه ثم ذروه فى ريح عاصف قال الله له كن
فاذا رجل قائم قال ما حملك على ما صنعت قال لا الا مخافتك او خشيتك قال فوالذى
نفسى بيده ان يلقاه[4] غير ان غفر له **رواه** البخارى فى الصحيح عن ابى الوليد **ورواه** مسلم عن محمد

[1] الخشاش مثلثة حشرات الارض والعصافير ونحوها ۱۲
[2] قوله رغسه بفتح الراء والغين المعجمة بعدها سين مهملة اى كثر ماله ۱۲ فتح البارى
[3] ابتأر اى ما قدم او ما ادخر ۱۲ ق
[4] ما تلافاه

بن المثنى عن ابى الوليد ورواه شيبان عن قتادة باسناده ثم قال قتادة رجل خاف عذاب الله فانجاه من عقوبته وقال غيره من اهل النظر قوله لئن قدر على ربى او ان يقدر الله عليه معناه قدر بالتشديد من التقدير لا من القدرة كما قلنا فى الآية وقال ابو سليمان الخطابى رحمه الله وفى غير هذه الرواية فاذرونى فى الريح فلعلى اضل الله يريد فلعلى افوته يقال ضل الشئ اذا فات وذهب ومنه قول الله عز وجل قال علمها عند ربى فى كتاب لا يضل ربى ولا ينسى اى لا يفوته قال وقد يسئل عن هذا فيقال كيف يغفر له وهو منكر للبعث والقدرة على احيائه وانشاءه فيقال انه ليس بمنكر انما هو رجل جاهل ظن انه اذا فعل به هذا الصنيع ترك فلم ينشر ولم يعذب الا تراه يقول فجمعه فقال له لم فعلت ذلك فقال من خشيتك فقد بين انه رجل مومن بالله عز وجل فعل ما فعل خشية من الله عز وجل اذا بعثه الا انه جهل فحسب ان هذه الحيلة تنجيه مما يخافه اخبرنا بالحديث الذى ذكره ابو سليمن رحمه الله شيخنا ابو عبد الله الحافظ قال نا ابو بكر احمد بن سلمان الفقيه قال قرئ على محمد بن مسلمة الواسطى وانا اسمع قال نا يزيد بن هرون قال انا بهز بن حكيم بن معوية بن حيدة القشيرى قال حدثنى ابى عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كان قبلكم عبد آتاه الله مالا وولدا فذكر الحديث وقال فيه فذرونى فى ريح عاصف لعلى اضل الله قال ففعلوا ورب محمد حين قال فجئ به احسن ما كان فعرض على الله فقال ما حملك على النار قال خشيتك اى رب قال اسمعك راهبا فتيب عليه قال الشيخ الامام ابو بكر احمد بن الحسين البيهقى رضى الله عنه هذا آخر ما سهل الله تعالى نقله فى اسماء الله تعالى وصفاته وما يحتاج الى تاويل مع التاويل وقد تركت من الاحاديث التى رويت فى امثال ما اوردته ما دخل معناه فى ما نقلته او وجدته باسناد ضعيف لا يثبت مثله خشية التطويل والله الموفق للصواب وبه العياذ من الخطاء والزلل وهو حسبى ونعم الوكيل وصلواته على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله واصحابه وازواجه وسلامه وسلم تسليما وعلى آل كل نبى وصلاته والحمد لله رب العالمين اولا واخرا وظاهرا وباطنا وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وازواجه وذريته وسلم تسليما كثيرا والحمد لله رب العالمين ✦

تم بالخير

ترجمة المؤلف

هو ابو بكر احمد بن الحسين بن على بن عبد الله بن موسى البيهقى الخسروجردى الفقيه
الشافعى الحافظ الكبير المشهور

واحد زمانه وفرد اقرانه فى الفنون من كبار اصحاب الحاكم ابى عبد الله بن البيع فى الحديث ثم الزائد عليه فى انواع العلوم اخذ الفقه عن ابى الفتح ناصر بن محمد العمرى المروزى غلب عليه الحديث واشتهر به ورحل فى طلبه الى العراق والجبال والحجاز وسمع بخراسان من علماء عصره و كذلك ببقية البلاد التى انتهى اليها وشرع فى التصنيف فصنف فيه كثيرا حتى قيل تبلغ تصانيفه الف جزء وهو اول من جمع نصوص الامام الشافعى رضى الله تعالى عنه فى عشر مجلدات ومن مشهور مصنفاته السنن الكبير والسنن الصغير ودلائل النبوة والسنن والآثار وشعب الايمان ومناقب الشافعى المطلبى ومناقب احمد بن حنبل وغير ذلك وكان قانعا من الدنيا بالقليل وقال امام الحرمين فى حقه ما من شافعى المذهب الا وللشافعى عليه منة الا احمد البيهقى فان له على الشافعى منة وكان من اكثر الناس نصرا للمذهب الشافعى وطلب الى نيسابور لنشر العلم فاجاب وانتقل اليها وكان على سيرة السلف واخذ عنه الحديث جماعة من الاعيان منهم زاهر الشحامى ومحمد الفراوى و عبد المنعم القشيرى وغيرهم وكان مولده فى شعبان سنة اربع وثمانين وثلثمائة وتوفى فى العاشر من جمادى الاولى سنة ثمان وخمسين واربعمائة بنيسابور ونقل الى بيهق رحمه الله تعالى + ونسبته الى بيهق بفتح الباء الموحدة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعد الهاء المفتوحة قاف وهى قرى مجتمعة بنواحى نيسابور على عشرين فرسخا منها وخسروجرد من قراها وهى بضم الخاء المعجمة هكذا فى وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان لابن خلكان وفى بستان المحدثين لمولانا عبد العزيز الدهلوى ما نصه ان الامام البيهقى رح استفاد عن الحاكم وابى طاهر وابن فورك المتكلم الاصولى وابى على الروذبارى الصوفى وابى عبد الرحمن السلمى الصوفى وان الله تعالى بارك فى علمه واكمل فهمه وانه لم يسبقه احد من السلف فى عجائب تصانيفه وعد من تصانيفه النافعة الفايقة كتاب الاسماء والصفات واستشهد عليه بقول الحافظ السبكى لم نعرف له نظيرا ودلائل النبوة وكتاب مناقب الشافعى وكتاب الدعوات الكبير وكتاب معرفة السنن والآثار وقال ناقلا عن الحافظ

السبكي رح حيث قال فيه والله لا اعلم لهذه نظيرا في العالم وقال ايضا ان الامام البيهقي رح جامع لفن الحديث وعلل الاحاديث وفقهها ووجه الجمع بين احاديث مخالفة وقال ايضا وقد كان يميل الى نظم الاشعار فمنها قوله ؎ من اعتز بالمولى فذاك جليل * ومن رام عزا عن سواه ذليل * ولو ان نفسي مذ براها مليكها * مضى عمرها في سجدة لقليل * احب مناجاة الحبيب باوجه * ولكن لسان المذنبين كليل *

خاتمة الطبع

الحمد لله على نواله	حمدا يكافي عبده بفعاله
يا رب صل على النبي وآله	وصحبه وتابعي خلاله
يا رب من عاداهم فعاده	يا رب من والاهم فواله

اما بعد فيقول العبد المرتجي شفاعة النبي العربي محمد محي الدين الجعفري الزينبي * وفقه الله تعالى لاتباع سنة النبي المطلبي * انه كان في خاطري من مدة مديدة وسنين عديدة ان اتوجه الى اشاعة كتب الحديث النبوي فيما بين المسلمين فوجدت هذا الكتاب المسمى بكتاب الاسماء والصفات كتابا لم تسمع اذن بمثاله * ولم تنسج قريحة على منواله * كتاب ليس في بابه مثيل * ولا يغني عنه بديل * كتاب اي كتاب * درة ولكنه من سحاب * تاليف العلامة الفاضل * الامام الكامل * البحر الزاخر * الغيم الماطر * المحدث الجليل * المفسر النبيل * ابي بكر احمد بن الحسين البيهقي الذي سارت سحائب مصنفاته الى جميع الاقطار * وجرت انهار مؤلفاته في كل الامصار * وكانت نسخته نادرة * وايدي الطلبة عن تحصيلها قاصرة * وقد يسر الله تعالى طبعه فبادرت اليه وجمعت النسخ من اطراف البلاد فوجدت اربع نسخ بعضها قديمة وبعضها جديدة منقولة ومصححة من النسخ القديمة * منها نسخة شرفني بها الامير الجليل ذو المجد الاثيل عظيم الجاه فخيم الشان السيد علي حسن خان لا زال بحر جوده زاخرا وما برح سحاب فيضه ماطرا ابن خاتم المحدثين افضل المحققين عين اعيان الانسان النواب صديق حسن خان اعلى الله درجته في الجنان وهذه نسخة جديدة مصححة من نسخة قديمة ومنها نسخة عتيقة جدا قد قرئت على الحافظ ابن العساكر رح وعليها شواهد من خطوطه لكنها قد ذهب منها الاكثر من النصف ومنها نسخة قديمة وصلت الي من السيد الجليل الشهم النبيل السيد عزيز الدين حسن ابقاه الله ذو المنن الى اقصى

الزمن وهذه نسخة قد كتبت سنة الف ومائة وعشر وقد تداولتها ايدى المحدثين ونسخة
اخرى قد شرفنى بها مولانا محمد بشير بالعلم والفضل الشهير سلمه الله الكبير وهذه نسخة
جديدة نقلت فى المدينـــــــة المنورة المشرفة + ولم آل جهدا فى تصحيح هـذا الكتاب
فراجعت اولاً الى النسخ المذكورة ثم الى كتب الحديث واسماء الرجال ولكنه قد بقيت
اشتباهات فى بعض المقامات فما وافقت فيه النسخ اثبتناه كما وجدناه وان وجدنا
اختلافاً فى النسخ ولم يرجح احدهما على الاخرى فكتبنا ما فى النسخة القديمة فى الاصل وما
فى النسخ الاخرى على الهامش فعليك بامعان النظر فى العبارات والتامل فى معانى الكلمات
فانك لا تكاد تجد خللاً فى المعنى ولا وهناً فى المبنى بل تراها فى الانسجام فوق ما يرام وحينئذ
تشكر ما ابرزته يد التصحيح فى غاية التنقيد والتنقيح وما ابرئ نفسى من الخطاء والنسيان فانه
كما لا يخفى شان الانسان فان وجد فيها الخطاء والزلل فالمرجو الاصلاح وهو خير العمل
فجاءت بحمد الله بما تقربها عيون مطالعيها وتتشنف بفرائد دقائقها آذان سامعيها
وبالجملة فهذه مع جودة الحروف ومتانة الورق التى يتلاشى فى جبهتها قدر الذهب و
الورق وفى ذلك فليتنافس المتنافسون ولمثل هذا فليعمل العاملون وفاح مسك ختامه
وطلع بدر تمامه فى آخر شعبان المعظم سنة ١٣١٣ه من هجرة افضل البرية عليه افضل الصلواة و
ازكى التحية نسأله سبحانه تعالى ان يجعله خالصاً لوجهه الكريم وسبباً للفوز بجنات النعيم
وان ينفعنا بها وجميع طالبيه النفع العميم آمين يا رب العالمين وصلى الله تعالى على سيدنا
محمد خاتم النبيين وامام المرسلين وعلى آله وصحبه اجمعين وسلم تسليماً كثيراً الى يوم الدين
والحمد لله رب العالمين حسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم

ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم



